

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الألفاظ الكتابية

في علم العربية

تأليف

عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني

المتوفى سنة ٢٢٠ هـ

ومعه

منظومة تذكّر الحفظ في بعض المترادف من الألفاظ

تظهير الشيخ

سعيد بن سعد بن نهران الحضرمي

ت ١٢٥٤ هـ

مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث

تحقيق

موفق صالح الشيخ

مؤسسة الرسالة ناشرون

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أُسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الألفاظ الكتابية
في علم العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انتشار بالوان الطيف

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

ISBN 978-9933-446-77-2



9 789933 446772

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٩ م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

①

مؤسسة الرسالة ناشرون



هاتف: ١١٢٢١١٩٧٥ (٩٦٣)

ص ب: 30597

بوت - لبنان

هاتف: ٥٤٦٧٢١ - ٥٤٦٧٢٠

فاكس: ١١٥٤٦٧٢٢ (٩٦١)

ص ب: ١١٧٤٢٠

Resalah
Publishers

Damascus - Syria
Tel: (963) 11 2211975

Tel: 546720 - 546721

Fax: (961) 1 546722

P.O.Box: 117460

Beirut - Lebanon

E-mail:

resalah@resalah.com

Web site:

Http://www.resalah.com

الألفاظ الكتابية

في علم العربية

تأليف

عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني

المتوفى نحو ٣٢٠ هـ

ومعه

منظومة تذكرة الحفاظ في بعض المترادف من الألفاظ

نظم الشيخ

سعيد بن سعد بن نهبان الحضرمي

ت ١٣٥٤ هـ

مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث

محقق

موفق صالح الشيخ

مؤسسة الرسالة ناشرون



مَنْ عَوَّدَ لِسَانَهُ الرَّكْضَ فِي مَيْدَانِ الْأَلْفَاظِ، لَمْ يَتَلَعَّثْ إِذَا رَمَقَتْهُ الْعُيُونُ

«الإمام أبو عبد الله الشافعي»

وَأَسْكَنَكَ الْقُصُورَ مِنَ الْجَنَانِ
بِأَلْفَاظِ حَوَتْ غُرَّ الْمَعَانِي

سَقَاكَ اللَّهُ غَيْثًا يَا ابْنَ عِيسَى
لَقَدْ أَتَحَفَّتْ أَهْلَ الْعِلْمِ طُرًّا

«من اللوحة الأولى من نسخة (ب)»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الملك الحق المبين، الذي لا إله غيره، ولا شريك له في ملكه، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، تعالى عن ذلك علواً كبيراً، وصلى الله على محمد النبي العربي الأُمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلّم تسليماً كثيراً، وبعد:

فهذا كتاب «الألفاظ الكتابية في علم العربية» للهمداني: عظيم الفائدة، رفيع القدر والمكانة عند الأدباء، عميق الأثر في صناعة الأديب والكاتب والخطيب، وهو إبداع عقلية لغوية فذة، يكشف اللثام عن شخصية مؤلفه اللغوية والبيانية، ويجعلنا نقف أمام عالم يعلمنا أول ما يعلم الصبر في طلب العلم، ثم الدأب والمثابرة على جمعه وتحصيله.

ثم هذا الكتاب دليل على اتساع العربية وما تحفل به من ثروات وكنوز لفظية ثرة بمختلف المعاني، والقارئ بواسطته وأمثاله من كتب الأسلوب، يغترف من بحر هذه اللغة العُباب الزخار من الألفاظ والمترادفات، فإذا بأفكاره ومشاعره وأحاسيسه تنساب على لسانه وقلمه بكل سهولة ومهارة، والمعنى يدور في خلدّه وذهنه، فيجسده بأدق كلمة تجعله صورة ماثلة للناظرين.

والحاجة إلى هذا الكتاب وأمثاله ماسّة، وخاصة بعد انزلاق الكثير في أحوال العامية البغيضة، وبعد أن انتشر الجهل بلغتنا، وحُوربت وحوصرت بكل اللغات، وشاعت الأمية اللغوية، وتكاد أن تعمّ الجميع لا سمح الله بذلك. والمخرج من ذلك والمخلص أن تكون البداية صحيحة، فنغترف من معين لغتنا الصافي، وكلّما ارتوينا منه ألفاظاً مضافة إلى الحافظة ارتقينا إلى مستوى لغوي عالٍ، نستطيع من خلاله أن نعبّر عن كل ما نريد.

هذا، ومن المفيد أن نتناول في هذه المقدمة أموراً لها ارتباط بهذا الكتاب، نُفيد منها - إن شاء الله تعالى - الإجمال، ونطلب للتوسع في معرفتها من أمّات المصادر ما يُراد منه التفصيل والكمال، وهذه الأمور هي:

☆ فوائد معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني على الخصوص.

☆ الكتاب والدواوين.

☆ ثم نبذة عن ترجمة الهمداني.

☆ ما قيل في كتاب «الألفاظ الكتابية».

☆ نسخ الكتاب الخطية والمطبوعة والمنتخبة منه.

☆ منهج العمل في هذه الطبعة.



فوائد المعاجم اللغوية: (الألفاظ والمعاني)

إن المعاجم هي مراجع قبل كل شيء يُرجع إليها عند الحاجة، وليست كتب قراءة أو تسلية، ولا كتباً تُستظهر مفرداتها، وإن كان قد عرف عن كثير من الأدباء ولوعهم بقراءة المعاجم، ورغبتهم في الاستسلام إلى مفاجاتها الطريفة التي تكشف لهم عن كثير من أساليب اللغة وأسرارها، فهذا لأن الأديب دائمٌ في اكتشاف منطق الأمة وفكرها، لتكتمل أدواته أكثر^(١).

أولاً: نبدأ بمعاجم الألفاظ: ولها فوائد جمّة نذكر منها: ١ - ضبط الألفاظ. ٢ - الاطلاع على تطور معاني المفردات من عصر إلى آخر. ٣ - الكشف عن أعلام الأشخاص والقبائل والأماكن وضبطها. ٤ - تحقيق كثير من الشواهد والروايات المتضاربة^(٢).
وأشهر هذه المعاجم:

١ - «لسان العرب» لابن منظور (٧١١هـ).

٢ - «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (٨١٦هـ).

٣ - «تاج العروس» للزبيدي (١٢٠٥هـ).

ثانياً: معاجم المعاني والأسلوب^(٣): ومن فوائدها: إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور

(١) انظر: «نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب». د. أمجد الطرابلسي ص ٩ - ١٠.

(٢) المصدر السابق: ص ١١.

(٣) انظر كتاب: «تحقيق النصوص ونشرها» للشيخ عبد السلام هارون ص ٦٢ - ٦٤ حيث قسم المعاجم إلى عدة ضروب، ثم فرّق بين معاجم المعاني، ومعاجم الأسلوب، فذكر من معاجم المعاني: «المخصص» لابن سيده، و«فقه اللغة» للثعالبي، ومن معاجم الأسلوب: «جواهر الألفاظ» لقدامة بن جعفر، و«الألفاظ الكتابية» للمؤلف.

بخلد المرء ولا يدري كيف يعبر عنه تعبيراً دقيقاً، وهي فائدة جلية يقدرها حقَّ قدرها كلُّ من مارس الكتابة، أو الشعر، أو الخطابة، أو الترجمة، أو البحث العلمي.

وكتاب «الألفاظ الكتابية» من أجود هذا النوع وأفيده، وسيأتي الحديث عنه بإذن الله، وكذا «فقه اللغة» للشعالبي، و«جواهر الألفاظ» لقدامة، ومن أقدمها «الألفاظ» لابن السكيت (٢٤٤هـ)، وأعلاها وأوسعها «المخصص» لابن سيده.



الكتاب والجواوين

قال الجاحظ: «لولا الكتابة المدونة، والأخبار المخلاة، والحكم المخطوطة.. لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان على سلطان الذكر، ولو تمَّ ذلك لَحُرْمنا أَكْثَرَ النفع..» فالكتابة فضلها عظيم، بل هي من تمام الكمال؛ لأن العمر قصير، والوقائع متسعة، والعلوم متنوعة وغير منحصرة، وماذا عسى أن يحفظ الإنسان بقلبه ويحصله بذهنه؟! بل هي أشرف مناصب الدنيا بعد الخلافة، فإليها ينتهي الفضل، وعندها تقف الرغبة، والكتابة قطب الأدب وملاك الحكمة، ولسان ناطق بالفصل، وميزان يدل على راجحة العقل، وكفى بها شرفاً أن صاحب السيف يزاحم الكاتب في قلمه، ولا يزاحمه الكاتب في سيفه.

ومادة الكتابة هي: الألفاظ: التي تخيلها الكاتب في وَهْمه، وتصور من ضم بعضها إلى بعض صورةً باطنة في نفسه، وإذا بالقلم - وهو آلة الكتابة - يرسم بما يقيّد من ألفاظ تلك المعاني والصور.. فتكمل قوة النطق، وتحصل فائدة للأبعد كما تحصل للأقرب، وتُحفظ صورة ويؤمن عليها من التغيير والتبديل والضياع؛ فهي عين العيون يبصر بها الشاهد الغائب، وبها يعبر عن الضمير بما لا ينطق به اللسان... فيصدق قول الشاعر في الكاتب:

يؤلف اللؤلؤ المنشورَ منطقُه وينظم الدرّ بالأقلام في الكتب

وقول الآخر:

وكاتب يرقم في طرسه روضاً له ترتع ألحاظه

فالدرد ما تنظم أقلامه والسحر ما تنثر ألفاظه

والألفاظ الكتابية: ألفاظ انتخبها الكتاب، وانتقوها من اللغة استحساناً لها وتمييزاً لها في الطلاوة والرشاقة على غيرها، قال الجاحظ: «ما رأيت أمثل طريقة من هؤلاء الكتاب، فإنهم التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوعراً حوشياً، ولا ساقطاً سوقياً»^(١).

ولقد كان للكتاب فيما مضى شأنهم، وعُرف لهم قدرهم - كما رأيت من الجاحظ - فُبُنيت لهم أماكن يعقدون فيها درس علمهم ومكاتباتهم، ويتداولون آراءهم فيما بينهم فيها، وكتاب «الألفاظ» هذا جمع الهمذاني رحمته الله الكثير منه من تلك المجالس من ألفاظ كتاب أصحابها

(١) «صبح الأعشى»: فضل الكتابة (١/١٦٢) وما بعد.

ورسائلهم، ولذلك أرى من الفائدة الوقوف عند هذه الدواوين، فأبدأ بسبب تسميتها بذلك، وهو وجهان حكاهما الماورديّ في «الأحكام السلطانية»:

١ - أن كسرى ذات يوم أطلع على كتاب ديوانه في مكان لهم، وهم يحسبونه مع أنفسهم، فقال: ديوانه - أي: مجانين - فسمي موضعهم بهذا الاسم.

٢ - أن الديوان بالفارسية: اسم للشيطان، وسمي الكتاب بذلك لحذقهم بالأمور، ووقوفهم على الجلي منها والخفي، وقد كان هذا الديوان في الزمن المتقدم يعبر عنه بديوان الرسائل، تسمية له بأشهر الأنواع التي تصدر عنه؛ لأن الرسائل أكثر أنواع كتابة الإنشاء وأعمّها، وربما قيل: ديوان المكاتبات. ثم غلب عليه الاسم، وشهر به واستمر عليه.

واعلم أن هذا الديوان أول ديوان وضع في الإسلام، وذلك أن النبي ﷺ كان يكتب أمراء وأصحاب سراياه من الصحابة - رضوان الله عليهم - ويكتبونه ويروى أنه كان للنبي ﷺ نيف وثلاثون كاتباً...، وأول من وضعه ورثه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته.

ثم كانت دولة بني أمية، فتوالت خلفاؤهم من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فممن بعده، وأمر ديوان الإنشاء في زمن كل أحد مفوض إلى كاتب يقيمه إلى حين انقراض دولتهم. وكان الخليفة هو الذي يوقع على القصص ويحدثها بنفسه. والكاتب يكتب ما يبرز إليه من توقيعه ويصرفه بقلمه على حكمه. وكان ممن اشتهر من كتابهم بالبلاغة وقوة الملكة في الكتابة حتى صار ذكره في الآفاق، وصار يضرب به المثل على ممر الأزمان: عبد الحميد بن يحيى، كاتب مروان بن محمد آخر خلفائهم.

وفي الخلافة العباسية استوزر أبو العباس السفاح أبا سلمة الخلال، وهو أول من لقب بالوزارة في الإسلام، فكان الوزير هو الذي ينفذ أموره بقلمه، ويتولّى أحواله بنفسه. وكان ممن اشتهر من وزراءهم بالبلاغة حتى صار يضرب به المثل: يحيى بن خالد وزير الرشيد، والحسن ابن سهل، وعمرو بن مسعدة كاتب المأمون، وابن المقفع مترجم «كليلة ودمنة»، وسهل بن هارون الذي ترجمها، والأستاذ أبو الفضل بن العميد، والصاحب كافي الكفاة: إسماعيل بن عبّاد، وأبو إسحاق الصابي وغيرهم. وللاستزادة من ذلك انظر: «صبح الأعشى» (١/ ٨٩ - ٩١) وما بعد: الباب الرابع من المقدمة في التعريف بحقيقة ديوان الإنشان، وأصل وضعه في الإسلام، وتفرقه بعد ذلك في الممالك.

مؤلف الكتاب

هو الإمام الأديب، الأخباري، الكاتب، الشاعر، اللغوي، عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني^(١)، كاتب رسائل الأمير بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، الذي ولي إمرة همدان للمعتضد (٢٨١هـ).

سيرته:

كان إماماً في اللغة والنحو، ذا مذهب حسن، وكان كاتباً سديداً، شاعراً فاضلاً، من أئمة القرن الرابع الهجري.

وكتابه هذا يُظهر شخصيته اللغوية، وعبقريته في جمعه، ودأبه وصبره في انتقاء ألفاظه، ولم نقف له على ترجمة واسعة سوى نُتِفٍ، لعلّ بذكرها ينجلي شيء من شخصيته وصفاته، ومنها هذا الخبر في «الوافي بالوفيات» (٣/ ٣٩٧)، ويظهر فيه أنه كان رقيق القلب، ذوّاقاً للجمال، ويظهر أنه لم يكن من ذوي السعة والغنى.

يقول فيه: استعرض عبد الرحمن يوماً جارية ولم يكن عنده ثمنها، فقال:

يا صاحبي صَبَا قلبي لدُستان	بغادةٍ وجهُها والبدرُ سيَّان
ما دونها قَصْدٌ تدمى أَسْنَتُها	إِلَّا المصاليِت من أبناء قحطان
من كان يملك ملء الكيس من ذهب	زُفَّت إليه وكيسي غيرُ ملاَن
أشكو إلى الله أني ليس ينفعني	عِلْم الخليل ولا نحو ابنِ سعدان
في استام علمي وآدابي وفلسفتي	ولو أحطت بعلم الإنس والعجان

فوقعت الأبيات إلى الأمير بكر العجلي، فوقَّع تحتها:

يا من شكَا وصَبَا وجداً بدستان	لو عَفَّ طرفك لم يرجع بأحزان
وليس يجزي لعمرى النحوذا كَلَفٌ	ولا العَروض ولا أشعار حَسَّان

(١) نسبة إلى همدان، وهي مدينة في بلاد الفرس.

وقد أمرنا بما ينفي الصدود وما
يُدني النجاح بما يهوى الشجيان
فصِرَ إلى غانم حتى يوقرها
وابشِر بجائزة أخرى لدستان
ثم وقّع إلى غانم الوكيل بإخراج خمس مئة دينار إلى عبد الرحمن لثمن دستان، وبعشرة
أثواب ألوان لها .

فماذا كان من عبد الرحمن ﷺ؟

ولعلّ هذه الأبيات - وهي في «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٢٤/٥)، ويرويه ابن فارس
اللغوي، عن أبيه، عن عبد الرحمن - تجيبنا عن السؤال، فهو ودودٌ لمن يصله، حافظ للسرِّ إذا
اتّمن عليه، وإذا وعد وفى، وإذا أساء إليه أحدٌ فإنه يعفو عنه، بل ويدعو له بالهداية والرشد،
هذا الجواب منه تجده في هذه الأبيات:

ما ودّني أحدٌ إلّا بذلّت له
ولا قلّاني وإن كنت المحبّ له
ولا ائتمنتُ على سرّ فبُخت به
ولا أقول: نعم يوماً فأُتبعها
من المودة ما يبقى على الأبد
إلّا دعوت له الرحمن بالرّشد
ولا مددت إلى غير الجميل يدي
بلا، ولو ذهب بالمال والولد

إنها أخلاق المؤمن قبل كل شيء، وإنها أخلاق عالمٍ مؤمنٍ مقتفٍ لآثار نبيه ﷺ، ومتحلٍّ
بصفاتٍ أمرنا بالتصاف بها، فظهرت عليه وبكل تواضع لكل من بذل له ودّاً أو معروفاً.

أما الأمير بكر العجلي المذكور، فهو: بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، شاعر
نائر، من بيت رياسة ومجد، امتنع بالأهواز في أيام المعتضد العباسي سنة (٢٨٣هـ)، فسير
المعتضد جيشاً لقتاله، فظفر بكر هذا وقدم أصبهان، فقصده ابن النوشري فقاتله، ففرق رجال
بكر عنه، ونجا بكر في نفر يسير من أصحابه، فمضى إلى طبرستان، فأقام إلى أن مات فيها سنة
(٢٨٥هـ)، وكان شاعراً فخوراً غير مكثّر. له «ديوان شعر» صغير^(١).

(١) «الأعلام»: (٦٥/٢).

ويظهر لنا من شخصية الهمداني رحمه الله تعالى أيضاً وُدّه لإخوانه وأصحابه، فهذان البيتان من الشعر يرثي بهما حمويه كاتب أحمد بن عبد العزيز، فيقول:

حَسُنْتَ لِفَقْدِكَ كَثْرَةُ الْإِخْوَانِ بَلْ هَانَ بَعْدَكَ نَائِبُ الْحَدَثَانِ
مَا كَانَ حَقُّكَ أَنْ تُصِيرَ إِلَى الْبَلَى وَأَعِيشْ لَوْلَا قِسْوَةُ الْإِنْسَانِ

ذكرهما إبراهيم البيهقي في محاسن ما قيل في المراثي^(١).

وفاته رَحِمَهُ اللهُ:

لقد عاش عبد الرحمن الهمداني مدةً بعد الأمير بكر العجلي المتوفى سنة (٢٨٥هـ)، وبقي إلى الثلاث مئة هجرية - كما ذكر الذهبي في «تاريخه» - وجعله ابن قاضي شهبة في وفيات سنة (٣٢٠هـ) تقديراً، وإسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين» (٥١٣/١) جعله في سنة (٣٢٧هـ). وقيل غير ذلك.

ما قيل في «الألفاظ الكتابية»:

قال الذهبي: له كتاب «الألفاظ»^(٢) المشهور، الذي قال فيه صاحب بن عبّاد: لو أدركت عبد الرحمن بن عيسى مصنّف كتاب «الألفاظ» لأمرْتُ بقطع يده. فسُئِلَ عن السبب فقال: جَمَعَ شُدُورَ الْعَرَبِيَّةِ الْجَزَلَةَ فِي أَوْرَاقٍ يَسِيرَةٍ، فَأَضَاعَهَا فِي أَفْوَاهِ صِبْيَانِ الْمَكَاتِبِ، وَرَفَعَ عَنِ الْمُتَأَدِّبِينَ تَعَبَ الدَّرْسِ وَالْحِفْظِ الْكَثِيرِ وَالْمُطَالَعَةِ الْكَثِيرَةَ الدَّائِمَةَ.

قال القلقشندي في «صبح الأعشى»^(٣): قال ابن الأثير في «المثل السائر»: الْكُتَّابُ عَرَبُلُوا اللَّغَةَ، وَانْتَقَوْا مِنْهَا أَلْفَاظاً رَائِعَةً اسْتَعْمَلُوهَا، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ: أَسْمَاءُ وَأَفْعَالٌ... وفي كتاب «الألفاظ» للهمداني كفايةٌ مِنْ ذَلِكَ.

(١) «المحاسن والمساوي»: ص: ٣٨٤.

(٢) وقع خطأ في «الأعلام» للزركلي أن المؤلف له كتاب «صفو الراح من مختار الصحاح»، والحق أن هذا الكتاب

لعبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي (ت ١٠٣٧هـ). كما في «هداية العارفين»: (١/ ٢٩١).

(٣) (١/ ١٦٢) وما بعد.

وهذا شيخ العربية، الأديب الألمعي مصطفى صادق الرافعي ينصح أبا ريتا ضمن رسائله له، نقتطف منها: إذا كنت تريد امتلاك ناصية الأدب، فعليك بقراءة كتب المعاني قبل كتب الألفاظ... واضرِفْ هَمَّكَ من كتب الأدب العربي - بادئ ذي بدء - إلى كتاب «كليلة ودمنة» و«الأغاني» و«رسائل الجاحظ» وكتاب «الحيوان» و«البيان والتبيين» له، وتفقه في البلاغة بكتاب «المثل السائر»... ثم عليك بحفظ الكثير من ألفاظ «نجعة الرائد» و«الألفاظ الكتابية» للهمذاني.

وبعد: فإنه كتاب لا يستغني عنه طالب الكتابة، فهو - كما قال آلوسي زاده - الكتاب الجليل الذي ليس له في بابه مثيل، ويحتاج إليه كل كاتب نبيل، وأديب يطلب التفنن في الأقاويل. ومن قبل قال الوزير القفطي: (هو أجود كتاب في فَنِّهِ)^(١).

نسخ الكتاب:

لقد توفّر لي من نسخ الكتاب مخطوطتان:

الأولى: وهي التي اعتمدها أصلاً. يرجع تاريخ نسخها إلى سنة (٥٧١هـ).

عائدتها إلى المكتبة الظاهرية بدمشق. ورقم ورودها في مكتبة الأسد (١٥٩٥).

جاء العنوان في هذه النسخة: (الألفاظ الكتابية في علم العربية) وهذا ما أثبتته على غلاف

الكتاب، المؤلف: عبد الرحمن بن عيسى بن حماد (أبو الحسن) الهمذاني: ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م.

وصف النسخة: ١١٤ ورقة. ١٥ س. ٥ : ١٩ × ٥,٢٠ سم.

وهي نسخة مضبوطة، مقابلة على نسخة الأصل، وعليها بلاغات تدل على ذلك. الخط:

نسخي. وجاء في آخرها على هامش ورقة (١٠٨): (صححه الفقير محمد علي كيلاني).

وقد جاء على الهامش بعض الشروح والتعليقات، كتبت رؤوس الفقر بخط أكبر، متأثرة بالأرضة والرطوبة. الزخارف على الغلاف واللسان.

☆ وقفها الوزير أسعد باشا محافظ الشام ١١٧٥هـ.

البداية: الحمد لله الذي جعل توفيقنا بحمده نعمة مضافة منه لنا إلى سائر نعمه.

النهاية: باب: أدام الله سوابغ نعمه عليك، ووصل سوائفها بعواطفها، وماضيها بمستقبلها. ورواها بروادفها، وذاهبها فيها. نجز الكتاب بحمد الله.

وبهذه النهاية يتبين اختلاف ترتيب هذه النسخة عن باقي النسخ، وخاصة التي اعتمدها الأب لويس شيخو، وسيأتي ذكرها.

ومن تأمل في الباب الأخير فطن إلى حسن منطقية هذه النهاية فيها.

☆ المراجع:

«الأعلام» (٣/ ٣٢١)، سركيس ١١٦٧هـ - ١٨٩٧ (الظاهرية لغة / ٦٤). كحالة (٥/ ١٦٣).

الثانية: وقد رمزت لها نسخة (ب)

عائدية المخطوط: المكتبة الظاهرية - دمشق. رقمه في مكتبة الأسد (٢٠٦ت).

الوصف: ٩٣ ورقة [١ - ٩٣ب] ١٩س؛ ١٠/ ١٥، ٥ سم. ناقصة في آخرها.

يرجع تاريخ نسخها إلى (١١٧٧هـ). الناسخ مصطفى بن محمد الطرابلسي البيلوني.

البداية: هي ذات البداية في المخطوط الأصل المعتمد.

النهاية: إني لأبغض المرأة الفراء السلتاء التي لا كحل في عينها ولا خضاب في يدها.

وهذه النسخة ضمن مجموع على الهامش بعض التصويبات وعناوين الأبحاث.

الخط: نسخي جيد، ومشكول. وضع خط فوق بعض الكلمات. الزخارف على الغلاف

واللسان.

الطبعات السابقة:

☆ أشهر الطبعات طبعة الأب لويس شيخو^(١)، نقلاً عن ثلاث نسخ خطية، وقد وصفها قائلاً: (وقد وقعت إلينا منه ثلاث نُسخ، إحداها: نسخة محفوظة في مكتبة الملك الظاهر بمحروسة دمشق، وهذه كتبت في البلاد المصرية، سنة إحدى وسبعين وخمس مئة للهجرة^(٢)).

والثانية: وهي أصحُّ منها وأضبط، نقلها الأديب الفاضل سليم أفندي البخاري، عن نسخة كتبت سنة تسع وأربعين وخمس مئة، بقلم أبي الفضائل يحيى بن أبي بكر بن يحيى الروذراوي.

والثالثة: أقدم رسماً وأوثق نصّاً وأوسع أبواباً وأكثر مادّة، كتبت سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وقد تحرّى ناسخها تطبيقها على الأصل، وصدرها بلمعة من ترجمة المؤلف أثبتناها بعد المقدمة إيداناً بفضل الرجل وطول باعه.

وحيثما وجدنا اختلافاً بينها وبين الشئتين المذكورتين كان معولنا عليها. اهـ. وجاء حاشية في هذه الصفحة عنده، قال فيها:

قد علمنا أن في مدينة ليدن وفي لندرة وفي بطرسبرغ نُسخ من هذا الكتاب، فيها بعض اختلاف عن ثلاث نُسخنا، ولم يتيسر لنا مقابلتها معها لتوسيع الفائدة).

وتُعَدُّ طبعته التي ظهرت على يديه مقبولةً ومقروءةً بشكل جيد، وفيها زيادات عمّا في النسختين الخطيتين المتوفرتين لدي، وقد أثبتنا منسوبةً إليه، غير أنّه تصرف فيها تصرفات كثيرة

(١) هو رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح شيخو، ولد في ماردين سنة (١٨٥٩م)، وسافر وعمره (٨) سنوات إلى أخيه الأب استانسلاوس اليسوعي في لبنان لتلقي العلم وخدمة المسيحية، ثم اتجه إلى أوروبا ليدرس العلوم في مدارس الرهبانية، ثم عاد إلى الشرق ليدرس في بيروت ويؤلف ويبحث في التراث الشرقي وخاصة التراث الأدبي العربي. له من الكتب الكثير، منها مؤلفات، وأخرى تحقيقات، فمن ذلك: «الأدب العربية في القرن التاسع عشر»، «تهذيب الألفاظ» لابن السكيت. «فقه اللغة» للثعالبي، «شعراء النصرانية»، «الألفاظ الكتابية» وغيرها. مات إثر عملية جراحية سنة (١٩٢٨م).

(٢) وغالباً هي النسخة التي اعتمدتها أصلاً لهذه الطبعة. لكن يوجد على هامش هذه النسخة تعليقات وتصويبات، أثبتت في هذه الطبعة، وحلّت الأولى منها.

ولم يُشر إلى ذلك، بل لم يشر إلى أيّ فرق من فروق النسخ التي اعتمدها، وأضعك أمام أمثلة من ذلك، ولا أعلم هل كان ذلك منه لحكمة علمية، أم كان لأغراضٍ من غير ذلك؟ فمثلاً:

- باب الحقد والضغينة، جاء عنده باباً واحداً، وهو في هذه الطبعة بآيّن. ومثله: باب بمعنى فلان شرّ الناس.

- باب المعارضة والمواربة، انقلب عنده رأساً على عقب، عما في النسخ الخطية.

- باب الاستباحة وانتهاك الحمى، دمج مع باب الذبّ عن الشيء بشكل عجيب، ومثل ذلك فعل في باب الاستئصال.

- ويلاحظ على من طبع هذا الكتاب بعده أنه اعتمد على هذه الطبعة فقط، سوى ما كان من طبعة دار الإرشاد آخرًا، حيث طبعها الأستاذ أحمد عكاش معتمداً على طبعة (محمد توفيق الكُتبي طبعت عام ١٩٢٢م) لكنه رتبها ترتيباً هجائياً.

☆ طبعة دار المعارف التي حققها الدكتور البدراوي زهران قائلاً في المقدمة: (والنسخة التي بين أيدينا تحمل عنوان «كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر» للإمام اللغوي الشهير عبد الرحمن ابن محمد بن سعيد الأنباري، وهي النسخة التي طبعها وصححها أبو البركات خير الدين السيد نعمان، ابن المفسر المشهور السيد محمد أفندي آلوسي زاده مفتي بغداد، طبعت ١٣٥٢هـ بالقسطنطينية في مطبعة «أبي الضياء»).

ثم يذكر في المقدمة قولَ بروكلمان: (وقد نسب إلى ابن الأنباري آلوسي زاده في طبعة استانبول خطأً كتاب «ألفاظ الأشباه والنظائر»، وهو في الحقيقة كتاب «الألفاظ» لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني).

ولكن الدكتور البدراوي توصّل بعد دراسة ارتأى هو من نتائجها: أن «ألفاظ الأشباه والنظائر» لعبد الرحمن بن عيسى هو كتاب «الألفاظ» الذي تناوله بالتصحيح والتعديل مكّي بن رِيّان تلميذ عبد الرحمن الأنباري، و«الألفاظ الكتابية» هو النسخة التي تناولها ابنُ خالويه

بالتصحيح والتعديل وبعض التعليقات وإضافات في المتن . وكان ممّا توصّل إليه أيضاً قوله :
(فألوسي زاده أصاب إذ ميّز ، وأخطأ إذ نسب جهد مكّي للأنباري) .

واستخلص نتيجة أخرى ، وهي في قوله : (من الواضح أن الشارح كان يملي ويشرح هذا الكتاب . . .) وذلك لأن مكّي بن ريان الضرير - تلميذ ابن الأنباري - كان أعمى .

قلت : هذا رأيه في النسخة التي اعتمدها هو ، ولكن أرى - والله أعلم - أن النساخ ربما تصرف كلٌ بنسخته تقديماً وتأخيراً ، في بعض الأحيان ، وهذا يظهر جلياً فيما توفّر من النسخ وبالمقارنة مع المطبوع ، أو إن المؤلف نفسه كان تأليفه على شكل أمالي يُملّيها لطلابه ، وربما كان يكرر بعض الجمل أكثر من مرة ، أو إنه كان يكتب أو يملي الباب في أول الكتاب ، ثم يأتي بمتراذفات أكثر أو أقل في آخره . والله أعلم .

وأياً كان الأمر ، فنُسَخَ هذا الكتاب قد صحت نسبتها لعبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني كما رأيت ، وتجمّع لنا - بحمد الله تعالى - منها طبعة أرجو أن تكون من الجودة بمكان .
وجدير بالذكر أن جماعة من أهل العلم قد عنوا بشرح هذا السّفر الرائق ، منهم العميدي ، وهو مصري من أهل الفضل ، من المئة الخامسة .

والإمام مهدي بن أحمد أبو القاسم الخوافي ، من فضلاء خراسان ، من النصف الأول من المئة الخامسة أيضاً^(١) .

وقد تنبّه لعظيم فائدة هذا الكتاب علماء أجلاء انتخبوا من كتاب «الألفاظ الكتابية» مجموعة من المترادفات ، لتكون رصيذاً وثروة لغوية لمحبي اللغة في حدّاثهم وبدائيتهم ، وسمّوها : «ذخيرة الطلاب ومُعين الكتاب»^(٢) ، فإذا ادّخر الطالب كثيراً منها واستعملها في عباراته ، فلا يَمضي عليه طويلُ زمنٍ إلّا وحافظته مشحونة بالألفاظ الجيدة العديدة ، وذاكرته مملوءة بالمعاني السهلة المفيدة ، وقلّمه يسيل بكل رقة وانسيابٍ بكل ما يريد .

(١) قال القفطي في «إنباه الرواة» : (٣/ ٣٣٢- ٣٣٣) : رأيت من تصنيفه «شرح ألفاظ عبد الرحمن الهمداني» ، وهو في غاية الجودة والإتقان .

(٢) قام باختيار مادته كلٌّ من الأساتذة : محمد السفطي النشار ، وسعيد أفندي محمد ، والشيخ محمد الحسني ، والشيخ أحمد العدوي .

منهج العمل المتبع في هذه الطبعة

- ١ - نسخ المخطوط الأصل ، ومقابلته بالمخطوطة نسخة (ب) .
- ٢ - ترقيم الأبواب في كلا المخطوطتين .
- ٣ - مقابلة المخطوط بالمطبوع ، والإشارة إلى الزيادة وإثباتها ، دون الإشارة بعد الصفحات العشرين الأول إلى النقص في المطبوع .
- ٤ - تمّ توفيق بعض الأبواب مع ما يكون موافقاً لها ، ثم الإشارة إلى ذلك بالتعليق عليه .
- ٥ - ضبط الكتاب وترقيقه وتفصيله بشكل وافٍ .
- ٦ - ربط كثير من الأبواب بعضها ببعض بواسطة الحاشية .
- ٧ - تخريج الآيات القرآنية مرفوعاً إلى المتن بين معقّفين .
- ٨ - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة دونما توسّع في ذلك .
- ٩ - تخريج الأشعار من دواوين أصحابها ، أو أشهر كتب الأدب واللغة .
- ١٠ - تخريج الأمثال من مظانّها .
- ١١ - شرح اللفظة في أول مرة تذكر ، دون الإشارة إلى شرحها إذا ذكرت مرة ثانية ، إلا إذا كان ثمة فائدة إلى ذلك .
- ١٢ - حاولت جاهداً حشدَ شواهد من القرآن الكريم ، أو الأحاديث النبوية والآثار ، أو من كلام العرب المحتجّ بهم غالباً ، أو الأشعار ، بما يُغني ذهن القارئ ويفيده إن شاء الله تعالى . ونسبت كلّ ذلك إلى قائله ليُعرف الفضل بين أهله .
- ١٣ - التقديم للكتاب بمقدمة تعرّف بالكتاب ، ومؤلفه ، ونسخه المتوفرة ، وطبعاته .
- ١٤ - إتباع الكتاب بفهارس تضع الباحث أمام بغيته إن شاء الله تعالى .

١٥ - وبعد كل ذلك فقد استخَرْتُ الله سبحانه لإلحاق منظومة للشيخ سعيد الحضرمي بذيل هذا الكتاب، وذلك لتنويع الفائدة نثراً وشعراً؛ ولأن ناظمها ﷺ قد استقى مادتها من هذا الكتاب فيما يظهر؛ فكان ذلك قبل الفهارس.

فإن أصبت فالفضل كله لله، وإن كان غير ذلك فالنفس مجبولة على التقصير.

وفي الختام أسأل الله العظيم أن يكون هذا الكتاب سائقاً للمعتني به إلى كل خير. وفي البدء والختم وفي كل نفس أستمَد توفيقِي من خالقي ورازقي، فعليه توكلي واعتمادي.

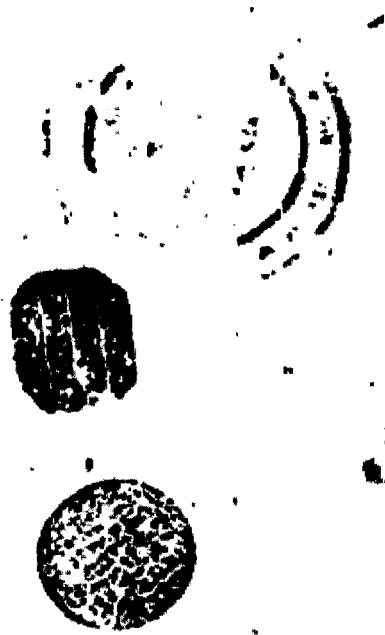
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وركتبه

موفق، صالح الشيخ

في مكتب التحقيق / مؤسسة الرسالة ناشرون

الالفاظ الكتابيه في علم العربيه هنا ما وقفه الحزب العظم المستوفى الخ صا حزن المبرور ضاب على اسفنيكيا حافظ انشام وابو اعلى على سكره والى المور من الحزب اسعد بل طاب ثراه واسرط الوافه بومور الزلا عزج من سكا نر



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل نور عقولهم بعمه مضاعفة منه
 آية الياسر بعمه وصلى الله على محمد وصفيه وخيرته
 من خلقه وعلى الطاهر من نجاسته وآله وسلم
 قال عبد الرحمن بن عيسى بن حجاج الكاتب الصدوقي
 الصدوقان مختلفان في ما كتبت متفاوفاً
 فيها ما يرفع أهله ويشبههم ويخبر عن عهدهم
 والكتاب من كتابه من الناصب وسرف الناصب
 ومنها ما يضر المصنفين من أن يشاء الصدوقان
 في ما كتبت لا يكونوا نظراً في منزله ولا في
 عهده من أن كان بعضهم قد مر بذكر ما
 معروف بغيري إليه وقد قال سيد السلفين
 الميرزا الميرزا علي بن أبي طالب عليه السلام
 في كتابي ما كتبت من أن قال الناس
 تحسبون كتابهم الكتاب من أن قال اصنافاً

و لا يشك ما بين الأربعة إلى المائة والنصف ما ينظر
بمن الملك إلى النسخ والنصف المائة من الخيل
بأنه هناك صرع فلا فلاح ولا فلاح ولا فلاح
إذا أكتبه لوجهه وانبط هو وقرطنه
إذا أصرعه على فلاح يقرطنه قال الشاعر
نمر وثقت وثقة الشيطان فزح الخفاي

فقرطاني
وسلقة إلى الفاه اختل فلاح وقطره إذا
طرحه على حجر جنيبه ونكته إذا
طرحه على رأسه وانكته هو باب
تقول إذا أم الله سوايح بعد علك وتبين
لم إليه ووصل سوايقها بجواطفها وما فيها
منسقة لها وثالدها بظرفها وقد فيها
خبرتها وسالها بموتها وبوادها
يعوايدها وهو أدبها بأعجازها وبها

لها

والجملها وبوادها بموتها ونكته
وهيادها وبوادها وبوادها وبوادها
فها خبر الخاب بها الموعود به وعنده
وكبه وصلواته على جوفه بعد نكته
و يسلا منه داب الذراع من نكته
الاول من ذي القعدة من سنة إحدى وسبعين
وحسن ما به ع لير حسن السلاط



رحله الرحمن الرحيم

قال جده الرحمن بن عبد بن حماد الهمداني رحمه الله
 الذي جعل نوحا فخفا لجهده فنهضه فنهضه فنهضه فنهضه
 الله وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم من خلقه وعط
 آله الطاهرين الأخيار الهمدانيات عتقك ولما
 رجا شقاوتها فقام ما برع الله وشرهم وبهضهم
 عن الساجدة والكافرة وعن كرم الناس كرمهم
 وتم ما صنع نظري في آتاة الضميمة ونظمهم جميع
 تنجلي حتى تكونوا في حيد عن سائرهم فكل آفة من آتاة
 وقد أنكأ من ملكه وإن كان فيهم من ظمير مكره
 وأب معروف بغيرك الله وقد فلا سيد السجين جيل
 ابن جلال جلاله فله خط فله كرامة عظيمة حسن
 وفيه التاني ابنه ما يستوفى وحده الكليلين على
 انفتاحه وكونها واسمها باصباحها في ليل الخلق
 في يوم يوم يوم يوم ومديروها في وملكها يوم

ه ولقد بلغ نفوسهم من ذلك الحداثة والمسلمين
 أرموا الله والخرق فيها في الحداثة منها يعني من ذلك
 بالسالك مستأد وفقد أوسين من كرم في الخصمين
 وغفلنا ومن غافلنا طرد وكما الغفلنا منهم إذا الغافل
 فيها لا يمنع من ذلك من ذلك الحداثة من ذلك الغافل
 من بسيت الغفلنا منهم والمغفلنا فيها لا يهدر على بسيت
 تغفلنا الغفلنا في كرم من كرمه ومشهد من المشهد
 لدر واما حاد هذه المستأد وفقد من بسيت الغفلنا
 الحداثة الغفلنا منهم من كرمهم من كرمهم
 في كرمهم من كرمهم من كرمهم من كرمهم
 كرمهم من كرمهم من كرمهم من كرمهم
 الغفلنا منهم من كرمهم من كرمهم من كرمهم
 الغفلنا منهم من كرمهم من كرمهم من كرمهم
 الغفلنا منهم من كرمهم من كرمهم من كرمهم
 الغفلنا منهم من كرمهم من كرمهم من كرمهم

أَلَا تَكْفُرُ بِهَا وَلَا خِصَابَ فِيهَا فَتَقَامُ

وَلَمْ يَكُنْ لَهَا آوَةٌ وَآخِرَةٌ وَمَا أَلَا

لَا تُسَبِّحُ تَعْدِيدُ عَلَى إِلَهِ وَاحِدٍ

وَاللَّائِي لَمْ يَخُنْهُ

وَلَمْ يَلْبَسْ

مِنْ خَلْقٍ

وَالْمَا ظَلَمَ الرُّسُلَ عَلَى الْفِتَنِ جَانِزَ

الْفُرْقَةِ مِنْ شُرُورِ رُسُلِهِ

أَلَمْ يَرِثْهُ وَبِئْسَ

وَتَعْبِهَا

وَهَبْهَا

تَعْلَمُ

مِلْكُهُ قَلْبُهَا لِمَا رَمَتْكَ

فَوَاجِبُ مِنْ دَاخِلِهَا وَالتَّقِي

وَالْمَا ظَلَمَ الرُّسُلَ عَلَى الْفِتَنِ جَانِزَ

تَقَطُّرُ الْكِبَادِ الْوَرَى وَهِيَ صَانِدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحَمْدِهِ نِعْمَةً مُضَافَةً مِنْهُ لَنَا إِلَى سَائِرِ نِعَمِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفْوَتِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّم^(١).

قال عبد الرحمن بن عيسى بن حمَّادِ الْكَاتِبُ^(٢) الْهَمْدَانِيُّ :

الصَّنَاعَاتُ مُخْتَلِفَاتٌ، وَلَهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتَاتٌ، فَمِنْهَا : مَا يَرْفَعُ أَهْلَهُ وَيُسْرِفُهُمْ وَيُغْنِيهِمْ عِنْدَ الْمُسَاجَلَةِ وَالْمُكَاثَرَةِ^(٣) عَنْ كَرَمٍ^(٤) الْمَنَاسِبِ وَشَرَفِ الْمَنَاصِبِ .

وَمِنْهَا : مَا يَضَعُ الْمُحْتَرِفِينَ لَهُ^(٥) أَيْضاً أَشَدَّ الضَّعَةِ، وَيُخْلِلُهُمْ أَقْبَحَ الْخُمُولِ؛ حَتَّى لَا يَكُونُوا لِأَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاهُمْ نُظَرَاءَ فِي مَنْزِلَةٍ وَلَا أَكْفَاءَ فِي مُنَاقَحَةٍ^(٦)، وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ^(٧)، وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ [بعد رسول الله ﷺ]^(٨) أَمِيرُ

(١) جاء الاستفتاح في مطبوع لويس شيخو: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، ونتوكلُ عَلَيْهِ، وَنَحْمَدُهُ حَمْدًا يَسْتَحِقُّهُ بَعْلُو شَأْنِهِ وَسُبُوغُ إِحْسَانِهِ.

(٢) جاء على هامش المخطوط: كاتب بكر. وانظر ترجمته في المقدمة ص ١٤.

(٣) من: ساجله: إذا بَارَاهُ وَفَاخَرَهُ. وكَاثَرَهُ: غَالَبَهُ. «القاموس المحيط»: (سجل، كثر) وجاءت العبارة في طبعة دار المعارف: يغنيهم عن المناضلة والمكابرة.

(٤) في نسة (ب): كريم.

(٥) في نسخة (ب): به، وجاءت في طبعة دار المعارف: المتحرفين به.

(٦) بدلها في مطبوع لويس: معاشرة.

(٧) أي: يَتَسَبَّبُ إِلَيْهِ.

(٨) ما بين معقفين زيادة من طبعة دار الإرشاد. وهي زيادة هامة؛ إذ إنه معلوم لكل عاقل أنَّ سيد المسلمين،

بَلَّهَ سيد الخلق أجمعين، هو حبيب ربِّ العالمين: محمد الصادق الوعد الأمين، صلى الله عليه وسلم،

ورضي عن أبي بكر وعمر، وعثمان وعلي وعن صحابته أجمعين.

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: **فِيْمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ**^(١). وقال: النَّاسُ أِبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ^(٢).

وهذه الكتابة من أعلى الصَّنَاعَاتِ / وأَكْرَمَهَا وأَسَمَقَهَا بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَشَرَائِفِ الرُّتَبِ، وَهُمْ^(٣) بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرٍ سَيَادَةٍ وَمُلْكٍ وَسَائِسٍ دَوْلَةٍ وَمَمْلَكَةٍ، وَقَدْ بَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَةَ الْخِلَافَةِ، وَأَعْطَتْهُمْ أَرْمَةَ الْمُلْكِ. وَالْمُتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي الْحِظِّ مِنْهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقٍ بِالسَّمَاءِ^(٤) مَضَاءً وَنَفَاذًا، وَبَيْنَ مُتَنَكِّسٍ فِي الْحَضِيضِ نَقْصًا وَتَخَلُّفًا.

(١) جاء فوقها في المخطوط: يحسن. وانظره في: «البيان والتبيين» للجاحظ: (٨٣/١)، و«الفاضل» للمبرد ص ٢، و«البصائر والذخائر» لأبي حيان: (٤١٩/١)، و«المخصص» لابن سيده: (٥/١) (اشتقاق أسماء الله عز وجل)، و«سراج الملوك» للطرطوشي ١٨٧.

قال أبو عثمان عمرو الجاحظ: فلو لم نقف من هذا الكتاب [يعني «البيان»] إلا على هذه الكلمة، لوجدناها شافية كافية، ومجزئة مغنية، بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية، وغير مقصورة عن الغاية. وتعليل هذا الإطراء ما ذكره أبو حيان، قال: قال أصحابنا: لم نَرِ كلمةً أحضَّ على طلب العلم من هذه الكلمة.

(٢) أي: منسوبون إلى ما يعلمون ويعملون من الأفعال الحسنة. ولذلك قال الشاعر:

كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاکْتَسِبْ أَدَبًا يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ

قال حكيم: الشَّرَفُ بِالْهَمِّ الْعَالِيَةِ، لَا بِالرَّمِّ الْبَالِيَةِ. وَمَا صَدَّرَ الْمُؤَلِّفُ كِتَابَهُ بِكَلَامِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، إِلَّا لِيَحِثَّ الْإِنْسَانُ عَلَى اقْتِبَاسِ الْعُلَى، وَيُنْهِيَ عَنِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى مَآثِرِ الْآبَاءِ؛ فَإِنَّ شَرَفَ الْآبَاءِ وَالْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالَ مَخِيلَةٌ لِكَرَمِ الْمَرْءِ، وَمَظَنَّةٌ لَهُ، فَالْفَرْعُ وَإِنْ طَابَ قَدْ يَفْسُدُ أَحْيَانًا، وَالْمَآثِرُ الْمُورِثَةُ قَلِيلَةُ الْغِنَى مَا لَمْ يَضَامَهَا فَضِيلَةُ النَّفْسِ وَهَمَّةُ تَرْقِي بِصَاحِبِهَا إِلَى الْمَعَالِي. يَنْظُرُ مَا قَالَهُ فِي ذَلِكَ الْمَنَاوِي فِي «فيض القدير»: (١٤٦/٤).

(٣) في طبعة لويس: فهم. والضمير عائد على الناس، فقد بلغوا إلى هذه المراتب بالكتابة.

(٤) في نسخة (ب): بدل متعلق: متمسك.

وَالسَّمَاءُ: نَجْمٌ نَيِّرٌ، يَجْمَعُ عَلَى وَزْنِ كُتُبٍ. وَالسَّمَائِكَانِ: أَحَدُهُمَا: الْأَعْزَلُ وَالْآخِرُ الرَّامِحُ. وَيَضْرِبُ الْمَثَلَ بِالسَّمَاءِ لَعُلُوِّ هِمَّةِ الْمَرْءِ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ سَعْدَ بْنَ أَرْمَكَ:

وسما بهمته التي قد ذللت هام السماء وقرن سعد الأسعد

وفي «سحر البلاغة وسر البراعة» للشعالبي ص ٦٦ في الهممة العالية: فلان له هممة على هامة النجم، له هممة تعزل السماء الأعزل سموًا، وتجرّ ذيلها على المجرة علوًا؛ هممة خلّقت جناحها إلى عنان النجم..

ومن آفاتِها على ذوي الفضلِ منهم: أنَّ المتأخِّرَ فيها لا يمتنعُ من ادِّعاء منزلةِ المتقدم^(١)، بل لا يُعفيه من ادِّعاء الفضلِ عليه^(٢). والمتقدِّم فيها^(٣) لا يُقدَّر على تثبیتِ نقصِ المتخلفِ في كلِّ حالٍ من الأحوالِ، أو مشهَدٍ من المشاهِدِ؛ لدروسِ أعلامِ هذه الصَّناعةِ^(٤) وقلةِ مَنْ يُرجعُ إليه فيها، إلا إذا اتَّفَقَ حُضورُ مُميِّزٍ، وأمكنَ قُرْبُ مُحصلٍ، وهنَّاتُ أنَّ يكونَ ذلك في كلِّ وقتٍ ومكانٍ.

ووجدتُ مِنَ المتأخِّرِينَ في الآلةِ قوماً أخطأهمُ الاتِّساعُ / في الكلامِ، فهمُ متعلِّقُونَ^(٥) في مخاطباتهم وكُتُبهم باللفظةِ الغريبةِ والحرفِ الشاذِّ؛ ليميّزوا بذلك مِنَ العامَّةِ، ويرتفعوا^(٦) به عند الأغبياءِ عن طبقةِ الحشَوِ. والخرسُ والبُكمُ أحسنُ من النُّطقِ في هذا المذهبِ الذي تذهبُ إليه هذه الطائفةُ في الخطابِ.

وألفيتُ آخِرِينَ قَدْ تَوَجَّهُوا بَعْضَ التَّوَجُّهِ، وَعَلَوْا عَنِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَمْرُجُونَ أَلْفَاظاً يَسِيرَةً قَدْ حَفِظُوهَا مِنَ أَلْفَاظِ كُتُبِ الرِّسَالِ بِأَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ سَخِيفَةٍ مِنَ أَلْفَاظِ الْعَامَّةِ؛ اسْتَعَانَةً بِهَا وَضُرُورَةً إِلَيْهَا لِحِفَّةِ بَضَاعَتِهِمْ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَغْيِيرَ مَعْنَى بَعْضِ لَفِظٍ^(٧) لِضَيْقِ وَسِعِهِمْ، وَالتَّكَلُّفِ وَالِاخْتِلَالِ^(٨) ظَاهِرَانِ فِي كُتُبِهِمْ وَمُحَاوَرَاتِهِمْ؛ إِذْ كَانُوا يُؤَلِّفُونَ بَيْنَ الدُّرَّةِ وَالْبَعْرَةِ فِي نِظَامِهِمْ^(٩).

(١) بعدها في طبعة لويس زيادة: (فيها). وجاءت في نسخة (ب): المتقدمين.

(٢) في نسخة (ب): عليهم.

(٣) سقطت من مطبوع لويس.

(٤) أي: لذهاب أهل هذا العلم وموتهم، أو لظهور مَنْ دونهم عليهم، وأولئك هم مَنْ يَصْدُقُ فِيهِمُ الْمَثَلُ: كُلُّ مُجَرٍّ فِي الْخَلَاءِ مُسَرٌّ وأيضاً: (خلا لك الجوُّ فيضي واصفري).

(٥) جاء فوقها في المخطوط الأصل: يتعلَّقون.

(٦) جاء فوقها في الأصل: ويرتقوا، وكذلك هي في نسخة (ب).

(٧) في نسخة (ب): أَلْفَاظُهُ. وجاءت هذه العبارة في مطبوع لويس: (تغيير معنى بغير لفظه).

(٨) بدلها في نسخة (ب) والمطبوع: فالتكلف والاختلال.

(٩) إذا كان الهمداني رحمه الله وهو في القرن الرابع الهجري يتكلَّم في أبناء عصره هكذا، فما القول في أبناء عصرنا، الذين يدعون العربية، ويرطنون فيها ويلكنون...، ثم يتجرأوا واحدهم بقوله: (إن العامية هي لغة الشعب) فيخلط اللغة العربية بالعامية شعراً ونثراً، وزد في الطين... قاموساً في اللغة العامية للرجوع إليه في نشرات الأخبار والصحف، والمراسلات التجارية والاقتصادية...!! ولذلك يحقُّ فيهم قول المؤلف: إنهم يجمعون بين الدُّرَّةِ والبَعْرَةِ.

فَجَمَعْتُ فِي كِتَابِي هَذَا لَجَمِيعِ الطَّبَقَاتِ / أَجْنَاساً مِنْ أَلْفَاظِ ^(١) الرِّسَائِلِ وَالذَّوَاوِينِ ^(٢) الْبَعِيدَةِ ^(٣) مِنَ الْأَشْتِبَاهِ وَالْأَلْتِبَاسِ، السَّلِيمَةِ مِنَ التَّفْعِيرِ ^(٤)، الْمَحْمُولَةِ عَلَى الْأَسْتِعَارَةِ وَالتَّلْوِيحِ ^(٥)، عَلَى مَذَاهِبِ الْكُتَّابِ وَأَهْلِ الْخُطَابَةِ، دُونَ مَذَاهِبِ الْمُتَشَدِّقِينَ وَالْمُتَفَاصِحِينَ مِنْ

(١) بعدها في المطبوع: كتاب.

(٢) جمع: ديوان، والديوان: اسم للموضع الذي يجلس فيه الكُتَّاب، وهو بكسر الدال. قال النحاس في «صناعة الكتاب»: «وفتحها خطأ. قال: وأصله: دووان، وأبدلت إحدى الواوين ياء فقليل: ديوان. واختلف في أصله؛ فذهب قوم إلى أنه عربي. قال النحاس: والمعروف في لغة العرب أن الديوان: الأصل الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه، ومنه قول ابن عباس: ... فإن الشعر ديوان العرب. وقال آخرون: إنه عجمي، وهو قول الأصمعي، وعليه اقتصر الجوهري في «صحاحه» فقال: الديوان: فارسي معرب. وانظر في سبب تسميته، وأول ديوان وضع في الإسلام ص ١٢.

(٣) بدلها في نسخة (ب): المَعْرَاة.

(٤) التَّقَرُّر: التَّشَدُّقُ، والتكلم بأقصى فمه، والتشدد هو أن يلوي شدقه للتفصيح، ومن التفعير ما يُروى أنه حصلت لأبي علقمة النخوي علةٌ، فدخل عليه أعين الطبيب يعوده. فقال: ما تجد؟ قال: أكلت من لحوم هذه الجوازل، فطسئت طسأة، فأصابني وجعٌ ما بين الوابلة إلى داية العنق، فما زال يزيد وينمي حتى خالط الخلب والشراسف، فما ترى؟ قال: خذ خريقاً وسلقفاً وشبرقاً، فزهقه وزقرقه واغسله بماء روث واشربه. فقال: ما تقول؟! فقال: وصفت لي من الداء ما لا أعرفه، فوصفت لك من الدواء ما لا تعرف. قال: ويحك، فما أفهمتنى! قال: لعن الله أقلنا إفيهاماً لصاحبه. اهـ عن «جمع الجواهر في الملح والنوادر» للحصري ص ٦٧.

(٥) الاستعارة: أن يُستعار الشيء المحسوسُ للشيء المعقول، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَظْلُمُونَ فَيْئلاً﴾ [النساء: ٧٧] ﴿وَلَا يَظْلُمُونَ فَيْئلاً﴾ [النساء: ١٢٤] ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣]، والاستعارة أوكد في النفس من الحقيقة، وتفعل في النفوس ما لا تفعله الحقيقة، فقوله: (فتيلاً) أنفى للكثير والقليل من قوله: شيئاً. ومنه قوله تعالى: ﴿وَخَفِضَ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] ﴿وَإِنَّهُمْ فِي أَلْكَتَبٍ﴾ [الزخرف: ٤] ﴿وَأَشْتَعَلَ أَلْسُنُ شَيْبَا﴾ [مريم: ٤] وقول النبي ﷺ: «ضموا مواشيكم حتى تذهب فحمةُ العشاء». «البديع في نقد الشعر» أسامة بن منقذ ص ٨. وأما التلويح: فنوع خاص من الإشارة، بأن تشير إلى غيرك عن بُعد، ومن التلويح الكناية عن كون الرّجل جواداً ومضيافاً بأنه كثير الرماد. وللتلويح فوائد بلاغية كثيرة، منها أن الكاتب يتخطى التصريح إلى التلويح والإشارة، إذا ألجأته الحال إلى المكاتبه بما لا يجوز كشفه وإظهاره على صراحته مما في ذكره على نصّه هتّك ستر، أو في حكايته أطراح مهابة السلطان، وإسماعه ما يلزم منه إخلال الأدب في حقه. ومن نظر في أمثلة هذا النوع من البلاغة علم أنه مما لا يستقل به إلا المبرز في الصناعة، المتصرف في تأليف الكلام. «صبح الأعشى»: (٤٨٦/٢) في الأصل السابع: (أن يراعي مقاصد المكاتبات).

الْمُتَأَدِّبِينَ وَالْمُؤَدِّبِينَ الْمُتَكَلِّفِينَ، الْبَعِيدَةَ الْمَرَامِ - عَلَى قُرْبِهَا - مِنَ الْأَفْهَامِ^(١) فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْمُخَاطَبَاتِ، مُتَلَقَّظَةً^(٢) مِنْ كُتُبِ الرِّسَائِلِ وَأَفْوَاهِ الرِّجَالِ، وَعَرَصَاتِ^(٣) الدَّوَاوِينِ وَمَحَافِلِ الرُّؤَسَاءِ، وَمُتَخَيَّرَةً مِنْ بُطُونِ الدَّقَاتِرِ وَمُصَنَّفَاتِ الْعُلَمَاءِ، فَلَيْسَتْ لَفْظَةً مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ تَنْوُبُ عَنْ أُخْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْمَكَاتِبَةِ، وَ^(٤)تَقُومُ مَقَامَهَا فِي الْمُحَاوَرَةِ^(٥)؛ إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ أَوْ بِمُجَاوَرَةٍ أَوْ بِمُجَانَسَةٍ^(٦)، فَإِذَا عَرَفَهَا الْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَّاكِنِهَا الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا: كَانَتْ لَهُ مَادَّةٌ قَوِيَّةٌ وَعَوْنًا وَظَهِيرًا.

فَإِنْ كَتَبَ عِدَّةً / كُتِبَ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ أَوْ تَعَزِيَةٍ، أَوْ فَتْحٍ، أَوْ وَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ، أَوْ احْتِجَاجٍ أَوْ جَدَلٍ، أَوْ شُكْرِ، أَوْ اسْتِيطَاءٍ أَوْ اعْتِذَارٍ، أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ الْوَلَاةِ وَالْحُكَّامِ [وَالْعُمَمَالِ، أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ، أَوْ تَشْيِيدِ كَلَامٍ يُسْتَعْظَفُ بِهِ قَلْبُ الْمَسْئُولِ أَمَامَ السُّؤَالِ]^(٧)، أَوْ تَشْيِيبٍ بِحَاجَةٍ أَوْ مَطْلَبٍ أَوْ مُوَافَقَةٍ، أَوْ تَصْدِيرٍ^(٨) دُسْتُورٍ، أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ، أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ: أَمَكْنَهُ تَغْيِيرُ الْفَاضِلِهَا مَعَ اتِّفَاقِ مَعَانِيهَا، وَأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ: أَصْلَحَ الْفَاسِدَ: لَمْ الشَّعْتَ، وَمَكَانَ: لَمْ الشَّعْتَ: رَتَقَ الْفَتَقَ، [وَمَكَانَ: رَتَقَ الْفَتَقَ]^(٩): شَعَبَ الصَّدْعَ. وَهَذَا قِيَاسٌ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ

(١) بعدها في طبعة دار المعارف زيادة: والأذهان والخواطر.

(٢) في نسخة (ب): مُتَلَقَّظَةٌ.

(٣) الْعَرَصَةُ: هِيَ وَسْطُ الْمَدَارِ، وَالْجَمْعُ: عَرَصَاتٌ، وَعَرَاصٌ، وَأَعْرَاصٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرُصَةٌ. سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَلْعَبًا لِلصَّبْيَانِ، وَمُخْتَلَفًا لَهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ كَيْفَ شَاءُوا. وَالْمُؤَلَّفُ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ - وَهُوَ أَحَدُ الْكُتُبِ الْمَشْهُورِينَ - كَانَ يَحْضُرُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي كَانَ يَجْلِسُ فِيهَا الْكُتَّابُ لِلْكِتَابَةِ، وَيَسْمَعُهُمْ أَثْنَاءَ سِيرِهِمْ فِي أَفْنِينِهَا وَسَاحَاتِهَا، فَيُقِيدُ مِنْهُمْ.

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ: أَوْ.

(٥) الْمَحَاوَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ يَرَى كُلُّ صَاحِبِهِ، وَالْمَكَاتِبَةُ: بَيْنَ غَائِبَيْنِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: مِنْ عَاقَتِهِ الْعَوَاقِقُ عَنِ الْمَحَاوَرَةِ، عَوَّلَ عَلَى الْمَكَاتِبَةِ.

(٦) الْمَشَاكَلَةُ: الْمُوَافَقَةُ، مِنَ الشَّكْلِ: الشَّبْهِ وَالْمِثْلُ، وَالْمُجَانَسَةُ هِيَ نَفْسُهَا الْمَشَاكَلَةُ، أَمَّا الْجَنْسُ فَهُوَ أَعَمُّ مِنَ النُّوعِ، وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ، فَالْإِبْلُ جَنْسٌ مِنَ الْبَهَائِمِ. «الْقَامُوسُ»: (شَكْلٌ - جَنْسٌ).

(٧) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

(٨) فِي الْمَطْبُوعِ: أَوْ صَدَرَ.

(٩) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ سَقَطَ مِنْ طَبْعَةِ لُؤَيْسَ.

أَلْفَاظُ هَذَا الْكِتَابِ . وَإِنْ قَعَدَ بِهِ حُسْنُ الْمَعْنَى لَمْ يَعْدَمْ مِنْ أَلْفَاظِهِ مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ^(١) . وَلَا غِنَى بِالْكَاتِبِ الْبَلِيعِ ، وَلَا الشَّاعِرِ الْمُفْلِقِ^(٢) ، وَلَا الْخَطِيبِ الْمِصْقَعِ^(٣) ، عَنْ الْاِقْتِدَاءِ بِالْأَوَّلِينَ / وَالْاِقْتِبَاسِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَاحْتِدَاءِ^(٤) مِثَالِ السَّابِقِينَ فِيمَا اخْتَرَعُوهُ مِنْ مَعَانِيهِمْ وَسَلَكُوهُ مِنْ طُرُقِهِمْ ، إِذْ^(٥) كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ^(٦) مَعْنَى يَلْفُظُهُ فَقَدْ سَرَقَهُ ، وَمَنْ

- (١) جاءت هذه العبارة في نسخة (ب): لَمْ يَعْدَمْ مِنْ أَلْفَاظِهِ مِنْ بِنَاءِ الْكِتَابَةِ حُسْنَ الْبَلَاغَةِ .
 (٢) أَفْلَقَ الشَّاعِرُ: أَتَى بِالْعَجِيبِ مِنَ الْمَعَانِي . وَالشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ: يُطْلَقُ عَلَيْهِ خِنْزِيدٌ أَيْضًا ، وَمِنْ دَوْنِهِ: شَاعِرٌ ، ثُمَّ شَوِيعِرٌ - مُصَغَّرٌ - ثُمَّ شُعُرُورٌ . أَمَّا الْمُتَشَاعِرُ ، فَهُوَ الَّذِي يَتَعَاطَى قَوْلَ الشَّعْرِ ، أَيْ: يَتَكَلَّفُ لَهُ وَلَيْسَ بِذَاكَ .
 انظر: «اللسان» و«تاج العروس»: (شعر) . إِذْنُ فَالشُّعْرَاءُ عِنْدَهُمْ أَرْبَعُ طَبَقَاتٍ ، وَلَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ فِي هِجَاءِ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ:

يا رابع الشعراء كيف هجوتني وزعمت أنني مُفْحَمٌ لا أنطق؟!

أراد بربع الشعراء: الشعُرُورُ . «البيان والتبيين»: (٩/٢) .

- (٣) كَمُنْبَرٍ: الْبَلِيعُ ، أَوْ الْعَالِي الصَّوْتِ ، أَوْ مَا لَا يُرْتَجُّ عَلَيْهِ فِي كَلَامِهِ وَلَا يَتَتَعَعَ . يُقَالُ: خَطِيبٌ: مُصْقَعٌ ، وَمِصْقَعٌ وَمِصْقَلٌ وَشَحْشَحٌ ، وَهُوَ الْمَاهِرُ فِي الْخُطْبَةِ ، الْمَاضِي فِيهَا . وَالْجَمْعُ: مَصَاقِعُ . «تاج العروس» و«القاموس»: (صقع) .

- (٤) الْاِحْتِدَاءُ: مَنَقُولٌ مِنْ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، وَهُوَ عِنْدَ الشُّعْرَاءِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ وَالْأَدَبِ: أَنْ يَبْتَدِئَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَى لَهُ وَغَرَضٍ أَسْلُوبًا ، فَيَعْمَدُ شَاعِرٌ آخَرٌ إِلَى ذَلِكَ الْأَسْلُوبِ ، فَيَجِيءُ بِهِ فِي شَعْرِهِ ، فَيُقَالُ: قَدْ احْتَذَى عَلَى مِثَالِهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْ الْفَرَزْدَقُ قَالَ:

أترجو ربيعاً أن تجيء صغارها بخيرٍ وقد أعيأ ربيعاً كبارها
 واحتذاه البعيث فقال:

أترجو كليباً أن يجيء حديثها بخيرٍ وقد أعيأ كليباً قديمها
 وقالوا: إن الفرزدق لما سمع هذا البيت قال:

إذا ما قلت قافيةً شروداً تنحلها ابن حمراء العجان

انظر: «دلائل الإعجاز» ص ٣٣٨ فصل: في الفصاحة والتشبيه .

- (٥) (إذ) سقط من طبعة لويس .

- (٦) في نسخة (ب): عنهم .

أَخَذَهُ بَعْضُ لَفْظِهِ فَقَدْ سَلَحَهُ^(١)، وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِيًّا وَكَسَاهُ مِنْ عِنْدِهِ لَفْظًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ. وَالْمَقِلُّ مِنَ الْأَلْفَاظِ يَعِجْزُ عَنْ تَغْيِيرِ مَعْنَى عَنْ صُورَتِهِ وَنَقْلِهِ عَنْ حِلِيَّتِهِ، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلِ آلَتُهُ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ أَدَاتُهُ^(٢)، وَكَانَ النَّقْصُ لَا زِمًا لَهُ. وَاللَّفْظُ زِينَةُ الْمَعْنَى، وَالْمَعْنَى عِمَادُ اللَّفْظِ، [وَلَا تَمَامَ فِي لَفْظٍ سَخَفَ مَعْنَاهُ، وَلَا فِي مَعْنَى اخْتَلَّ لَفْظُهُ]^(٣)، وَلَكِنْ مِمَّا يُحْمَدُ مِنَ التَّأْلِيفِ وَالتَّنْظِيمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ:

تَزِينُ مَعَانِيهِ أَلْفَاظُهُ وَأَلْفَاظُهُ زَايِنَاتُ الْمَعَانِي/

فَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفَاظُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا، وَالْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلْأَلْفَاظِ فِي جَمَالِهَا^(٤)، وَانْضَافَ^(٥) إِلَى ذَلِكَ قُوَّةٌ مِنَ الصَّوَابِ، وَصَفَاءٌ مِنَ الطَّبَعِ، وَمَادَّةٌ مِنَ الْأَدَبِ،

(١) هذا نوع من أنواع السرقات الشعرية، وهو: أن يؤخذ المعنى فيزداد عليه معنى آخر. قال ابن الأثير: وعلماء البيان قد تكلموا في السرقات الشعرية فأكثرُوا، وكنت ألفت فيه كتاباً وقسمته ثلاثة أقسام: نسخاً، وسلخاً، ومسحاً. فالنسخ: أخذ اللفظ والمعنى برمتيه من غير زيادة ولا نقصان، والمسح: إحالة المعنى إلى ما دونه. والسلخ ينقسم إلى اثني عشر ضرباً.

ومن المعلوم أن السرقات الشعرية لا يمكن الوقوف عليها إلا بحفظ الأشعار الكثيرة التي لا يحصرها عدد، فَمَنْ رام الأخذ بنواصيها، والاشتغال على قواصيها، بأن يتصفح الأشعار تصفحاً، ويقتنع بتأملها ناظراً، فإنه لا يظفر منها إلا بالحواشي والأطراف. انظر: «المثل السائر» لابن الأثير: (٣/ ٢٢٣ - ٢٢٤).

(٢) جاء فوقها في المخطوط الأصل: ومهما تجتمع أداته كان.

(٣) ما بين معقفين سقط من طبعة لويس. وجاءت العبارة في نسخة (ب): ولا خير في لفظ يسخف معناه، ولا في معنى اختل لفظه.

(٤) بدلها في نسخة (ب): كمالها.

(٥) في هامش المخطوط الأصل: قال أبو الندى: كلام العرب: أضفته فضاف، وأملته فمال. ولا يقال: انضاف ولا انمال.

والعلة في امتناع انضاف وانمال: أن مطاوع الفعل منهما يأتي من باب (افْعَلْ)، وليس من باب (انفعل)؛ أمّا مبنى فعل مطاوعة المصوغ على (انفعل) فإن يأتي مطاوع الثلاثية المتعدية، كقولك: سكبته فانسكب، وجذبته فانجذب. ، وضاف ومال إذا عدّيا بهمزة النقل فقيّل: أضاف وأمال، صارتا من الرباعي. فلهذا امتنع بناء (انفعل) منهما.

وَعِلْمٌ بِطُرُقِ الْبَلَاغَاتِ، وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ الرِّسَائِلِ وَالْمُكَاتَّبَاتِ: كَانَ الْكَمَالُ، وبِاللهِ التَّوْفِيقُ^(١).



= قال أبو محمد الحريري: ويقولون: انضاف الشيء إليه، وانفسد الأمر عليه. وكلا اللفظين مَعْرَةٌ لكتابه والمتلفظ به؛ إذ لا مساغ له في كلام العرب ولا في مقاييس التصريف. ووجه القول أن يقال: أضيف الشيء إليه، وفسد الأمر عليه. اهـ.

وأما مثل انزعج وانطلق، وانقحم، وانجحر، فهذه شذت عن القياس المطرد والأصل المنعقد، والشواذ تقصر على السَّماع. انظر: «درة الغواص في أوهام الخواص» للحريري ص ١٨٤ - ١٨٥.

وأبو الندى المذكور في حاشية المخطوط، لعله محمد بن أحمد الغندجاني اللغوي، قال عنه ياقوت في «معجمه»: (١٥٩/١٧): رجل واسع العلم، راجح المعرفة باللغة وأخبار العرب وأشعارها، وما عرفت له شيخاً ينسب إليه، ولا تلميذاً يعول عليه غير الحسن بن أحمد الأعرابي المعروف بالأسود. وانظر: «بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة» للسيوطي: ص ٧٠.

(١) في هامش المخطوط الأصل: بلغ سماعاً. وبعده: إصلاح الفاسد.

(١) باب

في معنى: أصلح الفاسد

تقول: لَمْ فُلَانُ الشَّعْثَ، وَصَمَّ النَّشْرَ^(١)، - الشَّعْثُ: ساكن، والنَّشْرُ: متحرك، فأما النَّشْرُ غير متحرك فإنه ضد الطَّيِّ - وَرَمَّ الرِّثَّ^(٢)، وَسَدَّ الثَّغَرَ، وَرَقَعَ الحَرْقَ، وَرَتَّقَ الفُتُقَ، وَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ، وَأَصْلَحَ الخَلَلَ، وَجَمَعَ الشَّتَاتَ، وَجَبَرَ الوَهْنَ والوَهْيَ جَمِيعاً، يُقَالُ: جَبَرْتُ الكَسَرَ جَبْراً، وَأَجَبَرْتُ فُلَاناً عَلَى الأمرِ إْجْبَاراً.

ويقال: أَسَا الكَلِمَ - مَقْصُوراً - يَأْسُوهُ أَسْوَاً^(٣)، وَأَسَى عَلَى مُصِيبَتِهِ، أَي: حَزِنَ، يَأْسَى أَسَى، وَأَسَى الْمُصَابَ عَلَى مُصِيبَتِهِ، يُؤَسِّيهِ تَأْسِيَةً^(٤)، والأَسَى: الصَّبْرُ^(٥). / وشَعَبَ الصَّدْعَ، [ب/٢] وَرَأَبَ الصَّدْعَ^(٦)، وَرَأَبَ الثَّأْيَ^(٧) - وَشَعَبْتُهُ: إِذَا أَصْلَحْتُهُ، وَشَعَبْتُهُ: إِذَا أَفْسَدْتُهُ، وهو من

(١) قال في «تاج العروس» (شعث): الشَّعْثُ محرَّكة وبالتسكين: انتشارُ الأمر، وَخَلَّلَهُ، قال كعب بن مالك الأنصاري:

لَمْ إِلَهَ بِهِ شَعْثاً وَرَمَّ بِهِ أُمُورَ أَمَّتِهِ وَالْأَمْرَ مِنْتَشِيراً

والنشر، محرَّكة، فمنه: «اللَّهُمَّ اضمِّمْ نَشْرِي» أَي: ما انتشر من أمري. «القاموس»: (نشر).

(٢) أَي: أصلح الرِّثَّ، وهو البالي.

(٣) تقول: أَسَا الجِرْحَ: دَوَاهُ وَأَصْلَحَهُ، وَأَسَا بَيْنَهُمْ: أَصْلَحَ.

(٤) جاء بعدها في طبعة دار المعارف زيادة: وَأَسَهُ يَأْسُوهُ أَوْساً: إِذَا عَوَّضَهُ. والأوس: العَوَّضُ.

(٥) بعدها في مطبوع لويس: الجميل.

(٦) الصَّدْعُ: رَقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فِي ثَوْبٍ خَلَقَ، وَكُلُّ نَصْفٍ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ شَيْءٍ يُشَقُّ نَصْفَيْنِ.

والرَّأَبُ: الجمع والشَّد. وفي حديث عائشة تصف أباهما ﷺ: يَرَأَبُ شَعْبَهَا. وفي حديث أم سلمة

لعائشة ﷺ: لَا يَرَأَبُ بَيْنَ إِنْ صَدَعَ. وَكُلُّ مَا أَصْلَحْتَهُ فَقَدْ رَأَبْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ، أَي:

أَصْلِحْ. «اللسان»: (رأب). «القاموس»: (صدع).

(٧) الثَّأْيُ: الفساد والجراح، قال الطرماح:

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السَّوْدُودُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى وَرَأَبُ الثَّأْيِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ

وقال الفرزدق:

وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَقَى الْعِدَا وَرَأَبُ الثَّأْيِ وَالْجَانِبُ الْمَتَخَوِّفُ

الأضداد. وشُعُوب: المنيّة لأنها تَشْعَبُ، أي: تفرّق^(١). والرَّأْب: الشَّعْبُ، أُخِذَ مِنَ الرَّؤْيَةِ، وَهِيَ خَشَبَةٌ يُشْعَبُ بِهَا الْقَعْبُ إِذَا انْكَسَرَ^(٢)، وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ، أي: تَخِيْطُهُ^(٣) - وَثَقَّفَ^(٤) الْأَوْدَ، وَسَوَّى الزَّيْغَ^(٥)، وَسَدَّ الثُّلْمَةَ والفُرَجَ، وَتَلَا فَيَ الْخَلَلَ، وَأَقَامَ الْأَوْدَ^(٦) وَالصَّعَرَ^(٧)، وَلَأَمَ الصَّدْعَ.

والوَصْمُ^(٨) وَالْخَلَلُ وَالْفَسَادُ وَالْفَتْقُ: واحدٌ. تقول: أَخَافُ وَقَوَعَ الْوَصْمُ وَالْخَلَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأَمَرَ حَبْلَ الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَعَدَلَ^(٩) الْمَيْلَ، وَالْمَيْلُ: مَا مَالَ وَاعْوَجَّ وَكَانَ خِلْقَةً. وَالْمَيْلُ: إِذَا مِلْتَ إِلَى شَيْءٍ وَلَمْ يَكُنْ خِلْقَةً.

(١) وفي حديث طلحة: فما زلت واضعاً رجلي على خدّه حتّى أزرّته شُعُوبَ. شعوب من أسماء المنيّة، غير مصروف. «النهاية»: (شعب).

(٢) اختلفت العبارة عما في المطبوع، وسقط منها كثير من الكلمات، فقد جاءت: ورأب الثأري رأباً، أخذ من الرؤية، وهي قطعة من خشب تدخل في الجفنة، إذا انكسرت تصلح بها. ومن قوله: أخذ من الرؤية، إلى نهاية العبارة موافق لما في نسخة (ب).

(٣) الحوص: الخياطة، والتضييق بين شيئين كالحياصة، قال الميداني في «مجمع الأمثال»: (٢/١): يضرب في رتق الفتق وإطفاء النائرة، ومعناه: أن لا يُترك الأمرُ اليسير يتفاقم فيصير كبيراً.

(٤) ثقّف الشيء: سواه. والثّقاف: ما تسوى به الرّماح. «القاموس»: (ثقّف).

(٥) الزيغ: الميل. ﴿رَبَّنَا لَا تُؤْخِذْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨] أي: لا تُملنا عن الهدى والقصد، ولا تضلّنا. «اللسان»: (زيغ).

(٦) بفتحيتين: الاعوجاج. وفي صفة عائشة أباها ﷺ: وأقام أودّه بثقافه. وحديث نادية عمر بن الخطاب ﷺ: واعمره، أقام الأودّ، وشفّى العمد. أرادت: أحسنّ السياسة. «النهاية»: (أود - عمد).

(٧) الصّعَرُ: الميلُ في الخدّ خاصّةً، يقال: صعّر خده: أماله كِبَرًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨]، قال الشاعر - وسيدكره المؤلف -:

وكنّا إذا الجبار صعّر خدّه أقمنا له من درّته فتقوّمّا

وفي الحديث: «ليس فيه إلا أصعّر أو أبتر» أي: ليس فيه إلا ذاهب بنفسه أو ذليل. «الصحيح»: (صعر).

(٨) الوصم: العيب يكون في الإنسان في كل شيء، وأصل الوصم: الصدع في العود، وجمعه: وُصوم. «اللسان»: (وصم).

(٩) في مطبوع لويس: قوّم.

وَجَمَعَ مَا تَفَرَّقَ وَتَشَتَّتَ، وَتَقَفَ الْأَوْدَ وَالْعَوَجَ جَمِيعاً، وَدَاوَى السُّفْمَ، وَدَمَلَ الْجُرْحَ، وَعَفَى الْكُلُومَ.

وَأَبْرَمَ النَّقْضَ، وَذَلَّلَ الصَّعْبَ، وَنَظَّمَ الْأُلْفَةَ، وَأَلَّفَ الْمُتَبَايِنَ، وَرَقَعَ الْوَهْيَ، وَحَسَمَ الدَّاءَ.

وَإِذَا زِدْتَ فِي اللَّفْظِ شَيْئاً قُلْتَ: رَأَبٌ / مُتَبَايِنَ الصَّدْعِ، وَضَمَّ مُتَفَرِّقَ النَّشْرِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ^(١):

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمَرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأَبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ
فَإِذَا زَادَ الْفَسَادُ فَسَاداً قُلْتَ^(٢): أَنَهَرَ الْفَتْقُ^(٣)، وَنَكَأَ^(٤) الْكَلْمَ، وَاسْتَوْسَعَ الْوَهْيَ،
وَاسَّعَ الْحَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ، وَاسْتَنَهَرَ الْفَتْقُ، وَوَهَى الشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ الصَّدْعُ^(٥)، وَاسْتَشْرَى
الْفَسَادُ^(٦).



(١) «ديوانه» ص ١٥٦، وجاء في نسخة (ب): كعب بن الحارث. ونسبه في «الصحاح» و«تاج العروس»:

(رأب) لكعب بن زهير، وقال في «اللسان»: إنما هو لكعب بن حارث المرادي.

(٢) بدلها في مطبوع لويس: تقول في الإفساد والزيادة في الفتق.

(٣) أي: وسَّعه.

(٤) قال في «اللسان»: (نكأ): نكأَ الْفَرْحَةَ: قَشَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ، فَتَدَبَّرَتْ. قال متمم بن نويرة:

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكُئِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيُجِيعَا

(٥) إذا لم يلتئم. وهذا أمرٌ أفقم، أي: أعوج مخالف.

(٦) إذا لَجَّ وتمادى، وَجَدَّ وقوي. «اللسان»: (شرى).

(٢) [بَابُ

في معنى: صلح الشيء]

وَإِذَا صَلَحَ الْأَمْرُ^(١) قُلْتُ: اسْتَقَامَ الْمَائِلُ، وَانْشَعَبَ الصَّدْعُ، وَجَبَرَ^(٢) الْوَهْيُ، وَارْتَتَقَ الْفَتْقُ، وَاعْتَدَلَ الْمَيْلُ، وَانْدَمَلَ الْكَلَمُ^(٣) وَدَمَلَهُ اللَّهُ.

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَا يَتَهَيَّأُ إِصْلَاحُهُ وَتَلَافِيهِ وَاسْتِدْرَاكُهُ: هَذَا أَمْرٌ لَا يُؤْسَى كَلْمُهُ، وَلَا يُرْفَعُ وَهْيُهُ^(٤)، وَلَا يُرْجَى رَأْيُهُ، وَلَا يُمْلِكُ اسْتِمْرَارُهُ، وَلَا يَلْتَمُّ^(٥) صَدْعُهُ، وَلَا يَرْتَقُ فَتْقُهُ، وَلَا يَسُدُّ ثَلْمُهُ^(٦).

وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ أَشَدُّ فَتْقًا مِنْ غَيْرِهِ، وَأَعْظَمُ جُرْحًا / وَمِنَ الْأَمْثَالِ فِيمَا يُعْرَفُ فِي هَذَا الْبَابِ^(٧): أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعُهُ^(٨). يَعْنِي: أَفْسَدْتَ فَسَادًا فَأَصْلَحْتَهُ. وَنَكَأْتُ الْكَلِمَ، مَهْمُوزٌ،

(١) في نسخة (ب): الفساد.

(٢) في مطبوع لويس: انجبر.

(٣) إذا تماثل وصلح، ومثله: دَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَدْمُلُ دَمْلًا: أَصْلَحَ، وَمِنْهُ قِيلَ: دَامَلْتُ الرَّجُلَ: إِذَا دَارَيْتَهُ لِيَصْلَحَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ:

شَنَنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أَدَامَلُهُ دَمْلَ السَّقَاءِ الْمَخْرَقِ

«غريب الحديث» لابن سلام، و«اللسان»: (دمل).

(٤) الْوَهْيُ: الشَّقُّ مِنَ الشَّيْءِ، جَمْعُهُ: وَهْيٌ وَأَوْهِيَّةٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ» أَي: مُذْنِبٌ تَائِبٌ. شَبَّهَ بِمَنْ يَهْيُ ثَوْبَهُ فَيَرْقَعُهُ. «القاموس» و«النهاية»: (وهي).

(٥) مطبوع لويس: يُلَامُ.

(٦) سَدٌّ، مِثْلُ مَدٍّ: أَصْلَحَ وَأَوْثَقَ. وَالثَّلْمَةُ، بِالضَّمِّ: فُرْجَةُ الْمَكْسُورِ وَالْمَهْدُومِ. وَثَلْمَ الْإِنَاءَ: كَسَرَ حَرْفَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: أَنَّهُ ﷺ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدَحِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ» لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاخِ. «القاموس» و«النهاية»: (ثلم).

(٧) جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْمَطْبُوعِ: (وَمِنَ الْأَمْثَالِ مَا يَعْرِفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى).

(٨) «المستقصى»: (١/ ٨١)، و«مجمع الأمثال»: (١/ ٣٥٧)، وَلَهُ رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ فِي «المستقصى»: أَوْسَعَتْ وَهْيًا. وَمِنَ الْأَمْثَالِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: غَادَرَ وَهْيَةً لَا تُرْفَعُ. وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا تَبَعَّقَ بِالْمَطَرِ: قَدَ وَهَتْ عَزَالِيهِ. «اللسان»: (وهي).

وَنَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ^(١). وَفِي الْمَثَلِ: مَا حَكَّكْتُ قَرْحَةً إِلَّا نَكَأْتُهَا، أَيُّ: أَذْمَيْتُهَا^(٢).
وَوَرَدَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَتَقُّ الْبَصْرَةَ أَوْ غَيْرَهَا، وَقَدْ تَوَالَّتْ عَلَيْهِ الْفُتُوقُ، وَهِيَ^(٣) حَوَادِثُ الْفَسَادِ
وَانْتِقَاضُ الْأَمْرِ، وَاضْطِرَابُ الْحَبْلِ فِيهَا^(٤).

[وَيُقَالُ: صِعُو فُلَانٍ مَعَكَ، إِذَا كَانَ مِثْلُهُ مَعَكَ.

وَتَقُولُ: هُوَ يَلْسَعُ وَيَرْقِي، وَيَشْجُ وَيَأْسُو، وَيُدَوِي وَيُدَاوِي، وَيُسْقِمُ وَيُبْرِئُ، وَيَجْرَحُ
وَيُعَالِجُ، وَيَكْسِرُ وَيَجْبِرُ]^(٥).

(٣) بَابُ اغُوجَاجِ الشَّيْءِ

تَقُولُ: اغُوجَّ الشَّيْءُ، وَأَوْدُ^(٦)، وَمَالَ، وَضَلَعَ، وَزَوَرَ، وَزَاعَ، وَصَعِرَ، وَصَوَّرَ^(٧)، كُلُّهَا
وَاحِدٌ.

(١) فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ»: (١/ ٢٨١) بَابُ مَا يَكُونُ مَهْمُوزًا: نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ، أَنْكَوْهَا، إِذَا قَرَفْتُهَا. وَنَكَيْتُ فِي
الْعَدُوِّ، أَنْكَيْ نَكَايَةً. قَالَ أَبُو النِّجَمِ: تَنَكَّى الْعَدُوَّ وَتُكْرِمُ الْأَضْيَافَ. مَعْنَاهُ: نَهَزَمَهُمْ وَنَغْلِبَهُمْ وَنَكَثَرَ فِيهِمْ
الْجَرَاحَاتِ.

(٢) قَالَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه، حِينَ قُتِلَ عَثْمَانُ رضي الله عنه، وَكَانَ مِمَّنْ اعْتَزَلَ الْفِتْنَةَ فِيهِ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ: إِذَا ظَنَنْتُ
الظَّنَّ أَصَبْتُ كَأَنِّي بَلَغْتُ مَتْنَهِيَ الرَّأْيِ. وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ قَوْلِ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

فَيُضْرِبُهُ الرَّجُلُ الصَّادِقُ الْحَدْسِ. «الْمُسْتَقْصَى»: (١/ ١٢٤)، وَ«جَمَهْرَةُ أَمْثَالِ الْعَرَبِ» لِأَبِي هَلَالٍ
الْعَسْكَرِيِّ: (١/ ١٤٤).

(٣) أَيُّ: الْفُتُوقُ.

(٤) يُقَالُ: اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ، إِذَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ. «اللِّسَانُ»: (ضَرْبٌ).

(٥) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ سَقَطَ مِنْ مَطْبُوعِ لُؤَيْسَ، وَسَيَّأَتِي فِي بَابِ (٤٥٧)، وَمِنْ قَوْلِهِ: وَنَكَأْتُ، إِلَى: اضْطَرَابَ
الْحَبْلَ، جَاءَتْ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهَا.

(٦) أَوْدَ الشَّيْءُ - بِالْكَسْرِ - يَأْوُدُ أَوْدًا، وَالنَّعْتُ: أَوْدُ. «اللِّسَانُ»: (أَوْدُ).

(٧) صَارَ الشَّيْءُ صَوْرًا: أَمَالَهُ. وَصَوَّرَ، كَفَرَّحَ: مَالٌ، وَهُوَ أَصَوَّرَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْتُ لَهَا: غَضَّيْ فَإِنِّي إِلَى الَّتِي تَرِيدِينَ أَنْ أَصْبُوَ لَهَا غَيْرُ أَصُورِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَصَرُّهُمْ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] أَيُّ: أَمَلُهُنَّ. «اللِّسَانُ» وَ«الْقَامُوسُ»: (صَوَّرَ).

وَتَقُولُ: قَدْ تَأَوَّدَ الشَّيْءُ: إِذَا اغْوَجَّ. وَتَقُولُ: / بِهِ مَيْلٌ، مُتَحَرِّكُ الْيَاءِ، وَقَدْ مَالَ مَيْلًا.

وَالْعَوَجُ، وَالْمَيْلُ، وَالْأَوْدُ، وَالضَّلَعُ، وَالْبَدْدُ، وَالزَّوْرُ، وَالزَّرِيعُ، وَالصَّعْرُ فِي الْحَدِّ خَاصَّةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [الفمان: ١٨]، وَالصَّوْرُ وَالصَّيْدُ^(١) مِنْ مَيْلِ الْخِيَلَاءِ، وَالْكِبْرُ، وَالْجَنْفُ أَيْضًا.

(٤) بَابُ

بِمَعْنَى: سَلَكَ طَرِيقَتَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ يَحْذُو حَذْوَ فُلَانٍ، وَيَتَقَيَّلُ أَبَاهُ^(٢)، أَي: يَنْزِعُ إِلَيْهِ، وَيَتْلُو تَلْوَهُ. وَيَقَالُ: تَلَوْتُ فُلَانًا أَتْلُوهُ تَلْوًا وَتُلْوًا، وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ أَتْلُوهُ تُلْوًا وَتِلَاوَةً، وَيَحْذُو حَذْوَهُ، وَيَحْذُو مِثَالَهُ^(٣)، [وَفُلَانٌ يَتَقَيِّضُ أَبَاهُ، وَيَتَصَيَّرُهُ]^(٤) وَيَأْخُذُ مَا خَذَهُ، وَيَتَقَيَّلُ أَثَرَهُ، وَيَطَأُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ وَمَوَاطِئَ سِيرَتِهِ، وَيَسْتَنْ بَسْنَتَهُ، وَيَسِيرُ بِسِيرَتِهِ، وَيَقْتَفِرُ هَدْيَهُ وَمَعَالِمَهُ^(٥)، وَيَسْتَنْهَجُ سَبِيلَهُ، وَيَتَّبِعُ قَصْدَهُ، وَيَقْفُو^(٦)

(١) والذي يرفع رأسه كِبْرًا فهو أَصِيد. «القاموس»: (صيد).

(٢) التَقَيَّلُ: أَنْ يَشْبَهَ أَبَاهُ، وَيَعْمَلْ عَمَلَهُ، قَالَ أَوْس:

وَأَلْ بِلَالِي أَجَادَ أَبَوْهُمْ كَذَاكَ الْجَوَادُ عَرَفَهُ مُسْتَقَيَّل

ومثله التأسن، تقول: هذا إسْنٌ هذا، أَي: مثله. «الجم» لأبي عمرو الشيباني: (٣/١١٩)، و«المحيط في اللغة»: (أسن).

(٣) تقول: حَذَا حَذْوَ زَيْدٍ: فَعَلَ فَعْلَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ: اقْتَدَى بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَحْذُو لَكَ الْأَمْثَالَ إِلَّا لَتَحْذُوَ إِنْ حَذَوْتَ عَلَى مِثَال

«البيان والتبيين»: (١/٥٥٥)، و«القاموس»: (حذا).

(٤) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ. وَالتَقَيُّضُ: النَّزْوَعُ فِي الشَّبَهَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُمَا قَيِّضَانِ، أَي: مِثْلَانِ. «تاج العروس»: (قيض).

(٥) جَمَعَ مَعْلَمٌ، وَهُوَ الْأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى طَرِيقِهِ وَمِنْهَا جِهَةٌ. «اللسان»: (علم).

(٦) مَنْ قَفَّوْهُ قَفْوًا وَقَفَّوْهُ قَفْوًا: تَبَعْتُهُ، وَقَفَّيْتُهُ زَيْدًا: أَتَبَعْتُهُ إِيَّاهُ، وَالْمَصْدَرُ: الْقَفْوُ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّيْءَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦] أَي: لَا تَتَّبِعْ مَا لَا تَعْلَمُ. «اللسان»: (قفو).

أَثَرُهُ، وَيَقْتَضُ أَثَرَهُ وَيَقْضُ^(١)، وَيُنْحُو نَحْوَهُ، وَيَهْدِي هَدْيَهُ، وَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ^(٢)، وَيَسْلُكُ مِنْهَا جَهً، وَيَقْصِدُ سَمْتَهُ، وَيَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَيَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ، وَيَتَحَلَّى / بِحَلِيَّتِهِ، وَيَتَسَوَّمُ سِيَمَاهُ^(٣)، وَيَتَسَمُّ بِوَسْمِهِ.

وَقُلَانٌ يَأْتُمُّ بِقُلَانٍ^(٤)، وَيَقْتَدِي بِهِ وَبُسْنَتَهُ، وَيَتَأَسَّى بِهِ، وَيَأْتَسِي أَيْضاً: إِذَا سَلَكَ سَبِيلَهُ^(٥)، وَيَقْتَأَسُ بِهِ اقْتِيَّاساً^(٦). وَيَقَالُ فِي ذَلِكَ: هُوَ قُدْوَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَإِمَامٌ، وَأُسْوَةٌ. وَقُلَانٌ مَنَارٌ^(٧) وَعَلَمٌ لِلْحَقِّ يُقْتَدَى بِهِ، وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ، وَالْأُتَمَّةُ نُورٌ يُهْتَدَى بِهَا.

(١) قال تعالى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] أي: رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر، أي: يتبعانه. وقال أمية:

قالت لأخت له: قصّيه عن جُنُب
«اللسان»: (قصص).

(٢) قَفَرَ الْأَثَرَ يَقْفُرُهُ قَفْراً: تبعه، وفي الحديث أنه ﷺ سئل عن يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ، أي: يتبعه. وفي حديث يحيى بن يَعمَرَ: ظَهَرَ قَبْلُنَا أَنَاسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ. قال الشاعر:
ولا يزال أمام القوم يقْتَفِرُ
«اللسان»: (قفر).

(٣) في مطبوع لويس: (يتسيم بسيماه)، وفي نسخة (ب) وطبعة المعارف: (يتسم بسيماه).
(٤) قالت الخنساء:

أَسَمُّ أبلج يَأْتُمُّ الهداة به
كأنه علم في رأسه نار
(٥) تَأَسَّى به: اتبع فعله واقتدى به، ويتَأَسَّى به: يقتدي به، ويرضى لنفسه ما رضى به. والمواساة، والتأسي والالتساء: واحد. «اللسان»: (أسا).

(٦) من قَسْتُ الشيءَ بالشيء: قدرته على مثاله، وتقول: يقتاس فلانُ بآبِيهِ اقْتِيَّاساً، أي: يسلك سبيله ويقتدي به. «الصحاح»: (قيس).

(٧) بعدما في طبعة لويس زيادة: للعلم.

وَهُمَا مِثْلَانِ، وَقِتْلَانٌ^(١)، وَحَتْنَانٌ^(٢)، وَتَوَامَانٌ، وَصَوُغَانٌ^(٣)، وَسَيَّانٌ^(٤)، أَيُّ: مِثْلَانِ،
وَشَيْعَانٌ، وَشَرْخَانٌ^(٥)، وَسَوُغَانٌ^(٦) [يُقَالُ: هُمْ عَلَى شَرْجٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُقَالُ: شَرْجَانٌ]^(٧)، وَهُمَا
كَفَرَسَيَّ رِهَانٍ (فِي الْمَدْحِ)^(٨)، وَكَزْنَدَيْنِ فِي وَعَاءٍ (فِي الذَّمِّ)^(٩)، وَكَأَنَّمَا قُدًّا مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ،
وَشُقًّا مِنْ نَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ اللَّيْلَةِ بِاللَّيْلَةِ، وَالتَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ، وَالْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ^(١٠)، وَالْمَاءِ
بِالْمَاءِ، وَالْغُرَابِ / بِالْغُرَابِ^(١١).

(١) الْقِتْلُ: المِثْلُ والنظير، أنشد الراجز في وصف بعيرَيْن:

من كلِّ قِتْلَيْنِ إذا ما ازدحما أدرك هذا غَرَبَ هذا بعدما
أغرب ذاك ذرعَه فانصرما

«خزانة الأدب» للبغدادي: (٥٦٣/٩).

(٢) الْحَتْنُ: المِثْلُ والقَرْنُ، وهما حَتْنَانٌ، أَي: يُزْبَانِ مستويَانِ، أو هما سَيَّانٌ في الرمي. «اللسان»: (حتن).

(٣) بدلها في نسخة (ب): صِرْعَان.

قال ابن دريد: هما صَوُغَانٌ وَسَوُغَانٌ: إذا كانا لِدَّةً. وكلُّ شيء كان قدر شيء فهو صَوُغُهُ. «العباب
الزاخر» للصاغاني: (صوغ).

(٤) الواحد: سَيَّ، تقول: هما سَوَاءَانِ وَسَيَّانِ. «القاموس»: (سوا).

(٥) في المطبوع: شرجان. وانظر الكلام الآتي بعدها، وهو الذي بين حاصرتين. وفي «تاج العروس»:
تقول: هذا شريج هذا، أَي: مثله.

(٦) في طبعة المعارف بدلها: (شرعان).

(٧) سقطت من المطبوعات.

(٨) أَي: هما متساويان. وهو مجاز؛ وحقيقة الرهان والرهن: المسابقة على الخيل وغير ذلك. «تاج
العروس»: (رهن).

(٩) يضرب للضعيفَيْن يجتمعان، وللمتساويَيْن في النذالة، ومثله: زَنَدَانِ في مرقعة. الزُّنْدُ: العود الذي يقدح
به. «المستقصى»: (١١١/١)، و«مجمع الأمثال»: (١٣٩/١).

(١٠) القُدَّةُ: ريش السَّهْمِ، والقُدُّ: إلصاق القُدِّ بالسَّهْمِ. «القاموس»: (قذذ). وقال الميداني: القُدَّةُ، لعلها من
القذ، وهو القطع، يعني به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبها في التسوية. «مجمع الأمثال»: (٨٥/١).

(١١) الغراب معروف، وهو الطائر الأسود. وفي الحديث أنه ﷺ غَرَبَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبَعْدِ؛ ولأنه من
أخبث الطيور. والعرب تقول: فلان أبصر من غراب، وأحذر من غراب، وأزهى من غراب، وأصفى عيشاً =

وَفُلَانٌ نَزِيعٌ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ^(١): إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِمَا فِي الشَّبَّهِ. وَالشَّبَّهُ وَالشَّبَّهُ لُغْتَانِ. وَجَاءَ وَلَدُ فُلَانٍ عَلَى غَرَارٍ وَاحِدٍ وَعَلَى غَرٍّ، أَي: عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ سَلَكَ آخِرُهُمْ طَرِيقَ أَوَّلِهِمْ. وَابْنُ فُلَانٍ كَالْفَرَقْدَيْنِ لِلْمُتَأَمِّلِ^(٢).

وفي الأمثال:

شِنْشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ
وفيها: وَمَنْ أَشَبَّهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ^(٣).

= من غراب، وأشد سواداً من غراب، وإذا نعتوا أرضاً بالخصب قالوا: وقع في أرض لا يطير غرابها. ويقولون: وجد ثمرة الغراب؛ وذلك أنه يتبع أجود الثمر فينتقيه. ويقولون: أشأم من غراب، وأفسق من غراب. ويقولون: طار غراب فلان: إذا شاب رأسه. «تاج العروس»: (غرب).
(١) في طبعة المعارف: مضيع أبيه وأمه، أو عمه.
(٢) الفرقد: النجم الذي يهتدى به، يضرب المثل بالفرقدين المتقاربين في الشبه والمثل، كأنهما شيء واحد، قال الشاعر:

وكل أخ مفارقه أخوه لعمري أبوك إلا الفرقدان
قال الشريف:

وهبت لضوء الفرقدين نواظري إلى أن بدا ضوء من الفجر ساطع
كأنهما إلفان قال كلاهما لشخص أخيه: قل فيني سامع

«نهاية الأرب في فنون العرب» للنويري: (١/٦٣).

(٣) ما بين معقفين زيادة من مطبوع لويس. وقوله: (شِنْشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ) يضرب مثلاً للرجل يشبه أباه.
وقائل المثل: أخزم جد حاتم بن عبد الله الطائي ابن الحشرج بن الأخزم، كان أخزم من أكرم الناس وأجودهم، فلما نشأ حاتم وفعل أفعال الكرم ما فعل وعُرف جوده قال الناس: هي شِنْشَنَةُ مِنْ أَخْزَم. أي: قطرة من نطفة أخزم.
وقيل: المثل لجد أبي حاتم طي، أو جد جدّه، وكان له ابن يقال له: أخزم فمات وترك بنين، فوثبوا يوماً على جدّهم أبي أخزم فأدموه، فقال: :

إن بني ضَرَجوني بالدم شِنْشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ
من يلق أبطال الرجال يكلم

والشِنْشَنَةُ: الخليقة والطبيعة. ويرى للمثل غير هذه القصة. انظر: «جمهرة الأمثال» للعسكري: (١/٤٥٩).

(٤) أي: لم يضع الشبه في غير موضعه؛ لأنه ليس لأحد أولى به منه بأن يشبهه. «مجمع الأمثال»: (١/٣٢٨).

(٥) بَابُ

الْفَحْصُ عَنِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: فَحَصْتُ عَنِ الْأَمْرِ فَحْصاً^(١)، وَنَقَّبْتُ عَنْهُ تَنْقِيباً، وَنَقَّرْتُ عَنْهُ تَنْقِيراً^(٢)، وَفَرَرْتُ عَنْهُ فَرّاً وَفِرَاراً، وَبَحِثْتُ عَنْهُ بَحْثاً، وَفَتَّشْتُ عَنْهُ تَفْتِيشاً، وَفَلَيْتُ عَنْهُ فَلِياً، وَاسْتَبْرَأْتُهُ اسْتِبرَاءً. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ^(٣)، أَي: يُغْنِيكَ شَخْصُهُ^(٤) عَنْ اخْتِبَارِهِ. وَيُقَالُ: أَحْفَى فَلَانٌ فِي الْمَسْأَلَةِ^(٥)، وَأَمْعَنَ فِي الْفَحْصِ، وَتَعَمَّقَ فِي الْبَحْثِ.

(٦) بَابُ اللَّؤْمِ /

- يُقَالُ لِمَا فَوْقَ الْعِتَابِ: لُمْتُ الرَّجُلَ لَوْماً، وَعَذَلْتُهُ عَذْلاً^(٦)، وَفَرَعْتُهُ تَفْرِيعاً، وَعَنْفَتُهُ تَعْنِيفاً، وَفَنَدْتُهُ تَفْنِيداً، وَوَبَّخْتُهُ تَوْبِيخاً، وَأَنْبَتُهُ تَأْنِيباً، وَبَكَّتُهُ تَبْكِيَةً^(٧)، وَيُقَالُ: قَرَصَتْهُ بَعْضُ
- (١) الْفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِثْلُهُ الْبَحْثُ، إِلَّا أَنَّهُ - غَالِباً - يَكُونُ فِي التَّرَابِ. «اللسان»:
(بحث - فحص).
- (٢) التَنْقِيرُ: التَّفْتِيشُ. انْتَقَرَ الشَّيْءُ وَتَنَقَّرَهُ وَنَقَّرَهُ وَنَقَرَ عَنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ: بَحْثُ عَنْهُ، وَرَجُلٌ نَقَّارٌ مَنْقَرٌ عَنِ الْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ.
- وَالْمُنَاقَرَةُ: مَرَاجَعَةُ الْكَلَامِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَبَيْنَهُمَا أَحَادِيثُهُمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَتَى يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يَنْقَرُوا، وَمَتَى مَا يَنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا». «اللسان»: (نقر).
- (٣) الْفِرَارُ، بِالْكَسْرِ: النَّظَرُ إِلَى أَسْنَانِ الدَّابَّةِ لِيَعْرِفَ قَدْرَ سِنِّهَا، وَهُوَ مُصَدَّرٌ. وَيُرْوَى: فُرَارُهُ بِالضَّمِّ، وَهُوَ اسْمُ مَنْهُ. يَضْرِبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ، فَيُغْنِي عَنْ اخْتِبَارِهِ. «مجمع الأمثال»: (٩/١).
- (٤) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بِشَخْصِهِ.
- (٥) أَي: أَلَحَّ فِيهَا. وَالْإِحْفَاءُ فِي الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ الْإِلْحَافِ، وَهُوَ: الْإِلْحَاحُ. «اللسان»: (حفا).
- (٦) الْعَذْلُ: الْمَلَامَةُ، وَاعْتَذَلَ وَتَعَذَّلَ: قَبِلَ الْمَلَامَةَ، فَهُوَ عَذْلَةٌ: كَثِيرَةٌ. وَهُمْ الْعَذْلَةُ وَالْعُدَّالُ وَالْعُدَّالُ. «القاموس»: (عذل).
- (٧) إِذَا قَرَعَتْهُ تَفْرِيعاً، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ: «بَكَّتُوهُ»، التَّبْكِيَةُ: التَّقْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ، يُقَالُ لَهُ: يَا فَاسِقُ أَمَا اسْتَحَيْتَ، أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ؟. «اللسان»: (بكت).

الْقَرَصِ^(١)، وَعَدَمَتُهُ بَعْضَ الْعَذْمِ^(٢)، وَلَحِيَّتُهُ أَلْحَاهُ^(٣)، وَاسْتَبْطَأَتْهُ.

[وَهَوَ: التَّوْبِيخُ، وَالتَّقْرِيعُ، وَالتَّائِبُ، وَالتَّقْنِيدُ، وَالتَّبَكُّيْتُ، وَالتَّعْنِيفُ]^(٤) وَهِيَ: الْمُعَاتَبَةُ، ثُمَّ اللَّوْمُ، ثُمَّ التَّقْرِيعُ، ثُمَّ التَّعْنِيفُ، ثُمَّ التَّوْبِيخُ، ثُمَّ التَّائِبُ. [وَالْعَاذِلُ، وَالْمَعْذِلُ، وَاللَّائِمُ، وَالْمَلُومُ، وَالْعَاتِبُ، وَالْمُوْتَّبُ، وَالْمُوْبَّخُ، وَالْمَفْنَدُ، وَالْمَبَكَّتُ: وَاحِدًا]^(٥).

يُقَالُ: اسْتَلَامَ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ وَاسْتَدَمَّ، وَالْأَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلِيمٌ: إِذَا فَعَلَ مَا يُلَامُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: مَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ اللَّوَائِمَ، وَالْمَلَائِمَ، وَالْمَلَاوِمَ، وَالْعِظَائِمَ. وَيُقَالُ: لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ، وَدَمَّ غَيْرَ ذَمِيمٍ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ اللَّائِمَةَ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِالتَّعْنِيفِ، أَي: أَقْبَلَ عَلَيْهِ. وَقِيلَ رَأْيُهُ^(٦). وَتَقُولُ: لُئِمْتُ، وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ، وَذَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٌ^(٧)، وَرَبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ^(٨)^(٩).

(١) كما يكون القرص بالأصبعين، يكون أيضاً باللسان، تقول: قرصه بلسانه، ولا يزال تقرصني منه قارصةً، والقارصة: الكلمة المؤذية، قال الفرزدق:

قوارص تأتييني وتحتقرونها وقد يملأ القطر الإناء فيُقْعَمُ

«اللسان»: (قرص).

(٢) العذم: الأخذ باللسان واللوم، والعذم: اللوامون والمعاتبون. والعزيمة: الملامة. وأصل العذم: العَضُّ، ومنه حديث عمرو بن العاص: فأقبل عليّ أبي فعذمني وعَضَّنِي بلسانه. «اللسان»: (عذم).

(٣) لحيت الرجل من اللوم، بالياء لا غير. «اللسان» (لحا).

(٤) سقطت من المطبوع.

(٥) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف.

(٦) قِيلَ رَأْيُهُ: قَبَحَهُ وَخَطَّأَهُ. «القاموس»: (فيل).

(٧) قاله أكتثم بن صيفي، ويعني: إن الذي يلوم المُمسك هو الذي قد ألام في فعله، لا الحافظ له. «مجمع الأمثال»: (١/١٣١).

(٨) وهذا أيضاً لأكتثم بن صيفي، وذكروا أنّ رجلاً في مجلس الأحنف بن قيس قال: ليس شيء أبغض إليّ من التمر والزبد. فقال الأحنف: رب ملوم لا ذنب له. قال ابن المقفع:

فلا تلم المرء في شأنه فرب ملوم ولم يذنب

«مجمع الأمثال»: (١/٣٠٥)، و«البيان والتبيين»: (١/٣٩٢).

(٩) من بعد هذا الباب وقع اختلاف في ترتيب باقي الأبواب، في النسخ الخطية والمطبوعة. ففي نسخة (ب) =

(٧) باب القلة /

يُقَالُ: هُوَ قَلِيلٌ، نَزَرٌ، تَافَهُ، يَسِيرٌ، زَهِيدٌ، طَفِيفٌ، بَخْسٌ، خَسِيسٌ، بَارِضٌ، وَبَرِضٌ، وَبُرَاضٌ، وَتَحٌ وَوَتَحٌ أَيْضاً، نَكِيلٌ، حَقِيرٌ، وَيُقَالُ: تَرَكْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ لَوَتَاحَتِهِ، وَطَفَافَتِهِ، وَنَزَارَتِهِ، وَحَقَارَتِهِ، وَخَسَاسَتِهِ، وَزَهَاتِهِ، يُقَالُ: مَا رَزَأْتُ إِلَّا الْيَسِيرَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ أَمْنَحُ الْوُدَّ الْخَلِيَّ — يَلِ بِغَيْرِ مَا شَيْءٍ رَزَأَتُهُ^(١)

وَفِي الْكَثْرَةِ: لَيْسَ لِلْكَثِيرِ جِنْسٌ إِلَّا الْجَمُّ، يُقَالُ: لِفُلَانٍ مَالٌ جَمٌّ وَأَمْوَالٌ جَمَّةٌ، وَيُقَالُ: هَذَا عَدَدٌ جَمٌّ، وَكَثِيرٌ، وَكَثِيفٌ. وَالْجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى، وَأَكْثَرُ مِنَ الدَّبَا، وَهُوَ: صِغَارُ الْجَرَادِ^(٢). وَيُقَالُ: مَاءٌ غَمَرٌ، أَيْ: كَثِيرٌ يُؤَارِي كُلَّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ غَمَرُ الرِّدَاءِ، أَيْ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَمَالٌ دَبْرٌ وَدَثْرٌ، أَيْ: كَثِيرٌ، وَمَاءٌ عِدٌّ، وَحَسَبٌ عِدٌّ^(٣)، وَالْقَبْصُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، وَالْقَبْصُ - بِالْفَتْحِ -: التَّنَاوُلُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ.

= وطبعة لويس جاء بعده: باب التوبة. وفي طبعة المعارف: باب البعد والقرب ثم القلة، وكثيراً ما تتفق طبعة المعارف مع النسخة التي اعتمدت أصلاً لهذه الطبعة.

هذا، ولم تختلف النسخ في ترتيب الأبواب فحسب، إنما وقع الاختلاف ضمناً، كيفاً وكماً، ولذلك فإنني لن أقف عند السقوط التي وقعت في المطبوع من بعد هذا، وسيكون الوقوف عند الفروق ذات البال والزيادات المهمة من المطبوع فقط، إن شاء الله تعالى.

(١) قائله عبد الله بن معاوية، والبيت في «ديوانه» ص ٣٦، و«الأغاني»: (٧٤/١١). وبعده:

ولهُ أَقِيمَ قِنَاءَةً وَدُ — ي ما استقامت لي قنائه

(٢) الدُّبَا مقصور: الجراد قبل أن يطير، وقيل: هو نوع يُشبه الجراد، واحدته: دَبَاةٌ. ومن حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله، كيف الناس بعد ذلك؟ قال: «دَبَاً يَأْكُلُ شِدَادَهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ». «النهاية»: (دبا).

(٣) الْعِدُّ: الكثرة في الشيء، والقديم. وجعل بعضهم معنى (حسب عدً): كثير، تشبيهاً بالماء الكثير، فقد قال ابن منظور عنه: هذا غير قوي، وأن يكون الْعِدُّ الْقَدِيمَ أَشْبَهَ، قال الشاعر:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ — أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمِ عَادِ

قال أبو عبيدة: الماء الْعِدُّ، بلغة تميم: الكثير، وبلغة بكر بن وائل: القليل. «اللسان»: (عدد).

(٨) بَابُ

الْبُعْدُ وَمَا يَجَانِسُهُ

يُقَالُ: بَعُدَتِ الدَّارُ بَيْنَنَا، وَنَزَحَتْ، وَشَسَعَتْ^(١)، / وَنَأَتْ، وَشَحَطَتْ^(٢)، [وَسَحَقَتْ، وَأَجْنَبَتْ، وَقَذَفَتْ، وَتَزَحَزَحَتْ]^(٣)، وَشَطَرَتْ^(٤)، وَشَطَنَتْ^(٥)، وَشَطَطَتْ^(٦)، وَعَزَبَتْ، وَعَرَبَتْ، وَتَرَاحَتْ^(٧).

وَالْبَعِيدُ، وَالنَّازِحُ، وَالشَّاسِعُ، وَالتَّائِي، وَالْقَاصِي، وَالْعَارِبُ، وَالْعَازِبُ^(٨)، [وَالشَّاحِطُ، وَالشَّاطِرُ، وَالشَّاطِنُ]^(٩): وَاحِدٌ.

وَيُقَالُ: بَعُدْتُ نَوَاهِمُ، وَأَنْشَقْتُ عَصَاهُمْ^(١٠): إِذَا تَفَرَّقُوا وَتَبَاعَدُوا. وَيُقَالُ: اسْتَقَرَّتْ

- (١) مَنْ شَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعًا: بَعُدَ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ. أَيِ: بَعِيدُهَا. «اللسان»: (شسع).
- (٢) الشَّحَطُ وَالشَّحَطُ: الْبُعْدُ. تَقُولُ: مَنْزِلُ شَاحِطٍ، وَلَا أَنْسَاكَ عَلَى شَحَطِ الدَّارِ. «اللسان»: (شحط).
- (٣) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ الْخَطِيئةُ.
- (٤) شَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شُطُورًا وَشُطُورَةً وَشَطَارَةً: نَزَحَ عَنْهُمْ، وَبِهِ سَمِيَ الشَّاطِرُ، وَمَنْزِلُ شَطِيرٍ: بَعِيدٌ، وَحَيٌّ شَطِيرٌ، وَالْجَمْعُ: شُطَرٌ. «المخصص»: (٣/٣١٤).
- (٥) شَطَنَتِ الدَّارُ، تَشْطُنُ شَطُونًا: بَعُدَتْ. «المخصص»: (٣/٣١٣).
- (٦) الشَّاطِئَةُ كَالشَّطُونِ، وَقَدْ شَطَّ يَشْطُ شَطًّا، وَمِنْهُ: أَشْطَ فُلَانٌ فِي الْحَكْمِ: إِذَا جَارَ، وَكُلُّ بَعِيدٍ شَاطِئٌ. «المخصص»: (٣/٣١٣).
- (٧) وَمِنْهُ مَا قَالَهُ جَمِيلٌ:

وَلَا لَيْلَةً إِلَّا هَوَى مِنْكَ رَادِفُ

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ مَذَّ تَرَاحْتُ بِنَا النُّوَى

وَلَا أَنَّ عَيْنِي رَدَّهَا عَنْكَ طَارِفُ

فَلَا تَحْسِبَنَّ النَّأْيَ أَسْلَى مَوْدِي

(٨) وَفِي الْحَدِيثِ: «كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الْعَازِبَ فِي الْأَفْقِ». أَيِ: الْبَعِيدُ. وَأَعَزَبَ الرَّجُلُ: بَعُدَ وَأَبْعَدَ.

(٩) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ الْخَطِيئةُ.

(١٠) بَعْدُهَا فِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ زِيَادَةٌ: (وَشَالَتْ نَعَامَتَهُمْ، وَخَفَتْ رِيَالَهُمْ). وَهَذَا مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ، حَيْثُ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ لِلْقَوْمِ، إِنَّمَا يَكُونُ لِلْعَصَا، فَوَضَعَتِ الْكَلِمَةَ لِلشَّيْءِ مُسْتِعَارَةً مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ. انْظُرْ فِي ذَلِكَ: «الْمَزْهَرُ» لِلْسِيَّوْطِيِّ: (١/٢٦٠) النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ.

نَوَاهُمْ: إِذَا أَقَامُوا، وَأَلْقَوْا عَصَا التَّسْيَارِ^(١). وَسَفَرٌ شَاسِعٌ، وَبَلَدٌ طَرُوحٌ^(٢).
وَتَقُولُ: [مَكَانٌ سَحِيقٌ، وَ] مَحَلَّةٌ نَازِحَةٌ، وَمَسَافَةٌ شَاسِعَةٌ، وَخُطْوَةٌ نَائِيَّةٌ، وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ،
وَدَارٌ مُتَرَاخِيَّةٌ، وَمَزَارٌ قَاصٍ، وَشُقَّةٌ قُذْفٌ^(٤)، وَنِيَّةٌ قَذْفٌ، [وَدَارٌ غَرَبَةٌ]. وَالسُّحُقُ: الْبُعْدُ،
وَالسَّحِيقُ: الْبَعِيدُ.

﴿(٩) بَابُ الْقُرْبِ﴾^(٥)

يُقَالُ: قَرِبْتُ الدَّارَ بَيْنَنَا وَالْمَسَافَةَ، وَالخُطْوَةَ، وَتَدَانَتْ، وَأَصْقَبَتْ^(٦) وَأَسْقَبَتْ بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ جَمِيعاً، وَأَكْثَبْتُ، وَأَسْعَفْتُ^(٧)، وَكَرَبْتُ^(٨)، وَصَقَبْتُ، وَكَثَبْتُ^(٩)، / وَزَلَفْتُ^(١٠)،

(١) يقال هذا مثلاً للمسافر إذا بلغ موضعه وأقام به، قال الشاعر:

فَأَلْقَيْتُ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخَيْمْتُ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بَيْضَ مُحَافِرُهُ

انظر: «اللسان»: (سير - عصا).

(٢) الطَّرُوحُ وَالطَّرَاحُ وَالطَّرَحُ: الْمَكَانُ الْبَعِيدُ. «القاموس»: (طرح).

(٣) زيادة من مطبوع لويس.

وَسُحِقَ الشَّيْءُ، فَهُوَ سَحِيقٌ، أَي: بَعِيدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ: سَحِيقٌ وَأَسْحَقٌ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

تَعْلُو خَنَازِيذَ الْبَعِيدِ الْأَسْحَقِ

وَفِي الدُّعَاءِ: سُحِقْ لَهُ وَبُعْدًا، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١] «اللسان»: (سحق).

(٤) الشُّقَّةُ: بُعْدٌ مَسِيرٍ إِلَى الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢]، وَفِي حَدِيثِ

وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ» أَي: مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ. وَقَوْلُهُ: قَذَفَ، تَقُولُ: فَلَاةٌ قَذَفَ وَقُذْفٌ،

أَي: بَعِيدَةٌ. «اللسان». (شقق، وقذف). قَالَ أَبُو تَمَامٍ:

وَكَأَنَّمَا أَلْقَى عَصَاهُ بِهَا النُّوَى مِنْ شُقَّةٍ قَذَفٍ فَلَيْسَ يَرِيْمُهَا

(٥) فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُؤَيْسَ: بَابُ فِي قَرَبِ الْمَسَافَةِ وَالخُطْوَةِ.

(٦) أَصْقَبَتْ دَارَهُمْ وَصَقَبْتُ، وَأَسْقَبْتُ: دَنَتْ وَقَرِبَتْ، وَفِي الْحَدِيثِ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ». بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ.

«اللسان»: (سقب - صقب).

(٧) إِذَا دَنَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا فَقَدْ أَسْعَفَ، وَتَقُولُ: أَسْعَفْتُ بِالرَّجُلِ وَسَاعَفْتُ: دَنَوْتُ مِنْهُ.

(٨) كَرَبَ الْأَمْرَ يَكْرُبُ كُرُوبًا: دَنَا.

(٩) الْكَثْبُ: الْقُرْبُ. وَأَكْثَبَكَ الصَّيْدُ: دَنَا مِنْكَ. «المخصص».

(١٠) أَي: قَرِبْتُ، وَيُقَالُ: أَزْلَفَ الشَّيْءُ: قَرَبَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَزْلَفْتُ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الشعراء: ٩٠] أَي: قَرِبْتُ.

«اللسان» (زلف).

وَأَقْتَرَبْتُ. يُقَالُ: قَرَبْتُ الْخُطُوَّةَ، أَيِ: الْمَسَافَةَ. وَالْخُطُوَّةُ: مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، وَالْخُطُوَّةُ بِالْفَتْحِ: الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ: خَطَوْتُ.

يُقَالُ: أَزِفَ الرَّجُلُ، وَأَفْدَ^(١)، وَأَنَّى، وَأَنَّ، وَحَانَ، وَأَجَمَّ، وَأَحَمَّ، وَجَمَّ، وَحَمَّ^(٢)، وَقَرُبَ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ بَقْرِي، وَبِمَرَأَى مِنِّي وَمَسْمَعٍ، أَيِ: حَيْثُ^(٣) أَرَاهُ وَأَسْمَعُ كَلَامَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعَيْنَ فُلَانٍ وَسَمْعِهِ.

(١٠) بَابُ الْمَعَايِيرِ^(٤)

تَقُولُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فُلَانٍ، وَمَثَالِبَهُ، وَمَعَايِرَهُ، وَمَقَاذِرَهُ، وَمَشَايِئَهُ، وَمَنَاقِصَهُ، وَمَحَازِيئَهُ، وَسَوَآئِهِ، وَمَقَاضِيحَهُ، وَمَقَابِيحَهُ، وَمَسَايِئَهُ، وَمَسَاوِيَهُ، وَمَسَاءَتَهُ. قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ^(٥) فِي الْمَعَايِرِ:

لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ^(٦)

(١) أَفْدَ الشَّيْءُ يَأْفِدُ أَفْدًا، فَهُوَ أَفْدٌ: دَنَا وَحَضَرَ وَأَسْرَعَ. وَالْأَفْدُ: الْمُسْتَعْجِلُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ: قَدْ أَفْدَ الْحُجَّ. أَيِ: دَنَا. «اللسان»: (دنا).

(٢) يُقَالُ: أَحَمَّ ذَلِكَ الشَّيْءُ وَأَجَمَّ: إِذَا دَنَا وَحَضَرَ، وَمِثْلُهُ: حَمَّ. «اللسان»: (حمم).

(٣) فِي نَسْخَةِ (ب): بَحِثْ.

(٤) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الثَّلْبِ وَالطَّعْنِ.

وَتَلْبٍ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: لَامٌ وَعَابٌ وَصَرَحَ بِالْغَيْبِ. وَقِيلَ: شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ، وَهِيَ الْمَثَلَبَةُ - بَفَتْحِ اللَّامِ، وَتَضَمُّ - وَجَمْعُهَا: الْمَثَالِبُ، وَهِيَ الْعُيُوبُ، وَمَا تَلَبَّتْ مُسْلِمًا قَطُّ، وَمَا لَكَ تَلْبُ الْبَنَاتِ؟ «تاج العروس»: (تلب).

وَطَعَنَ فِيهِ وَعَلِيهِ بِالْقَوْلِ، يَطْعُنُ: إِذَا عَابَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ طَعْنًا. أَيِ: وَقَعًا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ. «اللسان»: (طعن).

(٥) هِيَ لَيْلَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبٍ، الْأَخِيلِيَّةُ. مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. شَاعِرَةٌ فَصِيحَةٌ، ذَكِيَّةٌ، جَمِيلَةٌ، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن حمير. وَهِيَ أَشْعَرُ النِّسَاءِ، لَا يَقْدَمُ عَلَيْهَا غَيْرُ الْخَنْسَاءِ. تُوْفِيَتْ (٨٠هـ). «الشعر والشعراء»: (ص ٢٩٦)، «الأعلام»: (٥/ ٢٤٩).

(٦) مِنْ قَصِيدَةٍ تُرِثِي بِهَا تَوْبَةَ، تَقُولُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

أَقْسَمْتُ أُرِثِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكًا
وَأُخْفِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَابِرُ

«ديوانها» ص ٦٥، و«الأغاني»: (١١/ ٢٣٥)، و«الكامل»: (٣/ ١٤٦٠)، و«الشعر والشعراء»: (ص ٢٩٧).

وَيُقَالُ: ثَلَبَهُ، وَقَصَبَهُ قَصْبًا^(١)، وَشَتَرَ بِهِ^(٢)، وَشَنَرَ عَلَيْهِ، وَضَرَسَهُ، وَسَمَعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَسَبَعَهُ، وَعَابَهُ، وَتَنَقَّصَهُ، وَعَارَهُ، وَجَدَبَهُ جَدْبًا، وَفِي الْحَدِيثِ: جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرِ بَعْدَ عَتَمَةٍ^(٣)، أَيِ: عَابَهُ، وَقَفَاهُ. وَقَفَاهُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ^(٤)، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ: إِذَا لَطَحَهُ بِهِ، وَوَقَعَ بِهِ فِيهِ، وَشَعَثَ مِنْهُ^(٥)، وَفَرَّغَ صَفَاتَهُ^(٦)، وَزَرَى عَلَيْهِ. يُقَالُ: زَرَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِعْلَهُ: إِذَا عَابَهُ عَلَيْهِ وَنَقَصَهُ زَرْيًّا، وَأَزَرَى بِهِ: إِذَا أَصْغَرَ بِهِ إِزْرَاءً، وَقَدَحَ فِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ وَمَنَهُ، وَفِي عَرَضِهِ: سَبَّهُ، وَقَذَعَهُ، وَنَحَتَ أَثْلَتَهُ بِالْفَتْحِ^(٧): إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي عَرَضِهِ، وَسَبَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ. وَتَقُولُ: عَيْرْتُهُ كَذَا، وَلَا تَقُلْ: عَيْرْتُهُ بِكَذَا^(٨)، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي^(٩):

(١) قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا وَقَصَبَهُ: شَتَمَهُ وَعَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءً؟ قَالَ: لَا. «اللسان»: (قصب).

(٢) شَتَرَ بِهِ: إِذَا انْتَقَصَهُ وَعَابَهُ وَمَزَقَهُ، مَاخُذٌ مِنَ الشَّتْرِ فِي الْعَيْنِ: انْقِلَابٌ فِي جَفْنِهَا الْأَسْفَلَ مَعَ خَرَقٍ يَكُونُ. «مقاييس اللغة»: (٣/ ١٩٠).

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَاقِ فِي «مُصَنَّفِهِ»: (٢١٣٢) وَ(٢١٣٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٧٨-٧٩) رَقْمٌ: (٦٦٧٨-٦٦٧٩) عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٦٨٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا. بَلْفُظٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِدُبُ لَنَا السَّمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ.

(٤) الْقَفُوُّ وَالتَّقَافِي: الْبَهْتَانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ. قَفَوْتُ فُلَانًا أَقْفُوهُ: رَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ. وَالْقَفُوُّ أَيْضًا: الْقَذْفُ، وَمِثْلُهُ الْقَوْفُ. «اللسان»: (قفا - قوف).

(٥) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: (شعث عنه). وَجَاءَ فِي عُثْمَانَ: حِينَ شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ. أَيِ: أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدَحِ فِيهِ بِتَشْعِيثِ عَرَضِهِ. «اللسان»: (شعث).

(٦) مَثَلٌ فِي الطَّعْنِ وَالْقَدَحِ. وَأَصْلُ الْقَرَعِ: الضَّرْبُ. وَالصَّفَاةُ: الصَّخْرَةُ. «المغرب».

(٧) وَمَعْنَاهُ: أَوْلَعَ بِشَتَمِهِ وَثَلَمَهُ وَالْوَقِيعَةُ فِي أَصْلِهِ. الْأَثْلَةُ: الْأَصْلُ، وَمِنْهُ قِيلَ: لَهُ مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا

«جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ»: (٢/ ٢٤٣).

(٨) وَإِلَيْهِ ذَهَبَ فِي «دُرَةِ الْغَوَاصِ». وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَغَتَانِ، وَإِنْ كَانَ إِسْقَاطُ الْبَاءِ أَفْصَحَ، وَهُوَ الْمَخْتَارُ الْحَسَنُ. وَقَدْ قَالَ عَدِي:

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالذَّهْدِ رَأَيْتُ الْمَبْرَأَ الْمَوْفُورَ

انْظُرْ: «شرح ديوان الحماسة» لِلْمَرْزُوقِيِّ: (١/ ٨٣)، وَ«خَزَانَةُ الْأَدَبِ»: (٩/ ٥٠٥-٥٠٦).

(٩) هُوَ أَبُو أَمَامَةَ: زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابٍ الذِّبْيَانِي، الْغُطْفَانِي، الْمَضْرِي. شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، =

وَعَيَّرْتَنِي بَنُو دُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بَأْنُ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ؟^(١)

وَأَقْدَعُهُ، وَالْقَدْعُ: مِثْلُ الْفُحْشِ، وَالْقَدْعُ وَالْقَدْعُ^(٢) - بِالتَّسْكِينِ وَالتَّحْرِيكِ - وَالْحَنَا، وَالرَّفْتُ: هُوَ الْقَيْحُ مِنَ الْكَلَامِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ بَذِيءُ اللِّسَانِ، مِلْحَبٌ^(٣)، سَبَّابٌ وَسَابٌ أَيْضاً، وَقَدْ بَذُوْ بَيْدُوْ / بَذَاءَةً وَبَذَأً. وَالْإِزْرَاءُ، وَالطَّغْنُ، وَالْقَدْحُ، وَالْغَمِيْزَةُ^(٤)، وَالتَّغْيِيرُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ.

وَقَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ نَوَاقِرُ^(٥)، وَقَوَارِصُ^(٦)، وَشَتَائِمُ، وَقَدْ سَفِهَ عَلَيْنَا فُلَانٌ سَفَاهَةً وَلَمْ يَكُنْ سَفِيْهَاً، وَقَدْ سَفِهَ. وَقَدْ أَلْحَمْتُهُ عَرَضَ فُلَانٍ: إِذَا أَمَكَّنْتُهُ مِنْ شَتْمِهِ.

وَتَقُولُ: نَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ قَوَارِعِهِ، وَلَوَادِعِهِ^(٧)، وَلَوَادِعِهِ، وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ.

(١١) بَابُ فِي الْمَدْحِ

تَقُولُ: أَطْرَيْتُ الرَّجُلَ، وَأَطْرَأْتُهُ، وَمَدَحْتُهُ، وَقَرَّظْتُهُ^(٨)، وَزَكَيْتُهُ فِي الدِّينِ، تَقُولُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَهُ، وَمَنَاقِبَهُ، وَمَحَامِدَهُ، وَفَضَائِلَهُ، وَمَكَارِمَهُ، وَمَسَاعِيَهُ، وَمَفَاحِرَهُ، وَمَآثِرَهُ، وَمَعَالِيَهُ.

وَالْمَآثِرُ: مَا يُؤَثَّرُ عَنْهُ، وَيُقَالُ: أَثَرْتُ الْحَدِيثَ - مَقْصُورٌ - : إِذَا رَوَيْتُهُ. وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ: وَلَا تَكُونُ الْمَآثِرَةُ إِلَّا فِي الْحَمْدِ، وَهِيَ مِنْ: أَثَرْتُهُ، أَيْ: نَشَرْتُهُ وَسَيَّرْتُهُ.

من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ، فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة. عاش عمراً طويلاً. توفي (١٨ ق. هـ). «الأعلام»: (٣/ ٥٤ - ٥٥).

(١) «ديوانه» ص ١٧٢، و«العقد الفريد»: (٦/ ٢٠٥)، و«الشعر والشعراء»: (ص ٨٥).

(٢) الْقَدْعُ: الْخَنَى وَالْفُحْشُ، قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعاً، وَأَقْدَعَهُ وَأَقْدَعُ لَهُ إِقْدَاعاً: رَمَاهُ بِالْفُحْشِ.

(٣) رَجُلٌ مِلْحَبٌ: إِذَا كَانَ سَبَّاباً بِذِيءِ اللِّسَانِ. «اللسان»: (الحب).

(٤) الْغَمِيْزَةُ: الْعَيْبُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِيَّ غَمِيْزَةً وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بُوْحَشِي صَائِدٌ

«جمهرة اللغة».

(٥) أَيْ: الْكَلَامُ الَّذِي يَسِيءُ. تَقُولُ: أَتَنِي عَنْهُ نَوَاقِرُ، أَيْ: كَلَامٌ يَسُوؤُنِي. «القماموس»: (نقر).

(٦) أَيْ: كَلَامٌ مُؤْذٍ، وَانْظُرْ مَا سَلَفَ بَابُ اللَّوْمِ ص ٤٥، تَعْلِيْقُ رَقْمِ (١).

(٧) لَدَعَهُ بِلِسَانِهِ - عَلَى الْمَجَازِ - أَوْجَعَهُ بِكَلَامٍ. «اللسان»: (لذع).

(٨) التَّقْرِيطُ: مَدْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ. «اللسان»: (قرظ).

(١٢) بَابُ أَمَارَاتِ الْأَشْيَاءِ

تَقُولُ: هذه / أَمَارَاتُ الْحَيْرِ، وَعَلَامَاتُ الْيُمْنِ وَالنُّصْرِ، وَتَبَاشِيرُهُ، وَمَخَايِلُهُ، وَأَعْلَامُهُ، وَأَشْرَاطُهُ، وَشَوَاكِلُهُ [ولوائحه^(١)] وَشَوَاهِدُهُ، وَسِمَاتُهُ، وَأَثَارُهُ، وَمَنَارُهُ، وهذه آية من آيات الله، وآية من آيات الساعة، أي: علامة من علاماتها.

وَيُقَالُ: شِمْتُ مَخَايِلَ الشَّيْءِ: إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصْرِكَ مُتَنَظِّرًا لَهُ. وَشِمْتُ الْبَرْقَ أَشِيمُهُ: إِذَا تَرَقَّبْتُ^(٢) مَطَرَهُ، وَشِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ: إِذَا رَجَوْتُ مَعْرُوفَهُ، وَيُقَالُ: هذه أَمَارَاتُ بَيْنَةٍ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٍ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٍ، وَمَخَايِلُ نِيرَةٍ، وَلَوَائِحُ مُسْفَرَةٍ، وَأَمَارَاتُ نِيرَةٍ، وآيات باهرة. وَصَحَّحْتُ حَقِّي بِالْحُجَجِ الْوَاضِحَةِ^(٣)، وَالشَّوَاهِدِ الصَّادِقَةِ، وَالذَّلَائِلِ النَّاطِقَةِ، وَالْبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ، وَاللَّوَائِحِ الْمُسْفَرَةِ.

وَيُقَالُ: أَظْهَرَ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ، وَبَيِّنَةٍ، وَعَلَّةٍ، وَمُتَعَلِّقٍ، وَمُتَحَجِّجٍ، وَحُجَجٍ، وَشَاهِدٍ، وَدَلِيلٍ، وَحَقِيقَةٍ، وَبُرْهَانٍ.

وَيُقَالُ: وَضَعَ لِلْحَقِّ أَعْلَامًا لَا تَشْتَبُهُ، وَبَنَى / لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدِمُ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ أَنْ يَدْرُسَ آثَارَ الدِّينِ، وَيَطْمُسَ أَعْلَامَهُ.

وَسَأَلَ رَجُلٌ إِبْرَاهِيمَ النَّظَّامَ^(٤): مَا الْأُمُورُ الصَّامِتَةُ النَّاطِقَةُ؟ قَالَ: الدَّلَائِلُ الْمَخْبِرَةُ، وَالْعِبَرُ الْوَاعِظَةُ^(٥).

(١) ما بين معقنين زيادة من مطبوع لويس.

(٢) بدلها في مطبوع لويس: رَجَوْتُ.

(٣) بدلها في نسخة (ب) ومطبوع لويس: النِّيرَةُ.

(٤) شيخ المعتزلة، صاحب التصانيف: أبو إسحاق إبراهيم بن سيار، مولى آل الحارث بن عباد الضبعي، البصري، المتكلم، تكلم في القَدَر، وانفرد بمسائل، وهو شيخ الجاحظ. ورد أنه سقط من غرفة وهو سكران، فمات في خلافة المعتصم أو الواثق، سنة بضع وعشرين ومئتين. «سير أعلام النبلاء»: (١٠/٥٤١)، (٣/٢٥٩)، وانظر: «الأعلام»: (١/٣٦) وما بعد.

(٥) ذكر هذا القول في كتب الأدب لبعض الحكماء دون نسبة. انظر: «ربيع الأبرار» للزمخشري: (٢/٧٣)، و«التذكرة الحمدونية»: (١/٢٦٤).

باب (١٣)

التقصير في الأمر^(١)

يُقال: ضَجَعَ^(٢) فلانٌ في الأمرِ وعَبَبَ: إذا لم يُبالِغ فيه، وفَرَطَ ومَرَضَ، وقَصَرَ وأَقْصَرَ، وعَذَرَ^(٣) وفَتَّرَ ووَنَى، والاسم: الوُنْيَةُ، [وتَوَانَى، وأَغْفَلَ]^(٤). وفي الأمثال: أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ. وأَقْصَرَ: إذا نَزَعَ عَنْهُ وهو يَقْدِرُ عليه، وتَرَاحَى، [وفشِلَ] وتَهَاوَنَ، مِنَ الْهُوَيْنَا، وثَبَّطَ الْأُمُورَ، ورَبَّيْتَهَا، ورَبَّيْتُهَا.

[والتَّقْصِيرُ، والتَّفْرِيطُ، والتَّضْجِيعُ، والتَّغْيِيبُ، والتَّعْذِيرُ، والتَّهَانُ، والتَّوَانِي، والإغْفَالُ، والْفُتُورُ، بمعنى واحد]^(٥).

باب (١٤) باب في ضد ذلك

تقول: جَدَّ في الأمرِ، واجْتَهَدَ، ودَأَبَ، ولم يَأَلْ، ولم يَنْ، وبَدَّلَ وَسَعَهُ وطاقَتَهُ. ويقال: لَمْ يَأَلْ في الأمرِ، وما آلى أيضاً.

(١) أصل التقصير: إخصاس العطية وإفلالها.

(٢) التضجيع في الأمر: التقصير، وضَجَعَ في أمره واضْجَعَ وأضْجَعَ: وهن. «اللسان»: (ضجع).

(٣) التعذير هو التقصير، وعليه يحمل معنى الآية على قراءة من قرأ: ﴿وَبَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠] أي: المقصرون. وجاء في حديث ابن عمر: إذا وضعت المائدة، فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وإن شَبِعَ، وليَعْذِرْ فإن ذلك يُخْجَلُ جليسه. أي: ليقْصُرَ في الأكل ليتوفر على الباقيين. انظر: «اللسان» و«النهاية»: (عذر).

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف.

(٥) ما بين معقفين زيادة من مطبوع لويس.

(١٥) بَابُ

التَّبَاسِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: التَّبَسَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ، وَاشْتَكَلَ^(١) وَاشْتَكَلَ، وَاشْتَبَهَ، وَاسْتَعْجَمَ، وَاسْتَبَهَمَ، وَاسْتَعْلَقَ، وَاخْتَلَطَ، وَغَمَّ، وَأَعْضَلَ^(٢)، وَعَضَلَ، وَضَاقَ، وَالتَّوَى، وَالتَّاثَ، وَالتَّبَكَ، وَيُقَالُ: أَمْرٌ لَبَكٌ، أَيْ: مُخْتَلِطٌ [مُظْلِمٌ لَا يُعْرِفُ الرُّشْدَ فِيهِ مِنَ الْغَيِّ]^(٣). وَأَخَالَ: إِذَا اشْتَبَهَ، وَلَا يُخِيلُ، أَيْ: يَشْبَهُ / .

وَتَقُولُ: لَبَسْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا، وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا وَلِبَاسًا. وَفُلَانٌ عَلَى^(٤) غَمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَبَسٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْهُ. وَهُوَ رَاكِبٌ شُبْهَةٍ، وَخَابِطٌ خَبِطَ عَشَوَاءً^(٥). وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَتَاهَ، وَضَلَّ، وَعَكَلَ يَعْكِلُ، وَأَعْكَلَ: إِذَا أَشْكَلَ^(٦).

وَالشُّبْهَةُ، وَالْغَرَّةُ، وَالْعَشْوَةُ، وَالْعَمِيَّةُ، وَالْغَمَّةُ، وَالشُّبْهَاتُ، وَالْعَشَاوَاتُ، وَالْعَمَايَاتُ، وَاللَّبْسُ، وَالْحَيْرَةُ، وَالْعَمَايَةُ: وَاحِدٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: قَدْ رَكِبَ الْمُعَمِّضَةُ وَالْمُعَمَّةَ. أَيْ: رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ.

(١) قَالَ الشَّاعِرُ:

وَخَبَرُونِي عَنْ قَلْبِي وَسَاكِنِهِ فَرَبَّمَا اشْتَكَلَ الْمَعْنَى عَلَى الْفَيْطَنِ

(٢) أَيْ: أَشْكَلَ، وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ رضي الله عنه، وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةً فَقَالَ: مُعْضِلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ. «الْنَهَايَةُ»: «عَضَلَ».

(٣) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ.

(٤) فِي نَسْخَةِ (ب)، وَطَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: فِي.

(٥) تَقُولُ: فُلَانٌ يَخْبِطُ خَبِطَ عَشَوَاءَ، أَيْ: يَخْطِئُ وَيَصِيبُ كَالنَّاقَةِ الَّتِي فِي عَيْنِهَا سُوءٌ إِذَا خَبِطَتْ بِيَدِهَا. وَالْعَشَوَاءُ وَالْعَشْوَةُ: الظَّلْمَةُ. «أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ»: (عَشَو).

(٦) بَدَّلَهَا فِي طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ: وَدَهَشَ، وَبُهَتَ، وَتَبَلَدَ، وَتَبَلَّهَ، وَظَلَّ.

(١٦) بَابُ

انتظام الأمر

يقال: قَدْ اُنْتَظَمَ الأَمْرُ والتَّدْبِيرُ، وَاُتِّسَقَ، وَاُسْتُتَبَّ، وَاُسْتُوَسِّقَ، وَاُسْتُقَامَ، وَالتَّامَ، وَاُسْتُطِفَّ، وَاتَّأَلَفَ، وَتَهَيَّأَ، وَاسْتَدْفَّ^(١)، وَاطْرَدَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَتَّى اسْتَدْفَّ الأَمْرُ وَاسْتَمَرَّى

وَهُوَ مِنَ الذَّيْفِ، وَهُوَ السَّرِيعُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً، وَسُمِّيَ الذُّبُّ ذُفَافَةً.

(١٧) بَابُ

تَوَاتُرِ الْأَخْبَارِ /

يُقَالُ: تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الكُتُبُ والأَخْبَارُ، وَتَظَاهَرَتْ، وَتَوَالَثَتْ، وَتَرَادَفَتْ، وَتَتَابَعَتْ، وَتَوَاصَلَتْ، وَتَهَافَتَتْ، وَتَعَاقَبَتْ، وَتَدَارَكَتْ^(٢).

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣) تَوَاتَرَتْ الْإِبِلُ: إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ بَقِيََتْ هُنَيْئَةً فَجَاءَ شَيْءٌ آخَرُ مِنْهَا، فَإِذَا تَتَابَعَتْ بِسُرْعَةٍ فَلَيْسَتْ بِمُتَوَاتِرَةٍ^(٤).

(١) في نسخة (ب): (استدّف). وفي «اللسان»: حكى ابن بري عن ابن القطّاع قال: يقال: استدّف واستدّف بالذال والذال المعجمة، وفي الحديث: «إني سمعت ذفّ نعليك في الجنة» أي: صوتهما. ويروى بالذال المهملة.

قال الحريري في «درة الغواص»: قد استدّف الشيء واستدّف بمعنى اطرّد واستتب، إلا أن عبد الرحمن ابن عيسى الهمداني نصّ في «ألفاظه» على أنه بالذال المعجمة، لاشتقاقه من الذيف، وهو السريع الحركة.

(٢) بعدها في طبعة لويس زيادة: وتكافئت.

(٣) الإمام، العلامة، الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي، أحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. توفي بالبصرة سنة (٢١٦هـ). «سير أعلام النبلاء»: (١٠/١٧٥ - ١٨١).

(٤) انظر قوله في «أمالى القالي»: (١/٣٦٥). طبعة الرسالة ناشرون.

وَيُقَالُ: تَسَاَلَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ^(١)، وَانْثَالُوا عَلَيْهِ: إِذَا تَتَابَعُوا إِلَيْهِ، وَتَهَالَكُوا عَلَيْهِ، وَجَاوَوْهُ أَرْسَالًا وَتَتَرَى، وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ جَمَاعَاتٍ وَشَتَّى، وَوُحْدَانًا وَمَشْنَى.

[وَضُدُّ ذَلِكَ: تَأَخَّرَتِ الْكُتُبُ، وَتَرَاخَتْ، وَانْقَطَعَتْ، وَتَبَاطَأَتْ، وَتَبَاعَدَتْ، وَغَبَّتْ، وَرَاثَتْ، وَسَقَطَتْ]^(٢).

باب (١٨)

وَضُوحِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: قَدْ انْكَشَفَ وَوَضَحَ، وَأَضَاءَ، وَأَشْرَقَ الْأَمْرُ، وَنَارَ أَيْضًا، وَأَنَارَ يُنِيرُ، وَزَهَرَ، وَأَزْهَرَ، وَأَسْفَرَ، وَانْجَلَى يُنْجَلِي. وَيَقَالُ: افْتَرَّتْ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَانْكَشَفَتْ عَنْ كَذَا، وَانْجَلَتْ عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَأَسْفَرَتْ عَنْ كَذَا وَكَذَا. وَيَقَالُ: أَبَانَ: إِذَا تَبَيَّنَ. وَبَانَ: إِذَا بَعُدَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: تَفَرَّى^(٣) اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ، وَصَرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ^(٤)، وَأَبْدَى/الصَّرِيحُ عَنِ الرُّغْوَةِ^(٥)،

(١) وفي حديث أبي قتادة: قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ مُتَسَاتِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ نَعْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. تَسَاتَلُ الْقَوْمُ: إِذَا تَتَابَعُوا وَاحِدًا فِي أَثَرٍ وَاحِدٍ. وَالْمَسَاتِلُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَسَاتِلُونَ فِيهَا. «النهاية»: (ستل).

(٢) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ زِيَادَةً مِنَ الْمَطْبُوعِ.

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: تَغَرَّى، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ. جَاءَ فِي «اللسان» (فرا): انْفَرَى وَتَفَرَّى: انْشَقَّ.

(٤) أَي: انْكَشَفَ الْأَمْرُ وَظَهَرَ بَعْدَ غَيْبِهِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي: انْكَشَفَ الْبَاطِلُ وَاسْتَبَانَ الْحَقُّ فَعُرِفَ. «مجمع الأمثال»: (١٧٤/١).

(٥) فِي نَسْخَةِ (ب): أَبْدَى الرُّغْوَةَ عَنِ الصَّرِيحِ، وَهَذَا الْمَثَلُ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ تَظْهَرُ حَقِيقَتُهُ بَعْدَ خَفَائِهَا، وَهُوَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَهُ لِهَانَعِ بْنِ عُرْوَةَ الْمَرَادِي، وَكَانَ مُسْلِمٌ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ اسْتَخْفَى عَنْهُ، فَلَمَّا عُرِفَ مَكَانُهُ عَبِيدُ اللَّهِ قَالَ: أَبْدَى الصَّرِيحَ. . أَي: وَضَحَ الْأَمْرُ وَبَانَ. قَالَ فَضْلَةُ:

وَلَمْ يَخْشَوْا مِصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ

«مجمع الأمثال»: (٤١٤/١).

وهي: الجلدة التي على رأس اللَّبَنِ، أي: انجلى وذَهَبَ عنه. وَتَبَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ^(١)، وَوَقَفْتُ عَلَى حَلِيَّةِ الْأَمْرِ، وَحَقِيقَةِ الْأَمْرِ، وَجَلِيَّتِهِ وَتَبْيَانِهِ، وَحَقَّقْتُ الْحَدِيثَ، وَأَحَقَّقْتُهُ: إِذَا كُنْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، وَتَيَقَّنْتُهُ، وَتَبَيَّنْتُهُ، وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَيَّنْتُهُ، وَأَبَانَ وَأَبَيَّنْتُهُ.

[وتقول: أُنَارَتِ الشُّبْهَةُ، وَأُنْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَأُسْفَرَتِ الظُّلْمَةُ، وَزَالَ الْارْتِيَابُ، وَبَرَحَ الْحَقَاءُ^(٢)، وَوَضَحَ الْحَقُّ، وَحَضَّحَصَ، وَأَبَانَ الْيَقِينُ، وَوَلَّاحَ الْمِنْهَاجُ، وَاسْتَوَى الْمَسْلُكُ، وَأَنْجَحَتِ الطَّلِبَةُ^(٣)].

باب (١٩)

الخطار بالنفس^(٤)

يُقَالُ: حَمَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ عَلَى الْمَهَالِكِ، وَالْمَتَالِفِ جَمْعٌ: مَثْلَفٌ، وَالْمَعَاطِبُ، وَالْمَهَاوِي جَمْعٌ مَهْوَاةٌ، وَالْمَخَاوِفُ، وَعَلَى الْأُمُورِ الْمُؤَبَّقَةِ وَالْمُرْدِيَةِ وَالْمُهْلِكَةِ. وَالْأَخْطَارُ وَهِيَ جَمْعُ خَطَرٍ، وَتَقُولُ: قَدْ أَخْطَرَ نَفْسَهُ إِخْطَارًا: إِذَا رَكِبَ الْخَطَرَ وَالْغَرَرَ^(٥)، وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلْقِتَالِ إِشْرَاطًا، وَالشَّرْطُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ عِلْمًا يَعْرِفُونَ بِهِ.

(١) روايته في «مجمع الأمثال»: (١/ ٢٤٠): قد بين، وهي بمعنى: تبين. والمثل يضرب للأمر يظهر كل الظهور.

(٢) معناه: زال وذَهَبَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا بَرَحْتَ مِنْ مَكَانِي، أَيْ: مَا زِلْتَ. وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا أَبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠]. «مجمع الأمثال»: (١/ ٤١ - ٤٢)، وانظر: «فصل المقال» للبكري (ص ٦٣).

(٣) ما بين معقوفتين زيادة من المطبوع.

(٤) عنوان الباب في طبعة دار المعارف: باب حمل النفس على الخطر.

(٥) بدلها في طبعة المعارف: الضرر. والغرر: هو الخطر الذي لا يُدْرَى أَيْكون أم لا. ومن ذلك: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر. ومن الجنس المحرف: لا تُنال الغرر إلا بركوب الغرر. انظر: «مقاييس اللغة»: (٤/ ٣٨١)، و«البلاغة العربية» د. عبد الرحمن حبنكة: (١/ ٤٣٣).

وتقول للواقع في أمرٍ لا مَخْرَجَ له عنه: قَدْ تَوَرَّطَ^(١) في مَهَاوي الهَلَكَةِ، وَهَوَى في مَهْوَاةٍ،
وَارْتَطَمَ وَاِزْتَطَمَ أَيضاً، وَتَوَرَّطَ تَوَرَّطاً، وَوَرَّطَ غَيْرَهُ / تَوَرَّطَ، وَتَرَدَّى هُوَ تَرَدَّيًّا، وَأَزْدَى غَيْرَهُ
إِرْدَاءً. وَأَفْحَمَهُ قَحَمَ الهَلَكَةِ، وَأَفْحَمَهُ الْمَتَالِفَ، وَأَوْرَدَهُ مَوْرِدًا لَا صَدْرَ لَهَا، وَأَقْتَحَمَ قَحَمَ التَّهْوُرِ
وَالْتَّهْلُكَةِ.

(٢٠) بَابُ قَوْلِهِمْ:

هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا

يُقَالُ: أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ، وَالْجَمْعُ: جُدْرَاءُ^(٢)، وَحَقِيقٌ وَأَحِقَّاءُ، وَمَحْقُوقٌ أَيضاً،
وَالْجَمْعُ: مَحْقُوقُونَ. وَقَمِينٌ وَالْجَمْعُ: قَمَنَاءُ. وَقَمِينٌ، وَحَرِيٌّ، وَالْجَمْعُ: أَحْرِيَاءُ وَحَرِيُونٌ،
وَوَلِيٌّ وَحَجٌّ^(٣) وَخَلِيقٌ.

(١) الورطة جمعها: وراط، وأوراط، وورطات، وكلُّ غامض: ورطة. ومعنى تورَّط في كذا: نشب فيه. وقد

جاء في كتاب النبي ﷺ إلى وائل بن حجر: لا خِلاط ولا وِراط. وفي الشعر قول رؤبة:

نحن جمعنا الناس بالملطاة فأصبحوا في ورطة الأوراط

«تاج العروس»: (ورط).

(٢) في المخطوط الأصل: جدائر، وفي طبعة المعارف: جُدُر. والمثبت من نسخة (ب)، وطبعة لويس،
وكتب اللغة.

وتقول للمرأة: إنها لجديرة أن تفعل ذلك، وإنهن جديرات وجدائِرُ. «اللسان»: (جدر).

(٣) تقول: فلان حَجٌّ حَجِيٍّ بكذا وكذا، أي: جدير به، وأحج به أن يفعل كذا.

【 (٢١) باب المنع 】

يُقَالُ: عَاقَتْنِي عَمَّا أَرَدْتُ الْعَوَاقِثُ، وَمَنَعَتْنِي الْمَوَانِعُ، وَحَالَتْنِي الْحَوَائِلُ، وَتَقُولُ: عُقْتُ فَلَانًا عَنْكَ، وَثَبَّطْتُهُ، وَرَبَّيْتُهُ^(١)، وَرَبَّيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢): اِعْتَقَاهُ الْأَمْرُ وَاعْتَقَاهُ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ. وَعَدَتْنِي الْعَوَادِي^(٣)، وَحَجَزَتْنِي الْحَوَاجِزُ، وَصَدَفَتْنِي الصَّوَادِفُ، وَهِيَ مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ، وَعَوَاقِثُ الْقَضَاءِ، وَعَوَادِي الدَّهْورِ.

وَيُقَالُ: صَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ، وَقَطَعَنِي عَنْ ذَلِكَ الشُّغْلُ / وَجَذَبَنِي أَيْضًا، وَأَقْعَدَنِي عَنْهُ الضَّعْفُ، وَقَعَدَ بِي أَيْضًا عَنْهُ الدَّهْرُ.

【 (٢٢) باب منه 】

الْأَفْكَ: الصَّرْفُ، يُقَالُ: أَفَكَّنِي عَنْ كَذَا يَأْفِكُنِي أَفْكَاءً، وَالْإِفْكَ، وَيُقَالُ: أَفَكَّتْنِي الْأَوَافْكَ، وَلَفَّتَتْنِي اللَّوَاثِفُ، وَشَجَرَتْنِي الشَّوَاغِرُ^(٤)، وَصَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَصَرَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا فَأَنْصَرَفَ، وَصُرِفَ فَلَانٌ عَنِ الْعَمَلِ: إِذَا عَزَلَ. وَلَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ: أَصْرَفَ، يُقَالُ: صُرِفَ وَأَنْصَرَفَ هُوَ.

(١) رَبَّيْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَرْبُئُهُ رَبِّيًّا: حَبَسْتُهُ وَثَبَّطْتُهُ، وَرَبَّيْتُهُ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرِّبَاثِ فَيُذَكِّرُونَهُمُ الْحَاجَاتِ. أَيْ: لِيُرِيَتْهُمْ عَنِ الْجُمُعَةِ. «النهاية»: (ربث).

(٢) هُوَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْثَى التِّيمِيُّ بِالْوَلَاءِ، الْبَصْرِيُّ: أَدِيبٌ، لَغَوِيٌّ، نَحْوِيٌّ، عَالِمٌ بِالشَّعْرِ وَالْغَرِيبِ وَالْأَخْبَارِ وَالنَّسَبِ، مِنْ تَصَانِيفِهِ: «مَعَانِي الْقُرْآنِ» وَ«غَرِيبُ الْحَدِيثِ»، وَ«نَقَاطِصُ جَرِيرٍ وَالفَرَزْدَقِ» وَلَدَ سَنَةِ (١٢٠) فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَتَوَفَّى (٢٠٩) بِالْبَصْرَةِ. «سير أعلام النبلاء»: (٤٤٧/٩).

(٣) أَيْ: صَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَالَتْ دُونَهَا حَرْبُ زَبُونِ

عَدَتْنِي عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي

«أُمَالِي الْقَالِي»: (٥٢/١).

(٤) جَمْعُ الشَّجَرِ: الصَّرْفُ. وَكُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ: شُجِرَ. قَالَ كَثِيرٌ:

وَشَاجَرَنِي يَا عَزَّ فَيْكَ الشَّوَاغِرُ؟

أَمِنْ قَطْعِ يَا عَزَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا

باب (٢٣)

الذريعة إلى الشيء^(١)

يُقَالُ: جَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ سَبَبًا إِلَى حَاجَتِهِ، وَذَرِيعَةً إِلَى بُغْيَتِهِ، وَدَرَجًا أَيْضًا، وَوَسِيلَةً إِلَى مَطْلَبِهِ، وَوُضِلَّةً إِلَى مُرَادِهِ، وَسُلَّمًا إِلَى مُلْتَمَسِهِ، وَمَسْلَكًا إِلَى مَعْرَاةٍ، وَطَرِيقًا إِلَى طَلَبَتِهِ، وَمَجَازًا إِلَى إِرَادَتِهِ / وَبِلَاغًا إِلَى مُبْتَغَاهُ، وَمُتَوَخَّاهُ وَمُتَحَرَّاهُ، وَمُتَوَجَّهًا وَوَجْهَةً أَيْضًا.

وَتَقُولُ: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مَسَاغًا إِلَى حَاجَتِهِ، وَلَا مَجَازًا إِلَى بُغْيَتِهِ، وَلَا مُتَوَجَّهًا إِلَى مَطْلَبِهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَمْ أَجِدْ لَشَفْرَتِهِ مَحْرًا^(٢).

وَتَقُولُ: قَدْ وَقَعْتُ عَلَى مَا التَّمَسَّهُ فُلَانٌ، وَتَلَمَّسَهُ، وَاسْتَدْعَاهُ، وَحَاوَلُهُ، وَطَلَبُهُ، وَرَامَهُ، وَابْتِغَاهُ. وَبَعَى الشَّيْءَ بُغَاءً، وَابْتِغَاهُ ابْتِغَاءً، وَيُقَالُ: ابْغِنِي كَذَا، أَي: اطْلُبْ لِي وَحْدَكَ، بُغَاءً، وَأَبْغِ لِي كَذَا، أَي: أَعِْنِّي عَلَى طَلَبِهِ ابْغَاءً، وَاطْلُبْهُ مَعِيَ. وَاسْتَجَرَّهُ، وَاسْتَجْلَبَهُ، وَاسْتَجَدَّاهُ، وَارْتَادَهُ، وَأَرَاغَهُ^(٣)، وَأَذَاعَهُ، وَتَمَحَّلَهُ، يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا: الطَّالِبُ، وَلِمَنْ ارْتَادَ: الْمُرْتَادُ.

وَالطَّالِبُ، وَالْمُرْتَادُ، وَالْعَافِي، وَالْجَادِي^(٤)، وَالْمُنْتَجِعُ: طَالِبُ الْمَعْرُوفِ. وَالْمُجْدِي: الْمُعْطِي.

(١) فِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: بَابُ التَّوَسُّلِ.

(٢) هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَمْ يَجِدْ لِمَسْحَاتِهِ طِينًا، يَضْرِبُ لِلْخَائِبِ الَّذِي حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُرَادِهِ. انْظُرْ: «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/ ٢٨٤).

(٣) أَرَاغَ إِرَاغَةً: أَرَادَ وَطَلَبَ، كَارْتَاغَ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ فِي فَرسِهِ حَدَقَةً:

أَرِغُونِي إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّي وَحَدَقَةً كَالشَّجَى تَحْتَ الْوَرِيدِ

«تَاجُ الْعُرُوسِ»: (رِيف).

(٤) وَفِي «أَمَالِي الْقَالِي»: الْجَادِي: السَّائِلُ وَالْمُعْطِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَانْظُرْ: «الْمُزْهَرُ» لِلْسَيُوطِيِّ: (٢/ ٣٠٨).

باب (٢٤)

يُقَالُ: تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ، وَالْجَمْعُ: وَسَائِلٌ. وَمَتَّ إِلَيَّ بِمَاتَّةٍ، وَالْجَمْعُ: مَوَاتٌ. وَتَذَرَعُ إِلَيَّ بِذَرِيعَةٍ، وَالْجَمْعُ: ذَرَائِعُ. وَأَذَلَّى إِلَيَّ بِوُضْلَةٍ، وَالْجَمْعُ: وُضُلٌ، وَضَرَبَنِي بِحَقٍّ. وَلَهُ وَسَائِلُ تُرْعَى، وَمَوَاتٌ، وَذَرَائِعُ، وَذِمَمٌ، وَأَوَاجِيْ، وَأَسْبَابٌ، وَحُقُوقٌ.

باب (٢٥)

اعتِيَاصُ الْأَمْرِ^(١)

يُقَالُ: قَدْ اغْتَاصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَهُوَ مُغْتَاصٌ^(٢)، وَتَوَعَّرَ فَهُوَ مُتَوَعَّرٌ، وَعَسِرَ فَهُوَ عَسِيرٌ بِالْكَسْرِ، وَعَسُرَ بِالضَّمِّ فَهُوَ عَسِيرٌ بِالْيَاءِ، وَاسْتَضَعَبَ فَهُوَ مُسْتَضَعَبٌ، وَعَضَلَ وَعَضَّلَ: إِذَا ضَاقَ. وَالتَّوَى، وَالتَّاتَ، وَتَعَذَّرَ، وَتَلَكَّأَ تَلَكُّؤًا، أَي: تَبَاطَأَ، وَامْتَنَعَ فَهُوَ مَمْتَنِعٌ، وَارْتَأَتْ^(٣) وَتَشَدَّدَ / وَاعْتَأَقَ، وَتَاهَ، وَانْتَشَرَ، وَتَحَيَّرَ، وَتَوَّهَ، وَتَأَبَّى بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ مِثْلُهُ، وَتَعَيَّا وَتَعَايَا.

(١) في طبعة لويس: باب اعتياص الأمر وَصَغِبَ الْمَرَامَ.

(٢) قال الشاعر:

عَسَلْتُ يَدَيَّ مِنْ جَاءِ وَمَالٍ

أَمَنْتُ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ لَمَّا

وَجَدْتُ التَّرْكَ يُرَخِّصُ كُلَّ غَالِي

وَمَا اعْتَاَصَ الْمَرَامَ عَلَيَّ إِلَّا

(٣) وفي الأمثال: رُبَّ رَيْثٍ يُعَقِّبُ فَوْتًا. وَمِنْ الشَّعْرِ قَوْلُهُ:

وَأَنْ الشَّرَّ رَاكِبُهُ يَطِيرُ؟

أَلَمْ تَرَ أَنَّ سَيْرَ الْخَيْرِ رَيْثٌ

باب (٢٦)

تقول: وهذا أمرٌ مَنِيعُ المَطْلَبِ، وصَعْبُ المَرَامِ^(١)، بَعِيدُ المُنْتَاوَلِ، شَدِيدُ المُرَاوَلَةِ والمِرَاسِ، عَسِرُ الحُطَّةِ، وَغَرُّ المُلْتَمَسِ، كَوُودُ المَطْلَبِ، عَزِيزُ المَطْلَبِ، أي: مُسْتَصْعَبٌ، مُعْجِزُ الدَّرَكِ، وَمُعْجِزٌ وَمُعَوِّزٌ، وَعَزِيزُ الوجودِ، صعبُ المزاولة.

وَيُقَالُ: مَطْلَبٌ وَغَرٌّ. وَلَا يُقَالُ: وَغَرٌّ بِالْكَسْرِ. وَيُقَالُ: كَلَّفْتَنِي شَيْبَ الغُرَابِ^(٢) وَيَبِضَ الأنوقِ وهي الرَّخْمَةُ^(٣)، أَي: كَلَّفْتَنِي مَا لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: هُوَ أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ العَقُوقِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ العَقُوقَ: الْحَامِلُ، وَالْأَبْلَقُ: الذَّكْرُ. وَلَيْسَ يَكُونُ الْأَبْلَقُ عَقُوقًا أَبَدًا. وَفِيهَا: لَا تَرَاهِنَ عَلَى الصَّعْبَةِ^(٤).

وَيُقَالُ: عَسَرَ عَلَيَّ المَطْلَبُ. وَلَا يُقَالُ: عَسَرَ بِالْفَتْحِ. وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَيَرُومَنَّ فُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ / مَرَامًا صَعْبًا، وَلَيَكَايِدَنَّ مِنْهُ صَعُودًا بَاهِظَةً^(٥)، وَكَوُودًا بَاهِرَةً. وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ: فَأَمَّا مَعْرُوفُكَ فَعَزَّيْزٌ وَغَرٌّ عَلَى طَلَايِهِ، وَلَا حَزَنٍ عَلَى مُلْتَمَسِيهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: شَرُّ مَا رَامَ امْرُؤٌ

(١) في نسخة (ب): صعب المزاولة، وفي هامشها: (نسخة: المزاودة).

(٢) يضرب مثلاً لما لا يكون أبداً، وهذه من أمثال التأييد، قال الجعدي:

وإنك سوف تحلم أو تناهي إذا ما شبت أو شاب الغراب

«ثمار القلوب» للثعالبي: (١/٤٦٢).

(٣) تقول: دونه يبض الأنوق، وهي أن الرخمة تضع بيضها حيث لا يوصل إليه بعداً وخفاءً.

ومنهم من قال: الأنوق: الذكور من الرخم، ولا يبض له. وعلى كل فهو مثل يضرب لما لا يقدر عليه ويتعذر وجوده. قال الشاعر:

طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد يبض الأنوق

انظر: «الأمالي» للقالبي: (١/٢٠٨-٢٠٩)، و«مجمع الأمثال»: (١/١١٦).

(٤) الصعبة هي الدابة والناقة التي لم ترض، أي: لا تسابق عليها. قاله الحطيطنة: يضرب في التحذير عما يخاف منه العطب لصعوبته. انظر: «المستقصى»: (٢/٢٥٤).

(٥) يَهْظُنِي الْأَمْرُ وَالْجَمْلُ يَهْظُنِي بِهْظًا: أَثْقَلَنِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ، وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً. «اللسان»: (بهظ).

مَا لَمْ يَنْلُ^(١). وفيه: مَا أَوْلَعَ الْمَرْءُ بِمَا لَا يَنْالُ. وَيُقَالُ: كَلَّفْتَنِي عَرَقَ الْقَرْبَةِ، أَي: أَمْرًا صَعِبًا^(٢).

(٢٧) وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ^(٣)

وَيُقَالُ: قَدْ أَعْرَضَ لَهُ الْأَمْرُ: إِذَا أَمَكَّنْهُ، فَهُوَ مُعْرِضٌ، وَأَمَكَّنَ فَهُوَ مُمَكِّنٌ، وَاسْتَطَفَّ لَهُ^(٤) فَهُوَ مُسْتَطَفٌّ، وَطَفَّ وَأَطَفَّ، وَتَسَهَّلَ، وَأَتَاهُ وَوَاتَاهُ، وَانْقَادَ لَهُ، وَقَدْ قَرَّبَ عَلَيْهِ مُتَنَاوُلُهُ، وَسَهَّلَ مَرَامَهُ، وَسَلِسَ مَطْلَبَهُ، وَدَنَا مُلْتَمَسُهُ، وَفِي الْأَمْثَالِ: هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ، يَرِيدُ أَنَّهُ قَرِيبٌ^(٥). وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الشَّامِ؛ فَلَا يَبْعُدُ مُتَنَاوُلُهُ^(٦)، وَالشَّامُ: شَجَرَةٌ لَا تَطُولُ. وَهَذَا أَمْرٌ تُبْذَلُ فِي مِثْلِهِ الرِّغَائِبُ، وَتُتَجَسَّمُ لَهُ الْمَصَاعِبُ، وَتُخَاضُ فِيهِ الْعَمَرَاتُ، وَأَتَاهُ هَذَا الْأَمْرُ عَفْوَاً صَفْوَاً، لَمْ يُخْلَقْ فِيهِ / وَجْهًا، وَلَا مَدَّ إِلَيْهِ يَدًا، وَلَا تَجَسَّمُ فِيهِ مَشَقَّةٌ، وَلَا خَاضَ فِيهِ غَمْرَةً.

(١) هذا مقلوب من قول امرئ القيس:

وخيّر ما رُمّت ما يُنال

وقال عمرو بن معديكرب:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

«فصل المقال» للبكري: (ص ٣٤١).

(٢) وفي الحديث: «جُثِمَتْ إِلَيْكَ عَرَقُ الْقَرْبَةِ»، أَي: نَصَبَتْ وَتَكَلَّفَتْ حَتَّى عَرَقَتْ كَعَرَقِ الْقَرْبَةِ، وَهُوَ سِيلَانُ مَائِهَا. وَقِيلَ: كَمَا يَعْرِقُ حَامِلُ الْقَرْبَةِ. «غريب الحديث» لابن الجوزي: (٢/ ٨٨).

(٣) في طبعة لويس: باب في انقياد الأمر.

(٤) ومثله: اسْتَدْفَتْ، تقول: خذ ما اسْتَطَفَّ لَكَ، أَي: مَا تَهَيَّأَ وَأَمَكَّنْ وَتَسَهَّلَ. قال الجوهري: الدال مبدلة من الطاء. «الصحيح»: (دفف). ومعنى اسْتَدْفَ أمرهم: اسْتَبْتَبَ وَاسْتَقَامَ. وقد مرَّ ص: ٥٥.

(٥) يضرب في قرب المتناول. قال الأصمعي: يضرب للأخ لا يخالف أخاه في شيء بإخائه وإشفاقه عليه، أَي: هُوَ كَمَا تَرِيدُ طَاعَةَ وَانْقِيَاداً لَكَ. وحبل الذراع: عِزْقٌ فِي الْيَدِ. «مجمع الأمثال»: (١/ ٣٦٦).

(٦) يقال لما لَا يَعْسُرُ تَنَاوُلُهُ. انظر: «اللسان»: (ثم).

وَيُقَالُ: سَاخَذَ ذَلِكَ مِنْ كَثِبٍ، أَي: مِنْ قُرْبٍ، وَمِنْ صَقَبٍ^(١)، وَمِنْ سَقَبٍ، وَصَدِيدٍ، وَزَمَمٍ^(٢)، وَأَمَمٍ، وَأَبْضٌ بفتح الهمزة.

وَيُقَالُ: انْقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ مِنَ الْأَمْرِ، وَأُمَكِّنَ مَا امْتَنَعَ، وَعَفَا مَا تَعَذَّرَ، وَسَهَّلَ مَا تَوَعَّرَ.

[باب]

انتهاج المسلك

يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ مُنَحْدَرًا سَهْلًا فَانْحَدَرَ، وَمَسْلَكًا نَهْجًا فَسَلَكَ، وَمَقْصِدًا قَرِيبًا فَقَصَدَ، وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ، وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَرَكِبَ، وَمَكْرَعًا عَذْبًا فَكْرَعَ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ، وَمَجَسًّا لَيْنًا فَجَسَّ^(٣).

(٢٨) بَابُ الْقَهْرِ^(٤)

يُقَالُ: قَهَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ قَهْرًا، وَأَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا، وَقَسَرْتُهُ عَلَيْهِ قَسْرًا، وَافْتَسَرْتُهُ عَلَيْهِ افْتِسَارًا، وَاعْتَسَرْتُهُ عَلَيْهِ اعْتِسَارًا، وَأَخَذْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْهُ عُنُوءً، وَقَسَرًا، وَقَهْرًا وَإِجْبَارًا، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَعَاطِيهِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَرَاغِمِهِ وَمَرَاعِفِهِ، وَعَلَى رَغْمِ مَرَسِنِهِ^(٥)، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فُلَانٌ عَلَى / رَغْمِ عَرْتَمَتِهِ^(٦)، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ صَاغِرًا قَمِيئًا رَاغِمًا. وتقول في العدو: كابر على المال وعلى غير المال مُكَابِرَةً، وفعلت ذلك بالصُّغُرِ مِنْهُ وبالْقَمَاءِ مِنْهُ.

(١) قال رحمته الله: «المرء أحقُّ بصقبه» أي: بقربه. وفي حديث علي عليه السلام: «كان إذا أتني بالقتيل قد وُجد بين القريتين، حملته على أصقب القريتين إليه». «الفائق»: (صقب).

(٢) وتقول: داري زَمَمَ داره: قريبٌ منها. «القاموس»: (زمم).

(٣) زيادة من طبعة لويس.

(٤) في طبعة المعارف: باب العَلَبَةِ.

(٥) المَرَسِين بكسر السين: موضع الرُّسْن من أنف الفرس، ثم كثر حتى قيل: مَرَسْن الإنسان. يقال: مَرَسِنه، ومَرَسْنه. بكسر الميم وفتح السين.

(٦) العَرْتَمَةُ: مقدَّم الأنف. وهي العرتبة بالباء، والميم أكثر. «اللسان»: (عرتم).

(٢٩) باب التجربة

يُقَالُ: جَرَّبْتُ الرَّجُلَ، وَبَلَوْتُهُ أَبْلُوهُ، وَابْتَلَيْتُهُ، وَخَبَّرْتُهُ وَاخْتَبَرْتُهُ، وَعَجَمْتُهُ - الْعَجْمُ: الْعَصُ. وَقَدْ عَجَمْتُ عَوْدَهُ أَعْجَمَهُ: إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوْرِهِ، وَالْعَوَاجِمُ: الْأَسْنَانُ - وَعَمَزْتُ فَنَاتَهُ، وَفَلَيْتُهُ، وَسَبَرْتُهُ، وَقَلْبَتُهُ، وَامْتَحَنْتُهُ، وَدُقْتُهِ^(١)، وَرَزَّتُهُ^(٢)، وَحَنَكْتُهُ، وَاحْتَنَكْتُهُ، وَفَتَشْتُهُ، وَاسْتَبْرَأْتُهُ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ.

وَيُقَالُ: سَتَحَمَدُ مَخْبَرَهُ وَمَسْبَرَهُ وَمُقْتَسَنَهُ. وَتَقُولُ: بَلَوْتُهُ، أَي: اخْتَبَرْتُهُ، أَبْلُوهُ بَلَاءً، وَبَلَاءُ اللَّهِ يَبْلُوهُ: إِذَا أَصَابَهُ يَبْلُوَى، وَابْتِلَاءُهُ، وَأَبْلَاءُ اللَّهِ بَلَاءٌ حَسَنًا.

وَيُقَالُ: أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ إِعْجَامًا، وَعَجَمْتُ الرَّجُلَ عَجْمًا، وَعَجَمْتُ عَوْدَهُ، أَي: اخْتَبَرْتُهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ^(٣):

أَبَى عُودُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ^(٤)

وَالِاخْتِبَارُ، وَالِابْتِلَاءُ، وَالِامْتِحَانُ، وَالِاسْتِبْرَاءُ، وَالتَّجَرُّبَةُ وَاحِدٌ، وَيُقَالُ: اسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ، وَاسْتَبِرْ لِي مَا عِنْدَهُ، وَأَصْلُهُ: مِنْ سَبَرْتُ الْجُرْحَ: إِذَا نَظَرْتَ كَمْ غَوْرُهُ.

وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ لِي هَذَا الْخَبَرَ؟ أَي: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ.

(١) تقول: هذا أمر مستذاق، أي: مجرب معلوم، والذوق يكون فيما يكره ويحمد، قال الله تعالى: ﴿فَأَذْفَهَا اللَّهُ لِيَأْسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [النحل: ١٦] أي: ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف. «اللسان»: (ذوق).

(٢) الرَّوْزُ: الامتحان والتقدير، وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلُوكُ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨] قال: يروزك ويسألك. المعنى: يمتحنك ويلدق أمرك، هل تخاف لائمته أم لا؟ «النهاية»: (روز).

(٣) غياث بن غوث، أبو مالك، من بني تغلب، مصقول اللفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع. اشتهر في عهد بني أمية، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، الفرزدق، الأخطل. نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق، وكانت إقامته طوراً في دمشق، وحيناً حيث يقيم بنو تغلب. توفي (٩٠هـ). «سير أعلام النبلاء»: (٤/٥٨٩).

(٤) «ديوانه»: ص ٢٢٧، و«طبقات فحول الشعراء» (١/٥٠١)، وهو من قصيدة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن

(٣٠) بَابُ الْمَعَاوَنَةِ^(١)

يُقَالُ: عَاوَنْتُ الرَّجُلَ مَعَاوَنَةً. وفي الأمثال: لا يَعْجِزُ الْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا^(٢)، وَأَزَرْتُهُ مُؤَاوَرَةً، وَرَافَدْتُهُ مُرَافَدَةً، وَلَا حَفَّتُهُ مُلَا حَفَةً، وَعَاَصَدْتُهُ مُعَاَصَدَةً، وَكَاتَفْتُهُ مُكَاتَفَةً، وَظَافَرْتُهُ مُظَافَرَةً، وَضَافَرْتُهُ مُضَافَرَةً، وَظَاهَرْتُهُ مُظَاهَرَةً، وَسَانَدْتُهُ مُسَانَدَةً، وَشَايَعْتُهُ مُشَايَعَةً، وَحَالَبْتُهُ مُحَالَبَةً، وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً، كُلُّ هَذَا مِنَ التَّنَاصُرِ وَالتَّعَاوُنِ / وَالتَّكَاتِفِ وَالتَّضَافِرِ وَالتَّرَافُدِ.

وَتَقُولُ: هُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ^(٣)، وَلِسَانٌ وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: الْقَوْمُ لِفُلَانٍ حَرْبٌ، وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ، وَقَدْ أَلْبْتُ عَلَيْهِ الْقَوْمَ تَأْلِيْبًا، وَقَدْ أَصْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ، وَتَوَاطَوْا عَلَيْهِ، وَتَوَاكَلُوا عَلَيْهِ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ، وَتَمَالَوْا.

(٣١) بَابُ فِي ضِدِّهِ^(٤)

يُقَالُ: تَحَاذَلَ الْقَوْمُ، وَتَوَاكَلُوا، وَتَدَابَرُّوا، وَتَزَايَلُوا، وَتَفَاشَلُوا، وَتَحَازَبُوا، وَتَبَاعَوْا، وَتَحَزَّبُوا: إِذَا صَارُوا حِزْبًا حِزْبًا، وَتَحَيَّزُوا: إِذَا صَارُوا حَيِّزًا حَيِّزًا. وَتَفَرَّقُوا: إِذَا صَارُوا فِرْقَةً فِرْقَةً. وفي الأمثال: إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ^(٥). قال ابن خالويه: هذا كلام علي بن أبي طالب في عثمان بن عفان رضي الله عنه. وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: مَتَى قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ

(١) في طبعة لويس: باب المعاونة والتناصر.

(٢) مثل يضرب للحث على التعاون، إلا أنَّ الفرزدق اعتقد أنه من القرآن، ففي «البيان والتبيين» (٢/٢٣٧) أن الفرزدق قال: يا قوم كونوا كما قال الله تعالى: (لا يعجز القوم إذا تعاونوا).

(٣) أي: مجتمعون، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «وهم يد على من سواهم». «مجمع الأمثال»: (١/٣٦٦).

(٤) جاء هذا الباب في المخطوط الأصل برقم (٣٥٢). والمثبت من (ب).

(٥) (الثور الأبيض) كناية عن عثمان رضي الله عنه، ويعني بذلك أن أمره وَهَنَ يوم قَتْلِهِ. والمثل يضرب للرجل يُرْزَأُ بأخيه. انظر: «مجمع الأمثال»: (١/٩).

عليّ عليه السلام؟ فقال: يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ^(١). وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام السَّهْمُ وَأَحْسَّ بِالْمَوْتِ، قَالَ: أَيَنَّ السَّائِلِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ - لِرَجُلٍ كَانَ سَأَلَ عَنْهُمَا - هُمَا أَقَامَانِي هَذَا الْمَقَامَ^(٢).

(٣٢) بَابُ

تَرْكُ الْإِقْدَامِ عَلَى الْأَمْرِ^(٣)

تَقُولُ: قَدْ أَحْجَمَ فُلَانٌ عَنْ عَدُوِّهِ وَعَنِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَخَامٌ^(٤)، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نُكُولاً، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نُكُوصاً، وَانْتَكَصَ، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً، وَعَرَّدَ تَعْرِيداً^(٥)، وَأَقْعَى، وَتَقَعَسَ وَتَقَاعَسَ، وَخَنَسَ، وَجَبَّأَ عَنْهُ، مَهْمُوزٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِجُبِّلٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسٍ^(٦)

(١) لم أقف على هذا القول، ووراء هذا القول زعم وظن من يرى أن بيعة الصديق عليه السلام يوم السقيفة غير صحيحة؛ وأن الحق كان لسيدنا علي عليه السلام بالوصية.

(٢) لم أقف على هذا الخبر أيضاً، ولكن أخرج الدارقطني في «فضائل الصحابة» (٢٤٨) عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي عليه السلام قال: قال لي: يا هاشم، اعلم والله أن البراءة من أبي بكر وعمر عليهما السلام البراءة من علي عليه السلام، فإن شئت فقل، وإن شئت فتأخر.

وعن هاشم بن البريد - الحديث رقم (٥٠) - عن زيد بن علي قال: أبو بكر الصديق عليه السلام إمام الشاكرين. ثم قرأ: ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

(٣) في طبعة لويس: باب الرجوع عن العدو.

(٤) خام الرخلُ يخيم: إذا نكل ونكص، والخائم: الجبان. انظر: «تهذيب اللغة»: (٢٤٦/٧).

(٥) وفي قصيدة كعب:

ضرب إذا عرّد السود التنابيل

أي: فروا وأعرضوا. «النهاية»: (عرد).

(٦) قائله معروف بن عمرو بن قيس الشيباني يرثي إخوته: قيساً والدَّعَاءَ وبشراً، القتلى في غزوة بارق بشط الفيض،

كما في «الصحاح»: (جبأ)، و«العباب الزاخر»: (٣١/١)، و«تاج العروس»: (جبأ) و«درة الخواص» ص ١٥٤: يقولون: أشرف فلان على الإيلاس من طلبه، وذكره القالي في «الأمالى»: (١/٤٣١) من دون نسبة.

وَكَاغٌ^(١) عَنْهُ، والاسم: الكعاعة.

ويُقال للأولياء: انحازوا عَنْ / العدوِّ، وحَاصُوا وجَاصُوا. وللأعداء: انهزَمُوا، وَوَلُّوا مُدْبِرِينَ، وَمَنَحُوا الأولياءَ أَكْتافَهُمْ، وَوَلُّوا أَذْبَارَهُمْ، وانكشَفَ الأولياءُ للعدوِّ، واستطَرَدوا: إذا جازَوْهم.

وتقول: حَمِينًا أَدْبَارَهُمْ: إذا انهزموا فحميتهم.

【 (٣٣) باب الجَهْلُ 】

الجَهْلُ، والأَفْنُ^(٢)، والعُرامُ، والثُّوكُ، والمُوقُ، والخُرْقُ، والرَّكَاكةُ، والثَّوَلُ^(٣)، والسَّفَاهَةُ، والعَبَاوَةُ، والعَبَانَةُ في طريق واحد، والعَبْنُ في الرَّأْيِ، والاسمُ: العَبَانَةُ. يقال: مَأْفُونٌ، وَأَنُوكُ، وَرَكِيكٌ، وَغَبِيٌّ. والسَّفَاهَةُ في الرَّأْيِ.

【 (٣٤) باب العقل 】

العَقْلُ، واللَّبُّ، والحِجَى، والتَّحِيْزَةُ، والأَرَبُ، والنُّهْيُ، والحِجْرُ: وَاحِدٌ. يقال: رجلٌ أَلْبَ لَبٍ، والحَصَافَةُ، والحَصَاةُ^(٤)، والنُّهْيَةُ، والرُّوْرُ.

(١) في (ب) وطبعة لويس: كَعٌ، وتقول: رجلٌ كَعٌ وكَاغٌ وهو الذي لا يمضي في عزم ولا حزم، وهو الناكص على عَقْبِيْهِ: وفي الحديث: ما زالت قريش كاعَةً حتى مات أبو طالب، فلما مات اجترؤوا عليه. أراد: كانوا يجبنون عن النبي ﷺ. «اللسان»: (كعع).

(٢) الأَفْنُ: النقصُ. ورجلٌ أَفِينٌ ومَأْفُونٌ: ناقص العقل. وفي حديث عليٍّ ؓ: إياك ومشاورة النساء، فإن رأيهن إلى أَفْنٍ. وذكر الهروي مثلاً: وَجُدَانُ الرِّقِينِ يُغْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ. الرقین: المال. يقول: المَالُ يَسْتُرُ نَقْصَانَ النَّاقِصِ. «النهاية»: (أَفْن).

(٣) زيادة من طبعة لويس، والثَّوَلُ: الجنون، والأَثُولُ: الأحق.

(٤) بعدها في طبعة المعارف زيادة، منها: قال طرفة:

وإن لسان المرء ما لم تكن له حصة على عوراته لدليل

(٣٥) باب^(١)

النَّحِيزَةُ، وَالطَّبِيعَةُ، وَالخَيْمُ، وَالنَّبِيْثَةُ، وَالضَّرِيْبَةُ، وَالْجِبِلَّةُ، وَالنَّحِيْثَةُ، وَالسَّجِيَّةُ،
وَالْحَلِيْقَةُ، وَالسَّلِيْقَةُ، وَالشَّيْمَةُ، وَالْعَرِيْزَةُ، وَالسُّوسُ، وَالتُّوسُ^(٢).

وَقُلَانٌ حُلُو الْعَرَائِزِ، وَالْخَلَائِقِ، وَالطَّبَائِعِ، وَالسَّلَائِقِ، وَالشَّمَائِلِ، وَالسَّجَايَا، وَالشَّيْمِ،
وَالنَّحَائِثِ، وَالنَّحَائِزِ، وَالضَّرَائِبِ. وَيُقَالُ: التُّحَازُ^(٣) وَالتَّحَازُ.

(٣٦) باب الاطمئنان إلى الغير^(٤)

يُقَالُ: سَكَنْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَاطْمَأْنَنْتُ، وَاسْتَنْمْتُ إِلَيْهِ اسْتِنَامَةً^(٥)، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ بِالْكَسْرِ،
وَاسْتَرْسَلْتُ، وَأَخْلَدْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى رَكَنْتُ إِلَيْهِ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيْدِي، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ عُجْرِي
وَبُجْرِي، أَي: / جَمِيعَ أَسْرَارِي. قَالَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «عُجْرِي وَبُجْرِي»:
هُمُومِي وَأَحْزَانِي^(٦).

(١) انظر باب (٢٢٩ و ٢٤٧).

(٢) يقال: الكرم من توبه وسوسه، أي: من خليقته، وطبع عليه. قال الشاعر:

إذا الملمات اعتصرن التوسا

أي: خرجن طبائع الناس. «اللسان»: (توس).

(٣) في الأصل المخطوط: النحاس.

(٤) في طبعة لويس: باب الاطمئنان إلى الغير والثقة بهم.

(٥) ومن ذلك قول الشاعر يحذر من الاطمئنان للفاسق:

وكيف استنمت إلى فاسق

وقد أنزل الله في وحيه

فلا تتخذ منهم خادماً

(٦) جاءت هذه العبارة في طبعة لويس: قال ابن خالويه: حدّثنا أبو عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي

قال: سئل عن قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: (إلى الله أشكو عجري وبُجري)... وانظر في =

(٣٧) باب الإنفاذ^(١)

يُقال: أُنْفَذْتُه دَرَجَ كِتَابِي، وَطَيَّ كِتَابِي، وَثَنِي كِتَابِي، وَضَمَنْ كِتَابِي، وَعَظَفَ كِتَابِي، وَوَقَعَ الرجلُ تَوْقِيعاً فِي أَضْعَافِ كِتَابِي: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ سَطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ مُخَاطَبَتِهِ وَخِلَالِ مُخَاطَبَتِهِ.

(٣٨) باب

الحَلِّ والعَقْدِ لِفُلَانٍ^(٢)

يُقال: إِلَى فُلَانٍ الحَلُّ والعَقْدُ، والرَّتْقُ والفَتْقُ، والنَّقْضُ والإِبْرَامُ، والقَبْضُ والبَسْطُ، والإِيرَادُ والإِصْدَارُ، والأَمْرُ والنَّهْيُ، والصَّرْفُ والوَلَايَةُ.

(٣٩) باب

اشتعالِ نارِ الحربِ

يُقال: اضْطَرَمَّتْ نَارُ الحَرْبِ، واسْتَعَرَتْ، والتَّهَبَّتْ، وَانْتَقَدَتْ، واشْتَعَلَتْ، وَاحْتَدَمَتْ. يُقال: أَوْقَدَ فُلَانٌ نَارَ الحَرْبِ، وَأَضْرَمَهَا إِضْرَاماً، وَأَسْعَرَهَا إِسْعَاراً، وَسَعَرَهَا سَعِراً، وَأَلْهَبَهَا إلهَاباً، وَشَبَّهَا شَبّاً، وَأَوْرَاها إِيرَاءً، وَخَصَّأها خَصْأً^(٣)، وَأَرْثَها/ تَأْرِثُها، وَحَسَّها

= «عمدة القاري»: (٤١٣/٢٩)، و«كشف الخفاء»: (٥٥/٢)، ونسب هذا القول العامري في «الجَد الحثيث» (١٤٢/١) لطلحة بن عبيد الله.

(١) جاء العنوان في طبعة لويس: باب بمعنى وضع الشيء في درج الآخر. وفي طبعة المعارف: باب الدرج.

(٢) في طبعة لويس: باب الأمر والنهي. وفي طبعة المعارف: باب من الأضداد.

(٣) قال الشاعر:

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْصُؤُهَا طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُؤُهَا

وقال أبو ذؤيب:

فَأُطْفِئْ وَلَا تُوقِدْ وَلَا تَكُ مِخْصَافاً لِنَارِ الْأَعَادِي أَنْ تَطِيرَ شِدَائُهَا

«اللسان»: (حَصْأً).

حَسَنًا^(١)، وَأَذْكَاهَا إِذْكَاءً، وَأَجْجَهَا تَأْجِيجًا، وَأَحْمَسَهَا إِحْمَاسًا، وَالْإِحْمَاسُ: إِشْبَاعُ النَّارِ مِنَ الْحَطَبِ.

【 (٤٠) بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ 】

يُقَالُ: حَمَدَتْ نَارُ الْحَرْبِ تَحْمُدًا، وَطَفِئَتْ، وَهَمَدَتْ تَهْمُدًا، وَخَبَتْ تَخْبُو^(٢)، وَبَاخَتْ تَبُوحُ^(٣). وَقَدْ أَظْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَهَا، وَأَخْمَدَ لَظَاهَا، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا، وَأَظْفَأَ جَمْرَتَهَا، وَأَخْمَدَ ضِرَامَهَا، وَوَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا: إِذَا سَكَنَتْ. يُقَالُ: خَبَأَتِ الشَّيْءَ: إِذَا أَخْفَيْتَهُ، وَأَخْبَيْتِ النَّارَ: إِذَا أَخْمَدْتَهَا.

【 (٤١) بَابُ هَيْجَانِ الْفِتْنَةِ^(٤) 】

الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَالْهَرَجُ^(٥)، وَالثَّوَائِرُ، وَالْهَزَاهِزُ، وَالْهَيْجُ، وَالِدَّوَاهِي. يُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَفْعَ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَوْرَى زِنَادَ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَفْتَحَ بَابَ الْفِتْنَةِ، وَأَحْيَا مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ، وَحَلَّ عُصَمَ الْفِتْنَةِ، وَأَصْلَتَ سَيْفَ الْفِتْنَةِ، وَسَدَّدَ سَهْمَ الْفِتْنَةِ، وَرَاشَ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ^(٦)، وَحَلَّ عِقَالَ الْفِتْنَةِ، وَتَدَرَّعَ جِلْبَابَ الْفِتْنَةِ. وَيُقَالُ: فِتْنَةُ صَمَاءَ، وَفِتْنَةُ عَمِيَاءَ، وَفِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ، وَفِتْنٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، وَفِتْنٌ كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ.

(١) قال الأعشى:

ولكن يشبُّ الحربَ أدنى صلاتها
إذا حركوه حشَّها غيرَ مبرِدٍ
«ديوانه» ص ٩٧، «المعاني الكبير» (٩٢٣/٢).

(٢) باخت النار والحرب: سكنت وفترت، وكذلك الحر والغضب والحمى، قال رؤبة:
حتى يبُوخَ الغَضْبُ الحَيْثُ. «اللسان»: (بوخ).

(٣) قال تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ خَتَّ زِدْنَهُمْ سَوِيرًا﴾ [الإسراء: ١٧] أي: كلما سكن لهبها.

(٤) في طبعة لويس: باب الزلازل والفتن.

(٥) في نسخة (ب): الهوج.

(٦) هذا من المجاز، ومثله: رشت فلاناً: قويت جناحه بالإحسان إليه، فارتاش وترش. «أساس البلاغة»: (ريش).

(٤٢) بَابُ /

تَسْكِينِ الْفِتْنَةِ

يُقَالُ: أَحْمَدَ نَارَ الْحَرْبِ وَالْفِتْنَةِ، وَأُظْفَأَ نَارَ الْحَرْبِ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَ الْحَرْبِ، وَطَمَسَ مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ، وَقَصَّ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ، وَشَامَ سَيْفَ الْفِتْنَةِ^(١)، وَشَدَّ عُصْمَ الْفِتْنَةِ^(٢)، وَكَشَفَ قِنَاعَ الْفِتْنَةِ، وَأَرْتَجَ بَابَ الْفِتْنَةِ، [وَنَفَّ رِيشَهَا، وَحَسَمَ مَادَّتَهَا].

وَيُقَالُ: قَدْ خَمَدَتِ النَّائِرَةُ^(٣)، وَاتَّصَلَتِ السُّبُلُ، وَسَكَنَتِ الدُّهُمَاءُ^(٤)، وَأَمِنَتِ الطُّرُقُ.

(٤٣) بَابُ الْمَصَالِحَةِ

يُقَالُ: قَدْ صَالَحَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ مَصَالِحَةً، وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً، وَالْأَسْمُ: الْهُدْنَةُ، وَوَادَعَهُ مُوَادَعَةً، وَسَالَمَهُ مُسَالَمَةً، وَكَافَّهُ مُكَافَةً^(٥)، وَحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً، وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً.

وَتَقُولُ: قَدْ عَادَ الْقَوْمُ بِالْأَمَانِ، وَجَنَحُوا لِلسُّلْمِ، وَضَرَعُوا إِلَى الْأَمَانِ، وَفَزِعُوا إِلَيْهِ.

(١) بمعنى: أظفأ نارها. تقول: شام السيف شيماً: أغمده، وسله أيضاً، فهو من الأضداد. وسيذكره المؤلف باب (٤٨).

(٢) في طبعة المعارف: حلّ، بدل: شدّ، وما بين معقوفين الآتي زيادة منها، والمراد أنه شدّها وأوثقها لئلا تتقلّت وتشتت. والعُصْمُ، جمع عصام، وهو: رباط كلّ شيء، وكلّ حبلٍ يُعَصَّمُ به شيء فهو عصامه، وفي الحديث: فإذا جدّ بني عامرٍ جَمَلَ أَدَمُ مَقِيدٌ بِعُصْمٍ. «اللسان»: (عصم).

(٣) النائرة: الحقد والعداوة. وقال الليث: الكائنة تقع بين القوم. «اللسان»: (نير).

(٤) الدهماء: الفتنة السوداء المظلمة. «اللسان»: (دهم).

(٥) المكافئة: المحاجة؛ لأنها كفت عن القتال. «المغرب»: (كفف).

(٤٤) باب المحاربة

يُقال: حَارَبَهُ مُحَارِبَةٌ، وَنَاجَزَهُ مُنَاجِزَةٌ^(١)، وَنَاوَشَهُ مُنَاوِشَةٌ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنزَلْنَا لَهُمُ الْمُتَنَافِسِينَ مِنَ مَكَّانٍ بَعِيدٍ﴾ [سبا: ٥٢] وَنَابَذَهُ مُنَابَذَةٌ^(٢)، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةٌ، وَنَارَزَلَهُ مُنَارِزَةٌ، وَنَاشَبَهُ الْحَرْبَ مُنَاشَبَةٌ^(٣)، وَنَاهَضَهُ مُنَاهِضَةٌ، وَكَافَحَهُ مُكَافِحَةٌ، وَحَاكَمَهُ مُحَاكِمَةٌ، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةٌ، وَجَاهَدُوا الْكُفَّارَ مُجَاهِدَةً.

وَقَدْ نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوبًا، وَاشْتَبَكَتْ، وَاسْتَعَرَتْ، وَالتَّهَبَّتْ، وَاحْتَدَمَتْ [وَاصْطَلَّتْ]^(٤)، وَاضْطَرَمَّتْ: إِذَا اشْتَدَّتْ، يُقال: حَرْبٌ عَبُوسٌ، لِلشَّدِيدَةِ.

تَقُولُ: أَضْرَمْتُ / عَلَيْهِمْ إِضْرَامًا، وَسَعَرَ فُلَانٌ نَارَ الْحَرْبِ وَالْفِتْنَةِ سَعْرًا، وَأَوْقَدَهَا، وَأُلْهَبَهَا، وَحَشَّهَا حَشًّا، وَأَرَثَهَا تَأْرِثًا، وَشَبَّهَا يَشُبُّهَا شَبًّا، وَأَذْكَاهَا، وَأَجَجَهَا تَأْجِجًا، [يُقال: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ مُنَاوِشَةٌ وَمُجَادَلَةٌ، وَمُطَاوَلَةٌ].

(١) مِنَ التَّنْجِزِ، وَهُوَ الْفَنَاءُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِذَا أُرِدَتْ الْمُحَاجَزَةُ فَقَبْلُ الْمُنَاجَزَةِ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصَّلْحَ بَعْدَ الْقِتَالِ. «اللسان»: (نجز).

(٢) الْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَكُونَ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفِينَ عَهْدَ وَهَدَنَةٍ بَعْدَ الْقِتَالِ، ثُمَّ أَرَادَ أَحَدُهُمَا نَقْضَ ذَلِكَ الْعَهْدِ، فَيَنْبِذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ الْعَهْدَ الَّذِي تَهَادَنَا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَلَا تَدْرُؤُا إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨] «اللسان»: (نبذ).

(٣) أَي: نَابَذَهُ، وَمِنْ الْمَجَازِ: نَشَبَتِ الْحَرْبُ: اشْتَبَكَتْ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: إِنَّ النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ. «اللسان»: (نشب).

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ.

(٤٥) بَابُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَاوِلَةِ

وَالْمُضَارِبَةِ فِي الْحَرْبِ

الْمُطَاوِلَةُ، وَالْمُضَارِبَةُ، وَالْمُنَافِرَةُ، وَالْمُمَاصَّةُ^(١)، وَالْمُبَالِطَةُ^(٢)، وَالْمُسَاحِلَةُ^(٣)،
وَالْمُبَاسِلَةُ، وَالْمُجَالِدَةُ، وَالْمُجَاهِدَةُ، وَالْمُسَاقَاةُ، وَالْمُنَافِحَةُ بِالسُّيُوفِ، وَالْمُكَافِحَةُ،
وَالْمُعَاوَرَةُ، وَالْمُعَاوَرَةُ، وَالْمُصَاوِلَةُ، وَالْمُبَالِدَةُ، وَالْمُشَارِدَةُ، وَالْمُعَارَكَةُ، وَالْمُسَاوَرَةُ،
وَالْمُقَارَعَةُ.

(٤٦) بَابُ

أَسْمَاءِ مَكَانِ الْحَرْبِ

يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْحَرْبِ: الْمَعْرَكَةُ، وَالْمُعْتَرَكُ أَيْضاً، وَالْحَوْمَةُ^(٤)، وَالْقَسْطَلُ، وَالْمَاقِطُ، أَيْ:
الْمُضِيقُ^(٥)، وَالْمَازِقُ، وَالْمَجَالُ، وَالْمَكْرُ، وَمَنَازِلُ التَّحَاكُمِ، وَمَوَاقِفُ التَّخَاصُمِ.

(١) الْمَصْعُ: الضرب بالسيف، وماضع قِرْنَهُ مِمَاصِعَةً وَمِصَاعاً: جالده بالسيف ونحوه. «اللسان»: (مصع).

(٢) هي المجالدة والنزال على الأرض. «تاج العروس»: (بلط).

(٣) من معاني السَّحْلِ: الضرب بالسياط، والمساحلة أَيْضاً: الملاحة بين الرجلين. «اللسان»: (سحل).

(٤) حومة كل شيء: معظمه، وحومة القتال: أشد موضع فيه. «اللسان»: (حوم).

(٥) أي: المضيق في الحرب، وجمعه: مَاقِط. «اللسان»: (أقط).

(٤٧) وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ

الَلْقَاءُ، وَالْوَعَى^(١)، وَالْهَيْجَاءُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَالْوَقِيعَةُ، وَالْجَمْعُ: الْوَقَائِعُ، وَالْوَقْعَةُ أَيْضاً، فَأَمَّا الْوَقْعَةُ فَإِنْ جَمَعَهَا: الْوَقَعَاتُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنْ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ»^(٢) / وَالْمَلْحَمَةُ، وَالْجَمْعُ: الْمَلَا حِمٌ، وَالزُّحُوفُ. يُقَالُ: وَقَعْتَ بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ، وَأَوْقَعْتَ بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ.

(٤٨) بَابُ سَلِّ السَّيْفِ

يُقَالُ: سَلَلْتُ السَّيْفَ فَهُوَ مُسْلُولٌ، وَاسْتَلَلْتُهُ فَهُوَ مُسْتَلٌّ، وَأَضَلَلْتُهُ فَهُوَ مُضَلَّتٌ^(٣)، وَأَنْتَضَيْتُهُ فَهُوَ مُنْتَضِيٌّ، [وَاخْتَرَطْتُهُ فَهُوَ مُخْتَرِطٌ، وَامْتَخَطْتُهُ فَهُوَ مُمْتَخِطٌ، وَاسْتَطَرْتُهُ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ]^(٤)، وَجَرَدْتُهُ فَهُوَ مُجَرَّدٌ، وَشَهَرْتُهُ فَهُوَ مَشْهُورٌ، وَشِمْتُهُ: سَلَلْتُهُ، وَشِمْتُهُ: إِذَا أَعْمَدْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

(١) جاء في هامش المخطوط الأصل: (والرعا والوحا جميعاً). وجاء في «اللسان» (وغى): الْوَعَى: الأصوات في الحرب، مثلُ الوعى، ثم كثر ذلك حتى سَمَوْا الْحَرْبَ وَغَى. والوعى: غَمَمَةُ الْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ. وَالْوَعَى: الْحَرْبُ نَفْسُهَا. وَالْوَحَى مِثْلُ الْوَعَى: الصَّوْتُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. «اللسان»: (وحى).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٥٤١/٦)، وابن أبي حاتم: (٤٦٢/٣٢) (٩٦٣٨) من قول سيدنا عليٍّ كرم الله وجهه. وأخرج البخاري: (٢٧٦٦) ومسلم: (٢٦٢) مرفوعاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

(٣) الصَّلَّتْ: الْبَارَزُ الْمُسْتَوِي. وسيف صُلَّتْ، ومنصَلَّتْ، وإصْلِيَتْ: مَنْجَرِدٌ مَاضٍ فِي الضَّرِيَةِ. «اللسان»: (صلت). وانظر الباب (٢٧٠).

(٤) زيادة من طبعة المعارف: وقوله: استطرته، أي: سَلَلْتُهُ وانتزعته من غمده مسرعاً، قال رؤية:

إذا استطيرت من جفون الأغماذ فقان بالصَّفْعِ يرابيع الصاد
تاج العروس: (طير).

وَتَقُولُ: شَحَذْتُ السَّيْفَ فَهُوَ مَشْحُودٌ، وَأَرْهَفْتُهُ فَهُوَ مُرْهَفٌ، وَسَنَنْتُهُ فَهُوَ مَسْنُونٌ، وَسَيْفٌ مُهَنْدٌ، أَي: منسوبٌ إلى الهند.

وَتَقُولُ: هذه سَيْوْفٌ لَا تَنْبُو مَضَارِبُهَا، وَلَا تَكِلُ غَوَارِبُهَا^(١)، وَلَا تَحُونُ فِي كَرِيهَةٍ، وَلَا تَنْبُو عَنْ ضَرْبِيَّةٍ، جَائِفٌ جَرَّاحُهَا^(٢)، محمودٌ في الحروب والشدائد والوقائع وقَعُهَا، تمورٌ في الحديد المفرغ والصخر الأصم^(٣)، وَلَا تَقِي مِنْهَا الدُّرُوعُ الْمُضَاعَفَةُ، وَلَا تَرُدُّ غَرِبَهَا^(٤) الْجَنْنُ الْوَاقِيَةُ.

【 (٤٩) بَابٌ فِي ضَدِّهِ 】

يُقَالُ: غَمَدْتُ السَّيْفَ غَمْدًا بِالْفَتْحِ، وَأَغْمَدْتُهُ إِغْمَادًا، وَقَرَبْتُهُ، وَأَغْلَفْتُهُ، وَأَقْرَبْتُهُ، [وسيف دالِق: إذا خرج من غمده]^(٥).

وَيُقَالُ: شِمْتُ السَّيْفَ: إِذَا سَلَلْتُهُ، وَشِمْتُهُ: إِذَا أَعْمَدْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَأَغْفَلْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ.

【 (٥٠) بَابُ / وَصْفِ الْحَرْبِ 】

يُقَالُ: قَصُرَتِ الْأَعْنَةُ، وَاشْتَجَرَتِ الْأَسِنَّةُ، وَتَنَازَلَ الْأَقْرَانُ، وَتَكَافَحَ الْأَبْطَالُ وَالشُّجْعَانُ، وَأَقْبَلَتِ الْأَجَالُ تَفْتَرِسُ الْأَمَالَ^(٦).

(١) في المخطوط الأصل: (غروبها). والغوارب جمع غارب، وهو أعلى كل شيء. «المصباح المنير»: (غرب).

(٢) أي: تنفذ إلى الجوف. قال الشاعر:

وأبيضُ قَصَالِ الضَّرْبِيَّةِ جَائِفٌ

(٣) أي: تميل يميناً وشمالاً أثناء الطعن.

(٤) أي: جَدَّتْهَا. الْعَرَبُ: الحِدَّةُ، ومنه حديث عمر: فسكن من غَرَبِهِ. «تاج العروس»: (غرب).

(٥) زيادة من طبعة المعارف. وسيف دالِق ودَلُوق: إذا كان سَلِسَ الخروج من غمده، وهو أجود السيوف، وأنشد:

كالسيف من جَفَنِ السَّلَاحِ الدَّالِقِ

«اللسان»: (دلق).

(٦) في طبعة لويس اختلاف عما هنا، فقد جاء فيه: ويقال في شدة الحرب: مَصْرَتِ الأعنة. . . وتنازل =

(٥١) بَابُ الزَّلَّةِ^(١)

يُقَالُ فِي الْخَطَا: كَانَ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً، وَهَفْوَةً، وَعَثْرَةً، وَسَقَطَةً، وَفَلْتَةً، وَكَبُوءَةً^(٢)، وَنَبُوءَةً، وَفَرَطَةً^(٣).

وَمِنْ الْأَمْثَالِ فِي هَذَا الْبَابِ: قَدْ يَعْتُرُ الْجَوَادُ^(٤). وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءَةٌ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبُوءَةٌ^(٥)، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ.

وَيُقَالُ: هُوَ قَلِيلُ السَّقَاطِ وَالسَّقِطُ. قَوْلُهُ: هُوَ قَلِيلُ السَّقَاطِ، أَي: قَلِيلُ الْعَثَرَةِ. وَالسَّقَاطُ:

= الثُّرْسَانُ، وَاصْفَرَّتِ الْأُلْوَانُ، وَالتَّحَمَّتِ الْحُرُوبُ، وَاشْتَجَرَتِ الْهَيْجَاءُ، وَسَطَعَ الرُّهْجُ مِنْ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَوَقَعَتِ السِّبُوفُ عَلَى الْكَوَائِبِ، وَخَفَقَتِ الْأَعْمَدَةُ عَلَى الْمَغَايِرِ، وَتَصَلَصَلَتِ الدَّرُوعُ مِنْ وَقَعِ الْبَيْضِ، وَتَدَاعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَتَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ، وَتَرَجَّرَتِ الْأَرْضُ، وَزُلْزِلَتِ الْأَقْدَامُ مِنْ وَلَوَلَةِ الْأَنْجَادِ، وَرَنِينَ الْقَيْسِيِّ، وَقِرَاعِ الرُّمَاحِ، وَتَصَادَمَتِ الْأَبْطَالُ، وَتَبَارَزَتِ الرِّجَالُ، وَأَقْبَلَتِ الْآجَالُ تَفْتَرَسُ الْأَمَالَ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ.

(١) فِي طَبْعَةِ لُؤيس: بَابُ الزَّلَّةِ وَالْخَطَا، وَفِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: بَابُ الْهَفْوَةِ.

(٢) الْكَبُوءَةُ مِثْلُ الْوَقْفَةِ، تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ، كَوَقْفَةِ الْعَاثِرِ.

قَالَ ۞: «مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ كَبُوءَةٌ، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتْلَعْشَمَ». «اللسان»: (كبا).

(٣) الْإِفْرَاطُ: إِعْجَالُ الشَّيْءِ فِي الْأَمْرِ قَبْلَ التَّثَبُّتِ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿إِنَّا نَحَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥] بِمَعْنَى: يُعْجِلُ إِلَى عِقَابِنَا. وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فِرَاطًا، أَي: سَبَقَتْ مِنْهُ كَلِمَةٌ. «اللسان»: (فرط).

(٤) مِنْ رَجَزٍ لَطْرَفَةٍ، قَالَهُ حِينَ نَصَبَ فُخًّا لِلْقَنَابِرِ، فَجَعَلَتْ قَبْرَةً تَحُومُ عَلَيْهِ ثُمَّ نَقَرْتَهُ فَأَخْطَأَهَا، فَأَقْبَلَ طَرَفَةً نَحْوَ الْفَخِّ قَائِلًا:

قَدْ يَعْتُرُ الْجَوَادُ وَتُفْجِلُ الْبِلَادُ

وَتَنْهَبُ التَّلَادُ وَيُضْعَفُ الْجِلَادُ

وَالْفَخُّ قَدْ يُعَادُ

«شرح كتاب الأمثال» للبكري ص ٣٦٥.

(٥) «مجمع الأمثال» (١٨٧/٢). الجواد: الفرس. كبا: عثر. الصارم: السيف. نبا: تجافى عن الضريبة. هفوة العالم: زلته. وهذه العبارات أمثال تضرب لمن يخطئ أحياناً، وليس من شأنه ولا من عادته أن يخطئ.

العُثُورُ. [قال أبو بكر: السَّقَاطُ: فُتُورٌ، يقال للرجل: فيه سقاط: إذا فُتِرَ في أمره ولم يُجد، قال المعجاج:

وبالدهاس رَيْث السَّقَاط

الدهاس: الأرض السَّهْلَةُ^(١)، والسَّقَطُ: أَرْدَأُ المَتَاعِ. وَقَالَ سُوَيْدٌ^(٢) بَنُ أَبِي كَاهِلٍ:

كَيْفَ يَرْجُونَ سَقَاطِي بَعْدَ مَا جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَحَ؟^(٣)

ويقال: تكلَّم فما سَقَطَ بحَرْفٍ، وما أَسْقَطَ حَرْفًا^(٤)، والبَادِرَةُ تَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَتَقْرُبُ مِنَ الْعَمْدِ.

وَإِذَا أَرَدْتَ الْجُرْمَ^(٥) قُلْتَ: فُلَانٌ مَأْخُودٌ / بِجُرْمِهِ وَجَرِيمَتِهِ، وَجَرِيرَتِهِ^(٦)، وَجَنَائَتِهِ، وَخَطِيئَتِهِ، وَذَنْبِهِ.

(١) زيادة من طبعة المعارف. وانظر: «اللسان»: (سقط).

(٢) في طبعة لويس: سَعِيد. والمثبت من مصادر التخريج الآتية. وابن أبي كاهل اسمه: سويد، أبو سعد، شاعر مخضرم، توفي بعد (٦٠هـ)، عده ابن سلام في طبقة عنتره. كان يسكن بادية العراق. أشهر شعره عينية كانت تسمى بالجاهلية «اليتيمة»، مطلعها:

أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدْعُ مِنْ سَلِيمَى فَفُؤَادِي مُنْتَزِعٌ

له ديوان جمعه شاعر العاشور. طبع بالبصرة. «الأعلام» (٣/١٤٦).

(٣) وفي طبعة المعارف: (ويروى: جَلَّلَ الرَّأْسَ شَيْبَ وَصَلَحَ). وانظر البيت في «المفضليات» ص ١٩٩، و«العقد الفريد» (٤/٢٨٩)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة: (ص: ٢٥٣)، و«أساس البلاغة»، وجاء بدل كلمة (جلل) في «المفضليات»: (لاح في)، وفي «العقد»: (شَوَّلَ)، وفي «أساس البلاغة»: (لفع). والسقاط: العثرة والزلة.

(٤) في نسخة (ب): (فما أسقط بحرف، ولا أسقط حرفاً). وهذا المثال كما تقول: دخلت به وأدخَلْتُهُ، وسُوت به ظَنًّا وأسأت به ظَنًّا. «اللسان»: (سقط).

(٥) بدلها في (ب) وطبعة لويس: وفي العمدة تقول.

(٦) الجريمة: الجناية والذنب، وفي الأثر: قال: يا محمد بَمَ أخذتني؟ قال: «بجريمة حُلَفائِكَ». «النهاية»: (جرر).

وَتَقُولُ: أَخْطَأْتُ، إِذَا أُرِدْتَ شَيْئاً فَأَصَبْتَ غَيْرَهُ. وَخَطِئْتُ مِنَ الْخَطِيئَةِ، أَخْطَأُ خِطْأً: إِذَا تَعَمَّدْتَ الذَّنْبَ. قَالَ أُمِيَّةٌ^(١):

عبادُك يُخطئون وأنت ربُّ بكفِّيك المنايا لا تموت^(٢)

﴿ (٥٢) باب التوبة ﴾

تَقُولُ: قَدْ تَابَ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ، وَهِيَ التَّوْبَةُ، وَأَنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْئاً وَفَيْئَةً، وَيُقَالُ: غَسَلَ إِسَاءَتَهُ، وَمَحَى ذَنْبَهُ، وَعَفَى مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى جُرْمِهِ، وَأَعْتَبَ يُعْتَبِ إِعْتَاباً، وَالاسْمُ: الْعُتْبَى^(٣)، وَهِيَ الْمُرَاجَعَةُ، يُقَالُ: أَعْتَبَ الرَّجُلُ: إِذَا تَابَ، وَعَتَبَ: إِذَا غَضِبَ، وَتَعَتَّبَ: إِذَا تَجَنَّى، وَأَعْتَبَ: إِذَا احْتَجَّ، وَأَعْتَبَ فُلَانٌ فُلَاناً: إِذَا أَرْضَاهُ. قَالَ هُرْمُزُ: لَا تُسْمُوا الْإِعْتَابَ اسْتِكَاةً، وَلَا الْمُعَاتَبَةَ مُفَاسَدَةً، وَلَا التَّعْتَبَ اسْتِعْلَاءً، وَلَا الْبَعْضَاءَ مَعْبَةً.

وَأَقْلَعَ إِقْلَاعاً، وَأَقْصَرَ إِقْصَاراً^(٤)، يُقَالُ: أَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَقْدُرُ عَلَيْهِ، وَقْصَرْتُ عَنْهُ: إِذَا عَجَزْتَ عَنْهُ، وَقْصَرْتُ فِيهِ: إِذَا قَرَّطْتَ فِيهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ^(٥)، وَنَزَعَ نُزُوعاً، وَانْزَجَرَ انْزِجَاراً، وَارْتَدَعَ ارْتِدَاعاً، وَاسْتَفَاقَ / اسْتِفَاقَةً، وَارْعَوَى ارْعَوَاءً، وَانْتَهَى انْتِهَاءً، وَانْقَمَعَ انْقِمَاعاً.

(١) هو أُمِيَّة بن أَبِي الصلت: شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف، توفي (هـ ٥٥). «الأعلام»: (٢٣/٢).

(٢) «ديوانه»، و«الصحيح»: (حتم)، و«أدب الكاتب» ص ٣٤١، وجاء في «الديوان» و«الصحيح»: (والحتوم) بدل: (لا تموت)، والحتوم: جمع الحتم والقضاء.

(٣) وفي المثل: لك العتبي ولا أعود، يقال: أعتبه، أي: أزال عتبه، وهو أن يرضيه، أي: لك أن أرضيك ولا أعود إلى ما يسخطك. يقوله التائب المعتذر. «الأمثال»: (٢/٢٠٣).

(٤) أقصر وقصر وتقاصر: انتهى. «القاموس»: (قصر).

(٥) يضرب في الإنابة بعد الاجترام، ومثلاً للراجع عن الذنب، قال في «جمهرة الأمثال»: (١/١٨٧): الإقصار: الكف عن الشيء مع القدرة عليه. والقصور: العجز عنه. والمثل قائله أكثم بن صيفي.

وَيُقَالُ إِذَا رَجَعَ عَنْ تَوْبَتِهِ: ارْتَدَّ، وَانْتَكَتْ^(١)، وَانْتَكَصَ^(٢)، وَ﴿نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾^(٣) [الأنفال: ٤٨]، وَارْتَكَسَ^(٤).

قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ^(٥): يُقَالُ: أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ عَلَيْهِ، وَأَشْكَيْتُهُ: إِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ^(٦).

باب (٥٣)

التمادي في الضلال

يُقَالُ: تَمَادَى الرَّجُلُ فِي غَيْهِ، وَانْهَمَكَ فِي غَيْهِ، وَأَوْضَعَ فِي غَيْهِ، وَالْإِيضَاعُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، وَأَوْجَفَ فِي غَيْهِ، وَتَتَابَعَ فِي جَهْلِهِ، وَتَاهَ فِي ضَلَالَتِهِ، وَالْإِيْجَافُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، وَأَصْرَّ عَلَى بَاطِلِهِ، وَلَجَّ فِي غُلَوَائِهِ، وَتَلَاَجَّ، وَسَدَرَ^(٧) فِي غَيْهِ، وَمَضَى فِي عَمَائِيَّتِهِ، وَتَرَدَّى فِي جَهَالَتِهِ، وَتَهَافَّتَ^(٨) فِي ضَلَالَتِهِ، وَجَمَعَ^(٩) فِي غَوَايَتِهِ، وَتَسَكَّعَ فِي بَاطِلِهِ.

(١) النَّكْتُ: نَقْضُ مَا تَعَقَّدَهُ وَتُصْلِحُهُ مِنْ بَيِّنَةٍ وَغَيْرِهَا. «اللسان»: (نكث).

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط.

(٣) وَفَسَّرَتِ الْآيَةَ: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ.

(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَزْكَبُهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨] أَي: رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ. يُقَالُ: رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرَكُسْتُهُ: إِذَا رَدَدْتَهُ. «اللسان»: (ركس).

(٥) أَبُو مُحَرَّرٍ: رَاوِيَةٌ، عَالِمٌ بِالْأَدَبِ، شَاعِرٌ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، مُعَلِّمُ الْأَصْمَعِيِّ، كَانَ يَضَعُ الشَّعْرَ وَيَنْسِبُهُ إِلَى الْعَرَبِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمْ أَدْرِكْ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالشَّعْرِ مِنْ خَلْفٍ وَالْأَصْمَعِيِّ. (توفي نحو ١٨٠هـ). «الأعلام»: (٣١٠/٢).

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي فِي «الْخَصَائِصِ»: (٧٧/١)، فِي بَابِ السَّلْبِ، قَالَ: قَدْ تَأْتِي (أَفْعَلْتُ) لِلْسَّلْبِ وَالنَّفْيِ، وَذَكَرَ الْمِثَالُ عَنْ خَلْفِ السَّيْوَيْطِيِّ فِي «الْمَزْهَرِ»: (١٢١/١).

(٧) السَّادِرُ: الَّذِي لَا يَقْلَعُ وَلَا يَنْزِعُ عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنْ غَيْهِ وَضَلَالِهِ.

(٨) التَّهَافُتُ: السَّقُوطُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ» أَي: يَتَسَاقَطُونَ. وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ التَّهَافُتَ فِي الشَّرِّ. «اللسان»: (هفت).

(٩) كُلُّ شَيْءٍ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ فَقَدْ جَمَعَ، وَالْجَمُوحُ: الرَّجُلُ الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ فَلَا يُمْكِنُ رَدُّهُ. وَهُوَ مُجَازٌ لَشَبَّهِهِ لَهُ بِالْجَمُوحِ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ لِحَامٌ. «تاج العروس»: (جمع).

قال أبو محمد: تَسَكَّعَ^(١) في طُمَّتِهِ، أي: جَهَّالَتِهِ، وَضَرَبَ في غَمَرَتِهِ، وَضَرَبَ في عَشَوَائِهِ^(٢)، وَلَجَّ في غَمَرَاتِهِ، وَأَمَعَنَ في إِسَاءَتِهِ، وَتَعَمَّهَ^(٣) في بَاطِلِهِ، وَتَمَادَى في غِيِّهِ، وَغَوَايَتِهِ، وَغُلَوَائِهِ، وَجَهَّالَتِهِ / وَبَطَالَتِهِ، وَسَكْرَتِهِ، وَحَيْرَتِهِ.

أجناس المَصِرِّ: المَصِيرُ، والمُنْهَمَكُ، والمُتَمَادِي، والمُتَتَابِعُ، والجَامِحُ، والسَّادِرُ، والمُتَرَدِّي، والمُتَهَافِتُ، والمُمَعِنُ، والتَّائِهُ، والمُتَهَوِّلُ، والمُتَهَوِّرُ، والمُوضِعُ، والمُلَجِّجُ في الغَيِّ وفي غيره.

(٥٤) بَابُ فِي الْعَفْوِ

يُقَالُ: عَفُوْتُ عَنْ فُلَانٍ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ، وَتَعَمَّدْتُ زَلَّتَهُ^(٤)، وَتَجَاوَزْتُ زَلَّتَهُ، وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ، وَأَعْضَيْتُ عَنْهُ، وَيُقَالُ: تَغَاضَيْتُ عَنْهُ، أي: تَعَافَلْتُ وَتَعَابَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ. وَأَقْلُتُ عَثَرَتَهُ، وَمَهَّدْتُ عُذْرَهُ، وَأَشْلَتُهُ مِنْ صَرَعَتِهِ وَكَبُوتِهِ، وَنَعَشْتُهُ مِنْ سَقَطَتِهِ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطَتِهِ.

يُقَالُ: شَالَ الرَّجُلُ: إِذَا ارْتَفَعَ، وَأَشْلَتَهُ أَنَا، أي: رَفَعْتُهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:
وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ^(٥)

(١) سَكَّعَ، كَمَنَعَ: تَحَيَّرَ. وفي حديث أمّ معبد: «وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا» أي: تَحَيَّرُوا. «اللسان»: (سكع).

(٢) ومنه المثل: (يخبط خبط عشواء) يضرب للسَّادِر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته. وأصله: من الناقة العشواء؛ لأنها لا تبصر ما أمامها، فهي تخبط بيديها، وذلك أنها ترفع رأسها فلا تتعهد مواضع أخفافها. «اللسان»: (عشو) وانظر ما سلف (ص ٥٤).

(٣) الْعَمَةُ: التَّحِيرُ والتَّرَدُّدُ، وفي التنزيل: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠]. وَالْعَمَةُ فِي الْبَصِيرَةِ كَالْعَمَى فِي الْبَصَرِ. «اللسان»: (عمه).

(٤) أي: سَتَرْتُهَا. ومنه الحديث: «... إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ» أي: يُلْبَسُنِي وَيَتَغَشَانِي وَيَسْتَرُنِي بِهَا. «اللسان»: (غمد).

(٥) هو بيت من قصيدة يرّد فيها على جرير هجاءه فيه، انظره في «ديوانه» ص ٣٤٤، و«الأغاني»: (٢/ ٤١٤)،

وَتَقُولُ: سَحَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ذِيلِي، وَلَبَسْتُ عَلَيْهِ سَمْعِي، وَلَبَسْتُ قَوْلَهُ عَلَى سَمْعِي، وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي، وَجَعَلْتُ ذَلِكَ تَحْتَ قَدَمِي وَدَبَّرْتُ أُذُنِي^(١)، وَعَرَكْتُهُ بَجَنْبِي^(٢)، وَكَظَمْتُ غَيْظِي، وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ / وَأَرَعَيْتُ عَلَيْهِ، وَأَطْرَفْتُ مِنْهُ عَلَى شَجَى، أَيْ: حُزْنٍ، وَأَغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَدَى، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: فَكَمْ أَغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى، وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى، وَأَقُولُ: لَعَلَّ وَعَسَى^(٣).

[وَالْعَفْوُ، وَالصَّفْحُ، وَالْإِقَالَةُ، وَالتَّغَاضِي، وَالْعُفْرَانُ، وَالتَّغَابِي، وَالبُقْيَا، وَالرُّعْيَا، وَالتَّجَاوُزُ، وَالتَّجَافِي، وَالتَّعْتَبِي، وَالتَّعَمُّدُ، وَالْإِغْضَاءُ: وَاحِدًا].

(٥٥) بَابُ الْجَزَاءِ^(٤)

يُقَالُ: اقْتَصَصْتُ مِنْهُ اقْتِصَاصًا، وَانْتَصَرْتُ مِنْهُ انتِصَارًا، وَانْتَقَمْتُ مِنْهُ انتِقَامًا، وَانْتَارْتُ مِنْهُ انْتَارًا، فَأَنَا مُنْتَرٌ^(٥). قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالنِّيبُ إِنْ تَعَرُّ مَنِّي رِمَةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثَرُ^(٦)

= و«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام: (٢/٤٥٢). وجاء عجزه في نسخة (ب) وطبعة لويس: رجحوا عليك وشُلت في الميزان.

(١) الضمير في (جعلت ذلك...) عائد على الذنب، وفي ذلك يقول زياد: وقد كان بيني وبين قوم هنات، وقد جعلت ما كان من سوء إلى تحت قدمي، ودبر أذني. «ربيع الأبرار»: (٢/٩٦).

(٢) في «جمهرة الأمثال»: (٢/٥٥): يقال: عركت كلامه بجنبي: إذا تحملته وأغضيت عليه، قال الشاعر: ومظلمة منه بجنبي عركتها

(٣) «ربيع الأبرار»: (٣/٤٠٢)، و«اللسان»: (غضا)، وفيه: معنى أغضى الرجل: أطبق جفنيه على حدفته، وأغضى عيناً على قذى: صبر على أذى. والزيادة وما بين معقوفتين الآتي زيادة من طبعة المعارف.

(٤) بدلها في طبعة المعارف: باب المعاقبة.

(٥) في المخطوط الأصل: وانتارت منه (بالتاء).

(٦) قائله لبيد بن ربيعة العامري، وهو في «ديوانه» ص ٦٣، وفي «المعاني الكبير»: (١/٢٩١)، و«اللسان»: (نار - خلق - رمم) ومعناه أن النيب - جمع ناب، وهي الناقة المسنة - إن تأكل عظامي وأنا ميت فإنني كنت أنحرها وأنا حي. وأثر (أفعل) من النار.

وَيُقَالُ: عَاقَبْتُهُ أَلَمَ الْعُقُوبَةِ، مِنَ الْأَلَمِ - وَفُلَانٌ أَلَوَمُ النَّاسِ، مِنَ اللَّوْمِ، وَالْأَلَمُ النَّاسُ، مِنَ اللَّوْمِ، وَقَدْ لَاعَمَنِي الدَّوَاءُ مَلَأَمَةً، أَي: وَافَقَنِي - وَأَنْكَأَ الْعُقُوبَةَ، وَأَوْعَظَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْكَلَ الْعُقُوبَةَ، وَأَزَجَرَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْهَكَ الْعُقُوبَةَ، وَأَرَدَعَ الْعُقُوبَةَ، وَأَبْلَغَ الْعُقُوبَةَ. وَعَاقَبْتُهُ عُقُوبَةً رَادِعَةً، وَزَاجِرَةً، وَوَاعِظَةً، وَنَاهِكَةً^(١). وَنَكَلْتُ بِهِ، وَمَثَلْتُ بِهِ مَثَلَةً^(٢)، وَتَرَكْتُهُ عِبْرَةً ظَاهِرَةً، وَعِظَةً بِالْعَةِ، وَأَحْدُوْتَهُ سَائِرَةً^(٣)، وَمَثَلًا مَضْرُوبًا.

وَيُقَالُ: الْمُقْتَصِرُ، وَالْمُنْتَصِرُ، وَالتَّائِرُ، وَالْمُنْتَقِمُ وَاحِدٌ. وَنَقُولُ: جَعَلْتُهُ حَدِيثًا لِلْعَايِرِ، وَأَعْجُوبَةً / لِلنَّاطِرِ، وَمَثَلًا لِلْسَّامِعِ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ، وَعِظَةً لِلْمُنْدَكِّرِ، وَالْمُنْتَدِّرِ، وَالْمُتَفَكِّرِ، وَالْمُتَأَمِّلِ.

باب (٥٦)

[دفع المضرات]

يُقَالُ: دَفَعْتُ عَنْكَ فُلَانًا، وَأَمَطْتُ شَرَّهُ، وَأَذَاهُ، وَشَذَاهُ^(٤)، وَمَعَرَّيْتَهُ، وَكَكَبَيْتَهُ، وَعَادَيْتَهُ، وَبَائَقْتَهُ، وَغَائِلْتَهُ، وَشَوَكْتَهُ. وَكَسَرْتُ عَنْكَ حَدَّهُ، وَفَلَلْتُ عَنْكَ حَدَّتَهُ، وَقَلَّمْتُ عَنْكَ ظُفْرَهُ، وَحَسَمْتُ عَنْكَ بَائِقَتَهُ، وَكَسَرْتُ عَنْكَ شَوَكَتَهُ، وَفَلَلْتُ عَنْكَ حَدَّهُ، وَنَكَبْتُ عَنْكَ دَرَّءَهُ، وَكَفَفْتُ عَنْكَ غَرْبَهُ^(٥)، وَزَمَمْتُ لِسَانَهُ. وَفُلَانٌ يُطْلِقُ لِسَانَهُ، وَلَا يَزُمُّهُ، وَيُهْمِلُهُ، وَلَا يَضْمُمُهُ، وَلَا يَكْفُهُ.

(١) تقول: نَهَكَه السلطان - كَسَمِعَهُ - نَهَكَاً وَنَهَكَةً: بالغ في عقوبته، كأنهَكَه عقوبة. «تاج العروس»: (نهك).

(٢) مَثَلٌ بِالرَّجُلِ، يَمَثُلُ مَثَلًا وَمُثَلَّةً، وَمَثَلٌ، كِلَاهُمَا: نَكَلٌ بِهِ، وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَالْمُثَلَّةُ. «اللسان»: (مثل).

(٣) أَي: يُكْثِرُ النَّاسُ فِيهِ الْأَحَادِيثَ، وَيَنْتَشِرُ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ. وَقَوْلُ ثَانٍ أَنَّ الْأَحْدُوْتَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ، بِمَعْنَى: جَعَلْتُ عَقُوبَتَهُ يُتَعَجَّبُ مِنْهَا.

(٤) الشَذَا: الشَّرُّ وَالْأَذَى. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَوْصِيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَصَرْفِ الشَذَا». «النهاية»: (شذا).

(٥) غَرْبٌ كُلُّ شَيْءٍ: حَدَّتُهُ.

(٥٧) باب الغيظ^(١)

يُقَالُ: غَضِبَ الرَّجُلُ غَضَبًا، وَتَلَطَّى عَلَيْهِ تَلَطِّيًّا، وَاعْتَاطَ اعْتِيَاظًا، وَتَضَرَّمَ تَضَرُّمًا، وَاضْطَرَمَ اضْطِرَامًا، وَاسْتَشَاطَ اسْتِشَاظَةً^(٢)، وَاحْتَدَمَ احْتِدَامًا^(٣)، وَتَلَهَّبَ تَلَهُّبًا، وَيُقَالُ: تَذَمَّرَ، وَتَغَذَّمَر^(٤) وَتَغَشَّمَر^(٥) وَثَارَ ثَائِرُهُ، وَهَاجَ هَائِجُهُ، وَفَارَ فَائِرُهُ، وَامْتَعْصَ امْتِعَاصًا^(٦)، وَرَأَيْتُهُ مُتَمَنِّرًا، وَمُتَذَمَّرًا، وَذَيْرًا، وَذَائِرًا^(٧)، وَمُتَغَشِّمِرًا / وَمُتَغَذَّمِرًا.

وَتَقُولُ: أَضَعَنْتُ فُلَانًا عَلَيْهِ، وَأَوْعَرْتُ صَدْرَهُ عَلَيْكَ، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ عَلَيْكَ، وَأَذْكَيْتُ حَقْدَهُ عَلَيْكَ، وَأَحَقَقْتُهُ، وَوَجَدْتُهُ مُتَغِيضًا وَمَغِيضًا مُحَقَّقًا، وَذَرًّا مُحَفَظًا، وَالْحَفِيزَةُ: الْغَضَبُ.

وَتَقُولُ: أَحَقَفَظْتُهُ عَلَيْكَ، أَي: أَغَضَبْتُهُ. وَالْحَقَقُ أَيضًا: الْغَضَبُ، وَلَا يُجْمَعُ، وَجَمْعُ

(١) في طبعة المعارف: (باب الغضب). والغيظ هو الغضب، وقيل: هو غضب كامن للعاجز. وقيل: هو أشد من الغضب. وقيل: هو سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ. جاء في حديث أم زرع: «... وَغَيْظُ جَارَتِهَا» لأنها ترى من حُسْنِهَا مَا يَغِيظُهَا. «اللسان»: (غيظ).

(٢) ومنه الحديث: «إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ، تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ» أَي: إِذَا تَلَهَّبَ وَتَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ وَصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ، تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَعْرَاهُ بِالْإِيقَاعِ بِمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ. «النهاية»: (شيط).

(٣) كل شيء التهب، فقد احْتَدَمَ. قال الزمخشري: ومن المجاز: احتدم صدرُ فلان غيظًا. «أساس البلاغة»: (حدم).

(٤) التَغَذَّمَرُ: الْغَضَبُ وَسُوءُ الْفَلَفِ وَالتَّخْلِيطُ فِي الْكَلَامِ، وَكَذَلِكَ الْبَرْبَرَةُ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ بِأَمَانٍ بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخَمْرِ، فَامْتَنَعَ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَغَذَّمَرٌ وَبَرْبَرَةٌ. «النهاية»: (غذمر).

(٥) فِي (ب): وَتَغَشَّمَر.

(٦) مَعْصٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ: غَضَبٌ، وَشَوْقٌ عَلَيْهِ، وَأَوْجَعُهُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْصٌ مَعْصًا: غَضَبٌ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ - أَي: الْمَشْهُورُ مِنْهُ -: امْتَعْصَ. «اللسان»: (معص).

(٧) قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمَّا أَتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذُيِّرُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا

«اللسان»: (ذأر).

الْحَقِّقْ: حِنَاقٌ. وَتَقُولُ: ضَمِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ^(١)، وَحَرِدَ^(٢)، وَعَبِدَ^(٣)، وَأَعَدَّ^(٤)، وَاسْمَعْدَ^(٥)، وَتَلَهَّبَ.

الْعَتَبُ أَذْنَى الْغَضَبِ، وَالْمَوْجِدَةُ بَعْدُهُ، وَالسَّخْطُ فَوْقَ ذَلِكَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: [الْحَفَائِظُ تَحْلُلُ الْأَحْقَادَ^(٦)، وَالْمَحَنُ تَذْهَبُ بِالْإِحْنِ]، وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ^(٧). وَمِثْلُهُ: وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ^(٨). يُجَاءُ، أَيُّ: يُلْجَأُ. وَأَكْلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ^(٩).

وتقول: قد اسْتَثَارَ ذَلِكَ دَفَائِنَ أَحْقَادِ الْقَوْمِ، وَاسْتَخْرَجَ صَغَائِرَ صُدُورِهِمْ، وَكَمِينَ أَحْقَادِهِمْ.

- (١) جاء في حديث علي، وقيل له: أنت أمرت بقتل عثمان؟ فضميد. أي: اغتاظ. يقال: ضميد يضميد ضمداً - بالتحريك -: إذا اشتد غيظه وغضبه. «النهاية»: (ضميد).
- (٢) الْحَرْدُ: الغيظ، وربما يكون منه: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْوٍ قَدِيرِينَ﴾ [القلم: ٢٥] انظر: «اللسان»: (حرد).
- (٣) عَبِدَ عَلَيْهِ عَبْدًا وَعَبْدَةً، فهو عابد وعبدٌ: غَضِبَ. وقيل: عَبْدٌ عَبْدًا، فهو عَبْدٌ وعابدٌ: غضب وأنف. والاسم الْعَبْدَةُ. والعبد: طول الغضب. «اللسان»: (عبد).
- (٤) أَعَدَّ عَلَيْهِ: انتفخ وغضب عليه، والمعدُّ: الغضبان، ورجل مُعْدَد: كثير الغضب، ورأيت فلاناً مُعْدَاً ومُسْمَعْدًا: إذا رأيته وراماً من الغضب. ومثله: أَضِدَّ فهو مُضِيدٌ: غضبان. «اللسان»: (غدد).
- (٥) المسمعد: الوارم. واسمعد الرجل: امتلأ غضباً. «اللسان»: (سمعد).
- (٦) الحفائظ: جمع حفيفة، وهي: غضب الرجل لقربيه إذا ظلم، يضرب مثلاً للرجل يغضب لحميمه وقربيه، وإن كان مشاحناً له. «جمهرة الأمثال»: (٣٤٩/١).
- (٧) المصدر السابق، وفيه قول الشاعر - وهو عوف القوافي -:

تَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

(٨) من قصيدة لهيرة المري، وفيها يقول:

وذوي ضبابٍ مظهرين عداوةً قرحى القلوب معاودي الأفناد

ناسيتهم بغضائهم وتركتهم وهم إذا ذُكِرَ الصديق أعادي

كيما أعدُّهم لأبعد منهم ولقد يُجاءُ إلى ذوي الأحقاد

(والضبيب: الحقد)، «زهر الأكم»: (٢/٢٨١).

- (٩) أول من قاله العيار بن عبد الله الضبي، وذلك أن ضرار بن عمرو وأبا مرحب اليربوعي اختصما عند النعمان، فنصر العيار ضراراً، وكانت ذات بينهما غير صالحة إلا أنه من أسرته. فقال النعمان: أتنصره وهو مناوتك! فقال ذلك. فقال النعمان: لا يملك مولى لمولى نصرأ. «المستقصى»: (٧/١).

(٥٨) باب في خلافه:

(إسكان الغيظ)

أَمْتُ ضِعْنُهُ، وَسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ^(١)، وَأَظْفَأْتُ نَارَ غَضَبِهِ، وَنَزَعْتُ سَخِيمَةَ قَلْبِهِ، وَأَذْهَبْتُ حِقْدَهُ عَنْ قَلْبِهِ. وَيُقَالُ: عَتَبَ عَلَيَّ صَدِيقِي / عَتَبًا فَأَعْتَبْتُهُ، أَيْ: أَرْضَيْتُهُ. وَلَا صَبَرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ، وَوَجَدَ عَلَيَّ أَبِي مَوْجِدَةً، وَسَخِطَ عَلَى زَيْدِ السُّلْطَانِ سَخَطًا. وَلَا يَكُونُ السَّخَطُ إِلَّا مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ. وَنَقُولُ: حَرَّضْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيسًا، وَحَرَّضْتُهُ عَلَى فُلَانٍ: إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيْذَائِهِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ. وَالتَّحْضِيزُ وَالتَّحْرِيسُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هَذَا. وَيُقَالُ: أَوْغَرْتُ صَدْرَهُ عَلَيْكَ^(٢)، وَأَاضَرَمْتُ غَيْظَهُ عَلَيْكَ، وَأَاضَرَمْتُ نَارَ قَلْبِهِ عَلَيْكَ.

(٥٩) باب

(أسماء الثَّأْرِ^(٣))

يُقَالُ: بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ طَائِلَةٌ وَتِرَةٌ، وَالْجَمْعُ: طَوَائِلُ وَتِرَاتٌ، وَدَخَلَ وَالْجَمْعُ: دُخُولٌ، وَوَتَّرَ وَالْجَمْعُ: أَوْتَارٌ. وَنَقُولُ: وَتَرْتُ الرَّجُلَ أَتِرُهُ تِرَةً وَوَتَرًا: إِذَا قَتَلْتَ لَهُ وَلِيًّا، وَأَوْتَرْتُ فِي الصَّلَاةِ^(٤) إِيتَارًا وَوَتَرًا. وَتَبَّلَّ وَالْجَمْعُ: تُبُولٌ^(٥). وَثَأَّرَ وَالْجَمْعُ: ثُؤُورٌ^(٦) وَثَأَّرٌ، وَيُقَالُ: ثَأَّرْتُ بِالْقَتِيلِ: إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ، أَوْ طَلَبْتَ قَاتِلَهُ، وَأَنَا ثَائِرٌ بِهِ، وَكَذَلِكَ أَبَاتُ بِهِ، وَالمَثُورُ بِهِ: الْقَتِيلُ،

(١) السَّخِيمَةُ: الْحَقْدُ وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» وَ«نَعُوذُ بِاللَّهِ

مِنَ السَّخِيمَةِ» وَ«تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِخْرُ وَالسَّخَائِمُ» أَيْ: الْحَقُودُ، وَهِيَ جَمْعُ: سَخِيمَةٍ. «اللسان»: (سخم).

(٢) أَيْ: أَوْقَدْتُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَأَحْمَيْتُهُ. «اللسان»: (وغر).

(٣) الثَّأْرُ: الطَّلَبُ بِاللَّدَمِ، وَقِيلَ: الدَّمُ نَفْسُهُ، وَقِيلَ: الثَّأْرُ: قَاتِلُ حَمِيمِكَ. «اللسان»: (ثأر).

(٤) أَيْ: صَلَّيْتُ الْوَتَرَ.

(٥) وَأَمَّا جَمْعُهُ عَلَى تَبَائِيلٍ فَنَادِرٌ. وَمَعْنَى التَّبِيلِ - كَالضَّرْبِ - : الْعِدَاوَةُ وَالذَّلْخُلُ. «القاموس»: (تبيل).

(٦) بَدَلَهَا فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: ائُؤُور.

والثَّارُ: المطلوب، وفلان ثَّارِي الذي أطلبه. يقال: ثَّارْتُ به: إذا قتلت قاتله. وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ / فَأَقْتَلْتُهُ بِهِ، أَي: لَيْسَ دَمُهُ كُفُوءاً لَدَمِهِ، وبَاءٌ بِالْإِثْمِ، أَي: أْحْرَزَهُ. وَدِيَةُ الْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: وَدَيْتُ الْقَتِيلَ وَعَقَلْتُهُ، وَسُمِّيَ الْقَوْدُ عَقْلاً لَأَنَّهُ يَعْقِلُ الدِّمَاءَ عَنْ أَنْ تُسْفَكَ^(١). قال أبو الأسود الأسدي في الثَّارِ:

سائلٌ بيشْكُرَ هل ثَّارَتْ بمالكٍ أم هل شَفِيَتْ النفسَ من بَلْبَالِها؟^(٢)

والثَّارُ المُنِيْمُ: الذي إذا أصابه الطَّالِبُ رَضِيَ به فَنَامَ بَعْدَهُ^(٣). وتقول: أَبَاْتُ فُلَاناً بفلان: إذا قتلته به، قال الشاعر:

أَبَانَا بِهِ قَتَلَى وما في دِمَائِهِمْ وفاءٌ وهُنَّ الشَافِيَاتُ الحَوَائِمُ^(٤)
حَامَ بِالشَّيْءِ: إذا طَافَ به، وبَاءٌ بِالْإِثْمِ: إذا احْتَمَلَهُ، واثَّارَ واثَّارَ الرجل: إذا أدرك ثَّارَهُ، اثَّاراً واثَّاراً.

وَتَقُولُ: ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدْرًا^(٥) - مُتَحَرِّكُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ - وَأَهْدِرَ فهو مُهْدَرٌ، وَذَهَبَ دَمُهُ

(١) في نسخة (ب) وطبعة لويس: وسميت الدية عقلاً لأنها تعقل...

(٢) البيت لباعث بن صُرَيْم الشكري، كما في «العقد الفريد»: (٦/٦٨)، و«سمط اللآلي»: (١/١٣٧)، و«خزانة الأدب»: (٦/٢٠٥)، و«حماسة أبي تمام» ص ٥٣١. وجاء في «لسان العرب» مادة (بلل): أن البيت أنشده ابن بري لباعث بن صريم، ويقال: أبو الأسود الأسدي. ورواية البيت فيه: (بمالك) موافقة لرواية المؤلف، وفي باقي المصادر: (بواثل). وجاء عجزه في (الخزانة): أم هل أتيتهم بأمر مبرم.

(٣) وهو الذي يكون كفوءاً لدم وليك. قال أبو جندب الهذلي:

دعوا مولى نُفَاشَةً ثم قالوا: لعلك لست بالشار المنيم

قال السَّكْرِي: أي: لست بالذي يُنِيم صاحبه، أي: إن قتلتك لم أنم حتى أقتل غيرك، أي: لست بالكفء فأنام بعد قتلك. «تاج العروس»: (ثَّار).

(٤) قائله الفرزدق، انظر في «ديوانه» ص ٦١٣، و«خزانة الأدب»: (٧/٣٤٨)، و«منتهى الطلب» لابن المبارك: (٥/٢١١). والضمير في «به» و«هن» للسيوف. والحوائم: العطاش التي تحوم حول الماء.

(٥) هَدَرَ دَمَهُ يَهْدِرُ هَدْرًا، أي: بَظَلَ. وَأَهْدَرَ السُّلْطَانُ دَمَهُ: أَبْظَلَهُ وَأَبَاحَهُ. «الصَّحاح»: (هدر).

فِرْغًا، أَي: بِاطِلًا^(١)، وَطُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَظْلُوءٌ، وَأَطْلَهُ اللَّهُ^(٢)، قَالَ دِعْبِل^(٣):
 دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَظْلُوءَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرَةِ^(٤)
 وَذَهَبَ دَمُهُ أَذْرَاجَ الرِّيحِ، وَذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا وَطَلِيفًا^(٥)، قَالَ الْأَفْوَه الْأَوْدِي^(٦):
 وَحْتَمَ الدَّهْرَ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفَ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَّارٌ^(٧)
 وَلَا يُقَالُ: أَطْلَلْتُهُ.

(١) أَي: هَدْرًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

هَمَّ الْحَامِلُونَ الْمُحْسِنُونَ بِقَوْمِهِمْ
 إِذَا مَا الدَّمَاءُ الْفِرْغَ هَيْبَ احْتِمَالِهَا
 «أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ»: (فِرْغَ).

(٢) أَي: أَهْدَرَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ: طُلَّ دَمُهُ - بِالْفَتْحِ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: طُلَّ دَمُهُ، وَطُلَّ دَمُهُ، وَأَطْلَّ دَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. أَي: أَهْدَرَهَا وَأَبْطَلَهَا. «الصَّحَاحُ» وَ«النِّهَايَةُ» وَ«اللِّسَانُ»: (طَلَّلَ).

(٣) هُوَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينِ الْخَزَاعِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ: شَاعِرٌ هَجَاءٌ، أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ، أَقَامَ بِبَغْدَادَ، لَهُ أَخْبَارٌ، وَشِعْرُهُ جَيِّدٌ، وَكَانَ صَدِيقَ الْبَحْتَرِيِّ، تَوَفَّى (٢٤٦هـ) بِبَلَدَةِ تَدْعَى الطَّيِّبِ (بَيْنَ وَاسِطٍ وَخَوْزِسْتَانَ). «الْأَعْلَامُ»: (٣/٣٣٩).

(٤) انْظُرْهُ فِي «دِيَوَانِ دِعْبِلٍ» ص ١٦٤، وَ«الْأَغَانِي» (١٩٨/٢٠)، وَ«الْمُنْتَحَلُ» لِلشَّعَالِيِّ ص ١٣٩، وَ«خَزَانَةُ الْأَدَبِ»: (١٠/٤٩١).

وَجَاءَتْ رَوَايَتُهُ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ (. . . مِثْلُ دَمِ الْعَبِيدِ). وَالمُثَبَّتُ مِنَ الْأَصُولِ الْخَطِيئَةِ وَالْدِيَوَانِ، وَالْمَصَادِرُ.
 (٥) طَلْفًا - وَيَحْرَكُ - : هَدْرًا، قَالَ فِي «جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ» (١٦/٢): ذَهَبَ دَمُ الرَّجُلِ طَلْفًا، بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ، وَالظَّاءُ أَكْثَرُ. اهـ. وَالتَّطْلِيفُ أَيْضًا: الْهَدْرُ وَالْبَاطِلُ.

(٦) هُوَ صَّلَاةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ، أَبُو رَيْبَعَةَ، مِنْ بَنِي أَوْدٍ مِنْ مَذْجَجٍ، شَاعِرٌ يَمَانِيٌّ، جَاهِلِيٌّ لِقَبِّ بِالْأَفْوَهِ لِأَنَّهُ كَانَ غَلِيظَ الشَّفَتَيْنِ ظَاهِرَ الْأَسْنَانِ. كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ فِي قَوْمِهِ. أَشْهَرُ شِعْرِهِ أَيْبَاتُهُ الَّتِي فِيهَا:

لَا يَصْلِحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سِرَاةَ لَهُمْ
 وَلَا سِرَاةَ إِذَا جَهَّالُهُمْ سَادُوا
 «الْأَعْلَامُ»: (٣/٢٠٦ - ٢٠٧).

(٧) انْظُرْهُ فِي «دِيَوَانِهِ» ص ٧٤، وَ«الْعَبَابُ الزَّائِرُ»: (١/٤٦٦)، وَ«الصَّحَاحُ» وَ«اللِّسَانُ»: (طَلَفَ).

(٦٠) باب العداوة

يُقَالُ: وَتَرْتُ الرَّجُلَ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ، وَأَضَعْنْتُهُ، وَأَحْقَدْتُهُ وَأَحْنَقْتُهُ، وَيَبْنِي وَيَبْنُهُ شَنَاً، وَعَدَاوَةٌ، وَبَعْضَاءُ، وَفِي قُلُوبِهِمْ / تَغْلِي مَرَاجِلُ الْعَدَاوَةِ، وَتَلْتَهَبُ نَارُ الْبُغْضَاءِ.

(٦١) باب

المكاشفة وإظهار العداوة

يُقَالُ: قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَغَيْرِهَا مُكَاشَفَةً^(١)، وَبَادَى مُبَادَاةً، وَعَالََنَ مُعَالَنَةً، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً، وَأَصْحَرَ بِالْعَدَاوَةِ إِصْحَاراً^(٢)، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً، وَقَدْ كَشَفَ فِي ذَلِكَ قِنَاعَهُ، وَحَسَرَ لثَامَهُ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ، وَصَرَّحَ بِالْعَدَاوَةِ، وَحَسَرَ الْعَمَاءَ، [قال ابن خالويه: القصر في العَمَاءِ أَجُودُ، قال لي أبو عمرو: والمد والقصر في هذا الحرف عندي سيان؛ لأن جعفر بن عُلْبَةَ الْحَارِثِيَّ^(٣) قال:

ولا يكشف العَمَاءُ إلا ابن حُرّة
يرى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثم يزورها
تَقَاسُمُهُمْ أَسْيَافُنَا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا^(٤)

وَيُقَالُ: نَازَحَهُ، وَاعْتَزَلَهُ، وَتَحَامَاهُ، وَأَطْرَحَهُ، وَأَطَاحَهُ، وَطَاحَهُ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. [وتقول: أَبْرَزَ فُلَانٌ مَخَايِلَ الْغِلِّ، وَأَذَاعَ سِمَاتِ الْمُدَاهَنَةِ، وَأَوْضَحَ بَرَاهِينَ الْمَدَاجِلَةِ، وَأَنَارَ آثَارَ الْغِشِّ،

(١) كاشفه بالعداوة، أي: باداه بها مكاشفة وكشافاً. «تاج العروس»: (كشف).

(٢) أي: أظهرها، وهذا من المجاز، تقول: لَا تُصْجِرْ أَمْرَكَ، وَأَصْجِرْ بِمَا فِي قَلْبِكَ. انظر: «أساس البلاغة»: (صح).

(٣) هو جعفر بن علبه بن ربيعة الحارثي، أبو عارم: شاعر غزل مقل، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان فارساً مذكوراً في قومه. وهو من شعراء «الحماسة» لأبي تمام، مات مقتولاً (١٤٥هـ). «الأعلام»: (٢/١٢٥).

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس، والبيتان في «الحماسة البصرية»: (١/٤٦)، و«شرح الحماسة» للمرزوقي: (١/٤٩ - ٥٠)، و«الزهرة» لابن داود الأصبهاني: (٢/٦٨٣)، و«سمط اللآلي»: (١/٢٥٨).

وأبدى شواهد المكر، وأعلن دلائل الخيل، وأظهر أمارات الغدر، وأجهر علامات المداهنة^(١)، وقد كشف الغطاء، وقشر العصار.

وفي الأمثال: مجاهرة إذا لم أجد مختلاً^(٢)، بفتح التاء.

(٦٢) باب المعارضة^(٣)

يُقَالُ: فُلَانٌ يُوَارِبُ فُلَانًا مُوَارِبَةً بِمَا فِي نَفْسِهِ^(٤)، وَيُوَارِي فِي الْمَوَدَّةِ مُوَارَاةً، وَيُدَاهِنُهُ مُدَاهِنَةً، وَيُمَاجِلُهُ مُمَاحَلَةً، مِنْ قَوْلِكَ: مَحَلْتُ بِفُلَانٍ، أَيْ: مَكَّرْتُ بِهِ، وَتَقُولُ: فُلَانٌ دَهِيٌّ ذُو مَحَالٍ، وَيَكَاشِرُهُ مَكَاشِرَةً^(٥)، وَيُصَادِي مُصَادَاةً، أَيْ: يُخَادِعُهُ^(٦)، وَيُدَاجِيهِ / مُدَاجَاةً^(٧)، وَيُكَايِدُهُ مَكَايِدَةً، وَيُمَاكِرُهُ مُمَاكِرَةً، وَيُرَائِيهِ مُرَاءَاةً، وَيُمَازِقُهُ مُمَازِقَةً^(٨)، وَيُمَازِجُهُ مُمَازِجَةً، وَالْمَمْدُوقُ: اللَّبَنُ الْمَمْرُوجُ، أَيْ: يَمْرُجُ الْمَوَدَّةَ بِالْعَدَاوَةِ، وَيَسَاتِرُهُ مُسَاتِرَةً، وَيُكَاتِمُهُ الْعَدَاوَةَ

(١) زيادة من طبعة المعارف.

(٢) يضربه من أعياء أخذ حقه رفقاً فأخذه عنوة. ونصب (مجاهرة) على تقدير: أجاهرُ مجاهرة. والمجاهرة: المباداة بالعداوة، والختل: الختر، معناه: آخذ حقي مجاهرة، أي: علانية قهراً، إذا لم أجد ختلاً، أي: بالختل. «مجمع الأمثال»: (١/٣٣٢).

(٣) في طبعة لويس: باب المعارضة والمُواربة. وفي طبعة المعارف: باب في ضده.

(٤) المواربة: المداهة والمخاتلة. قال بعض الحكماء: مواربة الأريب جهلٌ وعناء؛ لأن الأريب لا يُخدع عن عقله. «اللسان»: (ورب).

(٥) والاسم: الكِشْرَةُ. والكِشْرُ: التَّبْسُّم. وروي عن أبي الدرداء: إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامَ، وَإِنْ قَلْبُونَا لَتَقْلِيهِمْ. «اللسان»: (كشر).

(٦) قال مزّرد:

ظَلَّلْنَا نُصَادِي أَمَّنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

«أمالى القالى»: (١/٣٦٧).

(٧) المداجاة: المداراة، داجيته: داريته وكأنك ساترته العداوة. قال قعنب:

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبِهِ وَلَنْ أَعَالِنَهُمْ إِلَّا بِمَا عَلَنُوا

(٨) قال الشاعر:

لَا تَحْسَبَنَّ قَوْلِي مِمَّا ذُقْتُ وَجَدِي بِبُعْدِكَ فَوْقَ مَا أَصَفُ

مُكَاتَمَةً، وَيُخَاتِلُهُ مُخَاتَلَةً، وَيُخَاتِرُهُ مُخَاتَرَةً أَيْضاً^(١)، وَيُنَاكِرُهُ مُنَاكِرَةً. وكل هذا من التصنع والتجمل والتملق. وَهُوَ مَمَازِقٌ غَيْرُ مُخْلِصٍ، وَمُضَادٌ غَيْرُ مُصَافٍ. والمُضَادِي: المُسَاتِرُ، وَيَتَضَرَّعُ، وَيَسْتَطَرِدُّ^(٢).

وَهِيَ: المِدَارَةُ، وَالْمُقَارَبَةُ، وَالْمُقَارَنَةُ، وَالْمُلَايَنَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَالْمُمَاسَحَةُ، وَالْمُخَالَبَةُ، وَالْمُخَادَعَةُ، وَالْمُخَاتَلَةُ، وَالْمُصَانَعَةُ. وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ: لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ، وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَازِعٌ^(٣). وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَحَوَّلُ وَيَتَخَيَّلُ وَيَتَلَوَّنُ، أَي: لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْشَدَ: كَأَبِي بَرَأَقِشَ كُلُّ لَوْ
وَأَبُو بَرَأَقِشَ: دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا^(٤).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَبْغِي فُلَانًا الْعَوَائِلَ - وَالْعَوَائِلُ: مَا يُهْلِكُ - وَيَحْفِرُ لَهُ الْحَفَائِرَ، وَيَبْثُ لَهُ الْحِصَانَدَ، وَيَنْصِبُ لَهُ الْمَصَائِدَ، وَيَنْصِبُ لَهُ الْحَبَائِلَ، وَيَبْثُ لَهُ الْمَكَايِدَ وَالْمَخَائِلَ وَالْمَخَاتِلَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَمْشِي لَهُ الْحَمَرُ^(٥)، وَتَدْبُّ إِلَيْهِ عَقَارِبُهُ^(٦)، وَيَكْلُمُ بِيَدٍ وَيَأْسُو

(١) الْحَتَرُ: شبيه بالغدر والخديعة، وقيل: هو الخديعة بعينها، وفي التنزيل: ﴿كُلُّ خَنَازِيرٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢] وفي الحديث: «مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ». «اللسان»: (ختر).

(٢) تقول: استطرد له، وذلك ضرب من المكيدة. وفي الحديث: «كنت أطارِدُ حَيَّةً» أي: أخادعها. «اللسان»: (طرد).

(٣) ذكره التوحيد في «الصدقة والصدق».

(٤) قائله من قدماء الشعراء في الجاهلية، وهو من الشوارد التي لا أرباب لها كما قال أبو عبيدة، انظر في «البيان والتبيين»: (٣/٣٣٣)، و«عيون الأخبار»: (٢/٤٢٨)، و«ديوان المعاني»: (١/١٨٣)، و«أمالِي الْقَالِي»: (٢/١٠٠٤)، و«ثمار القلوب»: (١/٢٤٧).

(٥) قال الثعالبي في «ثماره»: هو طائر منقط بألوان النقوش، يتلون في اليوم ألواناً، ويضرب به المثل للمتلون.

(٦) الضراء: الشجر الملتف في الوادي، وهو أيضاً: أرض مستوية فيها السباع وبها نبذ من الشجر. وَالْحَمَرُ: ما وارك من جُرْفٍ أو حَبْلٍ رمل. يضرب للرجل يختل صاحبه. «مجمع الأمثال»: (٢/٤١٧).

(٧) دبيب العقرب يستعار للنمام ولما يجري مجراه من الشر، يقال: دبَّتْ عقرب فلان: إذا دَنَتْ طلائع شره. «ثمار القلوب»: (١/٤٣١).

بأخرى^(١)، يعني: يجرح، ويأسو: يصلح، وَيُسِرُّ حسواً في ارتِغَاءٍ^(٢)، وإذا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ، واخْلُبْ أيضاً^(٣).

يَقُولُ: إذا لَمْ تُمَكِّنْكَ الْعَلْبَةُ فَاخْدِشْ، يُقَالُ: خَلَبَهُ السَّبْعُ: إذا خَدَشَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْبَاهِلِيِّ: إذا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ، أَي: إذا عَجِزْتَ عَنِ الْعَلْبَةِ فَاخْدَعْ، وليس أمير القوم بِالْخَبِّ الْخَدِيعِ^(٤).

الْحَبَائِلُ، وَالْمَصَايِدُ، وَالنَّصَائِبُ، وَالشَّرَكُ، وَالشَّبِكُ، وَالْفِخَاخُ، وَالْأَوْهَاقُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْجَمْعُ: أَشْرَاكٌ وَأَشْبَاكٌ.

(١) وقد نظم هذا المعنى الشاعر صالح بن عبد القدوس بقوله:

قل للذي لست أدري من تلونه
أناصح أم على غش يدا جيني:
إنني لأكثر مما سُمّنتني عجباً
يد تشج وأخرى منك تأسوني
«فصل المقال»: ص ٤٧.

(٢) الارتغاء: شرب الرّغوة، يقول: يُظْهِرُ ذَاكَ وَهُوَ يَخْسُو اللَّبْنَ، يضرب للرجل يريك أنه يعمل أمراً وهو يريد غيره، ويضرب لمن يريك أنه يعينك وإنما يجرّ النفع إلى نفسه. قال الكميّ:
فإنني قد رأيت لكم صدوداً
وتخسأ بعلة مُرتغينا
«مجمع الأمثال»: (٤١٧/٢)، و«أمالى القالي»: (١٧٤/١).

(٣) أي: إذا أعيأك الأمر مغالبةً فاطلبه مخادعة. «النهاية»: (خلب)، و«مجمع الأمثال»: (٣٤/١).

(٤) ويروي: (ليس أمين القوم). ومعناه: أن رئيس القوم لا ينبغي له أن يخب على أصحابه ويخدعهم. «مجمع الأمثال»: (٢٠٤/٢).

(٥) جمع وَهَق، وهو حبل كالطُول تشدّ به الإبل والخيول لئلا تندد. وفي حديث علي: وأغلقت المرأة أوهاقُ المنية. «النهاية»: (وهق).

باب (٦٣)

إشاعة الخبر

يُقَالُ: هذا خَبْرٌ وَنَبَأٌ شَائِعٌ، وَذَائِعٌ، وَمُسْتَفِيضٌ، وَسَائِرٌ، وَمُسْتَطِيرٌ، وَعَائِرٌ، وَمُنْجَدٌ، وَمُنْتَشِرٌ.

وَقَدْ أَشَاعَ فُلَانٌ الْخَبَرَ إِشَاعَةً، وَأَذَاعَهُ إِذَاعَةً، وَأَفَاضَهُ إِفَاضَةً / وَأَشَادَهُ إِشَادَةً^(١)، وَسَيَّرَهُ تَسْيِيرًا.

وَيُقَالُ [عن الخبر القديم]: هذا خَبْرٌ قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الْعُشْبُ، وَنَسَجَ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ، وَبَالَتَ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ.

وَقَدْ اسْتَفَاضَ الْخَبْرُ اسْتِفَاضَةً، وَاسْتَطَارَ اسْتَطَارَةً، وَشَاعَ شَيْعًا وَشَيْعَانًا، قَالَ الْوَاسِطِيُّ: شُيُوعًا، وَانْتَشَرَ انتِشَارًا، وَدَاعَ ذَيْعًا وَذَيْعَانًا وَذُيُوعًا، وَشُهِرَ، وَعَلَنَ، وَاضْطَرَبَ بِهِ الصَّوْتُ، وَارْتَفَعَ بِهِ الصَّوْتُ، وَالشَّائِعُ وَالذَّائِعُ: الشَّامِلُ، وَلَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْأَخْبَارِ.

باب (٦٤)

تناهي الخبر^(٢)

يُقَالُ: تَنَاهَى إِلَيْهِ الْخَبْرُ، وَاتَّصَلَ بِفُلَانٍ الْخَبْرُ، وَاتَّصَلَ إِلَيْهِ، وَتَسَاقَطَ إِلَيْهِ، وَسَقَطَ إِلَيْهِ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ، وَتَقَادَفَ إِلَيْهِ، وَنَمَى إِلَيْهِ، وَرَقِيَ إِلَيْهِ الْخَبْرُ يَرْقِي رُقْيًا، وَقَدْ غَمَّ عَلَيْهِ الْخَبْرُ، أَيْ: اسْتَعْجَمَ، وَتَرَقَّى إِلَيْهِ الْخَبْرُ وَتَرَاقَى، وَغُمِّي عَلَيْهِ الْخَبْرُ، وَغَمِّي عَلَيْهِ الْخَبْرُ.

(١) وفي الحديث: من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق، شانه الله بها يوم القيامة. يقال: أشاده وأشاده به: إذا أشاعه ورفع ذكره، من: أشاد البنيان. «النهاية»: (شيد).

(٢) في طبعة لويس: باب بلوغ الخبر وانتظاره. وفي طبعة المعارف: باب اتصال الخبر.

وَرَأَيْتُهُ يَتَوَكَّفُ الْأَخْبَارَ، أَي: يَنْتَظِرُهَا^(١)، وَيَتَنَجَّشُ الْأَخْبَارَ، وَيَتَحَسَّسُ، وَيَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ: إِذَا كَانَ يَطْلُبُهَا وَيَنْتَظِرُهَا، وَرَأَيْتُهُ يَسْتَحِثُّ الْأَخْبَارَ، أَي: يَطْلُبُهَا^(٢). وَالْأَخْبَارُ، وَالْأَنْبَاءُ: وَاحِدٌ. وَالنَّبَأُ مَهْمُوزٌ / يُقَالُ: أَنْبَأْتُ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ، أَي: أَخْبَرْتُهُ.

باب (٦٥)

وقوع الأمر في الماضي^(٣)

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى مِنَ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِيمَا سَلَفَ مِنَ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِيمَا خَلَا، وَفِيمَا دَرَجَ مِنَ الْأَيَّامِ، وَفِيمَا فَرَطَ، وَفِيمَا غَبَرَ مِنَ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِيمَا تَصَرَّمَ، وَفِيمَا تَجَرَّمَ، وَفِيمَا نَسَلَ. وَفِيمَا صَدَرَ لَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ.

وَيُقَالُ لِلْمَاضِي: غَابِرٌ، وَلِلْبَاقِي أَيْضًا: غَابِرٌ^(٤).

باب (٦٦) في ضده^(٥)

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، وَبَدَائِ الْأَمْرِ، وَمُفْتَتِحِ الْأَمْرِ، وَجِدَّةِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَدَأِ الْأَمْرِ، وَبَدَأِ الْأَمْرِ (مَهْمُوزٌ)، وَقَاتِحَةِ الْأَمْرِ، وَعُغْنُفَوَانِ الْأَمْرِ، وَشَبَابِ الْأَمْرِ، وَمُقْتَبِلِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَكِرِ الْأَمْرِ، وَشَرْخِ الْأَمْرِ. وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ وَرَيْقِهِ، أَي: فِي أَوَّلِهِ. يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ، فَأَنَا بَادِئٌ بِهِ، وَابْتَدَأْتُ بِالْأَمْرِ، وَبَدَأَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْأَمْرِ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ جَمِيلٍ الْأَسَدِيُّ:

(١) ومنه حديث ابن عُمَيْرٍ: «أهل القبور يتوكفون الأخبار» يقال: تَوَكَّفَ الْخَبْرَ وَتَوَقَّعَهُ. وَتَسَقَّطَهُ: إِذَا انْتَهَرَ وَكَفَّهُ وَوَقَّعَهُ وَسَقَّوْطَهُ. مِنْ وَكَفَّ الْمَطَرَ: إِذَا وَقَعَ. «الفاائق» و«النهاية»: (وكف).

(٢) مِنْ قَوْلِهِ: وَيَتَنَجَّشُ إِلَى هُنَا غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ، وَبِدَلِّهَا ثَمَّةٌ: وَيَتَرَقَّبُهَا، وَيَتَرَصَّدُهَا، وَيَتَنَسَّمُهَا، أَي: يَنْتَظِرُهَا، وَرَأَيْتُهُ يَسْتَحِثُّ الْأَخْبَارَ، وَيَسْتَنْشِئُهَا وَيَتَبَعُهَا، أَي: يَطْلُبُهَا.

(٣) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بِأَبْ مَضَاءِ الْأَيَّامِ.

(٤) فِي نَسْخَةِ (ب): يُقَالُ: الْغَابِرُ لِلْمَاضِي وَالْبَاقِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَكَذَلِكَ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ.

(٥) فِي نَسْخَةِ (ب): بِأَبْ فِي بَدَأِ الْأَمْرِ. وَفِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بِأَبْ فِي مَبَادِئِ الْأَمْرِ.

لقد بدأت بالأمرِ سُعدى ولا أرى وإن شَقْنَا مِنْ حُبِّ سَعْدَى لنا يدان
ويقال: هذه فواتح الأمرِ، وبَدَائِهِ، وأَوَائِلُهُ، ومَوَارِدُهُ، وبَوَادِيهِ، وَلَوَائِحُهُ، وشَوَائِعُ^(١)
الأمرِ، وتَوَالِيهِ، وأَعْقَابُهُ وَمَصَادِرُهُ، ورواجِعُهُ، ومَصَائِرُهُ، وعَوَاقِبُهُ.

باب (٦٧)

[في استقبال الأيام]

تَقُولُ: سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَمُقْتَبِلِ الْأَيَّامِ، وَمُسْتَأْنَفِ الْأَيَّامِ، وَمُؤْتَنَفِ
الأيامِ، وَمُسْتَطَرَفِ الْأَيَّامِ، وَمُطَّرَفِ الْأَيَّامِ، وَيُقَالُ: / اسْتَأْنَفْتُ الْأَمْرَ، وَائْتَنَفْتُه أَيْضاً،
وَاسْتَقْبَلْتُهُ، وَاقْتَبَلْتُهُ، وَاسْتَطَرَفْتُهُ، وَاطَّرَفْتُهُ أَيْضاً.
وَالْأَمْرُ مُسْتَأْنَفٌ، وَمُؤْتَنَفٌ، وَمُسْتَقْبَلٌ، وَمُقْتَبَلٌ، وَمُسْتَطَرَفٌ، وَمُطَّرَفٌ أَيْضاً.

باب (٦٨)

[الرجوع من السفر]

رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ أَوْ وَجْهَهُ رُجُوعاً، وَابَ أَوْبَةً وَإِيَاباً، وَانْكَفَأَ انْكِفَاءً، وَكَرَّرَ كُرُوراً،
وَقَلَّ قُلُوباً، وَعَادَ عَوْدَةً وَعَوْداً. وَيُقَالُ: قَلَّ الْجُنْدُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، أَيُّ: رَجَعُوا، وَأَقْفَلَهُمْ
صَاحِبُهُمْ - وَلَا يُسَمَّى السَّفَرُ قَافِلَةً إِلَّا إِذَا كَانُوا قَافِلِينَ وَمُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ - وَعَكَرَ عَكُوراً^(٢)،
وَانْصَرَفَ انْصِرَافاً، وَانْقَلَبَ انْقِلَاباً، وَثَابَ - أَيُّ: رَجَعَ - يَثُوبُ مَثَابَةً، وَعَظَفَ بَعْدَ مُضِيِّهِ، وَأَنَا
أَنْتَظِرُ^(٣) رَجْعَةَ فُلَانٍ مِنْ سَفَرِهِ، وَأَوْبَتَهُ، وَكَرَّتَهُ، يُقَالُ: كَانَتْ لِفُلَانٍ رَجْعَةٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَعَوْدَةٌ،

(١) في طبعة لويس: شوافع.

(٢) بمعنى: كرّر وانصرف، ورجل عكّار في الحرب: عطايف كرار، وفي الحديث: «أنتم العكارون لا

الفرارون» أي: الكرارون إلى الحرب والعطايفون نحوها. «اللسان»: (عكر).

(٣) في نسخة (ب) وطبعة لويس: منتظر.

وَقَفْلَةً، وَطَلَّقَ فُلَانٌ امْرَأَتَهُ، وَهُوَ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ بِالْفَتْحِ، يُقَالُ: انْهَزَمَ^(١) الْقَوْمُ ثُمَّ ثَابُوا، وَكَرُّوا - أَي: عَظَفُوا - وَكَرُّوا، وَانْصَرَفُوا، وَيُقَالُ: ثَابُوا بِغَيْرِ أَلْفٍ / قَالَ الْأَعَشَى^(٢):

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا وَثَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ^(٣)

(٦٩) [باب

الدعاء بالخير

يقال للقادِم من سَفَرِهِ: خَيْرٌ جَاءَ وَرَدَ فِي أَهْلِ وَمَالٍ، وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمَرِ. وَنَعَمَ عَوْفُكَ، وَهُنَّتْ لَا تَنْكُدُ، وَهَوَتْ أُمُّهُ، وَهَبَلَتْ أُمُّهُ (يدعون عليه وهم يريدون الحمد له).
ويقال فِي الزَّوْاجِ: عَلَى يَدِ الْخَيْرِ وَالْيَمْنِ، وَبِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ. وَالرِّفَاءُ: [الْتِفَاقٌ]^(٤).

(٧٠) باب

لَمْ يَعْرِجْ عَلَى شَيْءٍ^(٥)

يُقَالُ: مَضَى فُلَانٌ فَلَمْ يَعْرِجْ عَلَى شَيْءٍ، وَالْأَسْمُ: الْعُرْجَةُ، وَلَمْ يَلَوْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَثْنِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يُبْقِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى شَيْءٍ.

(١) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: أثار.

(٢) هو ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، معروف بأعشى قيس، ويقال له: أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير. وكان يغتنى بشعره؛ فسمي (صناجة العرب) عاش عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام ولم يسلم، ولقب بالأعشى لضعف بصره، وعمي في أواخر عمره، توفي في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة الرياض.

(٣) «ديوانه» ص ١٢٥.

(٤) زيادة من طبعة لويس.

(٥) في طبعة لويس: باب الإسراع.

(٧١) [باب

فيما فوق ذلك]

مضى فلم يَرَبِّعْ على استعداد، ولم يُعَرِّجْ على إحكام زاد، ولم يَلْبَثْ لتأهبٍ لمعادٍ، ولم يُنْهَهِ احتشاد، ولم يُبْطِطْ تغيرُ أهبة، ولم يَرِثْهُ احتفال تشمير، ولم يعقّب على استعداد^(١).

(٧٢) باب في ضده

يُقال: تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ، وَتَلَبَّثَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَأَرَّضَ فِي طَرِيقِهِ^(٢)، وَتَمَكَّثَ فِي مَكَانِهِ، وَتَلَوَّمَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَرَيَّثَ فِي مَسِيرِهِ، وَتَصَرَّعَ فِي طَرِيقِهِ، وَسَارَ مُتَمَكِّثًا، مُتَلَوِّمًا، مُتَبَاطِئًا، وَمُتَرَيِّثًا، وَمُتَمَهِّلًا. وَيُقال: تَمَهَّلَ فِي مَسِيرِهِ.

(٧٣) باب الفقر

يُقال: افْتَقَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْتَقِرٌ، وَأَعْوَزَ فَهُوَ مُعْوِزٌ، وَأَعْدَمَ فَهُوَ مُعْدِمٌ، وَأَمْلَقَ فَهُوَ مُمْلِقٌ، وَأَقْتَرَ فَهُوَ مُقْتَرٌ، وَأَحْوَجَ فَهُوَ مُحْوَجٌ، وَأَقْلَ فَهُوَ مُقْلٌ / وَأَفْلَ فَهُوَ مُفِلٌ بِالفاء^(٣). وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفَضٌ، وَعَالَ فَهُوَ عَائِلٌ، وَأَضَاقَ فَهُوَ مُضِيقٌ، وَأَصْرَمَ فَهُوَ مُصْرِمٌ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ - على غير القياس - مثل قولهم: أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أُلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ، يُقال: أَلْفَجْتَنِي إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، أَي: أَحْوَجْتَنِي^(٤) - وَدَقَعَ، أَي: لَصَقَ بِالدَّقْعَاءِ، وَهُوَ: الثَّرَابُ،

(١) زيادة من المطبوع.

(٢) أي: أقام به ولبث، قال رجل من بني سعد:

وصاحب نبهته لينهضا

«معجم مقاييس اللغة»: (١/٩٦).

(٣) أفل الرجل: ذهب ماله. «اللسان»: (فلل).

(٤) في طبعة المعارف زيادة: قال الشاعر:

فلما رأوني ملفجاً مات مرحباً

وكان بنو عمي يقولون: مرحباً

والبيت في «عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/١٠٣): (لبعضهم في كسب المال)، و«العقد الفريد»:

(الإقلال)، برواية: (معدماً) و(مقترأً)، بدل: (ملفجاً).

وَأَقْوَى، وَأَكْدَى فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخَفٌ فَهُوَ مُخَفٌّ، وَأَصْفَرٌ فَهُوَ: مُصْفِرٌ، وَأَنْفَدَ فَهُوَ مُنْفِدٌ، وَأَزْمَدَ فَهُوَ مُرْمِدٌ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ^(١) فِي أَنْفَدَ:

أَعَرُ كَضْوَاءِ الْبَدْرِ يَسْتَمِطِرُ النَّدَى وَيَهْتَزُّ مُرْتَا حَا إِذَا هُوَ أَنْفَدَا^(٢)

وَأَزْهَدَ فَهُوَ مُزْهَدٌ، وَأَزْهَدَ مِنَ الزَّهَادَةِ، وَهِيَ الْقِلَّةُ، وَيُقَالُ: هُوَ زَهِيدٌ، أَي: قَلِيلٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: شَعَلْتُ شِعَابِي جَدَوَايَ^(٣).

وَيُقَالُ: تَرَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ تَرَبٌّ، أَي: لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَتَرَبَ فَهُوَ مُتَرَبٌّ: إِذَا اسْتَغْنَى وَصَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدَرِ^(٤) التُّرَابِ. /

أَجْناسُ الْفَقْرِ: الضَّيْقَةُ^(٥)، وَالْعُسْرَةُ، وَالْفَقْرُ، وَالْعَيْلَةُ، وَالْعَالَةُ، وَالْخَصَاصَةُ، وَالْإِمْلَاقُ، وَالْعُدْمُ، وَالْحَاجَةُ، وَالْفَاقَةُ، وَالْمَسْكِنَةُ، وَالْمَتْرَبَةُ: وَاحِدٌ.

(١) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِي بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هَرْمَةَ، وَيُنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ، (فَهْرٌ أَصْلُ قَرِيشٍ)، وَهُوَ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ مِنْ مَخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ. تُوْفِيَ (١٧٦هـ)، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ بِالْمَدِينَةِ.

(٢) «دِيَوَانُهُ» ص ٩١، وَ«الصَّحَاحُ»: (نَفَدَ)، وَرَوَايَتُهُ فِي «الدِّيَوَانِ»: (الصَّبْحُ) بَدَلُ: (الْبَدْرِ)، وَ(يَهْتَاشُ) بَدَلُ: (يَهْتَزُّ).

(٣) الشَّعَابُ: الْحَقُوقُ وَالْقَرَابَاتُ، جَمْعُ: شَعْبَةٍ، وَتُرَوَّى: سَعَاتِي، وَهِيَ مِنَ السَّعْيِ. وَالْمَثَلُ يَقُولُهُ الْمَعْتَذِرُ مِنْ تَرْكِ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ، أَي: إِنْ سَعَيْي لَمَنْ يَجِبُ عَلَيَّ الْقِيَامُ بِأَمْرِ مَعَاشِهِ مِنْ أَقَارِبِي يَشْغَلُنِي عَنِ الْإِنْعَامِ عَلَى النَّاسِ. «الْمُسْتَقْصَى»: (٢/ ١٣٢) وَ«مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/ ٣٧٤).

(٤) فِي نَسْخَةِ (ب): بَعْدَدَ.

(٥) فِي (ب): الضُّفَّةُ.

(٧٤) باب منه

الْعُقَّةُ: الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ^(١)، وَالْبَرَضُ وَالْبُرَاضُ: الْيَسِيرُ، وَيُقَالُ: عَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ عَيْلَةً: إِذَا افْتَقَرَ، وَفِي الْأَمْثَالِ: مَنْ عَالَ مَنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ^(٢). وَأَعَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ إِعَالَةً: إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ، وَعُلْتُ أَنَا مِنَ الْعِيَالِ أَعُولُ [كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَعِلْتُ أَعِيلُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْفَقْرِ، وَعُلْتُ أَعُولُ مِنَ الْجَوْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا تَتَوَلَّوْا﴾ [النِّسَاءُ: ٣] أَيْ: لَا تَجُورُوا، وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ:]^(٣) وَعِلْتُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْعَيْلَةِ، هَذَا فِيمَا حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ، وَهُوَ عِنْدِي مُخَالَفٌ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَثْمُودٌ^(٤) وَمَشْفُوهٌ^(٥)، وَمَشْفُوفٌ، وَمَضْفُوفٌ: إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، وَمُفْلَجٌ^(٦)

(١) قال الشاعر:

لا خير في طمع يهدي إلى طبع
وَعُقَّةٌ من قوام العيش تكفيني
(٢) شطر بيت لعمر بن كلثوم قاله عندما أراد الغارة على بني حنيفة، ورأى كثرة نعمهم، فقال:
مَنْ عَالَ مَتَا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ
ولا سقى الماء ولا رعى الشجر
«مجمع الأمثال»: (٢/٣١٢)، و«فصل المقال» ص ٣٧١.

(٣) ما بين معقوفين زيادة من طبعة لويس.
(٤) وهذا من المجاز، ومعناه: إِذَا كَثُرَ السُّؤَالُ عَلَيْهِ حَتَّى يَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ. وَالْمَثْمُودُ: مَاءٌ نَفِدَ، أَيْ: فَنِيَ مِنْ الزَّحَامِ. انْظُرْ: «تاج العروس»: (ثمَد).
(٥) الْمَشْفُوهُ مِثْلُ الْمَثْمُودِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: قَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوهُ الَّذِي أَقْنَى مَالَهُ عِيَالُهُ وَمِنْ يَقُوتِهِ. «اللسان»: (شفه).

(٦) قال أبو عبيدة: الْمُفْلَجُ: الْمُغْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، وَأَنْشَدَ:
أَحْسَابَكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِلْفَاجِ
شِيبت بعذب طيب المزاج
«اللسان»: (لفج).

وَضَرِيكَ^(١)، وَمُعْتَرٍ^(٢)، وَمُعَصَّبٍ^(٣)، وَمُبْلَطٍ^(٤)، وَمُمْعَرٍ يُقَالُ: أَمْلَطَ الرَّجُلُ، وَأُبْلِدَ: إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ، وَيُقَالُ: أَمْعَرَ الرَّجُلُ: إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ^(٥)، وَأَرَمَدَ: هَلَكَ مَالُهُ.

باب (٧٥)

في ضده: [الاستغناء]

يُقَالُ: اسْتَغْنَى الرَّجُلُ اسْتِغْنَاءً، وَغْنَى يَغْنَى غْنًى، وَأَثَرَى إِثْرَاءً فَهُوَ مُثْرٍ، وَأَكْثَرَ إِكْثَاراً فَهُوَ مُكْثَرٌ، وَأَيَسَرَ فَهُوَ مُوسِرٌ، وَأَتْرَبَ فَهُوَ مُتْرَبٌ، وَأَوْسَعَ فَهُوَ مُوسِعٌ، وَأَنْتَشَ، وَاجْتَبَرَ، وَأَنْتَعَشَ، وَتَأَثَّلَ مَا^(٦). وَقَدْ أَمْشَى: إِذَا صَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ، وَأَجْمَلَ وَأَضَانَ وَأَمْعَزَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثَرَى وَأَمْشَى سَتُخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونُ^(٧)

ويقال: ارْتَأَشَ الرَّجُلُ بَعْدَ فَقْرِهِ، وَأَنْجَبَرَ وَاجْتَبَرَ أَيْضاً، وَأَنْتَعَشَ، وَالْأَرْتِيَّاشُ مِنَ الرِّيشِ وَمِنَ الرِّيَّاشِ. وَقَدْ أَغْنَاهُ اللَّهُ / وَأَقْنَاهُ. وَقَدْ سُدَّتْ فَاقَتُهُ، وَسُدَّتْ خَصَاصَتُهُ وَمَفَاقِرُهُ، وَجُبِرَ

(١) الضريك: الفقير. والأثنى: ضريكة. والجمع: ضرائك، وضركاء. قال الكميت يمدح مسلمة ابن هشام:

فغيث أنت للضركاء منا بسبيك حين تنجد أو تغور

«اللسان»: (ضرك).

(٢) من معاني المعتر: الفقير الذي يعتزك ويعترض لك، قال الشاعر:

لعمرك ما المعتر يأتي بلادنا لنمنعه بالضائع المتهضم

(٣) المعصب: الفقير، والذي عصبته السنون، أي: أكلت ماله، والمعصب: الذي يتعصب بالخرق من الجوع. «اللسان»: (عصب).

(٤) المبلط: المدقع، والذي قلّ ماله. قال امرؤ القيس:

نزلت على عمر بن درماء بلطّة فيا كرم ما جارٍ ويا كرم ما محل

من معاني (بلطّة): مفلساً. «اللسان»: (بلط).

(٥) وفي الحديث: «ما أَمْعَرَ حَجَّاجٌ قط» أي: ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء. «اللسان»: (معر).

(٦) أي: اتّخذه، وتقول: ما لك أنيل ومؤثّل: مكثّر.

(٧) قائله النابغة الذبياني، كما في «ديوان المعاني الكبير»: (١/١٩٨)، و«الفائق»، و«اللسان»: (منن)، وبغير نسبة في «أمالى القالي»: (١/٢٧٣).

كَسْرُهُ، وَنَعَشْتُهُ، وَرِشْتُهُ بغير ألف. وتَأْتِلُ، واستَوْفَرَ: إِذَا صَارَ لَهُ وَفْرٌ. وأفَادَ فلانٌ، وأفَادَ غَيْرَهُ، واستَوْثَجَ^(١) مثله.

باب (٧٦)

أجناس الغنى

وَهُوَ الْمَالُ، وَالْغَنَى، وَالْجَدْوَى، وَالْجِدَّةُ، وَالثَّرْوَةُ، وَالْثَرَاءُ، وَالْمَيْسَرَةُ وَالْيَسَارُ، وَالسَّعَةُ، وَالنَّسَبُ، وَالْوَفْرُ: وَاحِدٌ. والدَّثْرُ، والعَطَايا. وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: النَّسَبُ: الْمَالُ^(٢)، وَاللَّهُى: الدَّرَاهِمُ. وفي الأمثال: إِنَّ الْغَنَى طَوِيلُ الذِّلِّ مَيَّاسٌ^(٣). وفيها: وَمَنْ يَظُلُّ ذَيْلُهُ يَنْتَظِقُ بِهِ^(٤).

باب (٧٧) في الطمع

يُقَالُ: قَدْ اسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ، وَ^(٥)لِلْأَمْرِ يَطْمَعُ فِيهِ، وَتَطَاوَلَ لَهُ، وَمَدَّ عُقْفَهُ إِلَيْهِ، وَرَمَى بِظَرْفِهِ إِلَيْهِ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ، وَفَغَرَ فَاهُ نَحْوَهُ: إِذَا أَفْحَشَ فِي الْحِرْصِ، وَشَحَا فَاهُ لِلْفِتْنَةِ^(٦)، وَتَشَوَّفَ لَهَا، وَتَطَلَّعَ لَهَا، وَتَشَرَّفَ لَهَا. وَاشْرَأَبَ إِلَيْهَا^(٧)، وَسَمَا إِلَيْهَا. وَنَقُولُ: لِلطَّمَعِ وَالْأَمَلِ مَخَايِلُ وَبَوَارِقُ، وَيَقَالُ: لَمْ تَمِلْ بِي عَنْكَ مَخِيلَةً أَمَلٍ، وَلَا بَارِقَةً طَمَعٍ.

(١) يقال: استَوْثَجَ المالُ: كَثُرَ، واستَوْثَجَ من المالِ واستَوْثَقَ: إِذَا اسْتَكْثَرَ مِنْهُ. ويقال: أُوثِجَ لَنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ. ومثْلُ استَوْثَجَ: استَوْثَنَ واستَوْثَرَ. تقول: استَوْثَنَ المالِ واستَوْثَرَ: كَثُرَ. «اللسان»: (وثج - وثن).
(٢) بدلها في نسخة (ب) والمطبوع: العقار. وذكر أبو الربيع في «اتفاق المباني» عن المازني أَنَّهُ العقار. وفي «اللسان»: العقار والمال.

(٣) أي: لَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ الْغِنَى أَنْ يَكْتُمَهُ. وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ أَعْنَاقُهَا. قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ عَمَالِهِ. «مجمع الأمثال»: (٣٤/١).

(٤) يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْغِنَى الْمُسْرِفِ. وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي مَعْنَاهُ، قَالَ: يُرَادُ مَنْ وَجَدَ سَعَةً وَضَعَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا. «مجمع الأمثال»: (٣٠٠/٢).

(٥) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: أَوْ.

(٦) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: ذَكَرَ فِتْنَةً، فَقَالَ لِعُمَارَ: وَاللَّهِ لَتَشْحَوْنَ فِيهَا شَحْوًا لَا يَدْرُكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ. الشَّحْوُ: سَعَةُ الْخَطْوِ. يَرِيدُ أَنْكَ تَسْعَى فِيهَا وَتَتَقَدَّمُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً: وَيَكُونُ فِيهَا فِتْنَى مِنْ قَرِيشٍ يَشْحُو فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا. أَي: يَمَعْنُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ. «النهاية»: (شحا).

(٧) اشْرَأَبَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ اشْرَبَّابًا: مَدَّ عُقْفَهُ إِلَيْهِ. «اللسان»: (شرب).

(٧٨) باب الحرص

يُقَالُ: فُلَانٌ حَرِيصٌ، جَشِيعٌ، وَطَمَاحٌ [وَوَطَمَاحٌ، وَنَهِيٌّ، وَمَنْهُومٌ]^(١)، وَشَرَّةٌ، وَمُسْتَكَلِبٌ، وَمَعَ فُلَانٍ طَمَعٌ.

(٧٩) باب في ضد ذلك /

يُقَالُ: مَعَهُ قَنَاعَةٌ وَرِضَى، وَعَزْمَةٌ، وَنَزَاهَةٌ، وَظَلَّافَةٌ^(٢). يُقَالُ: قَنَعَ الرَّجُلُ: إِذَا رَضِيَ قَنَاعَةً، وَقَنَعَ قُنُوعًا: إِذَا سَأَلَ، يُقَالُ: مَعَ الرَّجُلِ قَنَاعَةٌ نَفْسٍ، وَنَزَاهَةٌ نَفْسٍ، وَعَزُوفٌ نَفْسٍ، وَعِزَّةٌ نَفْسٍ، وَظَلَّافَةٌ نَفْسٍ، وَعِقَّةٌ نَفْسٍ، وَهُوَ عَفِيفٌ. وَيُقَالُ: عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفٌ وَتَعَزُفٌ، وَالْجِنُّ تَعَزَفٌ لَا غَيْرُ، وَهُوَ الصَّوْتُ^(٣)، وَهُوَ نَزِيهِ النَفْسِ، وَعَزُوفُ النَفْسِ، وَظَلِيفُ النَفْسِ، وَهُوَ عَفِيفُ الطَّعْمَةِ - وَالطَّعْمَةُ بِالْكَسْرِ: وَجْهُ الْمَكْسَبِ، وَالطَّعْمَةُ بِالضَّمِّ: الضَّيْعَةُ يَجْعَلُهَا السُّلْطَانُ طُعْمَةً لِيَعْبُضَ مِنْ يُكْرِمُ - وَنَقِيَّ الْجَيْبِ، وَعَفِيفُ الْيَدِ، وَنَزِيهُ النَّفْسِ، وَحَصَانُ الْيَدِ، وَبَعِيدُ الْهَمَّةِ، لَا يَشْرَبُ إِلَى غَيْرِ مَالِهِ، وَلَا يَجْمَعُ بِهِ طَمَعٌ. وَيُقَالُ: عَفْتُ الشَّيْءَ عِيفًا: إِذَا كَرِهْتَهُ وَتَجَنَّبْتَهُ، وَفُلَانٌ عِيُوفٌ: إِذَا كَانَ يَعَافُ الدَّنَسَ، وَعَفْتُ الطَّيْرَ عِيفًا، وَسَفَّتْ نَفْسُهُ لِلْمَاكِلِ الشَّائِنَةِ سُفُوفًا، وَأَسَفَّ الطَّائِرُ: إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِسْقَافًا. وَزَعَمَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «كِتَابِهِ» أَنَّهُمَا جَمِيعًا بِالْأَلْفِ.

(١) زيادة من طبعة المعارف.

(٢) ولعل حديث علي عليه السلام منه: ظَلَفَ الزَّهْدُ شَهْوَاتِهِ. أَي: كَفَّهَا وَمَنَعَهَا. «النهاية»: (ظلف).

(٣) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه: كَانَتِ الْجِنَّ تَعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوءَةِ. عَزِيفَ الْجِنِّ: أَجْرَاسُ أَصْوَاتِهَا. وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ كَالطَّبْلِ بِاللَّيْلِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ صَوْتُ الرِّيحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ. «النهاية»: (عزف).

(٨٠) باب الأحذوثة

يُقال: افْعَلْ ما هُوَ أَجْمَلُ في الأَحْذُوثَةِ، وَأَزِينُ في السُّمْعَةِ، وَأَحْسَنُ في الذِّكْرِ، وَأَطْيَبُ في النَّشْرِ، وَأَحْسَنُ في الْخَبَرِ، وَأَجْمَلُ / في الصَّيْتِ، وَأَحْسَنُ في الْأَثَرِ.

الْقَالَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الذَّمِّ، تقول: هذا فعل يَسْمُجُ في القالة، وَيَقْبُحُ في الذِّكْرِ^(١)، وإنما أَكْرَهُ من هذا القول بقاء السَّماع، وخُلُودَ الذِّكْرِ به، وتقول: لك ذكر هذه الفَعْلَةِ، والوَقْعَةِ، وصَوْنُهَا، وفَحْرُهَا، وَمَزِيَّتُهَا، وكمالُها، وبهاؤُها، وسَنَاؤُها، وزينَتُها، وشَرْفُها، وبَهْجَتُها، ودُخْرُها، وفَضْلُها.

ولك جَمالُ هذا الأمر، وبَهَاؤُهُ، وسَنَاؤُهُ، وزينَتُهُ، وصَوْنُهُ، وصِيَّتُهُ، ومَكْرَمَتُهُ، وفَحْرُهُ، ومَزِيَّتُهُ، وعِزُّهُ، وذِكْرُهُ، ودُخْرُهُ.

(٨١) باب

الانحراف عن الشيء في ماضي الزمن^(٢)

يُقال: قَدْ انْحَرَفَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ: إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ، وَتَبَا عَنْهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَازْوَرَّ عَنْهُ^(٣)، وَصَدَّ عَنْهُ، وَتَنَّى عِظْفَهُ عَنْهُ^(٤)، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ^(٥)، وَقَدْ نَافَرَهُ، وَنَاكَرَهُ. وَتَشَوَّهَ

(١) تكرر هذا الكلام في المخطوط الأصل في باب مستقل - من غير عنوان - برقم (٢٤٨): باب يُقال: هذا فعل يَسْمُجُ في المقالة، وَيَقْبُحُ في الذكر.

(٢) في طبعة لويس: باب الانحراف. وفي المعارف: باب العدول عن الأمر.

(٣) بمعنى: عَدَلَ عنه وانحرف. وقرئ: ﴿وَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوَرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف: ١٧] «اللسان»: (زور).

(٤) العِظْفُ: الجانب، وعِظْفُ كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبُهُ، وهو من الإنسان من لدن رأسه إلى وركه. ومعناه هنا: أَعْرَضَ. وفي التنزيل: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ [الحج: ٩] معناه: لا وِياً عُنُقَهُ، وهذا يوصف به المتكبر. «اللسان»: (عطف).

(٥) الكاشحُ: المتوَلَّى عنك بؤدّه، يقال: طَوَى فُلَانٌ كَشْحَهُ: إِذَا قَطَعَ وعاداك، ومنه قول الأعشى:

وكان طوى كشحاً وأبَّ لِيَذْهَبَا

«اللسان»: (كشح).

له^(١)، وَتَنَكَّرَ لَهُ، وَتَهَزَّعَ لَهُ، وَتَمَعَّرَ لَهُ، وَتَغَيَّرَ لَهُ، وَتَنَعَّرَ عَلَيْهِ، مُسْتَقٌّ مِنَ نَغْرَةِ الْقِدْرِ وَهُوَ غَلِيَانُهَا^(٢).

وَيُقَالُ: تَنَكَّرْتُ لَهُ الْيَوْمَ، وَتَغَيَّرَتِ الْيَوْمَ، وَتَنَمَّرْتُ، وَتَشَوَّهْتُ، وَتَعَوَّلْتُ، وَتَنَكَّرْتُ، وَتَبَدَّلْتُ، وَتَشَوَّهَ لَهُ الدَّهْرُ، وَنَاكَرَهُ، وَثَنَى عِظْفَهُ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ.

(٨٢) بَابُ يَاءِ فَوْقَ ذَلِكَ

يُقَالُ: قَدْ صَارَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَهَاجَرَهُ، وَبَاعَدَهُ، وَجَانَبَهُ، وَبَايَنَهُ، وَقَطَعَ حَبْلَهُ، وَصَرَمَ أَسْبَابَهُ^(٣)، وَيُقَالُ: رَفَضَهُ وَرَافَضَهُ مُرَافَضَةً، وَأَفْصَاهُ، وَهَجَرَهُ هِجْرَةً وَهَجْرًا وَهَجْرَانًا / .

(٨٣) بَابُ الْمَعَانِدَةِ^(٤)

يُقَالُ: عَانَدَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَنَاصَبَهُ، وَنَاصَلَهُ، وَضَادَّهُ، وَضَارَّهُ، وَشَارَهُ^(٥)، وَنَاوَأَهُ، قَالَ

(١) معناه: تنكَّر له. ومنه ما في الحديث: قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف: أَتَشَوَّهْتُ عَلَى

قَوْمِي أَنْ هِدَاهُمْ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ. أَي: تَنَكَّرْتُ وَتَقَبَّحْتُ لَهُمْ. «النهاية»: (شوه).

(٢) ومنه حديث عليٍّ عليه السلام: جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ. فَقَالَتْ: رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَغْرَةً. أَي: مَغْتَاطَةً.

(٣) الصَّرْمُ: الْقَطْعُ الْبَائِنُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ» أَي: يَهْجُرُهُ وَيَقْطَعُ مَكَالِمَتَهُ. وَفِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ الزَّيْنَبِيَّةِ يَقُولُ ابْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ:

صَرَمْتُ حَبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنَبُ
وَالدَّهْرُ فِيهِ تَغْيِيرٌ وَتَقَلُّبُ

(٤) جَاءَ بَدَلًا مِنْهُ فِي طَبِيعَةِ لُؤَيْسٍ: وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ.

(٥) الْمَشَارَةُ: الْمَخَاصِمَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَشَارُ أَخَاكَ» هُوَ تَفَاعُلٌ، مِنَ الشَّرِّ، أَي: لَا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا فَتُحَوِّجْهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ. «تاج العروس»: (شرر).

الكسائي^(١): يقال: نَاوَأْتُ الرَّجُلَ وَنَاوَيْتُهُ^(٢)، وَحَاكَّهُ مُحَاكَّةً، وَمَاظَّهُ^(٣)، وَرَاعَمَهُ، وَبَايَنَهُ، وَشَاقَّهُ، وَقَطَعَ حَبْلَهُ، وَحَادَّهُ^(٤)، وَعَازَهُ، وَمَانَعَهُ، وَكَاشَحَهُ، وَكَأَوَحَهُ.

【 (٨٤) باب منه 】

وَيُقَالُ فِي الْعَدَاوَةِ: عَادَاهُ، وَشَاحَنَهُ، وَضَاعَنَهُ، وَحَاقَدَهُ، وَبَايَنَهُ، وَبَيْنَهُمْ^(٥) عَدَاوَةٌ، وَشَحْنَاءٌ، وَشَنَانٌ، وَبَغْضَاءٌ. وَالشَّنَانُ، وَالشَّنُوءُ، وَالشَّنَاءَةُ، وَالشَّنَاةُ: واحد.

^(٦) وَفِي صَدْرِ فُلَانٍ عَلَيْكُمْ حِقْدٌ^(٧)، وَالْجَمْعُ: أَحْقَادٌ، وَضَغِينَةٌ، وَالْجَمْعُ: ضَغَائِنٌ، وَضَغْنٌ، وَالْجَمْعُ: أَضْغَانٌ، وَسَخِيْمَةٌ، وَالْجَمْعُ: سَخَائِمٌ، وَحَسِيْكَةٌ، وَالْجَمْعُ: حَسَائِكُ^(٨)،

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، الكوفي أبو الحسن: إمام في اللغة والنحو والقراءة، توفي (١٨٩هـ). «الأعلام»: (٤/٢٨٣).

(٢) ذكره ابن سيده في «المخصص»: (٤/٢٠٨) عن أبي عبيد. ومعنى نَاوَأْتُهُ: نَاهَضْتُهُ. ومنه الحديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على مَنْ نَاوَأَهُمْ». أي: نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ. «النهاية»: (نوأ).

(٣) أي: خَاصَمَهُ وَشَاتَمَهُ وَشَارَهُ وَنَازَعَهُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَقَابَلَةً. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مرَّ بابنه عبد الرحمن وهو يُمَاظُ جَاراً لَهُ. فقال أبو بكر: لَا تُمَاظْ جَارَكَ؛ فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ. «اللسان»: (مظظ).

(٤) وفي حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه: إِنْ قَوْمًا حَادُّونَا لَمَّا صَدَّقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. المَحَادَّةُ: المَعَادَاةُ وَالمَخَالَفَةُ وَالمَنَازَعَةُ. وهي مَفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَجَاوَزَ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ. «النهاية»: (حدد).

(٥) في نسخة (ب) وطبعة لويس: وَبَيْنَهُمَا.

(٦) جاء من هنا إلى نهاية الباب في طبعة لويس باباً مستقلاً، بعنوان: باب في الحقد والضغينة.

(٧) انظر باب: (٥٧ - ٥٨). وجاء في تفسير الحقد: إمساك العدواة في القلب، والتربُّص لِفِرْصَتِهَا. والحقدُ: الضُّغْنُ.

قال الشاعر:

ولا أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم مَنْ يحمل الحقدًا

و:

لا يحمل الحقد مَنْ تعلو به الرُّتَبُ ولا ينال العُلا من طبعه الغضبُ

(٨) وفي الحديث: «تياسروا في الصِّدَاقِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْطِيَ الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيْكَةً» أي: عداوة وحقدًا. يقال: هو حَسِيْكُ الصِّدْرِ عَلَى فُلَانٍ. «النهاية»: (حسك).

وَكَيْفَةُ، والجمع: كَتَائِفُ^(١)، وَدِمَّةٌ، والجمع: دِمَنٌ، وَإِحَنَةٌ، والجمع: إِحْنٌ، [وَأَحَنَاتٌ، قال أبو الطمَحَان القيني:

إذا كان في صدر ابن عمِّك إحَنَةٌ فلا تستثرها، سوف يبدو دفينُها]^(٢)
وَعِمْرٌ، وَوَعْرٌ^(٣)، وَغِلٌّ، وَوَعْمٌ^(٤) وَوَكَمٌ^(٥). ويُقال: وَتَرْتُ فَلَانًا، وَأَضَعَنْتُهُ، وَأَحَقَدْتُهُ،
وَأَحَنَنْتُهُ، وَأَوْعَرْتُ صَدْرَهُ، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ عَلَيْكَ، وَأَذَكَيْتُ حِفْذَهُ / وَأَدَمَنْتُ حَفِيظَتَهُ: إذا
أشجيت قلبه، ويُقال: اسْتَثَارَ ذَلِكَ دَفَائِنَ أَحْقَادِهِمْ، واستخرجَ ضَعَائِنَ صُدُورِهِمْ^(٦).

(١) قال الشاعر:

أخوك الذي لا تملك الحسن نفسه
وترفض عند المُحَفِظَاتِ الكنائفُ
(٢) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس. وأبو الطمَحَان هو حنظلة بن شرقي. وقيل: ربيعة بن عوف بن كنانة،
أحد بني القين، من قضاة، شاعر، فارس، معمر، مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، ولم يرَ النبي ﷺ.
توفي (٣٠هـ). انظر: «الإصابة»: (١٨٣/٢)، «الشعر والشعراء»: ص ٢٣١، والبيت في ديوانه،
و«الأغاني»: (١٢٨/١١)، و«بهجة المجالس» لابن عبد البر (٧٨٦/٢).

(٣) الوَعْرُ: اجتراح الغيظ. وهو أن يحترق القلب من شدة الغيظ. وقد جاء بعد هذه الكلمة في طبعة لويس
زيادة: (وقد جاء في الشعر: على وَعَرٍ في الصَّدْر مكنون. ولعله حُرِّك في هذا الموضع للضرورة) وقائله
صالح بن عبد القدوس، من قصيدة يقول فيها:

رُبَّ امرئٍ أجنبيٍّ عن ملاطفتي
ومُلَطِّفٍ بي مدارٍ ذي مكاشرةٍ
محض الأخوة في البلوى يؤاسيني
مُغْضٍ على وَعَرٍ في الصدر مكنونٍ

انظر «ديوانه»، و«بهجة المجالس»: (٧٢١/٢).

(٤) الوَعْمُ: الحقد الثابت في الصدر. وَوَعْمٌ: حقد. وَوَعْمٌ عليه: اغتاط. وَوَعْمٌ حَزَازَةٌ، الحَزَازة: وجع
القلب من غيظ ونحوه. قال الشاعر:

لا تَكْ نَوَامًا عَلَى الْأَوْغَامِ

وَالْوَعْمُ: التُّرَّة، وفي حديث علي: «إن بني تميم لم يُسَبِّقُوا بَوَعْمٍ في جاهلية». «النهاية» و«القاموس»:
(وغم).

(٥) الْوَكْمَةُ: الْغَيْظَةُ الْمَشْبَعَةُ. «اللسان»: (وكم).

(٦) مرّ نحو هذا الكلام آخر الباب (٥٨)، وانظر ما سيأتي باب: (١٥٦).

(٨٥) باب المحبة^(١)

يُقَالُ: أَحَبَّ فُلَانٌ فُلَانًا، مِنَ الْحُبِّ، وَوَدَّهَ مِنَ الْوَدِّ فَهُوَ حَبِيبُهُ وَوَادُّهُ وَوَدِيدُهُ وَوُدُّهُ، وَوَمَقَّةٌ مِنَ الْمِقَّةِ^(٢)، وَخَالَهُ مِنَ الْخُلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ، وَصَافَاهُ مِنَ الْمُصَافَاةِ فَهُوَ صَفِيٌّ مِنَ الصَّفَاءِ، وَخَالَصَهُ مِنَ الْإِخْلَاصِ فَهُوَ خُلَصَانُهُ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خَدِينُهُ^(٣)، وَتَقُولُ: أَصْقَبَ^(٤) الْأَمِيرُ فُلَانًا وَاضْطَنَعَهُ، وَاضْطَفَاهُ، وَانْتَحَبَهُ.

وَتَقُولُ: هُمْ أَحِبَّائِي وَأَحْبَابِي وَأَوْدَائِي، وَأَخِلَّائِي، وَأَصْفِيَّائِي، وَأَخْدَانِي، وَخُلَّائِي: وَالْفَهْ فَهُوَ أَلْفُهُ، وَسَامَرُهُ بِاللَّيْلِ فَهُوَ سَمِيرُهُ، وَأَنَسَهُ فَهُوَ أَنِيسُهُ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ، وَعَاشَرَهُ فَهُوَ عَشِيرُهُ. وَالْمُسَامِرُ، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْمُؤَانِسُ، وَالْمُتَفَانُ^(٥)، وَالْمُقَاوِضُ: وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: أَلْفَتَهُ إِنْفَاءً مِثْلَ عَلِمْتَهُ عِلْمًا، وَأَلْفَتْ إِيْلَافًا مِثْلَ: آمَنْتَهُ إِيْمَانًا، لَغَنَانًا.

(٨٦) باب [المشاكلة]^(٦)

يُقَالُ: لَيْسَ فُلَانٌ مِنْ نُظَرَائِي، الْوَاحِدُ: نَظِيرٌ، وَلَا مِنْ أَكْفَائِي، الْوَاحِدُ: كُفَاءٌ، وَلَا مِنْ أَقْرَانِي، الْوَاحِدُ: قَرْنٌ، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي، الْوَاحِدُ: شَبَهُ وَشَبِيهِ، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي، الْوَاحِدُ: مِثْلٌ، وَلَا مِنْ أُنْدَادِي، الْوَاحِدُ: نَدٌّ، وَلَا مِنْ أَشْكَالِي، الْوَاحِدُ: شَكْلٌ بِالْفَتْحِ، وَالشَّكْلُ بِالْكَسْرِ: الدَّلُّ وَالْعُنْجُ، وَلَا مِنْ عُذْلَائِي، وَالوَاحِدُ: عَدِيلٌ.

(١) في المطبوع: باب الحب.

(٢) وفي الحديث أنه اطلع من واد قوم على كذبة، فقال: «لولا سخاء فيك ومقك الله عليه، لشرذت بك».

أي: أحبك الله عليه. وفي الحديث أيضاً: «المقّة من الله، والصّيّت من السماء». قال أبو عمرو: المقّة:

المحبة، والتومق: التودد. «النهاية»: (ومق) و«اللسان»: (ومق).

(٣) الخِذْنُ والخِذِينَ: الصديق. وخِذْنُ الجارية: محدثها، وكانوا في الجاهلية لا يمتنعون من خِذْنِ يحدث

الجارية، فجاء الإسلام بهدمه. وفي التنزيل: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْلِفَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ [النساء: ٢٥]

أي: أصدقاء. «اللسان»: (خدن).

(٤) في طبعة لويس: اقتضب.

(٥) ثافت فُلَانًا: إذا حايبته تُحَادِثُهُ وتلازمه وتكلمه. «اللسان»: (ثفن).

(٦) في طبعة لويس: باب الأكفاء.

وَتَقُولُ: هُمَا كَفَرَسِي رِهَانٍ فِي الْخَيْرِ، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وَعَاءٍ فِي الشَّرِّ: إِذَا اسْتَوَيَا وَكَانَا مُتَسَابِهَيْنِ مُتَكَافَيْنِ^(١).

وَتَقُولُ: هُوَ ضِدِّي: إِذَا كَانَ مِثْلِي، وَهُوَ ضِدِّي: إِذَا كَانَ خِلَافِي، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ، وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ فَأَقْتُلُهُ بِهِ^(٢).

【 (٨٧) باب الانتجاع^(٣) 】

يُقَالُ: انْتَجَعَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ، وَاعْتَقَاهُ وَاجْتَدَاهُ^(٤) مثله. وَاسْتَحْدَاهُ، وَاسْتَجْدَاهُ: طَلَبَ جَدَّوَاهُ، وَجَدَّاهُ أَيْضًا، وَاسْتَرْفَدَهُ: طَلَبَ رِفْدَهُ، وَاسْتَمْنَحَهُ: طَلَبَ مَنَحَتَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ وَاسْتَمَدَّه، وَاسْتَمْطَرَهُ، وَاسْتَمَاحَهُ / : طَلَبَ مَنَحَتَهُ، وَاخْتَبَطَهُ.

وَيُقَالُ: الْمُنتَجِعُ^(٥)، وَالْمُعْتَقِي، وَالْمُسْتَجْدِي، وَالْمُسْتَمِيحُ، وَالْمُسْتَرْفِدُ، وَالطَّالِبُ: وَاحِدٌ، وَالْجَادِي وَالْمَعْتَرُ بِمَنْزِلَةٍ. وَالْمُخْتَبِطُ: الَّذِي يَقْصِدُكَ وَيَسْأَلُكَ فِي^(٦) غَيْرِ رَجْمٍ وَلَا وُضْلَةٍ^(٧)، قَالَ لَبِيدٌ^(٨):

وَمُخْتَبَطَاتٌ، كَالسَّعَالِي أَرَامِلُ^(٩)

(١) انظر المثلين ص ٤٢.

(٢) انظر ما سلف باب: (٦٠).

(٣) في طبعة لويس: باب الطلب.

(٤) قال البحتري:

وَإِذَا اجْتَدَاهُ الْمُجْتَدُونَ فَإِنَّهُ يَهَبُ الْعُلَا فِي نَيْلِهِ الْمَوْهُوبِ

(٥) وفي المثل: مَنْ أَجْدَبَ جَنَابُهُ انْتَجَعَ. يضرب للمحتاج يرحل في طلب الرزق.

(٦) في نسخة (ب): من.

(٧) وفي حديث عامر، قيل له في مرضه الذي مات فيه: قد كنت تُقْرِئ الضَّيْفَ وتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ. يعني طالبَ الرِّفْدِ من غير سابق معرفة. «النهاية»: (خبط).

(٨) هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري. أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية. من أهل عالية نجد أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ، يُعَدُّ من الصحابة ومن المؤلفين قلوبهم، ترك الشعر ولم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً. توفي (٤١هـ). «الأعلام»: (٣٦٥/٥).

(٩) عجز بيت أوله:

لَيْبِكُ عَلَى النِّعْمَانِ شَرِبْتُ وَقَيْنَتُ

«ديوانه» ص ٨٦، و«شرح الديوان» ص ٢٥٧، و«تاج العروس»: (خبط).

(٨٨) باب

ثقل الأمر

يُقَالُ: أَثْقَلَهُ الْأَمْرُ فَهُوَ مُثْقَلٌ، وَالْحِمْلُ وَالثَّقْلُ بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ: مَا يُحْمَلُ. وَقَدَحَهُ يَقْدَحُهُ قَدْحًا فَهُوَ مَقْدُوحٌ، وَبَهَظَهُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا فَهُوَ مَبْهُوظٌ، وَأَفْرَحَهُ يُفْرِحُهُ إِفْرَاحًا فَهُوَ مُفْرَحٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتْرُكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ»^(١) أَي: مُثْقَلٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ^(٢)

وَبَهَرَهُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا فَهُوَ مَبْهُورٌ، وَادَهُ^(٣) يَوُودُهُ أَوْدًا فَهُوَ مَوْوُودٌ، وَالثَّقْلُ وَالْعِبَاءُ وَاحِدٌ، يُقَالُ: حَمَلَ عَلَيَّ عِبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ، أَي: ثَقْلَهُ، وَالْجَمْعُ: الْأَعْبَاءُ، وَتَقُولُ: نَاءَ الرَّجُلِ / بِالْحَمْلِ وَالثَّقْلُ يَنْوُؤُ نَوًى^(٤)، وَالنَّوْءُ: النَّهْوُضُ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ، وَقَدْ أَبْطَرْتَهُ ذَرَعَهُ: إِذَا حَمَلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرَعَهُ^(٥). وَتَكَاءُذُهُ الْأَمْرُ، أَي: أَثْقَلَهُ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ كَمَا فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ»: (٦/ ٣٢٠)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: فِيهِ كَثِيرٌ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَانْظُرْ: «الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ»: (٧/ ٣٦٨) (١٤٤٢).

(٢) قَائِلُهُ بَهَيْسُ الْعَذْرِيِّ، كَمَا فِي «الْمَوْتَلَفِ وَالْمُؤْتَنَفِ» لِلْأَمْدِيِّ ص ٨٠، وَ«الْحَوْرُ الْعَيْنُ» لِلْحَمِيرِيِّ ص ٣٧١، وَ«اللسان»: (فرح). وَمِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي «الزَّاهِرِ»: (١/ ٣٧٧)، وَ«تَاجُ الْعُرُوسِ»: (فرح).

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: آدَاهُ. وَالْمَثْبُتُ مِنْ نَسْخَةِ (ب)، وَبِالرَّجُوعِ إِلَى كِتَابِ اللُّغَةِ: آدَهُ الْأَمْرُ: بَلَغَ مِنْهُ الْمَجْهُودُ وَالْمَشَقَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا يُؤْذِمُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وَمَعْنَاهُ: لَا يَكْرِثُهُ وَلَا يُثْقَلُهُ وَلَا يَشِقُّ عَلَيْهِ. «تَاجُ الْعُرُوسِ»: (أود).

(٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوزًا يَالْعَصْبَةَ أُولِيَ الْقُوَّةِ﴾ [القصص: ٧٦]، أَي: تَمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا. «اللسان»: (نوا).

(٥) مَعْنَى (لَا تَبْطِرُ): أَي: لَا تُدْهِشُ. وَ(ذَرَعَهُ) بَدَلَ مِنْ (صَاحِبِكَ). مَعْنَى الْمَثَلِ: لَا تَدْهِشْ قَلْبَ صَاحِبِكَ بِأَنْ تَسُومَهُ مَا لَيْسَ فِي طَوْقِهِ، أَي: لَا تَحْمِلْهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَأَصْلُ الذَّرْعِ: بَشْطُ الْيَدِ. انْظُرْ: «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (٢١٦/٢).

(٨٩) باب [القيام بالأمر^(١)]

يُقَالُ: نَهَضَ فُلَانٌ بِذَلِكَ الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ نُهَوْضاً فَهُوَ نَاهِضٌ، وَاسْتَقَلَّ بِهِ اسْتِقْلَالاً فَهُوَ مُسْتَقِلٌّ، وَاضْطَلَعَ بِهِ اضْطِلَاعاً فَهُوَ مُضْطَلَعٌ بِهِ، وَهُوَ يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ، وَاطَّلَعَ لَهُ اِطْلَاعاً فَهُوَ مُطَّلَعٌ لَهُ، وَعَلَا لَهُ عُلُوٌّ فَهُوَ عَالٍ، قَالَ الشَّاعِرُ - وَهُوَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ^(٢) -:

فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٣)

قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْاضْطِلَاعُ مِنَ الصَّلَاةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ، يُقَالُ: بَعِيرٌ ضَلِيعٌ، أَي: قَوِيٌّ، وَالْإِطْلَاعُ مِنَ الْعُلُوِّ، يُقَالُ: اِطْلَعْتُ الْعُنَيْةَ، أَي: عَلَوْتُهَا، يُقَالُ: فُلَانٌ أَضْلَعُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَأَنْهَضُ بِهِ، وَأَعْلَى لَهُ، وَأَمْلَى بِهِ، وَأَوْفَى بِهِ، وَأَغْنَى فِي الْأَمْرِ، وَأَكْفَأُ وَأَجْزَأُ / وَأَنْفَذَ، وَأَمْضَى، وَأَزْجَى مِنْ فُلَانٍ، وَتَقُولُ: فُلَانٌ لَا يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ نُهَوْضَ فُلَانٍ، وَلَا يَضْطَلِعُ اضْطِلَاعَهُ، وَلَا يُغْنِي غَنَاءَهُ، وَلَا يُجْزِي مَجْزَأَهُ وَمُجْزَأَهُ، وَلَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ، وَلَا يَسُدُّ مَكَانَهُ، كُلُّ هَذَا إِذَا لَمْ يَقُمْ مَقَامَهُ. [وَتَقُولُ: مَعَ فُلَانٍ كِفَايَةً، وَغَنَاءً، وَمَضَاءً، وَنَفَاذًا، وَاضْطِلَاعًا، وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: لَهُ غَنَاءٌ فِيمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَكِفَايَةٌ فِيمَا يُقْلَدُ إِيَّاهُ، وَشَهَامَةٌ فِيمَا يُسْتَعَانُ بِهِ، وَنَفَاذٌ فِيمَا يُتَنَدَّبُ لَهُ، وَاسْتِقْلَالٌ بِمَا يُحْمَلُ، وَاضْطِلَاعٌ بِمَا يُكَلَّفُ، وَتَقْدِمُ فِيمَا يُسْتَكْفَى، وَقِيَامٌ فِيمَا يَفُوضُ إِلَيْهِ، وَجِزَاءٌ بِمَا يُحْمَلُ إِيَّاهُ^(٤)].

(١) في طبعة لويس: باب الهمة والنهوض بالعمل.

(٢) هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي: شاعر مخضرم مجيد من أهل الطبقة الثانية، وشعره يحتج به عند أهل اللغة، عرف بكعب الأمثال لأنه كان يكثر من اقتباس الأمثال في شعره.

توفي نحو (١٠٠ ق هـ). انظر: «الأعلام»: (٢٢٧/٥).

(٣) «أمالي القالي»: (١/ ٨٧٥)، و«اللسان»: (علا)، وعزاه في «البيان والتبيين»: (٣/ ٥٣)، وفي «المستقصى»: (٢/ ٣٣٣)، و«تاج العروس»: (علو) لعلبي بن الغدير. وفي «أساس البلاغة»: (علو) لسويد ابن الصامت. وروايته في «الأمالي»: (تعنو) بدل: (تعلو)، ولا شاهد بذلك.

(٤) ما بين معقفين زيادة من المطبوع.

وَالْكَفَايَةُ، وَالزَّجَاءُ، وَالْعَنَاءُ، وَالْجَزَاءُ، وَالْاضْطِلَاعُ، وَالْاسْتِقْلَالُ، وَالْمَضَاءُ وَالنَّفَادُ فِي الْأَمْرِ: وَاحِدٌ.

وَتَقُولُ: هُوَ مَاهِرٌ بِصِنَاعَتِهِ حَازِقٌ، وَهُوَ صَنَعَ الْيَدِ وَصَنِيعُ الْيَدِ، وَالْمَرْأَةُ صَنَاعٌ، وَفُلَانٌ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ: إِذَا كَانَ حَازِقًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: هُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ، وَهِيَ دُودَةٌ^(١). وَفَعَلَ ذَلِكَ بِحَذِقِهِ وَمَهَارَتِهِ. وَتَقُولُ: مَعَهُ اسْتِقْلَالٌ وَجُرْأَةٌ.

(٩٠) بَاب

[المصارفة بالمجازاة^(٢)]

يُقَالُ: صَرَفْتُ فُلَانًا عَمَّا أَرَادَ بِاللُّطْفِ وَغَيْرِهِ، وَصَدَفْتُ بِهِ عَنْهُ، وَلَوَيْتُهُ، وَزَوَيْتُهُ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ - مُخَفَّفٌ - وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَنَفَيْتُهُ عَنْهُ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ، وَلَفَفْتُهُ أَلْفَتُهُ عَنْهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا﴾ [يونس: ٧٨] وَالتَّفَتَ هُوَ. وَوَزَعَ فُلَانًا وَزَاعَهُ أَيْضًا. وَتَقُولُ: رَامَ فُلَانٌ ظُلْمَ فُلَانٍ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ، وَتَقُولُ: دَفَعْتُهُ عَنْ ذَلِكَ بِالْعُنْفِ، أَيْ: رَدَدْتُهُ. وَتَقُولُ: أَصْفَحْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ^(٣)، وَأَقْدَعْتُهُ، وَسَفَعْتُهُ عَنْهُ، وَفَثَّأْتُهُ عَنْهُ، وَكَبَحْتُهُ عَنْهُ، وَوَزَعْتُهُ عَنْهُ أَرْعُهُ، قَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه: لَمَّا يَزِعُ اللَّهُ بِالْسلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِعُ بِالْقُرْآنِ^(٤)، وَيَزُوعُ أَيْضًا، وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ،

(١) فِي طَبْعَةِ لُؤيس: (دودة القز). وَالسُّرْفَةُ: دُوبِيَّةٌ اخْتَلَفُوا فِي نَعْتِهَا، زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ النَّاسَ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ حِينَ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الْحَيْلَ مِنَ الْبَهَائِمِ تَعَلَّمُوا مِنَ السُّرْفَةِ إِحْدَاثَ بِنَاءِ النُّوَارِيسِ عَلَى مَوْتَاهِمَ، فَإِنِهَا فِي شَكْلِ بَيْتِ السُّرْفَةِ. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/ ٤١١).

(٢) فِي طَبْعَةِ لُؤيس: بَابُ الْكَفِّ عَنِ الْأَمْرِ.

(٣) أَيْ: مَنْعَتُهُ وَكَفَفْتُهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: «أَقْدَعُوا هَذِهِ النَّفُوسَ، فَإِنِهَا طُلُعَةٌ» وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: «أَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنِهَا أَسْأَلُ شَيْءٌ إِذَا أُعْطِيَ، وَأَمْنَعُ شَيْءٌ إِذَا سُئِلَ». أَيْ: كَفَّوْهَا عَمَّا تَتَطَّلَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ. «اللسان»: (قَدَح).

(٤) «الْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ» لِلتَّعَالِيِّ ص ٢٦، وَ«زَهْرُ الْأَدَابِ»: (١/ ٧٥)، وَ«جَمْهَرَةُ خُطْبِ الْعَرَبِ» لِأَحْمَدَ زَكِي صَفَوَاتٍ: (١/ ٤٦٧). وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ (٤/ ١٠٧) مِنْ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

وَنَهَنَّهُ عَنْهُ^(١)، وَتَجَبَّهَتْ وَجَبَّهَتْ^(٢)، وَقَمَعَتْهُ عَنْهُ، وَوَرَعَتْهُ، وَدَرَأَتْهُ عَنْهُ، وَرَدَعَتْهُ عَنْهُ. وَتَقُولُ: فَطَمْتُه عَمَّا أَرَادَهُ وَاعْتَادَهُ مِنَ الْفَسَادِ وَغَيْرِهِ، وَرَمَمْتُه عَنْهُ، وَكَمَعْتُه عَنْهُ، وَكَعَمْتُه عَنْهُ، وَسَدَدْتُ فَاهُ عَنْهُ، وَشَدَدْتُ فَاهُ بِالْشَّيْنِ، وَالْجَمْتُه. وَفِي الْأَمْثَالِ: التَّقِيُّ مُلْجَمٌ^(٣)؛ لِأَنَّ دَيْنَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ الظُّلْمِ، وَوَرَعَتْهُ عَنْهُ، وَفَطَمْتُه رَضَاعَ دِرَّتِهِ وَأَخْلَفَهُ^(٤)، وَالْجَمْتُه عَنِ الرِّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ، وَيُقَالُ: نَزَعَ كِعَامَهُ^(٥)، وَأَرْخَى خِنَافَهُ^(٦)، وَيُقَالُ: هُوَ سَجِيحٌ^(٧) مَتَمَزِّجٌ، خَالِعٌ عِذَارَهُ^(٨).

(٩١) بَابُ الْإِسْعَافِ

يُقَالُ: أَسْعَفْتُ فُلَانًا بِحَاجَتِهِ: إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ، وَأَطْلَبْتُهُ بِطَلْبَتِهِ، يُقَالُ: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا طَلَبَ، وَأَطْلَبْتَهُ: إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وَشَقَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ. وَيُقَالُ: عَادَ بَنُجَحٍ

(١) أَي: كَفَفْتَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

نَهَنَهُ دَمَوْعَكَ إِنَّ مَنْ يَغْتَرَّ بِالْحَدِثَانِ عَاجِزٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا فَمَا نَهَنَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ». أَي: مَا مَنَعَهَا وَكَفَّهَا إِلَى الْوَصُولِ إِلَيْهِ. «الْنَهَايَةُ» وَ«اللسان»: (نهنه).

(٢) انْظُرْ بَابَ (٢٥٦).

(٣) هَذَا مِنْ كَلَامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ، وَمَعْنَاهُ: كَأَنَّ لِلتَّقِيِّ لِحَامًا يَمْنَعُهُ مِنَ الْعُدُولِ عَنْ سَنَنِ الْحَقِّ قَوْلًا وَفِعْلًا. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/ ١٣٩).

(٤) الْأَخْلَافُ جَمْعُ خَلْفٍ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خَفٍ وَظُلْفٍ. وَالذَّرَّةُ: اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ. «اللسان»: (خلف - درر).

(٥) هَذَا مِنَ الْمَجَازِ، وَالْكِعَامُ: شَيْءٌ يَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عليه السلام: فَهَمُ بَيْنَ خَائِفٍ مَقْمُوعٍ، وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ. وَتَقُولُ: كَعَمَهُ الْخَوْفُ: أَمْسَكَ فَاهُ. «اللسان»: (كعم).

(٦) أَي: رَفَّاهُ عَنْهُ، وَمِثْلُهُ: أَرَخَ لَهُ قَيْدَهُ، أَي: وَسَّعَهُ وَلَا تَضْيِيقَهُ. «اللسان»: (رخا).

(٧) أَي: سَهْلٌ لَيِّنٌ. وَجَاءَتْ الْعِبَارَةُ فِي نَسْخَةِ (ب): مَتَبَجِّحٌ مَتَمَزِّجٌ. وَانْظُرْ بَابَ (٢٦٤).

(٨) الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضِينَ مِنَ الْإِنْسَانِ، سَمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ. وَخَالِعَ عِذَارَهُ، أَي: هُوَ كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لِحَامَ عَلَيْهِ، فَهُوَ يَغِيرُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ اللَّجَامَ يَمْسُكُهُ. «اللسان»: (عذر).

مَطْلَبِهِ، وَدَرَكُ حَاجَتِهِ / وَرَجَعَ بِقِضَاءِ حَاجَتِهِ، وَنِيلَ طَلِبَتِهِ - وَالذَّرَكُ أَيْضاً: قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلِ يُوَصَّلُ بِهَا الْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنْلِ آخَرَ الْبَيْرِ، وَهُوَ مِثْلُ السَّبَبِ - وَنِيلَ مُلْتَمَسِهِ. وَأَسَأَلْتُهُ سَأَلَتُهُ، أَي: أَجَبْتُهُ إِلَى مَا سَأَلُهُ، وَعَادَ مُدْرِكاً مُنْجِحاً مُظْفَراً. وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: جَاءَ فُلَانٌ ثَانِياً عِنَانَهُ: إِذَا جَاءَ مُنْجِحاً مُظْفَراً^(١)، وَقَدْ نَجَزْتَ حَاجَتَهُ، وَأَنْجَزْتُهَا أَنَا.

【 (٩٢) بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ (٣) 】

يُقَالُ: أَخْفَقَ الرَّجُلُ فِي مَطْلَبِهِ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَأَكْدَى فِي مَطْلَبِهِ فَهُوَ مُكْدٍ: إِذَا رَجَعَ بِغَيْرِ خَيْرٍ. وَأَكْدَى: انْقَطَعَ مَا عِنْدَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾ [النجم: ٣٤]، وَحُدَّ فَهُوَ مَحْدُودٌ^(٣)، وَحُرِمَ فَهُوَ مَحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَأَفَاتَ فَهُوَ مُفِيتٌ، وَتَقُولُ: أَخْفَقَ الصَّائِدُ وَأَوْرَقَ: إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئاً، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَرُدَّ بِالْخِيَةِ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْأَمْثَالِ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِالْيَأْسِ وَالْقَوْتِ: جَاءَ يَضْرِبُ / أَصْدَرِيهِ، وَيُقَالُ: أَرْدَرِيهِ أَيْضاً^(٤).

فَإِذَا انْصَرَفَ مَجْهُوداً مِنَ الْكَدِّ وَغَيْرِهِ قِيلَ: قَدْ جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ^(٥)، وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِحِمَامِهِ^(٦).

(١) «مقاييس اللغة»: (٢٣/٤).

(٢) في طبعة لويس: باب الخيبة. وسيأتي ملخصاً في باب: (٢٦٦).

(٣) حُدَّ الْإِنْسَانُ: مُنِعَ مِنَ الظُّفْرِ، وَكُلٌّ مَحْرُومٌ: مَحْدُودٌ. وَدُونَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ حَدَدٌ. أَي: مُنِعَ. «اللسان»: (حدد).

(٤) أَي: مَنْكَبِيهِ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ أَيْضاً: إِذَا جَاءَ فَارِغاً لَمْ يَقْضِ طَلِبَتَهُ. وَالْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ (السَّيْنُ) وَلَا تَفْرُدْ. وَمِثْلُهُ كَلَامُ الْحَسَنِ فِي الْأَثَرِ: يَضْرِبُ أَسْدَرِيهِ وَيَخْطُرُ فِي مَذْرَوِيهِ. «مجمع الأمثال»: (١/١٦٣ - ١٦٤).

(٥) الرِّبَاطُ: مَا يُرْبَطُ، أَي: يَشُدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا، وَالْجَمْعُ: رُبُطٌ. وَقَرْضٌ: قِطْعٌ، وَأَصْلُهُ فِي الظُّبْيِ يَقْطَعُ حَبَالَتَهُ فَيَقْلَتُ فَيَجِيءُ مَجْهُوداً. يَضْرِبُ الْمَثْلُ لِمَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهِ. «مجمع الأمثال»: (١/١٦٢).

(٦) وَهَذَا أَيْضاً يَضْرِبُ لِمَنْ انْصَرَفَ عَنْ حَاجَتِهِ مَجْهُوداً مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْعَطَشِ. «مجمع الأمثال»: (١/١٦٢).

وَأِنْ جَاءَ بَعْدَ شِدَّةٍ قِيلَ: جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي^(١).

وَإِذَا انْصَرَفَ بِنُجْحٍ طَلَبَتْهُ قِيلَ: جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ، إِذَا جَاءَ مُنْجِحًا.

ويقال: أَخْلَفَ فُلَانٌ مَا طَلَبَ: إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ. وفي الأمثال: أَخْلَفَ رُوَيْعِيًّا مَظْنَتُهُ^(٢).

(٩٣) بَاب

[ما يظفر من عدوه]^(٣)

تَقُولُ: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مِنْ عَدُوِّهِ فُرْصَةً يَنْتَهِزُهَا، وَلَا نَهْزَةً يَغْتَنِمُهَا، وَلَا غِرَّةً يَهْتَبِلُهَا، وَلَا عَوْرَةً يَفْتَحُهَا، وَلَا فُرْجَةً يَتَوَرَّدُهَا، وَلَا غَفْلَةً يَنْتَهِزُهَا.

(٩٤) بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ: قَدْ سَنَحْتُ لَكَ غِرَّةَ عَدُوِّكَ، وَبَدْتُ لَكَ مَقَاتِلَهُ، وَظَهَرْتُ لَكَ عَوْرَتَهُ، وَلَا حَتَّ لَكَ غِرَّتَهُ، وَقَدْ أَغَوَّرَ الرَّجُلُ: إِذَا بَدَتْ عَوْرَتُهُ^(٤)، وَفُلَانٌ نَهْزَةُ الْمُخْتَلِسِ وَالطَّالِبِ وَالصَّائِدِ، وَفُرْصَةُ الْمُحَارِبِ، وَنَهْزَةُ الْخَاطِفِ وَالسَّالِبِ وَالصَّائِدِ، وَشَحْمَةُ الْآكِلِ، وَغَرَضُ الرَّامِي، وَخُلْسَةُ الْمُفْتَرِسِ. قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ^(٥):

فَدُونُكُمَا فَمَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ لِمُخْتَلِسٍ وَلَا فَقْعٍ بِقَاعٍ /

(١) يضرب لمن جاء بعد الشدة، ويريد بـ(اللَّتْيَا والتي): الشدة العظيمة والصغيرة. واللَّتْيَا تصغير (التي) وهي عبارة عن الداهية المتناهية، مثل (الدَّهْمِ والدَّهْمِ)، وكل هذا تصغير يراد به التكبير. و(التي) عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية، وهما عَلَمَانِ للداهية. «مجمع الأمثال»: (١/١٦٤).

(٢) في كتب الأمثال: مظنه. والمظن والمظنة: المعلم الذي كان يعلمه، وهذا من الظن الذي هو اليقين؛ لأن الظن من الأضداد. والمثل يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق. وأصله أن راعياً كان اعتاد مكاناً يرعاه، فجاء يوماً وقد حال عما عهده، أي: أنه الخلف من حيث كان لا يأتيه. «مجمع الأمثال»: (١/٢٤٠)، وانظر: «فصل المقال» ص ٣٥٣.

(٣) في طبعة لويس: باب الانتهاز.

(٤) بدلها في طبعة لويس: أغور الفارس: إذا بدا فيه موضع خَلَلٍ لِلظُّفْرِ.

(٥) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، أمير عبس وداهيتها، كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه. =

(٩٥) باب منه

يُقَالُ: قَدْ انْتَهَزَ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ مِنْ عُدُوِّهِ، وَاهْتَبَلَهَا، وَافْتَرَسَهَا، وَافْتَرَصَهَا، وَاخْتَلَسَهَا، وَأَصَابَهَا، وَأَصَابَ غِرَّةَ الْقَوْمِ، وَافْتَحَمَ عَوْرَتَهُمْ، وَهُوَ وَثَّابٌ عَلَى الْفُرْصِ.

(٩٦) باب منه:

(باب المحاولة)

يُقَالُ: فُلَانٌ يَلْتَمِسُ غِرَّةَ فُلَانٍ، وَيَلْمَحُ غِرَّتَهُ، وَيُرَاعِي غِرَّتَهُ، وَيَلْحِظُ غِرَّتَهُ، وَيَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ، وَيَفْتَرِصُ غَفْلَتَهُ، وَيَهْتَبِلُ غَفْلَتَهُ، وَيَحَاوِلُ سَقَطَتَهُ، وَيَتَرَقَّبُ عَوْرَتَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَوَسَى لِهَذَا الْإِنْسَانِ مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَاغْتِرَارَهُ، وَأَذَكَى عَيْنَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ^(١).

(٩٧) باب الاحتراز^(٢)

يُقَالُ: قَدْ تَحَرَّزَ فُلَانٌ، وَتَيَقَّظَ، وَتَحَفَّظَ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ، وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ، وَحَفِظَ غِرَّتَهُ، وَأَخَذَ حِذْرَهُ، وَأَيْقَظَ رَأْيَهُ، وَضَمَّ جَنَاحَهُ، وَأَسْهَرَ عَيْنَهُ، وَأَسَرَ قَلْبَهُ، وَأَسْهَدَ قَلْبَهُ، وَضَمَّ نَشْرَهُ، وَضَمَّ أَطْرَافَهُ، وَشَمَّرَ وَكَفَّتْ ذَيْلَهُ^(٣)، وَكَفَّفَ أَيْضًا، وَتَشَرَّنَ^(٤) وَتَشَرَّرَ بِالرَّاءِ، وَشَدَّدَ، وَتَكَمَّشَ

= ويكنى أبا هند، معدود من الأمراء والدهاة والخطباء والشعراء، زهد آخر عمره، وعف عن المآكل حتى أكل الحنظل، يضرب بدهائه المثل. مات (١٠هـ). «الأعلام»: (٢٠٦/٥).

(١) ومثله ما يقوله الحريص على وقته: اختلستُ لمعةً من ظلمة الدهر، وانتهزت رُقْدَةً من عين الزمان، واغتنمت نبوةً من أنياب النوايب.

(٢) في طبعة لويس: باب الاحتراز وشخذ الرأي. وفي طبعة المعارف: باب ما يقال: قد تحرَّزَ فلان وتيقَّظ.

(٣) كفت ذيله: شمره. وكفت المتاع: جمعه وضمه بعضه إلى بعض، وفي الحديث: «اكفتموا صبيانكم بالليل». «أساس البلاغة»: (كفت).

(٤) التشرَّن: التأهب والتهيؤ للشيء، والاستعداد له. وفي الحديث أنه قرأ سورة ﴿صَّ﴾، فلما بلغ السجدة تَشَرَّنَ الناس للِسجود، فقال عليه الصلاة والسلام: «إنما هي توبة نبي، ولكني رأيْتُكم تَشَرَّنْتُمْ» فنزل وسجد وسجدوا. «النهاية»: (شزن).

وَتَحَمَّسَ، وَتَنَمَّرَ، وَاسْتَأْسَدَ / وَضَرَبَ عَلَى الْأَمْرِ جِرْوَتَهُ، أَي: وَطَّنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ^(١)، وَشَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ وَحَيَارِيزِمَهُ، أَي: اسْتَعَدَّ لَهُ.

(٩٨) باب المفاجأة

يُقَالُ: فَاجَأَ فُلَانٌ عَدُوَّهُ مُفَاجَأَةً: إِذَا أَتَاهُ فُجَاءَةً، وَبَادَاهُ مُبَادَهَةً، وَبَاغَتْهُ مُبَاغَةً، وَاعْتَرَاهُ اعْتِرَارًا، وَغَافِصَهُ مُغَافِصَةً: إِذَا جَاءَهُ غَفْلَةً وَبَعَثَةً^(٢). وَلَسْتُ أَمِنُ بَعَثَاتِ الْعَدُوِّ وَفُجَاءَتَهُ.

(٩٩) باب التكبر

يُقَالُ: تَكَبَّرَ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ، وَتَجَبَّرَ فَهُوَ مُتَجَبِّرٌ، وَتَعَظَّمَ فَهُوَ مُتَعَظِّمٌ، وَتَطَاوَلَ فَهُوَ مُتَطَاوِلٌ، وَاخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ، وَزُهِىَ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَأُعْجِبَ فَهُوَ مُعْجَبٌ، وَشَمَخَ شَمْخًا وَشُمُوخًا فَهُوَ شَامِخٌ، وَتَبَدَّخَ فَهُوَ مُتَبَدِّخٌ، وَيُقَالُ: شَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَنَفَخَ بِأَنْفِهِ، وَعَدَا طَوْرَهُ، وَزَمَ وَدَمَ بِأَنْفِهِ، وَوَرَمَ أَنْفُهُ: إِذَا كَانَ صَلِفًا مُعْجَبًا مُتَسَحِّبًا.

وَتَقُولُ: مَعَ فُلَانٍ كِبَرٌ، وَزَهْوٌ، وَفِي الْأَمْثَالِ: هُوَ أَزْهَى مِنْ وَاشِمَةِ اسْتِيهَا^(٣)، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ^(٤)، وَمِنْ دِيكَ، وَأَزْهَى مِنَ الشُّقْرِ، يَعْنِي: الدَّيْكَةَ، وَأُخِيلٌ مِنْ مُذَالَةٍ، أَي: أَمَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَذُلُّ وَتُؤْمِتُّهُنَّ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَتَكَبَّرُ. وَخِيَلَاءُ، وَأُبْهَةٌ، وَجَبْرِيةٌ - مُتَحَرِّكُ الْبَاءِ - وَنَحْوُهُ،

(١) الجِرْوَةُ: النفس، قال الفرزدق:

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقَلْتُ لَهَا: اصْبِرِي وَشَدَّدْتُ فِي ضَنْكَ الْمَقَامِ إِزَارِي

«اللسان»: (جرر).

(٢) وفي نواذر الأعراب: أَخَذْتَهُ مُغَافِصَةً وَمَغَابِصَةً وَمِرَافِصَةً. «اللسان»: (غفص).

(٣) ويروى بلفظ: «أُخِيلٌ»، وَهِيَ امْرَأَةٌ وَشِمْتُ اسْتِيهَا بِخُضْرَةٍ، وَقِيلَ: وَشِمْتُ قَرْجَهَا فَتَاهَتْ وَاخْتَالَتْ عَلَى صَوَاحِبِهَا، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ دُغَةٌ. «المستقصى»: (١/١٥١)، و«مجمع الأمثال»: (١/٢٥٣).

(٤) لأنه إِذَا مَشَى لَا يَزَالُ يَخْتَالُ وَيَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ. قال الشاعر:

أَلُجُّ لِحَاجَاً مِنَ الْخَنَفِ سَاءَ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابٍ

«مجمع الأمثال»: (١/٣٢٧).

وَعَظْمَةٌ، وَعُجْبٌ، وَعَفْلَةٌ، وَمَخِيلَةٌ، وَبَذَخٌ، وَهَوٌ / أَزُورُ وَأُضِيدُ وَأُشَوِّسُ وَأُصَوِّرُ: إِذَا كَانَ مَائِلًا
الْعُنُقِ مِنَ الْكِبَرِ. وَعَظِيمُ النَّخْوَةِ، قَالَ هُرْمُزٌ: لَا تُسَمُّوا الصَّلَفَ نَبَاهَةً^(١) وَلَا الْبَذَخَ^(٢) غَلْبَاءً، وَلَا
التَّعَدِّيَ لِلْقَدْرِ سُمُوًا، وَلَا الزَّهْوَ مُرُوءَةً، وَلَا الْاسْتِطَالََةَ عِزًّا^(٣)، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا تَسَمُّوا النَّبِيلَ
بَذَخًا، وَلَا الْمُرُوءَةَ تَجْبِيرًا.

وَيُقَالُ: مَعَ فُلَانٍ جَبَرِيَّةٌ^(٤)، أَي: كِبَرٌ. وَهُمْ الْجَبَرِيَّةُ - بِالسُّكُونِ - خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ^(٥).

باب (١٠٠)

[خَذَلَ الْمُتَكَبِّرَ]

يُقَالُ: طَامَنْتُ مِنْ نَخْوَتِهِ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوْرِهِ، وَقَمَعْتُ مِنْ طُغْيَانِهِ،
وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ، وَقَصَّرْتُ مِنْ بَصَرِهِ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ، كُلُّ هَذَا إِذَا قَصَّرْتَ إِلَيْهِ
نَفْسَهُ، وَفَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ نَخْوَتَهُ. وَتَقُولُ: قَدْ اغْتَدَلَ صَعْرُهُ، وَلَانتَ عَرِيكَتُهُ، وَلَانتَ مَجَسَّتُهُ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرْبُنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَحَادِعُ^(٦) /

وَيَقَالُ: لَا أَرَى فُلَانًا يَقْبَلُ تَنْصُفِي وَتَضَرُّعِي.

- (١) الصَّلَفُ: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة، والادعاء فوق ذلك تكبراً. «اللسان»: (صلف).
- (٢) الْبَذَخُ: الفخر والتطاول. فإذا تطاول الرجل بكلامه وتكبر وفخر فهو باذخ. «اللسان»: (بذخ).
- (٣) من معاني التطاول والاستطالة: أن يرفع رأسه ويرى أن له فضلاً على الناس في القدر، فيترفع على الناس ويستحققرهم.
- (٤) وتقول: فلان جبار بين الجبرية والجبرية والجبرياء، والجبار هو المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. «اللسان»: (جبر).
- (٥) الجبرية: هم الذين ينفون الفعل حقيقةً عن العبد ويضيفونه إلى الله تعالى، والجبرية أصناف، فالخالصة منهم هي التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل أصلاً، والقدرية هم الذين يزعمون أن كل عبد خالقٌ لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى. «الملل والنحل» للشهرستاني: (٦٧/١)، و«التعريفات» ص ١٥٣.

- (٦) البيت بهذه الرواية للفرزدق، انظره في «ديوانه» (ص ٣٦٢)، و«الأغاني»: (٣٠٩/١٠)، وجاءت رواية عجزه في (ب) وطبعة دار المعارف: أقمنا له من ميّله فتقومًا. وفي المعارف: (درته) بدل (ميّله)، وهذا البيت برواية =

【 (١٠١) بَابُ الاسْتِخْذَاءِ ^(١) 】

يُقَالُ: اسْتَحْذَأَ فُلَانٌ اسْتِخْذَاءً، وَخَضَعَ خُضُوعاً، وَخَشَعَ خُشُوعاً، وَخَنَعَ خُنُوعاً، وَكَنَعَ كُنُوعاً، وَضَرَعَ ضَرَاعَةً، وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ، وَيُقَالُ فِي مَثَلِ الْحُمَى: أَضْرَعْتَنِي لَكَ، أَي: لَا امْتِنَاعَ بِي عَلَيْكَ، وَبَخَعَ بَخَاعَةً، وَاسْتَكَانَ اسْتِكَانَةً، وَاسْتَقَادَ اسْتِقَادَةً، وَاسْتَدَلَّ اسْتِدْلَالاً. وَيُقَالُ: تَضَاعَلَتْ تَضَاوُلًا، وَتَصَاغَرَ الرَّجُلُ تَصَاغُرًا، وَأَعْطَى الْقِيَادَ وَالْقَوَدَ وَالْمَقَادَةَ، وَتَهَضَّمَ لَكَ تَهَضُّمًا، وَتَطَامَنَ تَطَامُنًا، وَتَقَاصَرَ لَكَ تَقَاصُرًا، وَتَحَاقَرَ تَحَاقُرًا، وَتَطَاطَأَ تَطَاطُؤًا. وَاسْتَوَسَقَ: إِذَا انْقَادَ وَاسْتَقَامَ، وَدَانَ لَهُ وَاسْتَسَلَّمَ، وَأَمَكَّنَ مِنْ يَدِهِ، وَاسْتَأَسَرَ / وَعَنَّا يَعْنُو: إِذَا خَضَعَ. وَالْعَانِي: الْأَسِيرُ، وَالْجَمْعُ: الْعُنَاةُ.

【 (١٠٢) بَابُ 】

تَقُولُ: قَدْ اسْتَحْذَأَ وَاسْتَحْذَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

وما اسْتَحْذَأْتُ لِلْحَدِثَانِ حَتَّى أَتَانِي مِنْ وَرَائِي أَوْ أَمَامِي

يقال: استخذأت للرجل وخذيت له، وخذأت أيضاً، وخضع، وخنع، وخشع، وبخع، وضرع^(٢)، وكنع^(٣)، واستكان، واستقاد، وعقر خده، ووضع خده، واستدل، وتضاءل،

= هذا العجز قائله المتلمس الضبي، كما في «ديوانه» ص ٣١٥ ذكره محققه في قسم الشعر المنسوب للشاعر، و«اللسان»: (درأ)، وقال فيه: من الناس من يظن أن هذا البيت للفرزدق، وليس له، وبيت الفرزدق هو:

وكنا إذا الجبار صعر خده ضربناه تحت الأنبيين على الكرذ

وهذه رواية ثانية لبيت الفرزدق، ذكرها أيضاً ابن سيدة في «المخصص»: (٨٩/١).

(١) مكان هذا الباب في المخطوط الأصل بعد باب (١٩) الخطار بالنفس، لكن نقل إلى هنا لمناسبته لما هنا، ولموافقة نسخة (ب) والمطبوع.

(٢) قال الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [الأنعام: ٤٣] معناه: تذللوا وخضعوا. وفي حديث الاستسقاء: «خرج مبتذلاً متضرعاً» والتضرع فيه معناه التذلل والمبالغة في السؤال. «النهاية» و«اللسان»: (ضرع).

(٣) وفي الحديث: «أعوذ بالله من الكنوع» وهو الذنن من الذل، والتخضع للسؤال. «النهاية»: (كنع).

وَنَصَاغَرَ، وَانْقَادَ، وَتَطَامَنَ، وَتَطَاطَأَ، وَتَهَضَّم نَفْسَهُ، وَتَقَاصَرَ. وَأَعْطَى الْقَوْدَ وَالْمَقَادَةَ، وَأُدْعَنَ، وَدَانَ لَهُ، وَاسْتَسَلَّمَ، وَأُمَكَّنَ مِنْ يَدِهِ، وَاسْتَأَسَرَ.

باب (١٠٣)

جلاله الموقع^(١)

تَقُولُ: هَذَا أَجَلٌ مَوْقِعًا عِنْدِي مِنْ كُلِّ رَغِيْبَةٍ، وَذَخِيْرَةٍ، وَفَائِدَةٍ، وَمُسْتَفَادٍ، وَمَعْنَمٍ^(٢)، وَمُنْفَسٍ، وَمُدَّخِرٍ، وَعَلَقٍ مُسْتَفَادٍ، وَمِنْ كُلِّ عَوَظٍ^(٣)، وَمِنْ كُلِّ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ.

باب (١٠٤)

[خذلان العدو]

يُقَالُ: قَدْ كَبَا زَنْدُ الْعَدُوِّ: إِذَا وَلَّى أَمْرُهُ، وَصَلَدَ زَنْدُهُ وَأُصْلِدَ أَيْضًا، وَأَفْلَ نَجْمُهُ، وَذَهَبَتْ رِيْحُهُ، وَطَفِئَتْ جَمْرَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ، وَكَلَّ حَدُّهُ، وَفُلَّ أَيْضًا، وَتَعَسَّ جَدُّهُ، وَانْقَطَعَ نِظَامُهُ، وَتَضَعَّعَ رُكْنُهُ / وَضَعَفَ عَقْدُهُ، وَفُتَّ عُضْدُهُ، وَسَهَلَتْ مَنَعَتُهُ، وَذَلَّ عِزُّهُ، وَرَقَّ جَانِبُهُ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ.

باب (١٠٥) [التفرق]^(٤)

تَقُولُ: فَضَّ اللَّهُ جَمْعَهُمْ، وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ، وَبَتَّ أَقْرَانَهُمْ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ، وَشَدَّبَ جَمْعَهُمْ، وَشَرَّدَهُمْ فِي الْبِلَادِ، وَمَزَّقَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَتَرَكَهُمْ عِبَادِيدَ مُتَفَرِّقِينَ^(٥).

(١) في طبعة لويس: باب المعنم.

(٢) في نسخة (ب): مُعْتَنَم.

(٣) في طبعة لويس: عَرْض.

(٤) سيأتي (٤٣٦) باب تفرق القوم، وقد جاءت هذه الأبواب الأربعة كلها في طبعة لويس مجموعة في باب (كسرة العدو) وباب (تفرق القوم).

(٥) تقول: تفرق القوم عبايد وعبايد. والعبايد والعبايد: الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها، ولا واحد له في ذلك كله، ولا يقع إلا في جماعة، ولا يقال للواحد: عبيد. «اللسان»: (عبد).

وَأَبَادِيدُ^(١)، وَأَيْدِي سَبَأٍ مُتَشَتِّينَ^(٢)، وَلَفَظَتَهُمُ الْبِلَادُ، وَتَجَهَّمَتُهُمْ وَمَجَّتَهُمُ الْأَمْصَارُ. وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ، مُتَبَدِّدُونَ، مُتَشَتِّتُونَ، مُتَمَرِّقُونَ، مُتَشَعِّبُونَ، مُتَطَرِّدُونَ، مُتَشَرِّدُونَ، مُتَصَدِّعُونَ، مُنْقَضُونَ.

【 (١٠٦) بَابُ مِنْهُ 】

تَقُولُ: قَدْ مَحَقَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ، وَعَقَى آثَارَهُمْ، وَأَبَادَ خَضِرَاءَهُمْ وَعَضْرَاءَهُمْ^(٣)، وَاجْتَثَّ أَصْلَهُمْ، وَاضْطَلَمَهُمْ، وَاسْتَأْصَلَ شَأْفَتَهُمْ^(٤)، وَأَبَادَهُمْ، وَقَتَلَهُمْ أَبْرَحَ قَتْلَ^(٥)، وَأَذْرَعَ قَتْلَ، وَأَوْرَدَهُمْ مَوَارِدَ لَا صَدْرَ لَهَا، وَقَطَعَ / أَذْبَارَهُمْ، وَأَبَاحَ دِمَاءَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ أُحْدُوثةً سَائِرةً، وَعِظَةً زَاجِرَةً، وَرَاشِدَةً أَيْضاً مُرْشِدَةً، وَعِبرَةً رَادِعَةً وَظَاهِرَةً أَيْضاً، وَمَثَلًا مَضْرُوبًا، وَجَعَلَهُمْ لِلْحَقِّ لِسَانًا، وَعَلَى الْبَاطِلِ حُجَّةً، وَجَعَلَهُمْ عِبرَةً لِمَنْ اعْتَبَرَ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ أَبْصَرَ، وَعِظَةً لِمَنْ تَذَكَّرَ، وَأَحَلَّ بِهِمْ بَأْسَهُ، وَعِبرَةً، وَمَثَلَاتِهِ، وَقَوَارِعُهُ، وَسَطَوَاتِهِ، وَنِقْمَهُ وَنَقْمَاتِهِ، وَجَوَائِحَهُ.

وَتَقُولُ: قَدْ سَطَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَصَالَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً، وَوَتَبَ عَلَيْهِ وَتَبَةً، وَمَا كَانُوا إِلَّا جَزْرًا لِسُيُوفِنَا، وَدَرِيَّةً لِرِمَاحِنَا، وَعَرْضًا لِسِهَامِنَا، وَلَقَى لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، وَضَرَّابَ لِسُيُوفِنَا. وَيُقَالُ: قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ، وَفَرَّقَهُمْ شَذَرَ مَذَرَ^(٦)، وَشَذَرَ بَذَرَ^(٧)، وَشَذَرَ مَذَرَ.

- (١) تقول: ذهبوا عباديد يباديد وأباديد، أي: فرقاً متبددين. «اللسان»: (بدد).
- (٢) شبهوا بأهل سبأ لما مزقهم الله في الأرض كلَّ ممزق، فأخذ كلُّ طائفة منهم طريقاً على جِدَّةٍ، واليد: الطريق، يقال: أخذ القوم يدَ بحرٍ. «اللسان»: (سبأ).
- (٣) خضراءهم، أي: سوادهم ومعظمهم. وأنكره الأصمعي وقال: إنما يقال: أباد الله غضراءهم، أي: خيرهم وغضارتهم. «اللسان»: (خضر).
- (٤) الشَّافَةُ: الأصل، وقيل: شافَةُ الرجل: أهله وماله. «اللسان»: (شأف).
- (٥) أي: أسرعه.
- (٦) أي: فرقهم وبددهم في كلِّ وجه، ومنه حديث الصديقة عائشة رضي الله عنها: إِنَّ عُمَرَ شَرَّدَ الشَّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ. «النهاية»: (شذر).
- (٧) وشَذَرَ بَذَرَ أَيْضاً، أي: في كلِّ وجه. وبَذَرَ مَالَهُ: أفسده وأنفقه في السَّرَفِ، وكلُّ ما فرقته وأفسدته فقد بَذَرْتَهُ. «اللسان»: (بذر).

【 (١٠٧) باب منه 】

تَقُولُ: لَمَّا تَرَأَتْ الْفِتْنَانِ ضَعُضَ اللَّهِ أَرْكَانَ أَعْدَائِهِمْ، وَزَلَزَلْ أَعْدَامَهُمْ، وَنَخَبَ قُلُوبَهُمْ^(١)، وَرَعَبَ أَفْعِدَتَهُمْ / وَأَطَاشَ سِهَامَهُمْ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ، وَأَرَعَدَ فَرَائِصَهُمْ، وَأَسَكَّنَ الرُّعْبَ جَوَانِحَهُمْ، وَقَذَفَ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَصَرَفَ وُجُوهَهُمْ، وَمَلَأَ قُلُوبَهُمْ وَصُدُورَهُمْ رَهْبَةً، وَخَشْيَةً، وَهَيْبَةً، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، وَمَنْحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَانَهُمْ، وَهَزَمَ اللَّهُ أَفْعِدَتَهُمْ، وَطَأَمَنَ أَعْدَامَهُمْ.

【 (١٠٨) باب منه 】

يُقَالُ: قَدْ انصرفوا، وقد أضلَّ الله سَعِيَهُمْ، وَخَيَّبَ أَمَالَهُمْ، وَكَذَّبَ ظُنُونَهُمْ وَأَحَادِيثَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَرَدَّهُمْ بَغِيزِهِمْ، وَرَدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَا يَلْوِي آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ.

【 (١٠٩) باب 】

【 الإقامة بالأمر^(٢) 】

يُقَالُ: قَدْ اضْطَلَعَ^(٣) فُلَانٌ بِمَا قَلَّدَهُ الْأَمِيرُ، وَبِمَا فَوَّضَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ، وَأَسْنَدَهُ إِلَيْهِ، وَأَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَنَاطَهُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَوَلَّاهُ^(٤) إِيَّاهُ مِنَ الْعَمَلِ، وَاسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ مِنَ الْعَمَلِ، وَعَصَبَ بِهِ^(٥) مِنَ الْأُمُورِ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ، وَاعْتَمَدَهُ لَهُ، وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْيِيرِهِ، يَكُلُّهُ وَكُلَّوْا وَتُكْلِنَا / وَوَكَّلَا وَتُكَلِّ وَوَكَّلَةً، وَأَصْلُ التُّكْلَةِ الْوَاوُ، وَلَكِنْهُمْ قَلَّبُوهَا تَاءً، كَمَا قَالُوا فِي وَرَاثٍ: تَرَاثٌ، وَفِي وَكَلَةٍ: تُكَلَّةٌ، وَفِي وَحْمَةٍ: تُحْمَةٌ، وَفِي وَجَاهٍ: تُجَاهٌ.

(١) أي: انتزعها.

(٢) في طبعة لويس: باب الاضطلاع.

(٣) اِفْعَلْ، من الضلاعة وهي القوة. يقال: اضطلع بحمله، أي: قوي عليه ونهض به. «اللسان»: (ضلع).

(٤) في طبعة لويس: أولاه.

(٥) في المطبوع: وعصبه به.

【 (١١٠) باب [التأخير] 】

يُقَالُ: أَخَّرْتُ الْقَوْمَ بِالْمَالِ تَأْخِيرًا، وَأَجَّلْتُهُمْ تَأْجِيلًا، وَنَفَسْتُهِمْ تَنْفِيسًا، وَأَمَهَلْتُهُمْ إِمْهَالًا، وَرَفَعْتُهُمْ تَرْفِيعًا^(١)، وَأَنْظَرْتُهُمْ إِنْظَارًا، وَجَعَلْتُ فِيهِ لَهُمْ مُهْلَةً، وَنَظَرَةً، وَضَرَبْتُ لَهُ^(٢) فِيهِ أَجَلًا وَمَوْعِدًا، وَنَجَمْتُ عَلَيْهِمْ نُجُومًا وَتَنْجِيمًا.

【 (١١١) باب [تفاقم الأمر] 】

يُقَالُ: اقْصِدْ فَلَانًا^(٣) قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُ، وَتَجْتَمِعَ مَكِيدَتُهُ، وَتَسْتَحْكِمَ شَكِيمَتُهُ، وَيَسْتَفْجِلَ أَمْرُهُ، وَيَتَفَاقَمَ، وَيَتَرَاقَى، وَيَسْتَشْرِي، وَيُعْضِلُ، يَقَالُ: اسْتَشْرَى الشَّرُّ: إِذَا زَادَ، وَأَعْضَلَ فَهُوَ مُعْضِلٌ، وَيَكْتَفُفُ جَمْعُهُ، وَيَشْتَدُّ رُكْنُهُ. [وَيَقَالُ: أَعْضَلَ الْأَمْرُ وَأَفْطَعَ، وَاسْتَشْرَى الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَجَلَّ الْأَمْرُ عَنِ الْعِتَابِ، وَأَعْيَا عَلَى الرَّاقِي، وَعَظُمَ عَنِ التَّلَاقِي. وَفِي الْأَمْثَالِ: بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى^(٤) وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَبَلَغَتِ الدَّلُؤُ الْحَمَاءَ^(٥)، وَبَلَغَ السَّكِينُ الْعَظْمَ^(٦)، وَبَلَغَ الْحَزَامُ الطُّبْيِينَ^(٧)،

(١) ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «أراد أن يرفقه عني» أي: ينقُس ويخفف. «النهاية»: (رفه).

(٢) كذا من الأصل المخطوط، ولعل الصواب: لهم.

(٣) في نسخة (ب) وطبعة لويس: اقْصِدْ الْعَدُوَّ.

(٤) الزُّبَى، جمع زُبْيَةٍ، وهي الرابية التي لا يعلوها الماء، وهي من الأضداد، وقيل: إنما أراد الحفرة التي تُخْفَرُ لِلسَّيْلِ وَلَا تَحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لِنَلَا يَبْلُغَهَا السَّيْلُ فَتَنْطُمُ، وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحدَّ. وهذا من كلام سيدنا عثمان لما حُصِرَ، وكان سيدنا علي رضي الله عنه يومئذٍ غائبًا في مالٍ له، فكتب إليه: أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين، فإذا أناك كتابي هذا فأقبل إليَّ..

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ
وإلا فأدركني ولمّا أمزقٍ

«الفاق»، و«النهاية»: (زبا). و«فصل المقال» ص ٤٧٢.

(٥) أي: بلغت الدلو الطين في قعر البئر.

(٦) أي: قطع اللحم كله حتى لم يجد مقطعا، والغرض انتهاء الشدة إلى ما لا نهاية، يضرب في تناهي الشر وتفاقمه. «المستقصى»: (١٣/٢).

(٧) الطَّبْيُ بالكسر والضم: حَلَمَاتُ الصَّرَعِ التي من حُفٍّ وظَلْفٍ وحافرٍ وسَبْعٍ، ج: أَطْبَاءٌ. وهذا المثل كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والأذى؛ لأن الحزام إذا انتهى إلى الطبيين فقد انتهى إلى أبعد غاياته، فكيف إذا تجاوزه؟

وَأَنْقَطَعَ السَّلَى مِنَ الْبَطْنِ^(١)، وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٢)، وَقَوْلُ: قَدْ تَفَاقَمَ الصَّدْعُ، وَاضْطَرَبَ الْحَبْلُ، وَحَلِمَ الْأَدِيمُ^(٣)، وَقَوْلُ: أَكْبَرَ فَلَانُ الْأَمْرِ، وَأَعْظَمَهُ، وَاسْتَفْظَعَهُ، وَاسْتَنْكَرَهُ، وَاسْتَشْنَعَهُ، وَاسْتَبَشَعَهُ^(٤).

(١١٢) بَابُ

خَلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ

يُقَالُ: خَلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَغَيْرِهِ، وَنَجَّاهُ، وَانْتَأَسَهُ^(٥)، وَانْتَشَيْتُهُ، وَاسْتَشَلَّيْتُهُ^(٦)، وَأَنْقَذَهُ، وَالنَّقَائِذُ: مَا أَنْقَذْتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَمِنْ شَيْءٍ، وَاحِدَتُهَا: نَقِذَةٌ، وَالْأَخِيذَةُ: مَا أَخَذَهُ الْعَدُوُّ، وَالسَّيِّقَةُ: مَا اسْتَأْفَقَهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْمَوَاشِي /، وَلَا يُقَالُ: السَّائِقَةُ؛ لِأَنَّ السَّائِقَةَ الْفَاعِلَةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقَةِ الْعِدَى إِنْ اسْتَقَدَمْتُ نَحْرُ، وَإِنْ جَبَّاتِ عَفْرُ^(٧)

(١) السَّلَى لِلْمَاشِيَةِ، وَهُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ: الْمَشِيمَةُ، وَإِذَا انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ هَلَكَ الْحَامِلُ وَالْمَحْمُولُ بِهِ. وَتَثْنِيَّةٌ (سَلَى): سَلِيَانٌ. يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ الْمُتَفَاقِمِ. انْظُرْ: «الْمُسْتَقْصَى»: (٣٩٧/١)، وَ«فَصْلُ الْمَقَالِ» ص ٤٦٣.

(٢) يَضْرِبُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَسْتَطَاعُ تَدَارُكُهُ لَتَفَاقِمِهِ، قَالَ:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَه اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
«الْمُسْتَقْصَى»: (٣٥/١) وَقَدْ سَلَفَ ص ٣٧.

(٣) حَلِمَ الْأَدِيمُ يَحْلِمُ حِلْمًا: إِذَا تَنَقَّبَ وَفَسَدَ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ:

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كِدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
وَالْأَدِيمُ إِذَا فَسَدَ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَدْبِغَ. وَيَضْرِبُ هَذَا مَثَلًا عِنْدَ ذَهَابِ الْأَمْرِ وَفَسَادِهِ وَاتِّشَارِهِ. انْظُرْ: «الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ»: (٩٢/١)، وَ(٢٦٨/٢).

(٤) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤْسٍ.

(٥) انْتَأَسَهُ مِنْ صُرْعَتِهِ: إِذَا نَعَشَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَمْ انْتَشَتَ بِالسِّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ رَأْسِيرًا وَبِالنَّوَالِ مُقْلًا

(٦) كُلٌّ مِنْ دَعْوَتِهِ حَتَّى تَخْرُجَهُ تَنْجِيهِ مِنْ مَوْضِعٍ هَلَكَتْهُ فَقَدْ اسْتَشَلَّيْتَهُ وَاسْتَشَلَّيْتَهُ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا:

قَتَلْتَ بَكْرًا وَكَلْبًا وَاسْتَشَلَّيْتَ بَنِي فَقَدْ أَرَدْتَ بِأَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي

«الصَّحَاحُ»: (شَلَا).

(٧) قَائِلُهُ: نَصِيبُ بْنُ رِبَاحٍ، «دِيَوَانُهُ»، وَ«الصَّحَاحُ»: (جَبَا).

باب (١١٣)

[ما هو خير له^(١)]

يُقَالُ: هذا الأمرُ أَرَبُحُ لفلان من غيره، وأجدى عليه، وأَرَدُّ عَلَيْهِ، وَأَفْوَزُ لِقَدْحِهِ، وَأَوْزَى بَقَدْحِهِ، وَأَرَبُحُ لَصَفْقَتِهِ، وَأَعُوذُ عَلَيْهِ، وَأَوْفَرُ فِي حَظِّهِ، وَأَحْفَظُ لِحَالِهِ، وَأَجْلُبُ لِلْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: أَجْدَى عَلَيَّ الْأَمْرُ، وَأَجْدَانِي أَيْضاً، قَالَ الْأَفْوَةُ:

أَلَا عَلَّلَانِي وَأَعْلَمَا أَنَّنِي غَرَرُ وَمَا خِلْتُ يُجِدِينِي الشَّفَاقُ وَلَا الْحَذَرُ^(٢)

تَقُولُ: كَانَتْ صَفْقَةُ فُلَانٍ فِي هَذَا أَرَبَحَ، وَقَدْحُهُ فِيهِ أَفْوَزَ. وَهَذَا أَجْدَى عَلَيْهِ، وَأَرَدُّ عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ عَلَيْهِ. وَهَذَا لَهُ أَرَبُحُ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَهُ الْقَدْحُ الْأَفْوَزُ، وَصَفَّقْتُهُ لَكَ أَرَبُحَ.

باب (١١٤) [العموم]^(٣)

تَقُولُ: هَذَا الْمَطَرُ أَوْ الْمَكْرُوهُ وَغَيْرُهُ عَامٌّ، وَفَاشٍ، وَفَائِضٌ، وَشَامِلٌ، وَمُسْتَفِيزٌ، وَشَائِعٌ، وَشَاعٍ، وَذَائِعٌ، وَلَائِئِ، وَلَا مِئِ، وَقَدْ شَمِلَ النَّاسَ الْمَكْرُوهُ بِالْكَسْرِ، وَعَمَّهُمْ وَوَسِعَهُمْ، وَفَشَا. وَهُوَ مُسْتَفِيزٌ، وَشَائِعٌ، وَفَاشٍ، وَذَائِعٌ. يَقَالُ: خَبَرْتُ مُسْتَفِيزٌ، فَإِنْ قُلْتَ: مُسْتَفَاضٌ لَمْ يَجْزُ حَتَّى تَقُولَ: مُسْتَفَاضٌ فِيهِ.

وَالشَّائِعُ، وَالذَّائِعُ: الشَّامِلُ، وَلَا يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْأَخْبَارِ^(٤).

باب (١١٥) فِي ضَدِّهِ /

يُقَالُ: خَصَّ هَذَا الْمَطَرُ أَوْ الْمَكْرُوهَ، وَخَلَّلَ وَتَخَلَّلَ، وَانْتَقَرَ: إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، وَلَمْ يَعُدْ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ^(٥): الْكَلَامُ خَصَّهُ وَخَلَّلَ فِيهِ.

(١) في طبعة لويس: باب الانتفاع والريح.

(٢) ديوانه ص ٧٠.

(٣) في طبعة لويس: باب التعميم. وانظر الباب: (٦٣).

(٤) المثبت من نسخة (ب)، وسلف هذا الكلام ص ٩٣، وجاءت العبارة في طبعة لويس: ويقال: خبر مستفيض ومستفاض. (والشائع والذائع، والشامل واحد، ولكنهما لا يكادان يستعملان إلا في الأخبار).

(٥) في طبعة لويس: أبو أحمد.

باب (١١٦)

القرى والحلول في المكان

يقال: أحلّه داره، وأوطأه فناءه، وبوأه كنفه، وأفرشه جنبه، ومهّده كنفه، وحفّض له جناحه، وآواه إلى ظله، وأفاءه إلى فيئه. ويقال: نزل فلان، وحلّ، وأناخ، وخيم، وجثم، وحطّ راحلته، وضرب أوتاده، وألقى عصاه، وألقى مراسيه، وشدّ أوتيه، وضرب بعطيه.

باب (١١٧)

بمعنى: فلان لا يعارض

يقال: له قياس لا يُكسر، وجواب لا يُقطع، وغراب لا يُثنى، وحدّ لا يُغلّ، وشأو لا يُلحق، وغاية لا تُلحظ، ونهاية لا تُقارب، وبديهة لا تُعارض^(١).

باب (١١٨) [الألفية]^(٢)

تقول: فناء القوم، والجمع: أفنية، وجنابهم، والجمع: أجنبية، وكنفهم، والجمع: أكناف، وعذرتهم والجمع: عذرات، وأخذ قصاهم ممدود ومقصور، والقضاء يمدّ ويقصر: الناحية، والفضاء: الأرض الواسعة، وعرضتهم أيضاً، وأما قولهم: حاطهم بقصاهم، وحاطهم في قصاهم، أي: حفظهم^(٣). معناه: كان منهم في قاصيتهم^(٤). والأعراض

(١) زيادة من طبعة لويس.

(٢) في طبعة لويس: باب ترادف الناحية والأقطار.

(٣) جاء في هامش المخطوط الأصل: قال أبو محمد: قال العامري: معنى قولهم: حاطهم القضا: تركهم وتنحى عنهم. قال: ولا أقول: حاطهم قصاهم، وبيت بشر يصدق قوله:

فحاطونا القضا ولقد رأونا قريباً حيث يُستمع السرار

قال الطيبي: يقال: حاطهم، أي: تنحى عنهم.

(٤) جاءت العبارة في طبعة لويس: (حاطهم بقصاهم، أي: حفظهم، وبمعناه: كان منهم بقاصيتهم). وفي «أدب الكاتب» ص ٤٢١: (حاطهم الله بقصاهم، وحاطهم قصاهم) معناه: كان منهم في قاصيتهم. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائَهُ﴾ [آل عمران: ١٧٥] أي: يخوفكم بأوليائه.

واحدها: عُرْض، والجَوَانِبُ، والجَنَبَاتُ، والحَافَاتُ، والحَوَاشِي، والحُدُود، والأَصْقَاعُ. ويقال: باحَهُ القومُ، وعَرَصَتَهُم، وعَقَوْتُهُم، وعَرَاهُم، وَحَرَاهُم^(١)، وساحتَهُم، وصَرَحْتَهُم، وقاعَتَهُم، وباحَتَهُم، وصَرَحْتَهُم.

【 (١١٩) باب [المسابقة] ^(٢) 】

يُقَالُ: سَبَقْتُ الرَّجُلَ فِي خَصَلَةٍ مِنَ الْخِصَالِ، وَشَأْوَتُهُ^(٣)، وَفُتُّهُ أَفُوتُهُ فَوْتًا^(٤)، وَبَذَذْتُهُ أَبْذُهُ بَذًا^(٥)، وَأَعَجَزْتُهُ، وَأَتَعَبْتُهُ، وَعَجَلْتُهُ، وَأَلْعَبْتُهُ، وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقَهُ.

ويقال للسابق: بَانَ شَأْوُهُ عَلَيْهِ^(٦)، وَتَقَدَّمَ مَهْلُهُ عَلَيْهِ، وَسَبَقَهُ مَتْمَهْلًا، وَسَبَقَهُ قَاعِدًا، قَالَ جَرِيرٌ^(٧) يَهْجُو عُمَرَ / بن لَجَلٍ^(٨):

(١) الْحَرَآةُ: الساحة، والعَقْوَةُ: الناحية، وكذلك: الحرا مقصور، يقال: اذهب فلا أرينك بحراي وحراتي، ويقال: لا تَطُرْ حَرَآنَا، أي: لا تَقْرُبْ مَا حَوْلَنَا. «اللسان»: (حري).

(٢) في طبعة لويس: باب السابق.

(٣) الشَاوُ: السَّبْقُ، شَاوَتِ الْقَوْمَ شَاوًا، وَشَايَتِ الْقَوْمَ شَايًا: سَبَقْتَهُمْ. «اللسان»: (شأى)، قال الشاعر:

أمن كل شيء بلغت المراداً وفي كل شأٍ شأوت العباداً؟

فماذا تركت لمن لم يسُد وماذا تركت لمن كان سادا؟

(٤) ومن ذلك ما قال الحجاج في مريثة فرس له، وقد بالغ فيها:

قال له البرق وقالت له الريح جميعاً وهما ما هما:

أأنت تجري معنا؟ قال: لا إن شئتما أضحكئتما منكما

هذا ارتداد الطرف قد فُتُّه إلى المدى سبقاً فمن أنتما؟

(٥) وفي الحديث: بَذَّ الْقَاتِلِينَ، أي: سَبَقَهُمْ وَغَلَبَهُمْ. «النهاية»: (بذذ).

(٦) في طبعة لويس: بَانَ شَأْوُهُ عَلَى خَصْمِهِ.

(٧) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، أبو حرزة، من تميم، أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة، وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجاءً مرًا ولم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل. وكان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. توفي (١١٠هـ). «الأعلام»: (١١٩/٢ - ١٢٠).

(٨) وقيل: ابن لحاء، ابن حدير بن مصاد التيمي، من بني تميم، من شعراء العصر الأموي، اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات. قال فيه جرير أيضاً:

نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمُعَلَّى وَقَالَ: سَوْفَ يَبْهَرُكَ الصَّعُودُ
أَنْظِمَعْ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ؟^(١)

وَتَقُولُ لِلسَّابِقِ فِي الْكَرَمِ وَغَيْرِهِ: قَدْ حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ^(٢)، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ. وَالْأَمْدُ
وَالْمَدَى: الْعَايَةُ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ لَا يُسَامَى، وَلَا يُجَارَى، وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ، وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ،
وَهُوَ طَّلَاعُ أَنْجِدٍ، وَسَبَاقُ غَايَاتٍ، وَفُلَانٌ لَا يُشْقُ غُبَارُهُ، وَلَا يُثْنَى عَنَانُهُ، وَلَا يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ
قَدَمِهِ، وَلَا يُدْرِكُ شَاوُهُ، وَلَا يُرَامُ مُسَامَاتُهُ، وَلَا يُجَارَى وَلَا يُتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ، وَلَا
يُظْمَعُ فِي مُدَانَاتِهِ، وَلَا يُجْرَى فِي مَضَامِرِهِ.

وَعَايَةُ الشَّيْءِ، وَأَمْدُهُ، وَمَدَاهُ / وَمُنْتَهَاهُ، وَنُهَيْتُهُ، وَنَهَايَتُهُ، وَغَرَضُهُ، وَغُورُهُ: وَاحِدٌ.
وَكَذَلِكَ قَاصِيَتُهُ، وَأَقْصَاهُ، وَقَصْرُهُ، وَقُصَارَاهُ^(٣). وَيُقَالُ: جَرَيْتُ إِلَى أُبْعَدِ الْغَايَاتِ وَأَقْصَى
الْمَدَى. وَيُقَالُ: انْتَهَى الشَّيْءُ وَتَنَاهَى: إِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: جَرِي الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ.
أَيُّ: مُعَالَبَةٌ^(٤). وَمَنْ قَالَ: غِلَابٌ جَعَلَهُ مِنَ الْغُلُوِّ، وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا مَعْنَى. يُقَالُ: الْعَايَةُ الْعُلْيَا،
وَالْمُنْتَهَى^(٥) الْقُصْوَى، وَالْأَمْدُ الْأُبْعَدُ، وَالْغَرَضُ الْأَقْصَى.

= أنت ابن برزة منسوب إلى لجأ عند العصاره، والعيذان تعتصر

(وبرزة) أمه. مات (١٠٥هـ) بالأهواز. «الأعلام»: (٥٩/٥).

(١) «ديوانه» ص ١٣٠، و«حماسة الظرفاء» للزوزني: (٦٧/٢): من غير نسبة فيه. وجاءت رواية «الديوان»: والمثنى، بدل: «والمعلى»، وتبهرك، بدل: «يبهرك» و: أترجو أن تسابق سعي قوم، بدل: «أنظم أن تنال منال قوم».

(٢) أصله أنهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبه فمن سبق اقتلعها وأخذها ليعلم أنه السابق من غير نزاع، ثم كثر حتى أطلق على المبرز والمشمّر. «تاج العروس»: (قصب).

(٣) في هامش المخطوط الأصل: وقُصَارَاهُ وقصره: منتهاه.

(٤) أي: جزى المسان مغالبة؛ وذلك أن المذكية من الخيل، وهي التي تمت قوتها وشبابها، تُحْمَلُ عَلَى الْحَشَنِ مِنَ الْأَرْضِ؛ لِلثِّقَةِ بِقَوَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا. فَتَغْلِبُ مَنْ يَجَارِيهَا. وَيُرْوَى: (غِلَابٌ) جَمْعُ غُلُوةٍ، وَهِيَ مَدَى الرَّمِيَةِ. وَالْمَثَلُ قَالَهُ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ الْعَبْسِيُّ لِحَمَلِ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، وَفَرَسٍ قَيْسٍ يَوْمَنْدُ (الداحس). انظر «أمثال العرب» للضيبي: ٨٥، و«فصل المقال» ص ١٢٧، و«الزاهر»: (٢/ ٣٦٥ - ٣٦٦).

(٥) بدلها في طبعة لويس: النهاية.

(١٢٠) باب [التمييز^(١)]

تَقُولُ: جَعَلْتُ ذَلِكَ مُمَيِّزًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَارِقًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَاصِلًا، وَصَادِعًا، وَحَاجِزًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ، أَيُّ: فَضْلٌ^(٢) وَتَمَازٍ، وَبَيِّنٌ، أَيُّ: بُعْدٌ، قَالَ:

هِيَ هَاتِ بَيْنَ اللَّؤْمِ بَوْنٌ وَالْكَرَمِ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى وَالْحَرَمِ^(٣)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَيْنَهُمَا بَوْنٌ وَبَيِّنٌ. وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ إِلَّا الْبَوْنَ، وَهُوَ الْوَجْهُ. وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يُجِيزُ: بَيْنَهُمَا / بَيِّنٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُوسِّعُ اللَّغَاتِ وَيُجِيزُ مَا يَرُدُّهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ. وَبَيْنَ الْأَمْرَيْنِ تَمَازٍ وَتَفَاوُتٌ، وَتَبَازٍ، وَتَفَاضُلٌ، وَتَفَاضُلٌ^(٤)، وَبَيْنَ الْأَمْرَيْنِ تَنَافٍ وَتَبَازٍ، وَتَنَاقُضٌ، وَتَضَادٌ.

(١٢١) باب

بمعنى نفس الشيء

تَقُولُ: فُلَانٌ عَيْنُ الْأَدِيبِ^(٥)، أَوِ الْعَاقِلِ، وَجِدَّهُ، وَحَقُّهُ، وَكُنْهَهُ، وَنَفْسُهُ، وَكُلُّ الْأَدِيبِ، وَهُوَ الْعَالِمُ، حَقُّ الْعَالِمِ، وَحَقُّ الْأَدِيبِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى إِلَّا الْفَتَى فِي أَدْبِهِ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ الْفَتَى أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهِ^(٦)

(١) في طبعة لويس: باب الفصل بين الشئين.

(٢) في المخطوط الأصل: فضل.

(٣) ذكره الغندجاني في «فرحة الأديب»: (١/١٦٥) من غير نسبة، وروايته ثمة: (أيها) بدل: (هيات). ومفهوم ذلك وملخصه أن يقال في التباعد الجسماني: (بينهما بَيِّنٌ)، والتباعد الشرفي: (بينهما بَوْنٌ). انظر: «الكليات» ص ٢٣٤.

(٤) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: حكى أبو زيد: تَفَاوُتٌ وَتَفَاوُتٌ، وَتَفَاوُتٌ، ثلاث لغات.

(٥) في نسخة (ب): الأريب، في كل المواضع.

(٦) الشعر لأبي محمد اليزيدي، كما في «الموشى» للشوا ص ٩، و«نور القبس» للمرباني ص ٨٤، ومن غير نسبة في «روضة العقلاء» للبستي ص ٢٢٣.

باب (١٢٢)

يقال للزوجة^(١)

يُقال: هذه امرأة الرجل، وَحَلِيلَتُهُ، وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ أَيْضاً، وَحَنَّتُهُ^(٢)، وَظَعِنَتُهُ، وَطَلَّتُهُ، وَعَرَسَهُ، وَكَمَيْعُهُ، وَعَشِيرُهُ، وَكَنَّتُهُ^(٣)، وَقَعِيدَتُهُ، وَرَبِضُهُ^(٤)، وَكَنِيعُهُ، وَقَرِينَتُهُ، وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ، وَأُمُّ مَثْوَاهُ، وَسَكَنُهُ، وَلِبَاسُهُ، وَإِزَارُهُ، وَبَيْتُهُ. قال الشاعر:

وَإِنِّي لَمُحْتَاجٌ إِلَى مَوْتِ طَلَّتِي وَلَكِنَّ شَيْءَ السَّوِّ بَاقٍ مَعَمَّرُ^(٥) /

وهذا زوج المرأة، وَبَعْلُهَا، وَحَلِيلُهَا، وَالبَّعْلُ: الربُّ، تقول: هذا بَعْلُ الدَّارِ، أي: رَبُّهَا، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿أَنْذَعُونَ بَعْلًا﴾.

(١) في طبعة لويس: باب الأزواج. وفي طبعة المعارف: باب الحليلة، وفيه نقص عما هنا.

(٢) قال كثير:

فقلت لها: بل أنت حنة حوقل جوى بالفرى بيني وبينك طابن
وقال آخر:

ما أنت بالحنة الودود ولا عندك خيرٌ يُرْجى لملتمس
(٣) الكَنَّةُ: امرأة الابن، وَسَمَّيْتُ المرأة المتزوجة كنة لكونها في كُنٍّ من حفظ زوجها.
(٤) قال الشاعر:

جاء الشتاء ولمَّا آتخذ رَبِضاً يا ويح كفي من حفر القراميص
والقراميص: جمع قرموص، وهي حفرة تُحْفَرُ في الأرض، تُوقَدُ فيها النار.
«الزاهر»: (٦٠/٢).

(٥) «رسائل الثعالبي» (الكناية والتعريض) ص: ٥، و«اللسان»: (طلل)، وروايته في الرسائل: (ولكن متاع السوء) بدل: (شيء السوء)، وذكر ابن عبد ربه في «العقد الفريد» قولهم في المناكح (٥٩/٤ - ٦٠) و(١٢٣/٧)، أنه قيل لأعرابي: كيف حبُّك لزوجتك؟ قال: ربما كنت معها في الفراش، فمدت يدها إلى صدري، فوددتُ والله أن أَجْرَةَ خَرَّتْ من السَّقْفِ فَقَدَّتْ يَدَهَا وَضِلْعَيْنِ من أضلاع صدري، ثم أنشأ يقول:

لقد كنت محتاجاً إلى موت زوجتي ولكن قرين السوء باقٍ معمر
فيا ليتها صارت إلى القبر عاجلاً وعذبها فيه نكيرٌ ومنكرٌ

باب اللؤم (١٢٣)

يُقَالُ: فلانٌ لئيمٌ الظفر، ولئيمٌ القُدرة والغلبة، وسئىءُ المَلَكَةِ، ورَاضِعُ المَلَكَةِ، وفَعَلَ ذَلِكَ بلؤمٍ قَدَرَتِهِ، ودَنَاءَةٍ ظَفَرِهِ، ورَضَاعٍ مَلَكَتِهِ، وسوءٍ مَلَكَتِهِ. ويُقَالُ: فلانٌ في قَبْضَتِكَ، وفي حَوَزَتِكَ، ومَمْلَكَتِكَ، وسُلْطَانِكَ، وتَحْتَ أَمْرِكَ. ويقال: هو مَلَكٌ يمينه بالفتح.

باب (١٢٤)

[أخذ الأمر بأوائله]^(١)

يُقَالُ: أَخَذْتُ الأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ، أي: بأوائله، وبِرُبَّانِهِ، وبِحَدَثَانِهِ، وبِقُورَتِهِ، وهَوْدَتِهِ، وهَوَادِيهِ، أي: في أَوَّلِهِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٢):
وَأِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ^(٣)

باب (١٢٥)

أخذ الأمر بجملته^(٤)

يُقَالُ: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأَضْبَارِهِ، أي: بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ^(٥)، وَأَخَذَهُ بِحَدَافِيْرِهِ^(٦)، وَأَصِيلَتِهِ، وَظَلِيلَتِهِ، وظلفته، وجملته، وَزُؤْبَرِهِ^(٧)، وَجَلَمَتِهِ وَجَلَمَتِهِ، وَجَلَهَتِهِ، أي: بجميعه، وَكُلِّهِ،

(١) انظر باب (٦٦).

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهلي، أبو الخطاب: شاعر جاهلي مخضرم، ولد ونشأ في نجد، أسلم، وشارك في الفتوحات مع خالد بن الوليد، عاش نحو ٩٠ عاماً، توفي نحو ٦٥هـ. «الأعلام»: (٥/٧٢).

(٣) «ديوانه» ص ٦١، وانظر: «أمالى القالي» (١/٣٨٢)، و«اللسان»: (عصر).

(٤) انظر باب (٢٣٥)، وقد جمع لويس شيخو بينه وبين هذا الباب في طبعته.

(٥) والإضبارة: الحُزْمَةُ مِنَ الصُّحُف، وهي الإضمامة. «اللسان»: (ضبر).

(٦) قال أبو عبيدة عن الكسائي: أخذه بحدافيره، وجداميره، وجزاميره، وجراميزه. وقال الفراء: أخذه بصِنَائَتِهِ وسِنَائَتِهِ. «أمالى القالي»: (١/٣٨٢).

(٧) أنشد ابن أحمر:

وإن قال غاوٍ من تَنوِخٍ قصيدة

بها جَرَبٌ عُذَّتْ عَلَيَّ بِزُوبراً

وَأَصْلِهِ. وَاسْتَوْعَبَهُ، وَاسْتَعْرِفَهُ، وَاعْتَرَفَهُ، وَاسْتَقْصَاهُ وَتَقْصَّاهُ، وَحُزْتُ الشَّيْءَ وَحَوَيْتُهُ، وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهِ، وَاحْتَوَيْتُ عَلَيْهِ، وَالتَّحَفْتُ عَلَيْهِ، وَاشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ.

باب (١٢٦)

تمام الأمر^(١)

يُقَالُ: قَدْ تَمَّ الْأَمْرُ فَهُوَ تَامٌ، وَسَبَّغَ، وَكَمَلَ، فَهُوَ سَابِغٌ وَكَامِلٌ، وَوَفَرَ فَهُوَ وَافِرٌ، وَيُقَالُ: هَذَا تَمَامُ الْأَمْرِ بِالْفَتْحِ، وَلَيْلُ التَّمَامِ بِالْكَسْرِ^(٢)، وَتِمَامُ حَمَلِ الْمَرْأَةِ بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ.

وَإِذَا نَقَصَ قُلْتُ^(٣): هُوَ نَاقِصٌ، وَعَاجِزٌ، وَمُخَدَّجٌ، يَقَالُ: خَدَجَتِ النَّاقَةَ وَلَدَهَا: إِذَا أَلْقَتْهُ لغير تمام، وَيُتَرَفَعُ فَهُوَ مَبْتُورٌ، وَزَائِلٌ، وَزَالٌ. وَالْوَضِيعَةُ، وَالْوَكْسُ، وَالنُّقْصَانُ، يُقَالُ: وَضِعْتُ فِي مَالِي، وَأَضِغْتُ، وَوَكِسْتُ وَأَوْكِسْتُ.

وَإِذَا زَادَ قُلْتُ^(٤): زَائِدٌ، وَمُؤَفٍّ، وَأَنَافُ الْمَالُ فَهُوَ مُنِيفٌ، يُقَالُ: أَنَافَ الْمَالُ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ، أَي: زَادَ، قَالَ الْحَمَّادِيُّ: الْقَصْدُ وَاسِطَةُ الْأُمُورِ، فَمَا زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَرَفٌ، وَمَا نَقَصَ فَهُوَ عَجْزٌ.

= أي: نسبت إليّ بكمالها وكل ما فيها، لأن زوبر: علم جنس على معنى الإحاطة والشمول، من قولهم: أخذ الشيء بزوبره: إذا أخذه كله. وقيل: بزوبرا، أي: كذباً وزورا. «الإنصاف» لأبي البركات الأنباري: (٤٩٦/٢).

(١) في طبعة المعارف: باب السبوغ.

(٢) وهو أطول ما يكون من ليالي الشتاء. قال الأصمعي: ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، والنصارى تعظمها وتقوم فيها. أو هي ثلاث ليال لا يستبان نقصانها من زيادتها، أو هي اثنتا عشرة ساعة فصاعداً، أو إذا بلغت ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة. وقال أبو عمرو: ليل التمام: ستة أشهر: ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة، وثلاثة أشهر حين يرجع. «تاج العروس»: (تمم).

(٣) بدلها في نسخة (ب): وتقول في النقصان.

(٤) بدلها في نسخة (ب): وتقول في الزيادة.

【 (١٣٧) باب بلي الشي ^(١) 】

يُقَالُ: بلي الشيء يَبْلَى بَلًى / وَبَلَاءٌ فَهُوَ بَالٍ، وَكَذَلِكَ: بَلَى الثَّوبُ يَبْلَى بَلًى وَبَلَاءً، مَفْتُوحُ
الأولى مَمْدُودٌ، وَلَمْ نَجِدْ بَلَاءً إِلَّا فِي بَيْتِ الْعَبَّاجِ ^(٢):

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَانِ مَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ ^(٣)

وَقَدْ صَارَ الشَّجَرُ أَوْ النَّبْتُ أَوْ الْعَظْمُ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ بَالِيًا، وَرَمِيمًا، وَرُقَاتًا، وَحُطَامًا،
وَهَشِيمًا، وَحَصِيدًا، وَجُذَادًا، وَفُتَاتًا.

【 (١٣٨) باب الشَّكَرَانِ 】

يُقَالُ: النَّشْوَانُ، وَالسَّكَرَانُ، وَالنَّزِيفُ، وَالثَّمِلُ. وَيُقَالُ: انْتَشَى الرَّجُلُ، أَي: سَكَرَ،
وَنَزِفَ، وَثَمِلَ.

قال الشاعر:

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَيْسَ النَّدَامَى أَنْتُمْ آلَ أَبْجَرَا ^(٤)

(١) انظر باب (١٦٤)، وقد جعلهما لويس شيخو باباً واحداً، وسمّاه: باب الإخلاق.

(٢) هو عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، راجز مجيد، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها، ثم أسلم، وعاش أيام الوليد بن عبد الملك، ففلج وأقعد، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد، وكان لا يهجو، وهو والد ربيعة. توفي نحو (٩٠هـ). «الأعلام»: (٨٦/٤).

(٣) «ديوانه» ص ٤١٣، «تهذيب اللغة»: (٥/١٩٠)، و«اللسان»: (بلا)، ومن غير نسبة في «الزاهر»: (١/٢٤٧).

(٤) قائله الأبيّرد اليربوعي، كما في «العباب الزاخر»: (١/٢٠)، و«الأغاني»: (١٣/١٤٨)، و«المصباح»: (نزف).

باب (١٢٩)

الرّايات والأعلام والبنود

يُقال: الرّايَاتُ، والأَعْلَامُ، والْبُنُودُ في طَرِيقٍ. والعُقَاب: العَلَمُ، لكنه غيرُ مُسْتَعْمَلٍ^(١).
وَالْأَلْوِيَّةُ والمِطَارِدُ دُونَ الْأَعْلَامِ^(٢). [قال ابن خالويه: ويقال للرّاية: الدَّرَفْس. قال البَحْثَرِي^(٣)
في قَصِيدَتِهِ السَّيْنِيَّةِ التي وصف بها إيوان كسرى^(٤)، وهي من أحسن شعره، أولها:
صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبَسٍ
فيقول في أثنائها:

وَالْمَنَايَا مَوَاتِلٌ وَأَنُوشَرٌ وَأَنْ يُزْجِي الصُّفُوفَ تَحْتَ الدَّرَفْسِ^(٥)
وَيُقَالُ: نَشَرَ الْأَعْدَاءُ رَايَاتِ صَلَاتِهِمْ، وَرَايَاتِ بَاطِلِهِمْ، وَأَعْلَامَ جَهَالَتِهِمْ، وَنَشَرَ الْأَوْلِيَاءُ
رَايَاتِ جَمْعِهِمْ.

(١) العُقَاب، أنثى، وقيل: هي العَلَمُ الضَّخْم، شُبِّهَتْ بالعُقَاب من الطَّيْرِ، وهو اللِّوَاء. وفي الحديث أنه كان
اسمُ رايته عليه الصَّلَاة والسلام العُقَاب. وعلى ذلك يكون مستعملاً. «المخصص»: (٢/ ١٢١)،
و«النهاية»: (عقب).

(٢) جاءت العبارة في «اللسان»: (لوى): والألوية: المِطَارِدُ، وهي دون الأعلام والبنود.

(٣) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة، شاعر كبير، يقال لشعره: سلاسل الذهب. وهو أحد
الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحثري. ولد بمنبج (بين حلب والفرات)
ورحل إلى العراق فاتصل بجماعة من الخلفاء. توفي بمنبج (٢٨٤هـ) له كتاب الحماسة. «الأعلام».
قال الصولي: سمعت عبد الله بن المعتز يقول: لو لم يكن للبحثري إلا قصيدته السينية في وصف إيوان
كسرى، فليس للعرب سينية مثلها، وقصيدته في وصف البركة، لكان أشعر الناس في زمانه. «معاهد
التنخيص»: (١/ ٨٣).

(٤) الإيوان: الصُّفَّة العظيمة، وإيوان كسرى يضرب به المثل للبنانيان الرفيع، العجيب الصنعة، المتناهي
الحصانة والوثاقة؛ لأنه من أعجب أبنية الدنيا، وهو من أحسن آثار الملوك، وهو بالمداخن من بغداد على
مرحلة، بناه كسرى أبرويز في نيّف وعشرين سنة، وتأنق في تأسيسه وتشجيده وتحسينه. «ثمار القلوب»:
(١/ ١٨٠).

(٥) ما بين معقنين زيادة في طبعة لويس، والشعر في «ديوان البحتري»: (٢/ ١١٥٦). و«المثل السائر»:
(١/ ٢٤٤).

【 (١٣٠) باب 】

يُقَالُ: هُمْ تَبَعَ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ^(١)، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ رَايَةً، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عِلْمًا. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ^(٢): إِنَّا نَحْتَمِلُ كُلَّ لُغَبَةٍ إِلَّا نَصَبَ رَايَةً، وَانْتِحَالَ دَعْوَةً / وَصُعُودَ مَنَبَرٍ^(٣). وفي الحديث: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ، فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَدَخَلَ النَّارَ»^(٤).

【 (١٣١) باب القسمة^(٥) 】

تَقُولُ: قَسَمْتُ ذَلِكَ الْمَالَ بَيْنَهُمْ قِسْمَةً، وَوَزَعْتُهُ تَوْزِيعًا، وَقَسَطْتُهُ تَقْسِيطًا، وَقَضَضْتُهُ قَضًا، وَجَزَأْتُهُ عَلَيْهِمْ تَجْزِئَةً. وَهَذَا قِسْطُ فُلَانٍ، وَالْجَمْعُ: أَقْسَاطٌ، وَنَصِيبُهُ، وَالْجَمْعُ: أَنْصِبَاءٌ، وَسَهْمُهُ، وَالْجَمْعُ: سِهَامٌ، وَحِظُّهُ، وَالْجَمْعُ: حُظُوظٌ، وَقَسْمُهُ، وَالْجَمْعُ: أَقْسَامٌ، وَحِصَّتُهُ،

(١) أي: ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها، ومنه حديث الحسن: كَلَّمَا نَعَرَ بِهِمْ نَاعِرٌ اتَّبَعُوهُ. «النهاية»: (نعر).

(٢) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد، من أعظم الخلفاء ودهاتهم، نشأ في المدينة وشهد يوم الدار مع أبيه، استعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة، وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة (٦٥هـ)، وهو أول من نقش بالعربية على الدراهم، توفي في دمشق (٨٦هـ). «الأعلام»: (١٦٥/٤).

(٣) ذكره بنحوه في «الفائق»: (كفف)، وبنحوه في «تاريخ الخلفاء» للسيوطي ص ١٩٠، وفي سنده عنده متهم.

(٤) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وأخرجه مسلم (٤٧٨٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عَمِيَّةٍ يغضب لعَصْبَةٍ أو يدعو إلى عَصْبَةٍ، أو ينصر عَصْبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةُ جَاهِلِيَّةٍ...». والعمية، قال أبو زيد: هو الدعوة العمياء، فقيل لها في النار. «اللسان»: (عمي).

(٥) في طبعة لويس: باب القسمة والتجزئة.

والجمع: حَصَصَ. وَفُلَانٌ أَجْزَلُ قِسْمًا، وَأَوْفَرُ حَظًّا وَنَصِيبًا. وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ وَسَبَقَ قَدْحُهُ، وَهُوَ خَيْرُ قَوَيْسٍ سَهْمًا^(١)، أَي: صَارَ مِنْ بَعْدِ الْحَالَةِ الْخَسِيسَةِ إِلَى الْحَالَةِ الرَّفِيعَةِ. وَقَدْحُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْمُعْلَى، وَنَصِيبُهُ الْأَوْفَى، وَحَظُّهُ الْأَجْزَلُ، وَقِسْطُهُ الْأَوْفَرُ.

【 (١٣٢) وتقول في ضده 】

سَهْمُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْأَخْيَبِ، وَنَصِيبُهُ الْأَخْسَرُ، وَحَظُّهُ الْأَنْقَصُ، وَهُوَ مَغْبُونُ الْحَظِّ، مَنْقُوصُ النَّصِيبِ، مَبْخُوسُ الْحَظِّ، مَغْبُونُ الصَّفَقَةِ، وَسَهْمُهُ الْمَنِيعُ^(٢) وَهُوَ الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ.

【 (١٣٣) باب [المحاذاة]^(٣) 】

يُقَالُ: جَلَسَ فُلَانٌ قِبَالَكَ / وَتَجَاهَكَ وَتَجَاهَكَ، وَجِذَاءَكَ، وَحَذَوْتُكَ، وَمُقَابِلَتِكَ، وَوِجَاهَكَ، وَبِلَاذَائِكَ، وَجِذَائِكَ، وَحِذَائِكَ، وَتِلْقَائِكَ، وَجِوَالِكَ.

(١) في الأصول الخطية، والمطبوع: قريش، بدل: قويس. والمنبت من كتب الأمثال، وأول من نطق بهذا المثل خالد بن معاوية بن سنان السعدي، وذلك أنه تساب مع بني غنم عند النعمان بن المنذر، فقال خالد يرجز بهم، ومن جملة ما قال:

إِن لَنَا بِمَا آلَ عَنَّمِ عِلْمًا أَفْوَاهُ أَفْرَاسٍ أَكْلُنَ مَاشَا
أَسْتَاهُ آمٍ يَنْتَدِينُ لَنَا (تَرَكَتْهُمْ خَيْرَ قَوَيْسٍ سَهْمًا)

انظر: «الزاهر»: (٢/٢٦٩)، و«فصل المقال» ص ١٨٠.

(٢) جاء في هامش المخطوط الأصل: (السفيح، والمنيع، والوخذ: التي لا أنصاء لها). وهذه الثلاثة من قدامح الميسر التي لا نصيب لها، ويكون صاحبها خائباً. «اللسان»: (خيبة).

(٣) في طبعة لويس: باب مرادفات (أمام) و(تجاه).

【 (١٣٤) باب [الاستماع] 】

يُقَالُ: اسْتَمَعَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ، وَأَصَاخَ لَهُ يُصْنِخُ، وَأَضْغَى إِلَيْهِ يُضْغِي، وَأَذِنَ لَهُ يَأْذُنُ، وَنَصَّتَ لَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عَنْهُمْ أَذِنُوا^(١)
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٢):

بِسَمَاعٍ^(٣) يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِي مُشَارٍ^(٤)
يُقَالُ: شُرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ أَيْضًا: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ كُورِهِ، وَوَعَيْتُ الْحَدِيثَ: إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: ﴿وَتَعَبَّأْ أُذُنٌ وَعِيَةً﴾ [الحاقة: ١٢]، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الانشقاق: ٢] أَي: أَصَاخَتْ وَاسْتَمَعَتْ.

وَفُلَانٌ أُذِنٌ: إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْمَعُ، وَيُصَدِّقُ بِهِ، وَيُنْصِتُ لَهُ.

(١) قَائِلُهُ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ، كَمَا فِي «رَبِيعِ الْأَبْرَارِ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ: (٣/٣٤٠)، وَ«شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ» لِأَبِي تَمَامٍ: ١٤٥٠، وَ«الصَّحَاحُ»: (أُذِنَ)، وَقَبْلَهُ:

إِنْ يَسْمَعُوا رَيْبَةً طَارَوْا بِهَا فَرَحًا عَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
(٢) هُوَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ التَّمِيمِيِّ: شَاعِرٌ، مِنْ دَهَاةِ الْجَاهِلِيِّينَ، كَانَ قُرَوِيًّا مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي دِيْوَانِ كَسْرَى، اتَّخَذَهُ فِي خَاصَّتِهِ، وَجَعَلَهُ تَرْجَمَانًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ. تُوْفِيَ نَحْوَ (٣٥ ق هـ). «الْأَعْلَامُ»: (٤/٢٢٠).

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ: فِي سَمَاعٍ.

(٤) «الصَّحَاحُ»: (مَوْز)، وَ«الْعَقْدُ الْفَرِيدُ»: (٢/٣٥٧) (قَوْلُهُمْ فِي طَيْبِ الْحَدِيثِ)، وَ«الْمَخْصَصُ»: (٤/٣٤٨).

(١٣٥) باب [الوراثة] (١)

يُقَالُ: هَؤُلَاءِ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ، الْوَاحِدُ: وَارِثٌ، وَأَخْلَافُهُ، الْوَاحِدُ: خَلْفٌ، يُقَالُ: فَلَانٌ خَالِفَةٌ وَلَدِ فَلَانٍ: إِذَا كَانَ خَلْفَ سَوْءٍ^(٢)، وَأَعْقَابُهُ، الْوَاحِدُ: عَقِبٌ، وَعَصْبَتُهُ وَدُرَيْتُهُ، وَالْمَوْتَى أَسْلَافُ الْحَيِّ وَأَفْرَاطُهُ. وَقَدْ وَرَّعُوا مِيرَاثَ الرَّجُلِ، وَثَرَاثُهُ^(٣)، وَتَرَكَتُهُ، وَتَوَرَّعُوهُ وَتَقَسَّمُوهُ وَتَمَرَّعُوهُ. وَيُقَالُ: قَاسَمَ فَلَانٌ فَلَانًا شَقَّ الْأُبْلَمَةَ، وَهِيَ: الْخُوصَةُ مِنَ الْمُقْلِ، وَخُوصَتُهُ تَنْشِقُ نَضْفَيْنِ.

(١٣٦) باب / بمعنى:

اعمل بحسب ما قيل لك (٤)

يُقَالُ: إِعْمَلْ بِمَا رَسَمْتُ^(٥) لَكَ، وَبِمَا حَدَدْتَهُ لَكَ، وَبِمَا مَثَّلْتُهُ لَكَ، وَبِمَا نَهَجْتُ^(٦) لَكَ، وَابْنِ عَلَى مَا أَسَسْتُ لَكَ، وَخَطَطْتُ لَكَ، وَسَنَنْتُ لَكَ، وَنَقَطْتُ لَكَ. وَتَقُولُ: مَا عَمِلْتُ إِلَّا بِمَا رَسَمْتُهُ، وَلَا حَدَوْتُ إِلَّا مَا مَثَّلْتُهُ، وَلَا بَنَيْتُ إِلَّا عَلَى مَا أَسَسْتُهُ، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ مَا رَسَمْتُهُ، وَلَمْ أَتَعَدَّهُ، وَلَمْ أَتَخْطُهُ.

(١) في طبعة لويس: باب الوارث والخلف.

(٢) قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [الأعراف: ١٦٩] أي: بقية. وقال ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ». وقال ابن الأثير: الخلف بالتحرريك في الخير، وبالتسكين في الشر، يقال: خلف صدق، وخلف سوء، ومعناها جميعاً: القرن من الناس. [اللسان]: (خلف).

(٣) قال تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ [الفجر: ١٩].

(٤) في طبعة المعارف: باب المؤامرة.

(٥) في الأصل المخطوط: سُمْتُهُ، وفي طبعة المعارف: وَسَمْتُ، والمثبت من نسخة (ب) وطبعة لويس.

(٦) في الأصل المخطوط: لَهَجْتُ. والمثبت من نسخة (ب) والمطبوع.

【(١٣٧) باب الرّاحة】

يُقَالُ: الرّاحَةُ، والدَّعَّةُ، والخَفْضُ، والطَّاءُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: رَكَنَ فُلَانٌ إِلَى الخَفْضِ، وَأَخْلَدَ إِلَى الدَّعَةِ والرّاحَةِ، وَهُوَ خَالِي الذَّرْعِ، وَاسِعُ السَّرْبِ، فَارُغُ الْبَالِ، رَافَةٌ، خَافِضٌ، وَادَعٌ. وَفُلَانٌ ضَجِيعُ دَعَةٍ، وَحَلِيفُ دَعَةٍ وَطَاءَةٍ. وَتَوَسَّدَ الرّاحَةَ، وَهُوَ فِي مَهَادٍ خَفِضٍ. وَاسْتَمَهَدَ الرّاحَةَ، وَاسْتَوَطَأَ مَرْكَبَ الْعَجْزِ، وَهُوَ رِخْوُ الْخِنَاقِ، رِخْوُ اللَّبِّ وَالبَالِ وَالْقَلْبِ.

【(١٣٨) بَابٌ فِي ضَدِّهِ】

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: هُوَ فِي عَنَاءٍ مُعَنَّ، وَفِي نَصَبٍ مُنْصَبٍ، وَتَعَبٍ مُتَعَبٍ، وَكَدٌّ. وَيُقَالُ: الْإِعْيَاءُ، وَالتَّعَبُ، وَالنَّصَبُ، وَالْأَيْنُ^(١)، وَاللُّغُوبُ، وَالْكَلَالُ وَالْكَدُّ / . وَيُقَالُ: أَغْيَا إِغْيَاءً، وَنَصَبَ، وَتَعَبَ، وَأَغْيَتِ الدَّوَابَّ، وَكَلَّتْ، وَحَسِرَتْ تَحْسَرًا فَهِيَ حَسْرَى، وَأَزْحَفَتْ، فَهِيَ مُزْحِفَةٌ، وَطَلِحَتْ فَهِيَ طَلِيحٌ^(٢)، وَنَفِهَتْ نَفْسَهُ، وَتَقَوَّضَتْ وَتَقَوَّسَتْ أَيْضًا: إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهُوضٌ، وَكَلَّتْ، وَرَزَمَتْ. وَهِيَ مَعْقُولَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْكَلَالِ، وَبَلَدَتْ، وَرَزَحَتْ، وَلَغِيَتْ، وَظَلَعَتْ فَهِيَ ظَالِيعَةٌ، وَالظَّالِغُ، وَالْعَامِزُ، وَالرَّازِحُ: الْمُعْيِي، وَالْجَمْعُ: رَزْحَى وَرَزَّحَ أَيْضًا، وَظَلَّحَ.

(١) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَلْغَزَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ:

أَقُولُ لِلضَّحَّاكِ وَالْمُهَاجِرِ: إِنَّا وَرَبُّ الْقُلُوصِ الضَّوَامِرِ

(إِنَّا)، أَيْ: تَعَبْنَا. مِنَ الْأَيْنِ وَهُوَ التَّعَبُ وَالْإِعْيَاءُ. «الْخَصَائِصُ» لَابْنِ جَنِي: (١٦٨/٣).

(٢) قَالَ كَثِيرٌ:

خَلِيلِي إِنْ الْحَاجِبِيَّةَ طَلَحْتُ قَلُوصِيكَمَا وَنَاقَتِي قَدْ أَكَلْتُ

باب (١٣٩)

[توفير الحال على المراتب^(١)]

تقول: لَمْ أَرِ مِثْلَ فُلَانٍ فِي طَبَقَةِ مِنَ الطَّبَقَاتِ، وَلَا صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ.

وَتَقُولُ: وَقَرْتُ عَلَى كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ النَّاسِ حُقُوقَهُمْ، وَأَعْطَيْتُ كُلَّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَنْصِبَاءَهُمْ، وَآتَيْتُ كُلَّ خَيفٍ مِنَ الْأَخْيَافِ^(٢)، وَكُلَّ جِنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ اسْتَحْقَاقَهُمْ. وَأَخَذْتُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ حَظًّا كَامِلًا، وَمِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ سَهْمًا وَافِرًا. وَصَنَّفْتُ النَّاسَ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ / وَرَتَبْتَهُمْ وَدَرَجَاتِهِمْ وَأَخْطَرْتَهُمْ وَأَقْدَرْتَهُمْ.

باب (١٤٠) [الصحراء]^(٣)

تَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: بَرَارِيٌّ، وَبَادِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: بَوَادٍ، وَفَيْفَاءٌ، وَالْجَمْعُ: فَيَافٍ، وَمَفَازَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَفَاوِزُ، وَبَيْدَاءٌ وَبَيْدٌ، وَدَوِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: دَوِيَّاتٌ^(٤)، وَدَاوِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: دَاوِيَّاتٌ، وَفَلَاةٌ، وَالْجَمْعُ: فَلَوَاتٌ، وَمَرُورَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَرُورَى وَمَرُورِيَّاتٌ^(٥)، وَمَجْهَلٌ، وَالْجَمْعُ: مَجَاهِلٌ، وَمَسَافَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَسَافُوفٌ وَمَسَافَاتٌ، وَمَهْمَةٌ، وَخَرْقٌ، وَالْجَمْعُ: خُرُوقٌ، وَدَيْمُومَةٌ، وَالْجَمْعُ: دِيَامِيمٌ، وَالْمَنَاهِلُ: الْمَنَازِلُ ذَوَاتُ الْمِيَاهِ^(٦)، وَكُلُّ

(١) في طبعة لويس: باب الأصناف.

(٢) الأخياف من الناس: الذين أتهم واحدة وآباؤهم شتى، يقال: إخوة أخيف. «اللسان»: (خيف).

(٣) في طبعة لويس: باب المفازة والمسافة.

(٤) وفي حديث جهيش: وكأئن قطعنا إليك من دوية سربخ. الدؤ: الصحراء التي لا نبت بها، والدوية منسوبة إليها، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف، فيقال: داوية على غير قياس، نحو: طائي، في النسب إلى طيء. «النهاية»: (دوا).

(٥) المروارة: الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت، وقال الأصمعي: قَفَرٌ مستَوٍ. «اللسان»: (مرا).

(٦) «اللسان»: (نهل).

مَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ لَمْ يُسَمَّ مَنْهَلًا^(١). وَالْبَادِي: الْمُقِيمُ بِالْبَدْوِ، وَالْحَاضِرُ: الْمُقِيمُ بِالْحَضَرِ.

وَيُقَالُ: أَغَارَ الرَّجُلُ، وَأُنْجِدُ: إِذَا أَتَى غَوْرًا وَنَجَدًا^(٢)، وَأَشَامَ وَأَتَهَمَ: إِذَا أَتَى الشَّامَ وَتِهَامَةَ، وَأَعْلَى وَأَعْرَقَ: إِذَا أَتَى الْعِرَاقَ وَالْعَالِيَةَ / وَالْعَالِيَةَ: الْحِجَازُ وَمَا وَالَاهَا. وَأَيَمَنَ: إِذَا أَتَى الْيَمَنَ. وَشَرَّقَ وَعَرَّبَ: إِذَا أَتَى الشَّرْقَ وَالْعَرَبَ، وَأُنْشِدَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِي^(٣):
عَدُونَا فَشَرَّقْنَا وَغَادُوا تَيَمَّنُوا وَفَاضَتْ عَلَى آثَارِهِنَّ دُمُوعُ
وقال غيره:

أَبَا مَالِكٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَأُنْجِدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا^(٤)
ويقال: تَبَعَّدَ وَتَدَمَّشَقَ، وَتَحَرَّسَنَ: إِذَا أَتَى بَغْدَادَ وَدِمَشْقَ وَخُرَاسَانَ، [وَأَخَافَ: إِذَا أَتَى خِيفَ مِئِي، وَانْحَجَزَ وَاحْتَجَزَ: إِذَا أَتَى الْحِجَازَ، وَتَكَوَّفَ وَكَوَّفَ وَأَكَاَفَ: إِذَا أَتَى الْكُوفَةَ، وَأُمْنَى وَامْتَنَى: إِذَا أَتَى مِئِي، وَجَلَسَ: إِذَا أَتَى جَلَسًا]^(٥).

(١) جاءت العبارة في طبعة لويس مغايرة لما هنا تماماً، والذي في «اللسان» وكتب اللغة يؤيد ما هنا، والعبارة في طبعة لويس هي: . . ومسافات، وهي المنازل ذوات المياه، وكل منزل لم يكن فيه ماء يسمى منهلاً.

(٢) في نسخة (ب): إِذَا أَتَى الْغُورَ وَالنَّجْدَ.

(٣) هو أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، من أحفاد الزبير بن العوام، عالم بالأنساب وأخبار العرب، راوية، ولد في المدينة، وولي قضاء مكة وتوفي فيها، له تصانيف، منها: «أخبار العرب وأيامها» و«نسب قريش وأخبارها» و«أخبار ابن ميادة» و«الموفقيات»، توفي (٢٥٦هـ). «الأعلام»: (٤٢/٣).

(٤) قائله أعشى بكر، كما في «ديوانه» ص ٢٢٣، برواية: أبا مِسْمَعٍ، بدل: مَالِكٍ. وهو في «الحماسة المغربية» ص ١١، و«تاج العروس»: (عرق).

(٥) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف. وليست موجودة في الأصول الخطية، وبدلها في طبعة لويس: ويقال: نزل فلان، أي: أتى مكة، وجلس: إِذَا أَتَى نَجْدًا؛ لَأَنَّ مَكَةَ وَاِدٍ، وَنَجْدًا عَالٍ.

باب (١٤١)

أَجْنَاسِ الْمُعَامِي وَالْأَغْفَالِ مِنَ الْأَرْضِ

يُقَالُ: الْبَائِرُ: الْخَرَابُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْغَامِرُ، وَالْمُعْطَلُ، وَالْمُهْمَلُ، وَالْعُقْلُ، وَالْمَوَاتُ، وَالْيَبَابُ: وَاحِدٌ. وَهَذِهِ الْأَغْفَالُ، وَالْمُعَامِي، وَالْمُعَامَرُ، وَهِيَ الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: غَمَرْتُ الْغَامِرَ، وَأَحْيَيْتُ الْمَوَاتَ، وَأَثَرْتُ الْبَائِرَ، وَسَدَدْتُ الْبَثْقَ بِالْفَتْحِ، قَالَ الْفَرَاءُ: الْمَوْتَانُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَمْ يَسْتَخْرِجْ بَعْدُ، وَالْمَوْتَانُ: الْمَوْتُ يَقَعُ فِي الْمَالِ. وَاسْتَخْرِجْتُ الْمُهْمَلَ، وَاسْتَنْبَطْتُ الْمِيَاهَ الْغَائِرَةَ، وَكَرَيْتُ الْعَيُونَ الْغَائِضَةَ، وَأَعَدْتُ الْمَنَابِعَ الْمُنْدَفِقَةَ، وَحَفَرْتُ الْأَنْهَارَ الْعَافِيَةَ.

باب (١٤٢)

ما علّا من الأرض

يُقَالُ: رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى تَلٍّ^(١)، وَالْجَمْعُ: التَّلَالُ. وَعَلَى رَابِيَةٍ، وَالْجَمْعُ: الرَّوَابِي. وَعَلَى تَلْعَةٍ، وَالْجَمْعُ: التَّلَاعُ. وَعَلَى أَكْمَةٍ، وَالْجَمْعُ: إِكَامٌ وَأَكَامٌ. وَعَلَى هَضْبَةٍ، وَالْجَمْعُ: هَضَبَاتٌ وَهَضَابٌ. وَعَلَى أَطْمَةٍ، وَالْجَمْعُ: آطَامٌ، وَعَلَى أُطْمٍ، وَعَلَى يَفَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٢)، وَنَشِزٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَجْوَةٍ / مِنَ الْأَرْضِ، وَعَلَى مَرْقَبٍ وَمَرْقَبَةٍ أَيْضًا، وَمَرْصِدٍ، وَمَرْبَأٍ^(٣).

(١) في نسخة (ب) وطبعة لويس: عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ التَّلَالِ، وَرَابِيَةً مِنَ الرَّوَابِي.

(٢) اليفع واليفاع، كسحاب: التل المُشرف، وقيل: هو المشرف من الأرض والجبل. قال سويد اليشكري:

وَدَعَيْتَنِي بِرُقَاهَا إِنَّهَا تُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفَعِ

(٣) الْمَرْبَأُ وَالْمَرْبَأُ: مَوْضِعُ الرِّبِيئَةِ، وَالرِّبِيئَةُ: هُوَ عَيْنُ الْقَوْمِ الَّذِي يَرْبَأُ وَيُطْلَعُ لَهُمْ فَوْقَ مَرْبَأٍ مِنَ الْأَرْضِ. «اللسان»: (ربأ).

(١٤٣) بَابُ فِي ضَدِّهِ (١)

يَقَالُ: التَقَى الْقَوْمُ^(٢) فِي سَهْلٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَمُطْمِئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَرَارٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٣)، وَفَسِيحٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَمُسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَوَاسِعٍ مِنَ الْأَرْضِ مُنْقَادٍ. وَالْحَزَنُ ضَدُّ السَّهْلِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٤) يَوْمَ حُنَيْنٍ لِهَوَازِنَ: أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: بِأَوْطَاسٍ. قَالَ: نِعَمَ مَجَالِ الْخَيْلِ، لَا حَزَنٌ ضَرَسُ، وَلَا سَهْلٌ دَهَسُ^(٥).
والبطن من الأرض: الغامض الدَّاخلُ، والبُطْنَانُ للجميع.

(١٤٤) بَابُ الصُّعُودِ

يُقَالُ: تَسَنَّمْتُ الْجِبَالَ وَالْأَعْلَامَ، وَالْوَاحِدُ: عِلْمٌ، وَجَبَلٌ. وَالْأَطْوَادُ، الْوَاحِدُ: طَوْذٌ. وَتَرَفَّقْتُ، وَتَفَرَّعْتُ، وَتَوَقَّلْتُ، وَنَصَّدَعْتُ، وَتَوَعَّغْتُ، وَتَصَعَّدْتُ. وَالتَّصَعُّدُ بِمَنْزِلَةٍ، يُقَالُ: صَعَدَ مِنَ الْجَبَلِ صُعُودًا، وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي إِصْعَادًا، وَهَذَا وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَفْرَعُ فِي الْجَبَلِ: إِذَا صَعَدَ وَإِذَا نَزَلَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٦).

(١) في نسخة (ب): مطلب: السهل من الأرض.

(٢) بدلها في نسخة (ب): الفتتان.

(٣) بدلها في نسخة (ب): وقرارٍ فسيحٍ من الأرض.

(٤) دريد بن الصمة الجشمي البكري، من هوازن: شجاع من الأبطال، والشعراء، المعمرين في الجاهلية، كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، أدرك الإسلام ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين، وكانت هوازن خرجت لقتال المسلمين فاستصحبته معها تيمناً به وكان أعمى - حيث إنه غزا نحو مئة غزوة ولم يهزم في واحدة منها - فلما انهزمت جموعها أدركه ربيعة بن ربيع السلمي فقتله. والصمة لقب أبيه معاوية بن الحارث. توفي (هـ ٨). «الأعلام»: (٣٣٩/٢).

(٥) في المخطوط الأصل: دَعَسَ، وفي طبعة المعارف: وعس، والمثبت من «الكامل» للمبرد: (١٠٢٦/٢) و(٩٠/٣)، و«معجم ما استعجم» للبكري: (٢١٢/١)، وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة: (٥٢/٢).

(٦) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه:

قوله: تَوَقَّلْ: صعد. ومنه يقال: تَيَسَّ وَقَلَّ وَوَقَّلَ، والجمع: أوقال. أنشد ابن مجاهد:

لم يمنع الشُّرْبَ منها غير أن نَطَقْتُ منها حمامةً أيلِكِ ذاتِ أوقالٍ

أجناس الجبال: الأعلام، والأطواد، والرواسي. يقال: جبلٌ شاهقٌ، وسامقٌ، وباذخٌ، وعالٍ: إذا كان مرتفعاً. ومُنِيفٌ. ويُقال: الرواسي، والشواهِقُ، والشوامخُ: الجبالُ المُرْتَفَعَةُ. ويُقال: هذا جبلٌ صَعْبُ المُرْتَقَى، ووَعْرُ المُنْحَدِرِ، وسَهْلُ المُرْتَقَى، سَهْلُ المُنْحَدِرِ. والثَّنيَّةُ: طريقُ العَقَبَةِ، والجَمْعُ: الثَّنَايا / وَسَعْفُ الجَبَلِ: أَعْلَاهُ. وَسَعْفُ الجَبَالِ: أَعَالِيهَا. وَقُنْتَهُ وَقَلَّتُهُ أيضاً: أَعْلَاهُ. وَيُقَالُ لِلْبُيُوتِ المَنْقُورَةِ فِيهَا: الكُھُوفُ والغَيْرَانُ، الواحدُ: كَهْفٌ وَغَارٌ. وَيُقَالُ لِفَجَاجِهِ: المَخَارِمُ، وَلِصُفُوحِهِ^(١): الأَقْبَالُ، الواحدُ: قُبْلٌ^(٢). وَيُقَالُ: ما أَحْسَنَ^(٣) إِقْبَالَ هذا الجَبَلِ. وَيُقَالُ لِلجَبَالِ المُتَّصِلَةِ بِهِ: أَعْضَادُ الجَبَالِ. وَتَقُولُ: كَمَنْ القَوْمُ فِي شِعَابِ الوادي، وَأَجْنَابِهِ، وَمَضَائِقِهِ، وَمَعَاطِفِهِ، وَفِي أَفْوَاهِ المَخَارِمِ، وَبُطُونِ الفِجَاجِ، والشَّعَابِ، والأودِيَةِ، والشُّبُلِ، والمسَالِكِ.

【 (١٤٥) باب [الطريق] 】

الطريقُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، والسبيلُ كذلك. وتقول: لم يَقْدِرْ على سلوكِ الطريقِ لَوُعُورَتِهِ ووُعُوثِهِ، وحُزُونَتِهِ، وضُعُوبَتِهِ. قال أبو زيد: أوعَثَ القومُ: إذا أخذوا في الوُعُوثَةِ.

ويُقَالُ: هُوَ على جَادَةِ الطَّرِيقِ، والجَمْعُ: جَوَادٌ. وَعَلَى الجَادَةِ المَسْتَقِيمَةِ، وَالْحَقِّ، وَالْحَزْمِ، وَالصَّوَابِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وعلى سَنَنِ الطَّرِيقِ، وَمَحَجَّةِ الطَّرِيقِ، وَمَدْرَجَةِ الطَّرِيقِ، وَلَا حِبَّ الطَّرِيقِ^(٤)، وَقَصْدِ الطَّرِيقِ، وَجَدَدِ الطَّرِيقِ، وعلى الشَّرَاكِ والشُّبَاكِ، وَعَلَى / السَّوَاءِ،

(١) وهي المَلَقَات، وهي: الصفوح اللينة المنزلة من الجبل، واحدها: ملقة، وصفح الجبل: مُضْطَجَعُهُ. «المخصص»: (٤٧/٣). «اللسان»: (ملق). وجاءت العبارة في طبعة لويس: ولسفوحه بدل: ولسفوحه.

(٢) في هامش المخطوط الأصل: في نسخة: قَبْلٌ. وجاء في الحديث: «يستثنى ما على الماذيات وأقبال الجداول» القَبْلُ: رأسُ الجبلِ والأَكْمَةِ. «النهاية»: (قبل)، وفي «اللسان»: الأقبال: ما استقبلك من مشرف، الواحد: قَبْل.

(٣) في المخطوط الأصل: ما أَحْشَنَ.

(٤) لَحَبِ الطَّرِيقِ يَلْحَبُ لِحُوباً: وَضَحَ كَأَنَّهُ قَشَرُ الأَرْضِ. وجاء في حديث ابن زُمَلٍ الجُهَنِّي: رأيت الناس على طريقٍ رَحْبٍ لَا حِبَّ. اللاحب: الطريق الواسع المُتَفَادِ الذي لَا يَنْقَطِعُ. «النهاية» و«اللسان»: (لحب).

وَنَهَجِ الطَّرِيقِ وَمِنْهَاجِهِ، وَلَقِمِ الطَّرِيقَ. وفي الأمثال: مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ^(١). وهذا طريقٌ قاصِدٌ، ولا حِبْ، وَطَرِيقٌ مَهِيْعٌ، أي: واسعٌ. وَيُقَالُ: هذا طريقٌ واضحٌ^(٢) المَنَارِ، بَيِّنُ الأَعْلَامِ، وَاضِحُ الْمَنَهَجِ.

(١٤٦) وفي ضده

إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ، وَطَرِيقٌ مُعَوَّرٌ، دَاثِرٌ، مَجْهُولٌ.

(١٤٧) باب

تقول فيمن عدل عن الطريق

يُقَالُ: حَادَ الرَّجُلُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْأَمْرِ وَغَيْرِهِ، وَصَدَفَ عَنْهُ، وَحَاصَ عَنْهُ^(٣)، وَجَاصَ عَنْهُ^(٤)، وَنَكَبَ عَنْهُ، وَنَاصَ عَنْهُ: إِذَا عَدَلَ عَنْهُ^(٥)، وَضَافَ وَصَافَ عَنْهُ / وَجَنَحَ عَنْهُ، وَجَنَفَ عَنْهُ^(٦).

(١) قائله أكثم من صيفي، ويضرب في طلب العافية. ومعنى الجد: الأرض المستوية. «مجمع الأمثال»: (٣٠٦/٢)، و«فصل المقال» ص ٣١٥.

(٢) في نسخة (ب): ظاهر.

(٣) وفي التنزيل: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ حَيِّصٍ﴾ [فصلت: ٤٨].

(٤) يجيض جيضاً، أي: مال وحاد، قال الشاعر:

ولم ندر إن جِضنا عن الموت جيضة
كم العمرُ باقي والمدى متناولُ

«اللسان»: (جيف).

(٥) وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَحِثُّ مَنَاصِرُ﴾ [ص: ٣].

(٦) ومنه: المُجَنَفُ: المائل عن الحق. قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَافٍ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا﴾ [البقرة: ١٨٢] أي: ميلاً أو إثمًا. وجنف عن طريقه: عدل، وتجانف إلى الشيء كذلك، وفي التنزيل: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْبَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ﴾ [المائدة: ٣] أي: متمایل متعمد. «اللسان»: (جيف).

【 (١٤٨) باب [المظاهرة^(١)] 】

يُقَالُ: قَدْ أَظْفَرَ اللَّهُ الْأَمِيرَ بِعَدُوِّهِ إِظْفَارًا، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ إِظْهَارًا، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ إِفْلَاجًا^(٢)، وَأَعْلَاهُ إِعْلَاءً، وَنَصَرَهُ نَصْرًا، وَأَدَالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةً^(٣). وَرَزَقَهُ النَّصْرَ، وَالظَّفَرَ، وَالْقُلُجَ وَالْفُلُجَ أَيْضًا، وَالْعَلْبَةَ، وَالظُّهُورَ، وَالْعُلُوَّ، وَالْإِدَالََةَ. يُقَالُ: فُلَجَ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلُجُ فُلْجًا وَفُلُوجًا^(٤).

【 (١٤٩) باب [الكثرة] 】

يُقَالُ: قَدْ كَثُرَ الْقَوْمُ، وَكَثُفُوا، وَأَمِرُوا، وَعَفَوْا، وَنَمَوْا، وَنَتَقَوْا.

【 (١٥٠) باب [الرمي بالولد على وجه الذم^(٥)] 】

يُقَالُ: قَبَحَ اللَّهُ أُمَّا وَضَعَتْ بِفُلَانٍ، وَدَحَقَتْ بِهِ^(٦)، وَتُبِجَتْ بِهِ / وَدَمَقَتْ بِهِ، وَزَمَعَتْ بِهِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ لَابْنِ لَذْعَةَ قَاتِلِهِ^(٧)، حِينَ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا: بِئْسَ

(١) في طبعة لويس: باب النصر.

(٢) قال الطرمّاح:

وأفْلَجَهم في كل يوم كرية

(٣) الإدالة: الغلبة، يقال: اللهم أدِلني على فلان وانصُرني عليه، وفي حديث وفد ثقيف: نُدال عليهم ويُدالون علينا. يقال: أدِبل لنا على أعدائنا، أي: نُصِرنا عليهم. «اللسان»: (دول).

(٤) وفي حديث عليّ كرم الله وجهه: «إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَ يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَتَغْرِي بِهِ لثَامَ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالَجِ». الفالَج هنا: الغالب في قماره، والاسم: الفُلُج، ومنه حديث معن بن يزيد: بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِي، أي: حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي عَلَى خَصْمِي. «النهاية»: (فلج).

(٥) في طبعة لويس: باب الدعاء بالشر.

(٦) أي: ولدت به، وبمعناها: رَمَعَتْ به، وَدَمَصَتْ به..

(٧) لذعة: اسمُ أمّه، ويقال له أَيْضًا: ابن الدغنة، وأما اسمه فهو ربيعة بن رُفيع بن ثعلبة السلمي. «أسد الغابة»، و«تاريخ الطبري»: (٢/ ١٧٠)، وانظر الصفحة ١٤٢ تعليق (٤) وفيه خبر قتله لدريد.

مَا سَلَّحَنَكَ أُمُّكَ، أَي: أَلْبَسْتِكَ السِّلَاحَ. وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّا دَمَصَتْ بِهِ، وَمَصَعَتْ بِهِ^(١)، وَطَفَحَتْ بِهِ^(٢)(٣).

باب (١٥١)

[الأخذ باليد والرفع من المكروه]^(٤)

يُقَالُ: رَفَعْتُ خَسِيْسَةً فُلَانٍ، وَمَدَدْتُ بَضْبَعِيهِ^(٥)، وَأَنْفُتُ بِهِ عَلَى الْيَقَاعِ، وَسَمَوْتُ بِهِ، وَسَمَقْتُ بِهِ: إِذَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْخُمُولِ، وَرَقِيتُ بِهِ، وَهِيَ: مَرْقَاةٌ بِالْفَتْحِ^(٦)، وَأَوْجَهْتُهُ، أَي: جَعَلْتُ لَهُ وَجْهًا^(٧)، وَوَجَهْتُهُ أَيْضًا. قَالَ الْأَسُودُ بْنُ يَغْفَرٍ^(٨):

(١) وهو أن تلقي المرأة ولدها بَزَحْرَةٍ واحدة وترميه، ويقال: قبح الله أُمَّا مصعت به ونصعت به. «اللسان»: (مصع - نصع).

(٢) إذا ولدته لتمامه.

(٣) بعدها في طبعة لويس زيادة: ويقال: خَوَى نَجْمُهُ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ، وَبَاحَ مَيْسَمُهُ، وَكَبَا جَوَادُهُ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ، وَنَضَبَ مَاؤُهُ، وَانْتَلَمَ رُكْنُهُ، وَانْهَارَ جُرْفُهُ، وَدَمِنَ ظِلْفُهُ، وَرَعِمَ أَنْفُهُ، وَغَارَ مَاؤُهُ، وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ، وَفَرَعَ فَنَاؤُهُ، وَصَفِيرَ إِنْأَوْهُ.

(٤) في طبعة لويس: باب رفع الشأن.

(٥) إِذَا قَبِضْتَ عَلَى وَسْطِ عَضْدِيهِ، وَمَعْنَاهُ هُنَا: نَعَشْتَهُ وَنَوَّهْتَ بِاسْمِهِ.

(٦) ثمة زيادة في طبعة لويس بعد هذه الكلمة، ولعل مكانها الصحيح فيما سيأتي من باب الخمول، والزيادة هي: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يَقَالُ: السِّفْلَةُ وَالسِّفْلَةُ وَالسِّفْلَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ. وَحَدَّثَنَا ابْنُ دَرِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: مَوْتُ مَثْوٍ مِنَ الْعِلْيَةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ سِفْلَةٍ وَاحِدَةٍ - [قلت: المروي عن عمرو رضي الله عنه: واحد من السفلة] - وَأَنْشَدَنَا ابْنُ دَرِيدٍ لِنَفْسِهِ:

أَرَى زَمَنًا نَوَّكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِيهِ وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ

مَشَتْ فَوْقَهُ رِجَالُهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ فَكَبَّ الْأَعَالِي بَارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ

(٧) في نسخة (ب) والمطبوع: جَاهًا.

(٨) هو الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل، شاعر جاهلي، من سادات تميم، من أهل =

تَلَقَّاهُ الْمُلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِالْأَمْسِ عِيرٌ^(١)
وَشَرَفَتْهُ : جَعَلْتُ لَهُ شَرَفًا . وَبَهَّتُهُ : جَعَلْتُهُ نَبِيهَا .

وَبَلَغْتُ بِهِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ وَمِنْ الْحَالِ غَايَةَ لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطْلَعٌ لِنَاطِرٍ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقَى لِهَيْمَةٍ،
وَلَا مَنَزَعٌ لِأُمْنِيَّةٍ، وَلَا مُتَجَاوِزٌ لِأَمَلٍ . وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ الْآمَالَ وَالْهِمَمَ .

أَجْناس النباهة: السُّمُوقُ، والسُّمُوءُ، والارتِفَاعُ والعلو، والارتِقَاءُ، والنبَاهَةُ، وجمع
النَّيِّبِ: نُبُهَاءٌ، والرَّفْعَةُ في طريقِ الْجَلَالَةِ، والْعُلُوُّ، والصَّيْتُ: بُعْدُ الصَّوْتِ، وَفُلَانٌ وَجِيهٌ نَبِيٌّ /
مَلْحُوظُ الْمَنْزِلَةِ، عَالِي الْمَرْتَبَةِ، عَظِيمُ الْخَطَرِ، وَقَدْ رُمِيَ بِالْأَبْصَارِ، وَقَصِدَ بِالْأَمَالِ، وَفُلَانٌ
شَرِيفُ الْقَدْرِ، نَبِيُّ الذِّكْرِ، بَعِيدُ الصَّوْتِ، رَفِيعُ الْمَنْزِلَةِ، عَالِي الرُّتْبَةِ .

【 (١٥٢) بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ 】

يُقَالُ: الْحُمُولُ، وَالْحَسَاسَةُ، وَالضَّعَةُ، وَالسَّفَالُ، وَالسَّفَالَةُ، وَالذَّنَاءَةُ، وَالسَّقُوطُ،
وَالانْحِطَاطُ، وَالْعُمُوضُ . وَالْمَحْقَرَةُ، وَالْحَقَارَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ خَائِلُ الْجَاءِ، خَفِيَ الْمَنْزِلَةُ، وَضِيعُ
الْقَدْرِ، مَحْطُوطُ الرَّفْعَةِ، مُؤَخَّرُ الْمَنْزِلَةِ . وَقَدْ أَخْمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَوَضَعُهُ، وَحَطَّ رَفْعَتَهُ، وَخَفَضَهُ،
وَأَسْقَطَ حَالَهُ، وَمَنْزَلَتُهُ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ، وَأَدَقَّ خَطَرَهُ^(٢)، وَخَفَضَ مِنْ حَالِهِ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ .

【 (١٥٣) بَابُ [الإصابة] ^(٣) 】

تَقُولُ: أَصَبْتُ سُودَاءَ قَلْبِ فُلَانٍ، وَأَسَوَدَ قَلْبُهُ، وَحَمَاطَةُ قَلْبِهِ، وَصَمِيمَ قَلْبِهِ، وَحَبَّةَ قَلْبِهِ،
وَتَامُورَ قَلْبِهِ^(٤)، وَجُلْجُلَانِ قَلْبِهِ^(٥) . وَالْبَالُ: الْقَلْبُ .

= العراق، نادم النعمان بن المنذر، ولما أسنَّ كَفَّ بصره، ويقال له: أعشى بني نهشل . توفي (٢٢٢ ق هـ) .
«الأعلام»: (١/ ٣٣٠) .

(١) «ديوانه» ص ١١١ .

(٢) بدلها في نسخة (ب): منزله .

(٣) في طبعة لويس: باب صميم القلب .

(٤) التامور: القلب نفسه، وقيل: دم القلب . «اللسان»: (تمر) .

(٥) أي: حَبَّة قَلْبِهِ وَسُودَاؤُهُ .

【 (١٥٤) باب التصنع^(١) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَصَنَّعُ بِمَا لَيْسَ يَنْوِيهِ، وَيَتَخَلَّقُ بِهِ، وَيَتَزَيَّنُ بِهِ، وَيَتَحَلَّى بِهِ، وَيَتَزَيَّنُ بِهِ، وَيَتَرَاءَى بِهِ، وَيَتَصَدَّى بِهِ / وَيُرَائِي بِهِ.

【 (١٥٥) باب سلامة النية 】

يُقَالُ: فُلَانٌ نَاصِحُ السَّرِيرَةِ، صَاحِبُ النِّيَّةِ، وَالسَّرِيرَةِ، وَالطَّوِيَّةِ، وَالضَّمِيرِ، وَالذَّخِيلَةِ، وَالْمُغَيَّبِ وَالْعَيْبِ، وَالذَّخْلَةَ، وَالْإِعْتِقَادِ، وَالذَّخْلَةَ بِالْفَتْحِ أَجْوَدُ عَنِ الْعَامِرِيِّ. وَهُوَ وَادُّ الصَّدْرِ وَالْمُعْتَقَدِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ خَالِصُ الطَّوِيَّةِ، صَاحِبُ النِّيَّةِ، أَمِينُ الْعَيْبِ، أَمِينُ الْمُغَيَّبِ، نَاصِحُ الْجَيْبِ، مَأْمُونُ الْعَيْبِ، نَاصِحُ الذَّخْلَةِ^(٢). وَبَاطِنُهُ فِي النَّصْحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ عِلَانِيَّتِهِ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ، وَعَقْدُهُ مُلَائِمٌ لِّلْسَانِهِ، وَمَا فِي جَنَابِهِ مُوَافِقٌ لِّلْسَانِهِ. وَتَقُولُ: قَدْ ظَهَرَ الرَّجُلُ فِي الْغِشِّ وَالنَّصِيحَةِ، وَبَطَنَ، وَأَسَرَ وَأَعْلَنَ.

【 (١٥٦) باب في ضده^(٣) 】

يُقَالُ: كَلْتُ بَصَائِرَ الْقَوْمِ، وَمَرِضْتُ أَهْوَاؤَهُمْ، وَنَغَلْتُ نِيَّاتَهُمْ^(٤)، وَسَقَمْتُ ضَمَائِرَهُمْ، وَدَوَيْتُ قُلُوبَهُمْ، وَفَسَدْتُ سَرَائِرَهُمْ، وَدَغَلْتُ صُدُورَهُمْ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُوا، وَاضْطَمَرُوا، وَاعْتَقَدُوا، وَانْطَوَوْا، وَانْتَوَوْا، وَالتَّحَفُّوا بِهِ، وَاسْتَحَقَّبُوا بِهِ^(٥)، وَاسْتَسَرُّوا بِهِ، وَأَسَرُّوا، وَأَكْنَوْنَا، وَاسْتَبْطَنُوا. وَكُنْتُ / الشَّيْءَ: إِذَا جَعَلْتُهُ فِي كَيْنٍ، وَأَكْنَنْتُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِي،

(١) في طبعة المعارف: باب الظم.

(٢) جاء في هامش المخطوط الأصل: أي صافي الذخلة.

(٣) في طبعة لويس: باب فساد النية.

(٤) أي: فسدت.

(٥) من هنا إلى نهاية الباب، جاء في طبعة لويس باباً مستقلاً بعنوان: باب اكتشاف السر.

(٦) في طبعة لويس: استحقبوه.

أَيَّ: سَتَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ. وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ^(١)، وَدَفَائِنِهِمْ، وَمُخَبَّاتِ صُدُورِهِمْ، وَخَبِيٍّ قُلُوبِهِمْ. وَاسْتَتَرْتُ دَفَائِنَ صُدُورِهِمْ، وَاسْتَخَرَجْتُ مَكْنُونِ أَضْغَانِهِمْ، وَتَسَقَّطَتْهُمْ وَاسْتَسَقَطَتْهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ، وَاسْتَنْزَلْتُهُمْ، وَاسْتَزَلَلْتُهُمْ، وَاسْتَدْرَجْتُهُمْ أَيْضاً^(٢)، وَيُقَالُ: أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ: إِذَا كَتَمْتُهُ، وَأَسْرَرْتُهُ: إِذَا أَعْلَنْتُهُ. وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ أَسَرَ الْحُرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَا^(٣)
أَسَرَ، أَيَّ: أَظْهَرَ.

قال الأصمعي: خَفَيْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ، وَأَخْفَيْتُهُ: سَتَرْتُهُ، وَأَنشَدَ:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَذُقَّ مِنْ سَحَابٍ مَرْكَبٍ^(٤)
يعني فرساً استخرج الفأر من جحرتها بشدة وطئه، حَتَّى كَأَنَّ سَيْلاً دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَخْرَجَهَا.

(١٥٧) باب

كتمان السر

يقال: كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي، وَسَتَرَ، وَأَخْفَى، وَأَسَرَ، وَأَضْمَرَ، وَكَنَّ، وَأَجَنَّ، وَطَوَى، وَأَبْطَنَ، وَعَطَى، وَوَارَى.

ويقال: حَاجَزَنِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِي، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِي، وَوَارَى عَنِّي مُضْمَرَ سِرِّهِ وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونِ دَخِيلَتِي، وَدَافَعَنِي عَنْ مَصُونِ طَوِيَّتِي، وَمَكْتُونِ صَدْرِي.

(١) في نسخة (ب): دغائلهم.

(٢) بعدها في طبعة المعارف زيادة: قال جرير:

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حصراً بسرِّك يا أميم ضنيناً

(٣) «التهذيب» للأزهري، و«اللسان»: (سر).

(٤) قائله امرؤ القيس، كما في «ديوانه» ص ٦٧، و«أمالى القالي»: (١/ ٣٣٠)، و«المخصص»: (٣/ ٣١)،

و«اللسان»: (خفا)، ورواية «الديوان»: من عشي مجلب، أي: مصوت.

باب (١٥٨)

إذاعة السر

ويقال في ضده: أفسى فلان سرّه، وأبدى، وأظهر، وأعلن، وأجهر، وأشاع، وأذاع، وأبرز، وكشف، وبث، ونمّ، وأثار، وأوضح، وفاض، وفاه به، وألقاه في أفواه الرجال.

ويقال: أظهر فلان ما كان خفياً، وأذاع ما كان كاتماً، وأثار ما كان كامناً، وأبان ما كان مبهماً.

باب الالتقاء^(١)

تَقُولُ: لَمَّا التَقَى الْفَتْنَانِ، وَتَرَاءَا، وَتَسَايَرَتَا، وَتَدَانَتَا، وَتَصَاقَبَتَا، وَتَصَاقَبَتِ الْفَتْنَانِ، وَتَقَارَبَتَا.

باب البر^(٢)

يُقَالُ: الْبِرُّ، وَالْإِلْطَافُ، وَالْإِيثَارُ، وَالْإِدْنَاءُ، وَالْقُرْبُ، وَالِاقْتِفَاءُ^(٣)، وَالْإِحْتِفَاءُ، وَالْإِينَاسُ، وَالْإِبْسَاسُ، وَالْبَسْطُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْإِخْفَاءُ، وَالْحَفَاوَةُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ، يُقَالُ: حَفِيَ بِهِ: إِذَا قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ، وَأَلْطَفَهُ حَفَاوَةً، وَتَحَفَّى بِهِ تَحَفُّيًّا مِثْلَهُ، وَأَخْفَى فِي الْمَسْأَلَةِ إِخْفَاءً: إِذَا بَالَعَ وَالْحَ، وَالْحَفَّ أَيْضاً.

(١) في طبعة لويس: باب بمعنى: برز الفريقان للقتال.

(٢) في طبعة لويس: باب الاحتفاء والإكرام، وجاء في أول الباب ثمة وفي نسخة (ب): تقول: زرت فلاناً فما قصّر في البرّ والإلطف... إلخ.

(٣) والفعل منه: قفّوته أقفوه، والقَفِيُّ: الضيف؛ لأنه يُتَفَى بالبرّ واللطف، فيكون (قفي) على هذا بمعنى (مقفو). «اللسان»: (قفا).

باب (١٦١)

لمواضع الأسد^(١)

يقال: لَيْثٌ غِيلٌ^(٢)، وَخَيْسٌ، وَغَرِينٌ وَغَرِينَةٌ، وَغَابٌ وَغَابَةٌ، وَغَرِيْسٌ وَغَرِيْسَةٌ، هذه كلها مواضع الأسد.

يُقَالُ: الْغَيْلُ، وَالْخَيْسُ، وَالْعَرِينُ، وَالْغَابُ، وَالْغَرِيْسُ. وَتُدْخَلُ الْهَاءُ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا، إِلَّا فِي الْغَيْلِ وَالْخَيْسِ، تَقُولُ: هَذَا لَيْثٌ عَرِينَةٌ، وَلَيْثٌ غَابَةٌ، وَلَيْثٌ غَرِيْسَةٌ، قَالَ:

كَمْبَتْنَعِي الصَّيْدِ فِي غَرِيْسَةِ الْأَسَدِ^(٣)

قال مالك بن خالد الخناعي الهذلي^(٤):

لَيْثٌ هَزَبَرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ بِالرَّقَمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ^(٥)

وَتَقُولُ: لَيْسَ لَهُ مَرْبُطٌ فَرَسٍ، وَلَا مَبْرَكٌ جَمَلٍ / وَلَا مَرْبُضٌ عَنَزٍ، وَلَا مَجْثِمٌ حَمَامَةٍ، وَلَا مَفْخَصٌ قَطَاةٌ.

(١) في طبعة لويس: باب منزل الوحوش.

(٢) الغيل: شجر ملتفٌ يُسْتَرَفِيهِ، كالأجمة. «اللسان»: (غيل).

(٣) عجز بيت قائله عدي بن الرقاع العاملي، وصدره:

فإنك الشَّعْرُ إِذْ تُزْجِي قَوَافِيهِ

وهو في «ديوانه» ص ١٧٦، و«مجمع الأمثال»: (١٥٧/٢)، و«فصل المقال»: ص ٣٦٣، و«اللسان»:

(رقع). وهو يضرب مثلاً لمن يطلب الغنيمة في موضع الهلكة. وانظر: «أمالِي الْقَالِي»: (١/٣٨٠).

(٤) شاعر جاهلي، من بني هذيل.

(٥) «ديوان الهذليين»: (١/٤٤٣)، «العباب الزاخر»، و«تاج العروس»: (دلل)، خيستته: أجمته. الرقمتان:

موضع. أعراس: إناث.

باب (١٦٢)

الخلو من الشيء

يُقَالُ: عَرِيَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ وَالْأَوْلَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ عَارٍ، وَخَلَا مِنْهُ فَهُوَ خَالٌ^(١)، وَعَظِلَ فَهُوَ عَاطِلٌ^(٢)، وَصَفِرَ فَهُوَ صِفْرٌ، وَأَصْفَى فَهُوَ مُصَفٍّ.

باب (١٦٣)

وتقول: رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مُتَمَرِّهَةً: إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَزَيِّنَةً، وَتَمَرَّهَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَمَرَهُ وَامْرَأَةٌ مَرَّهَاءُ^(٣). قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَبْغُضُ الْمَرْأَةَ الْمَرَّهَاءَ السَّلْتَاءَ». وَالْمَرْأَةُ السَّلْتَاءُ: الَّتِي لَا خِضَابَ فِي يَدَيْهَا^(٤).

باب (١٦٤) [الْخُلُوقَة]

يُقَالُ: أَسْمَلَ الثَّوبُ وَسَمَلَ، وَخَلَقَ^(٥) وَأَخْلَقَ، وَأَسْحَقَ، وَبَلَى، وَأَسْحَقَ، وَمَحَّ، وَأَنْهَجَ، وَأَمَحَّ، وَسَحَقَ. وَالسَّمْلُ، وَالسَّحْقُ، وَالطَّمْرُ، وَالْهَذْمُ: الثَّوبُ الْبَالِي. وَجَاءَ فُلَانٌ فِي أَخْلَاقٍ لَهُ، وَأَطْمَارٍ، الْوَاحِدُ: طَمْرٌ، وَسَمَلٍ، وَأَدْرَاسٍ، وَفِي مَبَاذِلَ. وَقَدْ نَالَتْهُ مَهَانَةٌ، وَرَثَاةٌ، وَبَذَاذَةٌ، وَرَذَاذَةٌ. وَهُوَ رَثُ الْكُسُوفِ، بَاذُ الْهَيْئَةِ.

(١) فِي نَسْخَةِ (ب): خِلَو.

(٢) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: عَظَلَّ فَهُوَ عَاطِلٌ، وَعَظِلَّ فَهُوَ عُظْلٌ.

(٣) الْمَرْءُ: أَنْ لَا تَكْتَحِلَ الْمَرْأَةُ، وَالْمَرَّهَاءُ: هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ»: (٦٩/٤) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَلْفَظٍ: «إِنِّي لَأَكْرَهُ...» وَفِيهِ

يَحْيَى بْنُ أَبِي يَحْيَى، مَجْهُولٌ، وَابْنُ أَبِي سَعْدٍ مِثْلُهُ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

(٥) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: يَخْلُقُ يَخْلُقُ فِي اللَّغَتَيْنِ.

باب (١٦٥)

بمعنى: لم يلبث أن فعل وكاد يفعل

يُقَالُ: مَا لَيْثَ فُلَانٌ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَمَا عَتَمَ، وَمَا عَتَمَ مُحَقَّفٌ، وَمَا نَشِبَ، وَمَا فَتِيَ، وَمَا مَكَثَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَمَا تَلَعَثَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَمَا غَبَرَ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَمَا عَتَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا.
وَيُقَالُ: كَادَ فُلَانٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُخَالِفَ، وَالْمَ أَنْ يُخَالِفَ، وَهَمَّ، وَأَهَمَّ، وَاهْتَمَّ، وَكَرَبَ أَنْ يَفْعَلَ / ذَلِكَ، وَمَا بَعُدَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ.

باب (١٦٦)

أجناس الروائح^(١)

يُقَالُ: شَمِمْتُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ، وَعَرَفُهُ، وَنَشَرُهُ، وَنَسِيمُهُ، وَرَيَاهُ، وَنَشَوْتُهُ، وَأَرْجَهُ، وَفَعَمَتَهُ، وَذَفَرَهُ، وَأَرِيَجَتُهُ. وَلَا يَكُونُ الْأَرْجُ إِلَّا رَائِحَةً طَيِّبَةً، وَالْعَرْفُ: رَائِحَةُ كُلِّ شَيْءٍ، طَيِّبٍ أَوْ غَيْرِ طَيِّبٍ. وَالذَّفَرُ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَالُ: رَائِحَةُ ذَفَرَةٍ، أَيْ: طَيِّبَةٍ، وَرَائِحَةُ ذَفَرَةٍ، أَيْ: مُنْتِنَةٍ. وَالْفَعْمَةُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ. وَفَعَمَتُهُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ: إِذَا مَلَأَتْ حَيَاشِيمَهُ. وَتَضَوَّعَتْ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، وَفَاحَتْ: وَاحِدٌ. وَسَطَعَتْ، يَقَالُ: سَطَعَتِ النَّارُ، وَسَطَعَ الْغُبَارُ، وَسَطَعَ الدِّخَانُ، وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ. وَتَقُولُ: شَمِمْتُ الرَّائِحَةَ، وَنَشِيفْتُهَا وَاسْتَنْشَقْتُهَا، وَسُفْتُهَا، وَاسْتَنْشَأْتُهَا، وَنَشِيفْتُهَا، وَاسْتَنْشِيفْتُهَا، وَأَنْشَدَ:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتٍ^(٢)
وقال الطائي^(٣):

(١) في طبعة المعارف: باب الشَّمِّ.

(٢) قائله محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي، يشبب بزینب أخت الحجاج، كما في «الأغاني»: (٦/٢٠٣)، و«الكامل» للمبرد: (٢/٦٢٩)، و«العقد الفريد»: (باب من استعدى عليه من الشعراء)، و«تاج العروس»: (ضوع) وجاء البيت في المخطوط الأصل بروايتين: خفرات وعطرات.. وجاءت روايته في طبعة لويس:

تضوع مسكاً بطنُ نعمان إن بدت به وردهُ في سوسن وقطاف

(٣) أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، وهو أحد أمراء البيان، ولد بجاسم (من قرى حوران =

وقهوة كوكبها يُزهَرُ يَسْطَعُ فيها المسك والعنبرُ
ويقال: تَضَمَّحَ الرجلُ بالطَّيبِ^(١)، وتَلَعَّم^(٢)، وتَغَلَّى بالغالية، وتَغَلَّفَ^(٣).

【(١٦٧) باب [الطلائع]^(٤)】

تَقُولُ: رَأَيْتُ طَلِيعَةَ الْقَوْمِ، والجمعُ: طَلَائِعُ. وَرَبِيتُهُمْ، وَالْجَمْعُ: الرَّبَايَا. وَنَفَيْضَتُهُمْ /
وَالْجَمْعُ: النَّفَائِضُ^(٥)، وَالتَّقْفُضَةُ، وَلَيْسَ التَّقْفُضَةُ عَلَى قِيَاسِ النَّفَيْضَةِ، وَلَكِنَّهَا جَمْعُ النَّافِضِ،
تَقُولُ: انْقَضَ الْأَرْضُ، أَي: انْظُرْهَا هَلْ تَرَى فِيهَا عَدُوًّا أَوْ سَبْعًا؟ قَالَ زُهَيْرٌ^(٦):
وَتَنْقُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ حَمِيلَةٍ وَتَخْشَى رُمَاءَ الْعَوَثِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ^(٧)
قَالَ الْمُبَرِّدُ: رَبًّا لَنَا فُلَانٌ، وَاعْتَانَ لَنَا: إِذَا صَارَ عَيْنًا وَرَبِيتَةً. وَالْمَرْبَأُ وَالْمَرْتَبُ وَالْمَرْقُبُ
وَالْمَرَصَدُ: حَيْثُ يَقِفُ الرَّاصِدُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرَصِدٍ، وَمَرْقَبٍ، وَمَرَأَى، وَمَسْمَعٍ^(٨).

- = (بسوريا) ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد فأجازه وقدمه على شعراء وقته، فأقام في العراق،
ثم ولي بريد الموصل، فلم يتم ستين حتى توفي بها (٢٣١هـ). «الأعلام»: (١٦٥/٢).
- (١) وفي الحديث أنه ﷺ كان يُضَمِّحُ رأسه بالطَّيب. والتَضَمُّحُ: التَّلَطُّحُ بالطَّيبِ وغيره والإكثارُ منه. «النهاية»:
(ضمخ).
- (٢) أَي: جَعَلَ الطَّيبَ فِي مَلاغِيهِ وَهِيَ (الغَمِّ والأنف والأشداق). «اللسان»: (لغم).
- (٣) غَلَّفَ لِحْيَتَهُ بِالطَّيبِ وَالْحَنَاءِ وَالْغَالِيَةِ، وَغَلَّفَهَا: لَطَخَهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ الصَّدِيقَةِ ﷺ: كُنْتُ أَغْلِفُ
لِحْيَتَهُ بِالْغَالِيَةِ، أَي: أَلَطَخُهَا. وَالْغَالِيَةُ: ضَرْبٌ مَرْكَبٌ مِنَ الطَّيبِ. «اللسان»: (غلف).
- (٤) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الطَّلِيعَةِ وَالْجَوَاسِيسِ.
- (٥) مِنْ نَفْضِ الطَّرِيقِ نَفْضًا: طَهَرَهُ مِنَ اللَّصُوصِ وَالذُّعَارِ، وَخَرَجَ فُلَانٌ نَفِيسَةً، أَي: نَافِضًا لِلطَّرِيقِ حَافِظًا لَهُ.
- «تاج العروس» (نفض).
- (٦) زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ رِبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحٍ الْمَزْنِيُّ، مِنْ مِصْرَ: حَكِيمُ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَفِي أَلَمَةِ الْأَدَبِ مِنْ
يُفَضِّلُهُ عَلَى شُعْرَاءِ الْعَرَبِ كَافَةً. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ لَزْهِيرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ لغيره: كَانَ أَبُوهُ
شَاعِرًا، وَخَالَهُ شَاعِرًا، وَأَخْتُهُ سُلَيْمَى شَاعِرَةٌ، وَابْنَاهُ كَعْبٌ وَبَجِيرٌ شَاعِرَيْنِ، وَأَخْتُهُ الْخَنْسَاءُ شَاعِرَةٌ. تُوْفِيَ
(١٣ ق هـ). «الأعلام»: (٥٣/٣).
- (٧) فِي «شرح ديوانه» صنعة تلعب ص ١٧٠. معنى (تنفض): تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا.
- (٨) انظر باب رقم (٣٦٥).

باب (١٦٨)

الرضى بحكم الله

تَقُولُ: ارْضَ بِمَا قَسَمَ لَكَ، وَقَضَى لَكَ، وَقَدَّرَ لَكَ، وَحُمَّ لَكَ^(١)، وَخُطَّ لَكَ، وَحُكِمَ لَكَ، وَحُتِمَ لَكَ، وَيُقَالُ: سَبَقَ بِذَلِكَ مَحْمُومُ الْقَضَاءِ، وَمَحْتَمُومُ الْقَضَاءِ، وَمُنِيَّ لَكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ﴾ [المجادلة: ٢١] و﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢١٦] وَيُقَالُ: مَا حُمَّ وَاقِعٌ، وَمَا قَدَّرَ كَاتِنٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مُنِيٍّ - وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِي -:

أَدْفَنُ قَتْلَاهَا وَأَسْوَأُ جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِي لَهَا^(٢) /
الْمُنَى: الْأَقْدَارُ، مِنْ مُنِي لَهُ يُمْنَى مُنِيًّا.

وَأَتَاخَ لَكَ، وَأَتَيْحَ لَكَ، وَتَاخَ لَكَ. وَالْمَنَايَا: الْأَقْدَارُ.

باب (١٦٩) التَّجَرُّبَةُ^(٣)

يُقَالُ: فُلَانٌ مُدْرَبٌ، وَمُجَرَّبٌ، وَمُجَرَّسٌ، يَجُوزُ الْفَتْحُ فِيهَا وَالْكَسْرُ^(٤)، وَمُضَرَّسٌ، وَمُنَجَّدٌ، وَمُحَنِّكٌ: إِذَا كَانَتْ لَهُ حُنْكَةٌ وَتَجَرِبَةٌ وَدُرْبَةٌ. وَالدُّرْبَةُ: التَّجَرِبَةُ وَالْحُنْكَةُ بِمَنْزِلَةٍ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَحْنَكُ سِنًا، وَأَكْثَرُ تَجَرِبَةً مِنْ فُلَانٍ، وَفِي الْأَمْثَالِ: نَابٌ وَقَدْ قَلَعَ الدُّرْبُ النَّابَ^(٥)، وَقَدْ

(١) أَي: قُدِّرَ. وَحُمَّ اللَّهُ لَهُ كَذَا، وَأَحْمَهُ: قَضَاهُ. وَحُمَّ الشَّيْءُ وَأُحِمَّ، أَي: قُدِّرَ. «اللسان»: (حمم).

(٢) «شرح ديوان الحماسة»: (٩٥٦).

(٣) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابٌ بِمَعْنَى: فُلَانٌ مُجَرَّبٌ فِي الْأَمْرِ وَمُدْرَبٌ.

(٤) وَفِي حَدِيثِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ: وَكَانَتْ نَاقَةً مُجَرَّسَةً. أَي: مُجَرَّبَةً مُدْرَبَةً فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ. وَالْمُجَرَّسُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَخَبَّرَهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ الْفَارُوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ طَلْحَةُ: قَدْ جَرَّسْتُكَ الدَّهْورَ. أَي: حَنَنْتُكَ وَأَحْكَمْتُكَ وَجَعَلْتُكَ خَيْرًا بِالْأُمُورِ مُجَرَّبًا. «اللسان»: (جرس).

(٥) الَّذِي فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ: نَابٌ وَقَدْ يَقْطَعُ الدَّوِيَّةُ النَّابَ، مَعْنَاهُ: إِنْ الْمَسْنُ تَبَقَّى مِنْهُ الْبَقِيَّةُ يَنْتَفِعُ بِهَا، وَنَحْوُ هَذَا الْمَثَلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَالشَّيْخُ أَقْوَى عَصَبًا مِنَ الصَّبِيِّ

انظر: «جمهرة الأمثال»: (١/ ٩٩)، و«المستقصى»: (٢/ ٣٦٥)، و«مجمع الأمثال»: (٢/ ١٠٥).

عَضَّ عَلَى نَاجِيهِ، أَي: أَسَنَّ، وَجَرَّبَ. وَقَدْ عَجَمَتُهُ الْخُطُوبُ، وَنَجَذْتُهُ الْأُمُورَ^(١)، وَحَنَكْتُهُ التَّجَارِبَ، وَوَفَّرْتُهُ الْحَوَادِثَ، وَرَاضَهُ الزَّمَانُ، وَأَدَّبَهُ الْمَلَوَانِ، وَثَقَّفَهُ الْجَدِيدَانِ، وَسَبَكْتُهُ تَصَارِيفُ الدَّهْوَرِ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مِنَ التَّجَارِبِ، وَقَدْ حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ^(٢). وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُفَرِّعْ لَهُ الْعَصَا، وَلَا يُقْلَقُلْ لَهُ الْحَصَى^(٣)، وَلَا يُعَقِّعْ لَهُ الشَّنَانُ^(٤)، إِذَا كَانَ لَا يُبْنِي مِنْ سِنَةٍ، وَلَا يُذَكِّرُ مِنْ غَفْلَةٍ، وَهُوَ مُدْرَبٌ مُجَرَّبٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: زَا حِمٌّ يَعُودُ أَوْ دَعٌ^(٥). وَالْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةَ^(٦). وَرَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ^(٧).

【 (١٧٠) بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ 】

يُقَالُ: فَلَانٌ غُمْرٌ / وَمُعَمَّرٌ، وَهُمْ أَغْمَارٌ وَمُعَمَّرُونَ، وَغُفْلٌ وَهُمْ أَغْفَالٌ، وَغَبِيٌّ وَهُمْ أَغْبِيَاءٌ، وَغِرٌّ وَهُمْ أَغْرَارٌ، وَجَاهِلٌ وَهُمْ جَهْلَةٌ. وَتَقُولُ: فَعَلَ ذَلِكَ غَبَاوَةً، وَغَرَارَةً، وَغَمَارَةً، وَجَهَالَةً، وَغَمَرَ الْمَاءُ غُمُورًا. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: غَبَيْتُ الْكَلَامَ، وَغَبَيْ عَنِّي الْكَلَامُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْغُفْلُ:

(١) يضرب مثلاً لمن أحكمته التجارب، قال سُهَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ:

أَخُو خَمْسِينَ مَجْتَمَعِ أَشْدَى وَنَجَّذَنِي مَدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ

«مجمع الأمثال»: (٩٢/٢).

(٢) معناه - كما قال الأصمعي - قد أتت عليه كلَّ حالٍ من شدة ورخاء، كأنه استخرج دِرَّةَ الدَّهْرِ فِي حَلْبِهِ لَطُولِ تَجْرِبَتِهِ. «مجمع الأمثال»: (١٩٥/١)، وانظر: «الزَّاهِرُ»: (٤٧٩/١).

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: مَا تَفَرَّعَ. وَمَا يُقْلَقُلُ. وَالمَثْبُتُ مِنْ نَسْخَةِ (ب) وَ«مجمع الأمثال»: (٢٤١/٢)، وَ«أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ»: (قِرْع).

(٤) الْقَعْقَعَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ الْيَاسِ الصُّلْبِ مَعَ صَوْتِ مِثْلِ السَّلَاحِ، وَالشَّنَانُ: جَمْعُ شَنْ، وَهُوَ الْقَرْبَةُ الْبَالِيَةُ، وَهُمْ يَحْرُكُونَهَا إِذَا أَرَادُوا حَثَّ الْإِبِلِ عَلَى السَّيْرِ لَتَفْرَعَ فَتَسْرَعَ. وَالمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَضَعُ لِمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَلَا يَرُوعُهُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ. «مجمع الأمثال»: (٢٦١/٢).

(٥) أَي: لَا تَسْتَعِينَ إِلَّا بِأَهْلِ السَّنِّ وَالتَّجَرِبَةِ فِي الْأُمُورِ. وَأَرَادَ: زَا حِمٌّ بِكَذَا أَوْ دَعٍ الْمَزَا حِمَّةً، فَحَذَفَ لِلْعِلْمِ بِهِ. «مجمع الأمثال»: (٣٣٠/١).

(٦) الْعَوَانُ: الثَّيِّبُ بِنْتُ الثَّلَاثِينَ. وَالْخِمْرَةُ مِنَ الْإِخْتِمَارِ. أَي: هِيَ عَالِمَةٌ بِالِإِخْتِمَارِ وَلَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى تَعَلُّمِهِ.

(٧) قَائِلُهُ عَلَيَّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَمَعْنَاهُ: لِأَنَّ يَعْيْنِكَ الشَّيْخَ بِرَأْيِهِ وَهُوَ غَائِبٌ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَعْيْنِكَ الْغَلَامُ بِنَفْسِهِ حَاضِرًا مَعَكَ. «المستقصى»: (٩١/٢)، وَ«فصل المقال» ص ١٥٠.

الذي لَمْ تَسْمُهُ الْأُمُورُ بِالتَّجَرُّبَةِ، وَالْعُفْلُ مِنَ الدَّوَابِّ: الذي لا سمة عليه^(١). ويُقال: امرأة غِرَّةٌ وغِرٌّ أيضاً.

باب (١٧١)

تطهير الناحية^(٢)

تقول: طَهَّرَتِ النَّاخِيَةَ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ، وَخَارِبٍ، وَعَائِثٍ.

يُقال: القاطعُ، والجمعُ: الْقُطَّاعُ، والدَّاعِرُ، والجمعُ: الدُّعَّارُ، والخاربُ، والجمعُ: الخُرَّابُ، والعائِثُ، والجمعُ: العائِثُونَ، يُقال: عَائِثٌ يَعِثُ عَيْثًا، وَعَثًا يَعَثُو، والمُفْسِدُ، والجمعُ: المُفْسِدُونَ، والمُتَلَصِّصُ. وَمُخِيفُ السُّبُلِ، والشاذِبُ في طريقٍ، والشارِدُ. يقال: التَطَخَ الرَّجُلُ، وَتَلَطَّخَ. ويقال: يُرمى فلان بكذا وكذا، ويؤْبَنُ بكذا، أو يُزَنُ بمال كثير، ويُقَرَفُ بكذا.

وَهُمْ أَهْلُ الدَّعَاةِ^(٣)، وَالشَّرَّارَةُ، وَالنَّكَارَةُ، وَأَهْلُ الرِّيبِ وَالنَّطْفِ.

ويقال للعائِثِينَ: هُمْ سِبَاعٌ عَادِيَّةٌ، وَسِبَاعُ الْعَاةِ، وَكِلَابُ الْفِتْنَةِ، وَذِيَابُ ضَارِيَّةٍ /، وَفَرَاعِنَةُ الْخَيْلِ، وَشَيَاطِينُهَا. وَالْمُتَّهَمُ، وَالظَّنِينُ، وَالنَّطْفُ، وَالْمَعْمُورُ، وَالْمَزْكُومُ، وَالْمُرِيبُ: في معنى واحدٍ.

(١) جاءت العبارة في نسخة (ب): الغفل: الذي لا تقع عليه سمات الأمور، ويقال للفرس الذي لا سمة عليه: عُفْلٌ.

(٢) في طبعة المعارف: باب الْقُطَّاعِ.

(٣) الدعارة: الفسادُ والشرُّ، ورجل داعر: خبيث مفسدٌ. وفي حديث عمر: اللهم ارزقني الغلظة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق. «النهاية»: (دعر).

باب (١٧٢)

في أهل الدَّعارة

تقول: حَسَمْتُ عَنِ الرَّعِيَّةِ بَائِقَتَهُمْ، وَمَعَرَّتَهُمْ، وَكَلَبَهُمْ، وَعَادَيْتَهُمْ، والجمع: عَوَادٍ، وَشَرَّتَهُمْ وَغَائِلَتَهُمْ^(١)، والجمع: عَوَائِلُ، وَأَذَاهُمْ، وَشَذَاتُهُمْ، وَبَوَادِرُهُمْ.

وتقول: كَانَتْ لَهُمْ سَطَوَات، وَصَوَلَات، وَوَقَعَاتُ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي، وَبَطْشَات. يقال: صَالَ بِهِ، وَسَطَا بِهِ، وَبَطَشَ بِهِ.

وتقول: أَمَا ظَ فَلَانٌ عَنْهُمْ الْأَذَى وَغَيْرَهُ، وَأَزَاحَ عَنْهُمْ الْأَذَى، وَدَفَعَ عَنْهُمْ الْأَذَى، وتقول: كَسَرْتُ عَنْهُمْ شَوْكَتَهُمْ، وَقَلَمْتُ ظُفْرَهُمْ، وَقَلَلْتُ عَنْهُمْ حَدَّهُمْ، وَشَبَّاتُهُمْ^(٢)، وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ غَرَبَهُمْ وَغُرَامَهُمْ^(٣). وَغَرَبَ السَّيْفِ وَاللِّسَانِ وَشَبَّاهُ وَغَرَارُهُ وَحُدُّهُ: واحد.

باب (١٧٣)

جمع الخيل على الخيل^(٤)

يُقَالُ: جَهَّزَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ وَالْجَيْشَ، وَأَلَبَّ عَلَيْهِ الْخَيْلَ^(٥)، وَشَنَّ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَسَرَّبَ إِلَيْهِ الْخَيْلَ، وَالتَّسْرِيبُ: أَنْ يَبْعَثَ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ.

(١) بدلها في طبعة لويس: وعبالتهم.

(٢) الشَّابَّة: طَرَفُ السَّيْفِ وَحُدُّهُ. وفي الحديث: فما قُلُوا لَهُ شَبَابَةً. «النهاية»: (شبا).

(٣) غُرَامُ الْجَيْشِ: حَدَّتَهُمْ وَشَرَّتَهُمْ وَكَثَرَتَهُمْ، قال سلامة بن جندل:

وإنا كالحصى عدداً وإنا بنو الحرب التي فيها غُرَامُ

«اللسان»: (عرم).

(٤) في طبعة لويس: باب التجهيز.

(٥) أي: جمعها وساقها.

باب (١٧٤)

ادخار المال^(١)

يُقَالُ: ادَّخَرَ فُلَانٌ الْعِلْمَ وَالْمَالَ، وَاعْتَقَدَهُ، وَذَخَرَهُ، وَاقْتَنَاهُ، وَتَأَثَّلَهُ، وَارْتَفَدَهُ، وَحَوَاهُ، وَأَعَدَّهُ، وَصَيَّرَهُ لَهُ عُدَّةً لِيَوْمٍ شَدِيدٍ. وَيُقَالُ: ذَخِيرَةُ فُلَانٍ الْعِلْمُ، وَذَخِيرَةُ أَخِيهِ الْمَالُ. وَيُقَالُ: اقْتَنَى مَالاً وَأَعَدَّهُ، وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِيَوْمٍ حَاجَةٍ.

باب (١٧٥) المقاسة^(٢)

يُقَالُ: قَدْ عَلِمْتَ مَا قَاسَيْتُ مِنْ ذَلِكَ^(٣) وَعَانَيْتُ، وَكَابَدْتُ، وَعَالَجْتُ، وَمَارَسْتُ، وَزَاوَلْتُ. وَهَذَا أَمْرٌ صَعُبُ الْمِرَاسِ وَالْمُزَاوَلَةِ / قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ^(٤) لِرَجُلٍ عَيَّرَهُ بِالْجُبَنِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَبَانًا، وَلَكِنِّي زَاوَلْتُ مُلُكًا مُؤَجَّلًا.

باب (١٧٦)

البلوغ إلى أوج الأمر وأقصاه

يُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِفُلَانٍ مِنَ الْحَالِ وَالْمَنْزِلَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ الْغَايَةَ الَّتِي لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطْلَعٌ لِنَاطِرٍ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَزِيدٍ، وَلَا مَذْهَبٌ لَذِي إِحْسَانٍ، وَلَا مُتَنَاوَلٌ لَذِي إِنْعَامٍ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقَى لِهَيْمَةٍ، وَلَا مُتَنَزِعٌ لِأَمْنِيَّةٍ، وَلَا مُتَجَاوِزٌ لِأَمَلٍ. وَقَدْ بَلَغَ فِي النَّصِيحَةِ غَايَةَ لَا مُتَجَاوِزَ وَرَاءَهَا لِمَجْتَهِدٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْجَهْدِ مَزِيدٌ لَبَلَّغْنَاهُ، وَأَتَتْ نِعَمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ الْأَمَالِ، وَبَلَغَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْأَمَالُ وَالْأَمَانِيُّ وَالْهَيْمَمُ^(٥).

(١) في طبعة المعارف: باب الاقتناء.

(٢) جاء هذا الباب في طبعة لويس تيممة لباب (التعب والعناء)، انظره برقم (١٣٨).

(٣) بدلها في نسخة (ب): من هذا الأمر.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، والرجل الذي عيَّره - وذلك عند دخول ابن الأشعث كرماني - يقال له: معقل، شيخ من بني عبد قيس. وانظر هذا الخبر في «تاريخ الطبري»: (١٧٢/٥).

(٥) سلف نحو هذا الباب وبالأفاظه تقريباً في باب (١٥١).

باب (١٧٧)

ما يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ اخْتِلَافِ الرُّتَبِ^(١)

الطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَوَدَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْعِنَايَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمُحَامَاةُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَالِدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ / وَالشُّكْرُ وَالثَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْحَمْدُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ^(٢)، وَالرَّغْبَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَالْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ.

باب (١٧٨) مِنْهُ

يُقَالُ: إِنْ رَأَيْتَ، لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ. وَفَرَأَيْكَ، لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ. وَيَتَّبِعِي وَافْعَلْ وَيَحِبُّ، لِمَنْ هُوَ دُونَكَ. وَالسَّخَطُ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَالْمَوْجِدَةُ وَالْعَتَبُ مِنْ أَبِيكَ وَصَاحِبِكَ. وَالْإِسْتِظَاءُ وَالْإِسْتِزَادَةُ وَالشُّكْوَى مِنْ نَظِيرِكَ. وَالتَّظَلُّمُ مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ.

باب (١٧٩) (٣)

يُقَالُ: نَقَمْتُ عَلَى فُلَانٍ فَأَنَا نَاقِمٌ^(٤)، وَعَتَبْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا عَاتِبٌ عَلَيْهِ، وَرَرَيْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا زَارٍ عَلَيْهِ، أَزْرِي زَرْيَاً وَزِرَايَةً^(٥)، وَأَنْكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ مَا صَنَعَ، وَأَسْتَنْكَرْتُهُ وَنَكَرْتُهُ وَأَنْكَرْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ [النمل: ٤١] معناه: غَيَّرُوهُ. وَيُقَالُ: / نَقَمْتُ عَلَيْهِ أَنْقَمُ لُغَةً، وَعَتَبْتُ أَعْتَبُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ.

(١) في طبعة المعارف: باب الطاعة. وانظر ما سيأتي باب (٢٦٧).

(٢) بدلها في طبعة المعارف: فوقك.

(٣) انظر باب الجزاء فيما سلف (٥٥).

(٤) وذلك إذا عتبت عليه.

(٥) الازدراء: الاحتقار والانتقاص والعيب، وهو افتعال، وفي الحديث: «فهذا أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم». «النهاية»: (زرا).

(١٨٠) باب الشجاعة

يُقَالُ لِلشَّجَاعِ: بُهْمَةٌ، وَالْجَمْعُ: بُهَمٌ^(١). وَمَعْوَارٌ، وَالْجَمْعُ: مَعَاوِيرُ. وَمِسْعَرٌ، وَالْجَمْعُ: مَسَاعِيرُ. وَمِسْعَارٌ، وَالْجَمْعُ: مَسَاعِيرُ^(٢). وَجَمْعُ الشَّجَاعِ: شُجَعَاءُ وَشُجْعَانٌ وَشُجْعَةٌ. وَالْبُهْمَةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ، شُبَّةُ الشَّجَاعِ بِهَا لِسِدَّتِهِ. وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ أَيْضًا: بُهْمَةٌ. وَنَجْدٌ، وَنَجِيدٌ، وَالْجَمْعُ: نُجْدٌ، وَنُجْدَانٌ، وَأَنْجَادٌ أَيْضًا. وَبَاسِلٌ، وَالْجَمْعُ: بُسُلٌ. وَشَدِيدٌ، وَالْجَمْعُ: أَشْدَاءُ. وَكَمِيٌّ، وَالْجَمْعُ: كُمَاءٌ. وَبَطْلٌ، وَالْجَمْعُ: أَبْطَالٌ. وَأَشْوَسٌ، وَالْجَمْعُ: شُوسٌ، وَمِصْلَاتٌ، وَالْجَمْعُ: مِصَالِيْتُ^(٣). قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ الشَّجَاعُ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمِي عَدُوَّهُ، أَي: يَقْصِدُهُ^(٤)، قَالَ:

لولا تكميكَ ذُرَى مَنْ جَارَا^(٥)

يَقَالُ: كَمَى شَهَادَتَهُ، أَي: قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا^(٦). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْجَرِيءُ / الْمُقْدَمُ^(٧)،

- (١) وقيل: البُهْمَةُ: الفارسُ الذي لا يُدْرِي من أين يَؤْتِي له من شدة بأسه. «اللسان»: (بهم).
(٢) المِسْعَار: ما تُحَرِّكُ به النار من آلة الحديد، يقال: سَعَرْتُ الْحَرْبَ: إِذَا أَوْقَدْتُهَا وَسَعَرْتُهَا، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ: «وَيْلٌ أُمَّهُ مِسْعَرٌ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ». «النهاية»: (سعر).
(٣) قَالَ الشَّاعِرُ:

مِصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرَّمْحِ فِي الْوَعَى

أَي: شُجْعَانٌ يَطْعَنُونَ بِالرَّمْحِ فِي الْحَرْبِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: يَقْمَعُهُ.

(٥) رَاجِزُهُ الْعَجَاجُ وَهُوَ فِي «دِيَوَانِهِ» ص ٣١٥، وَ«الْمَعَانِي الْكَبِيرُ»: (٧/ ١١٢٨). وَتَمَتَّتْهُ:

وَالذَّبُّ عَنَّا لَمْ نَكُنْ أَحْرَارًا

وَانْظُرْ: «أَمَالِي الْقَالِي»: (١/ ٦٢) وَفِيهِ كَلَامُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِنَحْوِهِ.

(٦) وَمِنْهُ مَا وَرَدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَمَى مَرَّةً عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ مُتَسَقِّلَةٍ فَقَالَ: «اَكْمُوها» وَرَوَى: «أَكِيمُوها». «الْفَائِقُ»:
(٣/ ٢٧٩).

(٧) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: الْمَقْدَمُ، أَي: الْإِقْدَامُ. وَاَنْظُرْ: «أَمَالِي الْقَالِي»: (١/ ٦٢).

كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَالْجَمْعُ: كُمَاة. وَسُمِّيَ الشُّجَاعُ مُعَاِمِرًا لِأَنَّهُ يَغْشَى عَمَرَاتِ الْحَرْبِ، وَيَلْقَى أَهْوَالَهَا. وَهُوَ صِنْدِيدٌ، وَالْجَمْعُ: صِنَادِيدٌ. وَمُعَاِمِرٌ، وَمُحَارِبٌ، وَالْجَمْعُ: مُحَارِبٌ، وَمَجْرِبٌ، وَنَهْيُكَ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، وَمِقْدَامٌ، وَالْجَمْعُ: مِقَادِيمٌ.

وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَجَرِيءُ الْمَقَامِ، وَصَارِمُ الْقَلْبِ، وَثَبَّتَ الْجَنَانُ، وَجَرِيءُ الْمُقَدَّمِ، وَجَرِيءُ الصَّدْرِ. يُقَالُ: نَهَيْكَ مِنَ الشُّجَاعَةِ، بَيْنَ النَّهَاكَةِ^(١)، وَرَجُلٌ يَنْهَكَ فِي الْعَدُوِّ، أَيُّ: يُبَالِغُ فِيهِ. وَقَدْ نَهَكَ نَهَاكَةً، وَمَنْهُوْكَ مِنَ الْعِلَّةِ: بَيْنَ النَّهَكَةِ. وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهَكَةً - بِالْفَتْحِ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ - الْمَرَضِ، وَاسْتَبَانَتْ. وَيُقَالُ: هُوَ رَابِطُ الْجَاشِ، وَصَادِقُ الْبَاسِ.

وَفَعَلَ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ، وَرَبَاطَةِ جَاشِهِ، وَثَبَاتِ جَنَانِهِ، - وَالْجَنَانُ: الْقَلْبُ - وَجُرْأَةُ مُقَدَّمِهِ. يُقَالُ: تَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ، وَتَشَجَّعْتُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: هُوَ شَدِيدُ الْإِقْدَامِ / ، وَيُقَالُ: هُوَ فَارٌّ مِنْ بُهْمَةٍ. وَالْبُهْمَةُ: الْجَيْشُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَلَيْتُ عَرِينٍ، وَلَيْتُ غَابِيَةً، وَأَسَدُ عَرِينَةٍ، وَابْنُ كَرِينَةٍ، وَأَخُو عَمَرَاتٍ، وَمِرْدَى حُرُوبٍ^(٢). وَيُقَالُ لِلْجَمْعِ: هُمْ لَيْوُثُ غَابِيَةٍ، وَأُسُودُ خَفِيَّةٍ، وَيَبْنُو الْكَرِينَةَ، وَفُحُولُ الْحَرْبِ، وَلَيْوُثُ الْحَرْبِ، وَبُهُمُ الْحَرْبِ وَقُرُومُهَا، وَفُرْسَانُ الطَّرَادِ، وَحُتُوفُ الْأَقْرَانِ، وَحُمَاةُ الْحَقَائِقِ، وَحُمَاةُ الْحُرُوبِ، وَمَرَادِي الْحُرُوبِ، وَأَبْنَاءُ الْمَوْتِ، وَخَوَاضُ الْعَمَرَاتِ، وَأَبَاةُ الذُّلِّ.

(١) وفي حديث محمد بن مسلمة: كان من أنهلك أصحاب رسول الله ﷺ. أي: من أشجعهم. «النهاية»: (نهك).

(٢) أي: يُقَدِّفُ به فيها لشجاعته. قال: الشاعر:

باب (٨١)

أجناس الشجاعة

يُقَالُ: الشَّجَاعَةُ، والنَّجْدَةُ، والسُّدَّةُ، والبَّاسُ، والحَمَاسَةُ، والبُطُولَةُ، والبَسَالَةُ، والجُرْأَةُ، والنَّهَاقَةُ: وَاحِدٌ. وَالْفَتْنُكُ، وَالْحَمَاسَةُ، وَالْبَطَالَةُ، وَالْفَتَاكَةُ، وَالْقِرَاعُ، وَالصَّوْلَةُ، وَالْإِقْدَامُ، وَالشَّكِيمَةُ. يَقَالُ: بَطَلٌ بَيْنَ الْبَطُولَةِ، وَبَطَالٍ - مِنَ الْفِرَاقِ - بَيْنَ الْبَطَالَةِ. قَالَ الْأَحْمَرُ: بَطَلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ، وَبَطَالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ.

باب (٨٢)

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَحْبِ أَصْحَابِهِ، وَعُيُونِهِمْ، وَصَنَادِيدِهِمْ، وَحُمَاةِ فُرْسَانِهِمْ، وَكُمَاتِهِمْ / وَأَشِدَّائِهِمْ وَجَلَدِيهِمْ، وَأَعْلَامِهِمْ^(١)، وَنُجُومِهِمْ، وَمُقَاتِلَتِهِمْ، وَنُجْدَائِهِمْ، وَأَنْجَادِهِمْ، وَأَعْيَانِهِمْ، وَبُهُمِهِمْ، وَقَتَاكِ أَهْلِ الْبَلَدِ، وَخُلَعَائِهِمْ، وَالْأَسْمُ: الْخَلَاعَةُ. وَالْبُهِمَةُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ.

باب (٨٣)

من ألفاظ كتاب الرسائل في ذكر الأولياء^(٢)

يُقَالُ: جَاءَ فَيَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَحِزْبِهِ، وَحِزْبِ الْهُدَى، وَأَشْيَاعِ الْحَقِّ، وَأَنْصَارِ دِينِ اللَّهِ، وَحُمَاةِ الدِّينِ، وَذُؤَادِ الْحَقِّ، وَسُيُوفِ اللَّهِ، وَسُيُوفِ الْحَقِّ، وَفَرِيقِ الْهُدَى، وَأَعْضَادِ الْإِسْلَامِ، وَسُيُوفِ الْعِزِّ، وَأَرْكَانِ الْخِلَافَةِ، وَدَعَائِمِ الدَّوْلَةِ، وَكُتَاتِبِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ رَدَّ الْخِلَافَةَ، وَعَضَّدَهَا، وَجَدَّمَهَا^(٣)، وَنَابَهَا، وَجَمَالَ سَلْمَهَا، وَجُنَّةَ حَرْبِهَا،

(١) في المخطوط الأصل: وأعلامهم.

(٢) في طبعة لويس: باب في ذكر الأولياء وأنصار الدين.

(٣) جَدَّمُ كُلِّ شَيْءٍ وَجَدَّيْهِ: أَصْلُهُ. وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ (ب): وَحَدَّمَهَا.

وسيفُها، وسَنَامُها، وسِنَانُها، وَرُكْنُ الْخِلَافَةِ، وَحُسَامُها. قَالَ الْحَجَّاجُ ^(١) لِمَهْلَبٍ ^(٢): بَنُوكَ كَتَبَتْهُ اللهُ، وَرِمَاحُ الْإِسْلَامِ، وَأَعْضَادُ الْمِلَّةِ. وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام لِلْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ حَضَنَةُ الْإِسْلَامِ / وَأَعْضَادُ الْمِلَّةِ ^(٣).

باب (١٨٤)

في ذكر الأعداء

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ شِيعَةِ الْبَاطِلِ، وَحِزْبِ الضَّلَالَةِ، وَفَرِيقِ الشَّيْطَانِ، وَأَتْبَاعِ الْعَيِّ، وَالْفَافِ الْفَسَادِ، وَثَأْرُ ^(٤) الدِّينِ، وَضَوَارِي الْفِتَنِ، وَسِبَاعِ الْعَارَةِ، وَأَعْدَاءِ الْحَقِّ، وَطَوَاغِي الْعَيِّ، وَقَرَاشِ النَّارِ، وَجُنُودِ إِبْلِيسَ، وَأَهْلِ الْفُرْقَةِ وَالْجُحُودِ، وَالزَّيْغِ، وَالشَّقَاقِ، وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْإِلْحَادِ، وَالْبِدْعَةِ، وَأَحْزَابِ الْبِدْعِ، وَأَهْلِ الْعَدَاوَةِ لِلَّهِ، وَالنُّكُوبِ عَنْ سَبِيلِهِ، وَالْانْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَالْجُحُودِ بِحَقِّهِ.

(١) هو الحجَّاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب، ولد ونشأ في الطائف (بالحجاز)، ولَّاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف والعراق، قمع الثورة، وثبت له الإمارة عشرين سنة، وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة)، مات بواسط (٩٥هـ) وأجري على قبره الماء فاندرس. «الأعلام»: (١٦٨/٢ - ١٦٩).

(٢) هو المهلب بن أبي صفرة، ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد: أمير، بقلاش، جواد، ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير، ثم ولَّاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان فقدمها، ومات فيها (٨٣هـ)، كان شعاره في الحرب «حم لا ينصرون». «الأعلام»: (٣١٥/٧).

(٣) «بلاغات النساء» لابن طيفور ص ٢١، وانظر: «نثر الدر» للآبي: (٧/٤).

(٤) في المخطوط الأصل: وتارة.

【 (١٨٥) باب 】

يُقَالُ: جَاءَنِي لَفِيفٌ مِنَ النَّاسِ^(١)، وَالْجَمْعُ: أَلْفَافٌ^(٢). وَأَوْحَاشٌ^(٣)، وَأَوْبَاشٌ^(٤)، وَأَرْجَاسٌ، وَسُقَّاطٌ، وَرَعَاعٌ^(٥)، وَهَمَجٌ، وَهُوَ الْبَعُوضُ^(٦)، وَطَحَارِيرُ^(٧)، وَطَعَامٌ، وَغَوْغَاءٌ - وَهُوَ صِغَارُ الْجَرَادِ^(٨) - وَحُسَالَةٌ مِنَ النَّاسِ^(٩)، وَخُشَارَةٌ، وَالْخُشَارَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَغُثَاءٌ، وَأَوْغَادٌ - وَالْوَعْدُ مِنَ الْقِدَاحِ، وَهُوَ الَّذِي لَا سَهْمَ لَهُ / فَلِذَلِكَ صَارَ وَضِيعاً - وَأَرَاذِلُ، وَجَاءَ فِي أَشَابَةِ مِنَ النَّاسِ، وَأَجْلَافٍ، وَأَخْلَاطٍ، وَأَوْزَاعٍ، وَأَوْشَابٍ. وَالْأَشَابَةُ ذُمٌّ، قَالَ عَتْرَةُ^(١٠):

(١) في نسخة (ب) وطبعة لويس: أَقْبَلَ فِي لَفِيفٍ مِنَ النَّاسِ . . .

(٢) اللَّفِيفُ: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطٍ شَتَّى، فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَالْدَنِيءُ، وَالْمَطِيعُ وَالْعَاصِي، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حِثْنَا بِكَ لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤] أَي: مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، أَوْ: مَجْتَمَعِينَ مُخْتَلَطِينَ، يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا: لَفَّ وَلَفِيفٌ. وَاللَّفُّ: الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَلْفَافٍ. انْظُرْ: «اللسان»: (لفف).

(٣) الْوَحْشُ: رَذَالَةُ النَّاسِ وَصِغَارُهُمْ وَسُقَّاطُهُمْ. «اللسان»: (وخش).

(٤) الْأَوْبَاشُ: الْأَخْلَاطُ، مِثْلُ الْأَوْشَابِ، وَاحِدُهُمْ: وَبَشٌ وَوَبَشٌ، وَهُمْ الضَّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَرِيشاً وَبَّشَتْ لِحَرْبِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْبَاشاً لَهَا. أَي: جَمَعَتْ لَهُ جُمُوعاً مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى. «اللسان»: (وبش).

(٥) الرَّعَاعُ: الْغَوْغَاءُ وَالْأَخْلَاطُ وَالسَّقَّاطُ، الْوَاحِدُ: رَعَاعَةٌ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ. «النهاية»: (رعه).

(٦) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ. الْهَمَجُ: رَذَالَةُ النَّاسِ. وَالْهَمَجُ: ذَبَابٌ صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ الْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَعُوضُ - كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ - فَشَبَّهَ بِهِ رَعَاعَ النَّاسِ. «النهاية»: (همج).

(٧) أَي: أَشَابَةُ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ. «اللسان»: (طخر).

(٨) أَصْلُ الْغَوْغَاءِ: الْجَرَادُ حِينَ تَخْفُفُ لِلطَّيْرَانِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ: يَحْضُرُكَ غَوْغَاءٌ مِنَ النَّاسِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغَوْغَاءُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ لِكَثْرَةِ لَغَطِهِمْ وَصِيَا حُهُمْ. «النهاية»: (غوغ).

(٩) الْحَسَالَةُ مِثْلُ الْحَثَالَةِ: الرَّذَالُ مِنَ النَّاسِ. «اللسان»: (حسل).

(١٠) هُوَ عَتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَادٍ الْعَبْسِيُّ: أَشْهُرُ فَرَسَانِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِنْ شُعَرَاءِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، أُمُّهُ حَبِشِيَّةٌ اسْمُهَا زَيْنَبٌ، سَرَى إِلَيْهِ السَّوَادُ مِنْهَا، كَانَ مَغْرَمًا بِابْنَةِ عَمِّهِ (عَبْلَةٍ) =

فَمَا وَجَدُونَا بِالْفَرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا وَلَا وَجِدْنَا^(١) مَوَالِيَا
وَنَقُولُ فِي الدِّمِّ أَيْضًا: لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا نُدَاؤُ الْعَسَاكِرِ، الْوَاحِدُ: نَادٌ، وَهُوَ الَّذِي نَدَّ عَنِ
الْجَمَاعَةِ. وَفُلُولُ الْحُرُوبِ، وَفُلَالٌ أَيْضًا. وَشُدَاؤُ الْآفَاقِ، الْوَاحِدُ: شَادٌ. وَبَقَايَا السُّيُوفِ،
وَفَضَالَاتُ الرِّمَاحِ، وَفُلَالُ الْعَسَاكِرِ، وَشُدَاؤُ الْأَمْصَارِ، وَشُرَادُ الْأَمْصَارِ، الْوَاحِدُ: شَارِدٌ. وَنَزَاعُ
الْبُلْدَانِ، وَأَبَاقُ الْأَعْبُدِ، وَجُفَاةُ الْأَعْرَابِ، وَأَجْلَافُهُمْ، وَسَفَهَاؤُهُمْ.

باب (٨٦)

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي جَيْشٍ لَجِبٍ^(٢)، وَعَسْكَرٍ جَرَّارٍ، وَجَيْشٍ لُهَاِمٍ^(٣)، وَعَرْمَرَمٍ. وَالْأَرْعَنُ:
الْجَيْشُ، شَبَّهَ بِرَعْنِ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَنْفُهُ. وَالْخَمِيسُ^(٤) وَالْفَيْلَقُ: الْجَيْشُ، وَالْجَاوَاءُ أَيْضًا^(٥).

باب (٨٧)

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِيْمِنْ ضَوَى إِلَيْهِ /، أَي: انْصَمَّ إِلَيْهِ. وَالتَّفَّ إِلَيْهِ، وَتَأَشَّبَ، وَفِيْمِنْ ضَامَّةً
إِلَيْهِ، وَلَا فُهُ وَلَا مَّةً، وَفِيْمِنْ أَخَذَ إِخْذَهُ بِالْكَسْرِ، وَلَفَّ لِفَّهُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَفِيْمِنْ لَفَّهُ وَلَفَّفَهُ وَلَفَّفَهُ
وَقَمَّشَهُ. وَيُقَالُ: ضَوَى إِلَيْهِ، أَي: أَوَى إِلَيْهِ ضُويًا. وَضُويٌ مِنَ الْهَزَالِ يَضُوي ضُويًا.

= وَقُلَّ أَنْ تَخْلُوَ لَهُ قَصِيدَةً مِنْ ذِكْرِهَا، شَهِدَ دَاخِسَ وَالْغُبْرَاءَ، وَعَاشَ طَوِيلًا، وَقَتْلَهُ الْأَسَدَ الرَّهِيصَ أَوْ جِبَارَ بْنَ
عَمْرِو الطَّائِي نَحْوَ (٢٢ ق هـ). «الأعلام»: (٩١/٥).

(١) فَوْقَهَا فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: وَلَا دَعِينَا. وَهِيَ رَوَايَةُ «الدِّيوان» ص ١٩٠.

(٢) اللَّجِبُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ. وَجَيْشٌ لَجِبٌ عَرْمَرَمٌ، أَي: ذُو جَلْبَةٍ وَكَثْرَةٍ. «تاج العروس»: (لجِب).

(٣) أَي: كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، وَيَغْتَمِرُ مَنْ دَخَلَهُ، يَغْيِيهِ فِي وَسْطِهِ. «تاج العروس»: (لهم).

(٤) سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَمْسُ فُرُقٍ: الْمَقْدَمَةُ، وَالْقَلْبُ، وَالْمِيمَنَةُ، وَالْمِيسِرَةُ، وَالسَّاقَةُ - وَسِذْكَرُهُ الْمَوْلَفُ - وَفِي

حَدِيثِ خَبِيرٍ: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، أَي: وَالْجَيْشُ. وَقِيلَ: سَمِّيَ خَمِيسًا، لِأَنَّهُ تَخَمَّسَ فِيهِ الْغَنَائِمُ. «اللسان»:
(خمس).

(٥) قَالَ الْكَمِيتُ:

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجَاوَاءُ إِذْ نَزَلَتْ قَسْرٌ وَهِيضَلُّهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا

(١٨٨) بَابُ

فِي احْتِشَادِ الْقَوْمِ

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي جُمُهورِ أَصْحَابِهِ، وَكَافَتْهُمْ، وَدَهَمَائِهِمْ. وَجَاءَ بِقَضِيهِ وَقَضِيضِهِ^(١)، وَحَدَّهِ وَحَدِيدِهِ، وَفِي حَشْدِهِ وَحَفْلِهِ. وَجَاءَ فِي بَيْتِهِ مِنَ النَّاسِ، وَدَهَمِ مِنَ النَّاسِ. وَيُقَالُ: جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ، وَالْجَمَّ الْغَفِيرَ، وَجَمًّا غَفِيرًا: إِذَا جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ، وَكَانَتْ فِيهِمْ كَثَافَةٌ، أَيْ: كَثْرَةٌ. وَدَخَلَ فِي عَمَارِ النَّاسِ، وَفِي خُمَارِهِمْ، وَسَوَادِهِمْ: إِذَا دَخَلَ فِي جُمْلَتِهِمْ. وَيُقَالُ: حَفَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ: إِذَا احْتَسَدَ وَاحْتَفَلَ، فَهُوَ مُحْتَفِلٌ، وَقَدْ أَخَذَ لِلْأَمْرِ حَفْلَتَهُ، أَيْ: أَهْبَتَهُ، وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ^(٢) /

وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرٌ^(٣)
وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا. وَتَقُولُ: تَأَهَّبْتُ لِلْأَمْرِ، وَاحْتَفَلْتُ، وَاسْتَعَدَدْتُ، وَاحْتَسَدْتُ.
وَجَاءَ فُلَانٌ حَافِلًا وَحَاشِدًا^(٤).

(١٨٩) بَابُ الْمَصِيرِ

تَقُولُ: أَنَا صَائِرٌ إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي أَنْتَ بِهَا، وَإِلَى الصَّفْعِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، وَإِلَى السَّمْتِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ^(٥)، وَالْوَجْهَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، وَإِلَى ذَاكَ الْقَطْرِ، وَتِلْكَ الْجَنَّةِ.

(١) الْقَضُ: الْحَصَى الْكِبَارَ، وَالْقَضِيضُ: الْحَصَى الصَّغَارَ.

وَفِي الْمَثَلِ: جَاءَ بِالْقَضِّ وَالْقَضِيضِ، أَيْ: بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلَتْ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضِيهَا وَقَضِيضِهَا. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/١٦١)، و«النهاية»: (قَضِيض). وَانْظُرْ: «الزَّاهِرُ»: (١/٣٦٦).

(٢) هُوَ عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَامَرِيِّ، يَكْنَى أَبُو يَزِيدَ: شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ، كَانَ فِي أَيَّامِ «حَرْبِ الْفَجَارِ»، وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهَا:

وَإِنِّي وَقِيصًا كَالْمَسْمَنِ كَلْبِهِ
فَتَخْدَشُهُ أَنْيَابُهُ وَأُظَافِرُهُ
«الْأَعْلَامُ»: (٥/٩٤).

(٣) «دِيوانه» و«المفضليات» للمفضل الضبي ص ٣٦٥.

(٤) سَيَكُرُّ الْبَابُ بِنَحْوِهِ بِرَقْمِ: (٢٥٥)، وَ(٤٤٠).

(٥) بَدَلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب): وَإِلَى ذَلِكَ السَّمْتِ.

(١٩٠) باب الجبان

يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَجَبَانٌ، والجَمْعُ: جُبَنَاءُ. وَيَكْسُ، والجَمْعُ: أَنْكَاسٌ. وَفَسْلٌ، والجَمْعُ: أَفْسَالٌ، وَفُسُولٌ وَفَسْلٌ أَيْضاً. وَفَسْلٌ، والجَمْعُ: أَفْسَالٌ. وَرَعْدِيدٌ، والجَمْعُ: رَعَادِيدٌ. وَفَرُوقَةٌ وَلَا جَمْعَ لَهَا^(١). وَهَيُوبَةٌ وَلَا جَمْعَ لَهَا. وَهُوَ خَوَارُ الْعُودِ^(٢). وَهُوَ يِرَاعَةٌ، وَالْيِرَاعَةُ: الْقَصَبُ الْأَجُوفُ، وَيُسَبَّهُ بِهِ الْجَبَانُ، وَهُوَ نَكِلٌ، والجَمْعُ: أَنْكَالٌ^(٣)، وَوَاهِنٌ، والجَمْعُ: وَهْنٌ. وَهُوَ رِخْوُ الْمَكْسِرِ / مَنْخُوبُ الْقَلْبِ، وَهَشُّ الْمَكْسِرِ، نَخْرُ الْعُودِ.

وَالْجُبْنُ وَالْحَوْرُ، وَالْفَسْلُ وَالْوَهْنُ، وَالْمَهَابَةُ^(٤): وَاحِدٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ^(٥)، وَكُلُّ أَرْبَ نَفُورٍ^(٦)، وَعَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ^(٧). وَمِنْ مَأْمِنِهِ يُوتَى الْحَذَرُ^(٨). وَيُقَالُ: انْتَفَحَ سَحَرُ الرَّجُلِ، أَي: انْتَفَحَتْ رِئْتُهُ مِنَ الْجُبْنِ. وَالسَّحَرُ: الرِّثَّةُ.

(١) لكن قولك: امرأة فروقة، فجمعها: فروقات. «إسفار الفصيح» للهروي ص ٧٩٩.

(٢) ومثله: هَشُّ الْمَكْسِرِ، وسيذكره المؤلف.

(٣) في نسخة (ب) والجمع: نُكَلٌ وَأَنْكَالٌ.

(٤) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: والمهانة.

(٥) قائله عمرو بن أمامة حيث يقول:

لقد وجدت الموت قبل ذوقه إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

ويريد أَنَّ جُبْنَهُ وحذره ليس بدافع عنه المنية إذا نزل به قَدَرُ اللَّهِ تعالى. «فصل المقال» ٤٣٩، وانظر:

«مجمع الأمثال»: (١٠/١).

(٦) وذلك أن البعير الْأَرْبُ - وهو الذي يكثر شعْرُ حاجبيه - يكون نفوراً؛ لأن الريح تضربه فينفر، وذلك أنه يرى

طول الشعر على عينيه فيحسبه شخصاً. ويضرب في عيب الجبان. «مجمع الأمثال»: (١٣٣/٢ - ٣٥٤).

(٧) قال أبو عبيد: وأحسب أنه إنما يفعل هذا لأنه من فَسَلَهُ يرى أن طولها أشدّ ترهيباً لعدوه من قصرها.

والإفراط في الاحتراسي عَيْبٌ عند الشُّجْعَانِ. انظر: «فصل المقال»: ٤٤١، و«مجمع الأمثال»: (١٩/٢).

(٨) يروى عن أكرم بن صيفي التميمي، ومعناه: أن الْحَذَرَ لا يدفع عنه ما لا بدّ منه وإن جهد جهده، وفي

الحديث: «لا ينفع حَذَرٌ من قَدَرٍ». «مجمع الأمثال»: (٣١٠/٢).

【 (١٩١) باب الشوق 】

يُقَالُ: هُوَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ، وَتَاتِقٌ إِلَيْهِ، وَنَازِعٌ إِلَيْهِ، وَصَبٌّ، وَظَمَانٌ إِلَيْهِ، وَصَادٍ إِلَيْهِ وَصَدٍ، وَصَدْيَانٌ، وَحَانٌ إِلَيْهِ، وَمُطْلَعٌ إِلَيْهِ، وَمُتَطَّلِعٌ إِلَيْهِ، تَقُولُ: تَأَقَّ إِلَيْهِ تَوْقًا وَتَوَقَانًا، وَنَازَعَ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: اشْتَقْتُ إِلَيْهِ وَتَشَوَّقْتَهُ^(١). وَتَقُولُ: نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى وَطْنِهِ فَهُوَ نَازِعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢):

ظَلَلْتُ كَأَنِّي وَقَفْتُ عِنْدَ رَسْمِهَا بِحَاجَةٍ مَقْصُورٍ لَهُ الْقَيْدُ نَازِعٌ^(٣)

وَالْأَسْمَاءُ فِي ذَلِكَ: الشَّوْقُ، وَالصَّبَابَةُ، وَالْحَنِينُ، وَالنَّزَاعُ، وَالتَّوَقُّانُ، وَالظَّمَا، وَالْحَنِينُ وَالتَّطَلُّعُ: وَاحِدٌ. الْإِشْتِيَاقُ: فِعْلُ الْمُهْتَاجِ، وَالشَّوْقُ: فِعْلُ الْهَائِجِ. وَقَدْ شَاقَهُ كَذَا، وَاشْتَاقَ هُوَ، وَشَوَّقَهُ: إِذَا رَدَّدَ التَّهْيِيجَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

【 (١٩٢) باب العطية^(٤) 】

يُقَالُ: وَصَلْتُهُ أَصْلُهُ، وَالْأَسْمُ: الصَّلَةُ. وَأَجَزْتُهُ أَجِيزُهُ، وَالْأَسْمُ: الْجَائِزَةُ. وَرَفَدْتُهُ أَرْفُدُهُ / وَالْأَسْمُ: الرَّفْدُ. وَحَبَوْتُهُ أَحْبُوهُ، وَالْأَسْمُ: الْحَبَاءُ. وَمَنْحَتُهُ أَمْنَحُهُ، وَالْأَسْمُ: الْمِنْحَةُ. وَأَخَذْتُهُ أَخْذِيهِ، وَالْأَسْمُ: الْحَذْيَا، وَهِيَ الْغَنِيمَةُ^(٥). وَحَذَى النَّبِيذُ لِسَانَهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا. وَأَصْفَدْتُهُ أَصْفِدُهُ إِصْفَادًا، وَالْأَسْمُ: الصَّفْدُ^(٦). وَأَنَلْتُهُ أَنِيلُهُ مِنَ النَّوَالِ وَالنَّائِلِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يَكُونُ الصَّفْدُ

(١) في نسخة (ب): أَشْفَيْتُ إِلَيْهِ وَتَشَوَّقْتَهُ.

(٢) هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسهود العدوي، أبو الحارث، من مضر، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء: فُتِحَ الشعر بامرئ القيس وختم ببذي الرمة، كان شديد القُصْر، دميماً، يضرب لونه إلى السواد. أكثر شعره تشبيب وبكاء وأطلال. توفي (١١٧هـ). «الأعلام»: (٥/١٢٤).

(٣) «ديوانه» ١٦٥.

(٤) في طبعة لويس: باب النوال والعطية.

(٥) وفي الحديث: فَيَدَاوِينَ الْجُرْحَى وَيُحْذِينَ مِنَ الْغَنِيمَةِ. أَي: يُعْطِينَ. ومنه حديث: مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ، إِنَّ لَمْ يُحْذَكَ مِنْ عَطَرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ. «النهاية»: (حذا).

(٦) قال مقدم بن معافى وقد مدَّحَ بعضَ أولاد الأمراء فجأوبه عن شعره بشعر:

والشُّكْمُ إِلَّا فِي الْمُكَافَاةِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّفْدُ فِي مَوْضِعِ الْعَطِيَّةِ. يُقَالُ: أَحْذَيْتُهُ مِنَ الْحُذْيَا، وَهِيَ الْعَطَايَا، وَالْمِنْحُ، وَالصَّلَاتُ، وَالْجَوَائِزُ، وَالْفَوَائِدُ. وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ، مِنْ الْفَضْلِ. وَأَجْدَى عَلَيْهِ، مِنْ الْجَدْوَى، يُقَالُ: نَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مِنَ النَّحْلَةِ، أَنْحَلُهَا نَحْلَةً: إِذَا مَهَرْتُهَا، وَنَحَلَ جِسْمُهُ يَنْحَلُ نُحُولًا. وَالصَّلَّةُ: الْجَائِزَةُ، وَالْمِنْحَةُ، وَالْحِبَاءُ، وَالرَّفْدُ، وَالصَّفْدُ: بِمَنْزِلَةِ، وَهِيَ كُلُّهَا الْعَطِيَّةُ. وَالنَّائِلُ، وَهُوَ: النَّوَالُ، وَالسَّيْبُ، وَالْجَدْوَى وَالْجَدَى. وَيُقَالُ: مَا أَخْلَانِي فُلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ، وَسَيِّبِهِ، وَنَوَالِهِ، وَحِبَائِهِ، وَصِلَتِهِ /، وَمِنْحَتِهِ وَالْجَمْعُ: مَنْحٌ، وَجَائِزَتُهُ وَالْجَمْعُ: الْجَوَائِزُ، وَجَدْوَاهُ وَجَدَاهُ، وَحُذْيَاهُ، وَعَطَايَاهُ، وَمَعَارِفُهُ، وَمَوَاهِبِهِ، وَهَبَاتِهِ، وَفَوَائِدِهِ.

وَيُقَالُ: أَسْنَيْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ سَنِيًّا، وَأَجَزَلْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ جَزِيلًا، وَرَضَخْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ رَضَخًا قَلِيلًا، وَنَصَحْتُ لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ نَصْحًا، وَأَوْتَحْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ وَتَحًا يَسِيرًا^(١). وَفِي الْأَمْثَالِ: لَمْ يُحَرِّمْ مَنْ قُصِدَ لَهُ. أَي: مَنْ أُعْطِيَ قُصْدًا^(٢). هَذَا خِلَافُ قَوْلِ ابْنِ مِرْدَاسٍ^(٣):

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَأَ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ^(٤)

وَقَدْ نَالَ فُلَانٌ مِنْ عَوَائِدِ فُلَانٍ، وَأَصَابَ مِنْ فَضْلِهِ.

وَتَقُولُ فِيمَا تُؤْلِيهِ الرَّجُلَ مِنْ خَيْرٍ وَمَعْرُوفٍ وَبِدٍ وَصَنِيعَةٍ: أَوْلَيْتُ فُلَانًا مَعْرُوفًا، وَأَسْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، وَأَنْلَيْتُهُ خَيْرًا، وَأَبْلَيْتُ إِلَيْهِ، وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا، وَازْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا،

= كَأَنِّي صَاحِبٌ مِنْهُ إِلَى جَبَلٍ يَرْبِي صَدَاهُ عَلَى صَوْتِي وَتَسْبِيحٍ

«التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» للطبيي محمد بن الكتاني الطيب ص ٢٧٧.

(١) قال عمرو بن مالك:

وَأَمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقَوُّتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَأَقَلَّتْ

(٢) بعدها: فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ زِيَادَةَ: (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يَرُوى: مَنْ قُصِدَ لَهُ، وَمَنْ قُزِدَ لَهُ). وَالْفَصِيدُ: دَمٌ كَانَ يُجْعَلُ فِي مَعَى مِنْ قُصْدٍ عَرَقَ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُشَوَّى وَيُطْعَمُهُ الضَّيْفُ فِي الْأَزْمَةِ. يُقَالُ: مَنْ قُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ فَهُوَ غَيْرُ مَحْرُومٍ. انْظُرْ: «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١٩٢/٢).

(٣) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ السَّلْمِيِّ، مِنْ مِزَرٍ، أَبُو الْهَيْثَمِ، أُمُّهُ الْخَنْسَاءُ، شَاعِرٌ فَارِسٌ، مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ، أَسْلَمَ قَبِيلَ فَنَحْ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلِّفَةِ قُلُوبَهُمْ، بِدَوِيًّا قَحًّا، يَدْعِي فَارِسَ الْعَبِيدِ. وَكَانَ مَتْنٌ ذَمُّ الْخَمْرِ وَحَرَمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَحْوَ (١٨هـ). «الْأَعْلَامُ»: (٢٦٧/٣).

(٤) «دِيوانه» ١١١، وَ«الْعَيْنُ»: (٦٠/٨)، وَ«الْأَغَانِي»: (٣٠٠/١٤)، وَالتَّدَارُؤُ: التَّدَاعُفُ.

وَحَوْلَتْهُ نِعْمَةً، وَآتَيْتُهُ نِعْمَةً، وَأَثْبَتُهُ، وَأَزَلْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَوْ يَدًا، وَأَلْحَقْتُهُ بِكَذَا، وَالْأَسْمُ: التَّحْقُفَةُ. وتقول: بارك الله لك فيما أضيفت من هذه الكرامة، وأُعْطِيتَ، وأُوتِيتَ، ومُنِحْتَ، وُحُولَتْ، وسُوِّغَتْ.

وَتَقُولُ: مَا خَلَوْتُ مِنْ عَوَارِفِهِ وَعَوَائِدِهِ، وَمَعَارِفِهِ، وَصَنَائِعِهِ، وَأَيَادِيهِ، وَنِعَمِهِ، وَمِنْهُ، وإحسانه.

يقال: مَنَنْتُ عَلَيْهِ: إِذَا أَوْلَيْتَهُ مَنَّةً، وَتَمَنَّنْتَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الْمَنِّ الْمَنْهِي عَنْهُ. قال الله عز وجل: ﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقَتَكُمْ بِالْمَنِّ﴾ [البقرة: ٢٦٤]. ويُقال: أُعْطِيَ فَأُخْسِبَ، أَي: أَكْثَرَ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ [النبا: ٣٦].

باب (١٩٣)

الإشراف على الشيء

يُقَالُ: أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ: وَأَنَافَ عَلَيْهِ / وَأَظَلَّ عَلَيْهِ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَشْفَى عَلَيْهِ، وَأَشَافَ عَلَيْهِ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ، وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ، وَأَشْرَفَ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَرْمَى السَّهْمُ عَلَى الدُّرَاعِ، وَأَرْمَى فُلَانٌ عَلَى الْأَرْبَعِينَ: إِذَا جَاوَزَهَا. قَالَ الْأَحْوَصُ^(١): وَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءٍ فَفَعِ بِقَرْقَرٍ بُدُورًا أَنَا فَتْ فِي السَّمَاءِ عَلَى النَّجْمِ^(٢) وقال ابن فروة:

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ^(٣)

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، من بني ضبيعة، لقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه، وهو شاعر هجاء، صافي الديباجة، من طبقة جميل بن معمر ونصيب، كان معاصراً لجبرير والفرزدق، وهو من سكان المدينة، وتوفي في دمشق (١٠٥هـ). «الأعلام»: (١١٦/٤).

(٢) «ديوانه» ص ٢٤٣.

(٣) في «ديوان» حاتم الطائي ص ٤٦، و«ديوان الحماسة» ص ٣٧٣، و«اللسان»: (رمى - قسب)، ونسبه البكري في «اللاكي» (٦٨٦/٢) لعتيبة بن مرداس، وفي «فصل المقال» ٤٤٢ قال: لعتبة بن مرداس، وفي «العين»،

باب (١٩٤)

أجناس الشوائب

يُقال: الكَدْرُ، والدَنَسُ، والرَّنْقُ^(١)، والطَّبْعُ وهو الوَسْخُ^(٢)، والدَّرَنُ، والشَّائِبَةُ، والقَذَى في طريقٍ، وَجَمْعُ الدَّنَسِ: أدناسٌ، وَجَمْعُ الشَّائِبَةِ: شوائبٌ، وَجَمْعُ القَذَى: أَقْدَاءٌ. وَيُقَالُ: رَنَقَتِ الدنيا على فلان صَفْوَهَا وَكَدَّرَتْهُ، وَكَدَّرَ الماءُ، وَكَدِّرَتْ عَلَيَّ أَخْلَاقُ فُلَانٍ بِالْكَسْرِ.

باب (١٩٥) المفاخرة^(٣)

يُقَالُ: فَاحَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مَفَاخَرَةً، وَكَاثَرَهُ مَكَاثِرَةً، وَسَاجَلَهُ مُسَاجَلَةً، قال الشاعر:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جَدًّا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ^(٤)

وَعَالَاهُ مُعَالَاةً، وَغَالَاهُ مُغَالَاةً، وَسَامَاهُ مُسَامَاةً^(٥)، وَبَارَاهُ مُبَارَاةً، وَجَارَاهُ مُجَارَاةً. وَفِي

= (ردأ) (٦٧/٨) وابن منظور في «اللسان»: (روى لأوس بن حجر، وذكره أبو علي القالي في «الأمالى»:
(١/٥٠٩)، والجاحظ في «البيان»: (٣/١٦) من دون نسبة.
(١) ومنه الحديث: «ليس للشارب إلا الرنق والطرق». وقال زهير:

شَجَّ السُّقَاةَ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا
«تاج العروس»: (رنق).

(٢) وأصله من الوَسْخِ والدَنَسِ يغشيان السيف. يقال: طبع السيف يطبعُ طَبْعًا، ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح، ومنه الحديث: أعوذ بالله من طمع يؤدي إلى طبع، أي: يؤدي إلى شين وعيب. «النهاية»: (طبع).

(٣) في طبعة لويس: باب المباراة والمكاثرة.

(٤) قائله الأخضر اللهبي، واسمه (الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب)، وهو في «ديوانه» ص ٥٤، و«أمالى القالي»: (١/٥٢٧)، و«الأغاني»: (١٦/١٨٨)، و«الحماسة البصرية»: (١/١٨٥)، و«الكامل»: (١/٢٥٠)، و«ديوان المعاني الكبير»: (١/١٨٩)، وقبله يقول:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ

(٥) وفي الحديث: قالت زينب: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، وهي التي كانت تُساميني منهن، أي: تُعاليني وتفاخرني. وحديث أهل أحد، أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول. أي: يتبارون ويتفخرون. «اللسان»: (سما).

الأمثال: كُلُّ مُجْرٍ بِالْخَلَاءِ يُسَرُّ^(١). يُقَالُ: بَارَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْمُكَائِرَةِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَبَارَأْتُ الشَّرِيكَ: إِذَا فَاصَلْتَهُ، وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ، وَبَرَيْتُ أَيْضاً، وَبَرَيْتُ مِنَ الشَّرِكِ، وَبَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ - مَهْمُوزٌ - يَبْرُؤُهُمْ، وَيُقَالُ: طَاوَلَهُ مُطَاوَلَةً، وَيَاهَاهُ مُبَاهَاهٌ / ، وَسَاهَمَهُ مُسَاهَمَةً، وَقَاضَلَهُ مُقَاضَلَةً، وَخَايَلَهُ مُخَايَلَةً. يُقَالُ: فَاضَلْتُ فَلَاناً فَفَضَلْتُهُ، وَطَاوَلْتُهُ فَطَلْتُهُ، وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ، وَكَارَمْتُهُ فَكَرَمْتُهُ، وَعَارَزْتُهُ مِنَ الْعِزِّ فَعَزَزْتُهُ، وَحَاجَجْتُهُ مِنَ الْحُجَّةِ فَحَجَجْتُهُ، وَرَاجَحْتُهُ مِنَ الرُّجْحَانِ فَرَجَحْتُهُ.

(١٩٦) بَابُ الْمَسَاءَةِ^(٢)

يُقَالُ: سَاءَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ، وَأَحْزَنَنِي^(٣) وَحَزَنَنِي أَيْضاً، وَمَضَّنِي، وَأَمَضَّنِي الْأَمْرُ بِالْأَلْفِ، قَالَ رُوْبَةُ^(٤):

فَافَنِّي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمَضَّا^(٥)

وَنَكَانِي، وَكَرَنِي^(٦)، وَكَرَنِي، وَأَشْجَانِي. يُقَالُ: أَشْجَاهُ الْأَمْرُ مِنَ الشَّجَا وَالْغُصَّةِ، وَشَجَاهُ

(١) ويروى: كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ مُجِيدٍ، أَوْ: سَابِقٍ. وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ لَهُ فَرَسٌ، وَكَانَ يَجْرِيهِ فَرْدًا لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَجَعَلَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ طَائِرٌ أَجْرَاهُ تَحْتَهُ، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ سُرْعَتِهِ، فَنَادَى قَوْمًا فَقَالَ: إِنِّي أُرِدْتُ أَنْ أَرَاهُنَ عَنْ فَرَسِي هَذَا فَأَيُّكُمْ يُرْسِلُ مَعَهُ؟ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنَّ الْحَبْلَةَ غَدًا. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَرْسَلَهُ فَسَبَقَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَه. انظر: «فصل المقال» ص ٢٠٣، و«مجمع الأمثال»: (٢/ ١٣٥).

(٢) في طبعة لويس: باب الحزن والامتعاض.

(٣) في هامش المخطوط الأصل: أَبُو زَيْدٍ: أَحْزَنَنِي يَحْزُنُنِي.

(٤) هُوَ رُوْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجَاجِ بْنِ رُوْبَةَ التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيِّ، أَبُو الْحَجَّافِ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَاجَزٌ مِنَ الْفَصَحَاءِ الْمَشْهُورِينَ، مِنْ مَخْضَرَمِيِّ الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ، كَانَ أَكْثَرَ مَقَامِهِ فِي الْبَصْرَةِ، مَاتَ فِي الْبَادِيَةِ وَقَدْ أَسَنَّ. وَلَمَّا مَاتَ قَالَ الْخَلِيلُ: دَفَنَّا الشَّعْرَ وَاللُّغَةَ وَالْفَصَاحَةَ. وَفَاتَهُ (١٤٥هـ). «الأعلام»: (٣/ ٣٤).

(٥) «ديوانه»، و«اللسان»: (فضض)، وصدده: إِنْ كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُسْتَنْصَاً.

(٦) كَرَنَهُ الْأَمْرُ يَكْرِئُهُ وَيَكْرِئُهُ كَرْنًا، وَأَكْرَهُهُ: سَاءَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: فِي سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ وَغَمْرَةٍ كَارِثَةٍ، أَي: شَدِيدَةٍ شَاقَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ: لَمْ يَخْلُنَا سُدًى مِنْ بَعْدِ عَيْسَى، وَكَثُرَتْ. يُقَالُ: مَا أَكْثَرَتْ بِهِ، أَي: مَا أَبَالِي. وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّفْيِ. وَقَدْ جَاءَ هُنَا فِي الْإِثْبَاتِ وَهُوَ شَاذٌ. «اللسان»: (كرث).

يَشْجُوهُ مِنَ الشَّجْوِ، وَهُوَ الْحُزْنُ. وَتَكَادَنِي، يَمُدُّ وَيُقْصِرُ^(١)، وَالْمَ قَلْبِي، وَأَصَاقَ ذَرْعِي، وَأَرَقَّنِي، وَأَرْمَضَنِي، وَأَسْهَرَنِي، وَتَقُولُ: لَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ مَسًا، وَلَا أَلَمًا، وَلَا مَضَضًا، وَلَا حُرْقَةً، وَلَا لَوْعَةً، وَلَا لَذَّةً.

(١٩٧) وفيما فوق ذلك

صَغَضَعَنِي ذَلِكَ / وَهَدَّنِي، وَأَخْشَعَنِي، وَأَكْسَفَ بَالِي، وَكَسَفَهُ بغير ألفٍ أَفْصَحَ، وَأَصَاقَ ذَرْعِي، وَأَكْبَى زَنْدِي، وَأَضْرَمَ قَلْبِي، وَأَقْضَى مَضْجَعِي، وَغَضَّ طَرْفِي، وَأَشْأَزَ جَنْبِي، وَأَخْشَعَ طَرْفِي أَيْضًا، وَنَكَسَ بَصْرِي، وَطَأَمَنَ أَمْلِي، وَفَتَّ فِي عَضْدِي، وَكَسَرَ فِي ذَرْعِي، وَهَدَّ رُكْنِي، وَأَمَرَ عَيْشِي، وَنَكَسَ مِنْ طَرْفِي، وَأَطَالَ لَيْلِي، وَأَطَارَ الرِّقَادَ عَنْ عَيْنِي، وَغَضَّ مِنْ أَجْلَادِي.

(١٩٨) باب [الحزن]

تَقُولُ: حَزَنْتُ لَذَلِكَ الْأَمْرِ حُزْنًا، وَوَجَمْتُ لَهُ وَجُومًا، أَي: حَزَنْتُ لَهُ. وَارْتَمَضْتُ^(٢) لَهُ ارْتِمَاضًا، وَيُقَالُ: وَجَمْتُ، أَي: حَزَنْتُ، وَأَجَمْتُ الْأَمْرَ: إِذَا مِلْتَهُ وَأَبْغَضْتَهُ، وَاسْتَكَنْتُ لَهُ اسْتِكَانَةً، وَخَشَعْتُ لَهُ خُشُوعًا، وَتَوَجَّدْتُ لَهُ تَوَجُّدًا، وَأَسَيْتُ لَهُ أَسَى، وَاکْتَنَأْتُ لَهُ اكْتِنَاءًا، وَجَزَعْتُ لَهُ جَزَعًا. وَالْهَلْعُ: أَفْحَشُ الْجَزَعِ. وَالْحُزْنُ، وَالْبَثُّ، وَالشَّجْوُ، وَالْهَمُّ، وَالْغَمُّ، وَالْكَرْبُ، وَالْكَابَةُ: كُلُّ هَذَا مِنَ الْغَمِّ. وَتَقُولُ: قَدْ تَشَعَّبَتْنِي الْعُمُومُ، وَتَقَسَّمَتْنِي الْهُمُومُ، وَتَوَرَّعَتْنِي الْفِكْرُ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا، أَي: حَزِينًا، وَخَاشِعَ الْبَصْرِ.

(١) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: ما تكادني شيء ما تكادني خطبة النكاح. أَي: صَعُبَ عَلَيَّ وَثَقَلَ وَشَقَّ. «النهاية»: (كأد).

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: أَرْمَضْتُ.

(١٩٩) باب في ضده

تَقُولُ: سَرَّنِي هَذَا الْأَمْرُ، وَهَذَا أَمْرٌ سَارٌّ، وَسَرَّ فُلَانٌ بِمَا فَعَلَهُ، وَهُوَ مَسْرُورٌ، وَأَبْهَجَنِي، وَأَجْدَلَنِي، وَرَفَعَ مِنْ نَاطِرِي، وَسَرَى هَمِّي، وَأَسْلَى عَمِّي، وَتَلَجَّ بِهِ صَدْرِي، وَجَلَى كَرْبِي، وَأَجَلَى مِنْ كَرْبِي، وَسَرِرْتُ بِهِ، وَجَدَلْتُ بِهِ، وَبَهَجْتُ بِهِ، وَاسْتَبَشَرْتُ لَهُ، وَاعْتَبَطْتُ بِهِ، وَأَنَا مُعْتَبِطٌ بِالْكَسْرِ، وَابْتَهَجْتُ بِهِ، وَأُبَشِّرْتُ بِهِ، وَارْتَحْتُ لَهُ.

وَأَجْناسُ السُّرُورِ: السُّرُورُ، وَالْفَرَحُ، وَالْجَدَلُ، وَالْبَهَجُ، وَالْحُبُورُ، وَالِاسْتِبْشَارُ، وَالْارْتِيَاخُ، وَالِاغْتِيَاظُ، وَالتَّلَجُّ. وَالْمُفْرَحُ: الْمُثْقَلُ بِالذِّينِ وَغَيْرِهِ، يُقَالُ: أَفْرَحَهُ الذِّينُ، أَي: أَثْقَلَهُ، وَالْمُفْرَحُ: الْمَسْرُورُ، مِنَ الْفَرَحِ.

(٢٠٠) باب

[بمعنى: شاركه في حزنه]

تَقُولُ: أَنَا شَرِيكُكَ فِيْمَا عَرَاكَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَنَابَكَ، وَحَزَبَكَ، وَفِيْمَا عَشِيكَ، وَفِيْمَا طَرَقَكَ، وَدَهَمَكَ بِالْكَسْرِ، وَفِيْمَا مَسَّكَ، وَأَلَمَّ بِكَ، وَغَالَكَ، وَعَالَكَ، وَدَهَاكَ، وَتَكَادَكَ^(١).

(٢٠١) باب

[بمعنى: فجأته النوائب]

يُقَالُ: قَدْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ، وَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ، وَأَلَمَّتْ بِهِ مُلِمَّةٌ، وَحَزَبَتْهُ / حَازِبَةٌ، وَنَابَتْهُ النَّوَائِبُ: نَائِبَةٌ، وَالْحَوَادِثُ: حَادِثَةٌ، وَالْمُلَمَّاتُ: مُلِمَّةٌ، وَالْحَوَازِبُ: حَازِبَةٌ، وَنَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ، وَدَهَمَهُ أَمْرٌ، وَفَجَّئَهُ عَمٌّ، وَدَهَمَتْهُ دَاهِيَةٌ. وَقَدْ نَكَبَ، وَدُهِِي.

(١) في هامش المخطوط الأصل: وتكادك أيضاً.

باب (٢٠٢)

فيما فوق ذلك

يُقَالُ: نَكَبَتْهُ النَّكَبَاتُ، وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةُ الْمَصَائِبِ، وَرَزَاثَةُ رَزِيئَةِ الْأَرْزَاءِ، وَالرَّزَايَا: جَمْعُ رَزِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ: الْمَرَايِئُ، وَفَجَعَتْهُ فَجِيعَةُ الْفَجَائِعِ، وَالرَّزْءُ مِثْلُ الرِّزِيَّةِ.

باب (٢٠٣) وفوق ذلك

يُقَالُ: اجْتَاخَتْهُ جَائِحَةُ الْجَوَائِحِ، وَهِيَ جَائِحَةٌ، وَقَصَمَتْهُ قَاصِمَةُ الْقَوَاصِمِ، وَبَائِرَةٌ، وَالْجَمْعُ: بَوَائِرُ، وَحَلَّتْ بِهِ الزَّلَازِلُ، وَالْبَوَائِرُ، وَالزَّرْعَانُ، وَالشَّدَائِدُ، وَالْبَوَائِقُ. وَوَاحِدُ الدَّوَائِرِ: دَائِرَةٌ، وَبَاقَتُهُ بَائِقَةٌ، وَوَاحِدُ الْبَوَائِقِ: بَائِقَةٌ.

وَفُلَانٌ لَا تَضُرُّهُ الشَّدَائِدُ، وَلَا تُضَعِضُهُ النَّوَائِبُ، وَلَا تَهْدُهُ الْعَظَائِمُ وَالشَّوَائِبُ. وَالشَّوَائِبُ: الشَّدَائِدُ.

وَتَقُولُ فِيمَا هُوَ أَرْفَعُ مِنْ ذَلِكَ: غَالَتْهُمْ أَغْوَالُ الْقَدَرِ، وَنَابَتْهُمْ خُطُوبُ الزَّمَنِ، وَتَخَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ الدَّهْرِ، وَتَحَيَّفَتْهُمْ نَوَازِلُ الْأَحْدَاثِ، وَلَحَظَتْهُمْ لَوَاحِظُ الْغَيْرِ^(١)، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ الْأَحْدَاثِ، وَأَبَادَتْهُمْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ.

وَتَقُولُ: أَكَبَّ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ، وَنَزَلَ بِهِمُ الْحَدَثَانُ، وَرَمَاهُمُ الزَّمَانُ بِسَهَامِهِ، وَصَدَمَهُمْ بِكُلْكُلِهِ^(٢)، وَطَحَنَهُمْ بِكُلْكُلِهِ، وَقَرَعَهُمْ بِنَوَائِيهِ، وَوَطَّئَهُمْ بِأُطْلَافِهِ، وَكَدَمَهُمْ بِأَنْبِيَائِهِ، وَأَنْزَلَهُمْ فِي الْحَضِيضِ، وَالسَّفَالِ بَعْدَ السَّتَامِ، وَعَرَكَهُمْ عَرَكُ الْأَدِيمِ، وَطَحَنَهُمْ طَحْنُ الرَّحَى بِثَفَالِهَا، وَوَطَّئَهُمْ وَطَاءَ الْقَرَارِ^(٣)، وَعَظَفَ عَلَيْهِمْ عَظْفَةُ الْحَنْقِ الْمَغْتَاطِ، وَاسْتَرْجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ، وَاسْتَرَدَّ مَا أَعَارَهُمْ.

(١) في طبعة المعارف: العبر.

(٢) يستعار كَلْكُلُ البعير للدهر. وكلْكُلُ البعير: صدره الذي يدوك به الشيء تحته.

(٣) في طبعة المعارف: القراب.

【 (٢٠٤) باب دَوَامِ السَّعْدِ 】

وتَقُولُ في ضِدِّهِ: سَامَحَ لَهُمُ الدَّهْرُ، وَتَعَاوَلَ عَلَيْهِمُ الزَّمَانُ، وَسَلَمَتْهُمْ الأَيَّامُ، وَسَاعَدَتْهُمْ الأَعْوَامُ، وَهَادَنْتَهُمُ صُرُوفُ الزَّمَانِ، وَرَقَدَتْ عَنْهُمْ اللَّيَالِي، وَعَدَلَتْ عَنْهُمْ اللَّيَالِي، وَتَنَكَّبَتْهُمْ المَكَارَةُ، وَتَعَدَّتْهُمْ، وَتَخَطَّتْهُمْ.

【 (٢٠٥) باب [المِشَابِهة] ^(١) 】

تَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ: أَتَيْتَ في هَذَا ما يُوَافِقُ الظَّنَّ بِكَ، وَالتَّقْدِيرَ فِيكَ، وَيُضَارِعُ الأَمَلَ فِيكَ، مَعْنَاهُ: ما يُشَاكِلُ/ الظَّنَّ بِكَ، وَيُشَبِّهُ الأَمَلَ فِيكَ، وَيُضَاهِي الظَّنَّ بِكَ. وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ: أَتَيْتَ ما يُشَبِّهُ الأَمَلَ فِيكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ، وَما يُوازِي شَرَفَكَ، وَيُضَاهِي مَجْدَكَ وَفَضْلَكَ، وَهُوَ مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ، وَمَأْمُولٌ مِنْكَ، وَمَقْدَّرٌ فِيكَ.

【 باب (٢٠٦) 】

【 ما يُقالُ في انقضاءِ الأوقاتِ ^(٢) 】

تَقُولُ لِلرَّجُلِ في الأوقاتِ: أَنتَظِرُ حَتَّى تَنْقَضِيَ هَذِهِ الفُورَةُ، وَتَنْصَرِمَ هَذِهِ الفُورَةُ، وَهَذِهِ الوَهْلَةُ، وَهَذِهِ الحَزَّةُ، وَهَذِهِ الفَتْرَةُ. وَتَقُولُ أَيْضاً في المَكَارِهِ: اصْبِرْ حَتَّى تُسْفِرَ هَذِهِ العُمَّةُ، وَحَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ الهَبْوَةُ ^(٣)، وَتَتَكْشِفَ هَذِهِ العُمَرَةُ مِنْ غَمَرَاتِ المَكَارِهِ. وَأَنَا أَنتَظِرُ فَرَجَةً يَزُولُ مَعَهَا كُلُّ مَكْرُوءٍ.

(١) في طبعة لويس: باب بمعنى أتى ما يوافق الظنَّ به، وانظر باب (٢٦٧) الآتي.

(٢) في المطبوع: باب انكشاف البلية.

(٣) الهبوة: الغبرة، ويقال لدقائق التراب إذا ارتفع: هباً يهبو هبواً. وفي حديث الصوم: «إن حال بينكم وبينه سحبٌ أو هبوة فأكملوا العدة» أي: دون الهلال. «النهاية»: (هبا).

(٢٠٧) باب المَلَأَ (١)

تَقُولُ: مَلَأْتُ الْحَوْضَ وَغَيْرَهُ فَهُوَ مَمْلُوءٌ، وَأَتَرَعْتُهُ فَهُوَ مُتَرَعٌ^(٢)، وَأَتَأَقَّتُهُ فَهُوَ مُتَأَقٌّ^(٣)، وَأَفْعَمْتُهُ فَهُوَ مُفْعَمٌ^(٤)، وَأَفْرَطْتُهُ فَهُوَ مُفْرَطٌ^(٥)، وَأَظْفَحْتُهُ فَهُوَ مُظْفَحٌ^(٦). وَتَقُولُ: / شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْحَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ^(٧)، قَالَ ثَعْلَبٌ^(٨): مَلَأْتُ الْحَبَّ فَهُوَ مَلَأْنٌ نَبِيداً، وَالْجَرَّةُ مَلَأَى مَاءً، وَحَبَابٌ وَجِرَارٌ مِلَاءٌ، وَأَعْطِنِي مِلءَ الْقَدَحِ مَاءً، وَمِلْئِيهِ، وَثَلَاثَةُ أَمْلَاءٍ^(٩)، قَالَ الْأَعَشَى:

(١) في طبعة لويس: باب الامتلاء.

(٢) تَرَعَ الشيء بالكسر تَرَعًا، وَهُوَ تَرَعٌ وَتَرَعٌ: امتلأ. وَحَوْضٌ تَرَعٌ، وَكَوْزٌ تَرَعٌ، أَي: مملوء، وَلَا يُقَالُ: تَرَعَ الْإِنَاءُ، وَلَكِنْ: أُتْرِعَ الْإِنَاءُ. وَسَحَابٌ تَرَعٌ: كثير المطر. «اللسان»: (ترع).

(٣) التَّاقُ: شِدَّةُ الامتلاء. تَيَقَّ السَّقَاءُ يَتَأَقُّ تَأَقًّا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَتَأَقَّى الْحِيَاضَ بِمَوَاتِحِهِ. «اللسان»: (تأق).

(٤) الْفَعْمُ وَالْأَفْعَمُ: الممتلئ. وَسَاعِدٌ فَعْمٌ: ممتلئ أيضاً. وَوَجْهٌ فَعْمٌ، وَجَارِيَةٌ فَعْمَةٌ. وَأَفْعَمْتُ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْعُودِ. وَأَفْعَمَ الْمَسْكُ الْبَيْتَ: مَلَأَهُ بِرِيحِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَشْرَفَتْ، لَأَفْعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رِيحَ الْمَسْكِ» أَي: مَلَأَتْ. وَيُرْوَى بِالغَيْنِ. «اللسان»: (فعم).

(٥) وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ: «وَمَنْ يَسْقِنَا إِلَى الْإِثَايَةِ فَيَمْدُرُ حَوْضَهَا وَيُفْرِطُ فِيهِ فَيَمْلُؤُهَا حِينَ نَأْتِيهِ» أَي: يَكْثُرُ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ فِيهِ. يُقَالُ: أَفْرَطَ مَزَادَتَهُ، إِذَا مَلَأَهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ: «الَّذِي يُفْرِطُ فِي حَوْضِهِ» أَي: يَمْلُؤُهَا. «النهاية»: (فرط).

(٦) طَفَحَ الْإِنَاءُ طُفُوحًا، وَأَطْفَحْتُهُ، وَالطُّفَاحَةُ: مَا طَفَحَ فَوْقَ الشَّيْءِ، كَزَيْدِ الْقِدْرِ. «الصَّحاح»: (طفح).

(٧) أَي: مملوء. قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي أَلْفَاكٍ أَلَشَّحُونَ﴾ [الشعراء: ١١٩].

(٨) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ بْنِ سَيَّارِ الشَّيْبَانِيِّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو الْعَبَّاسِ: إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ. كَانَ رَاوِيَةً لِلشَّعْرِ، مُحَدِّثًا، مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ وَصَدَقَ اللَّهْجَةُ، ثِقَّةٌ حُجَّةٌ، وَلَدَ وَمَاتَ فِي بَغْدَادَ، أَصِيبَ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ بِصَمٍّ فَصَدَمَتْهُ فَرَسٌ فَسَقَطَ فِي هَوَاةٍ، فَتَوَفَّى عَلَى الْإِثَرِ سَنَةَ (٢٩١هـ) مِنْ مَوْلَاتِهِ: «الفصيح»، «قواعد الشعر»، «شرح ديوان الأعشى»، «مجالس ثعلب» وغير ذلك. «الأعلام»: (١/ ٢٦٧).

(٩) فَوْقَهَا فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: أَمْلَانِهِ.

وَقَدْ مَلَأَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نَبَاكَأَ فَقَوَّا فَالرَّجَا فَالنَّوَاعِصَا^(١)
وفاض الماء^(٢): إذا سَالَ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهِ.

باب (٢٠٨)

[بمعنى: خلاصة الشيء]

يُقَالُ: هذا مُصَاصُ الشَّيْءِ، أَي: خَالِصُهُ، وَمَخْصُصُهُ، وَلُبَّابُهُ، وَسِرُّهُ، وَصَمِيمُهُ، وَخَالِصُهُ.
يقال: قد أعطيتك من حُرِّ المَتَاعِ، أَي: من خالصه وجيده، ويقال: لك نُخْبَةُ هذه الأخلاق،
والدَّوَابِّ، وغير ذلك، وَلَكَ نُخْبَةُ هذا الشَّيْءِ، وَعَقِيلَتُهُ وَشَرَفُهُ، وَعَيْنُهُ، وَسِرُّهُ، وَسِرُّوهُ^(٣)، أَي: خِيَارُهُ. يُقَالُ: اعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ الشَّيْءَ: إِذَا أَخَذَ عَيْنَهُ، وَانْتَحَبَهُ وَانْتَجَبَهُ: إِذَا
أَخَذَ نُخْبَتَهُ، وَانْتَقَاهُ: إِذَا أَخَذَ نَفَاوَتَهُ، وَاعْتَمَاهُ وَاخْتَارَهُ: أَخَذَ خِيَارَهُ وَعَيْمَتَهُ. وَيُقَالُ: اعْتَمَ
الشَّيْءَ وَاعْتَمَاهُ، قَالَ أَبُو عبيدة: هُوَ مِنَ المَقْلُوبِ^(٤). وَاجْتَلَّ فُلَانٌ الْأَقِطَ وَغَيْرَهُ، أَي: أَخَذَ
جُلَالَتَهُ، وَاسْتَادَ: إِذَا قَصَدَ السَّادَةَ.

باب (٢٠٩) القَطْع /

يُقَالُ: قَطَعَ فُلَانٌ الشَّيْءَ فَهُوَ مَقْطُوعٌ، وَصَرَمَهُ فَهُوَ مَصْرُومٌ^(٥)، وَجَذَّه فَهُوَ مَجْدُودٌ، وَبَتَّه

(١) في «ديوانه» ص ١٤٩، و«تاج العروس»: (لفف)، و«العباب الزاخر». وجاءت رواية البيت في «الديوان»:

نباكأ فأحواضَ الرجا، وفي نسخة (ب):

قد ملأت قيس ومن لف لفها فأضحى رحيهم قد فضلا

(٢) في نسخة (ب) والمطبوع: الإناء.

(٣) في هامش المخطوط الأصل: وسرته.

(٤) انظر: «المخصص»: (٤/٤٦).

(٥) الصَّرَمُ: القَطْعُ البائن. وعمَّ بعضهم به القَطْعُ أَي نوع كان. وفي الحديث: «لا يحل لمسلم أن يُصارم مسلماً فوق ثلاث» أي: يهجره ويقطع مكالمته. وفي حديث آخر: لما كان حين يُصَرَمُ النخل بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة إلى خيبر. أي: حين يُقَطَع ثمر النخل ويُجَدُّ. «اللسان» و«النهاية»: (صرم).

فهو مَبْتُوثٌ، وأَبَتْهُ أيضاً بالالف^(١)، وَجَذَمَهُ، وَفَصَّلَهُ، وَبَتَّكَ^(٢)، وَبَلَّتَهُ^(٣)، وَجَدَّهُ، وَجَلَّمَهُ^(٤)، وَحَزَّهُ^(٥)، وَجَزَّهُ^(٦)، وَهَبَرَهُ بالسَّيْفِ^(٧) وَفَرَاهُ، وَبَتَّلَهُ. وَفَرَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا قَدَّرْتُهُ مِنَ التَّقْدِيرِ، وَقَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الإِصْلَاحِ. وَأَفْرَيْتُهُ: إِذَا شَقَقْتُهُ وَأَفْسَدْتُهُ، وَفَرَزْتَ الشَّيْءَ وَأَفَرَزْتُهُ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ.

(١) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه والفراء وابن زيد وأبو عمرو والجَرَمِيُّ وابن السكيت: بَتْه وأَبَتْه جَائِزٌ.

(٢) بَتَّكَ يَبِتُّكَ وَيَبِيتُّكَ بَتَّكَ: قطعه، كَبِتَّكَ. وفي التنزيل: ﴿فَلْيَبِيتْ كُنَّءَآذَانُكَ الْآنَ﴾ [النساء: ١١٩] والْبِتَّةُ: القطعة منه، والجمع: بَتَّكَ، قال زهير:

طارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيَشِهَا بَتَّكَ

«اللسان»: (بتك).

(٣) قال الشَّنْفَرِيُّ:

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْضِيهِ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَكَ تَبَلَّتِ

أَي: تَنْقَطِعُ حَيَاةُ. «تاج العروس»: (بلت).

(٤) جَلَّمَ الشَّيْءَ يَجْلِمُهُ جَلْماً: قطعه. وَالْجَلَمَانُ: المقراضان، واحدهما: جَلَمٌ. وفي الحديث: فأخذت منه بِالْجَلَمَتَيْنِ. الْجَلَمُ: الذي يُجَزُّ بِهِ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ. وَالْجَلَمَانُ: شَفَرَتَاهُ. وَالْجَلْمُ: مصدر، جَلَمَ الْجُزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْماً وَاجْتَلَمَهَا: إِذَا أَخَذَ عِظَامَهَا مِنَ اللَّحْمِ. «اللسان»: (جلم). وفي الأمثال: أَقْطَعَ مِنْ جَلَمٍ، وَأَقْدَمَ مِنْ شَفْرَةٍ.

(٥) وفي الحديث أنه اخْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. الْحَزُّ: الْقَطْعُ. «النهاية»: (حزز).

(٦) ومنه حديث حماد في الصوم: «إِنْ دَخَلَ حَلَقُكَ جِرَّةً فَلَا يَضُرُّكَ». «النهاية»: (حزز).

(٧) وفي حديث: انظُرُوا شُرَّراً، وَاضْرِبُوا هَبْرًا. وفي حديث الشُّرَاةِ: فَهَبَرْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ. وَالْهَبْرَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ لَا عِظَمَ فِيهَا، أَوْ هِيَ قِطْعَةٌ مَجْتَمِعَةٌ. «النهاية» و«تاج العروس»: (هبر).

باب (٢١٠)

التشابه في السن^(١)

يُقَالُ: فُلَانٌ لِدَّةُ فُلَانٍ: إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ السِّنِّ، وَهُوَ تَرْبُهُ وَسِنُّهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

من اللواتي والتي واللاتي زَعَمَنْ أَنِّي كَبِرْتَ لِدَاتِي^(٢)

وَقَرْنُهُ بِالْفَتْحِ، يُقَالُ: هُوَ قَرْنُهُ فِي السِّنِّ، وَقَرْنُهُ فِي الْقِتَالِ بِالْكَسْرِ.

وَقَدْ رَاهِقَ السَّيِّئِينَ: إِذَا قَارَبَهَا، وَنَاهَزَهَا: إِذَا بَلَغَهَا، وَأَرْمَى عَلَيْهَا، وَرَمَى بِغَيْرِ أَلْفٍ: إِذَا جَارَهَا، وَأَرْبَى، وَكَذَلِكَ: ذَرَفَهَا، وَنَيْفَ.

باب (٢١١) الشَّيْبُ

وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ: إِذَا بَدَأَ فِيهِ، وَوَحَزَهُ وَلَهَزَهُ، وَشَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ^(٣)، وَبَلَغَ فِيهِ، وَرَجُلٌ مَلْهُوزٌ: إِذَا بَدَأَ الشَّيْبُ فِي لَهْزِمَتِهِ، وَهُوَ أَشْمَطُ، وَهُوَ أَشَيْبُ، وَشَيْخٌ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ.

وَقَدْ عَمَرَ الرَّجُلُ: إِذَا طَالَ عُمُرُهُ، وَعَمَرَ الْمَكَانُ: إِذَا صَارَ عَامِرًا^(٤)، وَلَفَّعَهُ الشَّيْبُ. وَتَقُولُ: قَدْ نَقَضَ الذَّهْرُ مِرَّتَهُ^(٥)، وَحَنَى قَنَاتَهُ وَصُلْبَهُ / وَبَرَى عَظْمَهُ، وَأَلَانَ عَرِيكَتَهُ. وَالشَّمَطُ:

اِخْتِلَاطُ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ.

(١) في طبعة المعارف: باب الأشكال.

(٢) ذكر دون نسبة في «المصاح»، و«تاج العروس»: (لتا)، و«شرح الرضي على الكافية»: (٣/٦٩). وروايته في «تاج العروس»: زعمن أن قد...

(٣) وفي كلام عليّ كرم الله وجهه: أيها اليقن الذي قد لهزه القتير. اليقن: الشيخ الكبير، والقتير: الشيب. «النهاية»: (يفن).

(٤) في طبعة لويس زيادة: وكذلك عَمَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ.

(٥) المِرَّة: القوة. ويراد هنا أن الزمان أثر فيه. «مجمع الأمثال»: (٢/٣٤١).

وَاحْدَوْدَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ، وَتَحَنَّبَ^(١)، وَتَقَوَّسَ^(٢)، وَانْحَنَى، وَجَنَى يَجْنَى جَنْأً وَجُنُوءًا، وَرَجُلٌ أَجْنَأٌ، وَامْرَأَةٌ جَنْأَةٌ.

[ويقال: اضْطَرَبَ جِلْدُهُ، وَتَشَنَّ لَحْمُهُ، وَتَشَنَّجَ جِلْدُهُ، وَتَقَبَّضَ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ، وَتَقَارَبَ شَخْصُهُ، وَاجْتَمَعَ خَلْقُهُ، وَتَجَعَّدَ، وَاعْوَجَّتْ قَنَاتُهُ، وَعَوِجَتْ عَصَاهُ، وَخَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ، وَزَايَلَتْهُ مَيِّعَتُهُ، وَوَلَّتْ شِرَّتُهُ، وَطَارَتْ شَبِيبَتُهُ، وَدَقَّ عَظْمُهُ، وَانْحَنَى صُلْبُهُ، وَقَحَلَ جِلْدُهُ، وَنَحَلَ حَتَّى احْدَوْدَبَ، وَأَفْنَدَهُ الْكِبَرُ، وَأَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ، وَحَنَى قَنَاتَهُ وَصُلْبَهُ، وَقَلَبَ عَلَيْهِ مِجَنَّتَهُ، فَغَاضَهُ مِنْ نَصَارَةِ عُودِهِ ذُبُولًا، وَمِنْ سَوَادِ عِذَارِهِ قَتِيرًا^(٣)].

باب (٢١٢)

بمعنى: أطلق الأسير^(٤)

يُقَالُ: أَطْلَقَ فُلَانٌ وَثَاقَ الْأَسِيرِ، وَحَلَ عَقْدَتَهُ، وَأَطْلَقَ أَسْرَهُ، وَخَلَّى سَرِيَهُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سَرِيهِ^(٥)، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ^(٦)، وَفَكَ أَسْرَهُ وَرَقَبَتَهُ، وَحَلَ عِقَالَهُ، وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ، وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ.

(١) رجل محتب: منحني. وحنبه الكبر وحناء: إذا نكسه.

(٢) في هامش المخطوط الأصل: قال أبو محمد: قوس: انحنى، وأنشد قول امرئ القيس:

أَراهُنَّ لَا يَحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

(٣) زيادة من طبعة لويس.

(٤) في طبعة المعارف: باب الإطلاق.

(٥) أي: في نفسه. وأما السرب بفتح السين، فمن معانيها (الطريق) وفي حديث ابن عمر: إذا مات المؤمن يُخَلَّى لَهُ سَرِيَهُ يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ. أي: طريقه ومذهبه الذي يَمُرُّ بِهِ.

(٦) الكبل: القيد الضخم، وفي الحديث: ضحكنا من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل الحديد. وفي حديث أبي مرزئد: فَفَكَتْ عَنْهُ أَكْبَلَهُ. ومنه قصيدة كعب:

متيم إثرها لم يُفَدَ مكبول

«النهاية»: (كبل).

【 (٢١٣) باب [الْفَرْع] ^(١) 】

يُقَالُ: فَرَعَ الرَّجُلُ يَفْرَعُ فَرْعًا، وَأَفْرَعَهُ غَيْرُهُ وَفَرَّعَهُ أَيْضًا، وَدَعَرَهُ فَهُوَ مَدْعُورٌ، وَازْتَاعَ فَهُوَ مُرْتَاعٌ، وَرَعِبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ، وَنَحِبَ فَهُوَ مَنَحُوبٌ، وَوَجَلَ فَهُوَ وَجِلٌ وَأَوْجَلُ، وَزُنِدَ فَهُوَ مَزُودٌ، وَيُقَالُ: زَادَتِ الرَّجُلَ أَزَادُهُ ^(٢)، وَاسْتَطِيرَ قَلْبُهُ وَلَبُّهُ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ، وَخَشِيَ فَهُوَ خَشِيَانٌ، وَالْمَرْأَةُ خَشِيَا، وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ، وَرَهَبَ / فَهُوَ رَاهِبٌ ^(٣).

وَيُقَالُ: ارْتَعَدَتِ فَرَائضُهُ فَرَقًا. وَيُقَالُ: تَفَرَّعَ وَتَرَوَّعَ.

【 (٢١٤) وَمِنْ أَجْنَاسِهِ 】

الرَّوْعُ، والرُّعْبُ، والفَرْعُ، والخَوْفُ، والدُّعْرُ، والخِيفَةُ ^(٤)، والمَخَافَةُ، والخَشْيَةُ، والرَّهْبَةُ، والمَهَابَةُ، والوَجَلُ: مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ.

وَتَقُولُ: خَوَّفْتُ الرَّجُلَ بغيري تَخْوِيفًا، وَأَخَفْتُهُ إِحَافَةً أَيْضًا، وَأَرْهَبْتُهُ أَيْضًا إِرْهَابًا، وَدَعَرْتُهُ دُعْرًا، وَرَعَبْتُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ، وَأَعَمَدْتُهُ: إِذَا أَرْهَبْتَهُ فَتَوَارَى، وَاسْتَرْهَبْتُهُ وَأَرْهَبْتُهُ تَرْهِيْبًا، وَتَهَدَّدْتُهُ وَتَوَعَّدْتُهُ، وَرَعَشْتُهُ، وَزَادْتُهُ أَزَادُهُ زَادًا، يُقَالُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَتَهَدَّدُ، وَيَتَوَعَّدُ، وَيُرْعَدُ، وَيُبرِقُ، يُقَالُ: رَعَدَ وَبَرَقَ، وَلَا يُقَالُ هَذَا بِالْأَلْفِ ^(٥).

وَالْوَهْلُ: الْفَرْعُ. وَالتَّوَجُّسُ: أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ خَوْفٌ لِمَصَوِّتٍ يَسْمَعُهُ، أَوْ

(١) في طبعة لويس: باب الخوف.

(٢) ويقال: شِعَارُ الرُّهْدِ اسْتِشْعَارُ الرُّودِ. ومن المجاز: بات في ليلةٍ مَزُودَةٍ. «أساس البلاغة» و«تاج العروس»: (زاد).

(٣) فوقها في المخطوط الأصل: (مرهوب). وفي الهامش: الصحيح مرهوب). قلت: وذلك بناءً على ضبط كلمة (رُهَبَ) بضم أوله وكسر ثانيه.

(٤) وفي التنزيل: ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [هود: ٧٠]، ﴿وَأَذْكُرْ لَكَ فِي نَفْسِكَ نَضْرَعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: ٢٥].

(٥) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: هذا مذهب الأصمعي، لا يجوز: أرعد وأبرق. وأجازه أبو زيد والفراء وأبو عبيدة وغيرهم.

حَرَكَهٖ يُحَسُّ بِهَا، أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا. وَتَقُولُ: أَوْجَسَ فُلَانٌ فِيمَا رَأَى خِيفَةً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ، وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ، وَانْتَبَعَ لَوْنُهُ، وَانْتَبَعَ لَوْنُهُ، وَانْتَبَعَ أَيْضًا، وَانْتَبَعَ بِمَنْزِلَتَهُمَا.

وَتَقُولُ: أَفْرَخَ الرُّعْبُ: إِذَا ذَهَبَ رَوْعُهُ، عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ، وَأَفْرَخَ عَنْهُ الرُّوعُ، وَأَذْهَبَ عَنْهُ الرُّوعُ^(١).

وَالْتَهَيَّبُ: أَذْنَى الْخَوْفِ، وَهَابٌ فُلَانٌ وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مَتَهَيَّبٌ، وَيُقَالُ: تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ، وَتَهَيَّبَنِي. وَالْإِشْفَاقُ: أَقْلٌ مِنْهُ.

(٢١٥) بَابٌ فِي ضِدِّهِ:

(تسكين الخوف)

يُقَالُ: سَكَنْتُ رَوْعَةَ فُلَانٍ، وَسَكَنَ رَوْعُهُ. وَتَقُولُ: أَذْهَبْتُ عَنْهُ الرُّوعَ، وَأَمْتُ خِيفَتَهُ، وَخَفَضْتُ جَأَشَهُ، وَأَمَنْتُ جَانِبَهُ، وَأَمَنْتُ سِرْبَهُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ، وَأَمِنُ السَّرْبِ، وَأَمِنُ الْجَنَابِ، وَأَمِنُ السَّرْحِ، وَالْجَمْعُ: سُروُحٌ، وَإِذَا قُلْتُ: خَلَيْتُ سِرْبَهُ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ إِذَا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ^(٢)، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ.

(٢١٦) بَابٌ

[وقوع الأمر من غير توقُّعه]^(٣)

يُقَالُ لِلأَمْرِ الْحَادِثِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعِهِ^(٤): هَذَا أَمْرٌ مَا قَدَّرْتُهُ، وَلَا خَطَرَ بِيَالِي - وَيُقَالُ: خَطَرَ الشَّيْءُ بِيَالِي يَخْطُرُ خُطُورًا، وَخَطَرَ فُلَانٌ فِي مَشْيَتِهِ يَخْطُرُ خَطَرَانًا، وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ خَطَرًا - وَلَا تَصَوَّرَ لِي فِي وَهْمٍ، وَلَا هَجَسَ فِي الضَّمَائِرِ، وَلَا تَحَرَّكَتْ بِهِ الْخَوَاطِرُ، وَلَا جَالَ بِهِ

(١) انظر ما سلف باب (١٠٧).

(٢) وقد سلفت آنفاً.

(٣) في طبعة لويس: باب في وقوع أمرٍ حاصل من غير توقُّع.

(٤) جاءت هذه العبارة في طبعة لويس: للأمر الحاصل من غير توقع.

فَكَّرَ، وَلَا جَالَتْ بِهِ فِكْرٌ، وَلَا اضْطَرَبَتْ بِهِ حَاسَّةٌ، وَلَا جَرَى فِي الظَّنِّ، وَلَا عَلِقَ بِالْوَهْمِ، وَلَا سَنَحَ بِالْفِكْرِ، وتقول: ما قَدَّرْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ^(١) وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ^(٢)، وَلَا ظَنَنْتُ، وَلَا / خِلْتُ، وَلَا حَسِبْتُ، وتقول: لم يكن الأمر على ما رَجَمْتُهُ وتَوَهَّمْتُهُ، والرَّجْمُ: الظَّنُّ بالغيب.

وتقول في خلاف ذلك^(٣): قَدْ كُنْتُ أَتَوَهَّمُ ذَلِكَ، وَأَزْكُهُ، يقال: زَكَنْتُ هَذَا أَزْكُنْهُ، وَأَزْكَنْتُهُ بِالْأَلْفِ أَيْضاً. ويقال: قَدْ كُنْتُ حَسِبْتُ بِذَلِكَ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَسْتُ ذَلِكَ^(٤)، وَأَحْدِسُهُ، وَأُظَنُّهُ، وَأَحْمِنُهُ^(٥)، وَأُقَدِّرُهُ، وَأَعْيِفُهُ، وَأَزْجُرُهُ، وَأَتَوَسَّمُهُ، وَعِيفْتُهُ، وَزَجَرْتُهُ، مِنَ الْعِيَاةِ وَالرَّجْرِ^(٦).

وقد كان ذلك يَخِيلُ لِي، وَأَرَى مَخَايِلَهُ^(٧)، وَشَمَائِلَهُ، وَأَعْلَامَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ خَيْلٌ إِلَيَّ، وَأُلْقِيَ فِي رُوعِي، وَوَقَعَ فِي خَلْدِي، أَي: فِي نَفْسِي، وَوَقَعَ وَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي، وَأَشْرَبَ قَلْبِي، وَأَشْعَرْتُ الْخَوْفَ وَغَيْرَهُ، وَأَشْعَرَنِي ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَخْلِقُ بَأَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ صَحِيحاً، وَأَحْجِ بِذَلِكَ، وَأَخْرِ بِذَلِكَ.

(١) في طبعة لويس: كذلك.

(٢) أي: لم يخطر في بالي. الوَهْمُ من خَطَرَاتِ الْقَلْبِ. وَأما الْغَلَطُ فيقال له: الْوَهْمُ بفتح الهاء. ففي الحديث أَنَّهُ ﷺ سَجَدَ لِلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ. أَي: لِلْغَلَطِ. تقول: وَهَمْتُ أَهْمُ وَهْمًا: إِذَا ذَهَبَ وَهْمِي إِلَيْهِ. وَوَهَمْتُ أَوْهَمُ وَهْمًا: غَلِطْتُ. «اللسان»: (وهم).

(٣) في طبعة لويس تقديم وتأخير عما هنا، وجاءت العبارة ثمة: (باب توقع الأمر. وتقول في توقع الأمر).

(٤) قال الأخفش: أَحَسَسْتُ معناه: ظَنَنْتُ وَوَجَدْتُ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ [آل عمران: ٥٢] «الصحيح»: (حسس).

(٥) قال ابن دريد: أَحْسَبُهُ مَوْلَدًا. والتخمين: القولُّ بِالْحَدْسِ، قال أبو حاتم: هذه كلمة أصلها فارسية عربية، وأصلها من قولهم: خُمَانًا، على الظن. «اللسان»: (خمن).

(٦) العيافة: زجر الطير والتفائل بأسمائها وأصواتها وممرّها، وهو من عادة العرب كثيرًا في الجاهلية، يقال: عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا: إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَ، وفي الحديث: «العيافة والظُّرُقُ من الجبت». انظر: «النهاية»: (عيف).

(٧) المخايل: جمع مَخِيلَةٍ، أَي: الْمُظَنَّةُ، وأصله في السحابة التي يخال فيها المطر. «تاج العروس»: (خيل).

【 (٢١٧) باب إثبات الأمر 】

وَجَدَ ذَلِكَ فِي الْعِبَرَةِ، وَدَلَّ عَلَيْهِ الْبَيَانُ، وَثَبَتَ عَلَيْهِ الْوُجُودُ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ التَّجَرُّبَةُ، وَقَبْلَتُهُ الطَّبَائِعُ، وَقَامَ بِهِ التَّرَكِيبُ، وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الرَّأْيُ، وَلَحِظَهُ التَّوْفِيقُ، وَثَبَّتَهُ الْفَحْصُ، وَشَهِدَتْ لَهُ الْعُدُولُ، وَقَامَ عَلَيْهِ الْبِرْهَانُ^(١).

【 (٢١٨) باب [التحصن بالقلاع^(٢)] 】

يُقَالُ: تَحَصَّنَ الْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ، وَلَجَّوْا إِلَى مَلَاجِئِهِمْ^(٣)، وَاعْتَصَمُوا بِمَعَاقِلِهِمْ، وَبِمَوَئِلِهِمْ، وَالْجَمْعُ: مَوَائِلُ. وَعَصَرِهِمْ^(٤)، وَمَلَأَهِمْ، وَمَعَاصِمِهِمْ جَمْعُ: مَعْصِمٍ، وَوَزَرِهِمْ^(٥)، وَمَأْيِهِمْ، وَمَالِهِمْ، وَقِلَاعِهِمْ جَمْعُ: قَلْعَةٍ، وَمَعَارَاتِهِمْ جَمْعُ: مَعَارَةٍ، وَهِيَ: الْغَيْرَانُ وَالْكُهُوفُ. وَنَقُولُ: هُوَ حِصْنٌ شَامِخُ الذَّرَى، وَعِرُّ الْمَرَامِ، مَنِيعُ الْمُرْتَقَى، حَصِينٌ، حَرِيْزٌ، مُتَمَنِّعٌ، يُنَاطِحُ السَّمَاءَ، وَيُنَاعِي السَّمَاءَ، مَعْرُوفٌ بِالْمَنْعَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ مَطْمَعٌ لِتَمَنُّعِهِ، وَحَصَانَتِهِ، وَسُمُوهُ وَسُمُوقِهِ، وَوُغُورَتِهِ، وَمَنَاعَتِهِ، وَصُعُوبَةُ مَرَامِهِ / .

(١) زيادة من طبعة لويس .

(٢) في طبعة لويس: باب التحصن والمناعة والمحاصرة .

(٣) جمع ملجأ، وهو الحصن، والجزز، قال تعالى: ﴿لَوْ يَخْدُونَكَ مَلَجَأٌ أَوْ مَفْرَتٌ أَوْ مَدَّخَلٌ لَّوَلَوْآ إِلَيْهِ وَهُمْ يَخْتُونُونَ﴾ [التوبة: ٧٥] .

(٤) وأما ما في الحديث أنه ﷺ أمر بلالاً أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصِرُهُمْ . فهو الذي يحتاج إلى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها، وهو من العَصْرِ أَوِ الْعَصْرِ، وهو الملجأ والمستخفى . انظر: «النهاية»: (عصر). والعصرة أيضاً: الملجأ . وأنشد:

ولقد كان عُصرة المنجود

صادياً يستغيث غير مغاث

(٥) قال الراجز:

من الموت يُلجئه والكِبَرُ

لعمرُك ما للفتى من وَزَرٍ

معناه: ما له ملجأ . «الزاهر»: (١/٢٠٧).

باب (٢١٩)

يُقَالُ: أَخَذْتُ عَلَى الْقَوْمِ مَذَاهِبَهُمْ، وَمَهَارِبَهُمْ، وَمَنَافِدَهُمْ، وَمَسَالِكَهُمْ، وَمَطَالِعَهُمْ^(١) وَمَلَا جَنَّهُمْ.

وَتَقُولُ: حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَائِقِهِمْ، وَمَحَاجِرِهِمْ، وَأَخَذْتُ بِمُخَنَّقِهِمْ، وَمُتَنَفِّسِهِمْ، وَكُظَامِهِمْ، وَكُظْمِهِمْ، وَالْجَمْعُ: أَكْظَامٌ، وَأَغْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ.

وفي خلافه يقال: حَصَرَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ، وَالْعَدُوُّ مُحْصَرٌ، وَقَدْ أُحْصِرَ فُلَانٌ مِنْ اخْتِبَاسِ الْغَائِطِ، فَهُوَ مُحْصَرٌ.

باب (٢٢٠)

الْمُضْطَرُّبُ، وَالْمُتَصَرِّفُ، وَالْمُتَوَجِّهُ، وَالْمُنْطَلِقُ، وَالْمُتَفَسِّحُ، وَالْمُخْتَلَفُ، وَالْمُتَرَدِّدُ: وَاحِدٌ.

وَتَقُولُ: قَدْ أَمِنْتَ السَّابِلَةَ فِي مُضْطَرَبِهَا، وَمُنْصَرَفِهَا، وَمُتَوَجِّعِهَا، وَمُتَرَدِّدِهَا، وَمُنْطَلَقِهَا، وَمُتَطَّلِعِهَا، وَمُخْتَلَفِهَا.

باب الفصاحة (٢٢١)

يُقَالُ: فُلَانٌ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ^(٢)، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيزِيَّةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا، وَأَمَّا فُلَانٌ فَإِنَّمَا فَصَحَ الْآنَ وَمَا كَانَ فَصِيحاً. وَدَرَبُ اللِّسَانِ، وَالدَّرَبُ: الْحَدِيدُ اللِّسَانِ، وَأَصْلُهُ فِي السَّيْفِ^(٣). وَعَضْبُ

(١) بعدها في نسخة (ب) زيادة: وَمَنَاجِيهِمْ.

(٢) الفصيح في اللغة: المنطلق اللسان في القول، الذي يعرف جيد الكلام من رديته. وقد فَصَحَ الرَّجُلُ فصاحةً، وأفصح عن الشيء إفصاحاً: إِذَا بَيَّنَّه وَكشَفَه. وفي الحديث: غُفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ. «النهاية»: (فصح).

(٣) وَأَمَّا مَا وَرَدَ عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: كُنْتُ دَرَبُ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يَدْخُلَنِي النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟». فَالْدَّرَبُ هُنَا: الشَّتَامُ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا =

اللِّسَانِ، وَكُلُّ مَقْطُوعٍ مَعْضُوبٍ، وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا أَخَ / لَهُ، وَمِنْ الطُّبَّاءِ: الَّذِي انْكَسَرَ وَانْقَطَعَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ. وَذَلِيقُ اللِّسَانِ، وَذَلَقُ اللِّسَانِ، وَبَيْنَ اللِّسَانِ، وَفُلَانٌ بَيْنَ وَمُبِينٌ، وَهُمْ أَبْيَنَاءُ وَمُبِينُونَ، وَبَسِيطُ اللِّسَانِ. وَهُوَ مَقُولٌ مَذْرَعٌ، وَهُوَ: الْفَصِيحُ، وَالْمَقُولُ: الْمَلِكُ أَيْضاً. وَهُوَ لَسِنُ اللِّسَانِ. وَيُقَالُ لِلْفَصِيحِ: لَسِنٌ، وَهُوَ خَطِيبٌ مَضْعَعٌ، وَمِسْقَعٌ، وَسَمَحُ الْبَدِيهَةِ^(١)، وَهُوَ قَطَاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَالسَّيْفِ الْعَضْبِ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ، كَالْبُلْبُلِ الصَّيَّاحِ.

【 (٢٢٢) بَابُ (٢) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ، مَقُولٌ، مَذْرَعٌ، مُفَوَّهٌ، مِنْطِيقٌ، خَطِيبٌ، مَضْعَعٌ، لَسِنٌ، لَحْنٌ، مِسْلَقٌ، عَضْبُ اللِّسَانِ، بَيْنُ اللِّسَانِ، وَصَارِمُ اللِّسَانِ، ذَرْبُ اللِّسَانِ، ذَلِيقٌ. وَذَلِيقُ اللِّسَانِ، وَمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ، وَطَلِقٌ أَيْضاً. وَلَسِنٌ بَيْنُ اللِّسَانِ، بَسِيطُ اللِّسَانِ، وَبَسْبُطُ اللِّسَانِ، وَبَيْنُ اللِّسَانِ، وَسَهْلُ الْمَخَارِجِ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ، خَفِيُّ الْمَدَاخِلِ، وَاسِعُ الْمَجَالِ، رَحِيْبُ الْبَاعِ / شَدِيدُ الْاِتِّسَاعِ، سَمَحُ الْبَدِيهَةِ، ثَبْتُ الْبَدِيهَةِ، عَمْرُ الْبَدِيهَةِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ.

تقول في مدح البلغ ووصفه: هو مُلَقًى ما يلتبسُهُ، مُلَقَّنٌ ما يُحَاوِلُهُ^(٣)، وَمُحَدَّثٌ بما في نَفْسِهِ، مُفَهَّمٌ بما في قلبه^(٤)، لَا يُطَاوِلُ لِسَانَهُ، وَلَا يُطَاقُ لِسَانُهُ، وَلَا يُدْرِكُ غَوْرَهُ^(٥)، وَلَا يُبْلَغُ

= قال. وفي الحديث: «ذَرْبُ النِّسَاءِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ» أي: فسدت ألسنتهن وانبسطن عليهم في القول. وله رواية أخرى: «ذثر». انظر: «النهاية»: (ذرب).

(١) ومن ذلك قول أبي بكر الخوارزمي يمدح رجلاً بذلاقة اللسان:

سَمَحُ الْبَدِيهَةِ لَيْسَ يُمَسَّكَ لَفْظُهُ فكَأَنَّمَا أَلْفَازُهُ مِنْ مَالِهِ

«معاهد التنصيص»: (١/٤٢٥).

(٢) جاء هذا الباب والذي يليه في المخطوط الأصل برقم (٣٠٥) و(٣١٩).

(٣) وفي ذلك قول صفوان الأنصاري:

مُلَقَّنٌ مُفَهَّمٌ فِيمَا يُحَاوِلُهُ جَمَّ خَوَاطِرُهُ جَوَابُ آفَاقِ

«البيان والتبيين»: (١/٢٢)، و«الحوار العين» للحميري ص ٢٦١. ورواية «البيان»: (ملهم) بدل: مفهم.

(٤) العبارة في طبعة لويس: مُفَهَّمٌ ما في قلبه.

(٥) هذا الباب في طبعة دار المعارف أقلُّ مادة من ههنا. وفيه هذه الزيادة عما هنا، وهي: وتقول: له قياس لا =

فَعَرُهُ. بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ، وَعَمْرٌ لَا يُنْزَحُ، وَعَوْرٌ لَا يُسْبَرُ، يُوَاتِيهِ الْكَلَامُ وَيَتَابِعُهُ، مُذَلَّلٌ لَهُ الْقَوْلُ، مُمَهَّدٌ لَهُ الصَّوَابُ، مَجْنَبٌ مَوَاقِفَ الزَّلَلِ، مُؤَيَّدٌ بِالتَّوْفِيقِ، مُسَخَّرٌ لَهُ الْخَطَابُ، ذَلِيقُ اللِّسَانِ، قَدْ أَصْحَبَ قَائِدًا مِنَ التَّوْفِيقِ، وَجُنَّبَ مَوَارِدَ الزَّلَلِ، مُفْصِحٌ، مُبَيِّنٌ، مُلَخِّصٌ، مُفَهِّمٌ، يُجَلِّي عَنْ نَفْسِهِ، وَيَعْبُرُ عَنْ ضَمِيرِهِ، وَيَقُومُ بِحُجَّتِهِ.

أجناس البلاغة: يُقَالُ: الْبَيَانُ، وَاللَّسَنُ، وَالْفَصَاحَةُ، وَالْخَطَابَةُ، وَالذَّرَابَةُ، وَالذَّلَاقَةُ، وَالْبَلَغَةُ، وَالْخِلَابَةُ^(١): كُلُّ ذَلِكَ وَاحِدٌ.

【 باب (٢٢٣) 】

تَقُولُ فِي مَدْحِ الْكَلَامِ: هَذَا الْكَلَامُ بَيِّنُ الْمَنْهَجِ، سَهْلُ الْمَخْرَجِ، مُطَرِّدُ الْقِيَاسِ وَالسِّيَاقِ، مُتَّفِقُ الْقَرَائِنِ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ، وَأَوَّلُهُ دَالٌّ عَلَى آخِرِهِ، بِمِثْلِهِ تُسْتَمَالُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ، وَتُسْتَصْرَفُ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ، وَيُسَهَّلُ الْعَسِيرُ^(٢)، وَتُرَدُّ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ، وَيُسَنَّى^(٣) النَّجَجُ، وَيَقْرَبُ الْبَعِيدُ، وَيُذَلَّلُ الصَّعْبُ، وَيُدْرَكُ الْمَنِيْعُ، وَيُصَابُ الْمُمْتَنِعُ.

وَيُقَالُ: هُوَ فَصِيحٌ، بَلِيغٌ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيزِيَّةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا.

وَيُقَالُ / : أَلَفْتُ الْكِتَابَ تَأْلِيْفًا، وَحَبَّرْتُهُ تَحْبِيرًا، وَنَمَقَّيْتُهُ تَنْمِيقًا، وَصَنَّفْتُهُ تَصْنِيفًا، وَرَصَفْتُهُ تَرْصِيفًا، وَنَظَمْتُهُ نَظْمًا.

= يكسر، وجواب لا يقع، وغرب لا يثنى، وحد لا يفل، وشأو لا يلحق، وغاية لا تلحظ، ونهاية لا تقارب، وبديهة لا تعارض.

وفيه أيضاً: قد أوتي بسطة في اللسان، وسعة في البيان... يحكي عن نفسه، ويعبر عن ضميره، أنطق من قس بن ساعدة، وأبلغ من سحبان بن وائل.

(١) في هامش المخطوط الأصل: بَيِّنُ الْخِلَابَةِ: الخديعة. ولا معنى له في هذا الباب.

(٢) في نسخة (ب): الْعَسِيرُ.

(٣) في نسخة (ب) والمطبوع: يَتَسَّرُ.

【 (٢٢٤) بَابُ فِي ضِدِّهِ 】

يُقَالُ: فُلَانٌ حَصِرٌ، وَعَيْيُ اللِّسَانِ، وَمُفَحَمٌ، وَقَدَمٌ^(١)، وَفَهٌ^(٢)، وَكَهَامٌ، وَذُو عِيٍّ، وَكَلِيلُ اللِّسَانِ.

【 (٢٢٥) بَابُ^(٣) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ عَيْيُ اللِّسَانِ، وَحَصِرُ اللِّسَانِ، وَكَلِيلُ اللِّسَانِ، وَمُفَحَمُ اللِّسَانِ، وَثَقِيلُ اللِّسَانِ، وَفَهٌ اللِّسَانِ. وَهُوَ حَصِرٌ، وَقَدَمٌ، وَبَلِيدُ اللِّسَانِ، وَفَهٌ، وَكَهَامٌ^(٤)^(٥)، وَذُو عِيٍّ، وَدَدَانٌ^(٦)، وَأَلَكُنُّ وَأَبَكَمُ. وَمَعَهُ عِيٌّ، وَحَصِرٌ، وَفَهَاهَةٌ، وَقَدَامَةٌ، وَلَكْنَةٌ. (وَفُلَانٌ عِبَامٌ^(٧))، مَوْتَانُ الْفَوَادِ^(٨)، كَلِيلُ

(١) الْقَدَمُ مِنَ النَّاسِ: الْعَيْيُّ عَنِ الْحُجَّةِ وَالْكَلَامِ مَعَ ثِقَلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقَلَّةٍ فَهْمٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَمْ أَرْ فَرْعاً طَالاً إِلَّا بِأَصْلِهِ وَلَمْ أَرْ بَدْءَ الْعِلْمِ إِلَّا تَعَلُّماً

وَمَنْ قَارَعَ الْأَيَّامَ أَوْفَرَ لُبِّهِ وَمَنْ جَاوَرَ الْقَدَمَ الْعَيْيَّ تَفْذُماً

(٢) الْفَهُّ: الْكَلِيلُ اللَّسَانِ الْعَيْيُّ عَنِ حَاجَتِهِ، وَالْأُنْثَى: فَهَّةٌ، وَرَجُلٌ فَهٌ وَفَهِيَّةٌ. وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ تُلْفَنِي فَهَّاءٌ وَلَمْ تُلَفِّ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

وَالْفَهَّةُ: السَّقَطَةُ وَالْجَهْلَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ رضي الله عنه: ابْسُطْ يَدَكَ لِأَبَايَعِكَ. فَقَالَ: مَا

سَمِعْتُ مِنْكَ، أَوْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَّةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا، أَتَبَايَعُنِي وَفِيكُمْ الصَّدِيقُ! «اللِّسَانُ»: (فَهْه).

(٣) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الْعَيْيِّ. وَهَذَا الْبَابُ رَقْمُهُ فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ (٣٠٦).

(٤) جَاءَتْ فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: لَهَامٌ.

(٥) فِي مَطْبُوعِ الْمَعَارِفِ زِيَادَةٌ: وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: عَجَزَ عَنْ جَوَابِهِ، وَاسْتَعْجَمَ عَنْ مَنْطِقِهِ، وَتَحَلَّى عَنْ حِجَّتِهِ،

وَحَصَرَ عَنْ مَنَاجَاتِهِ، وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ فِي مُحَاوَرَتِهِ، وَاعْتَقَلَ عَنْهُ.

(٦) الدَّدَانُ: نَحْوُ الْكَهَامِ، وَهُوَ: الْعَيْيُّ.

(٧) الْعِبَامُ: الْعَيْيُّ الْأَحْمَقُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَنْكَرْتُ إِنْكَارَ الْكَرِيمِ وَلَمْ أَكُنْ كَقَدَمِ عُبَامٍ سَيْلٍ شَيْئاً فَجَمَجَمَا

وَقَالَ:

ظَلَلَنَ فِي هَرَزَقَةٍ وَقَةٍ يَهْزَأُ مِنْ كُلِّ عِبَامٍ فَهٌ

(٨) أَيُّ: غَيْرُ ذَكِيٍّ وَلَا فَهْمٍ، كَأَنَّ حَرَارَةَ فَهْمِهِ بَرَدَتْ فَمَاتَتْ.

(٢٢٦) وفي ضد ذلك

(۲۲۷) باب (۵)

(٥) جاء هذا الباب في المخطوط الأصل برقم (٣٠٧).

وفي التَّعَمُّقِ يُقَالُ: هُوَ مُتَعَمِّقٌ، وَمُتَشَدِّقٌ، وَمُتَقَعَّرٌ، وهو متعمِّلٌ، متكلفٌ، مُحَكِّكٌ.

وفي الكلام ما هُوَ: هَذَرٌ، وَلَغَوٌ^(١)، وَحَشَوٌ^(٢)، وَخَطَلٌ^(٣)، وَهَذَيَانٌ^(٤)، وَحَدِيثٌ خُرَافَةٌ^(٥).

﴿٢٢٨﴾ بَابُ الْمَظَلِّ^(٦)

يُقَالُ: مَا ظَلْتُ الْغَرِيمَ وَغَيْرَهُ مُمَاطِلَةً، وَطَاوَلْتُهُ مَطَاوِلَةً، وفي الأمثال: مَظْلُهُ مَظْلًا كَنُعَاسِ الْكَلْبِ؛ لِأَنَّ الْكَلْبَ دَائِمُ النَّعَاسِ^(٧)، وَدَافَعْتُهُ مُدَافَعَةً، وَمَادَدْتُهُ مُمَادَّةً^(٨)، وَجَارَزْتُهُ مُجَارَةً^(٩)،

(١) اللغو: ما كان من الكلام غير معقود عليه. قال تعالى: ﴿لَا يَوَاضَعُكَ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْنَبِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]

اللغو في الأيمان: ما لا يعقد عليه القلب، مثل قولك: لا والله، وبلى والله.

(٢) هو فضل الكلام الذي لا يعتدُّ عليه.

(٣) الخَطَلُ: الكلام الفاسد الكثير المضطرب. «اللسان»: (خطل).

(٤) الهذيان: كلام غير معقول لا يفهم، في مرض أو غيره. مثل كلام المعتوه.

(٥) خرافة: رجلٌ من بني عُذْرَةَ، استهوته الجنُّ كما تزعم العرب مدةً، فلما رجع إلى قومه، جعل يحدثهم بالأعاجيب من أحاديث الجن. فكانت العرب إذا سمعت حديثاً لا أصل له، قالت: حديث خرافة. ثم كثر هذا في كلامهم حتى قيل للأباطيل والترهات: خرافات.

«ثمار القلوب» (١/ ١٣٠)، و«مجمع الأمثال»: (٢/ ٣٢٦). وأخرج الإمام أحمد في «مسنده»: (٢٥٢٨٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت: حدث رسول الله ﷺ نساءه ذات ليلة حديثاً، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله كأن الحديث حديث خرافة. فقال: «أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهن دهرًا طويلاً، ثم رده إلى الإنس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة». وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد، وللاختلاف عليه في وصله وإرساله، والمرسل أشبه بالصواب.

(٦) في طبعة لويس: باب المماطلة.

(٧) «الأمثال» لابن سلام: (١/ ٤٩)، وجاءت روايته في «مجمع الأمثال»: (٢/ ٣٠٢): مَظْلُهُ مَظْلٌ نَعَاسِ الْكَلْبِ؛ وذلك أن نعاس الكلب متصل، وقال: لا قيت مطلقاً كنعاس الكلب.

(٨) تقول: فلانٌ يُمَادُ فلاناً: يماطله. ومَدَّه في غَيِّهِ: أمهله وطوّل له. وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥] معناه: يُمهلهم. «اللسان»: (مدد).

(٩) ومنه الحديث: «لا تُجَارَ أَخَاكَ وَلَا تُشَارَ» أي: لا تماطله، من الجرّ، وهو أن تلويه بحقه وتجرّه من محله إلى وقت آخر. وقيل: لا تُجَنِّ عليه وتُلجِّق به جريّةً. ويروى بتخفيف الراء، أي: من الجري والمسابقة، أي: لا تطاوله ولا تغالبه. «تاج العروس»: (جرر).

وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً^(١). وَتَقُولُ: لَوَيْتُ الرَّجُلَ بَدَيْنَهُ لَيَانًا^(٢)، وَمَعَكَّتُهُ، أَيُّ: مَطَّلَتْهُ^(٣)، وَسَوَفْتُهُ تَسْوِيفًا. وَتَقُولُ: ضَايَزْتُ فَلَانًا^(٤)، وَمَايَيْتُهُ^(٥).

يُقَالُ: هُوَ يُمَاطِلُنِي، وَيَلْوِينُنِي، وَيُسَوِّفُنِي، وَيُدَافِعُنِي، وَيَمَاعِكُنِي.

وَهَوَ: الْمَظْلُ، وَالْمُدَافَعَةُ، وَالتَّسْوِيفُ، وَاللَّيُّ، وَالْمَعَكُ. وَقَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ، وَتَرَخَتْ، وَتَنَفَّسَتْ، وَتَطَاوَلَتِ الْأَيَّامُ بِهِ.

(١) معناه: ماطلته، من قوله: سَوَّفَ، وأنشد سيبويه لابن مقبل:

لو ساوَفْتُنَا بِسَوَفٍ من تحيتها سوف العيُوف لراح الركب قد قيعوا

وفي الحديث: أنه لَعَنَ المَسْوَفَةَ من النساء، وهي التي لا تُجيب زوجها إذا دعاها إلى فراشه، وتُدافعه فيما يريد منها، وتقول: سوف أفعل. «تاج العروس»: (سوف).

(٢) وفي الحديث: «لَيَّ الواجد ظلم» ويروى: «مَظْلُ الواجد»، قال ذو الرمة في اللَيَّان:

تُطِيلِينِ لِيَانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ وَأَحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوَشَاحِ التَّقَاضِيَا
وقال الأعشى:

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْتَضِي دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا
«اللسان»: (لوى).

(٣) ومن ذلك حديث ابن مسعود: «لو كان المَعَكُ رجلاً كان رجلاً سَوًّا»، وحديث شريح: «المَعَكُ طَرَفٌ من الظلم». «النهاية»: (معك).

(٤) في طبعة لويس: (صابرت). ولعلّ قوله: ضايزت، من باب المفاعلة. تقول: ضازه حقّه يَضِيْزُهُ ضِيْزًا: مَتَعَهُ وَيَخْصَهُ. «اللسان»: (ضيز).

(٥) أي: يطاوله، قال الشاعر:

فإِلا يَكُنْ فِيهَا هُرَارٌ فَإِنَّنِي بِسَلِّ بُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفُ
أي: يطاولها. «تاج العروس»: (منا).

باب (٢٢٩)

في كرم الطباع

يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ الْخَلِيقَةِ، وَالْجَمْعُ: الْخَلَائِقُ، وَالضَّرِيَّةُ، وَالْجَمْعُ: ضَرَائِبُ^(١)، وَالْغَرِيْزَةُ، وَالْجَمْعُ: غَرَائِزُ، وَالنَّحِيَّةُ، وَالْجَمْعُ: النَّحَائِثُ، وَالطَّبِيعَةُ، وَالْجَمْعُ: الطَّبَائِعُ.

باب (٢٣٠) فيما يشبهه

يَقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمُ الشَّيْمَةِ، وَالْجَمْعُ: شَيْمٌ، وَالسَّجِيَّةُ، وَالْجَمْعُ: سَجَايَا، وَالشَّمَائِلُ / وَاحِدَتُهَا: شِمَالٌ، قَالَ لَبِيدٌ^(٢):
وَهُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمَائِلَ بَدَلُوهَا عَنْ شِمَالِ^(٣)
وَكَرِيمُ الْخَيْمِ.

باب (٢٣١)

وَتَقُولُ فِي الْمَدْحِ أَيْضاً: هُوَ دَمِثُ الْخَلِيقَةِ، وَسَهْلُ الْخَلِيقَةِ، وَسَمَحُ السَّجِيَّةِ، وَمَخْضُ الضَّرِيَّةِ، وَمَهْدَبُ الْأَخْلَاقِ، وَمَقْوَمُ الْأَخْلَاقِ، وَشَرِيفُ الْأَخْلَاقِ، وَسَمَحُ الْأَخْلَاقِ، وَبَارِعُ الْأَخْلَاقِ، وَيَسَرُّ الْأَخْلَاقِ، وَمَرْضِيُّ الْأَخْلَاقِ، وَمَحْمُودُ الشَّيْمِ، وَحَمِيدُ السَّجَايَا، وَكَرِيمُ الْخَيْمِ، وَلَطِيفُ الدَّيْدَنِ وَالْعَادَةِ^(٤).

(١) يُقَالُ: تُخْلِقُ النَّاسَ عَلَى ضَرَائِبَ شَتَّى. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمَ الْمَسْدَدَ لَيَدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِبَتِهِ. أَيْ: سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ. «اللسان»: (ضرب).

(٢) انظر ترجمته ص ١٠٨.

(٣) «ديوانه» ص ١٦٨، و«أساس البلاغة»: (شمل) برواية: من شمالي، بدل: عن.

(٤) انظر باب: (٣٤).

باب (٢٣٢)

الانقياد وسهل الخلق

يُقَالُ لِلسَّهْلِ الْخُلُقِ: فُلَانٌ سَلِسُ الْقِيَادِ، وَطَوُّعُ الْجَنَابِ بِالْكَسْرِ، أَيُّ: سَمَحُ الْمَقَادَةِ، وَالْجَنَابُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْفِنَاءِ، يُقَالُ: هُوَ وَاسِعُ الْجَنَابِ، أَيُّ: وَاسِعُ الْفِنَاءِ، وَلَكِنَّ الْعَرِيكَ، وَسَهْلُ الشَّرِيعَةِ، وَطَوُّعُ الزَّمَامِ، وَلَكِنَّ الْعَطْفَةَ / وَسَمَحُ الْمَقَادَةِ، وَكَرِيمُ الْمَهْرَةِ.

باب (٢٣٣) في خلافة

يُقَالُ لِلْسَّيِّئِ الْخُلُقِ: هُوَ شَكِسُ الْخُلُقِ، وَشَرِسٌ أَيْضاً، وَهُوَ شَرِسٌ ضَرِسٌ: إِذَا كَانَ صَعْبَ الْخُلُقِ، وَمَعَهُ شَكَاةٌ وَشَرَاةٌ^(١)، وَهُوَ عَسِرُ الْخَلِيقَةِ. وَالْأَشْوَسُ: الصَّلِيفُ^(٢)، وَالْمُتَشَاوِسُ: الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ.

باب (٢٣٤)

في سهولة الأمر

يُقَالُ: قَدْ تَسَهَّلَ الْأَمْرُ، وَتَرَخَّصَ، وَتَسَمَّحَ. وَيُقَالُ: طَاعَ لِي طَوْعاً: إِذَا انْقَادَ. وَتَبَعَ، وَتَتَابَعَ. وَلِسَانُهُ لَا يَطُوعُ^(٣) أَنْ يَقُولَ كَذَا، أَيُّ: لَا يُتَابِعُهُ. وَأَطَاعَنِي مِنَ الطَّاعَةِ فَهُوَ مُطِيعٌ. وَفِي ضِدِّهِ: تَعَسَّرَ وَتَوَحَّشَ، وَتَشَدَّدَ، وَتَصَعَّبَ، وَتَعَقَّدَ، وَتَحَزَّنَ. وَفِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ: تَيْسَّرَ، وَتَرَسَّلَ.

(١) الشُّكْسُ وَالشُّكْسُ وَالشَّرْسُ، جَمِيعاً: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنَبَسٌ عَذُورٌ

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّكُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا رَجُلًا هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ [الزمر: ٢٩]

مَعْنَاهُ: مُتَضَايِقُونَ مُتَضَادُّونَ وَعَبِيرُونَ مُخْتَلِفُونَ. «اللسان»: (شكس).

(٢) جَاءَتْ الْعِبَارَةُ فِي نَسْخَةِ (ب): وَالْأَشْوَسُ وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ، وَهُوَ الصَّلِيفُ. وَفِي هَامِشِ

الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: الصَّلَفُ: الْكِبَرُ مَعَ يُبُوسَةٍ.

(٣) أَيُّ: لَا يُتَابِعُهُ، مِنْ: طَاعَ لَهُ يَطُوعُ طَوْعاً: إِذَا انْقَادَ.

【 (٢٣٥) باب^(١) 】

يُقَالُ: هذا جُلُّ الشَّيْءِ، وَمُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَكُبْرُ الشَّيْءِ، وَعُظْمُهُ. وَقَدْ أَخَذَ جُلَّهُ، وَدِقَّهُ، وَقُلَّهُ، وَكُثْرَهُ، وَطَارِفَهُ، وَتَالِدَهُ. وَأَخَذَ جُلَّ الشَّيْءِ، وَعُظْمَهُ، وَمُعْظَمَهُ، وَكُبْرَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١].

【 (٢٣٦) باب [العزم على الشيء] 】

يُقَالُ: أَجْمَعْتُ الْمَسِيرَ وَغَيْرَهُ. وَلَا يُقَالُ: أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ. وَعَزَمْتُ / عَلَيْهِ، وَاعْتَزَمْتُ، وَأَزْمَعْتُهُ. وَلَا يُقَالُ: أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ^(٢). وَنَوَيْتُهُ، وَانْتَوَيْتُهُ، وَارْتَأَيْتُهُ ارْتِيَاءً، وَهَمَمْتُ بِهِ.

【 (٢٣٧) باب [المقام والمنزل] 】

يُقَالُ: الْمَنْزِلُ، وَالْمَسْكَنُ، وَالنَّادِي، وَالْمُنْتَدَى، وَالْمَثْوَى، وَالْمُعَرَّسُ، وَالْمَغْنَى^(٣): وَاحِدٌ. وَالْمُعَرَّسُ وَهُوَ: كُلُّ مَكَانٍ يُعَرَّسُ بِهِ، أَيْ: يُتَلَوَّمُ بِهِ^(٤). يُقَالُ: عَرَّسَ الْقَوْمُ فِي مَسِيرِهِمْ:

(١) سلف نحوه (باب ١٢٥).

(٢) هذا رأي الكسائي، ولكن الفراء قال: أزמעته، وأزمعت عليه: بمعنى، مثل: أجمعت وأجمعت عليه. والزَّمَعُ والزَّمَاغُ: المَضَاءُ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ. وَأَزْمَعَ الْأَمْرُ بِهِ وَعَلَيْهِ: مَضَى فِيهِ، فَهُوَ مُزْمِعٌ، وَثَبَّتْ عَلَيْهِ عَزْمُهُ. قَالَ الْأَعَشَى:

أَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَّتْ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تَزَارَا

«اللسان»: (زمع).

(٣) تقول: غنيت بالمكان أغنى: إِذَا أَقَمْتَ بِهِ، وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَرَجُلٌ سَمَاهُ النَّاسُ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنُ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا. أَيْ: لَمْ يَلْبَثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا. «النهاية»: (غنا).

(٤) التَّلَوُّمُ: التَّمَكُّثُ وَالْإِنْتِظَارُ وَالتَّلَبُّثُ.

إِذَا عَرَّجُوا وَنَزَلُوا. وَعَرَّسَ الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ. وَيُقَالُ: تَبَوَّأْتُ ذَلِكَ الْمَنْزِلَ: إِذَا أَقَمْتُ بِهِ^(١) وَحَلَلْتُهُ. وَتَقُولُ: لَسْنَا بَدَارَ إِقَامَةٍ: إِذَا نَبَا بِكَ مَوْضِعُكَ، وَهَذَا مَنْزِلٌ قُلْعَةٍ: إِذَا لَمْ يُمْكِنِ الْمَقَامُ بِهِ. وَقَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرُّ. يُقَالُ: أَوَى الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِي، وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِيوَاءً. وَالْمَأْوَى: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ.

وَشَكَرْتُكَ فِي الْمَحَافِلِ، وَالْمَجَامِعِ، وَالْمَشَاهِدِ، وَالْمَحَاضِرِ، وَالنَّوَادِي، وَالْمَجَالِسِ، وَفِي كُلِّ نَادٍ وَنَدِيٍّ، وَمَحْفِلٍ، وَمَشْهَدٍ، وَمَحْضَرٍ، وَمَجْمَعٍ، وَمَجْلِسٍ، وَجَمَعَ نَادٍ: نَوَادٍ، وَجَمَعَ نَدِيٍّ: أَنْدِيَّةٌ.

باب (٢٣٨)

أجناس العطش

يُقَالُ: الْعَطَشُ، وَالْغُلَّةُ، وَالْغَلِيلُ، وَالصَّدَى، وَالظَّمَأُ، وَالْحِرَّةُ^(٢): وَاحِدٌ. وَالْأَوَامُ أَيْضاً: الْعَطَشُ، غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ^(٣)، وَالنَّهْلُ، وَالْجَوَادُ: الْعَطَشُ. يُقَالُ: جَيْدَ الرَّجُلِ، وَرَجُلٌ عَطْشَانٌ، وَظَّمَانٌ، وَصَادٍ، وَصَدٍ، وَصَدْيَانٌ، وَهَيْمَانٌ، وَحَرَّانٌ، وَنَاهِلٌ، وَهَائِمٌ، وَحَائِمٌ^(٤).
وَاللَّوْحُ: أَهْوَنُ الْعَطَشِ. وَالْمِهْيَافُ، وَالْمِلْوَاخُ: السَّرِيعُ / الْعَطَشِ^(٥).

(١) في نسخة (ب): فيه.

(٢) حَرَّ الرَّجُلِ يَحَرُّ حِرَّةً: عَطَشٌ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَهُوَ حَرَّانٌ، وَالْأُنْثَى: حَرَى، وَفِي الْحَدِيثِ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ». «اللسان»: (حرر).

(٣) قال ابن بري: شاهده قول أبي محمد الفقعسي:

قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِهَا

وَقَدْ آمَ يَوْمَ أَوْمًا. وَفِي «التَّهْذِيبِ»: وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ فِعْلًا. «اللسان»: (أوم).

(٤) جَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الْحَائِمَةَ. وَهِيَ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ، أَيْ: تَطُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً. وَكُلُّ عَطْشَانٍ: حَائِمٌ. «اللسان»: (حوم).

(٥) وَفِي أَسْمَاءِ دَوَابِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ اسْمَ فَرَسِهِ (مُلَاوِح) وَهُوَ الضَّامِرُ الَّذِي لَا يَسْمَنُ، وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ. «اللسان»: (لوح).

وَيُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ شَرَبَ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قَرَّةٍ، وَالْحِرَّةُ: الْعَطَشُ^(١). وَرَجُلٌ حَرَّانٌ، وَامْرَأَةٌ حَرَى. وَالْهَيَامُ: أَشَدُّ الْعَطَشِ. وَرَجُلٌ عَطْشَانٌ: إِذَا عَطَشَ فِي نَفْسِهِ. وَمُعْطَشٌ، أَيُّ: إِبْلُهُ عِطَاشٌ. وَمُحِرٌّ، أَيُّ: إِبْلُهُ حِرَارٌ، أَيُّ: عِطَاشٌ.

【 (٢٣٩) بَابُ 】

يُقَالُ: قَدْ رَوَى فُلَانٌ مِنَ الْمَاءِ فَهُوَ رَيَّانٌ، وَأَرْوَيْتُهُ أَنَا. وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ، وَنَقَعْتُهُ أَنَا، وَأَنْقَعْتُهُ أَيْضًا، يُقَالُ: أَنْقَعْتُ غُلَّتَهُ، وَأَرْوَيْتُ غُلَّتَهُ، وَبَرَّدْتُ غُلَّتَهُ: إِذَا شَفَيْتَ صَدْرَهُ. وَالنَّاهِلُ: الرَّيَّانُ، وَهُوَ الْعَطْشَانُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي النَّاهِلِ:

يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ^(٢)

والأنثى: ناهلة.

وَتَقُولُ: رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ أَنَا رَيَّانٌ، وَأَرْتَوَيْتُ أَنَا مُرْتَوٍ، وَنَقَعْتُ أَنَا نَاقِعٌ. وَيُقَالُ: شَفَيْتُ عَلِيلِي مِنْهُمْ، وَأَرْوَيْتُ عَلِيلِي، وَبَرَّدْتُ عَلِيلِي، وَنَقَعْتُ / عَلِيلِي. وَيُقَالُ: رَجُلٌ رَيَّانٌ، وَامْرَأَةٌ رَيَّا، وَالْجَمْعُ: رِوَاءٌ.

【 (٢٤٠) بَابُ (٣) 】

يُقَالُ: شَفَيْتُ صَدْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ، وَنَقَعْتُ غُلَّتَهُ^(٤)، وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ، وَبَرَّدْتُ غُلِيلَهُ، وَأَرْوَيْتُ حَرَّتَهُ، وَقَصَعْتُ صَارَّتَهُ.

(١) والقرّة: البرد. وقالوا: وأشدّ العطش ما يكون في يوم بارد. والمثل يضرب لمن يُضْمِرُ حقدًا وغيظًا ويظهر مخالصة. «مجمع الأمثال»: (١/١٩٧).

(٢) عجز بيت قائله النابغة الذبياني، وصدرة:

الطّاعنُ الطعنة يومَ الوعى

انظره في «ديوانه» ص ١٦٧، و«اللسان» و«أساس البلاغة»: (نهل).

(٣) جاء رقم هذا الباب في المخطوط الأصل (٢٤٦)، فنقل إلى هنا مع ما بعده (٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩).

(٤) بعده في طبعة لويس زيادة: قال الشاعر:

لما نقعوا منها ولا غلّ هميها

وقومٍ عدى لو يشربون دماءنا

باب [التَّنْجِيَةِ] (٢٤١)

يُقَالُ: أَعَثُّهُ، وَأَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَأَجَزْتُ غُصَّتَهُ، وَأَسَعْتُ رَيْقَهُ، وَأَبْلَعْتُهُ، وَأَسَعْتُهِ^(١) جِرَّتَهُ^(٢)، وَأَسَعْتُ حَرَّتَهُ، وَنَفَسْتُ / كُرْبَتَهُ، وَنَزَعْتُ شَجَاهُ، وَأَرْخَيْتُ خِنَاقَهُ وَرَخَيْتُ، وَأَرْسَلْتُ. وَالشَّجَى، وَالْغُصَّةُ، وَالشَّرْقُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: شَجِيَ فُلَانٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَشَرِقَ بِهِ، وَغَصَّ بِهِ. وَيُقَالُ: هُوَ شَجِيَ فِي حَلْقِهِ، وَقَذَى فِي عَيْنِهِ: إِذَا كَانَ ثَقِيلاً عَلَيْهِ^(٣). وَيُقَالُ: شَجَوْتُ فُلَاناً أَشْجُوهُ: إِذَا حَزَنْتُهُ، وَأَشَجَيْتُهُ أَشْجِيهِ: إِذَا أَعْصَصْتُهُ^(٤).

باب [المَجَاعَةِ] (٢٤٢)

يُقَالُ: أَصَابَ الْقَوْمَ مَجَاعَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَجَاعَاتٌ وَمَجَاوِعٌ، وَمَخْمَصَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَخَامِصُ^(٥)، وَأَزَمَةٌ، وَالْجَمْعُ: أَزَمَاتُ^(٦)، وَلَزَمَةٌ، وَلَزَبَةٌ، وَالْجَمْعُ: لَزَبَاتُ^(٧)،

(١) في هامش المخطوط الأصل: قال أبو محمد: أَسَعْتُ رَيْقَهُ، بغير تاء.

(٢) الجرة: اللُّقْمَةُ يتعلَّل بها البعير إلى وقت علفه فهو يجرّها في فمه.

(٣) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: إِذَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ ثِقَلٌ.

(٤) في نسخة (ب) وطبعة لويس: غَصَصْتُهُ. وفي «الزاهر»: (٣٤٦/١): وَيُقَالُ: شَجِيَ الرَّجُلُ يَشْجَى شَجَاً: إِذَا غَصَّ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

واستودعوني صبايات شجيتُ بها هماً ووجداً وشوقاً ينحل البدنا

(٥) قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣] يُريد تعالى: من ألجأته الضرورة - وهي شدة الجوع - إلى أكل ما حرمت عليكم من الميتة وأنواعها فأكل فلا إثم عليه.

(٦) الْأَزْمَةُ: السَّنةُ الْمُعْجِدَّةُ، وقد ورد: اشتدي أزمة تنفرجي. وفي حديث مجاهد: أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة. قال زهير:

إِذَا أَرَزَمْتَ بِهِمْ سَنَةً أَرْوُمُ

أَرَزَمْتَ: ضَاقَتْ. وَأَرْوَمُ: غَضُوضٌ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْأَرْمِ: الْعَضُّ. انظر: «اللسان»: (أزم).

(٧) اللَّزْبَةُ: الشَّدَّةُ، يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ لَزْبَةٌ، يَعْنِي شَدَّةُ السَّنةِ، وَهِيَ الْقَحْطُ. لَزَبَاتٌ: صَفَةٌ، وَلَزَبَاتٌ: اسْمٌ، قَالَ رِبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ:

يهينون في الحق أموالهم إذا اللزبات انتحين المسيما

«تاج العروس»: (لذب).

وَأُزِبَةُ^(١)، وَسَنَّةٌ، وَإِسْنَاتٌ، وَسَنَوَاتٌ وَسُنُونٌ، وَقُحْمَةٌ، وَجَدْبٌ، والجمع: جُدُوبٌ، وَمَحْلٌ، والجمع: مُحُولٌ، وَأَزْلٌ^(٢)، وَاللَّأَوَاءُ، وَلَوْلَاءُ، وَنَكَرَاءُ، وَبَأْسَاءُ، وَشَدِيدَةٌ، وَشِدَّةٌ، وَبُؤْسٌ. وَقَدْ أَجْدَبُوا، وَأَمَحَلُوا، وَأَفْحَطُوا، وَأَسْتَوُوا.

وَهُمْ فِي ضَنْكِ مِنَ الْعَيْشِ^(٣)، وَضَعْفٍ وَجَهْدٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَجَشَبٍ، وَعَضَاَصَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَشَطَفٍ مِنَ الْعَيْشِ^(٤)، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَأَصَبْتُ مِنْ شَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا^(٥)/

وَبُؤْسٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفَشَفٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَجَشَبٍ^(٦)، وَوَبْدٍ، وَحَقْفٍ، وَضَعْفٍ، وَخَصَاَصَةٍ مِنَ الْعَيْشِ.

وَيُقَالُ: سَنَةٌ وَسُنُونٌ، السَّنَةُ: نَفْسُ الْجَدْبِ. وَأَبْلَغْتُ إِلَيْهِمُ الْمَجَاعَةَ وَالْجُوعَ. وَفُلَانٌ جَائِعٌ نَائِعٌ، وَأَجَعْتُهُ: أَفْقَرْتُهُ. وَجَوَّعَهُ: مَنَعَهُ الطَّعَامَ حَتَّى جَاعَ. وَالْجَوَّعَانُ: مِثْلُ الْجَائِعِ.

وَيُقَالُ^(٧): غَرِثٌ يَغْرِثُ غَرِثًا^(٨)، وَسَغَبٌ يَسْغَبُ سَغَبًا، وَهَوَ سَاغِبٌ، وَسَعَبٌ يَسْعَبُ

(١) جاء في حديث أبي الأحوص: «لَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَفِيِّ - أَي: غَزِيرَةِ اللَّبَنِ - فِي عَامِ أُزْبَةٍ أَوْ لُزْبَةٍ» يقال: أَصَابْتَهُمْ أُزْبَةً وَلُزْبَةً، أَي: جَدَبْتُ وَمَحَلْتُ. «النهاية»: (أزب).

(٢) الأزل: الشدة والضيق، وفي حديث طهفة: أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَمْرَاءَ مُوزَلَةٍ. أَي: آتِيَةٌ بِالْأَزْلِ. وحديث الدجال، أَنَّهُ يَحْضُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ فَيُؤْزِلُونَ أَزْلًا شَدِيدًا. أَي: يَقْحُطُونَ وَيَضِيقُ عَلَيْهِمْ. «النهاية»: (أزل).

(٣) أصل الضنك: الضيق والشدة، وكلُّ عَيْشٍ مِنْ غَيْرِ جِلِّ ضَنْكِ وَإِنْ كَانَ مُوسَّعًا، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤] أَي: غَيْرِ حَلَالٍ، عَلَى بَعْضِ التَّفَاسِيرِ. «تاج العروس»: (ضنك).

(٤) الشطف: شدة العيش وضيقه، وفي الحديث أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى شَطَفٍ. «النهاية»: (شطف).

(٥) قائله عدي بن الرقاع العاملي، كما في «ديوانه» ص ٩٠، ورواية الديوان: ولقيت، بدل: وَأَصَبْتُ.

(٦) في هامش المخطوط الأصل:

وَأَجْعَلَ إِدَامَكَ طَوْلَ جُوعٍ إِنَّهُ بِالْجُوعِ يُوَكِّلُ كُلَّ جَشَبٍ الْمَأْكَلِ

(٧) جاء في طبعة لويس بعنوان: باب ترادف الجوعان.

(٨) الرجل غرثان، والمرأة غرثى، وفي الحديث: «كُلُّ عَالِمٍ غَرِثَانٌ إِلَى عِلْمٍ» أَي: جَائِعٌ. ومنه قول حسان في عائشة الصديقة:

وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

«النهاية»: (غرث).

سُغُوبًا^(١)، وَأَصَابَهُ سَغَابٌ وَسَعَارٌ مِنَ الْجُوعِ، أَيُّ: تَلَهُثٌ، وَهُوَ مَسْعُورٌ، وَهِيَ مَسْعُورَةٌ، قَالَ:

مَسْعُورَةٌ إِنْ عَرِثَتْ لَمْ تَشْبِعْ^(٢)

وَالْمَسْعَبَةُ: الْمَجَاعَةُ. وَالْفُحْمَةُ: الشَّدَّةُ الَّتِي تَقَحَّمُ أَهْلَ الْبَدْوِ إِلَى الْأَمْصَارِ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ قَرَارٌ. وَالضَّفْفُ: قِلَّةُ الْخَيْرِ. وَيُقَالُ: مَاءٌ مَضْفُوفٌ: إِذَا كَثُرَتْ وَارِدَتُهُ حَتَّى أَنْفَذُوهُ. وَالْجَشِبُ: الْخَشْنُ مِنَ الْعَيْشِ.

【 (٢٤٣) باب في ضده^(٣) 】

يُقَالُ: هُمْ فِي حُفْضٍ مِنَ / الْعَيْشِ، وَسَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرِغَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَلَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ^(٤)، وَبُلْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ^(٥)، وَفِي غَرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَبِنَجْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي رِخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي غَفْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي خِصْبٍ وَدَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرَفَاعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَرَفَاهَةٍ، وَلِفْلَانٍ قَائِتٌ مِنَ الْعَيْشِ^(٦)، وَبُلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ. [وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَعِينَ، أَيُّ: الْأَكْلِ وَاللَّهْوِ^(٧)، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَمِثْلُهُ: وَقَعَ فِي الطَّفَشِ وَالرَّفَشِ]^(٨) وَهُمْ فِي رَفَاهِيَّةٍ وَرَعْدٍ،

- (١) قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسَعٍ﴾ [البلد: ١٤]. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَطْعَمْتَهُ إِذَا كَانَ سَاغِبًا. وَقِيلَ: لَا يَكْفِ السَّعْبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدِمَ خَبِيرٌ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْغِبُونَ. أَيُّ: جِيَاع. «النهاية»: (سغب).
- (٢) مَعْنَاهُ: مُلْتَهَبَةٌ مِنَ الْجُوعِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «الْمَعَانِي الْكَبِيرِ»: (١/٤٠١) وَلَمْ يَنْسِبْهُ.
- (٣) فِي هَامِشِ نَسَخَةِ (ب): مُطْلَبٌ: هُمْ فِي رِفَاهَةٍ. وَفِي طَبْعَةِ لُؤْلُؤٍ: بَابُ خَفْضِ الْعَيْشِ وَالرَّفَاهَةِ.
- (٤) أَيُّ: فِي لِينٍ وَرِخَاءٍ وَنَعِيمٍ وَخَفْضٍ، وَاللِّيَانُ مُصَدَّرٌ، مِنَ اللَّيْنِ.
- (٥) بُلْهَنِيَّةُ الْعَيْشِ: طَيِّبُهُ وَغَفْلَتُهُ.
- (٦) أَيُّ: كِفَايَةُ مِنَ الْعَيْشِ. وَالْقَائِتُ: الْكَفَايَةُ. «تاج العروس»: (قوت).
- (٧) الْأَهْيَعُ: أَرْغَدُ الْعَيْشِ وَأَخْصَبُهُ، قَالَ رُوْبَةُ:

يَغْمُوسُ مِنْ غَمَسَتِهِ فِي الْأَهْيَعِ

وَتَقُولُ: عَامٌّ أَهْيَعٌ: إِذَا كَانَ مَخْصِبًا كَثِيرَ الْعُشْبِ وَالْخِصْبِ. «اللسان»: (هَيْغ).

(٨) الطَّفَشُ: النِّكَاحُ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ التِّمِيمِي:

قَالَ لَهَا وَأَوْلَعْتَ بِالنَّمَشِ: هَلْ لَكَ يَا خَلِيلَتِي فِي الطَّفَشِ؟

وَالرَّفَشُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ. «اللسان»: (رَفَش - طَفَش). وَمَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤْلُؤٍ.

وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ فَهُوَ مُخْصَبٌ، وَأَمْرَعَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُمْرَعٌ، وَأَعْشَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُعْشَبٌ. وَهَذَا مَكَانٌ مُمْرَعٌ: مُعْشَبٌ، وَعَشِيبٌ أَيْضاً، وَظَلِفٌ. وَالْخَصْبُ وَالرَّيْفُ: وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ: الْأَرْيَافُ.

(٢٤٤) [باب]

الدَّسَمُ وَتَأْثِيرُهُ

يُقَالُ: يَدِي مِنَ الْبَيْضِ زَهْمَةٌ، وَمِنَ اللَّبَنِ وَضِرَةٌ، وَمِنَ السَّمَنِ نِسْمَةٌ، وَدَسِمْةٌ، وَمِنَ الْفَاكِهَةِ كَمِدَّةٌ وَلَزِجَةٌ، وَمِنَ الْجُبْنِ نِمْسَةٌ سَنِمَةٌ، وَمِنَ الْغَالِيَةِ فَائِحَةٌ وَعَبِقَةٌ، وَمِنَ السَّمَكِ سَهْكَةٌ وَوَضِرَةٌ، وَمِنَ الْحَدِيدِ صَدِئَةٌ، وَمِنَ النَّفْطِ جَعْدَةٌ، وَمِنَ الْجَصِّ شَهْرَةٌ، وَمِنَ الطَّيْنِ لَيْقَةٌ، وَمِنَ التَّرَابِ تَرِبَةٌ، وَمِنَ الْخَبْزِ نَسِيفَةٌ^(١).

(٢٤٥) [باب]

المِجَامَعَةُ

يُقَالُ: الْمِجَامَعُ، وَالْمُبَاضَعَةُ، وَالْبَاءَةُ مَهْمُوزٌ، وَالْمُبَاشَرَةُ، وَالْغَشْيَانُ، كُلُّ هَذَا هُوَ الْمِجَامَعُ. وَالسَّرُّ أَيْضاً هُوَ التَّكَاحُ، وَالْإِفْضَاءُ وَالْمُلَامَسَةُ. وَالْبِعَالُ وَالْمُبَاعَلَةُ: مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ، قَالَ:

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتُهَا إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ^(٢)

(١) زيادة من طبعة لويس وقد جاء هناك قبل باب إطلاق العنان، ووضع هنا لمناسبته لما قبله.

(٢) قائله الحطيطنة، وهو في «ديوانه» ص ١٣٥، و«اللسان»: (بعل).

وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَجَارَةٌ جَنْبِ الْبَيْتِ لَا تَبْغِ سِرَّهَا فَإِنَّكَ لَا تُخْفِي مِنَ اللَّهِ خَافِيًا^(١)

【 (٢٤٦) باب [الكذب] 】

تقول: جئت بالكذب والزُّور، والبُهتان، والأباطيل، والأكاذيب، والإفك، والأفيكة، والمين^(٢)، والبطل، والعصية^(٣).

يُقال: الكذب، والمين، والباطل، والزُّور، والإفك، والبُهتان: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَاللَّعْوُ، وَالتَّخَرُّصُ، وَالْفَنْدُ. وَتَقُولُ: تَكْذِبُ فُلَانٌ تَكْذِبًا، وَتَقُولُ تَقْوَلًا، وَتَخْرُصُ تَخْرُصًا، وَاخْتَلَقَ، وَتَزِيدُ تَزِيدًا، وَأَرَبَى، وَافْتَرَى افْتِرَاءً.

وَقَدْ / زَوَّقَ الْكَذْبَ، وَزَخَرَفَهُ، وَاخْتَرَعَهُ، وَلَبَسَهُ، وَلَفَّقَهُ، وَوَشَّاهُ، وَنَمَنَمَهُ، وَنَمَقَهُ، وَشَبَّهَهُ، وَمَوَّهَهُ، وَزَوَّرَهُ.

وفي الأمثال: لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ^(٤). وَلَا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ^(٥). وَالرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ^(٦). وَعِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ. وَيَقَالُ: هُوَ أَكْذَبُ مِنْ

(١) الأعشى، هو ميمون بن قيس: أبو بصير، المعروف بالأعشى الكبير، وأعشى قيس، والبيت في «ديوانه» ص ٣٣١، وفيه: لَا تُخْفِي عَلَى اللَّهِ خَافِيَا.

(٢) قال عدي بن زيد:

فَقَدَدَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهْنِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينَا

(٣) وجاء في حديث عباد بن الصامت في البيعة: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِي، وَلَا يَعْصَهُ بَعْضُنَا بَعْضًا. أَي: لَا يَرْمِيهِ بِالْعَصِيَّةِ، وَهِيَ الْبُهْتَانُ وَالْكَذِبُ، مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ. وَيَقَالُ: يَا لِلْعَصِيَّةِ وَيَا لِلْأَفِيكَةِ وَيَا لِلْبُهْتَانِ، بِكسر اللام، عَلَى مَعْنَى: اعْجَبُوا لِهَذِهِ الْعَصِيَّةِ، فَإِذَا نَسَبْتَ اللَّامَ فَمَعْنَاهُ الْاسْتِغَاثَةُ، يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الْإِفْكِ الْعَظِيمِ. «اللسان»: (عضه).

(٤) «فصل المقال» ص ٣٧، و«جمهرة الأمثال»: (١٨١/٢)، وَقَاتِلَ هَذَا الْمَثَلَ هُوَ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مَرْ، قَالَه لَا بِنْتَهُ الْهَيْجُمَانَةُ.

(٥) أَي: إِنَّ الْمَكْذُوبَ يَغْطِي عَلَيْهِ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَنْفِذُ أَمْرَهُ وَيُدَبِّرُهُ. «المستقصى»: (٢/٢٦٨).

(٦) الرَّائِدُ هُوَ الَّذِي يَقْدَمُونَهُ أَمَامَهُمْ لِيَرْتَادَ مَنَزَلًا أَوْ مَاءً أَوْ مَوْضِعَ جِرْزٍ يَلْجِئُونَ إِلَيْهِ مِنْ عَدُوٍّ يَطْلُبُهُمْ، فَإِنْ كَذَّبَهُمْ =

أَخِيذَ الْجَيْشِ^(١)، ومن الأخيذ الصبحان^(٢). وإذا كَذَبَ السَّفِيرُ بَطَلَ التَّدْبِيرُ^(٣).

باب (٢٤٧)

[كرم المختد والأصل]

يُقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمٌ الْمُخْتَدِ^(٤) وَالْمَنْصِبِ، أي: الْأَصْلُ، وَالْجَمْعُ: الْمَحَاتِدُ، وَالْمَنَاصِبُ، وَالنَّصَابُ. وَالنَّجَارُ، وَالْمَنْبِتُ، وَالْمَغْرَسُ، وَالْجَمْعُ: الْمَغَارِسُ. وَالْعُنْصُرُ، وَالْجَمْعُ: الْعَنَاصِرُ. وَالْجَذْمُ، وَالْأَرْوْمَةُ^(٥)، وَالْأَبْوَةُ، وَالضُّضْيُ^(٦)، وَالْمُرْكَبُ^(٧)، وَالْجُرْثُومَةُ^(٨)، وَالْأَصِرَةُ، وَالْعَيْصُ، وَالْمُنْتَمَى.

= صار تدبيرهم على خلاف الصواب، وكانت فيه هلكتهم، أي: إنه وإن كان كاذباً فإنه لا يكذب أهله. «مجمع الأمثال»: (٢٣٣/٢).

(١) هو الذي يأخذه أعداؤه، فيستدلونه على قومه فيكذبهم. والأخيذ: الأسير. ومثله: أكذب من أسير السُّنْدِ، وأكذب من أخيد الذَّيْلِمِ، وأكذب من الشيخ الغريب، وأكذب من مسيلمة. انظر: «المستقصى»: (٢٨٩/١)، و«اللسان»: (أخذ).

(٢) الصبحان: المصطبح، وهو الذي شرب الصُّبُوح. وأصله أن رجلاً خرج من حيّه وقد اضْطَبَّحَ، فلقبه جيشه يريدون قومه، فأخذه وسألوه عن الحي، فقال: إنما بُثُّ في القفر ولا عهد لي بقومي، فبينما هم يتنازعون إذ غلبه البولُ فبال، فعلموا أنه قد اصطبح ولولا ذلك لم يُبَلِّ، فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن، فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي. «مجمع الأمثال»: (١٦٦/٢).

(٣) السفير يكون بين المرضى والأطباء، فإذا أراد أن يقتل أحداً من المرضى وصف للطبيب نقيضَ دائه، فإذا سقاه الطبيب على صفة قولِ السفير: هلك العليل. «المستطرف في كل فن مستظرف» ٢٠٧، وانظر: «محاضرات الأدباء» للأصبهاني: (٥٤/١).

(٤) المختد: الأصل في النسب لا مُطلقاً، والله أعلم. «تاج العروس»: (حتد).

(٥) بوزن الأكلة: الأصل، وفي حديث عمير: «أنا من العرب في أرومة بنائها». «النهاية»: (أرم).

(٦) وفي حديث الخوارج: «يخرج من ضُضْيٍ هذا قومٌ يقرؤون القرآن لا يُجاوز تراقيهم، يمرقون من الدِّينِ كما يمرقُ السهم من الرمية». وحكى بعضهم: ضُضْيِيٌّ بوزن قنديل. يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. «النهاية»: (ضأضأ).

(٧) كمعظم: الأصل والمنبت، تقول: فلان كريمُ المَرْكَبِ. أي: كريم أصل منْصِبِه في قومه. «تاج العروس»: (ركب).

(٨) روي: «الأسدُ جرثومة العرب، فمن أصلٍ نسبَه فليأتهم». وفي الحديث: «تميمُ بُرْثُمُهَا وَجُرْثُمُهَا». أي: أصلها. «النهاية»: (جرثم).

وَيُقَالُ: هُوَ مُعَمُّ مُحَوَّلٌ^(١)، وَمُقَابِلٌ مُدَابِرٌ: إِذَا كَانَ شَرِيفَ الطَّرَفَيْنِ. وَفُلَانٌ فِي عَيْصٍ أَشْبٍ، - وَالْعَيْصُ: كُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ ذِي شَوْكٍ، فَجُعِلَ مَثَلًا لِلْعَزِّ وَالْمَنْعَةِ^(٢)، - وَهُوَ مُتَرَدِّدٌ فِي الشَّرَفِ، وَمُتَنَاسِخٌ فِي الشَّرَفِ، وَمُتَنَاهٍ فِي الشَّرَفِ، وَمُسَامٍ فِي الشَّرَفِ، وَشَامِخٌ فِي الشَّرَفِ وَالْمَجْدِ، وَمُتَنَاسِلٌ وَمَتَبَاسِقٌ فِيهِ، وَغُرَّةٌ / فِيهِ، وَرَاسِخٌ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْقُعْدَدُ: الْبَعِيدُ أَبًا، يُرِيدُ فِي الْجَدِّ الْأَكْبَرِ وَالسَّيِّدِ الْأَقْرَبِ^(٣). يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ لِيَتَنَاسِلَهُ فِي الشَّرَفِ، وَرَسَاخَتِهِ فِي الْعِلْمِ. وَالْمُقَرَّفُ: الَّذِي أَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، وَالْهَجِينُ: الَّذِي أُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ، وَهُوَ بَيْنَ الْهَجْتَةِ.

باب (٢٤٨)

في الشرف والتسامي

يَقَالُ: فُلَانٌ غُرَّةٌ مُضَرٌّ وَغَيْرُهَا مِنَ الْقَبَائِلِ وَسَنَامُهَا، وَذُوْأَبْتُهَا. وَهُوَ فِي ذُرَاهَا وَذُرَوَاتِهَا، وَبَيْتَ شَرَفِهَا، الْبَيْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْقَبِيلَةُ^(٤).

(١) وذلك إذا كان كريم الطرفين، شريف الجانبين، قال امرؤ القيس:

بجيدٍ مُعَمِّ فِي الْعَشِيرَةِ مُحَوَّلٍ

«اللسان»: (عمم).

(٢) ومنه المثل: «عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبًا» معناه: أَصْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَشْبٌ وَقَنْيَبٌ وَهَجَانَاتٌ ذُكْرٌ

«اللسان»: (عيص).

(٣) تقول: فُلَانٌ أَقْعَدُ مِنْ فُلَانٍ، أَيْ: أَقَلُّ آبَاءَ، وَالْإِقْعَادُ: قَلَّةُ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ (وهو مذموم)، وَالْإِطْرَافُ: كَثْرَتُهُمْ (وهو محمود)، وَقِيلَ: كِلَاهُمَا مَدَحٌ. «اللسان»: (قعد).

(٤) وَيَجْمَعُ عَلَى الْبُيُوتِ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ: بُيُوتَاتٍ، وَبَيْتُ الْعَرَبِ: شَرَفُهَا، وَالبَيْتُ مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ: الَّذِي يَضُمُّ شَرَفَ الْقَبِيلَةِ، كَأَلِ حِضْنِ الْفُرَايِينِ، وَأَلِ الْجَدِّينِ الشَّيْبَانِيِّينَ، وَأَلِ عَبْدِ الْمَدَانِ الْحَارِثِيِّينَ. وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ أَعْلَى بُيُوتِ الْعَرَبِ، وَيُقَالُ: بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ، أَيْ: شَرَفُهَا، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بِمَدْحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّيُونَ مِنْ خِنْدَفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ

جَعَلَهَا فِي أَعْلَى خِنْدَفِ بَيْتٍ، أَرَادَ بَيْتَهُ: شَرَفَهُ الْعَالِي. «اللسان»: (بيت).

وَتَقُولُ: فُلَانٌ مُعْرَقٌ لَه فِي الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ. (وَفُلَانٌ نَبْعَةُ أَرْوَمَتِهِ، وَأَبْلَقُ كَتِيبَتِهِ، وَمِذْرَهُ عَشِيرَتِهِ^(١))، وَفَتَى عَشِيرَتِهِ، وَزَعِيمٌ قَوْمِهِ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ، وَوَجْهٌ قَوْمِهِ. وَهُوَ نِظَامُهُمْ، وَقِيَامُهُمْ، وَمِلَاكُ أَمْرِهِمْ، وَمَلَاذُهُمْ، وَحِرْزُهُمْ، وَكَهْفُهُمْ، وَكَنْفُهُمْ، وَمَلَجَأُهُمْ، وَمَعْقِلُهُمْ، وَذِرْوَتُهُمْ، وَوَزْرُهُمْ، وَرُكْنُهُمْ، وَنَابُهُمُ الَّذِي عَنْهُ يَفْتَرُونَ، وَمَوْئِلُهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ. تقول: هو شِهَابٌ قَوْمِهِ السَّاطِعُ، وَنَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ، وَسَهْمُهُمُ النَّاظِدُ، وتقول: قد طال قومَه، وفاقَهُم، وسادَهُم، وَنَدَّهُم، وَشَاءَهُم، وَفَضَّلَهُم، وَرَجَحَهُم، أَي: سَبَقَهُم فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ^(٢).

【 باب (٢٤٩) 】

يُقَالُ: هُوَ بَيْتٌ تَمِيمٌ. وَالْبَيْتُ هَا هُنَا: الْقَبِيلَةُ. وَفُلَانٌ نَبْعَةُ أَرْوَمَتِهِ، وَأَبْلَقُ كَتِيبَتِهِ، وَفَتَى عَشِيرَتِهِ، وَزَعِيمٌ قَوْمِهِ، وَعَمِيدُ قَوْمِهِ، وَقَرِيعٌ أَهْلُهُ، وَنَابٌ عَشِيرَتِهِ وَرَهْطُهُ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ / وَوَجْهٌ قَوْمِهِ، وَرُكْنُهُمْ. وَهُوَ سِنَانُهُمُ الْمَاضِي، وَسَيْفُهُمُ الْقَاطِعُ، وَخَسَامُهُمُ الْقَاضِبُ، وَشِهَابُهُمُ السَّاطِعُ، وَسَهْمُهُمُ النَّافِذُ، وَمَوْئِلُهُمُ الَّذِي يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ، وَنَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ. وَقَدْ طَالَ قَوْمُهُ، وَفَاقَهُمْ، وَرَأَسَهُمْ، وَسَادَهُمْ، وَبَدَّهُمْ، وَفَضَّلَهُمْ، وَرَجَحَهُمْ، وَشَاءَهُمْ، أَي: سَبَقَهُمْ.

【 باب (٢٥٠) [النَّسَبُ] 】

يُقَالُ: فُلَانٌ قَرِيبِي، وَنَسِيبِي. وَنَحْنُ قَرَعَا نَبْعَةَ^(٣)، وَغُصْنَا دَوْحَةً، وَالدَّوْحَةُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ، وَشُعْبَتَا أَصْلٍ، وَسَلِيلَا أُبُوَّةٍ، وَرَكِيضَا أُمُوَّةٍ، وَشَقِيْقَا أُخُوَّةٍ، وَرَضِيْعَا لِبَانٍ. وَإِنَّمَا نَشَانَا فِي عُشٍّ وَدَرَجْنَا مِنْ وَكْرٍ، وَمُهْدَنَا فِي حَجْرٍ، وَأَرْضِعْنَا بِلِبَانٍ. وَنَجَلْنَا أُبُوَّةً، وَنَتَقْنَا أُمُوَّةً،

(١) المِذْرَةُ: زعيم القوم وخطيبهم، والذي يرجعون إلى رأيه، وجاء في حديث شداد بن أوس: إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مِذْرَةُ قَوْمِهِ. «النهاية»: (مدره).

(٢) ما بين قوسين سيكرره المؤلف بحرفيته تقريباً فيما سيأتي. وقد جاءت الأبواب الخمسة الآتية بعد هذا الباب في المخطوط الأصل برقم: (٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢).

(٣) انظر في باب (٤).

وَأَفْرَعْنَا جِذْمًا. وَإِنَّمَا نَنْتَسِبُ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ^(١). وَفُلَانٌ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِكَ، وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِكَ، وَجَارِحَةٌ مِنْ / جَوَارِحِكَ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٢) لِأَبِي بَكْرٍ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَجَرَةٍ نَحْنُ أَغْصَانُهَا، وَأَنْتُمْ جِيزَانُهَا^(٣).

(٢٥١) بَابُ مِنْهُ آخِرُ

يُقَالُ: أَخَوَا صَفَاءً، وَسَلِيلًا وَفَاءً، وَأَلْيَفَا مَوَدَّةً، وَرَضِيْعًا لِبَانٍ، وَقَرِيْعًا خُلَّةً، وَخِذْنَا مُحَاَلَصَةً، وَقَرَيْنَا مُمَاحَصَةً، وَرَضِيْعًا أُخُوَّةً.

(٢٥٢) بَابُ الْقِرَابَةِ

يُقَالُ: هَؤُلَاءِ حَامَةُ الرَّجُلِ^(٤)، وَأُسْرَتُهُ، وَلُحْمَتُهُ، وَهِيَ لُحْمَةُ النَّسَبِ بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ: لُحْمَةُ الْبَازِي بِالضَّمِّ، وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ بِالْفَتْحِ^(٥)، وَأَهْلُهُ، وَعَشِيرَتُهُ، وَأَدَانِيهِ. وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ضَرْبَةٌ

(١) العبارة في نسخة (ب): الجرثومة: أصل الشجرة.

(٢) عم رسول الله ﷺ، أبو الفضل: من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، وجد الخلفاء العباسيين، قال رسول الله ﷺ في وصفه: «أجود قريش كفاً وأوصلها، هذا بقية آبائي»، كانت له سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، أسلم قبل الهجرة وكنم إسلامه، وكان إذا مرَّ بعمر في أيام خلافته ترجَّل عمر إجلالاً له، وكذلك عثمان رضي الله عنه جميعاً. كانت وفاته في المدينة عن عشرة أولاد ذكور سوى الإناث، سنة (٣٢هـ). «الأعلام»: (٣/٢٦٢).

(٣) «تاريخ يعقوبي»: (٢/١٣٠)، و«نثر الدر»: (١/٢٧٩)، ولم أقف عليه في الكتب المعتمدة.

(٤) الحامَّةُ: خاصة الرجل من أهله وولده وذو قرابته، وفي الحديث: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». «اللسان»: (حَمَم).

(٥) لُحْمَةُ الْبَازِي والصقر، وهي ما يطعمه، وبالفَتْح، ولُحْمَةُ الثَّوْبِ: ما ينسج عَرَضاً. قال الأزهري: لُحْمَةُ الثَّوْبِ: الأعلى، والسَّدى: الأسفل من الثَّوْبِ. وقال ابن الأثير: اختلف في ضم اللَّحْمَةِ وفتحها، فقليل: هي في النسب بالضم، وفي الثَّوْبِ بالضم والفتح، وحديث: «الولاء لُحْمَةُ كَلْحِمَةِ النَّسَبِ» ويروى «كَلْحِمَةُ الثَّوْبِ» فمعناه: المخالطة في الولاء وأنها تجري مجرى النسب في الميراث، كما تخالط اللُحْمَةُ سدى الثَّوْبِ حتى يصيرا كالشيء الواحد، لما بينهما من المداخلة الشديدة. وانظر: «اللسان»: (لَحَم).

رَحِمَ، وَوَشَّيَجَهُ رَحِمٌ^(١)، وَمَا سُرُّ رَحِمٍ^(٢) وَوَاشِجُ قُرْبَى. وَيُقَالُ: قَدْ وَشَجْتَ بِكَ قَرَابَةً فَلَانٍ، وَمَسَّتْ بِكَ رَحِمُهُ، وَيَبْنِيهِمَا وَاشِجُ قُرْبَى، وَقُضْرَةٌ نَسَبٍ، أَوْ رَحِمٌ^(٣)، وَسُهِمَةٌ رَحِمٌ^(٤)، وَأَصْرَةٌ رَحِمٌ، وَتَشَابُكَ رَحِمٌ، وَيَبْنِيهِمْ قَرَابَةً وَشِيجَةً، وَأَصْرَةً، وَلُحْمَةً، وَرَحِمٌ، وَسُهِمَةٌ، وَجَمْعُ الْوَشِيجَةِ: وَشَائِجٌ، وَبَيْنَهُمَا أَوَاصِرُ، الْوَاحِدَةُ: أَصْرَةٌ، أَيُّ: أَرْحَامٌ، وَقَرَابَةٌ، وَسُهِمَةٌ وَهِيَ الْقَرَابَةُ. وَالْإَصْرُ: الْعَهْدُ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ: الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَالْجَمْعُ: الْآصَارُ.

وَفُلَانٌ قَرِيبِي، وَلَا يُقَالُ: قَرَابَتِي^(٥). وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أُبُوَّةٌ، وَعُمُومَةٌ، وَخُوُولَةٌ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي لَحًا، وَابْنُ عَمِّي دُنْيَاً وَدَانِيَاً وَدِينَةً، وَقُضْرَةٌ. وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ صِهْرٌ. يُقَالُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي / لَحًا بِالتَّشْدِيدِ، أَيُّ: لَا صِقَى. وَيُقَالُ: لَحَحْتُ عَيْنُهُ: إِذَا لَصِقَتْ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ كَلَالَةً، وَابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ دُنْيَاً. وَفُلَانٌ نَسَبِي فِي الْأَدَبِ، وَهُوَ أَخِي فِي نَسَبِ الْأَدَبِ، وَنَسَبِ الرِّضَاعِ، وَنَسَبِ الْمَوَدَّةِ، وَنَسَبِ الصَّنَاعَةِ. وَيُقَالُ: نَسَبْتُهُ وَنُسَبْتُ لُغَتَانِ. وَيُقَالُ: هُوَ لَاءِ أَصْهَارُ الرَّجُلِ، يُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ. وَهُوَ لَاءِ أَحْمَاءِ فُلَانَةٍ، تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا^(٦). وَالْحَمَاءُ: أَبُ الرِّجَالِ،

(١) أي: مشتبكة متصلة، وأصل الوشيجة: عرق الشجرة، وليفت يفتل ثم يشد به ما يُحْمَلُ، وَوَشَّجْتَ الْعُرُوقَ وَالْأَغْصَانُ: اشْتَبَكَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَشَّجَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا، أَيُّ: خَلَطَ وَأَلْفَ. وَأَنْشَدَ: تَمَّتْ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشِيجَةٍ وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقَرَّبْ «اللسان»: (وشج).

(٢) أي: قرابة قريبة. ومثله: بينهما رَحِمٌ مَاسَّةٌ، وَمَسَّاسَةٌ، وَهُوَ مُجَازٌ. «تاج العروس»: (مسس).
(٣) يقول: هو ابنُ عَمِّي قُضْرَةٌ بِالضَّمِّ وَمَقْصُورَةٌ: إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحًا، وَمِثْلُهُ: ابْنُ عَمِّي دُنْيَاً وَدُنْيَاً: إِذَا كَانَ دَانِيَاً نَسَبًا، وَسَيَذْكُرُهُ الْمُؤَلِّفُ قَرِيبَاً. «اللسان»: (قصر).
(٤) السُّهُمَةُ: الْقَرَابَةُ، قَالَ عَبِيدُ:

قَدْ يَوْصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ يُقَطِّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ
«اللسان»: (سهم).

(٥) تقول: هو قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي، وَهُمُ أَقْرَبَايَ وَأَقَارِبِي، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: هُوَ قَرَابَتِي وَهُمُ قَرَابَاتِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجِيزُ: فَلَانٌ قَرَابَتِي. وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. «اللسان»: (قرب).

(٦) قَالَ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ»: (صهر): وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا: أَخْتَانُ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ: أَصْهَارُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الْأَحْمَاءِ وَالْأَخْتَانَ جَمِيعًا. وَالْجَمْعُ: أَصْهَارُ وَصَّهْرَاءُ، وَالْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَالْفِعْلُ: الْمُصَاهَرَةُ. وَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرَهُ فِيهِمْ.

وَأَخُو الزَّوْجِ، وَكُلُّ قَرِيبٍ لِلزَّوْجِ، والحمو: أبو الزَّوْجِ، يقال: حَمٌّ مَهْمُوزٌ، وَحَمٌّ غَيْر مَهْمُوزٌ^(١). وَأُمُّ زَوْجِهَا: حَمَاءٌ، وَلَيْسَتْ فِيهَا لَعَةٌ غَيْرُهَا^(٢).

(٢٥٣) بَابُ الْإِنْتِسَابِ

يُقَالُ: انْتَسَبَ فُلَانٌ إِلَى قَبِيلَتِهِ، أَوْ قَوْمِهِ، أَوْ أَبِيهِ، وَانْتَمَى، وَاعْتَزَى. وَإِذَا أَنْتَ نَسَبْتَهُ قُلْتَ: عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ^(٣)، وَنَسَبْتُهُ أَنْسَبُهُ نَسَبًا وَنَسَبَةً أَيْضًا. وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسَبًا، وَإِذَا ادَّعَى إِلَى قَبِيلَةٍ لَيْسَ مِنْهَا فَهُوَ دَعِيٌّ، وَمُلْحَقٌ، وَمُلْصَقٌ، وَانْتَحَلَهَا إِذَا التَّحَقَّ بِهَا، وَتَنَحَّلَهَا إِذَا ادَّعَاهَا وَلَيْسَ مِنْهَا. قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الْبَعِيثَ^(٤):

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا تَنَحَّلَهَا ابْنُ حَمَرَاءَ الْعِجَّانِ^(٥)

(١) وفي (الحمو) لغات: حَمًا مثل قَفَاً، وَحَمُوً مثل أَبُو، وَحَمٌّ مثل أَبٍ، وفي الحديث: «الحمو الموت» أي: دخول الحمو على زوجة أخيه أو كنته يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة، فهو محرّم شديد التحريم، وهذا خرج مخرج قولهم: (الأسد الموت) أي: لقاءه يفضي إليه. «فيض القدير»: (٣/ ١٢٤). «اللسان»: (حما).

(٢) قال الشاعر:

إِن الْحَمَاءَ أُولِعْتَ بِالْكُنَّةِ وَأَبَتِ الْكُنَّةَ إِلَّا ضِيْنَةً

ويروى: ظَنَّهُ.

(٣) قد نظم ابن مالك الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء - ومنها هذا الفعل - بقوله:

قُلْ إِنْ نَسَبْتَ: عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ وَكُنُوتُ أَحْمَدُ كُنِيَّةٌ وَكُنْيَتُهُ

«المزهر» للسيوطي: (٢/ ٢٤١).

(٤) الفرزدق: شاعر عصره، أبو فراس: همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري، عظيم الأثر في اللغة، لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه، وتوفي في بادية البصرة، (١١٠هـ).

«سير أعلام النبلاء»: (٤/ ٥٩٠)، و«الأعلام»: (٨/ ٩٣).

والبعيث هو: خدّاش بن بشر بن خالد، أبو زيد التميمي: خطيب شاعر من أهل البصرة، كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة. توفي بالبصرة (١٣٤هـ). «الأعلام»: (٢/ ٣٠٢).

(٥) «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام: (١/ ٤٤)، و«دلائل الإعجاز» للجرجاني ص ٣٣٩، وقد مرّ ص ٣٢ تعليق (٤) من الاقتداء. وقوله: حمراء العجان، أراد: ابن الأمة. والعجان: ما بين القبل والدبر، وهي كلمة تقولها العرب في السَّبِّ والدِّم. «اللسان»: (حمر).

يُقَالُ: الدَّعِي، وَالْمُلْحَقُ: الذي أُدْخِلَ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ. وَالْمُلْصَقُ، والدَّعْوَةُ - قال أبو زيد: الدَّعْوَةُ بِالْكَسْرِ فِي النَّسَبِ، والدَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ - وَالْمُسْنَدُ وَهُوَ الْمُضَافُ^(١)، وَالْمَنُوطُ^(٢): وَاحِدٌ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٣) فِي أَبِي سُفْيَانَ^(٤):

وَأَنْتَ دَعِي نِيْطٍ فِي آلِ هَاشِمٍ كَمَا نِيْطُ خَلْفَ الرَّائِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ^(٥)
وَادَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَعْلقَهُ لَهُ سَبَبٌ، وَلَا أَظْلَمَهُ لَهُ دَوْحَةٌ. وَيُقَالُ: اسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا أَنْكَرَهُ، ثُمَّ أَقَرَّهُ بِأَنَّهُ وَلَدُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا. وَهَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فِي عَقْبَةِ ابْنِ أَبِي مَعِيْطٍ^(٦).

(١) ومثل المُسْنَدِ: السَّيْدُ بِمَعْنَى الدَّعِي، قَالَ لَبِيدُ:

وَجَدَيْ فَارِسُ الرِّعْشَاءِ مِنْهُمْ كَرِيمٌ لَا أَجْدُ وَلَا سَنِيْدُ
«تاج العروس»: (سند).

(٢) رَجُلٌ مَنْوُطٌ بِالْقَوْمِ: دَخِيلٌ فِيهِمْ وَلَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ، وَيُقَالُ لَهُ: مَنْوُطٌ مُذْبَذَبٌ، سَمِّيَ مُذْبَذَبًا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي إِلَى مَنْ يَنْتَمِي، فَالرِّيحُ تَذْبُذِبُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا. «تاج العروس»: (نوط).

(٣) هُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ الْمُنْذَرِ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ، أَبُو الْوَلِيدِ، أَوْ أَبُو الْحَسَّامِ، شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِهِ، عَاشَ سِتِينَ سَنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِثْلَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَعَمِيَ قَبِيلَ وَفَاتَهُ. تَوَفَّى ﷺ (٥٤هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء»: (٢/٥١٢)، و«الأعلام»: (٢/١٧٥).

(٤) هُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ: الْمَغِيرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ الْهَاشِمِيِّ، أَسْلَمَ وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ، وَهُوَ أَخُو النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْهُمَا حَلِيمَةٌ، وَرَدَّ أَنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ ﷺ قَالَ: لَا تَبْكُوا عَلَيَّ فَإِنِّي لَمْ أَتَنطِقْ - أَي: لَمْ أَتَلَطَّخْ - بِخَطِيئَةٍ مِنْذُ أَسْلَمْتُ. «سير أعلام النبلاء»: (١/٢٠٢ - ٢٠٤). «الاستيعاب»: (٤/١٦٧٣).

(٥) «ديوانه»: (١/٣٩٨)، «الأغاني»: (٤/١٤٨)، و«الاستيعاب»: (١/٣٤٣)، وَرَوَاتُهُ فِي «الديوان»: (وَكُنْتُ دَعِيًّا) بِدَلٍّ: (وَأَنْتَ دَعِي). وَفِي «الأغاني» و«الاستيعاب»: (وَأَنْتَ هَجِينٌ) بِدَلٍّ: (دَعِي)، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ الْآخَرَى: (زَنِيمٌ). وَرَدَّ أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ. وَلَا سَبِيلَ إِلَيَّ حَسَّانٌ».

(٦) هُوَ عَقْبَةُ بْنُ أَبَانَ بْنِ ذَكْوَانَ، كُنْيَةُ أَبِيهِ: أَبُو مَعِيْطٍ، وَكُنْيَتُهُ هُوَ: أَبُو الْوَلِيدِ، كَانَ شَدِيدَ الْأَذَى لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ ظَهْوَرِ الدَّعْوَةِ، فَأَسْرَوْهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَتْلَوْهُ وَصَلَبُوهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَصْلُوبٍ فِي الْإِسْلَامِ. هَلَكَ (٢هـ). «الأعلام»: (٤/٢٤٠).

باب (٢٥٤)

السائح والجائل

يقال: فُلَانٌ جَوَّابٌ آفَاقٍ، وَأَخُو فُلَوَاتٍ، وَجَوَّالَةٌ وَجَوَّابَةٌ^(١).

وَقَدْ قَذَفَ بِهِ الطَّلَبُ^(٢) إِلَى نَاحِيَةِ كَذَا، وَطَرَّحَ بِهِ^(٣) وَطَوَّحَ بِهِ^(٤)، وَنَزَعَ بِهِ الطَّلَبُ، وَسَقَطَ، وَنَفَضَ أَجْوَارَ الْفَلَاةِ^(٥) / وَقَرَّاهَا^(٦)، وَطَوَّاهَا، وَقَرَّاهَا أَيْضاً بِالْفَاءِ، وَقَطَعَهَا وَخَبَطَهَا.

= لم أقف عليه من قول الصديق أبي بكر رضي الله عنه، وإنما هو قول سيدنا عمر في الوليد بن عتبة، أو عتبة بن أبي معيط، وذلك عندما قال: أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قَرِيشٍ، فَقَالَ ذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه. والقِدْحُ: أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسِرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ حَرَكَهَا الْمُفِيضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتُ يَخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فَعَرِفَ بِهِ. انظر: «النهاية»: (قدح)، و«المستقصى»: (٦٨/٢)، و«فصل المقال»: ٤٠١، و«مجمع الأمثال»: (١/١٩١).

(١) ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة يجمع هذه المعاني، وهو يصف تحول جسمه وشحوب لونه:

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُضْحِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْضِرُ
أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ بِهِ فُلَوَاتٌ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطْيَةِ ظِلُّهُ سَوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُحِبَّرُ

(٢) بدلها في طبعة لويس: السَّفَرُ.

(٣) الطَّرُوحُ مِنَ الْبِلَادِ: الْبُعْدُ، وَطَرَحَ بِهِ الدَّهْرُ كُلَّ مَطَرٍ: إِذَا نَأَى بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ. «اللسان»: (طرح).

(٤) طَوَّحَهُ هُوَ وَطَوَّحَ بِهِ: تَوَهَّهَ وَذَهَبَ بِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَتَطَوَّحَ فِي الْبِلَادِ: إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبٍ مَفَازَةً يُخَافُ فِيهَا هَلَاكُهُ، قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

يُطَوِّحُ الْهَآوِي بِهِ تَطْوِيحًا

وَطَوَّحَهُ: بَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَرْجِعُ مِنْهَا. «اللسان»: (طوح).

(٥) الْأَجْوَا: الْأَوْسَاطُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يَصْلِي. جَوْزُهُ: وَسْطُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَا الْفَلَا

وَقَالَ كَثِيرٌ:

عَسُوفٌ بِأَجْوَا الْفَلَا جَمِيرَتُهُ

انظر: «اللسان»: (جوز).

(٦) الْقَرُؤُ: الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ، وَقَرَأَ الْأَمْرَ وَاقْتَرَأَهُ: تَتَبَّعَهُ، وَقُرُوتُ الْبِلَادِ قُرُوءٌ، وَقَرَيْتُهَا قَرِيًّا، وَاقْتَرَيْتَهَا وَاسْتَقَرَيْتَهَا: إِذَا تَتَبَّعْتَهَا، تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. «اللسان»: (قرا).

【 (٢٥٥) باب^(١) 】

يُقَالُ: أَخَذْتُ لَدَيْكَ الْأَمْرَ أَهْبَتَهُ، وَعَدَّتَهُ، وَعَتَادَهُ، وَحَفَلْتَهُ: إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ. وَجَدَّ فِيهِ وَأَجَدَّ فِيهِ، وَاحْتَشَدَ، وَاحْتَقَلَ.

【 (٢٥٦) باب 】

ارْبَعٌ عَلَى ظُلْعِكَ^(٢)، وَنَهْنَهَ مِنْ غَرْبِكَ^(٣)، وَارَقَ^(٤)، وَأَقْدَرُ بِذَرْعِكَ^(٥).

【 (٢٥٧) باب [الإرادة] 】

يُقَالُ: قَدْ عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُغْزَى مِنْهُ^(٦)، وَيَرَادُ مِنْهُ، وَيُكَادُ مِنْهُ^(٧)، وَيَبْغَى مِنْهُ، وَيُمَارَسُ مِنْهُ، وَيَرَاغُ مِنْهُ^(٨)، وَيَقَادُ مِنْهُ.

- (١) انظر هذا الباب برقم (٤٤٠) حيث سيذكره المؤلف بأوسع من هذا.
- (٢) بمعنى: أرفق بنفسك وكفّ، ومعنى انتظر وتحبّس، وقد جاء في الحديث: «فإنه لا يربّع على ظلعك من لا يحزنه أمرك» أي: لا يحتبس عليك ويصبر إلا من يهّمه أمرك. انظر: «النهاية» «اللسان»: (ربّع). وقد سلف.
- (٣) بمعنى كفّ من جدّتك. وقيل: من تماديك.
- (٤) تقول: أرق على ظلعك، أي: أرفق بنفسك ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق، وتقول: أرقاً على ظلعك، أي: ألزمه واربع عليه. ويقال للرجل: أرقاً على ظلعك، أي: أصلح أولاً أمرك. «اللسان»: (رقاً).
- (٥) أي: تكلف ما تطيق. وفي «المستقصى»: (٣٧٨/١): أي: قدر بطاقتك.
- (٦) أي: ما يُراد. غزا الشيء غزواً: أرادته وطلبه. ومنه: مَغْزَى الكلام: مقصده. «اللسان»: (غزا).
- (٧) أي: يُراد منه. وفي حديث عمرو بن العاص: ما قولك في عقول كادها خالقها. وفي رواية: تلك عقول كادها بارئها. أي: أرادها بسوء. «النهاية»: (كيد).
- (٨) أراغ وارتاغ بمعنى: طلب وأراد. تقول: ماذا تريغ؟ أي: ما تريد وتطلب. «اللسان»: (روغ).

【 (٢٥٨) باب^(١) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ وَادِعٌ، حَافِضٌ، رَافِعٌ، وَهُوَ خَالِي الذَّرْعِ، فَارِعُ الْبَالِ، وَاسِعُ السَّرْبِ، وَهُوَ حَلِيفٌ وَضَجِيعُ الدَّعَةِ، وَقَدْ اسْتَمَهَدَ الرَّاحَةَ وَاعْتَادَ الطَّاءَةَ، وَتَوَسَّدَ الرَّاحَةَ، وَهُوَ فِي مِهَادٍ خَفِضٍ.

【 (٢٥٩) باب 】

فُحِشُ الْجَزَعِ، وَلُؤْمُ الْاسْتِكَانَةِ.

【 (٢٦٠) باب [العاقبة] 】

يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ وَخِيمٌ الْعَاقِبَةِ، وَوَبِيلُ الْعَاقِبَةِ، وَذَمِيمُ الْعَاقِبَةِ، وَمُرُّ الشَّمْرِ / وَمُخَوِّفُ الْعَاقِبَةِ. وَعَاقِبَةُ الْأَمْرِ وَعُقْبَاهُ وَغَيْبُهُ: وَاحِدٌ.

【 (٢٦١) باب 】

يُقَالُ: تَرَاقَى الْأَمْرُ، وَتَفَاقَمَ، وَأَغْضَلَ - أَي: اشْتَدَّ - يُغْضِلُ، وَأَفْطَعَ يُفْطَعُ.

(١) سلف (١٣٧).

باب (٢٦٢)

يُقَالُ: سَكَنْتُ حَرَكَةَ فُلَانٍ، وَفَوْرَتُهُمْ، وَسَكَنَ نَفَارُهُمْ، وَشِمَاسُهُمْ.

باب (٢٦٣)

إطلاق العنان

يُقَالُ: مَدَدْتُهُ فِي عَيْهِ، وَالْقَيْتُ حَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ، وَأَجْرَزْتُهُ عِنَانَهُ، وَأَظْلَقْتُ مِنْ عِنَانِهِ، وَأَجْرَزْتُهُ رَسَنَهُ، وَأَجْرَزْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ، وَأَرْخَيْتُ فَضْلَ زِمَامِهِ.

باب (٢٦٤)^(١)

يُقَالُ: جَبَهْتُ الرَّجُلَ، وَتَجَهَّتُهُ، وَنَكَّتُهُ أَيْضاً فِي طَرِيقٍ.

باب (٢٦٥)

[البَدَلُ وَالْعَوَضُ]

يُقَالُ: اغْتَاَصَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا اغْتِيَاَصاً^(٢)، وَأَعَاَصَهُ فُلَانٌ وَعَوَّضَهُ عِوَضاً^(٣)، وَخُذَ هَذَا عِوَضاً مِنْ ذَلِكَ.

وَالْعَوَضُ، وَالْخَلْفُ، وَالْبَدَلُ، وَالْبَدِيلُ: وَاحِدٌ.

(١) انظر ص ١١٢.

(٢) أي: أخذ العوض.

(٣) أي: أعطاه العوض.

【 (٢٦٦) بَابُ (١) / 】

يُقَالُ: أَخْفَقَ الرَّجُلُ، وَأَكْدَى، وَحُرِمَ، وَحُدَّ، وَخَابَ، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَرُدَّ بِالْحَبِيبَةِ.

【 (٢٦٧) بَابُ (٢) 】

تَكْتُبُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُضَارِعُ التَّقْدِيرَ فِيكَ، وَيُضَاهِي الثِّقَةَ بِكَ، وَالظَّنَّ بِكَ، وَفَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي جَمِيلَ مَذْهَبِكَ، وَصِدْقَ نُصْحِكَ وَمُؤَالَاتِكَ.
وَالِى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُضَارِعُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَالرَّجَاءَ فِيكَ، وَأَتَيْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي كَرَمَكَ، وَيُضَارِعُ مَجْدَكَ وَفَضْلَكَ.
وَالِى مَنْ هُوَ مِثْلُكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي فَضْلَكَ، وَسَمَاحَةَ أَخْلَاقِكَ، وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ.

【 (٢٦٨) بَابُ (٣) 】

يُقَالُ: ظَفِرَ الرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَأَنْجَحَ، وَأَذْرَكَ، وَفَارَزَ، وَبَلَغَ حَاجَتَهُ، وَنَالَهَا، وَحَازَهَا. وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ مُنَجِّحٌ، وَأَنْجَحَ اللَّهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ / حَاجَتُهُ، وَهِيَ نَاجِحَةٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَمَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ^(٤)

(١) انظر باب: (٩٢).

(٢) انظر باب: (٢٠٥) ونحوه: (١٧٧ - ١٧٨).

(٣) انظر باب: (٩١).

(٤) «ديوانه» ص ١٢٨، و«تهذيب اللغة»: (نجح).

باب (٢٦٩)

لُبْسُ السِّلَاحِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُقَنَّنِينَ، وَمَتَقَنَّنِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالسِّلَاحِ^(١)، وَمُسْتَلْئِمِينَ فِي الْحَدِيدِ^(٢)، وَشُكَّاكَا فِي الْحَدِيدِ وَالسِّلَاحِ^(٣)، وَمُدَجَّجِينَ فِي السِّلَاحِ بِكَسْرِ الْجِيمِ. يُقَالُ: مُدَجَّجٌ وَمُدَجَّجٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ^(٤). وَرَأَيْتُهُ شَاكَ السِّلَاحِ، وَمُكَفَّرِينَ فِي السِّلَاحِ، وَرَأَيْتُهُ شَاكَا فِي السِّلَاحِ، وَشَاكِي السِّلَاحِ، وَشَائَكَ السِّلَاحِ.

باب (٢٧٠)

مَا يَقَالُ لَذِي الرَّمْحِ

يُقَالُ لَذِي الرَّمْحِ: رَامِحٌ، وَلَذِي النَّبْلِ: نَابِلٌ، وَلَذِي الدُّرْعِ: دَارِعٌ، وَلَذِي النُّشَابِ: نَاشِبٌ، وَلَذِي السَّيْفِ: مُضَلِّتٌ وَسَائِفٌ. وَيُقَالُ: مُسَيِّفٌ، وَلَذِي الثَّرَسِ: تَارِسٌ.

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمْحٌ فَهُوَ أَجَمٌ^(٥)، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ / سَيْفٌ فَهُوَ أَمِيلٌ، وَالْجَمْعُ: مَيْلٌ^(٦)،

(١) كلّ مغطّ رأسه فهو مقنّن، وتقنّن القوم في الحديد: تكفّروا ولبسوا المغافر والبيض.

(٢) يعني لابسين اللّؤم. واللّؤم: جمع لأمة على غير قياس. تقول: استلأم: لبس اللّامة. «المخصص»: (٤٤/٢).

(٣) الشاك في السلاح: هو اللابس السلاح التام. «اللسان»: (شكك).

(٤) المدجج: اللابس السلاح التام، مثل الشاك.

(٥) قال عنترة:

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللَّهُ أَنِّي إِجَمُّ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرَّمَا حِ؟

(٦) بعده في طبعة لويس زيادة: (قال ابن خالويه: والأميل أيضاً: الذي لا يثبت على سرج). قال الأعشى:

غَيْرَ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْئِ جَا وَلَا عُزْلَ وَلَا أَكْفَالِ

الميل: جمع أميل، كما ذكر المؤلف. والعواوير: جمع عوّار، وهو الجبان، والعزل جمع أعزل. والأكفال: جمع كفل، وهو أيضاً الذي لا يثبت على الخيل مثل الأميل. «أمالى القالي»: (١/١٤٤ - ١٤٥).

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ تُرْسٌ فَهُوَ أَكْشَفٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْ
السَّلَاحِ شَيْءٌ فَهُوَ أَغْزَلٌ، وَالْجَمْعُ: غَزَلٌ^(١). وَالشَّكَّةُ: السَّلَاحُ.
وَيُقَالُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَزْعِ شِكَّتِهِ، وَخَلَعَ لَأَمَّتِهِ، وَأَخَذَ أَسْلِحَتِهِ.
وَيَقَالُ: سَيْفٌ مُرْهَفٌ، وَمَشْحُودٌ، وَسِنَانٌ مُدَلَّقٌ، وَنَبَلٌ مَسْنُونٌ، وَيَقَالُ: أَرْهَفْتُ السَيْفَ،
وَذَلَقْتُ السِّنَانَ، وَسَنَنْتُ النَّبْلَ^(٢).

【 (٢٧١) بَابُ [الْمُنَاقَذَةِ] 】

يُقَالُ: تَقَصَّيْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ، وَحَاصَصْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُحَاصَصَةً، وَنَاقَشْتُهُ مُنَاقَشَةً، وَصَارَفْتُهُ
مُصَارَفَةً، وَنَاقَذْتُهُ مُنَاقَذَةً، وَحَاسَبْتُهُ مُحَاسَبَةً.
وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: مُحَاسَبَةُ الصَّدِيقِ عَلَى الْأُمُورِ دَنَاءَةٌ، وَتَرَكْتُ الْحَقَّ لِلضَّيْنِ غَبَاوَةٌ^(٣).

【 (٢٧٢) بَابُ بِمَعْنَى: أَصْلُ الشَّرِّ 】

يُقَالُ: هَذَا الْبَلَدُ وَهَذِهِ النَّاحِيَةُ مَنْجِمُ الْبَاطِلِ^(٤)، وَمَنْبُعُ الضَّلَالَةِ، وَمَعْرِسُ الْفِتْنَةِ، وَعُشُّ
الدَّعَاوَةِ، وَمَبْرَكُ الْفِتْنَةِ، وَوَكْرُ الْبَاطِلِ، وَمُسْتَثَارُ الْفِتْنَةِ، وَمَرَسَى دَعَائِمِ الْفِتْنَةِ، وَعَرَصَةُ الْغَيِّ.

(١) وهو جمع شاذ، كما قال ابن جني، نقله عنه في «المخصص»: (٤٩/٢).

(٢) انظر باب (٤٨).

(٣) ذكره ابن حمدون في «التذكرة الحمدونية»: (٣٩/٢)، والزمخشري في «ربيع الأبرار»: (٣/٣٧٢)، وفيهما

(للعدو)، بدل: (للضنين).

(٤) أي: معيذته.

وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ: فَأَمَّا خُرَاسَانُ فَإِنَّهَا أَصْلُ الدَّوْلَةِ، وَمَنْجَمُ الْخِلَافَةِ، وَمَادَّةُ / الْجُنُودِ، وَمُعَشَّشُ الْأَوْلِيَاءِ.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ^(١) رضي الله عنه حِينَ وَلَّاهُ الْبَصْرَةَ: إِنِّي بَاعَيْتُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ فِيهِ الشَّيْطَانُ، وَضَرَبَ فِيهِ قَبَابَهُ^(٢).

وَتَقُولُ: قَدْ نَجَمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَكَانٍ كَذَا، وَنَبَعَتْ نَابِغَةٌ، وَنَبَعَتْ نَابِغَةٌ بِالْفَتَنِ، وَنَبَتَتْ نَابِتَةٌ. وَنَشَأَتْ نَاشِئَةٌ. وَتَقُولُ: جَاشَ الْعَدُوُّ، وَثَارَ، وَوَثِبَ وَثْبَةً، وَعَدَا عَدَوًّا، وَنَزَا نَزْوَةً.

وَإِذَا نَوَيْتَ الْأَسْمَاءَ قُلْتَ: مَنْبِعٌ، وَمَنْجَمٌ، وَمَعْرِسٌ بِالْكَسْرِ. وَإِذَا نَوَيْتَ الْمَصَادِرَ قُلْتَ: مَنْبِعٌ، وَمَنْجَمٌ، وَمَعْرِسٌ بِالْفَتْحِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ^(٣) فِي بَغْدَادَ: مَدِينَةُ السَّلَامِ، وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنُ الْخِلَافَةِ، وَمَعْقِلُ الْجَمَاعَةِ، جَعَلَهَا اللَّهُ لِحَلِيفَتِهِ مَثْوًى، وَلِشَيْعَتِهِ مُتَبَوِّأً^(٤).

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم، الإمام الكبير، صاحب رسول الله ﷺ، الأشعري، التميمي، الفقيه المقرئ، دعا له رسول الله ﷺ، ففي «الصحاحين»: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريماً» توفي ﷺ (٢١ ق هـ). «سير أعلام النبلاء»: (٣٨٠/٢)، و«الأعلام»: (١١٤/٤).

(٢) ذكره البلاذري في «فتوح البلدان»: (٤٢٣/٢).

(٣) الإمام القدوة المقرئ، الفقيه، شيخ القراء، الأسدي، الكاهلي، مولاهم، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام، تابعي، ثقة، ذكره الذهبي في «طبقات القراء» توفي (١٠٣ هـ).

«سير أعلام النبلاء»: (٣٧٩/٤)، «الأعلام»: (١٧٦/٨).

(٤) ذكره التوحيد في «البصائر والذخائر» (١٩٦/٧).

باب (٢٧٣)

أجناس الغبار

الْغُبَارُ، وَالْعَجَاجَةُ، وَالنَّفْعُ، وَالرَّهْجُ^(١)، وَالْقَتَامُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَفَعَ الْفِتْنَةَ^(٢)، وَأَزْهَجَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ. وَالْقَسْطَلُ أَيْضاً: الْغُبَارُ^(٣) / ، وَالْهَبُوءُ، وَالْمُورُ^(٤)، وَالْعِثِيرُ^(٥)، [ب/٤] وَالسَّافِيَاءُ^(٦)، وَالزَّوْبَعَةُ.

باب (٢٧٤) العدو

يُقَالُ: الْعَدُوُّ، وَالشَّدُّ، وَالْحَضْرُ^(٧)، وَالْجَرِيُّ: وَاحِدٌ.

يُقَالُ: عَدَا الْفَرَسُ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا، وَجَرَى وَأَجْرَيْتُهُ، وَالْعَدِيُّ: الرَّجَالَةُ الَّذِينَ يَعْدُونَ، وَيُقَالُ: اشْتَدَّ الْفَرَسُ، وَأَحْضَرَ، وَعَدَا. وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُعْذَاً فِي سَيْرِهِ، وَمُرْهَقاً، وَمُوجِفاً، وَمُوهِقاً،

(١) بالفتح والتحريك، جاء في الحديث: «ما خالط قلب امرئ رَهْجٌ في سبيل الله، إلا حَرَّمَ اللهُ عليه النار» وفي حديث آخر: «مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ الرَّهْجُ لَمْ يَدْخُلْهُ حَرُّ النَّارِ».

(٢) في نسخة (ب) وطبعة لويس: الفتن.

(٣) وفي خبر وقعة نهاوند: لَمَّا التَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْفُرْسُ غَشِيَتْهُمْ رِيحٌ قَسْطَلَانِيَّةٌ، أَي: كَثِيرَةُ الْغُبَارِ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَسْطَلِ: الْغُبَارِ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِلْمُبَالَغَةِ. «النهاية»: (قسطل).

(٤) قال زهير:

لعب الرياح بها وغيَّرها
بعدي سوافي المور والقطر

(٥) قال الشاعر:

ترى لهم حَوْلَ الصَّقْعِ عَثِيرَةً

يعني الغبار. «تاج العروس»: (عثر).

(٦) يقال: السَّافِيَاءُ التُّرَابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ. وَقِيلَ: الْغُبَارُ. أَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

فلا تلمس الأفعى يداك تريدها
ودعها إذا ما غيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا

«اللسان»: (سفا).

(٧) الْحَضْرُ: ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ كَالْإِحْضَارِ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ وَرُودِ النَّارِ: «ثُمَّ يَصْطُدُّونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلِمَاحِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَالْحَضْرِ الْفَرَسِ». انظر: «النهاية»: (حضر).

وَمُوضِعاً، وَمُوْغِلاً، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ: أَفْعَلَ إِفْعَالاً، مِثْلُ: أَوْجَفَ إِيْجَافاً، وَأَوْضَعَ إِيْضَاعاً، وَأَرْهَقَ إِرْهَاقاً. وَسَارَ أَتَعَبَ السَّيْرِ، وَأَحْتَهُ، وَأَوْجَفَهُ، وَأَرْهَقَهُ وَأَوْهَقَهُ، وَأَكْمَشَهُ، وَأَعَدَّهُ.

﴿ (٢٧٥) [باب الإسراع] ﴾

وهذا سَيْرٌ عَنِيفٌ، وَكَمِيشٌ، وَحَيْثٌ. وَيُقَالُ: مَضَى فُلَانٌ فَلَمْ يَلَوْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَثْنِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَمْكُثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَعْطِفْ. وَالْأَسْمُ: الْعُرْجَةُ^(١).

﴿ (٢٧٦) [باب في ضده] ﴾

يُقَالُ: تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ، وَتَلَبَّثَ، وَتَمَكَّثَ، وَتَصَرَّعَ بِمَكَانٍ كَذَا، وَتَلَوَّمَ، وَغَضَّ مِنْ سَيْرِهِ، وَسَارَ مُتَمَكِّثاً، وَمُتَبَاطِئاً، وَمُتَلَوِّماً، وَمُتَرَيِّئاً، وَمُتَمَهِّلاً / وَمُتَرَبِّئاً أَيْضاً.

﴿ (٢٧٧) [باب] ﴾

﴿ ما يقال لكل شيء قُرباً^(٢) ﴾

يُقَالُ: قَدْ أَزَفَ خُرُوجُ فُلَانٍ^(٣)، وَشُخُوصُ فُلَانٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَأَجَمَ، وَأَحَمَ^(٤). وَأَفِدَ شُخُوصُهُ، وَحَانَ شُخُوصُهُ، وَرَهِقَ شُخُوصُهُ، وَحَضَرَ شُخُوصُهُ، وَأَظْلَّ شُخُوصُهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ قُرِبَ. وَيُقَالُ: تَأَهَّبَ لِهَذَا الْأَمْرِ الْأَزْفُ الْحَادِثِ.

(١) وانظر باب (٧٠).

(٢) في طبعة لويس: باب الشخص.

(٣) أي: دنا وحضر. قال الشاعر:

أَزَفَ التَّرَحُّلِ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرَحَالِهَا وَكَأَنَّ قَدْ

وفي الحديث: «قَدْ أَزَفَ الْوَقْتُ وَحَانَ الْأَجَلُ» أي: دنا وقرب. والآفة: القيامة، سميت لقربها وإن استبعد الناس مداها، قال تعالى: ﴿أَزَفَتِ الْآزِفَةُ﴾ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾. [النجم: ٥٧ - ٥٨]. «تاج العروس»: (أزف).

(٤) أنشد ابن السكيت لليبيد:

لِتَذُودَهُنَّ وَأَيَقُنْتُ إِنْ لَمْ تَذُ
أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْمُحْتَوِّفِ جِمَامُهَا

«اللسان»: (حم).

باب (٢٧٨) [الزحف]

يُقَالُ لِلشَّاحِصِ بِعَسْكَرٍ وَخَيْلٍ: زَحَفَ الرَّجُلُ بِخَيْلِهِ نَحْوَ الْعَدُوِّ زَحْفًا وَزُحُوفًا، وَخَفَّ بِخَيْلِهِ خَفًّا وَخُفُوفًا، وَدَلَفَ دُلُوفًا، وَنَهَدَ نُهُودًا؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِكُلِّ شَاخِصٍ: نَاهِدٌ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: نَهَدَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا شَخَصَ ثَدْيُهَا لِلنُّهُودِ، وَنَهَضَ نُهُوضًا. وَشَخَصَ فُلَانٌ عَنِ الْبَلَدِ يَشَخَصُ شُخُوصًا، وَارْتَحَلَ، وَتَحَمَّلَ، وَخَفَّ، وَظَعَنَ، وَتَوَجَّهَ، وَرَحَلَ، وَتَرَحَّلَ، وَقَدْ مَضَى لِوَجْهِتِهِ وَلِطَيَّتِهِ.

وَتَقُولُ: قَدْ قَصَدَ فُلَانٌ قَصْدَ فُلَانٍ، وَصَمَدَ صَمَدَهُ، وَحَرَدَ حَرْدَهُ، وَنَحَا نَحْوَهُ، وَأَقْبَلَ قُبْلَهُ، وَأَمَّهُ، وَتَيَمَّمَهُ أَيْضًا وَيَمَمَهُ، وَاتَّجَهَ نَحْوَهُ، وَاتَّحَاهُ، وَنَحَاهُ / وَتَسَمَّتُهُ: إِذَا قَصَدَ سَمَّتُهُ.

باب (٢٧٩)

في الاستعجال^(١)

يُقَالُ: أَعْجَلْتُ الرَّجُلَ، وَحَفَزْتُهُ حَفْزًا، وَاسْتَعْجَلْتُهُ، وَأَجْهَشْتُهُ^(٢)، وَأَكْمَشْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ^(٣)، وَأَحْمَشْتُهُ، وَأَوْفَزْتُهُ إِيفَازًا^(٤)، وَأَفَزَزْتُهُ، وَأَزْعَجْتُهُ، وَأَرْهَقْتُهُ.

(١) في طبعة لويس: باب الإعجال وضده.

(٢) أجْهَشَ فُلَانًا: أَعْجَلَهُ، وَالرَّجُلُ الْجَهْشُ - كَصَبُورٍ - السَّرِيعُ الَّذِي يَجْهَشُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، أَيْ: يَتَقَلَّعُ وَيُسْرِعُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

جَاؤُوا فَرَارَ الْهَرَبِ الْجَهْشِ شَلًّا كَشَلِّ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ

وَجَاءَ مِنْ مَعَانِي الْجَهْشِ: أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْبِكَاءَ، كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبِكَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْحَدِيثِ فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ عَطَشٌ، قَالُوا: فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. «اللسان» و«تاج العروس»: (جهش).

(٣) الإجهاض في كل شيء: الإعجال.

(٤) الْوَفْزُ وَالْوَفْزَةُ: الْعَجَلَةُ، جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ؓ: كُنُوا فِيهَا عَلَى أَوْفَازٍ. «اللسان»: (وفز).

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: تَبَطَّتْ الرَّجُلَ، وَرَيْثُهُ، وَاسْتَأْنَيْتُهُ^(١). وَيُقَالُ^(٢): اسْتَحَفَّهُ الْأَمْرُ، وَازْدَهَاهُ، وَتَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ مُتَوَفِّزًا، وَمُسْتَوْفَزًا، وَمُتَحَفِّزًا، وَعَلَى وَفَزٍ وَأَوْفَارٍ.

وَفِي الْاسْتِعْجَالِ: الْعَجَلُ الْعَجَلُ، الْبِدَارُ الْبِدَارُ، السَّبْقُ السَّبْقُ، السَّرْعُ السَّرْعُ، النَّجَاءُ النَّجَاءُ^(٣)، الْوَحَا الْوَحَا^(٤).

وَفِي الْاسْتِينَاءِ: مَهْلًا، وَرُوَيْدًا^(٥)، وَعَلَى رِسْلِكَ، وَأَرْسَلَ الْقَوْمُ: إِذَا صَارَ لَهُمْ رِسْلٌ، أَيْ: لَبَنٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: ضَحَّ رُوَيْدًا يَبْلُغُنَ الْجَدَدَ^(٦).

- (١) فِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حَنِينَ: «اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبِيَّ، وَقَدْ كُنْتَ اسْتَأْنَيْتَ بِكُمْ» أَيْ: اانتَظَرْتُ، يُقَالُ: أُنَيْتَ، وَأُنَيْتَ، وَتَأْنَيْتَ، وَاسْتَأْنَيْتَ. «النهاية»: (أنا).
(٢) بَدَلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب): وَمِنَ الْأَوَّلِ.
(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: (يُمَدُّ وَيُقْصَرُ). وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «وَأَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ، فَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ». أَيْ: انْجَا بِأَنْفُسِكُمْ. وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ - كَبَاقِي الْأَمْثَلَةِ الَّتِي سَاقَاهَا الْمُؤَلِّفُ - أَيْ: انْجَا النَّجَاءَ، وَتَكَرَّرَ لِلتَّوَكِيدِ. انْظُرْ: «النهاية»: (نجا).
(٤) أَيْ: السَّرْعَةُ السَّرْعَةُ. وَتَوَحَّى: أَسْرَعَ. قَالَ الْأَعْشَى:

مِثْلَ رِيحِ الْمَسْكِ ذَاكَ رِيحَهَا صَبَهَا السَّاقِي إِذَا قِيلَ: تَوَحَّ

«أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ»: (وحي).

- (٥) فِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَتَاهُمْ رُؤْيَا﴾ [الطَّارِقُ: ١٧] أَيْ: أَهْمَلَهُمْ إِمَهَالًا رُوَيْدًا. وَفِي حَدِيثِ أَنْجَشَةَ: «رُوَيْدَكَ رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ» أَيْ: أَهْمَلُ وَتَأَنَّ، وَهُوَ تَصْغِيرُ رُودٍ، يُقَالُ: أَرُودَ بِهِ إِرْوَادًا: أَيْ: رَفَقَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ: قَطَنِي مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

قَطَنِي: حَسَبِي.

انْظُرْ: «النهاية»: (رود)، و«الإنصاف في مسائل الخلاف» لِلْأَنْبَارِيِّ: (١/ ١٣٠).

- (٦) هَذَا أَمْرٌ مِنَ التَّضْحِيَةِ، أَيْ: لَا تَعْجَلْ فِي ذَبْحِهَا، ثُمَّ اسْتَغِيرَ فِي النِّهْيِ عَنِ الْعَجَلَةِ فِي الْأَمْرِ. «فَصَلِ الْمَقَالَ»: ٣٣٧، و«مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/ ٤١٩).

باب (٢٨٠)

يُقَالُ: حَدَوْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَبَعَثْتُهُ، وَحَرَكْتُهُ، وَحَنَنْتُهُ، وَأَكْمَشْتُهُ، وَأَحْمَشْتُهُ، وَهَزَزْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ: الْإِخْمَاشُ: إِشْبَاعُ النَّارِ بِالْحَطْبِ.
وَيُقَالُ فِي الْقِتَالِ/: حَضَضْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْقِتَالِ، وَحَرَضْتُهُ، وَدَمَرْتُهُ^(١)، وَشَحَذْتُهُ، وَبَعَثْتُهُ.

باب (٢٨١)

[التفرد بالأمر]

يُقَالُ: الْوَحِيدُ، وَالْفَرِيدُ، وَالْحَرِيدُ، وَالْفَذُّ: وَاحِدٌ.
وَيُقَالُ: أَمْرٌ شَاذٌ، وَخَبَرٌ شَاذٌ. وَالْفَذُّ وَالْفَرْدُ: وَاحِدٌ، وَالتَّوَأْمُ اثْنَانِ، وَالْوِثْرُ وَاحِدٌ. وَالشَّفْعُ اثْنَانِ. وَالْحَسَا وَاحِدٌ. وَالرَّكَاءُ اثْنَانِ. وَجَاؤُوا وَحْدَانًا وَفَرَادَى، وَأَشْتَاتًا، وَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِيَالِهِ، وَعَلَى حَدِيثِهِ.
وَإِذَا جَاؤُوا جَمِيعًا قُلْتُ: جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ، وَالْجَمَّ الْغَفِيرَ، وَجَمًّا غَفِيرًا، أَي: جَمِيعًا، وَجَاؤُوا أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا، أَي: فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ، وَجَاؤُوا قَضْبُهُمْ بِقَضْبِهِمْ، وَجَاؤُوا أَرْسَالًا، أَي: يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا^(٢). وَوَرَدَتِ الْخَيْلُ يَكْسَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَسَرَبْتُ إِلَيْهِ الْخَيْلَ، أَي: وَجَّهْتُ إِلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ. وَالسُّرْبَةُ: الْجَمَاعَةُ^(٣).

(١) فِي الْحَدِيثِ: «أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ دَمَرَ حِزْبَهُ»: أَي: حَضَّاهُمْ وَشَجَّعَهُمْ. «النهاية»: (ذمر).

(٢) تَقُولُ: كَسَعَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بِكَذَا وَكَذَا: جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ.

(٣) بَدَّلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ.

﴿ (٢٨٢) باب [المناقب] ﴾

يُقَالُ: فَلَانٌ نَسِيحٌ وَحِدِهِ فِي الْكَرَمِ وَالْأَدَبِ^(١)، وَوَاحِدٌ عَصْرِهِ، وَوَاحِدٌ فِي أَدَبِهِ: إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ / الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ قَرْنُ دَهْرِهِ، وَقَرِيدَ زَمَانِهِ، وَزَهْرَةَ إِخْوَانِهِ، وَغُرَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكُوكَبَ نَظَرَانِهِ، وَحَلِيَّةَ أَكْفَانِهِ، وَوَاسِطَةَ إِخْوَانِهِ.

وَإِذَا ذَمَّمَتْ: جُحِشَ وَحِدِهِ، وَغَيِّرَ وَحِدِهِ^(٢).

﴿ (٢٨٣) باب [الْوُلُوع] ﴾

يُقَالُ: قَدْ لَهَجَ فَلَانٌ بِالشَّعْرِ أَوْ غَيْرِهِ، وَأُولِعَ بِهِ، وَوُكِّلَ بِهِ، وَغُرِيَ وَأُغْرِيَ بِهِ، وَمَرِنَ بِهِ، وَدَرَبَ بِهِ، وَشَرِيَ بِهِ، وَلَكَّى بِهِ^(٣)، وَدَرِيَ بِهِ، وَاعْتَادَ ذَلِكَ وَتَعَوَّدَهُ، وَمَرِيَ بِهِ. وَالْعَادَةُ، وَالذُّرْبَةُ: وَاحِدٌ. وَالذَّرَابَةُ بِالشَّيْءِ وَالْغَرَاوَةُ: وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: قَدْ أُغْرِمَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ مُغْرَمٌ، وَضَرِيَ بِهِ^(٤)، وَاسْتَهْتَرَ بِهِ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ^(٥)، وَنُهَمَ بِهِ فَهُوَ مَنُهِومٌ، وَشُعِفَ بِهِ فَهُوَ مَشْعُوفٌ، وَكَلِفَ

(١) أي: لا نظير له في ذلك. وأصله في الثوب الذي لا سدى على سده؛ وذلك لأن الثوب إذا كان رفيعاً كريماً، لم ينسج على منواله غيره لدقته. ونسج: فعيل بمعنى مفعول، ولا يقال إلا في المدح. «تاج العروس»: (نسج).

(٢) العرب تنصب (وحده) في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه، إلا في ثلاثة أحرف: ١ - نسج وحده (وهو في المدح). ٢ - وغير وحده. ٣ - وجحش وحده. والأخيران يضربان مثلاً لمن لا يخالط الناس. قال بعضهم: معناه: يعاير الناس والأمور وقيسها بنفسه من غير أن يشاور، ويستبدُّ برأيه. انظر: «مجمع الأمثال»: (١٣/٢).

(٣) لكي به لكى مقصور، فهو لكى به: إذا لزمه وأولع به، ولكى بالمكان: أقام، قال رؤية:

وَالْمِلْعُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَحِ

ولكى بفلان: لازمته. «اللسان»: (لكى).

(٤) ضري به ضراً وضراوة: لهج. وفي الحديث: «إن للإسلام ضراوة» أي: عادة ولهجاً به لا يُصْبَرُ عنه. «اللسان»: (ضرا).

(٥) المستهتر: المُولَعُ بِالشَّيْءِ لا يتحدث بغيره، ولا يبالي بما فُعل فيه. وفي حديث ابن عمر: اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين، أي: الذين كثرت أباطيلهم وأولعوا بها.

به. وفي الحديث: «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُوْمٌ بِالمَالِ، وَمَنْهُوْمٌ بِالْعِلْمِ»^(١) وَتَقُولُ: قَدْ جَرَى
فُلَانٌ عَلَى عَادَتِهِ، وَوَتِيرَتِهِ، وَشَاكِلَتِهِ / وَعَلَى طَرِيقَتِهِ، وَسَيْلِهِ، وَمَذْهَبِهِ.

【 (٢٨٤) باب الحلم 】

يُقَالُ: مَا أَحْلَمَ فُلَانًا، وَأَوْقَرَهُ، وَمَا أَوْقَعَ طَائِرُهُ، وَمَا أَهْدَأَ فَوْرُهُ، وَمَا أَسْكَنَ رِيحُهُ، وَمَا
أَحْسَنَ سَمْتَهُ، وَأَبْعَدَ أَنَاتَهُ، وَأَقْصَدَ هَدْيَهُ. وَاثْبَتَ وَطْأَتَهُ، وَالْدَّمَائَةُ: السُّكُوتُ فِي عَقْلِ،
وَالرَّصَانَةُ: الْحِلْمُ، تَقُولُ: مَعَهُ تَوَدُّةٌ، وَأَنَاةٌ، وَحِلْمٌ، وَسَمْتٌ، وَوَقَارٌ، وَدَعَّةٌ، وَسَكِينَةٌ، وَهَدْيٌ.

وَهُوَ ثَابِتُ الْحِلْمِ، وَرَزِينُ الْحِلْمِ، وَرَاجِحُ الْحِلْمِ. وَثَابِتُ الْوُطْأَةِ، وَالتَّوَدَّةُ.

وَتَقُولُ فِي السُّكُونِ وَالْهَدْوِ: مَا زِلْنَا نَسِيرُ بِأَوْقَعِ طَائِرٍ، وَأَهْدَأِ فَوْرٍ، وَأَسْكَنَ رِيحٍ، وَأَتَمَّ
سَكِينَةٍ، وَأَظْهَرَ وَقَارٍ، وَأَخْفَضَ جَاشٍ، وَأَطْيَبَ رِيحٍ.

【 (٢٨٥) باب [في] خلافه 】

يُقَالُ: فُلَانٌ رَهَقٌ^(٢)، نَزِقٌ، عَجُولٌ، طَائِشُ الْحِلْمِ، خَفِيفُ الْقِيَادِ، قَلِقُ الْوَضِيِّنِ^(٣)، ضَيِّقُ
الْمَحْزَمِ، ضَيِّقُ الْمَحْجَمِ، وَهُوَ الْقَلْبُ. وَفِيهِ خِفَّةٌ، وَعَجَلَةٌ، وَطَيْرُورَةٌ، وَطَيْشٌ، وَرَهَقٌ، وَقَدْ

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»: (٧٦/١١) برقم (١١٠٩٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: «منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته، منهوم في طلب العلم لا يقضي نهمته، ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي نهمته». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١/١٣٥): فيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف. وله روايات أخرى بنحو هذا اللفظ، كلها فيها ضعف.

(٢) قال الأخطل:

صُلِبَ الْحَيَازِيمُ لَا هَذَرُ الْكَلَامِ إِذَا
هَزَّ الْقَنَاةَ وَلَا مُسْتَعِجِلَ رَهَقٍ

(٣) الوضيين: بَطَانٌ مَنْسُوجٌ بعضه على بعض، يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ لِلسَّرْجِ. وجاء في حديث عليٍّ: «إنك لقلق الوضيين» أراد أنه سريع الحركة، يصفه بالخفة وقلة الثبات، كالحزام إذا كان رخوًا. «النهاية»: (وضن).

خَفَّتْ نَعَامَتُهُ: إِذَا طَاشُ^(١)، وَخَفَّتْ رَأْيُهُ، وَفِي الْأَمْثَالِ: رَبُّ عَجَلَةٍ تَهْبُ رَيْثًا^(٢).

【 (٢٨٦) بَابُ الْمَلَالَةِ 】

يُقَالُ: مَلَ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَالَةً، وَسَيِّمَهُ سَامَةً^(٣)، وَفُلَانٌ مَلُولٌ، وَسَوْوَمٌ، وَمَذِلَ بِهِ مَذَلًا^(٤)، وَغَرَضَ بِهِ غَرَضًا^(٥)، وَبَرِمَ بِهِ بَرَمًا، وَأَجِمَهُ، وَاجْتَوَاهُ^(٦)، وَقَلَاهُ.

(١) قال ابن هرمة:

إني إذا ما امرؤ خفَّتْ نَعَامَتُهُ في الجهل واستحصدت منه قوى الأدم
عقدت في ملتوى أوداج لبته طوق الحمامة لا يبلى على القدم
«ثمار القلوب»: (٤٦٦/١).

(٢) لأن العَجُولَ لَا يُحْكِمُ الْأَمْرَ فَيَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ فَيَطُولُ عَلَيْهِ. وَيُرْوَى الْمَثَلُ: تَهْبُ رَيْثًا، أَي: رَائِثَةً، وَعَلَى كُلِّ فَالْمَثَلِ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ حِرْصَهُ عَلَى حَاجَةٍ وَيَخْرُقُ فِيهَا حَتَّى تَذْهَبَ كُلُّهَا. انْظُرْ: «المستقصى»: (٩٧/٢)، و«مجمع الأمثال»: (٢٩٤/٩).

(٣) قَالَ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يَسَامُ حَتَّى تَسَامُوا» وَمَعْنَاهُ: لَا يَدْعُ سُبْحَانَهُ الْجَزَاءَ وَإِعْطَاءَ الثَّوَابِ حَتَّى تَدْعُوا الْعَمَلَ.
(٤) أَي: ضَجِرَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أنت الجواد بلا منٍّ ولا كَدَرٍ ولا مطالٍ ولا وعيدٍ ولا مذلٍ
وورد: «المذل من النفاق» أصل المذل: الضجر، فإذا ضجر الرجل من حبسه نفسه على امرأته وأراد الحرام، وضجرت المرأة من حبسها نفسها على زوجها وأرادت الحرام؛ كان ذلك مذلاً.
انظر: «الزاهر»: (١٤٥/٢)، و«اللسان»: (مذل).

(٥) وقد ورد أنه ﷺ كان إذا مشى عُرفَ في مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَدِي: فَيَسِرْتُ حَتَّى نَزَلَتْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي. أَي: ضَجَرِي وَمَلَالَتِي. «النهاية»: (غرض).
(٦) قال المثقب العبدى:

فلو أني تُعاندني شمالي عنادك ما وصلتُ بها يميني
إذا لقطعتها ولُقلت: يميني كذلك أجتوي من يجتويني

«فصل المقال»: ١٦٥.

وَتَقُولُ: أَبْرَمْتُ فَلَانًا / وَأَمْلَلْتُهُ، وَأَسَأَمْتُهُ، فَهَوَ: مُمَلٌّ مُسَأَمٌ، وَسَمَمْتُهُ فَهَوَ مَسْمُومٌ^(١)، وَمَلَلْتُهُ فَهَوَ مَمْلُولٌ. وَاجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ، وَاجْمَعْتُهَا، وَاسْتَوْخَمْتُهَا: إِذَا كَرِهْتَهَا^(٢).

باب (٢٨٧)

[في فعل الشيء أولاً وآخرًا]

يَقَالُ: قَدْ أَبْدَأْتُ^(٣) فَلَانٌ بِالْإِحْسَانِ، وَأَعَادَ، وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدِءٍ. وَتَقُولُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدَأً، وَابْتَدَأْتُ ابْتِدَاءً، وَرَجَعَ عَوْدَهُ فِي الْإِحْسَانِ عَلَى بَدِئِهِ، وَبَدَأَتِ الْمَرْأَةُ بِالصَّرْمِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَقَدْ بَدَأْتُ بِالصَّرْمِ سُعْدَى وَلَا أَرَى لَنَا مِنْ هَوَى سُعْدَى وَمِنْ وَضْلِهَا بُدَا
وَأَحْسَنَ بَادِتًا، وَعَائِدًا، وَمُعْقِبًا، وَمُفْتَتِحًا، وَمُكْرَرًا، وَمُبْدِتًا. وَفَعَلَ ذَلِكَ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَسَالِفًا وَحَادِثًا، وَمُؤْتَنَفًا.

باب (٢٨٨) [الحكومة]^(٤)

يُقَالُ: حَاكَمْتُ الرَّجُلَ إِلَى الْحَاكِمِ، وَقَاضَيْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ^(٥). وَتَقُولُ: قَضَى بَيْنَنَا، وَحَكَمَ

(١) قال الشاعر واصفًا شَغَفَ بَنِي تَغْلِبَ بِالقَصِيدَةِ الْكَلْثُومِيَةِ:

أَلْهَى بَنِي تَغْلِبَ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ قَصِيدَةُ قَالِهَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ

يَرَوْنَهَا أَبْدَأُ مَذْكَانَ أَوْلَهُمْ يَا لِرِّجَالِ لَشَعْرِ غَيْرِ مَسْؤُومٍ

(٢) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: سمعت أبا عمرو يقول: الجيد أن تقول: أَجَمَ: مَلَّ، وَوَجِمَ: سَكَتَ.

(٣) في طبعة لويس: بَدَأُ.

(٤) في طبعة لويس: باب المحاكمة.

(٥) نافر الرجلُ الرجلَ مَنَافَرَةً وَنِفَارًا: حَاكَمَهُ. وَنَقَرَ الْحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا، أَي: قَضَى عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ، وَكَذَلِكَ أَنْقَرَهُ. قال ابن سيده: وكأنما جاءت المنافرة في أول ما استعملت أنهم كانوا يسألون الحاكم: أَيْنَا أَعَزُّ نَفَرًا؟ وجاء في حديث أبي ذر رضي الله عنه: نافر أخِي أَنَيْسَ فَلَانًا الشَّاعِرُ. أراد تفاخرا، ثم حَكَمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا. «النهاية» و«اللسان»: (نفر).

بَيْنَنَا، وَفَصَلَ بَيْنَنَا، وَفَتَحَ بَيْنَنَا، وَقَدْ قَضَى بِالْعَدْلِ، وَالْقِسْطِ، وَالسَّوِيَّةِ، وَالنَّصْفَةِ وَالنَّصْفِ
وَالنَّصْفِ / أَي: الإِنْصَافِ. [قال الفرزدق:

ولكنْ نَصْفاً لو سَبَبْتُ وَسَبَّني
بنو عبد شمسٍ من منافِ وهاشم^(١)

وَيُقَالُ لِلْحَاكِمِ: الْفَتَّاحُ^(٢). يُقَالُ: أَقْسَطَ الرَّجُلُ: إِذَا عَدَلَ، وَقَسَطَ: إِذَا جَارَ. وَيُقَالُ: سَارَ
فُلَانٌ فِي رَعِيَّتِهِ بِالظُّلْمِ، وَالْعَشْمِ، وَالْجَوْرِ، وَالْعَدَاءِ^(٣)، وَالْحَبْطِ، وَالْحَيْفِ، وَالْجَنْفِ^(٤)،
وَالْعَسْفِ. وَيُقَالُ: فَتَحَ عَلَى رَعِيَّتِهِ أَبْوَابَ الظُّلْمِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا عِقَالَ الْجَوْرِ، وَأَخْيَا مَعَالِمَ الظُّلْمِ
وَالْجَوْرِ، وَأَمَاتَ سُنْنَ الْعَدْلِ، وَمَلَأَ الْأَفْطَارَ جَوْرًا، وَفَدَحَهُمْ^(٥) بِالْمُؤْنِ الْمُجْحَقَةِ، وَالْكُلْفِ
الْبَاهِظَةِ، وَالتَّوَابِ الْمُجْتَاحَةِ، وَمَلَأَ الْبِلَادَ سُوءَ سَيْرَتِهِ جَوْرًا، وَأَضْرَمَ الْبِلَادَ بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ نَارًا،
وَقَدْ أَكَلَ الرَّعِيَّةَ وَاسْتَأْكَلَهُمْ، وَاسْتَأْصَلَهُمْ.

وَالْجُعَالَةُ: مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ مِنَ الرُّشَا، وَالْمُصَانَعَاتِ. وَالْعُمَالَةُ: مَا يُسَمَّى لِلْعَامِلِ مِنْ
عَمَلِهِ. وَالْإِتَاوَةُ: مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا. وَالْفِيءُ: الْخَرَجُ. وَالْأَجْلَابُ:
الْأَمْوَالُ الَّتِي تُجْلَبُ مِنْ وَجْهَيْهَا^(٦). وَالْجَالِيَّةُ: جَزِيَّةُ رُؤُوسِ أَهْلِ الذِّمَّةِ / عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ: الْجَالَةُ
وَالْجَالِيَّةُ: وَاحِدٌ^(٧).

(١) «ديوانه» ص ٦٠٦، و«الإنصاف» لابن الأنباري: (٨٧/١)، و«الصحاح»: (نصف)، و«الكتاب» لسبويه:
(٧٧/١)، و«فصل المقال» ٣٨٣. ورواية «الديوان»: (عَدْلًا)، بدل: (نصفًا).

(٢) قال ابن الأنباري في «الزاهر»: (٩٣/١): أَهْلُ عُمَانَ يُسَمُّونَ الْقَاضِيَ الْفَتَّاحَ. وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ
مَنْ هَذَا أَفَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ صَادِقِينَ﴾ [السجدة: ٢٨] معناه: متى هذا القضاء؟ ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا
بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩] معناه: ربنا اقض بيننا وبين قومنا بالحق.

(٣) الْعَدَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الظُّلْمُ وَتَجَاوُزُ الْحُدُودِ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمْ
الْجَزْيَةُ بِلَا عَدَاءٍ. «النهاية»: (عدا).

(٤) الْجَنْفُ شَيْءٌ بِالْحَيْفِ، إِلَّا أَنَّ الْحَيْفَ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةٌ، وَالْجَنْفُ عَامٌّ. «المخصص»: (٤٠٦/٣).

(٥) أَثْقَلَهُمْ.

(٦) فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: وَجُوهَهَا.

(٧) «الاشتقاق» ص ٣١٣. وَيُقَالُ: اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَّةِ وَالْجَالَّةِ، وَهُمْ أَهْلُ الذِّمَّةِ، وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا
الاسْمُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَجْلَى بَعْضِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَمْرٌ بِإِجْلَاءِ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَجْلَاهُمْ عَمْرُ
الْفَارُوقِ ﷺ، فَسَمُّوا جَالِيَّةً لِلزُّومِ الْاسْمِ لَهُمْ وَإِنْ كَانُوا مُقِيمِينَ بِالْبِلَادِ الَّتِي أُوطِنُوهَا. «اللسان»: (جلل).

باب في ضده (٢٨٩)

يُقَالُ: قَدْ نَزَّهَ فُلَانٌ نَفْسَهُ عَنِ الْمَكَاسِبِ الدَّنِيَّةِ، وَالْمَطَامِعِ الْمُرْدِيَةِ، وَالطَّعَمِ الشَّائِنَةِ، وَالْمَاكِلِ الْفَاضِحَةِ.

باب السمة (٢٩٠)

يُقَالُ: عَذَقْتُ الشَّاةَ أَعَذَّقْتُهَا عَذَقًا: إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا، وَعَذَقْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ: إِذَا وَسَمْتُهُ بِهِ^(١).

باب المكافاة (٢٩١)

يُقَالُ: كَافَأْتُ فُلَانًا بِفِعْلِهِ^(٢)، مِنَ الْمُكَافَاةِ. وَجَارَيْتُهُ مِنَ الْجَزَاءِ مُجَارَاةً. وَأَثْبَتُهُ عَلَى فِعْلِهِ، مِنَ الثَّوَابِ. وَقَابَلْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ^(٣)، مِنَ الْمُقَابَلَةِ: إِذَا كَافَأْتُهُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ^(٤): جَزَيْتُهُ بِفِعْلِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَعَانَدْتُهُ: إِذَا عَارَضْتُهُ بِمِثْلِ فِعْلِهِ، وَأَجْرَأْتُ عَنْهُ: إِذَا كَفَيْتُهُ إِيَّاهُ.

باب (٢٩٢)

أجناس النوم

النَّوْمُ، وَالرَّقَادُ، وَالسَّنَةُ، وَالكَرَى، وَالْهَجُودُ، وَالْهَجُوعُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، وَرَاقِدٌ، وَهَاجِعٌ، وَهَاجِدٌ، وَكَرٍ. وَالسُّبَاتُ: النَّوْمُ الْقَلِيلُ^(٥). وَالْقَائِلَةُ: نَوْمُ الظَّهِيرَةِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ

(١) زيادة من طبعة لويس.

(٢) في نسخة (ب) وطبعة لويس: على فعله.

(٣) في نسخة (ب): بفعله.

(٤) في نسخة (ب): يقال.

(٥) في نسخة (ب) وطبعة لويس: (السبات: نوم العليل). وجاء في «اللسان» (سبت): السبات: نوم المريض والشيخ المسنن، وهو التَّوَمَةُ الْخَفِيفَةُ، وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية: ما تسأل عن شيخ، نومه سبات وليله هُبات؟ فالعليل: إذا كان ملقى كالنائم يُعْمَضُ عينيه في أكثر أحواله: مسبوت.

قَائِلٌ، وَقَوْمٌ هَجَدٌ، وَنَوْمٌ، وَقَائِلُونَ / وَنَائِمُونَ، وَهَجُودٌ، وَرُقُودٌ، وَرُقُودٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَنَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: ١٨].

﴿٢٩٣﴾ بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ: سَهَرْتُ مِنَ السَّهَرِ، أَسَهَرْتُ، وَأَنَا سَاهِرٌ، وَأَسْهَرَنِي فَلَانٌ وَسَهَّرَنِي، وَأَرَّقَنِي،
وَأَسْهَدَنِي، فَأَرَقْتُ مِنَ الْأَرَقِّ، وَأَنَا أَرَقٌّ، وَأَرَّقَنِي وَأَرَّقَنِي غَيْرِي، وَسَهَدْتُ مِنَ السَّهَادِ،
وَأَسْهَدَنِي غَيْرِي، وَسَهَدَنِي جَمِيعًا، قَالَ بَشْرٌ^(١):

فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرَقًّا كَأَنِّي تَمَشَّتُ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارِ^(٢)
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَرَى إِنْ أُمِسَ مُكْتَتَبًا حَزِينًا كَثِيرَ الْهَمِّ يُسْهَدُنِي الْإِسَارُ^(٣)
وَيُقَالُ: مَا اكْتَحَلْتُ بِنَوْمٍ، وَمَا نِمْتُ إِلَّا غَرَارًا، أَيُّ: قَلِيلًا. وَإِنَّمَا أَغْفِيْتُ إِغْفَاءً، وَهَوَّمْتُ
تَهْوِيمًا^(٤). وَرَجُلٌ سُهْدٌ: إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ، وَيَقُظُّ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيْضًا - وَيَقْظَانُ الْعَيْنِ.

(١) هو بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ، (أَبُو خَازِمٍ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْأَسَدِيُّ)، أَبُو نَوْفَلٍ: شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ فَحَلَّ مِنَ
الشَّجْعَانِ. لَهُ قَصَائِدٌ فِي الْفَخْرِ وَالْحِمَاسَةِ جَيِّدَةٌ، تَوَفَّى قَتِيلًا فِي غَزْوَةِ أَغَارَ بِهَا عَلَى بَنِي صَعْصَعَةَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ، نَحْوُ (٢٢ ق هـ). «الأعلام»: (٢/ ٥٤).

(٢) «ديوانه» ص ٥٩. الْمُسَهَّدُ: الْمَمْنُوعُ النَّوْمِ.

(٣) «الزُّهْرَةُ» لِلْأَصْبَهَانِيِّ: (١/ ٣٦٨)، وَبَعْدَهُ يَقُولُ:

فَقَدْ بَدَّلْتُ ذَاكَ بِنُعْمٍ بِالِ وَأَيَّامٍ لِيَالِيهَا قِصَارُ
وَفِيهِ: (فَإِنْ أَمْسَيْتُ)، وَ(الْجِذَارُ) بَدَلُ: (الْإِسَارُ).

(٤) التَّهْوِيمُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ. جَاءَ فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ...
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

حَمَوَا حَائِمَ التَّهْوِيمِ وَرَدَّ جَفُونَهُمْ وَشَدُّوا وَثَاقَ السُّهْدِ فِي شَرَكِ الْهُدْبِ
وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَلَقَدْ تَوَكَّلْتُ بِالسَّهَادِ لِحَبِّكُمْ عَيْنٌ تَبِيْتُ قَلِيلَةَ التَّهْوِيمِ

وَتَقُولُ: أَيْقَظْتُ فُلَانًا مِنْ سِنَّتِهِ، وَبَبَّهْتُ مِنْ رَقْدَتِهِ: إِذَا ذَكَرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ نَائِمٌ الْقَلْبِ، وَشَاهِدُ الشَّخْصِ، غَائِبُ الْعَقْلِ، وَأَنْشُدَ لِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ^(١):
يَا نَاطِرًا يَرْتُو بِعَيْنَي رَاقِدٍ وَمُشَاهِدًا لِلْأَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدٍ^(٢)

باب (٢٩٤)

بمعنى: فلان شر الناس

يُقَالُ: هُوَ شَرُّ الْعَالَمِ، وَالْجَمْعُ: الْعَالَمُونَ، وَالْعَوَالِمُ. وَشَرُّ الْوَرَى، وَشَرُّ الْبَرِيَّةِ، وَالْجَمْعُ: الْبَرِيَّاتُ، وَالْبَرَايَا. وَشَرُّ الْخَلِيقَةِ، وَالْجَمْعُ: الْخَلَائِقُ. وَشَرُّ الْعِبَادِ، وَشَرُّ الْأُمَّةِ وَالْأُمَمِ، وَشَرُّ الْأَيَّامِ، وَشَرُّ الْجِبِلَّةِ، وَالْجَمْعُ: الْجِبِلَّاتُ^(٣). وَشَرُّ الثَّقَلَيْنِ، وَشَرُّ أَهْلِ الْمَشْرِقَيْنِ / وَالْمَغْرِبَيْنِ وَشَرُّ الْحَيَوَانِ، وَالْحَيَوَانُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ [قال أبو عمرو: الثقلان أيضاً: العرب والعجم، فيقال: قهر فلان الثقلين. وقيل: إن (الثقلين) ليس بمثنى حقيقة؛ إذ لا يقال للواحد منهما: ثقل، وإنما هو كالخافقين للشرق والغرب، والرافدين لدجلة والفرات]^(٤).

(١) هو محمود بن حسن الوراق: شاعر، أكثر شعره في المواعظ والحكم. روى عنه ابن أبي الدنيا. توفي نحو (٢٢٥هـ). «الأعلام»: (١٦٧/٧).

(٢) «ديوانه» ص ١٠٦، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة: (١/ ٧٤٠) وبعده يقول:

تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي دَرَكَ الْجَنَانِ بِهَا وَفَوْزَ الْعَابِدِ
ونسيت أن الله أخرج آدمًا منها إلى الدنيا بذنب واحدٍ

(٣) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢]، و﴿وَالْجِبِلَّةَ الْأُولَى﴾ [الشعراء: ١٨٤].

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس.

(٢٩٥) باب [الخلق]

يُقَالُ: الْخَلْقُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صَامِتٍ، وَنَاطِقٍ، وَحَيَوَانٍ، وَمَوَاتٍ. وَكَذَلِكَ الْجِبَلَةُ. وَالثَّقَلَانِ: الْجِنُّ وَالْإِنْسُ. وَأَهْلُ الْمِلَّةِ: الْمُسْلِمُونَ. وَأَهْلُ الذِّمَّةِ: الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ، وَلَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الذِّمَّةُ، وَهُمْ: النَّصَارَى، وَالْيَهُودُ، وَالْمَجُوسُ. وَأَهْلُ الْكِتَابِ: النَّصَارَى، وَالْيَهُودُ خَاصَّةً؛ لِأَنَّ الْمَجُوسَ لَا كِتَابَ لَهُمْ.

وَيُقَالُ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ^(١)، وَذَرَأَهُمْ، وَخَلَقَهُمْ، وَأَنْشَأَهُمْ / وَفَطَرَهُمْ، وَجَبَلَهُمْ، وَذَرَأَهُمْ. ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ أَصْلُهَا الْهَمْزُ وَلَا تُهْمَزُ: الذَّرِيَّةُ، وَأَصْلُهَا: مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ. وَالنَّبِيُّ، وَأَصْلُهُ: أَنْبَأَتْ. وَالْبَرِيَّةُ، وَأَصْلُهَا: مَنْ بَرَأَ اللَّهُ^(٢) الْخَلْقَ وَأَنْشَأَهُمْ، وَجَبَلَهُمْ وَخَلَقَهُمْ.

(٢٩٦) بَابُ

يُقَالُ: طُبِعَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّرَارَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَجَبِلَ، وَبُنِيَ، وَأُسِّسَ، وَطُويَ. وَفِيهِ غَرِيزَةُ شَرٍّ، وَطَبِيعَةُ شَرٍّ، وَنَحِيَّةُ شَرٍّ، وَنَحِيزَةُ سُوءٍ، وَضَرِيَّةُ شَرٍّ^(٣).

(٢٩٧) بَابُ

[فِي التَّفْضِيلِ]

يُقَالُ: هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ^(٤)، وَأَعَفُّ ذِي فَرْجٍ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ، وَأَجُودُ ذِي كَفَيْنِ، وَأَمَشَى ذِي رِجْلَيْنِ. ثُمَّ قِسْ عَلَى هَذَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) من قوله: برأ الخلق... جاء في طبعة لويس باباً مستقلاً، بعنوان: باب التكوين والخلق. ونهاية الباب ثمة عند قوله: وضريئة شر.

(٢) جاءت في طبعة لويس: والبرية من برأت. وبعدها زيادة: (قال ابن خالويه: وزاد ثعلب: الروية من روأت في الأمر).

(٣) انظر ما مرّ باب (٣٥).

(٤) بدلها في المخطوط الأصل وطبعة المعارف: لسائين.

(٢٩٨) بَابُ السَّخَاءِ

يُقَالُ: فُلَانٌ سَخِيٌّ، وَالْجَمْعُ: أَسْخِيَاءٌ. وَسَمَحٌ، وَالْجَمْعُ: سُمَحَاءٌ. وَقَدْ سَخَوَ الرَّجُلُ يَسْخُو، وَسَخَا يَسْخُو، وَسَخِيَ يَسْخَى. وَجَوَادٌ، وَالْجَمْعُ: أَجَوَادٌ وَأَجَوَادٌ أَيْضاً، وَجَوْدَاءٌ، وَأَجَاوِد. وَهُوَ مِعْطَاءٌ، وَخِرْقٌ^(١)، وَفَيَّاضٌ، وَمُرَزَّأٌ^(٢)، وَبَحْرٌ. وَهُوَ رَحْبُ الْيَدَيْنِ، وَطَلْقُ الْيَدَيْنِ، وَنَدِي الْكَفَّيْنِ، وَسَبْطُ الْبَنَانِ^(٣)، وَرَحْبُ الذَّرَاعِ، وَوَاسِعُ الْبَلَدَةِ وَالْفَنَاءِ، وَأَرِيحِيٌّ، وَوَاسِعُ الْبَاعِ، وَمَوْطَأُ الْأَكْتَفِ، وَرَحْبُ الْعَطَنِ، وَرَحْبُ الصَّدْرِ، وَرَحْبُ السَّرْبِ، أَي: وَاسِعُ الصَّدْرِ وَالنَّفْسِ. وَهُوَ مُخْلِفٌ، مُتْلِفٌ، وَمُفِيدٌ، مُبِيدٌ، مُفَيْتٌ، وَجَوَادٌ / لَا يُلْقَى شَيْئاً. وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَمَا لِطَالِبٍ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّهُ لَخِرْقٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ، وَهُوَ كَرِيمُ الْمَهْرَةِ، وَأَرِيحِيٌّ، وَمَذَلٌّ^(٤). وَفِي الْأَمْثَالِ: أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ، وَهِيَ: الَّتِي تَزُقُّ فَرَحَهَا حَتَّى لَا تَبْقَى فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئاً^(٥).

(١) يُقَالُ: إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ: إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ. «الْمَخْصَص»:
(٢٤٤/١).

(٢) أَي: كَرِيمٌ يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرَهُ. قَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

فَمَا إِنَّ جَنِينًا فِي قَرِيشٍ عَظِيمَةً سِوَى أَنْ حَمِينَا خَيْرٌ مِنْ وَطَى الثُّرَيَّا
أَخَا ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ مَرَزَّأً كَرِيمًا ثَنَاءً لَا بِخِيَالٍ وَلَا ذَرْبَا
يَطِيفُ بِهِ الْعَافُونَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ يَوْمُونَ نَهْرًا لَا نَزُورًا وَلَا صَرْبَا

(٣) بَدَلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: الْأَنَامِلُ.

(٤) الْمَذَلُّ: الْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ:

وَلَقَدْ أَرُوحَ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلاً مَذَلًا بِمَالِي لِيُنَا أَجْيَادِي
وَمَذَلْ بِنَفْسِهِ وَعِزُّهُ: جَادَ بِهِمَا. قَالَتْ امْرَأَةٌ تَعْظِي ابْنَهَا:

وَعِزُّكَ لَا تَمَذِّلُ بِعَرَضِكَ إِنَّمَا وَجَدْتُ مُضِيعَ الْعَرَضِ تُلْحَى طِبَائِعُهُ

«تَاجُ الْعُرُوسِ»: (مَذَل).

(٥) اِخْتَلَفُوا فِي (الْلاَفْظَةِ) فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْعِزُّ الَّتِي تُشْلَى، أَي: تَدْعَى لِلْحَلْبِ فَتَجِيءُ لَافِظَةُ بَجَرَّتْهَا فَرَحًا بِالْحَلْبِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ - كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ -: هِيَ الْحَمَامَةُ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مَا فِي بَطْنِهَا لَفَرَحِهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

(٢٩٩) باب في ضده^(١)

يُقَالُ: فُلَانٌ بَخِيلٌ، وَالْجَمْعُ: بُخْلَاءٌ. وَشَحِيحٌ، وَالْجَمْعُ: أَشْحَاءُ وَأَشْحَةٌ. وَضَيْنٌ، وَالْجَمْعُ: أَضْنَاءٌ. وَلَثِيمٌ، وَالْجَمْعُ: لِثَامٌ. وَقَدْ بَخَلَ بِالشَّيْءِ يَبْخُلُ بُخْلًا وَبَخَلًا، وَهُوَ بَاخِلٌ. وَفُلَانٌ يَبْخُلُ: إِذَا كَانَ يُنْسَبُ إِلَى الْبُخْلِ. وَشَحَّ بِهِ، وَضَنَّ بِهِ، وَنَفَسَ بِهِ يَنْفَسُ نَفَاسَةً.

وَالْبُخْلُ، وَالضُّنُّ، وَالشُّحُّ، وَالْإِمْسَاكُ، وَاللُّؤْمُ، وَالِدَّنَاءَةُ، وَالِدَّقَةُ: وَاحِدٌ. وَأَمَّا الدَّنَاوَةُ بِالْوَاوِ فَهِيَ الْقَرَابَةُ^(٢). وَالْمُمْسِكُ وَالْمُسْكَةُ بِالْهَاءِ، وَالْمَسِيكُ: كُلُّهُ الْبَخِيلُ.

وَهُوَ جَامِدُ الْكَفَّيْنِ، وَضِيقُ الْعَطَنِ^(٣)، وَضِيقٌ، حَرَجٌ، وَلَثِيمٌ / النَّفْسِ، وَشَحِيحُ النَّفْسِ، وَلَثِيمُ الْمَهْزَةِ، وَمَغْلُولُ الْيَدِ عَنِ الْإِحْسَانِ، وَمَكْتُوفٌ عَنِ الْخَيْرِ، وَقَصِيرُ الْبَاعِ عَنِ الْخَيْرِ، وَقَصِيرُ الْيَدِ عَنِ الْمَعْرُوفِ، وَدَنِيءُ النَّفْسِ، وَمَغْلُولٌ عَنِ الْجُودِ. وَيُقَالُ: هُوَ جَعْدُ الْكَفَّيْنِ. وَفِي الْأَمْثَالِ

= هي الديك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقاها إلى الدجاجة. وقال بعضهم: هي الرّحى لأنها تليظ ما تطحنه، أي: تقذف به، قال بعضهم: هي البحر لأنه يلفظ الجواهر، والهاء للمبالغة. قال الشاعر:

تجود فتُجْزِلُ قَبْلَ السَّوَالِ وَكُفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظِهِ

«المستقصى»: (١/ ١٧١)، و«فصل المقال» ٤٩٤، و«مجمع الأمثال»: (١/ ٣٥٣).

(١) وهو البخل. جاء في الحديث: «أَيُّ دَاءٍ أَدْرَأُ مِنَ الْبَخْلِ» أي: أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ؟ وقال يزدجرد: البخل يهدم مباني الكرم. وشرّ أخلاق الرجال البخل والجبن، وهما غريزة واحدة - كما قال الجاحظ - يجمعهما سوء الظن بالله سبحانه. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩، التغابن: ١٦]. قال أسامة بن منقذ:

قل للرجاء: إليك قد	أتعبتني بعد الكرام
قد عمّ داء البخل حـ	تلى شاع في كل الأنام
فأكفهم بالبخل مقـ	فلة على سحت الحطام
فلإلام تتراد المَحُو	لَ وترتجي ريّ الجَهام

(٢) يقال: بينهما دناوة ودئية. أي: قرابة. ويقال: ما تزداد منا إلا قرابة ودناوة.

(٣) الأصل في الْعَطَنِ: الموضع الذي تبرك فيه الإبل إلى الماء إذا شربت. فمعنى (ضيق العطن) قليل العطاء، ضيق النفس، فكنى بالعطش عن ذلك. وهذا يضرب مثلاً للمنع وضيق الخلق. «الزاهر»: (٢/ ٣٩٣)، و«فصل المقال» ٤٣١.

في البُخل: ما يَبْضُ حَجْرُهُ^(١)، وما تَنْدَى صَفَاتُهُ^(٢). وما تَبَلَّ إْحْدَى يَدَيْهِ الأُخْرَى^(٣). وَرُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ^(٤)، وَأَجْمَدُ مِنَ الرُّضْفَةِ، وَخُذْ مِنَ الرُّضْفَةِ ما عَلَيْهَا^(٥)، وَقَدْ تَحَلَّبُ الضُّجُورُ الْعُلْبَةَ وَالْعَلْبَتَيْنِ^(٦).

وَيُقَالُ: شَحَّ يَشْحُ بِكَسْرِ الشين، وَضَنَّ يَضْنُ بفتح الضاد، وَهُوَ الْفَصِيحُ.

(٣٠٠) [باب

ترادف المهزول الضامر

يُقَالُ: الضامِرُ، وَاللَّاحِقُ، وَالْأَقْبُ، وَالْأَحْمَصُ، وَالْأَهَيْفُ، وَالْأَهْضَمُ، وَالطَّائِي، وَالْمَدْمَجُ، وَالْمَخْضَرُ، وَالْمَقْلَصُ، وَالْمُقَوَّرُ، وَالشَّخْتُ، وَالْمُضْطَمِرُ: كُلُّهُ وَاحِدٌ^(٧).

(١) البُضُّ: أدنى ما يكون من السَّيْلان، يقال: لا يَبْضُ حَجْرُهُ ولا يَثْمُرُ شَجْرُهُ، يَضْرِبُ لِلْمَتْنَاهِي فِي الْبُخْلِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

ولقد سموت على ربعة كلها وكفيت كل مواكل خذال
كزم اليدين عن العطية ممسك ما أن تبض صفاته ببلال

انظر: «المستقصى»: (٣٣٤/٢)، و«ثمار القلوب»: (٥٥٨/١)، و«مجمع الأمثال»: (٢٢٩/٢).

(٢) ج: صَفًا، وَالصَّفَاةُ: صخرة ملساء، ومثل هذا المثل قولهم: ما يُنْدَى الْوَتَرُ، وما تَبْدَى الرُّضْفَةُ. وتضرب كلها للبخيل أيضاً. انظر: «مجمع الأمثال»: (٢٧٤/٢).

(٣) يضرب للبخيل أيضاً. «المستقصى»: (٣١٩/٢)، و«مجمع الأمثال»: (٣٦٧/٢).

(٤) الصلف: قلة الخير. والراعدة: ذات الرعد. يضرب للغني البخيل، أي: هو كالغمامة ذات الماء الكثير والرعد مع صلفها. «المستقصى»: (٩٦/٢)، و«فصل المقال» ص ٤٣٠، و«مجمع الأمثال» (٢٩٤/١).

(٥) الرُّضْفُ: الحجارة المَحْمَاةُ يُوعَرُّ بِهَا اللَّبَنُ، واحداثها: رَضْفَةٌ، وهي إذا أَلْقِيَتْ فِي اللَّبَنِ لَزِقَ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فيقال: خذ ما عليها؛ فإن تركك إياها لا ينفع. يضرب في اغتنام الشيء من البخيل وإن كان نزرأ. «مجمع الأمثال»: (٣٣١/١).

(٦) الْعُلْبَةُ: الْقَدْحُ مِنْ خَشَبٍ، وَقِيلَ: مِنْ جِلْدٍ. وَالضُّجُورُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَضْجُرُ مِنَ الْحَلَبِ، أَوْ الْكَثِيرَةُ الرِّغَاءِ فَهِيَ تَرْغُو وَتَحَلَّبُ. وَيُرْوَى: (الْعَصُوبُ) وَهِيَ الَّتِي لَا تَذَرُ حَتَّى تَعْصِبَ فَخِذَاهَا. يَضْرِبُ لِلْبُخِيلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّيْءُ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ. «المستقصى»: (٤٠٧/١) و«مجمع الأمثال»: (٤٢٠/١).

(٧) زيادة من طبعة لويس.

【 (٣٠١) باب الجنون ^(١) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ، وَبِهِ رَيْئٌ ^(٢)، مِثْلُ رِعْيٍ، وَبِهِ طَيْفٌ، أَيْ: بِهِ جِنَّةٌ ^(٣). وَبِهِ لَمَمٌ وَمَخَالِطَةٌ، وَخَفَّةٌ وَخَفِيفَةٌ، وَخَيْفَةٌ، وَوَسْوَسةٌ ^(٤)، وَجُنُون. وَبِهِ عَقْلَةٌ / مِنْ السَّحْرِ. وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ ^(٥).

وَيُقَالُ: تَمَثَّلَ لَهُ شَيْءٌ، وَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ، وَتَصَوَّرَ لَهُ، وَعَنَّ لَهُ، وَتَرَاعَى لَهُ، وَسَنَحَ لَهُ، وَشَخَصَ لَهُ، وَنَجَمَ. وَالْحَيَالُ، وَالْمِثَالُ، وَالشَّخْصُ، وَالظَّلَلُ: وَالسَّبْحُ، وَالْجِرْمُ، وَالْجِسْمُ، وَالصُّورَةُ. وَالْجَمْعُ: الْأَشْخَاصُ، وَالْأَشْبَاحُ، وَالْأَجْرَامُ، وَالْأَجْسَامُ: وَاحِدٌ.

【 (٣٠٢) باب [الفتل] 】

يُقَالُ: فَتَلْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَفْتُولٌ، وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ، وَأَمْرَرْتُهُ فَهُوَ مُمَرٌّ، وَأَخَصَدْتُهُ فَهُوَ مُحْصَدٌ، وَأَخَصَفْتُهُ فَهُوَ مُحْصَفٌ، وَأَعَرَرْتُهُ فَهُوَ مُعَارٌّ. وَالْمَرَاثِرُ: الْحِبَالُ ^(٦)، وَكَذَلِكَ:

- (١) في طبعة لويس: باب المسّ والتصورات والجنون.
- (٢) في هامش المخطوط الأصل: أي: له من يُخبره.
- (٣) الطَّيْفُ: الْمَسُّ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَقُرِئَ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ وَ﴿طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأعراف: ٢٠١] وهما بمعنى. وقولهم: طيف من الشيطان، كقولهم: لَمَمَ من الشيطان. وفي حديث المبعث: فقال بعض القوم: قد أصاب هذا الغلام لَمَمٌ أو طيف من الجن، أي: عَرَضَ له عارضٌ منهم. «اللسان»: (طيف).
- (٤) أصل الوسوسة: حديث النفس، والأفكار، وتقول: رجل موسوس: إذا غلبت عليه الوسوسة فاختلط بذلك كلامه.
- (٥) النُّشْرَةُ: مثل التعويذة والرُّقية، وفي الحديث أنه سئل عن النشرة، فقال: «هي من عمل الشيطان» وهي ضربٌ من الرُّقية والعلاج، يعالجُ به من كان يُظَنُّ أنَّ به مسًّا من الجن، سميت نشرةً لأنه ينشُرُ بها عنه ما خامرته من الداء، أي: يكشف ويُزَال، أو تنشر ما طواه الساحر. قال الحسن: النُّشْرَةُ من السَّحْرِ. قال القاضي: وهذا محمول على أنها أشياء خارجة عن كتاب الله تعالى وأذكاره، وعن المداواة المعروفة التي هي من جنس المباح. انظر: «شرح النووي على مسلم» باب: الطب والمرض والرقى. و«اللسان»: (نشر).
- (٦) المراثِرُ: الحبال المفتولة على أكثر من طاق، واحدها: مريزٌ ومريرةٌ. جاء في حديث معاوية: سُجِّلَتْ مَرِيرَتُهُ. أي: جُعِلَ حبله المبرم سَحِيلًا، يعني رخوًا ضعيفًا. «اللسان»: (مرر).

الأمراس^(١)، والمراس. والعُصم: خِيوطُ تُشَدُّ بها العُقْدَةُ. والسَّبَبُ: قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلِ يُوصَلُ بها الحَبْلُ حَتَّى يُنَالَ آخِرُ الْبُئْرِ. والسَّحِيلُ: الحَبْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُبْرَمٍ^(٢). وانتَكَتِ الحَبْلُ: إِذَا ذَهَبَ قَتْلُهُ، وَانْتَقَضَ. وَرَتَّ الحَبْلُ والثَّوبُ: إِذَا أَخْلَقَ. وَأَزَيْتُ العُقْدَةَ تَأْزِيماً: إِذَا شَدَدْتُهَا. والرَّمَّةُ: الحَبْلُ الْخَلِيقُ^(٣)، ومثله: حَبْلُ أَحْذَاقٍ^(٤)، وَحَبْلُ أَرْمَامٍ، وَحَبْلُ أَقْطَاعٍ: إِذَا كَانَ مَنْقُوعاً خَلْقاً، وَأَشْطَانٌ^(٥)، وَالْقَلَسُ: حَبْلٌ لِلسَّيْفَةِ.

باب (٣٠٣)

التمكين والتوطيد

بَنَتِ الْعَرَبُ كَلَامَهَا عَلَى الْأَمْثَالِ وَالتَّشْبِيهِ، فَقَالُوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ وَالْخِلَافَةِ، وَلَيْسَ لِلدِّينِ عُرْوَةٌ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا ثَبَاتَهُ وَاسْتِحْكَامَهُ، وَجَعَلَتِ الْعَرَبُ لِلْمَلِكِ، وَالِدَوْلَةِ / وَالنَّعْمَةِ،

(١) واحدها: المَرَسَةُ، وهي الحَبْلُ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِتَمَرُّسِ الْأَيْدِي بِهِ، وَالْجَمْعُ: مَرَسٌ، وَأَمْرَاسٌ: جَمْعُ الْجَمْعِ. «اللسان»: (مرس). وَجَاءَ فِي خُطْبَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَمْرَاسَ الْإِسْلَامِ مَتِينَةً، وَغَرَاهُ وَثِيقَةً).

(٢) قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَاتَ يُقَاسِي أَمْرَهُ أُمْبِرْمَهُ أَعَصَمَهُ أَمَ السَّحِيلِ أَغْصَمَهُ
المبرم: المفتول.

(٣) وَالْجَمْعُ: رُمَمٌ وَرِمَامٌ، وَبِهِ سَمِيَ غِيلَانُ الْعُدُويِّ الشَّاعِرُ: ذَا الرُّمَةِ، لِقَوْلِهِ فِي أَرْجُوزَتِهِ يَعْنِي وَتَدَا:

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَبَدُ الْأَبِيدِ غَيْرُ ثَلَاثٍ مَائِلَاتٍ سَوْدٍ
وغير مشجوج القفا موثود
«اللسان»: (رمم).

(٤) أَي: مَقْطُوعٌ. وَحَبْلُ أَحْذَاقٍ: أَحْذَاقٌ، كَأَنَّهُ خُزِقَ، أَي: قُطِعَ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَذِيقاً. «اللسان»: (حذق).

(٥) جَمَعَ شَطْنٌ وَهُوَ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ يُسْتَقَى بِهِ وَتَشَدُّ بِهِ الْخَيْلُ، قَالَ عَنَتْرَةُ:

يَدْعُونَ عَنَتْرَةَ وَالرَّمَاحَ كَأَنَّهَا أَشْطَانٌ بئر في لبان الأدهم
ووصف أعرابي فرساً لا يحفى فقال: كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ. «اللسان»: (شطن).

والدِّينِ، والمُرُوَّةِ، والمَوَدَّةِ، والحَالِ، والحُومَةِ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ يَثْبُتُ وَيَزُولُ، وَيَتَّصِلُ وَيَنْقَطِعُ، وَيَضْعُفُ مَرَّةً، وَيَقْوَى مَرَّةً: أساساً، وقواعد^(١)، ووطائد، وأركاناً، ودعائِم. وجعلتُ لَهُ عُرَى، وعُقْدَاءَ، وعُصَمَاءَ وَقَوَى. وجعلتُ أسباباً، وجبالاً ومرائِرَ، وعلائقَ، وأواخِي.

وَقَالُوا فِي الْمَوَدَّةِ وَالْحَالِ إِذَا أَرَادُوا التَّكْيِيدَ: قَدْ ثَبَّتَ وَطَائِدُ الْمَوَدَّةِ وَالْحَالِ بَيْنَنَا، وَرَسَتْ قَوَاعِدُهَا، وَتَمَكَّنَتْ وَتَوَكَّدَتْ عِلَائِقُهَا، وَتَوَطَّدَتْ، وَاسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابَهَا، وَقَوِيَتْ مَرَائِرُهَا، وَأُمِرَتْ جِبَالُهَا، وَتَأَبَّدَتْ عُرَاهَا، وَتَأَكَّدَتْ أَوَاخِيُّهَا، وَأُبْرِمَ جِبَالُهَا^(٢)، وَاشْتَدَّتْ وَوَسَّجَتْ عُرَاهَا، وَقَوَاهَا. وتقول: الْمَوَدَّةُ وَالْحَالُ بَيْنَنَا رَاسِيَّةٌ، والقواعدُ ثَابِتَةٌ، والوطائدُ رَاسِيَّةُ الدَّعَائِمِ، مُشَيِّدَةُ الْأَرْكَانِ، مُسْتَحْصَفَةُ الْأَسْبَابِ، وَثِيقَةُ الْعِلَائِقِ، مُحْصَدَةُ الْمَرَائِرِ، مُحْكَمَةٌ / الْأَوْتَادِ.

【 (٣٠٤) بَابُ 】

يُقَالُ فِي الدِّينِ وَالْمُلْكِ وَالْعَقْدِ وَالْعَهْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ وَطَّدَ اللَّهُ أَسْبَابَهُ وَأَسَاسَهُ، وَثَبَّتَ^(٣) قَوَاعِدَهُ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ، وَأَرْسَى دَعَائِمَهُ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ، وَأَمَرَ عُرْوَتَهُ، وَشَدَّدَ عُقْدَتَهُ، وَأُبْرِمَ مَرَائِرَهُ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَوَلَدِهِ: أَكْرِمُوا الْحَجَّاجَ؛ فَإِنَّهُ / وَطَّأَ لَكُمْ الْمَنَابِرَ، وَفَرَّشَ لَكُمْ الْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ الرُّجَالِ^(٤).

وَتَقُولُ: وَطَّأْتُ لَهُ الْأَمْرَ تَوَطُّيَّةً، وَوَطَّدْتُ لَهُ تَوَطُّيداً، وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهيداً.

(١) بعدها في المخطوط الأصل زيادة: وطوائد.

(٢) في نسخة (ب) وطبعة لويس: حَبْلُهَا.

(٣) في نسخة (ب): وَأُثْبِتَ.

(٤) «المعمرون والوصايا» للسجستاني. وانظر باب (٣٧١) حيث سيكرر هذا القول ثمة.

【 (٣٠٥) باب في خلاف هذا^(١) 】

يُقَالُ: قَدْ وَهَتْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا، وَضَعُفَتْ قَوَاعِدُهَا، وَتَضَعُضَتْ دَعَائِمُهَا، وَرَثَّ حَبْلُهَا، وَانْتَكَنَتْ مَرَائِثُهَا، وَانْحَلَّتْ عُصْمُهَا، وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا، وَانْتَقَضَتْ قُوَاهَا، وَتَجَدَّمَتْ عُرَاهَا، وَرَثَّتْ قُوَاهَا، وَرَثَّتْ أَيْضاً حِبَالُهَا. وَأَنْشَدَ:

دَارٌ لِلِيلَى وَشَعْبُ الْحَيِّ مُلْتَمِّمٌ^(٢) وَالْحَبْلُ إِذَا ذَاكَ لَا رَثٌّ وَلَا خَلْقُ

وَوَهَتْ عَلَائِقُهَا، وَتَحَلَّحَلَّتْ أَرْكَانُهَا. وتقول: مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي، وَلَا رَثَّ حَبْلُكَ.

【 (٣٠٦) باب الاعتصام 】

يُقَالُ: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ أَلْجَأَ لُجُوءاً، وَلَجِئْتُ أَلْجَأَ لَجَأً. وَاعْتَصَمْتُ بِهِ أَعْتَصَمْتُ بِهِ أَعْتَصَاماً. وَعَاذَ بِهِ عِيَاذاً، وَلَاذَ بِهِ لِيَاذاً، وَلُوذاً وَلِوَاذاً^(٣). وَلَجَأَ إِلَيْهِ لُجُوءاً، وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ التَّجَاءً، وَفَزَعَ إِلَيْهِ، وَاسْتَنَدَ إِلَيْهِ، وَلَهَفَ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَارَ بِهِ، وَاسْتَجَنَّ بِهِ، وَاعْتَصَدَ بِهِ، وَوَلَّهِ إِلَيْهِ، كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَنْصَرُهُ، وَاسْتَصْرَحَهُ، وَاسْتَغَاثَهُ، وَاسْتَنْجَدَهُ، وَاسْتَجَاشَهُ فَأَجَاشَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ فَأَمَدَّهُ، وتقول: أَتَنْتَنِي الْأَمْدَادُ وَالْأَنْجَادُ، وَوَالَ إِلَيْهِ، وَاعْتَصَمَ بِهِ، وَاعْتَهَدَ عَلَيْهِ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَتَمَسَكَ بِحَبْلِهِ، وَتَفَقَّأَ بِظُلْمِهِ، وَفَزَعَ إِلَيْهِ. وفي الأمثال: إِلَى أُمِّهِ يَفْزَعُ اللَّهْفَانُ. وَإِلَى أُمِّهِ يَجْزَعُ مَنْ لَهَفَ^(٤)، قَالَ الْقُطَامِيُّ^(٥):

(١) في طبعة لويس: باب ضعف الأمر وانحلاله.

(٢) في هامش نسخة (ب): رواية: مُجْتَمِعٌ.

(٣) في نسخة (ب) زيادة: وَلُوذاً، وجاءت العبارة في طبعة لويس: لَاذَ بِهِ لُوَاذاً وَلِيَاذاً. قال ابن خالويه: هذا غلط والصواب أن تقول: لَاذَ بِهِ لِيَاذاً، وَلَاوَذَ بِهِ لُوَاذاً، ومنه قوله تعالى: ﴿لُوَاذًا فَلْيَحْذَرِ﴾ [النور: ٦٣]، فالأول مثل: قام قياماً، والثاني مثل: قاوم قِوَاماً.

(٤) في «مجمع الأمثال»: (٢٢/١). إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ، يضرب في استعانه بأهله وإخوانه، واللهفان: المتحسر على الشيء، واللهيف: المضطر، فوضع اللهفان موضع اللهيف.

(٥) هو عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد، التغلبي: شاعر غزل، فحل. كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. توفي نحو (١٣٠هـ). «الأعلام»: (٨٨/٥ - ٨٩).

وَإِذَا يُصِيبُكَ - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ^(١)

أَجْنَسُ الْمُعْتَصِمِ: الْمَلْجَأُ، وَالْمَعْقِلُ، وَالْمَلَاذُ، وَالْمُسْتَجَارُ، وَالْمُعْتَصِمُ، وَالْمَفْزَعُ،
وَالْمَعَادُ، وَالْمُلْتَحِدُ، وَالْوَزْرُ، وَالْمَوْثِلُ: واحد.

【 (٣٠٧) بَابُ [الاستغاثة] 】

يُقَالُ: فُلَانٌ فِي جَوَارِ فُلَانٍ، وَفِي ذِمَّتِهِ، وَفِي ذِمَارِهِ، وَفِي حِمَاهُ، وَفِي خُفَارَتِهِ، وَفِي
حَرِيمِهِ^(٢). وَهُوَ فِي أَعَزِّ جَوَارٍ، وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ^(٣)، وَهُوَ فِي ذِمَّةٍ مِنْهُ مَنِيعَةٌ، وَفِي حِمَى لَا يُبَاحُ،
وَحَرَمٍ لَا يُغْشَى، وَذِمَارٍ لَا يُضَامُ، وَجَوَارٍ لَا يُرَامُ وَلَا يُسْتَضَامُ. وَبَلَدُهُ حِمَى لَا يُبَاحُ. وَفُلَانٌ
أَحْمَى أَنْفَاءً، وَأَمْنَعُ ذِمَارًا، وَأَعَزُّ جَارًا مِنْ فُلَانٍ، وَهُوَ أَبِي الضَّمِيمِ، عَزِيزُ الْجَارِ^(٤)، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَجَارُ الْأَزْدِ^(٥) مَسْكَنُهُ النُّجُومُ

وَقَدْ أَجَارَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَأَكْفَفَهُ، وَمَنَعَهُ، وَخَفَرَهُ خِفَارَةً، وَأَخْفَرَهُ: إِذَا غَدَرَ بِهِ. وَالْخِفَارَةُ: مَا
يُجْعَلُ - مِنَ الْجُعَالَةِ - لِلْخَفِيرِ^(٦)، مِثْلُ الْعُمَالَةِ / لِلْعَامِلِ، وَخَفَرَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا اسْتَحْيَتِ،
وَالْخَفَرُ: الْحَيَاءُ. وَيُقَالُ: حَمَاهُ، وَأَصْرَحَهُ، وَأَغَانَهُ، وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ، وَذَبَّ عَنْهُ، وَذَادَ عَنْهُ

(١) «ديوانه» ص ١١١، و«الأغاني»: (٢٨/١١)، و«فصل المقال» ٢٦٨، و«مجمع الأمثال»: (١/٢٢).

ورواية «الديوان»: وإذا أصابك.

(٢) في المخطوط الأصل وطبعة لويس: حريمته.

(٣) الذِّمَارُ: هو كل ما يلزمك حِفْظُهُ وحياطته وحمايته والدفع عنه، وإن ضيعته لزمك اللوم. والذِّمَارُ: الْحَرَمُ
والأهل والحوزة والحشم والأنساب. «اللسان»: (ذمر).

(٤) بدلها في طبعة لويس: الجوار.

(٥) في هامش المخطوط الأصل: (أبي الضَّمِيم). وكأنه يشير إلى أنها رواية أخرى للبيت، بدل: (وجار
الأزد).

(٦) في نسخة (ب): للمتخفر.

ذِيَادًا، وَجَاحَشَ عَنْهُ^(١)، وَكَأَوَّحَ عَنْهُ^(٢)، وَمَارَسَ عَنْهُ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ، وَتَنَاضَلَ عَنْهُ، وَضَادَّ عَنْهُ. وَالصَّارِخُ: الْمُسْتَعِثُّ. وَالصَّارِخُ: الْمُغِيثُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: مَتَى يَأْتِي عَوَائِكَ مَنْ تُغِيثُ^(٣)، وَلَا يَقَالُ: غِيَاثُكَ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَوْتِ^(٤).

【 (٣٠٨) بَابُ 】

يُقَالُ: حَمَيْتُ أَنْفِي حَمِيَّةً، وَمَحْمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا: إِذَا أُنْفَتَ. وَأَحْمَيْتُ غَيْرِي أُحْمِي إِحْمَاءً. وَحَمَيْتُهُ: إِذَا دَفَعْتُ عَنْهُ حِمَايَةً. وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ حِمِيَّةً وَحُمُوءً. وَأَحْمَيْتُ

(١) أَي: دافع عنه، يضرب لمن دافع عن نفسه. وأصله من الجَحَش الذي هو سَخَج الجلد وقشره، والدافع عن نفسه يَجَحَش وَيُجَحَش، وجاء في المثل: جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ - وسيذكره المصنف قريباً - وعن مهجتي أَجَاحَشُ. «مجمع الأمثال»: (١/ ١٦٦ و ٢/ ٣٠).

(٢) المكاوَحَةُ تكون في الخصومة وغيرها، من كَاحَ فلاناً كَوْحاً: غَلَبَهُ فِي المكاوَحَةِ. وتكاوَحَ الرجلان: تعالجا وتمازسا.

(٣) هذا عَجُزٌ بيت قائله العامري، وقيل: هو لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص، كما في «تاج العروس»: (غوث)، وصدرة:

بعثتك مائراً فلبشت حولاً

قال ابن بري: وصوابه: بعثتك قابساً، وكان لعائشة هذه مولى يقال له: فند، وكان مخنثاً من أهل المدينة بعثته يقتبس لها ناراً، فتوجه إلى مصر فأقام بها سنة، ثم جاءها بنار وهو يعدو فَعَثَرُ فَتَبَدَّدَ الجمر، فقال: تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ. فقالت عائشة: بعثتك... إلخ والمثل يضرب في استبطاء الغوث، وللرجل يعد ثم يمطل. «مجمع الأمثال»: (٢/ ٣١٢).

وقال بعض الشعراء في (فند) هذا:

ما رأينا لغيراب مثلاً

غيرَ فندٍ أرسلوه قابساً

(٤) جاء بعدها في طبعة لويس زيادة: (قال ابن خالويه: هذا غلط؛ لأننا نقول: قيامك وصيامك، وهو من الواو، لكن قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. وغوائك صحت الواو فيه؛ لأن قبلها فتحة). وقال ابن منظور في «اللسان» (غوث): الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من الإغاثة. وأغاثه الله وغاثه غوثاً وغياثاً، والأولى أعلى.

الْحَدِيدَ فِي النَّارِ إِحْمَاءً. وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ، أَي: جَعَلْتُهُ حِمًى. وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى حَمِيًّا، وَدَبَّ عَنْهُ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ، وَنَاضَلَ مِنْ وَرَائِهِ^(١)، وَشَدَّ عَلَى عَضْدِهِ، وَزَادَ عَنْهُ ذِيادًا، وَجَاحَشَ عَنْهُ، وَكَأَوَّحَ عَنْهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: جَاحَشَ عَنْ / خَيْطَ رَقَبَتِهِ^(٢). وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا، أَوْ شَدَّ عَلَى عَضْدِهِ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»^(٣).

【 (٣٠٩) بَابُ فِي الصُّحْبَةِ 】

يُقَالُ: فُلَانٌ فِي صُحْبَةِ فُلَانٍ، وَفِي نَاحِيَّتِهِ، وَكَنْفِهِ، وَظِلِّهِ، وَعَقْوَتِهِ^(٤) وَذَرَاهُ بِالْفَتْحِ، وَلَوْذِهِ، وَفَيْئِهِ، وَجَنَابِهِ.

(١) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: وناضل عنه.

(٢) خيط الرقبة: النخاع، وهو العرق الذي يستبطن الفقار من الدماغ إلى الظهر، يضرب في دفاع الرجل عن نفسه، وقد مر المثل قريباً. وانظر: «مجمع الأمثال»: (١/١٦٦).

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج الطبراني في «الكبير»: (١١/٢١٥)، والحاكم في «المستدرک»: (٤/١١٢) من حديث ابن عباس مرفوعاً: «مَنْ أَعَانَ بَاطِلًا لِيُدْحَضَ بِهِ حَقًّا، فَقَدْ بَرَأَ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» قال الهيثمي في «المجمع»: (٤/٢٠٥): وفي إسناده حش، وهو متروك.

وأخرج الإمام أحمد في «مسنده»: (٢١٦٠٠) من حديث أبي ذرٍّ مرفوعاً أيضاً: «مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ» وهذا صحيح لغيره.

(٤) أصل العقوة: الساحة وما حوّل الدّار والمحلّة. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته». وقال الشاعر:

يَعْشُو شِبَّ الْعُرِّ فِي أَكْنَافِ عَقْوَتِهِ يَا حَبِذَا الشَّعْبُ فِي الدُّنْيَا لِمَرْتَادِ

[باب (٣١٠)]

[في الذب عن الشيء]

فُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَفِيزَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ ذِمَارِ الْإِسْلَامِ.

وَدَفَعَ عَنْ حِمَى الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ عَوْرَةِ الْإِسْلَامِ^(١)، وَعَنْ ذِمَارِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَوَازَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ، أَيُّ: عَنْ دَارِ الْإِسْلَامِ، وَبِحُبُوحَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَرَصَةِ الْإِسْلَامِ، أَيُّ: عَنْ دَارِ الْإِسْلَامِ، وَسَاخَةِ الْإِسْلَامِ.

وَيُقَالُ: اسْتَبَاحَ ذِمَارَ الْعَدُوِّ وَفَنَاءَهُمْ، وَانْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ، وَيُقَالُ: جَاسَ فُلَانٌ دِيَارَ الْقَوْمِ^(٢)، وَدَرَجَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ خَيْلِهِ^(٣) وَثَقِيلِ وَطْأَتِهِ، وَأَثَخَنَ فِيهَا.

وَيُقَالُ: غَزَاهُمْ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ، أَيُّ: فِي أَصْلِ دَارِهِمْ. تَقُولُ: بَيْضَةُ الْقَوْمِ، وَمُجْتَمَعُهُمْ، وَعُقُرُ دَارِهِمْ، وَأَصْلُ دَارِهِمْ، قَالَ كَعْبٌ:

فَلَا تَذْهَبِ الْأَحْسَابُ عَنْ عَقْرِ دَارِنَا وَلَكِنَّ أَشْبَاحاً مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ^(٤)

قَالَ الْمُبَرِّدُ^(٥): سُمِّيتِ الْحَقِيقَةُ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحِقُّ عَلَى / أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا، وَسُمِّيَ الذَّمَارُ

(١) بدلها في طبعة لويس: (عن غروة الإسلام). والعورة: كلُّ خَلَلٍ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ مِنْ ثَغْرِ أَوْ حَرْبٍ. «تاج العروس»: (عور).

(٢) أي: وطشها وتردد فيها، وفي التنزيل: ﴿فَجَاسُوا خَلَلِ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥] أي: ترددوا بينها للغارة، ومصدر جاس جؤساً وجؤساناً. وقال الفراء: وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد، يذهبون ويجيئون. «اللسان»: (جوس).

(٣) قال في «تاج العروس»: (درج): دَرَجَ الشَّيْءُ يَدْرُجُهُ دَرَجاً: طَوَى وَأَدْخَلَهُ، كدَرَجَ تدرِجاً، وأدرج. والرباعي أفصحها.

(٤) البيت ليس في «ديوان كعب»، وإنما هو في «ديوان الطفيل الغنوي» ص ٧١، وفي «غريب الحديث» للحري: (١٠٠٢/٣) ونسبه للطفيل أيضاً. ومن دون نسبة في «اللسان» و«تاج العروس»: (شبح).

(٥) بدلها في نسخة (ب): قال أبو علي.

ذِمَاراً؛ لَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّدْمُرُ لَهُ^(١). وَالْحَفِظَةُ: مَا يَجِبُ حِفْظُهُ وَتَتَّبِعُ الْحَفِظَةُ لَهُ. [قال
عنترة:

وَمَشَكُّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمٌ^(٢)

【(٣١) باب الوزر^(٣)】

يُقَالُ: لَا وَزَرَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ: أَوْزَارٌ. وَلَا مَأْتَمٌ وَلَا إِثْمٌ، وَالْجَمْعُ: مَأْتِمٌ وَأَثَامٌ.
وَلَا حُوبٌ^(٤)، وَلَا حَرَجٌ، وَلَا وَكْفٌ، وَالْوَكْفُ: الْإِثْمُ، وَهُوَ: الْعَيْبُ أَيْضاً، وَلَا جُنَاحَ.
وَالْإِضْرُ: الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧].
وَتَقُولُ فِي الدِّينِ: فُلَانٌ يَتَحَرَّجُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَتَحَوَّبُ مِنْهُ، وَيَتَأْتِمُ مِنْهُ، وَيَتَوَرَّعُ عَنْهُ. وَرَجُلٌ
أَثِيمٌ: إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَأْتِمِ. وَكَانَ يَزْدَجِرْدُ يُلَقَّبُ: الْأَثِيمُ؛ لِسُوءِ سَرِيرَتِهِ^(٥).
وَجَمْعُ أَثِيمٍ: أَثِمَّةٌ، مِثْلُ: فَجْرَةٍ، وَكَفْرَةٍ، وَظَلَمَةٍ، وَفَسْقَةٍ، وَغَدْرَةٍ، وَمَكْرَةٍ.

(١) «الصحاح»: (ذمر)، و«شرح شافية ابن الحاجب» القسم الأول: (١٤٢/٤).

(٢) البيت زيادة من طبعة لويس، وهو في «ديوان عنترة» ص ١٧٥.

(٣) في طبعة لويس: باب المأتم.

(٤) الحوب أيضاً: الإثم، وفي التنزيل: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢].

(٥) يزدجرد هذا، هو ابن سابور الأصغر، ابن سابور الأكبر ذي الأكتاف، غيّر سنن آل ساسان، وعاث في الأرض، وظلم الرعايا، وأظهر الجبرية والفساد، وقال: ليس للرعية أن تنتصف من الراعي، ولا للسوقة أن تتظلم من الملوك، ولا للوضع أن يساوي الرفيع في حق ولا باطل. وذكرت الأعاجم في كتبها وسير ملوكها أن فرساً جميلاً لم يُرَ قط أحسن منه منظراً، أهوى نحو يزدجرد الأثيم، فقامت الأساورة إليه لتدفعه عنه، فقام إليه يزدجرد وقال لهم: دعوه فإنه إليّ يقصد، ولما أن دنا منه الفرس، وتطامن حتى ركبته، وجعل يمسحه بيده، حتى إذا وجد الفرس منه ممكناً وغفلةً، رمحه فأصاب حبة قلبه، فقتله. فقالت الفرس: هذا ملك من الملائكة جعله الله في صورة فرس فبعثه لقتل يزدجرد لما ظلم الرعية وعاث في الأرض. انظر: «التاج في أخلاق الملوك» للجاحظ ص ٢٣٤.

باب (٣١٢)

يُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ طَلَّقَ، مُحَلَّلٌ^(١). وَفِي خِلَافِهِ: هُوَ مُحَلَّلٌ مُطْلَقٌ. وَقَدْ أَحَلَّ اللَّهُ كَذَا، وَهَذَا حِلٌّ بِلِ^(٢)، وَمُطْلَقٌ، وَمُبَاحٌ.

باب (٣١٣) فِي ضَدِّهِ

هَذَا الشَّيْءُ بَسَلَ مُحَرَّمٌ، وَهَذَا طَلَّقَ مُحَلَّلٌ، وَالْبَسَلُ: الْحَرَامُ، وَالْبَسَلُ: / الْحَلَالُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٣). قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيْثَبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتُلْقَى زِيَادَتِي دَمِي لَكُمْ إِنْ سَاعَ هَذَا لَكُمْ بَسَلٌ^(٤)
وَقَدْ أَوْتَعَ فَلَانٌ دَيْنَهُ إِيْتَاغًا: إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُؤْتِمُّهُ، وَوَرَعَ الرَّجُلُ يَرْعُ رِعَةً، وَيَتَوَرَّعُ عَنِ الْإِثْمِ.

(١) قَالَ الشَّاعِرُ:

حَقَّقَ الصَّفْحَ عَنْ ذُنُوبِي وَحَقِّي أَنْ قَتَلْتَنِي مُحَلَّلٌ لَكَ طَلَّقُ
فَاعْفُ عَنْ عَبْدِكَ الْمَسِيءِ وَلَا تُبْ طَلِّ بِمَا يَسْتَحِقُّ مَا تَسْتَحِقُّ
(٢) هَذَا مِنَ الْإِتْبَاعِ، وَقِيلَ: الْبِلُّ: الْمُبَاحُ، وَهِيَ لُغَةٌ حَمِيرِيَّةٌ. وَجَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَوْلُهُ: هِيَ حِلٌّ وَبِلٌّ، يَعْنِي زَمَزَمَ. فَسُئِلَ سَفِيَانُ (رَاوِي الْخَبَرِ): مَا حِلٌّ وَبِلٌّ؟ فَقَالَ: حِلٌّ مُحَلَّلٌ. «اللسان»: (حَلَل).
(٣) قَالَ زَهِيرٌ:

بِلَادُ بَهَا نَادَمْتُهُمْ وَالْفُتُّهُمْ فَلِنْ تُقَوِّيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمَا بَسَلٌ
بَسَلٌ: أَيُّ: حَرَامٌ.
وَأُنْشِدَ:

أَجَارْتَكُمْ بِسَلَ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارْتَنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا؟
«ديوان زهير» ص ٣٤. وانظر: «الفاضل» للمبرد ص ٧٩.

(٤) قَاتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ السُّلُولِيُّ، مِنْ قَصِيدَةِ يَقُولُهَا لِلنَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:
زِيَادَتَنَا نَعْمَانٌ لَا تَحْرِمُنَا تَقِي اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو
وَفِي «الْأَمَالِيِّ»: وَتَلْغَى بَدَلَ: تَلْقَى.

انظر: «الْأَمَالِيُّ» لِلْقَالِي: (١/ ٨٣٤)، و«الفاضل» للمبرد ص ٧٩، و«النوادر» لأبي زيد ص ٤.

باب (٣١٤)

أجناس التواضع وارتكاب المنكر

والإخبات، والخشوع، والتواضع في الدين^(١)، والتبتل، والتعبّد، والتنسك، والتزهّد: واحد. تقول: رأيتَه يَبْتَهِلُ إلى ربّه، ويَجَارُ، ويتَضَرَّعُ.

وفي ضده: قد اقْتَرَفَ فلانٌ ذنباً: إذا اكْتَسَبَهُ، وأناه. وأتى المُنْكَرَ، واجْتَرَحَ الإِثْمَ، واقتَرَفَ السيئات، وانغمَسَ في المعاصي، وارْتَكَبَ كلَّ محظورٍ، ومُحَرَّم. وفلان لا يَحْجُزُهُ ثَقَى، ولا يَرُدُّعُهُ نُهَى، ولا يَكْفُهُ تَحَرُّجٌ، ولا يدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ.

باب (٣١٥)

في المروءة والجلالة^(٢)

يُقَالُ مِنْ جِهَةِ المُرُوءَةِ والجلالة: فلانٌ يَتَكَرَّمُ عَنْ ذَلِكَ، وَيَتَنَزَّهُ عَنْهُ، وَيَتَصَوَّنُ عَنْهُ، وَيَتَرَفَّعُ عَنْهُ، وَيَتَجَالَّى عَنْهُ^(٣)، وَيَتَذَمُّ مِنْهُ، وَيَتَعَفَّفُ عَنْهُ^(٤)، وجمع العَفِيفِ: الْأَعْفَاءُ، وَتَعَزَّزَ نَفْسُهُ

(١) ورد أنه: ما تواضع عبد لله إلا رفعه الله. وذكرت الحكماء أن التواضع من مصاديد الشرف. والتواضع أوّل تودّد وآخره سؤدد، فلذلك قال الشاعر:

تواضع لرب العرش علّك ترفع
فما خاب عبد للمهيمن يخضع
وقال آخر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالمدخان يعلو بنفسه
إلى طبقات الجو وهو وضيع

قال ابن مسعود رضي الله عنه: رأس التواضع أن تبدأ بالسلام من لقيت، وأن ترضى بالدون من المجلس. وقال الحسن رضي الله عنه: أربعة لا ينبغي لشريف أن يأنف منهن: ١ - قيامه عن مجلسه لأبيه. ٢ - وخدمته لضيفه. ٣ - قيامه على فرسه. ٤ - خدمته لمن يأخذ من علمه.

(٢) في طبعة لويس: باب النزاهة.

(٣) التجالّ: التعظيم، كما في «اللسان»: (جلل). وجاءت العبارة في نسخة (ب): يتجالّل عنه، وفي طبعة لويس: يتجلّل عنه.

(٤) في نسخة (ب) وطبعة لويس: ويعفّ عنه.

عنه، وَيَتَرَعَّبُ عَنْهُ، وَتَظْلِفُ نَفْسُهُ عَنْهُ^(١). قَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: لو لم أترك الكذب تأثماً، لتركته تَكْرُماً وَتَذَمُّماً^(٢). وهو يَسْتَنكِفُ منه، وَيَأْنِفُ منه. وَتَقُولُ: أَنَا أَرَبُّاُ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَالْفِعْلِ الْقِيحِ، وَأَنْبُو بِكَ عَنْهُ^(٣)، وَأَنْزَهَكَ عَنْهُ، وَأَرَعَبُ بِكَ عَنْهُ، وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ، وَأَسْتَنكِفُ لَكَ مِنْهُ.

【 (٣١٦) باب العيب^(٤) 】

تَقُولُ: لَا عَارَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَلَا شَنَارَ، وَلَا مَنَقَصَةَ، وَلَا سُبَّةَ، وَلَا وَضْمَةَ، وَلَا وَكْفَ، وَلَا إِيَّةَ^(٥)، وَلَا هُجْنَةَ، وَلَا شَيْنَ، وَلَا خَزَايَةَ بِالْفَتْحِ، وَلَا مَخْزَاةَ، وَلَا دَنَاءَةَ، وَلَا سَوْءَةً، يُقَالُ: سَوْءَةٌ سَوْءًا^(٦)، وَلَا ذَنِيَّةَ، وَلَا عَيْبَ. وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ يَشِينُكَ، وَيَعِيبُكَ، وَيَعْرُكُ / وَيُهْجِنُكَ، وَلَا يَخْطِمْكَ الْعَارَ، وَيُطَوِّقُكَ الْعَارَ، وَيَذَرُّعُكَ الْعَارَ، وَيُجَلِّلُكَ الْعَارَ، وَيُجَلِّبُكَ الْعَارَ، وَيُسْرِبُكَ الْعَارَ، يُقَالُ: تَسْرِبِلَ الرَّجُلُ الْعَارَ، وَتَجَلَّبَبَ الدَّيْنَةَ. وَلِلْحَمَادِيِّ: هَذَا فِعْلٌ يُنْكَسُ مِنْ الْأَخْسَابِ^(٧)، وَيَغْضُضُ مِنَ الْأَخْسَابِ، وَيَلْبِسُكَ ثَوْباً مِنَ الْعَارِ، وَيُطَوِّقُكَ الْعَارَ، وَيَخْطِمْكَ الْعَارَ.

ويقال: هَذَا فِعْلٌ يَدْخُضُ عَنْكَ الْعَارَ، أَي: يَدْفَعُهُ، وَيَغْسِلُ عَنْكَ الشَّنَارَ.

وتقول: هَذِهِ سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ الْخَزَايَا، بَرِيءٌ مِنَ الْمَذَامِ.

(١) أي: تكف.

(٢) أي: استنكافاً. انظر القول في «لسان العرب» و«تاج العروس»: (ذمم).

(٣) في طبعة لويس: أُنْبَأُ بِكَ عَنْهُ.

(٤) في طبعة لويس: باب العار.

(٥) الإيئة: العيب وما يستحيا منه. قال ذو الرمة يهجو رجلاً كان يعاديه:

إذا المَرَّتِي شَبَّ لَه بَنَاتٍ عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إِيَّةً وَعَارَا

المَرَّتِي: المنسوب إلى امرئ القيس على غير قياس. وقياه: مرثي بسكون الراء. «اللسان»: (رأب).

(٦) ويقال: رجل أسوأ، وامرأة سوءاء، إذا كانا قبيحين.

(٧) بدلها في طبعة المعارف: من الأبصار.

باب (٣١٧)

المدمة والاحتقار وإباء الضيم

يُقَالُ: لَا مَدْمَةَ وَلَا مَذَلَّةَ عَلَيْكَ ذَلِكَ، وَلَا غَضَاضَةً، وَلَا هَضِيمَةً، وَلَا ضَيْمًا، وَلَا اضْطِهَادًا، وَلَا مَهَانَةً، وَلَا صَغَارًا، وَلَا نَقِيصَةً، وَلَا خَسِيفَةً.

وَضَامَنِي فَلَانٌ فَأَنَا مَضِيْمٌ، وَاهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضَمٌ، وَتَهَضَّمَنِي أَيْضًا، فَأَنَا مَتَهَضَّمٌ، وَتَهَضَّمْتُ لِفَلَانٍ: إِذَا تَذَلَّلْتُ لَهُ، وَتَقُولُ: سَامَنِي فَلَانٌ خُطَّةَ الْحَسَفِ، وَاضْطَهَدَنِي فَأَنَا مُضْطَهَدٌ، وَتَهَضَّمَنِي فَأَنَا مَتَهَضَّمٌ، وَاسْتَذَلَّنِي فَأَنَا مُسْتَذَلٌّ، وَأَهَانَنِي فَأَنَا مُهَانٌ.

باب (٣١٨)

يُقَالُ: حَمَيْتُ - مِنَ الْحَمِيَّةِ، وَالْأَنَفَةِ، وَالضَّيْمِ - حَمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً، وَلَا يَنْبَغِي لِفَلَانٍ أَنْ يَحْمِيَ أَنْفًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَمَعَ فَلَانٍ إِبَاءً / وَأَنَفَةً، وَمَحْمِيَّةً، وَهُوَ أَبِي الضَّيْمِ، مَنِيعُ الْجَانِبِ، مَانِعٌ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، قَالَ عَنَتَرَةُ فِي الْإِبَاءِ:

وَأَنَّ الَّتِي حُدِّثْتُ فِي أَنْوْفِنَا وَأَعْنَقَانَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَ^(١)
وَقَالَ خُرَاشَةُ الْعَبْسِيُّ^(٢) فِي (حَمَى فَلَانٌ أَنْفًا):

وَنَبَيْتٌ مَخْزُومًا وَعَوْفَ بَنٍ مَالِكٍ حَمَوْا أُنْفَا أَنْ تُسَاقَ الْعَشَائِرُ
وَلَهُمْ أَنْفُسُ أَبِيَّةٍ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ^(٣). وَالْحَمِيَّةُ، وَالْأَنَفَةُ، وَالْحَفِظَةُ، وَالْعِزُّ، وَالْإِبَاءُ: وَاحِدٌ.

(١) لم أقف عليه في «ديوان عنتره»، ونسبه اليزيدي في «أماليه» ص ٥٩، لرجلٍ من بني كوز، واسمه يغشر بن لقيط. وفي «ديوان الحماسة»: (٨٣/١) لجزء بن كليب الفقعسي.

(٢) هو خراشة بن عمرو العبسي: شاعر جاهلي، من الفرسان، حضر يوم (شعب جبلة) الذي قتل فيه لقيط بن زرار. «الأعلام»: (٣٠٣/٢).

(٣) قيل: هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان. وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو بن هند، طلب منه رجلاً، وهو مروان القرظ، وكان قد أجاره، فمنعه عوف وأبى أن يسلمه، فقال الملك: لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ. أي: إنه يقهر من حلّ بَوَادِيهِ، فكل من فيه كالعبد له، لطاعتهم إياه. وقيل فيه غير هذا. «مجمع الأمثال»: (٢٣٦/٢). وانظر: «فصل المقال» ص ٣٣٦.

[باب (٣١٩)]

احتمال الضيم

يقال: أَعْضَى عَلَى الْقَذَى، وَكَظَمَ الْغَيْظَ، وَأَسَاغَ الشَّجَا^(١)، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَرَدَّ أَنْفَاسَ الصُّعْدَاءِ، وَتَجَرَّعَ كَأْسَ الضَّيْمِ، وَأَقَامَ عَلَى الذُّلِّ، وَأَقَرَّ بِالْخُسْفِ، وَاعْتَرَفَ بِالذُّلَّةِ، وَأَطْرَقَ عَلَى الْمَضَضِ^(٢)، وَأَعْضَى عَلَى الذُّلِّ، وَعَصَرَ بِالْجُرْعَةِ، وَشَرِقَ بِالرِّيْقِ، وَرَدَّ الْجُرْعَةَ بِالْعَطْسَةِ (بِالسَّعْطَةِ)^(٣).

[باب (٣٢٠)]

ما يقال في التحقير

يُقَالُ: هُوَ أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ^(٤)، وَأَضْبَرُ عَلَى الْهَوَانِ مِنْ وَتْدٍ^(٥)، وَأَذَلُّ مِنْ نَعْلِ، وَأَمْهَنُ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَأَمْهَنُ مِنَ الْأَمَةِ الْمُذَالَةِ، وَمَا رَأَيْتُ أَذَلَّ نَفْسًا مِنْ فُلَانٍ، وَلَا أَقَرَّ بِضَيْمٍ مِنْهُ،

- (١) الشَّجَا: الْغُصَصُ جَمْعُ: غُصَّةٍ، وَالْغُصَّةُ: مَا اعْتَرَضَ فِي الْحَلْقِ وَأَشْرَقَ. «تاج العروس»: (غصص).
(٢) الْمَضَضُ: الْحُرْقَةُ. تَقُولُ: مَضَضِي الْهَمُّ وَالْحُزْنُ، وَالْهَمُّ يَمْضُ الْقَلْبَ، أَي: يَحْرِقُهُ. «اللسان»: (مضض).
(٣) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤِيسَ.

- (٤) النَّقْدُ: جَنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ، قِصَارُ الْأَرْجْلِ، قِبَاحُ الْوُجُوهِ، تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ. قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ:

لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبِداً أَوْ كُنْتُمْ لَحْماً لَكُنْتُمْ غَدِداً

أَوْ كُنْتُمْ صَوْفاً لَكُنْتُمْ قَرِداً أَوْ كُنْتُمْ شَاءً لَكُنْتُمْ نَقِداً

«ثمار القلوب»: (٣٨٠/١)، و«مجمع الأمثال»: (٢٨٤/١).

- (٥) لِأَنَّ الْوَيْدَ يَدُقُّ أَبَدًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْهَوَانَ حِمَارُ الْأَهْلِ يَعْرِفُهُ وَالْحُرَّ يَنْكُرُهُ وَالْجَسْرَةُ الْأَجْدُ

وَلَا يَقِيمُ بَدَارُ الذَّلِّ يَعْرِفُهَا إِلَّا الْأَذْلَانُ عِبرُ الْأَهْلِ وَالْوَتْدُ

هَذَا عَلَى الْخُسْفِ مَرْبُوطٌ بِرَمْتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَأْوِي لَهُ أَحَدُ

«مجمع الأمثال»: (١٨٣/١).

ولا أَقْبَلَ له من فلانٍ، وَقَدْ أَعْمَضَ فلانٌ على الذِّلِّ، وأَغْضَى على الضَّيِّمِ.
ولا رَأَيْتُ أَحْمَى أنْفًا ولا آنَفَ مِنْ فلانٍ. ورأَيْتُهُ آنَفًا، مَحْمِيًّا. ويقال: فلان لا يُعْطِي
الضَّيِّمَ، ولا يُعْطِي الظَّلَامَةَ.

قال الشاعر:

أَبَى لِي أَنْ أُعْطِيَ الظَّلَامَةَ مَعَشَرَ أُبَاءَ وَأَجْدَادَ كِرَامٍ وَأَشْعُبُ

وقال آخر:

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْمًا خَسِيفَةً أَعَفْتُ وَأَوْفَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمُ^(١)

وقال:

فَمَتَّ مَا عَلَى مَنْ مَاتَ حُرًّا نَقِيصَةً أَلَا إِنَّمَا النُّقْصَانُ أَنْ تُتَهَضَّمَا

وقال:

نَمَانِي كُلُّ أَصِيدٍ مِنْ يَمَانٍ أَبْيُّ الضَّيِّمِ مِنْ قَوْمِ أُبَاءِ^(٢)
وَهُمْ قَوْمُ أُبَاءِ الذِّلِّ.

وقال:

وَنَامَتُ بَعَيْنٍ عَلَى خِزْبَةٍ وَأَغْضَتُ عَلَى الذِّلِّ أَشْفَارَهَا^(٣)

ويقال: فلان مانِعٌ لِحَوَازَتِهِ، ولا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ. وفي الْأَمْثَالِ: لا حَرَّ بَوَادِي عَوْفٍ،
ولا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرِيمِ.

(١) «اللسان»: (خسف) من غير نسبة، وفيه: وأغنى، بدل: وأوفى.

(٢) ذكر عَجَزَهُ في «العين»: (أبو): (٤١٩/٨) دون نسبة. وجاءت روايته في طبعة لويس: ولي في كل. بدل: نَمَانِي كُلِّ.

(٣) قائله جرير، وهو في «ديوانه» ص ٢٤٣، وروايته ثمة: أُنِمْتُ، بدل: ونامت. فأغضيت، بدل: وأغضت.

【 (٣٢١) بَابُ فِي الشَّفَقَةِ 】

يُقَالُ: فُلَانٌ يُشْفِقُ عَلَيْكَ شَفَقَةً، وَيَرْفُ بِكَ، وَيَظَارُ / ظُورًا، وَيَحْنُو عَلَيْكَ حُنُوءًا، وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ تَحَنُّنًا، وَيَتَحَنَّى عَلَيْكَ تَحَنِيًّا، وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ تَحَدُّبًا، وَيَتَعَطَّفُ عَلَيْكَ وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ، وَمَعَهُ حَدَبٌ^(١)، وَحُنُوءٌ وَحُنُوءَةٌ، وَهُوَ حَدَبٌ عَلَيْكَ شَفِيقٌ، وَمَعَهُ حِيطَةٌ لَكَ^(٢)، وَلَا يُقَالُ: حِيطَةٌ عَلَيْكَ. وَعَظَفُ وَرِقَّةً. وَيُقَالُ: حَدَبْتُ عَلَيْكَ أَحَدَبُ. وَيُقَالُ: تَحَنَّيْتُ عَلَيْكَ، أَيُّ: تَحَنَّنْتُ، قَالَ صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ^(٣):

تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى وَكَيْفَ تَحَنِّيَهَا عَلَى مَنْ يُهِنُّهَا؟
أَلَا إِنَّنِي مُؤَلِّيكِ مِنْ أَنْفَسِ الْهَوَى مَنَازِلَ حِفْظِ دُونَ أُخْرَى أَصُونُهَا

وَفُلَانٌ أَحْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ. وَيُقَالُ: حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَحْنُو حُنُوءًا، وَحَنَيْتُ الْعُودَ حَنِيًّا، وَقَدْ / تَحَرَّكَتْ لِفُلَانٍ مَنِي رَحِمٍ، وَأَصَتْ لَهُ مَنِي رَحِمٍ، وَفَاءَتْ لَهُ مَنِي رَحِمٍ، وَأَنْصَاعَتْ^(٤) لَهُ مَنِي رَحِمٍ، وَظَارَتْنِي عَلَيْهِ رَحِمٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يَعْدَمُ الْحَوَارُ مِنْ أُمِّهِ ظَارًّا^(٥)، وَلَا تَعْدَمُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا^(٦). وَفِيهَا: الطَّعْنُ يَظَارُ. أَيُّ: يَحْمِلُ الْقَوْمَ عَلَى الصُّلْحِ^(٧).

(١) وتقول: حَدَبَ عَلَيْهِ حَدَبًا، فَهُوَ حَدَبٌ: تَعَطَّفَ.

(٢) أَيُّ: تَحَنَّنَ وَتَعَطَّفَ. انظر: «اللسان»: (حوط).

(٣) هو صخر بن جعد الخضري: شاعر فصيح، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان مغرمًا بفتاة اسمها كأس بنت بجير، وأشهر شعره ما قاله فيها. توفي نحو (١٤٠هـ). «الأعلام»: (٣/٢٠١).

(٤) ضبُطَ فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلَ بِالْوَجْهِينِ: (وَأَنْصَاعَتْ، وَأَنْصَاعَتْ). وَمَعْنَى أَنْصَاعَتْ: تَحَرَّكَتْ وَهَيَّجَتْ. قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

أَذْكَرَتْ عَصْرَكَ أَمْ شَجَّتْكَ رُبُوعٌ أَمْ أَنْتَ مُتَّيِّلُ الْفُؤَادِ مَضُوعٌ؟

(٥) يضرب للمشفق، وروايته في «مجمع الأمثال»: (٢/٢١٩): مِنْ أُمِّهِ حَنَّةٌ، وَيُرْوَى: حَنَّةٌ وَهُوَ الصَّوْتُ. وَالْحَنَّةُ: فَعْلَةٌ مِنَ الْحَنَانِ وَهُوَ الرَّحْمَةُ، وَهَذَا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ. وَالْحَوَارُ: وَلَدُ النَّاقَةِ، وَالْجَمْعُ: حَيْرَانٌ.

(٦) وَيُرْوَى: نَاصِرًا، بَدَلُ: نَصْرًا. وَمَعْنَاهُ: أَنْكَ تَجِدُ ابْنَ عَمِّكَ نَاصِرًا لَكَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ حَسَدٍ وَبَغْضَاءٍ. وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ: مَا تَقُولُ فِي ابْنِ الْعَمِّ؟ فَقَالَ: عَدُوُّكَ وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ. «جمهرة الأمثال»: (٢/٤٠٣)، وَاَنْظُرْ: «المستقصى»: (١/١٣٠)، و«مجمع الأمثال»: (٢/٢١٤).

(٧) يضرب في الإعطاء على المخالفة. أَيُّ: طَعْنُكَ إِيَّاهُ يَعْطِفُهُ عَلَى الصُّلْحِ. «مجمع الأمثال»: (١/٤٣٢).

ويقال: رَأَفُ فُلَانٍ برعيَّته، من الرِّأْفَةِ. وهي: الرحمة. والرِّقَّة، والرِّأْفَةُ، والتَّحْنُن، والإشْفَاقُ، والحُنُو، والعَطْفُ، والسَّفَقَةُ: واحد.

وفي ضده: قَسَا عَلَيْهِمْ. والقسوة، والقَطَاظَةُ، والغِلْظَةُ، والخُسْنَةُ، بمعنى. ويقال: فُلَانٌ قَاسِي الْقَلْبِ، غَلِيظُ الْكِيدِ، قال الشاعر:

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نُبْكِي عَلَى أَحَدٍ
لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَاداً مِنَ الْإِبِلِ^(١)

【 باب (٣٢٢) 】

يُقَالُ: كَلَّتْ بَصَائِرُهُمْ، وَمَرِضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَنَغَلَتْ نِيَّاتُهُمْ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَخِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَأَدْوِيَتْهَا أَنَا. والدَّوَى عَلَى وَزْنِ الْعَمَى. وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ تَقْسُو قَسْوَةً وَقَسَاوَةً. وَغَلِظَتْ أَكْبَادُهُمْ، وَهُمْ أَغْلَظُ أَكْبَاداً مِنَ الْإِبِلِ. وَفَظَتْ أَنْفُسُهُمْ، وَجَفَتْ. وَالْقَاسِي: الْجَافِي. الْفَطَاظَةُ وَالْقَسْوَةُ: وَاحِدٌ.

【 باب (٣٢٣) 】

【 الأمراض والعلل 】

يُقَالُ: فُلَانٌ مَرِيضٌ، وَعَلِيلٌ، وَسَقِيمٌ، وَمُعْتَلٌّ، وَوَجَعٌ، وَمَوْعُوكٌ^(٢)، وَمَحْمُومٌ، وَمَمْرُودٌ^(٣)، وَوَصِبٌ^(٤)، وَمُضْنَى. وَقَدْ نَهَكَتْ فُلَانًا الْعِلْلُ النَّاهِكَةُ، وَالْأَوْصَابُ وَالْأَمْرَاضُ الْمُذْنِفَةُ، وَالْأَغْرَاضُ، وَالْآلَامُ، وَالْأَسْقَامُ الْمُضْنِيَّةُ، وَالْأَوْجَاعُ.

-
- (١) قائله مهلهل بن ربيعة كما في «ديوان المعاني»: (٧١/١)، و«قواعد الشعر» لثعلب ص ٤٢، و«خزانة الأدب»: (٢٧٩/٥)، و«شرح ديوان الحماسة»: ص ٥٩١، و«نهاية الأرب»: (٢٥٦/٣)، ونسبه لبلعاء بن قيس الكناني الزمخشري في «المستقصى»: (٦٩/١)، والثعالبي في «ثمار القلوب»: (٣٤٨/١).
- (٢) تقول: وَعَكَه المرض وعكاً، فهو موعوكٌ. وقد ورد في الحديث ذكر الوَعَكِ، وهو الحمى، وقيل: أَلَمُهَا، والوعك: الألم يجده الإنسان من شدة التعب. «اللسان»: (وعك).
- (٣) الْوَرْدُ: من أسماء الحمى أيضاً، وقيل: هو يومُها. تقول: قد وَرَدَتْهُ الحمى فهو مورود. «اللسان»: (ورد).
- (٤) الْوَصْبُ: الوجع والمَرَضُ، والجمع: أَوْصَاب. وفي حديث عائشة الصَّدِيقَةُ ﷺ: أَنَا وَصَبْتُ =

وَأَذْنَفَتْهُ الْعِلَّةُ فَهُوَ مُدْنَفٌ، وَأَاضَنْتُهُ فَهُوَ مُضْنَى^(١)، وَنَهَكْتُهُ فَهُوَ مَنَّهُوْكٌ. وَقَدْ نَهَكَ، وَدَنَفَ، وَضَنِي، وَنُحِفَ، وَنَحَلَ بِالْفَتْحِ، وَضَوِي، وَالْ شَخْصُهُ، وَعَرِيْتُ أَشَاجِعُهُ^(٢). كُلُّ هَذَا إِذَا نَحَلَ. وَقَدْ شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ، وَسَهَمَ يَسْهَمُ، وَالْأَسْمُ: السُّهَامُ وَالسُّهُومُ، وَبَانَتْ عَلَيْهِ نَهَكَةُ الْمَرَضِ، وَمَنَّهُوْكٌ مِنَ الْعِلَّةِ، بَيْنَ النَّهَكَةِ، وَنَهِيكٍ مِنَ الشَّجَاعَةِ بَيْنَ النَّهَاكَةِ.

وَفِي خِلَافِهِ تَقُولُ: قَدْ بَلَ مِنْ مَرَضِهِ، وَأَبَلَ فَهُوَ مُبِلٌ، وَبَلَ فَهُوَ بَالٌ مِنْ عِلَّتِهِ، وَاسْتَبَلَ، وَاسْتَقَلَّ / فَهُوَ مُسْتَبِلٌ وَمُسْتَقِلٌ، وَبَرَأَ بَرَاءً، وَنَقَهَ نَقْهًا وَنُقُوهاً، فَهُوَ نَاقَةٌ، وَالْجَمْعُ: نُقْهٌ، وَشَفِي وَعُوفِي، وَانْتَعَشَ، وَأُقِيلَتْ عَشْرَتُهُ، وَأَفَاقَ إِفَاقَةً، وَأَفْرَقَ، وَتَمَاطَلَ، وَانْدَمَلَ، وَصَحَّ صِحَّةً، وَاطْرَغَشَ اطْرَغَشًا، وَابْرَغَشَ اِبْرَغَشًا^(٣).

وَقَدْ نَابَ جِسْمُهُ يُتَوَّبُ تَوْبًا، وَصَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ وَكِدْنَةٌ، وَالْكِدْنَةُ: الْقُوَّةُ.

وَيُقَالُ: أَمْرَضْتُهُ: إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَمْرَضُ مِنْهُ، وَمَرَضْتُهُ: إِذَا أَقَمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ، وَعَلَّلْتَهُ، قَالَ الْأَمَوِيُّ: نَالَتْنِي ثِقَلَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَهَذَا أَثْقَلُ الْقَوْمِ، وَثِقَلْتُهُمْ أَيْضًا. وَيُقَالُ: نَقَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَنْقَهُ، وَنَقَهْتُ الْحَدِيثَ أَنْقَهُ: فَهَمَّتُهُ^(٤).

= رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَي: مَرَضْتُهُ فِي وَصْبِهِ. وَالْوَصْبُ: دَوَامُ الرَّجْعِ وَلُزُومِهِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى التَّعَبِ وَالْفَتُورِ فِي الْبَدَنِ. وَفِي حَدِيثِ فَارِغَةَ، قَالَتْ لِأَخِيهَا أُمَيَّةَ: هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا إِلَّا تَوْصِييَا، أَي: فَتُورًا. «اللسان»: (وصب).

(١) بعدها في طبعة لويس زيادة: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: فَأَمَّا أَضْنَتِ الْمَرْأَةُ وَأَضْنَاتُ، وَضْنَاتُ، وَضْنَتُ: إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، فَفِيهَا هَذِهِ اللَّغَاتُ الْأَرْبَعُ.

(٢) أَي: قَلَّ لَحْمُ كَفِّهِ، وَالْأَشَاجِعُ: عَصَبُ ظَاهِرِ الْكَفِّ، وَاحِدُهَا: أَشَجَعُ.

(٣) اطْرَغَشَ وَابْرَغَشَ، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى: قَامَ مِنْ مَرَضِهِ وَأَفَاقَ. «اللسان»: (برغش).

(٤) بعدها في طبعة لويس زيادة: وَالْبُرءُ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ بِلَا وَوَاوٍ لَا يَأْتِي مِثْلُ الْجُزْءِ، وَفِي النَّصْبِ بِأَلْفٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَ مَتَى حَلَّتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَمْ تُصَوَّرْ؛ لِأَنَّهَا تَخْفَى لَفْظًا عِنْدَ الْوَقْفِ فَخُزِلَتْ خَطًّا. وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرُؤُ، حَكَاهُ الْمَازِنِيُّ، وَقَالَ بَشَّارُ:

نَفَرَ الْحَيِّ مِنْ بَكَائِي وَقَالُوا: فُرْ بِصَبْرِ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُؤَ

وَيُقَالُ لِلدَّاءِ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ: دَاءٌ عَقَامٌ^(١)، وَعُضَالٌ، وَنَجِيسٌ، وَنَاجِسٌ^(٢).

وَتَقُولُ: لُقِيَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّقْوَةِ^(٣)، وَالرَّجُلُ مَلْقُوءٌ. وَفُلَجٌ مِنَ الْفَالِجِ، وَهَذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ الْبَطْنَ، أَيْ: يَحْسِبُهُ.

(٢٢٤) [باب

الْحُمَمَاتِ وَأَجْناسِهَا]

يُقَالُ: قَدْ تَشَرَّبْتُ الْحُمَى، وَتَخَوَّنْتُ جِسْمَهُ^(٤)، وَتَأَكَّلْتُ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرَتْهُ عَجِيفًا هَزِيلًا، وَالْعَمِيدُ: الْمَثْبُتُ وَجَعًا، يُقَالُ: مَا الَّذِي يَعْمَدُكَ؟ أَيْ: يُوجِعُكَ^(٥). وَالصَّالِبُ: الْحُمَى الَّتِي

(١) قال الشاعر:

قَصُرْتُ عَنْ بُرْثِهِ أَيْدِي الْإِسَاءِ كَيْفَ حَسَمَ الدَّاءُ وَالدَّاءُ عَقَامٌ؟
قَالَ فِي «الصَّحَاحِ» وَ«اللِّسَانِ» (عقم): الْعُقَامُ: الدَّاءُ الَّذِي لَا يُبْرَأُ مِنْهُ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ، إِلَّا أَنْ الْمَسْمُوعُ هُوَ الْفَتْحُ.

(٢) وهو الذي لَا يُبْرَأُ مِنْهُ أَيْضًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وداء قد اعييا بالأطباء ناجسٌ.

أَيْ: أَعْيَا الْأَطْبَاءُ. «اللِّسَانُ»: (عيا).

(٣) اللَّقْوَةُ: دَاءٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ يَغْوِجُ مِنْهُ الشَّدَقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ اكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ. «اللِّسَانُ»: (لقا). قَالَ أَيُّوبُ الْوَهْسَلِيُّ فِي الزَّبِيرِ:

مَنَا اللَّهُ عَيْنَ ابْنِ الزَّبِيرِ بِلَقْوَةٍ مَمِيلَةٍ حَتَّى يَطُولَ شَهْوَدُهَا
«الْبِرْصَانُ وَالْعَرَجَانُ».

(٤) تَخَوَّنَ الشَّيْءُ: تَنَقَّصَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

جَسَمٌ تَخَوَّنَتْ الْأَيَّامُ جِثَّتَهُ فَعَادَ كَالشَّنِّ مَرَأَةً وَمَسْمَعَهُ

(٥) الْعَمِيدُ: هُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَجْلِسُ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ.

وَفُلَانٌ عَمَدَهُ الْمَرَضُ: أَضْنَاهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٌ

مَعْنَاهُ: مَوْجِعٌ. انْظُرْ: «اللِّسَانُ»: (عمد).

معها حرٌّ شديدٌ^(١)، والنافضُ: حمى الرعدة. والرَّسُّ والرَّسيسُ: المَسُّ منها قبل أن تظهر. والعُرُوءُ: التي تغرو، أي: تغرض. والورْدُ: يومٌ وُرودها. والقلْدُ: يومٌ ربيعها. والرَّبعُ: التي تدعُ يومين وتأخذ اليومَ الثالث. والغِبُّ: أن تأخذ يوماً وتدع يوماً. والقلعُ: الحين الذي تنقلع فيه. ويقال: تركتُ فلاناً في قلعٍ من حماء. وتقول: أزدمت عليه الحمى: إذا دامت وتمادت^(٢).

【 (٣٢٥) باب (٣) 】

يُقال: قد بعى فلانٌ لنا العوايلَ، وحفرَ لنا الحفائرَ، وبَّتْ لنا المصايِدَ، ونَصَبَ لنا الحبايلَ، وبَّتْ لنا المكايِدَ والمخايلَ. والنصائبُ والشركُ بمنزلة.

باب (٣٢٦)

ما يقال لمن يعصي^(٤)

يُقال في الرجلِ الذي يعصي / أو يعوي: قد استقرَّه الشيطانُ بغروره، وأغواه، واستغواه بخدعه، واستزله بخيله، واستهواه بكيدِهِ، وفتنه وأفتنه بشبهِهِ، ونزغَهُ، وضلَّله بحيله، وقد افتَعده الشيطانُ، واتَّخذه مركباً، واستحوذَ عليه. ويقال: فتَّنه وأفتَّنه، [والأولى أفصح].

ومن ألفاظ كتاب الرسائل: احتوى عليه شدةُ الجهالةِ فصدته عن السعادةِ، واستحوذَ عليه الشقاءُ فصرفه عن الرُّشدِ، واستطرده الحينُ فأقبل به إلى التعدي، واستولى عليه البغيُّ فحال بينه وبين الإنابة، واغتلاه التطاولُ فكبحه عن التوفيق، وغلبت عليه النخوة فربطته عن الرجعة،

(١) قال الشاعر:

وقفت بها أبكي وأشعر سخنةً كما اعتاد محموماً بخبير صالب

وقيل: الصالب هي الحمى التي معها صداع. «شرح ديوان الحماسة»: (٢/ ٧٢١-٧٢٢).

(٢) ما بين معقوفين زيادة من طبعة لويس.

(٣) سلف نحوه باب (٦٢).

(٤) في طبعة لويس: باب الغرور والانخداع والعصيان.

وأملى له الشيطان فورّطه في الغرور، وزين عليه قبيح عمله فأضله عن السبيل، وسوّّل له التّغريّر بخُذعه فأورده مخوف الموارد، وأطبق خاتم الحرص على قلبه فطبعه بغروره، واستدرجه بالزيغ فحاد به عن المناهج، ووطّن له الضلالة فترهّج في قتمها، وزين له المعصية فتهور في ظلمها.

ويقال: استمال فلان القوم، واستغواهم، واستجاشهم، واستجلبهم، واستنجدهم، واستمرأهم، واستحلاهم.

﴿ (٣٢٧) باب الاستيطان ^(١) ﴾

يُقَالُ: قَدْ اسْتَوَطَنْتُ الْبَلَدَ وَالْمَكَانَ، وَقَطَنْتُهُ، وَتَنَأْتُ بِهِ، وَتَبَوَّأْتُهُ، وَخَيَّمْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: قَاطِنُ الْبَلَدِ وَقُطَّائُهُ، وَقَاطِنُوهُ، وَهَذَا تَانِيٌّ مِنْ تَنَاءِ الْبَلَدِ، مَهْمُوزٌ. وَعَدَنْتُ بِهِ، وَخَيَّمْتُ بِهِ، وَتَوَطَّيْتُ بِهِ، وَوَطَّيْتُ بِهِ، وَرَجَنْتُ بِهِ، وَدَجَنْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: دَجَنَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ، وَأَبَنَّ بِهِ، وَبَنَّ أَيْضاً، وَخَيَّمَ بِهِ، وَتَوَى، وَجَثَمَ بِهِ، وَأَقَامَ بِهِ، وَأَلَبَّ بِهِ، وَأَرَبَّ. قَالَ أَبُو عبيدة: وعدني الرجل بِالْمَكَانِ فَأَخْلَفْتُهُ: إِذَا وَجَدْتَهُ مُخْلِفاً قَدْ أَخْلَفَنِي ^(٢).

وَيُقَالُ: هَذَا الْبَلَدُ وَطْنُ فُلَانٍ، وَقَطْنُهُ، وَمَوْلَدُهُ، وَمَنْشُوهُ، وَمَنْبَتُهُ، وَعُشُّهُ، وَمَسْقِطُ رَأْسِهِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصَافَ الْقَوْمَ وَاشْتَوَا، وَأَرْبَعُوا وَاخْتَرَفُوا، أَيْ / : دَخَلُوا فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ، فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ أَقَامُوا مُدَّةَ الْأَزْمِنَةِ فِي مَوَاضِعَ، قَالُوا: صَافُوا فِي مَوْضِعٍ كَذَا، وَشَتَوَا، وَأَرْبَعُوا وَاخْتَرَفُوا ^(٣).

(١) في طبعة المعارف: باب الإقامة.

(٢) أثبت قول أبي عبيدة هذا من نسخة (ب)، وجاء في طبعة لويس في باب القسم الآتي ٣٣١.

(٣) وسيذكر المؤلف نحو هذا الكلام باب (٣٥٩).

باب (٣٢٨)

في رجوع الأمر إلى أهله

يُقَالُ فِي رُجُوعِ الْحَقِّ^(١) إِلَى أَهْلِهِ وَمَنْ يَقُومُ بِهِ: قَدْ أَقَرَّ اللَّهُ الْحَقَّ فِي قَرَارِهِ، وَأَعَادَهُ فِي نَصَابِهِ، وَأَثَبَتْهُ أَيْضًا، وَرَدَّهُ إِلَى مَعْدِنِهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا^(٢). وَيُقَالُ: عَادَ الرَّفِيُّ إِلَى النَّزْعَةِ^(٣)، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلِعِهَا.

باب (٣٢٩)

العهد والميثاق

يُقَالُ: الْإِصْرُ: الْعَهْدُ، وَالْأَصِرَةُ وَالْإِلُّ: الْقَرَابَةُ. وَيُقَالُ: وَاثَقَّتْهُ عَلَى ذَلِكَ، وَعَاهَدَتْهُ، وَعَاقَدَتْهُ، وَصَافَقَتْهُ، وَأَعْطَيْتُهُ صَفَقَةً رَابِحَةً، وَصَفَقَةً خَاسِرَةً، وَحَلَفَ لَهُ بِأَيْمَانٍ مُخْرِجَةٍ، وَمُعَلِّظَةٍ، وَمُؤَكِّدَةٍ، وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ الْبَيْعَةَ فِي أَغْنَاقِ الْقَوْمِ، وَأَقْسَمْتُ، وَحَلَفْتُ، وَآلَيْتُ: وَاحِدٌ.

(١) في نسخة (ب): الأمر. وفي طبعة لويس: تقول: رجع الأمر إلى من يقوم به..

(٢) أول من نطق بهذا المثل الحطيطية، والرواية عن العرب بسكون الياء لا غير. يضرب في وجوب تفويض الأمر إلى من يحسنه ويتمهر فيه، قال الشاعر:

يا باري القوس بَرِيًّا لَسْتُ تُحْسِنُهَا
لا تُفْسِدُنَهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا

انظر: «فصل المقال» ص ٢٩٨، و«مجمع الأمثال»: (١٩/٢).

(٣) النزعة: الرّماة، من نزح في قوسه، أي: رمى - وهذا أحد معانيها - ويكون المعنى عليه: عادت عاقبة الظلم على الظالم. «مجمع الأمثال»: (٢٠٤/١).

وجاءت روايته في خطبة داود بن علي: وعادت النبل إلى النزعة. كما في «البيان والتبيين»: (١/٣٣٢).

باب (٣٣٠)

يقال: بينَ القَوْمِ عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ، وهو مِفْعَالٌ مِنَ الْوَيْثِقَةِ، وَالْجَمْعُ: عُهودٌ، وَعُقُودٌ، وَمَوَائِقُ. وإِلَّ، وَذِمَّةٌ، وَالْجَمْعُ: ذِمَمٌ. وَلَوْلَتْ^(١)، وَأَصْرَةٌ، وَالْجَمْعُ: الْأَوَاصِرُ. وَفُلَانٌ أَمَرُ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ، وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْهُ. وَتَقُولُ: أَعْطَيْتُ فُلَانًا يَدِي بِالْبَيْعَةِ، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةً يَدِي، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةً يَمِينِي، وَصَفَّقْتِي.

والعهد: الأمان، من قولِ الله عز وجل: ﴿فَأَتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٤]، والعهدُ: الْيَمِينُ، قال الله سبحانه: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ [النحل: ٩١] والعهدُ: الْحِفْظُ^(٢)، قال رسول الله ﷺ: «حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٣) والعهدُ: الزَّمانُ، يقال: كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ. والعهدُ الْمَطْرُ، وَالْجَمْعُ: عِهَادٌ. والعهدُ: الوصِيَّةُ، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا﴾ [آل عمران: ١٨٣].

باب القسم (٣٣١)

تقول: حَلَفَ الرَّجُلُ بِالْمُخْرِجَةِ، وَأَقْسَمَ بِالْمُغْلَظَةِ، وَآلَى مِنْ آلَيْتُ. وَمِنْ أَجْنَاسِ الْيَمِينِ: الْقَسَمُ، وَالْحَلِفُ، وَالْأَلِيَّةُ: وَاحِدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الْوَلَتْ: عقد العهد بين القوم. وهو عقدٌ ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف، ومنه: وَلَتْ السحاب وهو الندى اليسير، وقيل: هو العهد المحكم. وقيل: هو العهد اليسير من العهد، وفي حديث ابن سيرين أنه كان يكره شراء سبي زابلي، وقال: إن عثمان وَلَتْ لهم وَلْتًا، أي: أعطاهم شيئاً من العهد. وزابِلٌ، كَهَاجِرٍ، وضبطها ياقوت بالضم: كورة جنوبي بلخ وطخارستان. «النهاية» و«اللسان»: (ولت).

(٢) في نسخة (ب): الحِفَاط.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرک»: (٦٢/١) من حديث الصَّدِيقَةِ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وليس له علّة.

(٤) في طبعة المعارف: (باب اليمين). قال الجوهری: سَمَّيْتُ الْيَمِينَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَحَالَفُوا ضَرَبَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ. وقال بعضهم: قيل للحلف: يمينٌ باسم يمين اليد، وكانوا ييسطون أيمانهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا؛ ولذلك قال عمر لأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ابسط يدك أبايك. وأما ما روي أن يميناً من أسماء الله تعالى، قال ابن منظور: فهذا لم أسمعهُ إلا ما رواه عطاء بن السائب، والله أعلم. «اللسان»: (يمين).

قَلِيلُ الْأَيَّامِ حَافِظٌ لِيَمِينِهِ وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتْ^(١)
وَتَقُولُ: بَرَّتْ يَمِينُهُ: إِذَا صَدَقَ فِيهَا. وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ: الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الذَّنْبِ إِذَا
حَنَثَ. وَتَقُولُ /: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، وَبِاللَّهِ، وَائِمُّمُ اللَّهِ، وَائِمُّنُ اللَّهِ [وَيَمْنُ^(٢)] وَهَيْمُ اللَّهِ^(٣)،
وَلَيْمُ اللَّهِ.

باب (٣٣٢)

فِي نَكْثِ الْعَهْدِ

يُقَالُ: قَدْ غَدَرَ بِهِ، وَخَاسَ بِهِ^(٤)، وَخَتَرَ بِذِمَّتِهِ، وَأَخْفَرَ عَهْدَهُ، بِالْأَلْفِ، وَنَكَثَ عَقْدَهُ،
وَنَقَضَ شَرْطَهُ، وَنَكَثَ الْعَزْلَ وَالْحَبْلَ، أَيُّ: نَقَضَهُمَا. وَخَفَرْتُهُ: إِذَا نَصَرْتُهُ، وَأَخْفَرْتُهُ: إِذَا
غَدَرْتَهُ بِهِ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْخَتَرُ: أَقْبَحُ الْعَدْرِ^(٥).

(١) قائله كثير عزة، وهو «المغرب في ترتيب المعرب»: (حفظ). وروايته في طبعة المعارف و«المغرب»: وإن
بَدَرْتُ، بدل: وإن سبقت.

(٢) زيادة من طبعة لويس.

(٣) الأصل: أيم الله، قلبت الهمزة هاء، وربما حذفوا منه الياء فقالوا: أَمَّ الله (مثلثة الميم) وإمَّ الله بكسر
الهمزة وضَمَّ الميم وفتحها، وربما قالوا: مَنَّ الله، وربما قالوا: مُمَّ الله (مثلثة)، وربما أدخلوا عليها اللام
لتأكيد الابتداء فقالوا: ليم الله - وسيذكرها المؤلف - وليمن الله، قال نصيب:

فقال فريق القوم لما نشدتهم: نعم وفريق: ليمن الله ما ندري

وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال: لَيْمُنُكَ لَيْنٌ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقْدَ عَافِيَةٍ، وَإِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقْدَ أَبْقَيْتَ.
«تاج العروس»: (يمن).

(٤) الْخَوَسُ: الْخِيَانَةُ، وَخَاسَ فَلَانٌ بَعْدَهُ: إِذَا غَدَرَ وَنَكَثَ، وَفِي الْحَدِيثِ: لَا أَخْيِسُ بِالْعَهْدِ، أَيُّ: لَا
أَنْقُضُهُ. «اللسان» (خيس).

(٥) وفي التنزيل: ﴿وَمَا يَجْعَلُ رِجَالِنَا إِلَّا كُلَّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢]، وفي الحديث: «ما خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ
إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ». «اللسان»: (ختر).

باب (٣٣٣)

في الاتفاق على الأمر تنكره

يُقَالُ: فُلَانٌ مُطَابِقٌ لِفُلَانٍ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُوَاطِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُتَابِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُمَالٍ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُشَايِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ. وَقَدْ أَطْبَقَ الْقَوْمُ عَلَى التَّدْبِيرِ، وَأَصْفَقُوا عَلَيْهِ: إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مِثْلُهُ وَصَغُوهُ أَيْضاً، وَصَغَاهُ، وَضَلَعُهُ. وَتَقُولُ فِيمَا كَانَتْ لَهُ خِلْقَةً: الْمَيْلُ، وَالضَّلْعُ بِالتَّحْرِيكِ، وَالضَّلْعُ الْفِعْلُ بِالتَّسْكِينِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: صَغَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغُو صَغَوْتُ، وَصَغَيْتُ إِلَيْهِ أَصْغَى صُغُوّاً، وَصَغَاً مَقْصُوراً، وَأَصْغَيْتُ بِرَأْسِي: إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: قَوَى عَزْمُهُ عَلَى مَا أَتَاهُ، وَشَحَذَ نَيْتَهُ، وَأَيَّدَ سَيْرَتَهُ، وَأَكَّدَ هِمَّتَهُ.

باب (٣٣٤) / التموين

يُقَالُ: أَجْرَيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّزْقِ مَا يُقِيمُهُ، وَيَقْوَتْهُ، وَيَمُونُهُ - وَيُقَالُ: مَا أَنْتَ الْقَوْمَ بِالْهَمْزِ، وَمُمْتَنُهُمْ بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْضاً - وَيَعْوَلُهُ، وَيُسْبِعُهُ، وَيُجْزئُهُ، وَيُقْنِعُهُ، وَيَقَالُ: أَجْزَاهُ يُجْزئُهُ.

باب (٣٣٥)

كفاف العيش

وَتَقُولُ: هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي بُلْعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ. وَفِي كَفَافٍ مِنَ الْعَيْشِ [وَلَذَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ولقد لقيتُ من المنية لَذَّةً وَأَصَبْتُ مِنْ شَظْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا] ^(١)

وَاجْتَرَأْتُ بِالْيَسِيرِ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ: إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْعَةً. وَاقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ، وَقَبَعْتُ بِهِ، وَتَزَجَّيْتُ، وَتَقَوْتُ. وَتَقُولُ: إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ: جَزَتْ عَنْكَ، وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ الْمَهْزُولِ.

(١) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس. والبيت قائله عدي بن الرقاع، وقد سلف ص ٢٠٠ وهو في «ديوانه» ص ٩٠، و«اللسان»: (شظف) وروايته:

باب (٣٣٦)

المبالغة والإفراط

يُقَالُ: أَسْرَفَ الرَّجُلُ فِي فِعْلِهِ، وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا، وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا، وَعَلَا غُلُوءًا، وَأَغْرَقَ إِغْرَاقًا.

ويقال: أُمِعِنَ فِي الشَّيْءِ وَتَعَمَّقَ، ويقال: أَطْنَبَ إِطْنَابًا، وَاسْحَنْفَرَ اسْحِنْفَارًا^(١)، وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا^(٢) / وَاشْتَطَّ اشْتِطَاطًا^(٣)، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا، وَأُمِعِنَ إِمْعَانًا، وَتَعَدَّى تَعَدِّيًا، كُلُّ هَذَا إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ.

يقال: أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ: إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ، وَفَرَطَ: إِذَا قَصَرَ فِيهِ، فَمَيَّزَ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ. وَالسَّرْفُ وَالشَّطَطُ: وَاحِدٌ.

[وتقول: عدا فلان طوره، وتجاوز حده، ووضع رجله فوق مرقاته]^(٤).

(١) الْمُسْحَنْفَرُ: الْمَاضِي السَّرِيعُ، وَقَوْلُ: اسْحَنْفَرَ الْخَطِيبُ فِي خُطْبَتِهِ: إِذَا مَضَى وَاتَّسَعَ فِي كَلَامِهِ. «اللسان»: (سحنفر).

(٢) الْهَرَفُ: مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ، وَالْإِطْنَابُ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَهْدِرُ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رُفْقَةَ جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرِفُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ، أَيْ: يَمْدَحُونَهُ وَيُطْنَبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ، وَفِي رَوَايَةٍ: قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ، أَيْ: لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ. «اللسان»: (هرف).

(٣) الشَّطَطُ: مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ [الجن: ١٤]، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ». أَيْ: لَا نَقْصَانَ وَلَا زِيَادَةَ. «اللسان»: (شطط).

(٤) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ.

باب (٣٣٧)

الاكتساب والنتيجة

يُقَالُ: هذا ما اُكْتَسَبَتْ، وَاجْتَرَحْتَ، وَاکْتَدَحْتَ، ويقال: كَسَبَ فُلَانٌ خَيْرًا، وَاکْتَسَبَ ذَنْبًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦] وَاقْتَرَفَتْ ذَنْبًا، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَنْ يَفْرَفْ حَسَنَةً﴾ [الشورى: ٢٣]، وَاسْتَمَرَّتْ. وَتَقُولُ: بئْسَ مَا تَعَقَّبَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ. وَعَاقِبَةُ الْأَمْرِ، وَعُقْبَاهُ، وَخَاتِمَتُهُ، وَغُبُهُ، وَمَصِيرُهُ: وَاحِدٌ.

الْعَوَاقِبُ، وَالْخَوَاتِمُ، وَالْمَصَائِرُ: وَاحِدٌ.

وَتَقُولُ: هَذَا كَدْحُ يَدِكَ، وَكَسْبُ يَدِكَ. وَتَقُولُ: هَذَا لَقَاحُ تَفْرِيطِكَ، وَنَتِيجَةُ جَهْلِكَ، وَمُجْتَنَى تَعْدِيكَ، وَهَذِهِ نَتِيجَةُ الْأَمْرِ، وَثَمَرَتُهُ. وَتَقُولُ: بئْسَ مَا نَتَجَ هَذَا الْأَمْرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّاتِجِ^(١)

وَتَقُولُ^(٢): قَدْ اسْتَوْبَلَ فُلَانٌ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ، وَاسْتَوْخَمَ غِبَّ أَمْرِهِ وَمَعْبَتَهُ، وَمُرَّ مُجْتَنَاهُ، وَاسْتَمَرَّ ثَمَرَةَ رَأْيِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ وَبِيلٌ عَاقِبَتُهُ^(٣)، وَبَشِيعُ ثَمَرَتِهِ، وَمُرَّ مُجْتَنَاهُ / وَوَحِيمُ غُبُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ عَوَاطِفُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَتَبِعَاتُهُ، وَتَتَابِعُهُ، وَتَوَابِعُهُ، وَرَوَاهُنُهُ، وَسَوَابِقُهُ، وَرَوَاهِقُهُ، وَلَوَاحِقُهُ، وَرَوَادِفُهُ، وَتَوَالِيهِ.

وَعَوَاقِبُ الْأَمْرِ وَخَوَاتِمُهَا، وَمَصَائِرُهَا، وَغُبُهَا: وَاحِدٌ. وَسَيَعْتَبِطُ^(٤) بِذَلِكَ إِذَا آلَتْ الْأُمُورُ إِلَى مَالِهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى مَحْصُولِهَا وَحَقَائِقِهَا.

(١) عجز بيت قائله الحارث بن حلزة، وصدده: لا تكسح الشول بأغبارها. وهو في «ديوانه» ص ٥٤ و ١١١، و«اللسان»: (نتج).

(٢) من هنا جاء في طبعة لويس: باب عاقبة الأمر.

(٣) الوبيل: الوحيم، أو الذي عقوبته شديدة، وفي التنزيل: ﴿أَخْذًا وَيْلًا﴾ [المزمل: ١٦].

(٤) في نسخة (ب): وسيتعظ.

【 (٣٣٨) باب الممازجة 】

أجناس الممازجة: المُهَازِلَةُ، والمداعِبَةُ، والمفاكِهَةُ، والمُساهَةُ^(١)، وهي: الدُّعَابَةُ، والفُكَاهَةُ.

يُقَالُ: هَازِلْتُ الرَّجُلَ، ودَاعَبْتُهُ، وَهِيَ الدُّعَابَةُ. وَسَاهَيْتُ، وَلاهِيتُ، وَمَاَزَحْتُ الْمَرْأَةَ، وَفَاكَهْتُهَا^(٢). وَالْمُهَازِلَةُ، وَالْمُفَاكِهَةُ، وَالْمَمَازِحَةُ، وَالْمِزَاحُ^(٣)، وَالْمُدَاعِبَةُ. وَيُقَالُ: هَزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ الْهَزْلِ، وَهَزَلْتُ دَابَّتِي بغير ألفٍ، وكذلك قِيلَ: بِرَدُونٍ مَهْزُولٍ. قَالَ هُرْمُزٌ: لَا تُسْمُوا الْمُجُونَ ظَرْفًا، وَلَا الْفُحْشَ انْتِصَافًا، وَلَا السَّفَهَ مَنَعَةً^(٤)، وَلَا الْهُزْءَ مُفَاكِهَةً^(٥)، وَلَا الْوَقَاحَةَ صَرَامَةً، وَلَا الْإِنْصَافَ ضُعْفًا، وَلَا الثَّبْتَ بِلَادَةً، وَلَا لِينَ اللَّفْظِ عِيًّا.

(١) في نسخة (ب): (المساهلة). قال في «اللسان»: (سها): قال العجاج:

حلوا المساهاة وإن عادى أمر

المُساهاة: حُسن المخالقة والعشرة، والمساهاة والمساهلة في العشرة: ترك الاستقصاء.

(٢) الفكاهة بالضم: المزاح، والفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل: إذا كان طيب النفس مزاحاً، ويقال للمرأة: فكهة، وللنساء: فكهات، والفأكة: المزاح والمزاح، وفي حديث زيد بن ثابت: كان النبي ﷺ من أفكوه الناس إذا خلأ مع أهله. «اللسان»: (فكه).

(٣) المِزَاح، بالكسر: مصدر مازحه، وبالضم: الاسم. والمزح: نقيض الجد، ويفرق بينه وبين الاستهزاء أن المزاح لا يقتضي تحقيق من يمازحه ولا اعتقاد ذلك، إنما يكون على مباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف. والإكثار منه والخروج عن الحد مخلٌ بالمروءة، والوقار والتزّه عنه بالمرّة والتقبّض مخلٌ بالسنة والسيرة النبوية المأمور باتباعها، وخير الأمور أوسطها. «تاج العروس» (مزح). وانظر: «الفروق اللغوية» لأبي هلال العسكري: ص ٢٥٤.

(٤) في نسخة (ب): منفعة.

(٥) في نسخة (ب): ولا الهزؤ فكاها.

باب (٣٣٩)

سدادِ الرَّأْيِ

يُقَالُ: فُلَانٌ حَازِمُ الرَّأْيِ، وَجَزُلُ الرَّأْيِ^(١)، وَسَدِيدُ الرَّأْيِ، وَمُؤَفَّقُ / الرَّأْيِ، وَثَاقِبُ الرَّأْيِ، وَصَلِيبُ^(٢) الرَّأْيِ وَالْعَزْمِ، وَصَائِبُ الرَّأْيِ، وَجَمِيعُ الرَّأْيِ^(٣)، وَمُسَدَّدُ الرَّأْيِ وَالْعَزْمِ، وَمَا فَالَ رَأْيُهُ فِيمَا فَعَلَ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ فِي رَأْيِكَ فَيَالَةً^(٤). وَأَصِيلُ الرَّأْيِ، وَهُوَ مَا ضَيَّ الْعَزِيمَةَ كَالْحَسَامِ الْمَفْصَلِ، مُبْرَمِ الْعَقْدِ، نَافِذُ الْبَصِيرَةِ.

باب (٣٤٠) وَفِي خِلَافِهِ^(٥)

تَقُولُ: هُوَ عَاجِزُ الرَّأْيِ، عَاجِزُ الْحِيلَةِ، وَأَعْمَى الْبَصِيرَةِ، وَوَاهِي الرَّأْيِ، وَوَاهِي الْعَزِيمَةِ، وَمُنْتَشِرُ الرَّأْيِ، وَمُضْطَرِبُ الرَّأْيِ، وَسَقِيمُ الرَّأْيِ، وَمَا لِفُلَانٍ غَرِيزَةُ الْعَقْلِ، وَلَا صَرِيمَةَ الرَّأْيِ^(٦).

وَتَقُولُ: عَجَزْتُ رَأْيِي فُلَانٍ فِيمَا أَتَاهُ تَعْجِيزًا، وَسَقَهْتُ رَأْيَهُ تَسْفِيهَاً، وَفَيْلْتُ رَأْيَهُ تَفْيِيلًا.

(١) أي: جيده.

(٢) في نسخة (ب): صلب.

(٣) تقول: رجل جميع الرأي ومجمعه: شديده، ليس بمتشيره.

(٤) الفَيَالَةُ: الركَاكَةُ، وهي الضعف. وتقول: فال الرجل في رأيه. وفيل: إذا لم يُصَب فيه. ورجل فائل الرأي وفاله وفَيْلُه. وجاء في وصف عليّ أبا بكر رضي الله عنه: كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْلاً حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ وَآخِراً حِينَ قِيلُوا. أي: حين فال رأيهم فلم يستينوا الحق. انظر: «النهاية»: (فيل).

(٥) في طبعة لويس: باب سُقْمِ الرَّأْيِ.

(٦) الصريمة: العزيمة على الشيء، وقطع الأمر، وهي: إحكامك أمراً وعزمك عليه. وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [القلم: ٢٢] أي: عازمين على صرم النخل. «اللسان»: (صرم).

(٢٤١) [باب

الاستبصار بالرأي]

وَتَقُولُ: فَلَانْ مُرْتَجِلٌ بِرَأْيِهِ، وَمُسْتَبَدٌّ بِرَأْيِهِ، وَمُنْقَطِعٌ بِرَأْيِهِ، وَمُتَفَرِّدٌ بِرَأْيِهِ.

وفي الأمثال: لا يطاع لقصير أمر^(١)، ولا رأي لمن لا يطاع^(٢)، ولذريرد بن الصمة: هذا يوم لم أشهده، ولم أغب عنه^(٣).

(٢٤٢) [باب /

في حسن المنظر]

تقول: رأيت منظرًا حسنًا، وأنيقًا^(٤)، وبهيجًا^(٥)، ونصيرًا^(٦)، وبهيًا، ورئعًا باهرًا، ورائقًا، وزاهرًا. وتقول: نضر الشيء ينضر، ونضر ينضر، ونضر ينضر، وتقول: رأيت له نضارة،

(١) قصير هذا، هو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الأبرش، وكان قد أشار على جذيمة حين خطب الزباء أن لا يفعل، وذلك أنه كان قتل أباه، فلما عصى أمر قصير وسار ليتزوجها صارت هي إلى قتله، فعندها قال: لا يطاع لقصير أمر. وانظر القصة في: «مجمع الأمثال»: (١/٢٣٣).

(٢) قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه، ومثله: لا أمر لمعصي؛ لأنه عصي فيما أمر فكأنه لم يأمر. انظر: «مجمع الأمثال»: (٢/٢١٥ - ٢٤١).

(٣) قاله بأوطاس في أثناء مسيره مع هوازن. انظر قصته في «الأغاني»: (١٠/٣٧)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة ص ٤٥٠. وانظر قصة حنين فيما سلف ص ١٤٢.

(٤) الأنيق: المِعْجَب، والأنيق: الفرح والسرور. وفي حديث قرعة: سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله ﷺ بأربع فأنقني. أي: أعجبني. وجاء في «صحيح مسلم»: «لا أتيقن بحديثه» أي: لا أعجب، وحديث ابن مسعود رضي الله عنه: إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أتائق فيهن، أي: أعجب بهن وأستلذ قراءتهن وأتبع محاسنهن. «النهاية»: (أنق).

(٥) وفي التنزيل: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ﴾ [الحج: ٥] أي: من كل ضرب من النبات حسن ناضر. وفي حديث الجنة: «فإذا رأى الجنة وبهجتها» أي: حسنها وحسن ما فيها من النعيم. «اللسان»: (بهج).

(٦) النضرة: الحسن والرونق، وفي التنزيل: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ بِأَمْرِ رَبِّهِ إِلَىٰ طَارِقَةٍ﴾ [القيامة: ٢٢] قال الفراء: مشرقة بالنعيم. وقال الزجاج: نضرت بنعيم الجنة والنظر إلى ربه عز وجل. و«تعرّف في جودهم نضرة النعيم» [المطففين: ٢٤] قال الفراء: بريقه ونده. «اللسان»: (نضر).

وَبَهْجًا، وَزَهْرَةً، وَرَوْنَقًا، وَبِشَاشَةً، وَعَصَارَةً، وَزَبْرَجًا^(١)، وَبِهَاءً، وَرَوْعَةً، وَزُخْرَفًا، وَطَرَاءَةً.
وَلِفْلَانٍ زَيْنَةً، وَشَارَةً، وَهَيْئَةً حَسَنَةً. وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ بَسَنٌ، قَسِيمٌ وَسِيمٌ^(٢)، بَهْيٌ رَائِقٌ، مُوْنِقٌ رَائِعٌ.

【 (٢٤٣) باب قبح المنظر 】

تَقُولُ: قَدْ تَغَيَّرَتْ بَهْجَتُهُ، وَأُخْلِقَتْ جِدَّتُهُ، وَتَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ^(٣)، وَحَمَدَ نُورُهُ، وَذَهَبَ
بَهَاؤُهُ، وَقَبَحَتْ نَضْرَتُهُ، وَأَظْلَمَ ضِيَاؤُهُ، وَحَمَدَ سَنَاؤُهُ، وَتَنَكَّرَتْ بِشَاشَتُهُ، وَمَحَتْ نَضْرَتُهُ^(٤).

【 (٢٤٤) وفي ضده 】

يُقَالُ: سَطَعَ نُورُهُ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ، وَلَمَعَتْ زَهْرَتُهُ، وَرَاقَتْ نَضَارَتُهُ، وَتَلَأَلَتْ غُرَّتُهُ،
وَتَأَلَّقَ حُسْنُهُ، وَأَلَّ بَرِيقُهُ^(٥).

وتقول: لَهُ طَلْعَةٌ لَا تُمَلُّ، وَرُؤْيَةٌ لَا تُجْتَوَى^(٦)، وَغُرَّةٌ لَا تُكْرَهُ، وَصَفْحَةٌ لَا تُقْلَى^(٧)،
وَوَاضِحَةٌ لَا تُغْفَى^(٨).

(١) كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ زَبْرَجٌ، وَزَبْرَجُ الشَّيْءِ: حَسَنُهُ. وَزَبْرَجُ الدُّنْيَا: زِينَتُهَا وَغُرُورُهَا، وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَرَاقَهُمْ زَبْرُجُهَا». «تاج العروس»: (زبرج).

(٢) هَذَا مِنْ بَابِ الْإِتْبَاعِ.

(٣) هَذَا مِنَ الْمَجَازِ، تَقُولُ: تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَ: تَمَّ يَبُؤُهُ، وَقِيلَ: أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَيَبَسَ، وَقِيلَ: يَبَسَ أَعْلَاهُ وَفِيهِ نُدُوءٌ. «اللسان»: (صوح).

(٤) مَحَا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ: أَذْهَبَ أَثَرَهُ. «اللسان»: (محا)، وَجَاءَتْ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: قَبَحَتْ نَضْرَتُهُ.

(٥) الْأَلُّ: صِفَاءُ اللَّوْنِ، تَقُولُ: أَلَّ لَوْنُهُ يَوَلُّ أَلًّا وَأَلِيلًا: إِذَا صَفَا وَبَرَّقَ. «اللسان»: (أل).

(٦) مِنْ مَعَانِي الْاجْتَوَاءِ: الْكُرْهُ وَالْبُغْضُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا تَجْتَوِيكُمْ
كَمَا تَجْتَوِي سَوْقَ الْعِضَاءِ الْكَرَازِنَا
«اللسان»: (جوا).

(٧) الْقَلَى: الْبُغْضُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]، وَقَالَ كَثِيرٌ:

أَسَيْئِي بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَا قَلُولَةً
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ
«اللسان»: (قلا).

(٨) عَقَا يَعْقُو وَيَعْقِي: إِذَا كَرِهَ شَيْئًا، وَالْعَاقِي: الْكَارِهُ لِلشَّيْءِ. «اللسان»: (عقا).

【 (٣٤٥) باب الدوائر^(١) 】

يُقَالُ: رَأَيْتُهُ مُتَفَلِّتًا إِلَى الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا^(٢)، وَمُتَنَزِّيًا^(٣)، وَمُتَتَرِّعًا، وَمُتَنَازِيًا، وَمُتَسَرِّعًا، وَمُتَبَادِيًا، وَمُتَبَادِرًا، وَمُسْرِعًا، وَمُتَبَرِّعًا.

【 (٣٤٦) وفي ضده 】

يُقَالُ: وَجَدْتُهُ مُتَشَاقِلًا، وَمُتَبَاطِلًا / وَمُتَرَخِيًا عَنْهَا، وَمُتَبَطِّطًا عَنْهَا.

【 (٣٤٧) باب^(٤) 】

يُقَالُ: قَدْ عَمَّ الْأَمْنُ أَوْ الْخَوْفُ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ، وَاسْتَفَاضَ، وَشَمِلَ، وَاشْتَمَلَ، وَشَاعَ، وَذَاعَ، وَفُشَا.

وَلَمْ أَجِدْ فِي ضِدِّ هَذَا إِلَّا: خَصَّ الْأَمْرَ، وَخَلَّلَ، وَانْتَفَرَ: إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ. وَلَمْ يَعْذُ بَنِي فُلَانٍ.

【 (٣٤٨) بابٌ 】

بمعنى لا أفعل ذلك أبداً

تَقُولُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ، يَعْنِي: الْغَدَاةَ وَالْعِشْيَ، وَمَا كَرَّرَ الْجَدِيدَانِ، يَعْنِي: اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَمَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ - وَاحِدَهُمَا: مَلَى، مَقْصُورٌ - يَعْنِي: اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ أَيْضًا، وَالْعِشْيَانِ، وَمَا اضْطَحَبَ الْفَرْقَدَانِ، وَتَعَاقَبَ الْعَصْرَانِ، وَمَا حَادَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارَ، وَمَا حَنَّتِ

(١) في طبعة لويس: باب السير إلى الحرب.

(٢) تقول: تفلت إلى الشيء وأفلت: نازع. والفلتان والمفتلت: إلى الشر. وقيل: السريع.

(٣) يقال: إن قلبه لينزوي إلى كذا، أي: ينزع إليه. والتنزي: التوثب والتسرع. «اللسان»: (نزا).

(٤) سلف نحوه (١١٤ - ١١٥).

النَّيْبُ، وما أَطَّت الإِبِلُ^(١). ولا أَفَعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ الأَبِيدِ، وما أَوْرَقَ العُودُ، وما دَعَا اللهَ دَاعٍ، وما لَاحَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ، وما بَلَ بَحْرٌ صُوفَةً^(٢). ولا أَفَعَلُ ذَلِكَ مَا لَاحَ فِي السَّمَاءِ بَذْرٌ، وَطَلَعَ فَجْرٌ، ولا أَفَعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ^(٣)، وَحَتَّى / يَوُوبُ القَارِظَانِ^(٤)، وَيَدَا المُسْنَدِ، وَهُوَ الدَّهْرُ، وَسِنَّ الحِجْلِ، يَعْنِي وَلَدَ الضَّبِّ؛ لِأَنَّهُ الدَّهْرَ جَذَعُ^(٥).

【 (٢٤٩) وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا 】

عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يَحُلُّهُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ، وَلَا اخْتِلَافُ الْعَصْرَيْنِ، وَلَا مَرُّ الْأَيَّامِ، وَلَا كَرُّ الْأَحْقَابِ، الْوَاحِدَةُ: حِقْبَةٌ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَقَالُوا: ثَمَانُونَ. وَلَا تَنْقُلُ الزَّمَانَ وَتَلَوْنُهُ، وَتَقُولُ: لِفُلَانٍ ذِمَامٌ - وَجَمْعُهُ: أَدِمَّةٌ - لَا يُبْلِيهَا كُرُورُ الْأَيَّامِ، وَلَا مُرُورُ الْأَعْوَامِ، وَهَذَا عَهْدٌ لَا يُعَيِّرُهُ تَنْقُلُ الزَّمَانَ وَتَلَوْنُهُ، وَلَا عِلَلُ الدَّهْرِ وَخَوَادِثُهُ.

(١) يقولون في المثل: لَا آتِيكَ مَا حَتَّتِ النَّيْبِ، وَمَا أَطَّتِ الإِبِلُ، أَي: أَبْدَأَ. النَّيْبُ: جَمْعُ نَابٍ، وَهِيَ الْمُسْتَهْ مِنْ النَّوْقِ، تَقُولُ: نَبَيْتِ النَّاقَةَ: صَارَتْ هَرِمَةً، قَالَ الشَّاعِرُ:

كُونُوا كِرَامًا وَذُودُوا عَنْ عَشِيرَتِكُمْ وَجَالِدُوا ذُونَهَا مَا حَتَّتِ النَّيْبُ
وَالْأَطِيطُ: صَوْتُ الرَّحْلِ وَالْإِبِلِ مِنْ ثَقُلِ أَحْمَالِهَا، قَالَ الْأَعْمَشُ:
أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أُنْتَلَيْنَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الإِبِلُ
«اللسان»: (أَطَط - نَيْب).

(٢) صُوفُ الْبَحْرِ: شَيْءٌ عَلَى شَكْلِ هَذَا الصُّوفِ الْحَيَوَانِيِّ، وَاحِدَتُهُ: صُوفَةٌ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنَ الْأَبْدِيَّاتِ. «اللسان»: (صُوف).

(٣) الْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الْوَتَرِ.

(٤) الْقَارِظُ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْقَرِظَ وَيَجْتَنِيهِ، وَالْقَرِظُ: شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ. وَالْقَارِظَانِ: هُمَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ عَنَزَةٍ، وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ تَمِيمٍ، خَرَجَا يَجْتَنِيَانِ الْقَرِظَ فَلَمْ يَرْجِعَا؛ فَضَرَبَ بِهِمَا الْمَثَلَ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَحَتَّى يَوُوبُ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرَفِي الْقَتْلَى كُليْبٌ لَوَائِلُ
«اللسان»: (قَرِظ).

(٥) زَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَيُقَالُ: إِنَّ الضَّبَّ وَالْحَيَّةَ وَالْقِرَادَ وَالنَّسْرَ أَطْوَلُ شَيْءٍ عُمُرًا.

باب (٣٥٠)

يُقَالُ: لا ثبات لِدُودِهِ، ولا دَوَامَ لِعَهْدِهِ، ولا بَقَاءَ لَوْضْلِهِ، ولا وَفَاءَ لِعَهْدِهِ، ولا ثَبَاتَ لِعَقْدِهِ.

باب (٣٥١)

[من العجلة وقلة التثبت]^(١)

يُقَالُ: ما كان ذلك إلا بقدر قَبَسَةٍ^(٢) العجلانِ، وفُوقِ / النَّاقَةِ، وَلَعَقَةِ الكَلْبِ أَنْفَهُ، وَلَحْسَةِ الكَلْبِ، وَرَكْضَةِ الفَرَسِ، وَحَسَوَةِ الطَّائِرِ، وَمَذَقَةِ الشَّارِبِ، وَلَمَحِ البَصَرِ، وَارْتِدَادِ الطَّرْفِ، وَخَطْفَةِ البرقِ، وَنَقَرِ الطَّائِرِ^(٣).

باب (٣٥٢)

تَقُولُ: ليسَ بينَ الموضوعينِ إلا قَيْدُ شَبْرٍ، وَقَيْسُ شَبْرٍ^(٤)، وَمِقْدَارُ شَبْرٍ، وَقَابُ قَوْسٍ^(٥)، وَقَيْدُ غُلُورَةٍ، وَقَيْدُ رُمَحٍ.

-
- (١) العنوان زيادة من المعارف، وجاء فيه: قلة التثبيط. وهو خطأ مطبعي. وجاء العنوان في طبعة لويس باسم: باب المفازة والمسافة، وجعله مع ما بعده باباً واحداً.
- (٢) أي: كان بسرعة. وفي نسخة (ب): (رقبة العجلان).
- (٣) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف.
- (٤) أي: قدر شبر. القيس والقيد سواء. «اللسان»: (قيس).
- (٥) القاب في القوس: ما بين المقبض والسية (والسية طرف قابها) ولكل قوس قابان. تقول: قاب قوس، وقيب قوس، وقاد قوس، وقيد قوس، أي: قدر قوس. وفي التنزيل: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩] وفي الحديث: «لقاب قوس أحدكم أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها». «اللسان»: (قوس).

باب (٣٥٣)

بمعنى نَحَوُ^(١)

والقَوْمُ نَحَوُ من أَلِفِ رَجُلٍ، وَزُهَاءُ أَلِفِ رَجُلٍ، وقراب أَلِفِ رَجُلٍ، وَقُرَابَةُ أَلِفِ رَجُلٍ، ورهاق^(٢) أَلِفِ رَجُلٍ، وَكَرْبُ أَلِفِ رَجُلٍ، ومقدار أَلِفِ رَجُلٍ، وَلَيْسَ لفلانٍ في ذلك الموضع فِترٌ في فِترٍ^(٣).

باب (٣٥٤)

بمعنى جاء في أثر فلان^(٤)

يُقَالُ: جَاءَ فلانٌ في تَوَالِي الخَيْلِ، وَأَعْقَابِ الخَيْلِ، وَأَعْجَازِ الخَيْلِ، وَأُخْرِيَاتِ الناسِ، وَذُنَابِي الخَيْلِ، وَجَاءَ تَالِيًا للخَيْلِ، وَرَادِفًا، وَمُرْدِفًا، وَشَافِعًا. وَأَزْدَفْتُ رَسُولِي بِرَسُولِ آخَرَ، وَقَفَّيْتُهُ، وَأَتَّبَعْتُهُ، وَشَفَعْتُهُ بِهِ وَأَشَفَعْتُهُ. وَتَقُولُ: جاء فلان على دُبُرِ فلان، وَجَاءَ فلانٌ على إِثْرِ ذلك، وَتَفِيئَةُ ذلك، وَتَفِيَّةُ ذلك بالتشديد، وَحَفَفَ ذلك، وَقَفَّيَّةُ ذلك، وَعَقَّبَ ذلك / .

باب (٣٥٥) في ضده

تَقُولُ: جاء فلانٌ في أَوَائِلِ الخَيْلِ، وَفِي المَقْدَمَةِ، وَفِي سَرَعَانِ النَّاسِ بفتح السين، وَسِرْعَانِ بالكسر أيضاً، وَقُرَاطِهِمْ^(٥).

(١) العنوان زيادة من طبعة لويس.

(٢) في طبعة لويس: زهاق. وفيه زيادة: قال ابن خالويه: يقال القوم نهاء أَلِفٍ، وَجُمَاءُ أَلِفٍ، وزهاق أَلِفٍ، كل ذلك من كلام العرب.

(٣) من معاني الفِتر أنه ما بين الإبهام والسبابة: إذا فتحهما.

(٤) في هامش نسخة (ب): مطلب في أوائل الخيل.

(٥) القُرَاط: المتقدمون، وكل متقدم فارض، والفراط: النقدم.

باب (٢٥٦)

ساعات النهار

الشُّرُوقُ، والرَّأْدُ، والمُتَوَّعُ، والبُزُوعُ، والتَّرَجُّلُ، وهو: ارْتِفَاعُ النهار، ورَأْدُ الضُّحَى، بلا هَمْزٍ، والرَّأْدُ مَهْمُوزٌ: أصل اللَّحْيِ، والضَّحَاءُ مَمْدُودٌ: ارْتِفَاعُ الشمسِ، والزَّوَالُ: الجُنُوحُ، والهَجِيرَةُ، والظَّهِيرَةُ، والعَصْرُ، والأَصِيلُ، والطُّفُولُ، والظَّفَلُ بالتَّحْرِيكِ. وتَقُولُ: غَلَسْنَا فِي الخُرُوجِ مِنَ الغَلَسِ، وبَكَّرْنَا مِنَ البُكُورِ، وأَبَكَّرْنَا، وَغَدَوْنَا مِنَ الغَدَاةِ، وَأَضْحَيْنَا مِنَ الضُّحَى، وَخَرَجْنَا حِينَ أَضَاءَ النَّهَارُ، وَمَتَعَ النَّهَارُ، وَخَرَجْنَا حِينَ تَرَأَدَ النَّهَارُ، وَحِينَ تَرَجَّلَ النَّهَارُ، وَحِينَ جَنَحَ النَّهَارُ فِي العَشِيِّ، وَحِينَ هَجَرَ النَّهَارُ: إِذَا سَارَ فِي الهَاجِرَةِ، وَخَرَجَ / عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، وَخَرَجْنَا غَادِينَ عِنْدَ الغَدَاةِ، وَرَائِحِينَ عِنْدَ الرِّوَاكِ، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِ النَّهَارِ، وَفِي صَدْرِهِ، وَفِي أَوَّلِهِ، وَعِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.

باب (٢٥٧)

طلوع الشمس وغروبها

يُقَالُ: قَدْ طَلَعَ الفَجْرُ، وَتَبَلَّجَ الصُّبْحُ، وَجَشَرَ الصُّبْحُ^(١)، وَسَطَعَ الفَجْرُ، وَأُسْفَرَ الصُّبْحُ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَذَرَّتْ، وَبَزَغَتْ، وَشَرَقَتْ، وَزَاغَتْ، وَذَلِكَ: إِذَا فَاءُ الْفَيْءِ، وَزَالَتْ، وَجَنَحَتْ: إِذَا دَنَتْ لِلْمَغِيبِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(٢):

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا
وإلا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَاؤها^(٣)

وَكَرَبَتْ أَيْضاً، وَطَفَلَتْ، وَخَفَقَتْ. وَقَدْ غَرَبَتْ، وَوَجَبَتْ، وَكَرَبَتْ، وَأَقَلَّتْ، وَغَارَتْ: إِذَا غَابَتْ، وَأَبَتْ. وَالتَّجْمُ آفِلٌ، وَغَارِبٌ، وَيُقَالُ: إِذَا بَدَأَ مِنَ الصُّبْحِ أَعْلَاهَا: قَدْ آلَ قَرْنُ الشَّمْسِ، وَيُقَالُ: ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ: إِذَا بَدَتْ.

(١) أي: طلع وانفلق.

(٢) هو خويلد بن خالد بن محرث، من بني هذيل بن مدركة المضرية: شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية

والإسلام. توفي (٢٧هـ). «الأعلام»: (٢/ ٣٢٥).

(٣) «ديوان الهذليين» (١/ ٧٠)، و«اللسان»: (غور).

باب (٣٥٨)

فعل الشيء صباحاً ومساءً

يُقَالُ: لَمْ أَبْرَحْ أَفْعَلُ ذَلِكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَكُلُّ صَبَاحٍ، وَرَوَاحٍ، وَكُلُّ مَصْبَحٍ وَمُمْسَى، وَصَبَاحٌ كُلُّ يَوْمٍ / وَمَسَاءٌ كُلُّ لَيْلَةٍ.

باب (٣٥٩)

القيظ والحر

تَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ صَائِفٌ، وَشَاتٍ، وَرَابِعٌ، وَيَوْمٌ قَائِظٌ مِنَ الْقَيْظِ^(١)، وَوَمِدٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ^(٢) [وليلة ومدة]^(٣)، وَهَذَا يَوْمٌ تَحْتَدِمُ فِيهِ وَدَائِقُهُ، وَتَتَضَرَّمُ هَوَاجِرُهُ، وَتَتَوَقَّدُ وَتَلْتَهَبُ سَمَائِمُهُ^(٤)، وَحَمَارَتُهُ، وَمَقَائِظُهُ^(٥). وَصَحَدَتُهُ الشَّمْسُ^(٦)، وَلاَحَتْهُ وَلَوَّحَتْهُ أَيْضاً، وَصَهَرَتْهُ، وَدَمَعَتْهُ، وَصَقَرَتْهُ^(٧).

(١) انظر قول الأصمعي السالف باب (٣٢٧).

(٢) الوَمِدُ: ندى يجيء في صميم الحر من قِبَلِ البحر مع سكون ريح. وقيل: هو الحرُّ أيًا كان مع سكون الريح، وأكثر ما يقال في الليل. «اللسان»: (ومد).

(٣) ما بين معقنين زيادة من المعارف.

(٤) السمائم جمع: سَمُوم، وهي الريح الحارة.

(٥) بعدها في طبعة المعارف زيادة: وحمارة القيظ: أشد ما يكون من الحر، وأوار الحر: صلاؤه وشدة حره. والوديقة: شدة الحر بسكون الريح. والوغة والعكة والأكة والوقدة: شدة الحر بسكون الريح. ويقال: احتدم عليه الحر، أي: اشتد، وأصل الاحتدام: الاحتراق. ويقال: أصابه لفع من سموم، وكفح من سموم: إذا أحرقت لونه وجلده. وقد لفحته السموم لفحاً، وكافحته السموم كفحاً: إذا قابلت وجهه.

(٦) أي: أصابته وأحرقته، أو حَمَيْت عليه. والصَّخِيد: عَيْنُ الشمس؛ سمي به لشدة حرّها. «اللسان»: (صخذ).

(٧) أي: آذاه حرّها، والصَّقَرُ والصَّقَرَةُ: شدة وقع الشمس وجدة حرّها، قال ذو الرمة:

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنانٍ مربعٍ الصريمة مُعْبِلٍ

«اللسان»: (صقر).

يقال: هاجرةٌ، والجمع: هَوَاجِرٌ، وَهَجَرٌ، والجمع: هَجَائِرٌ. وتتضرم هجائره، وتتلهبُ مقائظُه، وَتُسْتَعْرُ مَعَامِعُه^(١) وتتحرق لوافحه. ويقال: نالته نفحات القر، وَلَفَحَاتُ الْحَرِّ، وَوَقَدَاتُ الْمَقَائِظِ، وَحَمَارَاتُ الْمَصَائِفِ، وَتَوْهَجُ الْوَدَائِقِ، وَاسْتِعَارُ الْوَدَائِقِ.

【باب في ضده (٣٦٠)】

نفحات القر، وسبرات الشتاء.

يقال: هذا يَوْمٌ قَرٌّ وَقَارٌ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ وَقَارَةٌ، وَيَوْمٌ عَائِمٌ وَمُغْنِمٌ أَيْضاً، وهذا يَوْمٌ طَلَقٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ يُؤْذِي مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ، وَهَذِهِ لَيْلَةٌ طَلَقَةٌ، وَلَيْلَةٌ طَلَقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ.

【باب (٣٦١) الظلمة والليل】

يُقَالُ: الْغَسَقُ، وَالْفَحْمَةُ، وَالْجَهْمَةُ، وَالْعَشْوَةُ، وَالْهَدَاةُ، وَالْجُنْحُ، وَالْقِطْعُ، وَالسُّوَاعُ، وَالسَّاعُ، وَالسَّعْوُ، وَالْعَبْسُ، وَالْبُهْرَةُ، وَالزُّلْفَةُ، وَالسُّحْرَةُ /، وَتَقُولُ: سَرْنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ هُدًى مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ هُزْوٍ مِنَ اللَّيْلِ. وَسَرْنَا فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، وَالسَّرَى: سَيْرُ اللَّيْلِ، يُقَالُ: سَارُوا لَيْلاً، وَأَسْرَيْنَا لَيْلاً، وَسَرَيْنَا أَيْضاً جَمِيعاً. يُقَالُ: اذْرَعَ الْقَوْمُ اللَّيْلَ، وَامْتَطَوْا اللَّيْلَ: إِذَا سَارُوا لَيْلاً، وَسَرْنَا لَيْلَنَا كُلَّهُ وَلَيْلَتَنَا جَمِيعاً. وَدَجَا اللَّيْلُ، وَأُدْجَى، وَجَنَّ اللَّيْلُ، وَأَجَنَّ.

وَتَقُولُ: سَرَيْنَا فِي لَيْلٍ مُظْلِمٍ، بِهِيمٍ، دَاجٍ، وَحَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُونَا ظُلْمُ اللَّيْلِ، وَحَنَادِسُهُ، وَدِيَاجِيهِ، وَسُفْعَتُهُ، وَغِيَاهِبُهُ، وَسُدْفُهُ. وَيُقَالُ: لَيْلٌ مُسَوَّدٌ، مُظْلَمٌ، دَاجٍ، عَاتِمٌ، حِنْدِسٌ، قَاتِمٌ، مُدْلَهَمٌ، مُظْلَخِمٌ، مُسْدِفٌ، جَوْنٌ، أَحَمٌ، وَأَسْحَمٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَجْعَلُ

(١) الْمَعْمَعَةُ: شدة الحر. وجاءت العبارة في نسخة (ب): وتشتعر معامعه.

بَعْضُهُمُ الشَّدَفَةُ اخْتِلَاطٌ / الظُّلْمَةُ وَالضُّوءُ مَعًا، كَوُتِ^(١) مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الْإِسْفَارِ .
وفي الأمثال: عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى^(٢) . وَاللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ^(٣) ، وَاتَّخَذَ اللَّيْلَ
جَمَلًا^(٤) .

باب (٣٦٢)

رابطة من الخيل

تَقُولُ: بِالْبَلَدِ رَابِطَةٌ مِنَ الْخَيْلِ^(٥) ، وَرَاتِبَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَشِخْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَوَضِيعَةٌ مِنَ
الْخَيْلِ . وَيُقَالُ: شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ ، أَيَّ: مَلَأْتُهُ^(٦) .

(١) بدلها في المخطوط الأصل: (لوقت) . والمثبت موافق لنسخة (ب) ولما في «الصحيح»: (سدف) .

(٢) هذا رجز لخالد بن الوليد، وهو أول من قاله، وهو باليمامة، وكان معه رافع بن عمير الطائي، وهو بتمامه:

لله در رافع أنى اهتدى	فوز من قراقر إلى سوى
خمساً إذا سار به الجيش بكى	ما سارها من قبله إنس يرى
عند الصبح يحمد القوم الشرى	وتنجلي عنهم غيابات الكرى

انظر: «فصل المقال» ص ٣٣٤ .

(٣) هذا من أمثال العرب في الكتمان، ومعناه: افعل ما تريده ليلاً فإنه أستر لسرك، وأول من قاله سارية بن عويمر العقيلي . انظر قصة ذلك في «فصل المقال» ص ٦٥ - ٦٦ .

(٤) يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرهما مما يُرْكَبُ في الليل . ويضرب أيضاً في الحث على مزاولة الجهد للظفر بالمطالب؛ فعليك يا مَنْ تبغي النجاح والظفر في أمورك بركوب الليل، وكابد السرى تنل بغيتك .

(٥) من رَبط الدابة، واسم المكان منها: مَرَبِط . ويقال: لفلان رباط من الخيل، وخلف فلان بالثغر خيلاً رابطة، والرباط من الخيل: الخمسة فما فوقها . «اللسان»: (ربط) .

(٦) بعده في نسخة (ب) زيادة: ونفطته من الخيل .

باب (٣٦٣)

الطليعة والجيش

يقال: العَشْرَةُ: طَلِيعَةٌ، والعِشْرُونَ: طَلَائِعُ. ويقال: رَمَاهُ بِالْكَتَائِبِ، والعَسَاكِرِ، وَالْمَنَاسِرِ، وَالْمَقَانِبِ، وَالْجُيُوشِ، وَالْأَعْلَامِ، وَالْحُيُولِ، وَالْحُبُودِ، وَالْبُنُودِ.

[وَالْكَتِيبَةُ: مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ، وَجَمْعُهَا: كَتَائِبُ. وَالْمَقْنَبُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَالْجَمْعُ: مَقَانِبُ. وَالْمَنْسَرُ: مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ، وَالْجَمْعُ: مَنْاسِرُ. وَالْهَيْضَلَةُ: جَمَاعَةٌ يُغْرَى بِهَا وَلِيسُوا بِجَيْشٍ كَثِيرٍ، وَالْخَمِيسُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ. وَالْجَرَّازُ: الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثَرَتِهِ. وَالْجُحْفَلُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ. وَالْجَمْهُورُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، وَالْجَمْعُ: جَمَاهِيرُ. وَاللَّجْبُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ. وَالسَّرِيَّةُ: الْقِطْعَةُ، وَالْجَمْعُ: السَّرَايَا. وَالْعَرْمَرَمُ: الضَّخْمُ مِنَ الْعَسْكَرِ. وَالْأَرْعَنُ: الْجَيْشُ الَّذِي لَهُ رَعْنٌ مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَنْفُهُ.]

باب (٣٦٤)

في نعوت الكتائب

يقال: كَتِيبَةٌ شَهْبَاءٌ: إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ وَصَفَاؤُهُ، وَكَتِيبَةٌ جَأَوَاءٌ: إِذَا كَانَ عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ وَسَوَادُهُ. وَكَتِيبَةٌ خُرْسَاءٌ: إِذَا لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ مِنْ كَثَرَةِ الْحَدِيدِ وَقَعْقَعَتِهِ، وَكَتِيبَةٌ شَعَوَاءٌ: إِذَا كَانَتْ مَنْتَشِرَةً، وَكَتِيبَةٌ شَعْلَاءٌ وَمُشَعَّلَةٌ كَذَلِكَ، وَكَتِيبَةٌ مُكَلَّمَةٌ: إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً مَجْتَمِعَةً، وَكَتِيبَةٌ رَمَازَةٌ: إِذَا كَانَتْ تَرْمِزُ مِنْ كَثَرَتِهَا، أَيْ: تَتَحَرَّكُ، وَكَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ: إِذَا كَانَتْ تُرْجَرُجُ مِنْ كَثَرَتِهَا، أَيْ: تَجِيءُ وَتَذْهَبُ، وَأَصْلُ التَّرْجَرُجِ: التَّحَرُّكُ. وَالْفِيلَقُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، وَالْخَمِيسُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْخَمِيسُ خَمِيسًا لِأَنَّهُمْ خَمْسُ فِرَقٍ: الْمِيمَنَةُ، وَالْمِيسَرَةُ، وَالْجَنَاحَانِ، وَالْقَلْبُ^(١).

(١) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس.

باب (٣٦٥)

في الطلائع والجواسيس

يُقَالُ: قَدَّمْنَا أَمَامَ مَسِيرِنَا الطَّلَائِعَ^(١)، والنَّوَافِضَ، والرَّبَايَا، والدِّيَادِبَةَ. والعُيُونَ، والجواسيسَ، واحْدَثْتُهَا: طَلِيعَةً، وَنَافِضَةً، وَرَبِيبَةً^(٢)، وَدِيدِبَانًا، وَعَيْنًا، وَجَاسُوسًا^(٣). وتَقُولُ/ : أَذَكَيْتُ الْعُيُونَ عَلَيْهِ، وَاعْتَنَانَا فُلَانًا: إِذَا صَارَ عَيْنًا. وَاعْتَنَى أَيْضًا، وَرَبًّا لَنَا: إِذَا صَارَ لَنَا رَبِيبَةً، وَالْمُرْتَبًّا: الْمَوْضِعُ. وَيَقَالُ: نَافِضٌ، وَنَوَافِضٌ، وَنَفَضْتُ وَنَفِضْتُ، وَنَفَائِضٌ. وَيَقَالُ: الْعُسَّاسُ، وَالْأُخْرَاسُ، وَالطَّرَاقُ، وَالدَّرَاجَةُ، وَالْمَرَاقِبُ، وَالْمَحَارِسُ، وَالْمَسَالِحُ.

باب (٣٦٦)

في: أَعَسَّ اللَّيْلَ

يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَعَسَّ اللَّيْلَ، وَأَخْرُسُ النَّهَارَ، وَأَخْتَرِسُ أَيْضًا، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَعْسُونَ، وَيَخْرُسُونَ، وَيَنْفُضُونَ. وَضَرَبَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: مَصْلَحَةٌ، لِلْمَسْلَحَةِ. فَأَبَوْا ذَلِكَ^(٤)، كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى مَوْضِعٍ يَعْلُقُ فِيهِ السَّلَاحُ، وَضَرَبَهُمْ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: الْبَصْرَةُ، وَلَا يَقُولُوا: الْبَصْرَةُ، فَأَبَوْا إِلَّا الْبَصْرَةَ.

باب (٣٦٧)

إعادة الشر على فاعله

يَقَالُ: أَرْكَسَهُ فِي رُبَيْبَتِهِ^(٥)، وَرَدَّاهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، وَرَمَاهُ بِحَجَرِهِ، وَخَنَقَهُ بِوَتَرِهِ، وَرَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ.

(١) وهم قوم يُبعثون ليطلعوا طُلُوعَ العدوِّ، الواحد: طليعة.

(٢) ربيئة القوم: هو ديدبانهم، وهو طليعتهم الذي يحفظهم.

(٣) من تجسس مثل تحسس، ومعناه: المتجسس الباحث عن أمور الناس. «الزاهر»: (١/٣١٩).

(٤) العبارة في نسخة (ب): فأبوا أن يقولوا إلا المسلحة.

(٥) أي: في حفرته.

باب الكسر (٣٦٨)

يقال: رَضَضْتُ الشيءَ أَرْضُهُ رَضًا، وَحَطَمْتُهُ أَحَطَمُهُ حَطْمًا، وَقَضَضْتُهُ أَقْضَضُهُ قَضًا^(١)، وَجَشَشْتُهُ أَجَشَّهُ جَشًّا^(٢)، وَهَضَضْتُهُ أَهْيَضُهُ هَيْضًا^(٣)، وَقَصَصْتُهُ أَقْصِصُهُ قَصًّا، وَرَضَخْتُهُ أَرْضَخُهُ رَضْخًا: إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ^(٤).

باب الإرشاد (٣٦٩)

تَقُولُ: أَرَشَدْتُ الرَّجُلَ إِلَى الرَّأْيِ وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً، وَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِ دِلَالَةً^(٥)، وَأَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِ دَالَّةً وَإِدْلَالًا، وَهَدَيْتُ الرَّجُلَ فِي الدِّينِ هُدًى، وَفِي الطَّرِيقِ، وَفِي الرَّأْيِ هِدَايَةً، وَهَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً، وَهَذَا الْعَلِيلُ هُدُوءٌ، وَأَهْدَيْتُ إِلَى الْأَمِيرِ هَدِيَّةً، وَسَدَدْتُهِ تَسْدِيدًا، وَوَقَفْتُهُ تَوْقِيفًا، وَثَقَّفْتُهُ تَثْقِيفًا، وَعَرَفْتُهُ تَعْرِيفًا، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا، وَأَيَّدْتُهُ بِالرَّأْيِ تَأْيِيدًا، وَبَصَّرْتُهُ تَبْصِيرًا، وَأَفْهَمْتُهُ إِفْهَامًا وَتَفْهِيمًا، وَقَوَّمْتُهُ تَقْوِيمًا^(٦)، وَبَيَّنَّتُ لَهُ الْأَمْرَ، وَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِ.

(١) فضت الشيء: كسرتَه وفَرَّقْتَه، وَفَضَّضْتُ الشيءَ: مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِكَ إِيَّاهُ، وَانْفَضَّ الشيءُ: انْكَسَرَ، جَاءَ فِي الدُّعَاءِ: لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكْ، أَيْ: لَا يَكْثُرُ أَسْنَانُكَ. وَالْفَمُّ هُنَا الْأَسْنَانُ، يُقَالُ: سَقَطَ فَوْهُ، يَعْنُونَ الْأَسْنَانَ. «اللسان»: (فضض).

(٢) ومنه: جَشَّ الْحَبُّ: دَقَّه أَوْ طَحَنَهُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَعَمَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ فَجَشَشْتُهُ، أَيْ: طَحَنْتُهُ. «اللسان»: (جشش).

(٣) الْهَيْضُ: الْكُسْرُ، وَلَيْسَ كُلُّ كُسْرٍ هَيْضًا، إِنَّمَا الْهَيْضُ: أَنْ يَنْكَسِرَ الْعَظْمُ ثُمَّ يَجْبِرُ فَلَا يَسْتَوِي فَيُكْسَرُ بَعْدَ جَبْرِ، وَتَقُولُ مِنْهُ: هِضْتُ الْعَظْمَ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَا أَلَمَكَ مَهِيضٌ. «جمهرة اللغة»: (١٠٧/٢).

(٤) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةٍ لَوْيسَ.

(٥) دَلَّهَ عَلَى الشَّيْءِ يَدُلُّهُ دَلًّا وَدِلَالَةً فَانْدَلَّ: سَدَّهَ إِلَيْهِ، وَدَلَّلْتُهُ فَانْدَلَّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا لَكَ يَا أَحْمَقَ لَا تَنْدُلُ وَكَيْفَ يَنْدُلُ امْرُؤٌ عَثُولُ؟

وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِآخَرٍ: أَمَا تَنْدُلُ عَلَى الطَّرِيقِ؟. «اللسان»: (دلل).

(٦) إِذَا سَوَّيْتَهُ بَعْدَ اعْوِجَاجٍ فَاسْتَقَامَ، وَقَوَّمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ قَوِيمٌ، أَيْ: مُسْتَقِيمٌ. وَأَمَّا: قَوِّمْتُ السِّلْعَةَ فَهُوَ مِنَ الْقِيَمَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قَوِّمْتُ لَنَا؟ فَقَالَ: «اللَّهُ هُوَ الْمَقْوَمُ» أَيْ: لَوْ سَعَّرْتُ لَنَا وَحَدَّدْتُ قِيَمَتَهَا، وَهُوَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ. «اللسان»: (قوم).

【 (٣٧٠) باب نظام الأمر 】

يُقَالُ: هَذَا نِظَامُ الْأَمْرِ وَالشَّيْءِ، وَعِصْمَتُهُ، وَمِسَاكُهُ، وَقَوَامُهُ، وَمَلَاكُهُ، وَعِمَادُهُ. يُقَالُ: هَذَا قَوَامُ الْأَمْرِ بِالْكَسْرِ، وَقَوَامُ الرَّجُلِ: قَامَتُهُ، بِالْفَتْحِ.

【 (٣٧١) بَابُ / التَّمْهِيدِ 】

يُقَالُ: مَهَّدْتُ لِفُلَانٍ الْأَمْرَ تَمْهِيدًا، وَوَطَّأْتُ لَهُ الْأَمْرَ، وَوَطَّدْتُ لَهُ الْأَمْرَ تَوْطِيدًا، وَوَطَّيْتُه وَأَطَّدْتُ أَيْضًا. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَوْلَدِهِ: أَكْرِمُوا الْحَجَّاجَ؛ فَإِنَّهُ وَطَأَ لَكُمْ الْمَنَابِرَ، وَفَرَّشَ لَكُمْ الْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ^(١).
ويقال: أَثَلْتُ لَهُ الْأَمْرَ، وَاثْلَأَبْتُ.

【 (٣٧٢) بَابُ الْعِشْرَةِ 】

يقال: هُوَ أَطْوَلُنَا مُصَاحَبَةً، وَأَقْدَمُنَا عِشْرَةً، وَأَشْدُنَا بِهِ خَبْرَةً، وَأَكْثَرُنَا لَهُ خُلُطَةً.
ويُقَالُ: لَكَ عَلَى فُلَانٍ رَقِيبٌ مِنْ مَوَدَّتِهِ، وَحَفِيزٌ مِنْ كَرَمِهِ، وَحَاجِزٌ مِنْ عَقْلِهِ، وَحَاجِبٌ مِنْ عِلْمِهِ وَقَضْلِهِ، وَمَانِعٌ مِنْ حِلْمِهِ، وَمُثَقِّفٌ مِنْ آدَبِهِ، وَمُذَكِّرٌ مِنْ فِعْلِهِ، وَمُحَرِّكٌ مِنْ شُكْرِهِ، وَمُحَاسِبٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَمُرْشِدٌ مِنْ عِلْمِهِ، وَمُطَالِبٌ مِنْ مَجْدِهِ / .

(١) سلف هذا الخبر ونحو هذا الكلام في باب (٣٠٤).

【 (٣٧٣) باب الاستئصال^(١) 】

يقال للرجل إذا اضْطَلَمَ قَوْماً: قد اضْطَلَمَهُمْ، واجْتَثَّ دَابِرَهُمْ وأَصْلَهُمْ، وأَبَادَ خُصْرَاءَهُمْ، واستَأْصَلَ شَأْفَتَهُمْ، وقَطَعَ نِظَامَهُمْ ودَابِرَهُمْ، وَعَقَى أَثَرَهُمْ^(٢)، وَسَحَقَ ذِكْرَهُمْ، واجْتَا حَهُمْ^(٣).
ويقال: حَسَّهُمْ بالسَّيْفِ حَسًّا: إذا استَأْصَلَهُمْ، قال الله عز وجل: ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: ١٥٢].

【 (٣٧٤) باب الموت^(٤) 】

قَدْ اسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ، وَتَقَصَّى أَكْلَهُ، أَي: رَزَقَهُ، أَي: قد اسْتَوْفَى رِزْقَهُ، وَاسْتَوْفَى أَكْلَهُ، وَحَظَّهُ مِنَ الْحَيَاةِ، وَبَلَغَ الْمِيقَاتِ، وَتَصَرَّمَ أَجَلُهُ، وَحَانَ يَوْمُهُ، وَانْقَضَتْ أَنْفَاسُهُ الْمَعْدُودَةُ.
وَتَقُولُ فِي الْكِنَايَةِ عَنْ ذِكْرِ الْمَيِّتِ^(٥): لَمَّا وَافَاهُ حِمَامُهُ^(٦)، وَاسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهِ، وَنَقَلَهُ إِلَى دَارِ

(١) سلف نحو هذا الباب (١٠٦).

(٢) جاءت فيما سلف: آثارهم.

(٣) اجتاحتهم اجتياحاً، والجَوْحُ: الاستئصال، تقول: اجتاحتهم السَّنة وأجاحتهم واجتاحتهم: استأصلت أموالهم. وفي الحديث: إن أبي يريد أن يجتاح مالي. أي: يستأصله. وفي الحديث الآخر: أعاذكم الله من جوح الذُّهرِ. واجتاح العدوُّ ماله: أتى عليه. «اللسان»: (جوح).

(٤) الموت هو مصير كل مخلوق، ومآله الذي إليه يصير، وهو انتقال من دار إلى دار، ثم بعده إلى الجنة التي أعدت للمتقين (اللهم اجعلنا منهم)، أو إلى النار مصير الكافرين (أعاذنا الله منها)، ولحكم كثيرة أمرنا رسول الله ﷺ بالإكثار من ذكره بقوله: «أكثرُوا من ذكر هاذم اللذات» يعني الموت. والله در أبي العتاهية إذ يقول:

الموت بين الخلق مشترك لا سوقة يبقي ولا ملك

ما ضرَّ أصحاب القليل وما أغنى عن الأملاك ما ملكوا

وهي أثقل كلمة على سمع وقلب الإنسان، غير أن النبي ﷺ قال: «اثنان يكرههما ابنُ آدم: الموت، والموت خيرٌ له من الفتن، ويكره قَلَّةُ المال، وقَلَّةُ المال أقلُّ للحساب».
(٥) في طبعة لويس: الموت.

(٦) الحمام: قضاء الموت وقدره، من قولهم: حُمَّ كذا، أي: قدر، والجَمَم: المنايا، وأحدثها: حَمَّة، وفي الحديث: ذكر الحمام كثيراً، وهو الموت. قال ابن رَوَاحَة:
هذا حمام الموت قد صليت

«اللسان»: (حمم).

كَرَامَتِهِ، وَعُوْجِلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، واختارَ اللهَ له ما اختاره لأَصْفِيَاءَهُ مِنْ جَوَارِهِ، وَبَلَغَ مِنَ الْمَوْتِ ما بَلَغَ أوليَاءُ اللَّهِ، واختارَ اللهَ له ما عِنْدَهُ. [وَمِنْهُ: أَجِنَ فِي حُفْرَتِهِ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ، وَأَجَنَّهُ ضَرِيحُهُ^(١)، وَوَارَاهُ لَحْدُهُ، وَغَيَّبَتْهُ حُفْرَتُهُ، وَصَارَ إِلَى عَمَلِهِ، وَمَا كَدَحَ لِنَفْسِهِ].

﴿ ٣٧٥ ﴾ بَابُ مِنْهُ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَجُودُ بِنَفْسِهِ^(٢). وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ^(٣)، وَيُرِيْقُ بِنَفْسِهِ^(٤). وَتَقُولُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالْظَّاءِ: إِذَا خَرَجَتْ، وَفَاضَتْ بِالضَّادِ أَيْضًا^(٥)، وَتَرَكْتُهُ مُرْتَبًا: إِذَا كَانَ جَرِيحًا، مُشْفِيًّا عَلَى التَّلَفِ. وَفِي الْمَعْرَكَةِ: لِقَاءً، وَارْتَبْتُ فُلَانًا: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَأَجْهَزْتُ عَلَى الْقَتِيلِ^(٦)، وَذَفَعْتُ عَلَيْهِ: إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ. وَيُقَالُ / : احْتَضَرَ الرَّجُلُ: إِذَا بَلَغَ الْوَصِيَّةَ فِي مَرَضِهِ^(٧)، وَتَرِكَ مَثْبَتًا، أَي: مُرْتَبًا، وَتَلَفَ الرَّجُلُ، وَهَلَكَ، وَرَدِي، وَوَبِقَ^(٨)، وَأَزْدَاهُ فُلَانٌ وَأَوْبَقَهُ.

(١) قال الهذلي:

لله قبر غاله ماذا يُجِنُّ نُنْ لَقْد أَجِنُّ سَكِينَةً وَوَقَارًا

أَجِن: ستر.

(٢) أي: إِذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ، وَمَعْنَاهُ: يُخْرِجُهَا وَيُدْفَعُهَا كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(٣) الكَيْدُ: السُّوقُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، أَي: يَجُودُ بِهَا وَيُسُوقُ سِيَاقَ الْمَوْتِ.

(٤) وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا، مَعْنَاهُ: يُرِيْقُهَا وَيَجُودُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ. وَمِثْلُهُ: يَفُوقُ بِنَفْسِهِ.

(٥) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ زِيَادَةَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْجَيْدُ أَنْ تَقُولَ: فَاطَ زَيْدٌ بِغَيْرِ نَفْسٍ، كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ:

لَا يَدْفَنُونَ مِنْهُمْ مِنْ فَاظًا

(٦) بَدَلَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ: الْجَرِيحَ.

(٧) بَدَلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب): فِي مَالِهِ.

(٨) أَي: هَلَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢] قَالَ الْفَرَاءُ: يَقُولُ: جَعَلْنَا تَوَاصِلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا، أَي: مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

وَنَقُولُ: مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ: إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ. وَرَأَيْتُهُ فِي عِلَازِ الْمَوْتِ^(١)، وَسَكْرَةِ الْمَوْتِ. وَفَادَ الرَّجُلُ يَفُودُ: إِذَا مَاتَ وَهَلَكَ. وَفَادَ يَفِيدُ: إِذَا تَبَخَّرَ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ. وَنَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ، وَأَقْلَتَ جَرِيضاً^(٢)، وَحَانَ أَجَلُهُ. وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ، وَسَاقَ يَسُوقُ، وَحَشَرَ حَشْرَجَةً^(٣)، وَشَقَّ بَصَرَهُ يَشُقُّ، وَخَفَقَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ.

باب (٣٧٦)

ترادف القبر

القُبُورُ، والأَرْمَاسُ، والأَجْدَاثُ، والْبَرْزَخُ، والشَّقُّ، والحُفْرَةُ، والضَّرِيحُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَرْمُوسٌ، وَمَلْحُودٌ، وَمَقْبُورٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَدَثَ وَجَدَفَ^(٤).

(١) عِلَازِ الْمَوْتِ: هُوَ الْوَجَعُ وَالْقَلَقُ وَالْكَرْبُ عِنْدَهُ، قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرْتِي ابْنَهَا:

وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ
مِمَّا يَجِيئُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ
«اللسان»: (علز).

(٢) الْجَرَضُ وَالْجَرِيضُ: غَضَصَ الْمَوْتَ، وَالْجَرَضُ: الْجَهْدُ. «اللسان»: (جرض).

(٣) الْحَشْرَجَةُ هِيَ الْغُرْغُرَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ، جَاءَ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى أَبِيهَا ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنْشَدَتْ:

لِعَمْرِكَ مَا يَغْنِي الثَّرَاءَ وَلَا الْغَنَى
إِذَا حَشَرْتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
فَقَالَ: لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ» [ق: ١٩] وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ﷺ.
«اللسان»: (حشرج).

(٤) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ زِيَادَةَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ زَادَنَا أَبُو عَمْرٍو: الرِّيمُ، وَالْحَدَبُ، وَالْبَيْتُ.

باب (٣٧٧)

جَنَى عَلَى نَفْسِهِ

يُقَالُ: حَيَّنَ نَفْسَهُ، وَحَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ. وفي الأمثال: يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ^(١). وكالباحث عَنِ الْمُدْيَةِ^(٢). وَحَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌّ بِأُظْلَافِهَا^(٣)، وَأَتَتْكَ بِحَائِنِ رَجُلَاهُ^(٤)، وَلَا يَحْزُنُكَ دَمٌ هَرَأَهُ أَهْلُهُ.

باب (٣٧٨)

يُقَالُ: اخْتُطِفَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَاخْتُلِسَ، وَاخْتُلِجَ، وَاخْتُرِمَ بِالْمَوْتِ، وَافْتَرَسَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَقْوَامٌ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُمْ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي. فَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدَاكَ»^(٥) / .

(١) أصله أن رجلاً نفخ في زقّ ولم يوثق وكاءه فركبه ليعبر نهراً، فلما توسط انحلّ الوكاء وخرجت الريح ففرق، وحين غشيه الموت استغاث برجل فقال له ذلك. وقيل غير ذلك. والمثل يضرب لمن يجني على نفسه الحين. «مجمع الأمثال»: (٣٧٦/١).

(٢) ويروى: عن الشفرة، يقال: إن رجلاً وجد صيداً ولم يكن معه ما يذبحه به، فبحث الصيد بأظلافه في الأرض فسقط على شفرة فذبحه بها. يضرب في طلب الشيء يؤذي صاحبه إلى تلف النفس. «مجمع الأمثال»: (١٥٧/٢).

(٣) يشبه الذي قبله.

(٤) الْحَيْنُ: الهلاك، وكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان، ويروى أن قاتل المثل هو عبيد بن الأبرص حين عرّض للنعمان بن المنذر يوم بؤسه، وكان قصده ليمدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه، فقال له النعمان: ما جاء بك يا عبيد؟ فقال: «مجمع الأمثال»: (٢١/١).

(٥) أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد في «مسنده» (٢٣٣٩٣) من حديث حذيفة. وثمة رواية أخرى: (ثم ليختلجَنَ دوني) بمعنى يجتذبون ويقتطعون. ويقال للمفقود من بين القوم والميت: قد اخْتُلِجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فذهب به. وانظر: «اللسان»: (خلج).

[ويقال: مات الرجل: وبَادَ، وتوفي، وفَطَسَ^(١)، ورَدِيَ، وأودى^(٢)، وقَلَتَ^(٣)، وقَفَزَ^(٤)، وفَوَّزَ الرجل وفاز^(٥)، ولَعِقَ لُصْبَعَهُ، وقضى نَحْبَهُ، ولَقِيَ رَبَّهُ، ولَقِيَ هَذَا أَحَامِسَ^(٦)، وأوردَ حِيَاضَ قُتَيْمٍ^(٧)].

والموت، والمَنُون، والمَنَا، والمَنِيَّةُ، والشُّعُوب، والسَّام، والجَمَام، والحَيْنُ، والرَّدَى، والهَلَاك، والثُّكُلُ، والوَفَاةُ، والخَبَالُ^(٨)، وأم قَشَعَم^(٩): بمعنى^(١٠).

(١) فَطَسَ: إذا مات، وقيل: من غير داء ظاهر. «اللسان»: (فطس).

(٢) أودى الرجل: هَلَكَ فهو مُودٍ، والمصدر: إيداء، قال عتَاب بن ورقاء:

أودى بَلْقَمَانَ وقد نال المني في العمر حتى ذاق منه ما اتقى

«اللسان»: (ودي).

(٣) القَلْتُ: الهلاك، تقول: ما انفلتوا ولكن قَلِتُوا، قال أعرابي: إن المسافر ومتاعه لعلى قَلْتُ إِلَّا ما وقى الله. «تاج العروس»: (قلت).

(٤) قال في «تاج العروس»: (قفز): كأنه مقلوب من قَفَزَ، وهو مجاز، وقَفَزَ لغة في فقس، مثل فطر لغة في فطس.

(٥) وسُمِّيَتِ المفازة: المهلكة من الفوز وهو الهلاك. ورد أبو حيان في «شرح التسهيل» قول من قال: سميت تفاؤلاً بالسلامة من الفوز: النجاة، والذي نفاه وجعله غلطاً فقد رواه جماعة عن الأصمعي، وذكروا فيها أقوالاً وتأويلات، وصحح أقوام ما ذهب إليه أبو حيان، وأنشدوا:

أحبّ الفال حين رأى كثيراً أبوه عن اقتناء المجد عاجز

فسمّاه لقلّته كثيراً كتسمية المهالك بالمفاوز

قال الزبيدي في «تاج العروس» (فوز) بعد أن ذكر الخلاف بين الفريقين: والأقوال ذكرها ابن سيده والأزهري، وقالوا: الأول أشهر وإن كان الآخر أقيس.

(٦) رجل أحَمَسَ: شجاع، وأصل المثل أن بني هند: قوم من العرب فيهم حماسة، ومعنى إضافتهم إلى الأحامس: إضافتهم إلى شجعانهم، فجعل الأحامس صفة لهم، ويحتمل أن يكون قد ابتلي رجل بامرأة يقال لها: هند الأحامس لحماسة قومها، ولقي منها شراً أدى به إلى موته، فسار ذلك مثلاً في ذلك. وقال ابن الأعرابي: الحمس: الضلال والهلكة والشر. انظر: «أساس البلاغة» و«اللسان»: (حمس).

(٧) في المطبوع: قُتَيْم بالثاء، والمثبت من كتب اللغة، وقُتَيْم كزبير، أي: الموت. وفي «المحكم»: وقُتَيْم من أسماء الموت، وغُتَيْم وغُتَيْم. «تاج العروس»: (قتم).

(٨) والخبال: الهلاك والنقصان، وفي التنزيل: ﴿لَوْ حَرَجُوا فَيْكُم مَّا زَادُوكُم إِلَّا خَبَالًا﴾ [التوبة: ٤٧].

(٩) ويقال للمنية أيضاً: أم الدَّهْم، وأم اللَهْم؛ لأنها تلتهم كل مخلوق.

(١٠) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس.

باب (٣٧٩)

بمعنى: فلان عُرْضَةٌ للنوائب

يُقَالُ: الْإِنْسَانُ هَدَفَ لِلنَّوَائِبِ، وَغَرَضُ / وَنَصَبُ، وَجَزَرُ، وَعُرْضَةٌ، وَدَرِئَةٌ. وَتَقُولُ: مَا كَانَ الْقَوْمُ إِلَّا غَرَضَ سِهَامِنَا، وَدَرِئَةً رِمَاحِنَا، وَجَزَرَ سِيوفِنَا. وَالْإِنْسَانُ وَدِيعَةٌ غَيْبٍ، وَنُهْزَةٌ تَلَفٍ، وَرَهِينَةٌ بَلَى.

باب (٣٨٠) المخالفة

يُقَالُ: خَلَعَ الطَّاعَةَ، وَخَالَفَ الْخَلِيفَةَ، وَعَصَى الرَّجُلَ، وَخَلَعَ، وَخَالَفَ، وَشَقَّ الْعَصَا، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَاسْتَظْهَرَ بِالْمَعْصِيَةِ عَلَى الطَّاعَةِ^(١)، وَبِالْفُرْقَةِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَبِالشَّتَاتِ عَلَى الْأُلْفَةِ، وَبِالْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَاسْتَبَدَلَ الْغَيَّ مِنَ الرُّشْدِ، وَالْعَمَى مِنَ الْبَصِيرَةِ، وَالذَّلَّ مِنَ الْعِزِّ، وَالشَّقْوَةَ مِنَ السَّعَادَةِ، وَالنَّقْمَةَ مِنَ النِّعْمَةِ، وَالنَّصَبَ مِنَ الرَّاحَةِ، وَالْكُفْرَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَخَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ^(٢) مِنْ عُنُقِهِ، وَخَرَجَ مِنْ عِصْمَةِ رَبِّهِ. وَاسْتَبَدَلَ^(٣) الْخَوْفَ مِنَ الْأَمْنِ، وَالْوَحْشَةَ مِنَ الْأُنْسِ، وَجَارَ وَحَادَ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ، وَزَاعَ، وَفَتِنَ، وَضَلَّ / وَأَذْبَرَ. وَالشَّقَاقُ، وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْخِلَافُ، وَالزَّيْغُ، وَالضَّلَالُ: وَاحِدٌ.

باب (٣٨١) الانتظار

تَقُولُ: مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ وُرُودَ كِتَابِكَ، وَخَبْرَكَ، وَأَتَوَكَّفُ، وَأَتَرَقَّبُ، وَأُرَاعِي، وَأَرْصُدُ، وَأَتَحَيَّرُ، وَأَتَحَيَّنُ. يُقَالُ: رَصَدْتُه أَرْصُدُهُ، أَي: تَرَقَّبْتَهُ، وَأَرْصَدْتُ لَهُ، أَي: أَعَدَدْتُ لَهُ.

(١) بدلها في نسخة (ب): على الحق.

(٢) بدلها في طبعة لويس: ربقة الإيمان.

(٣) بدلها في نسخة (ب): واختار.

【 (٢٨٢) باب الاكتراث 】

يُقَالُ: لم أَكْثَرْتُ لهذا الأمر، ولم أَحْتَفِلْ به، وَلَمْ أَعْبَأْ به، ولم أَعِجْ، وَلَمْ أَبَالِ به، ولم أَبَالِهِ.

【 (٢٨٣) باب 】

【 الجود ونكران الجميل 】

يُقَالُ: كَفَرَ النُّعْمَةَ وَالْإِحْسَانَ كُفْرًا، وَعَمَّطَهَا غُمُوطًا، وَجَحَدَهَا جُحُودًا، وَكَتَمَهَا كِتْمَانًا، وَسَتَرَهَا سِتْرًا، وَكَنَدَهَا كُنُودًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العدايات: ٦] أَي: لَكُفُورٌ. وَامْرَأَةٌ كُنْدٌ مِنْ هَذَا، أَي: كُفُورٌ لِلْمُوَاصِلَةِ. وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧]. وَيُقَالُ: سَتَرُ النُّعْمَةِ مِنْ كُفْرِهَا^(١)، وَنِسْيَانُ النُّعْمَةِ أَوَّلُ دَرَجَاتِ الْكُفْرِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

【 (٢٨٤) بَابُ (٢) 】

تَقُولُ: مَا أَعْقَبَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا نَدَمًا، وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً، وَلَا نَتِجَ إِلَّا شَرًّا، وَلَا أَثْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا، وَلَا كَسَبَ إِلَّا ضَرَرًا، وَلَا أَلْقَحَ إِلَّا شَرًّا. وَيُقَالُ: مَا اسْتَثْمَرَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا شَرًّا. قَالَ أَرُذْشِيرٌ: فَرَأَغَ الْيَدَ وَبَطَالَةَ الْبَدَنِ لِقَاحُ الْفَقْرِ، وَدَاعِيَةُ الْفَاقَةِ.

【 (٢٨٥) [باب الشُّكْرِ] 】

يُقَالُ: قَضَى فُلَانٌ حَقَّ النُّعْمَةِ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ الصَّنِيعَةِ، وَأَدَّى مُفْتَرَضَ الْآرَاءِ، وَنَهَضَ بِوَاجِبِ الْإِنْعَامِ، وَتَحَمَّلَ أَغْبَاءَ الْمِنْ، وَاضْطَلَعَ بِذِمَامِ الْعَارِفَةِ^(٣)، وَاحْتَمَلَ مِنْهُ الْيَادِي. وَيُقَالُ: قَامَ بِشُكْرِهِ، وَبَتَّ مُحَاسِنَهُ، وَشَرَّ مَنَاقِبَهُ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ^(٤).

(١) العبارة في طبعة لويس: كَفَرَ النُّعْمَةَ مَنْ سَتَرَهَا.

(٢) انظر باب (٣٣٧)، وقد جاء هذا الباب مندمجاً مع باب الاكتساب في طبعة لويس.

(٣) العارفة: المعروف والإحسان.

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس.

باب (٢٨٦)

العجز عن القيام بالأمر

يُقَالُ: لَا طَاقَةَ لِي بِالْقَوْمِ / وَلَا قِبَلَ لِي بِهِمْ، وَلَا يَدَانِ لِي، وَلَا قَوَامَ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَنَأْيِسُّهُمْ يَجُودُ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [النحل: ٣٧] قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ:

فَاعِمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالذِّئْبِ لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(١)

وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يُقَرَّنُ لِفُلَانٍ: إِذَا لَمْ يُقَاوِمْهُ^(٢)، وَقَدْ أَقْرَنَ لَهُ: إِذَا قَاوَمَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كُنَّا لَكُمْ مُقَرَّنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يُقَرَّنُ^(٣) فُلَانٌ إِلَّا الصَّعْبُ، وَقَدْ أَقْرَنَ الدَّمَلُ: إِذَا نَضِجَ^(٤).

باب (٢٨٧) اللزج

يُقَالُ: تَلَزَّجَ الشَّيْءُ، وَتَلَكَّدَ^(٥)، وَتَلَجَّنَ^(٦)، وَتَلَزَّقَ، وَتَأَخَذَ: إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَمَكَانٌ زَلْجٌ، وَزَلَقٌ، وَدَحَضٌ: بِمَعْنَى.

باب (٢٨٨) ترادف (ملقى)

رَأَيْتُ الشَّيْءَ مُلْقًى، وَمَتَّبُودًا، وَمَطْرُوحًا، وَمَقْدُوفًا.

(١) سلف ص ١١٠.

(٢) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: لَا يُقَرَّنُ لِفُلَانٍ، أَيْ: لَا يُطِيقُهُ.

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: لَا يُقَرَّنُ، أَيْ: لَا يُجْعَلُ قِرْنُهُ.

(٤) وَتَقُولُ: اسْتَقْرَنَ الدَّمَلُ وَأَقْرَنَ، وَمَعْنَاهُ أَيْضًا: حَانَ لَهُ أَنْ يَتَفَقَّأَ.

(٥) وَتَقُولُ مِنْهُ: لَكِدَ الشَّيْءَ فِيهِ لَكْدًا: إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَزَجًا فَلَزِقَ فِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ. وَلَكِدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ: إِذَا

لَصِقَ. وَالتَّلَكَّدُ: لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ. وَتَلَكَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا اعْتَنَقَهُ. «اللسان»: (لكد).

(٦) قَالَ فِي «اللسان» (لجن): كُلُّ شَيْءٍ تَلَزَجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ.

باب (٣٨٩)

ترادف السلب

اَعْتَصَبَ فُلَانٌ مِلْكَ فُلَانٍ، وَبَزَهُ^(١)، وَسَلَبَهُ.

باب (٣٩٠)

ترادف السنة

تقول: السَّنةُ، والحَوْلُ، والعامُ، والحِجَّةُ، قال الله سبحانه: ﴿عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَّةً﴾ [القصص: ٢٧]، ﴿يُحْلُونَهُ عَامًا﴾ [التوبة: ٣٧]، و﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].
ويقال: تَصَرَّمت السنة، وَتَجَرَّمت^(٢)، وانْقَضَتْ. ويقال: كان ذاك عاماً أوَّل^(٣).

باب (٣٩١)

الاستعباد والتذليل

تقول: قد رَّبَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ يَرْبِيهِمْ، وَتَحَوَّلَهُمْ، وَاغْتَبَدَهُمْ، وَتَعَبَّدَهُمْ، وَتَنَصَّفَهُمْ، وَاسْتَرْقَهُمْ، وَتَمَلَّكَهُمْ.

والقومُ في مَلِكِهِ^(٤)، وَقَبْضَتِهِ، وَحَوْزَتِهِ، وَسُلْطَانِهِ، وتقول: امْتَهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَأَذَلَّهُ، وَابْتَذَلَّهُ، وَأَهَانَهُ، وَأُزْرَى بِهِ.

(١) بَزَهُ بمعنى سلبه، وفي المثل: من عَزَّ بَزَ، أي: من غلب أخذ السلب.

(٢) تقول: حَوْلُ مُجْرَمٍ: تام، وسنة مجرمة: تامة. والعام المجرم: الماضي المكمل، وتجمرت السنة، أي: انقضت، ومثله: تجرم الليل: ذهب. «اللسان»: (جرم).

(٣) في طبعة لويس: عام الأول.

(٤) في طبعة لويس: مَلِكِهِ.

ويُقال: هَوْلَاءِ حَوْلُ الرَّجُلِ، وَخَدَمُهُ، وَتَبَعُهُ، وَبِطَانَتُهُ، وَحَاشِيَتُهُ. وَهُمْ شِعَارُهُ، وَدَنَارُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: هُمْ الشَّعَارُ دُونَ الدَّنَارِ^(١).

【(٣٩٢) يَاب الدَّهْش】

تَقُولُ لِلرَّجُلِ: لَمَّا أَتَاهُ هَذَا الْأَمْرُ: سَقَطَ فِي يَدِهِ، وَكُسِرَ فِي ذِرَاعِهِ، وَقُطِعَ بِهِ، وَنُزِلَ بِهِ، وَأُبْدِيَ بِهِ. وَفِي كِتَابِ لِلْفَرَسِ: فَظَلَّ كَالْمَنْزُولِ بِهِ، وَالْمَكْسُورِ فِي ذِرَاعِهِ.

【(٣٩٣) بَاب /】

ترادف الكفيل

يُقَالُ: هَذَا كَفِيلُ فُلَانٍ، وَزَعِيمُهُ، وَقَبِيلُهُ، وَضَمِينُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ»^(٢). وَالْجَمْعُ: كُفْلَاءٌ، وَزُعَمَاءٌ، وَقِبْلَاءٌ، وَضُمَنَاءٌ.

【(٣٩٤) بَاب】

ترادف الحين والوقت

يُقَالُ: اطْلُبِ الشَّيْءَ فِي وَقْتِهِ، وَحِينِهِ، وَأَوَانِهِ، وَزَمَانِهِ، وَإِبَانِهِ. وَتَقُولُ: مَكَثَ بِذَلِكَ، وَعَبَّرَ. وَلَيْتَ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ، وَعَصْرًا مِنْ دَهْرِهِ، وَمَلِيئًا مِنْ دَهْرِهِ، وَزَمَانًا مِنْ دَهْرِهِ.

(١) الشُّعَارُ: مَا وَلِيَ شَعَرَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالدَّنَارُ: الثُّوبُ الَّذِي فَوْقَ الشُّعَارِ. وَقَوْلُهُ فِي الْمَثَلِ: هُمُ الشُّعَارُ، يَصْفُهُمُ بِالْمُودَّةِ وَالْقَرَبِ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّنَارُ» أَي: أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبِطَانَةُ، وَالنَّاسُ: الْعَامَّةُ. «اللسان»: (دثر - شعر).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»: (٢٢٣٤٩) مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه. وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

باب (٣٩٥)

إفراغ الوُسْع

يُقَالُ: قَدْ بَذَلَ الرَّجُلُ جُهِدَهُ وَمَجْهُودَهُ، وَطَاقَتَهُ، وَوُسْعَهُ، وَمَقْدَرَتَهُ، وَوُجِدَهُ^(١).

باب (٣٩٦) منه

يُقَالُ: لَمْ يُقْصِرْ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَلَمْ يَأْلُ، وَلَمْ يَأْتَلِ، وَلَمْ يَنْ، وَلَمْ يَقْتِرْ. وَقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ، وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ، وَأَجَدَّ، وَاسْتَنْفَدَ وَسْعَهُ، وَاسْتَعْرَقَ وَسْعَهُ، وَاعْتَرَقَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ، أَي: لَا تُحْمِلْهُ مَا لَا يُطِيقُ^(٢). وَتَقُولُ: قَبِلْتُ مِنْهُ عَفْوَهُ، وَمَيْسُورَهُ.

باب (٣٩٧) /

يُقَالُ: عَرَفْنِي مَا آَلَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ، وَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ، أَوْ الْحَالُ، وَمَا انْسَاقَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ، وَمَا اسْتَطَرَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ.

باب (٣٩٨) باب في خلافه

تَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى مَا تَرَامَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ، وَتَرَافَى، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ.

باب (٣٩٩)

يقال: تجنى فلان على فلان

يُقَالُ: تَجَنَّى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ: إِذَا طَلَبَ الْعِلَلَ، وَتَجَرَّمَ، وَتَعَتَّبَ، وَتَعَلَّلَ. قَالَ نُصَيْبُ الْأَسْوَدِ: وَلَكِنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلَ صَاحِبًا وَحَاوَلَ صُرْمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ^(٣)

(١) جاء في هامش المخطوط الأصل: صححه الفقير محمد علي كيلاني.

(٢) «مجمع الأمثال»: (٢/٢١٦).

(٣) «ديوانه» ص ١٢٣، وقوله: «يتجرم» يعني يتجنى. وانظر باب (٤٤٣).

﴿ ٤٠٠ ﴾ باب الإحداق

يُقَالُ: قَدْ أَحَدَفُوا بِالرَّجُلِ وَالْحِصْنِ، وَحَدِفُوا، وَأَحْصَرُوا بِهِ، وَحَصَرُوا بِهِ، وَاعْتَوَرُوهُ^(١)، وَاحْتَوَشَوْهُ^(٢)، وَأَطَافُوا بِهِ، وَحَفُّوا بِهِ. وَيُقَالُ: طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفًا^(٣) وَأَنَا طَائِفٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿طَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [القلم: ١٩]. وَأَطَفْتُ بِالْحِصْنِ وَغَيْرِهِ: إِذَا أَحَدَفْتُ بِهِ، فَأَنَا مِطْفٌ بِهِ، وَهُوَ مُطَافٌ بِهِ، وَقَدْ أُطِيفَ بِهِ، مِنَ الطَّوَافِ، وَأُطِفَ بِهِ مِنَ الْإِطَافَةِ^(٤).

﴿ ٤٠١ ﴾ باب

الحُجُبِ وَالسُّتُورِ

السُّتُورُ، وَالْحُجُبُ وَالْأَسْدَالُ. يُقَالُ: أَسْبَلَ السُّتْرَ وَأَسْدَلَهُ. وَيُقَالُ: هَتَكَ الْحِجَابَ الْمَضْرُوبَ عَلَى نِسَائِهِ^(٥)، وَهَتَكَ السُّتْرَ عَنْهُنَّ. وَيُقَالُ: سَدَلَ سَدْلًا، وَمِنْهُ: نَهَى ﷺ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ^(٦).

وَفِي ضِدِّهِ: مَدَّ عَلَيْهِنَ الْحِجَابَ، وَمَدَّ عَلَيْهُنَّ السُّتْرَ.

(١) بمعنى أطفافوا وحفُّوا به.

(٢) إِذْ جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَقْمَةُ: «فَعَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهِيَائَتَهُمْ». وَأَمَّا تَحَوُّشُوا عَنْهُ، فَمَعْنَاهُ: تَنَحَّوْا. «النهاية»: (حوش).

(٣) فِي نَسْخَةِ (ب): طَوَافًا.

(٤) بَعْدَهُ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ زِيَادَةٌ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: طَوَّفَ فَلَانًا: طَافَ بِهِ. وَطَافَ الْخِيَالُ يَطِيفُ، أَنْشَدَ نَقْطَوِيَهُ لِأَبِي حَرْزَةَ جَرِيرٍ:

طَافَ الْخِيَالُ فَأَيْنَ مِنْكَ لَمَامَا فَارْجِعْ لَزُورِكَ لِلسَّلَامِ سَلَامَا
فَلَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَوَدَّعَ حُلَّةً رَغَّتْ وَكَانَ حَبَالُهَا أَرَمَامَا

(٥) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: ذَوِيهِ.

(٦) جَاءَتْ الْعِبَارَةُ بَدَلًا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: سَدَلَهُ سَدْلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ السَّدْلَ مَنِهْيٌّ فِي الصَّلَاةِ») وَحَدِيثٌ: نَهَى ﷺ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ: (٦٤٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ: (٣٧٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»: (٧٩٣٤) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(٤٠٢) باب إراقَةِ الدِّماءِ

أَرَأَقَ فلانٌ دَمَ فلانٍ إِرَاقَةً، وَهَرَأَقَهُ هِرَاقَةً، وَسَفَكَهُ سَفْكَاً. وقد وَلَعَ في الدِّماءِ: إذا أَكْثَرَ سَفَكَها، وَأَرَقْتُ المَاءَ وَسَكَبْتُهُ. قال الله عز وجل: ﴿وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾ [الواقعة: ٣١]، وقال الشاعر:

ما بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ مُنْسَكِبٌ كأنه من كَلَى مَفْرِيةً سَرَبٌ^(١)

ورأيت الرجلَ مُضَرَّجاً^(٢) بالدِّماءِ، وَمَوْحِلاً بالدِّماءِ، ورَأَيْتُ عَلَيْهِ نَضْخَ الدِّمِّ^(٣).

وتَقُولُ: رَقاً الدِّمُّ والدِّمْعُ: إذا انْقَطَعَ. وفي الدِّيَةِ: رَقُوءُ الدِّمِّ^(٤)، وَحَقْنًا دِماءَ القومِ: إذا مَنَعْنَا من سَفْكِها. والبَصِيرَةُ: طَريقَةُ الدِّمِّ^(٥).

(٤٠٣) باب

ترادُفِ البُغْضِ والحُبِّ

تقول: فلانٌ يُبْغِضُ فلاناً وَبِجْتَوِيهِ، وَيَقْلِيهِ، وَيَسْنُوهُ. والبُغْضُ، والمَقْتُ، والقِلَى، والشَّنا، والبِغْضَةُ: واحد. قال الشاعرُ في القِلَى:

هَجَرْتُكَ حتى قيل: لا يَعْرِفُ القِلَى وزرْتُكَ حتى قيل: ليس له صَبْرٌ^(٦)

وفي ضِدِّ ذلك: يُحِبُّه وَيَمِيقُهُ مِنَ المِقَّةِ، وَيُوَدُّهُ مِنَ الوُدِّ.

(١) قائله ذو الرِّمة، «ديوانه» ص ١٠، وروايته: ينسكب، بدل: منسكب.

(٢) في نسخة (ب): مضروجاً.

(٣) في نسخة (ب): نَفَجَ الدِّم.

(٤) في نسخة (ب): (رُقُوا الدِّم). وفي الحديث: «لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقُوءَ الدِّمِّ وَمَهَرُ الكريمة» أي: إنها تعطى من الديات بدلاً من القود فَتَحَقَّنَ بها الدِّماءُ ويسكنُ بها الدِّمُّ. «اللسان»: (رَقاً).

(٥) في طبعة لويس: (طرائق الدم). وجاء في «تاج العروس»: (بصر): البصيرة: شيء من الدِّمِّ يُسْتَدَلُّ به على الرِّمِيَةِ وَيَسْتَبِينُها به، قاله الأصمعي، وفي حديث الخوارج: «وَيَنْظُرُ إلى التَّضَلُّ فلا يرى بصيرةً». أي: شيئاً من الدِّمِّ يستدلُّ به على الرِّمِيَةِ.

(٦) قائله أبو صخر الهذلي، «ديوان الهذليين»: (٢/٩٥٧)، و«أمالى القالي»: (١/٢٣٩)، و«الأغاني»:

(١٠٨/٢٤)، ورواية الديوان:

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى

وفي نسخة (ب): ما يُحَسِّنُ القِلَى.

باب (٤٠٤)

الرياح وهبوبها

يُقَال: سَفَتَ الرِّيحُ التُّرابَ وغيره، ودَغَدَعَتْهُ ورَزَعَتْهُ، وبَعَثَرَتْهُ: إِذَا كَشَفَتْ وأَخْرَجَتْ مَا تَحْتَهُ، وَجَرَّتْ عَلَيْهِ أَذْيَالُهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾ [الأنفطار: ٤].

ويقال للرياح: السَّوافي، والعَوَاصِف، والزَّعَازُعُ، والهَوُجُ.

باب (٤٠٥)

نُعُوتٌ مُخْتَلِفَةٌ

يُقَال: مُخْتَالٌ فَخُورٌ، وَلِسَانٌ طَوِيلٌ، وَرَأْيٌ قَصِيرٌ، وَصُورَةٌ مُمَثِّلَةٌ، وَضَالَّةٌ مُهْمَلَةٌ، وَبَهِيمَةٌ مَرْسَلَةٌ، وَآيَةٌ مَنْزَلَةٌ، وَشَبَحَ قَائِمٌ، وَاسْمٌ بِلَا جِسْمٍ. وَيُقَال: بئرٌ عَمِيقَةٌ مِنَ الْعُمُقِ، وَقِعْرَةٌ مِنَ الْقَعْرِ، وَغَائِرَةٌ مِنَ الْغُورِ، لَهَا عُمُقٌ، وَقَعْرٌ، وَغُورٌ.

باب (٤٠٦)

الاضطرار إلى صنيع الشيء

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَنْتَ أَحْوَجَتَنِي إِلَى ذَلِكَ، وَأَخْرَجَتَنِي إِلَيْهِ، وَاضْطَرَّرْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَلْجَأْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَجَأْتَنِي إِلَيْهِ^(١)، وَأَشَأْتَنِي إِلَيْهِ. وَتَقُول: حَمَلَنِي فَلَانٌ عَلَى كَذَا، وَحَدَانِي، وَحَضَّنِي، وَحَثَّنِي، وَحَرَّضَنِي، وَاضْطَرَّنِي.

(١) جاء في حديث عمر رضي الله عنه والعجوز: أجهأتني النائد إلى استيلاء الأبعاد. أي: أجهأتني الدواهي إلى مسألة الأبعاد واستخراج ما في أيديهم. «النهاية»: (وشا).

باب (٤٠٧)

ترادف الشرح

يُقَالُ: شَرَحْتُ الْأَمْرَ، وَلَخَّصْتُهُ^(١)، وَفَسَّرْتُهُ، وَفَرَّشْتُهُ^(٢)، وَفَصَّلْتُهُ، وَبَيَّنْتُهُ، وَأَعْرَبْتُهُ، وَأَوْضَحْتُهُ.

باب (٤٠٨)

انتقاض الأمر

انْتَقَضَتِ الْأُمُورُ، وَتَشَعَّبَتْ، وَتَعَيَّنَتْ، وَتَلَوَّنَتْ، وَاضْطَرَبَتْ، وَتَشَتَّتَتْ، وَاخْتَلَّتْ.

باب (٤٠٩) اضمحل

وَيُقَالُ: قَدْ اِضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ، وَزَهَقَ زُهُوقًا، وَدَحَضَ دُحُوضًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اِضْمَحَلَّ، وَأَمْضَحَلَّ.

باب (٤١٠)

ترادف الدائم

يُقَالُ: الدَّائِمُ، وَالسَّرْمَدُ، وَالْمُقِيمُ، وَالرَّاهِنُ^(٣)، وَالْوَاصِبُ، وَاللَّازِمُ، وَاللَّازِبُ^(٤).

باب (٤١١) الجبل

الْعَالِي، وَالسَّامِخُ، وَالشَّاهِقُ، وَالْمُنِيفُ، وَالسَّامِقُ، وَالْبَازِخُ: وَاحِدٌ.

(١) التلخيص: التبيين والشرح، والاستقصاء في بيان الشيء وشرحه وتحبيره. والتلخيص أيضاً: التقريب

والاختصار. ويقال: هذا ملخص ما قالوه، أي: حاصله وما يؤول إليه. «تاج العروس»: (لخص).

(٢) الفَرَشُ: البسط.

(٣) أي: الدائم.

(٤) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: الأخير عن الفراء.

باب (٤١٢)

ترادف الحسن

يُقَالُ: النَّصْرَةُ وَالْبَهْجَةُ، وَالْقَسَامَةُ، وَالْوَسَامَةُ، وَالْحُسْنُ، وَالْجَمَالُ، وَالْوَضَاءُ.

باب (٤١٣)

ترادف الإشارة

الْإِيمَاءُ، وَالْإِشَارَةُ، وَالرَّمْزُ، وَالْوَحْيُ: بِمَعْنَى، وَالْمَنْعُوتُ، وَالْمَوْصُوفُ، وَالْمَحَلِّي:

سواء.

باب (٤١٤)

الرسوب والطفو

رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ: إِذَا غَابَ ^(١) فِيهِ، وَطَفَا فَوْقَهُ: إِذَا وَقَفَ وَلَمْ يَرْسُبْ.

باب (٤١٥)

تبليغ الشيء

يُقَالُ: أَوْرَدَ، وَأَوْصَلَ، وَسَاقَ، وَأَدَّى، وَأَنْبَأَ، وَأَخْبَرَ، وَبَلَّغَ، وَأَبْلَغَ، وَأَبَانَ، وَنَبَأَ.

باب (٤١٦) الالْتِقَامِ

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعَ، وَالشَّعْبُ مُلْتَمِّمٌ، وَالْهَوَى مُتَّفِقٌ، وَالِدَارُ جَامِعَةٌ، وَالْمَلْتَقَى كَثَبٌ، وَالْمَحَلَّةُ صَقَبٌ، وَالْمَزَارُ أَمَمٌ، وَالْوِصَالُ مُؤْتَلِفٌ، وَالزَّمَانُ عَلَيْنَا بَوَاجِهُ النَّصْرِ مُقْبِلٌ.

باب (٤١٧)

ترادف الكشف

يُقَالُ: كَشَطَ فُلَانٌ عَنْ فَرَسِهِ الْجُلَّ^(١)، وَقَشَطَ عَنْهُ، وَسَرَاهُ، وَنَضَاهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَنْهُ وَكَشَفَهُ.

باب (٤١٨)

العدل والاستقامة

يَقَالُ: أَمْضَى بِالْعَدْلِ حُكْمَهُ، وَقَرَنَ بِالصَّوَابِ تَدْبِيرَهُ، وَأَبْرَمَ بِالسَّدَادِ أُمُورَهُ، وَوَصَلَ بِالْجِدِّ عَمَلَهُ، وَأَلْحَقَ بِالْقَصْدِ سِيرَتَهُ.

باب (٤١٩)

بمعنى: قلق الخاتم

يُقَالُ: قَلِقَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي، وَمَرَجَ، وَجَرَجَ، وَسَلَسَ، وَتَسَلَّسَ. وَنَضَا الْخِضَابُ، وَنَضَلَ^(٢).

(١) الْجُلُّ وَالْجَلُّ لِلدَّابَّةِ: هُوَ الَّذِي تُلَبَّسُهُ لُثُثَانُ بِهِ، وَالْجَمْعُ: جِلَالٌ وَأَجَلَالٌ. وَجِلَالٌ كُلُّ شَيْءٍ: غَطَاؤُهُ. «اللسان»: (جلل).

(٢) نَضَا الْخِضَابُ: ذَهَبَ لَوْنُهُ وَنَضَلَ. وَنُضَاوَةُ الْحَنَاءِ: مَا يُوْخَذُ مِنَ الْخِضَابِ بَعْدَمَا يُذْهَبُ لَوْنُهُ مِنَ الْيَدِ وَالشَّعْرِ. قَالَ كَثِيرٌ:

وَبَا عَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا نَضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخِضَابُ فَيَخْلُقُ

«اللسان»: (نضا).

باب (٤٢٠)

الاطِّلاع على الشيء

يُقَالُ: وَقَفْتُ عَلَى فَحْوَى كَلَامِكَ، وَلَحْنِ كَلَامِكَ، وَعُرُوضِ كَلَامِكَ، وَمَعْنَاةِ كَلَامِكَ: إِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَعْنَاهُ وَحَقِيقَتِهِ.

باب (٤٢١) الاتِّهام

يَقَالُ: فُلَانٌ يُؤَبِّنُ بِكَذَا^(١)، وَيُزَنُّ بِهِ، وَيُتَّهَمُ بِهِ، وَيُتَرَفَّ بِهِ، وَيُظَنُّ بِهِ، فَهُوَ مَأْبُونٌ بِهِ، وَمَزْنُونٌ بِهِ، وَمَتَّهَمٌ بِهِ، وَمَقْرُوفٌ بِهِ، وَظَنِينٌ بِهِ.

باب (٤٢٢)

في وصف بِنْيَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ قَوِيٌّ مِنَ الرِّجَالِ، بَدِينٌ، حَلِيقٌ، شَخِصٌ، أَيْدٌ، شَدِيدُ الْقُوَى، مَتِينُ الْقُوَى، عَادِيٌّ الْأَلْوَحِ، عَادِيٌّ الْأَشَاجِعِ، مَضْبُورُ الْخَلْقِ، شَتْنُ الْأَصَابِعِ، وَافِي الدَّرَاعَيْنِ، عَظِيمُ الزَّنْدَيْنِ، قَوِيٌّ الْأَسَاطِينِ، وَثِيقُ الْأَرْكَانِ، مُدْمَجُ الْمَفَاصِلِ، جَيِّدُ الْفُصُوصِ، ضَخْمُ الْجُزَارَةِ، عَبْلُ الشَّوَى، جَزْلُ الْقُوَى، صَلْبُ الْعَصَا^(٢).

(١) يقال: فُلَانٌ يُؤَبِّنُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ، أَي: يُزَنُّ بِهِ، وَإِذَا قُلْتَ: يُؤَبِّنُ مَجْرَدًا، فَهُوَ فِي الشَّرِّ لَا غَيْرُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ: مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤَبِّنُ فِيهِ الْحَرَمُ، أَي: لَا تَذْكُرُ فِيهِ النِّسَاءَ بِقُبْحٍ، وَيُصَانُ مَجْلِسُهُ ﷺ عَنِ الرَّفْثِ وَمَا يَقْبَحُ ذِكْرُهُ. «اللسان»: (أَبْن.).

(٢) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس.

باب (٤٢٣)

ترادف صفات الشعر

يقال: قد رَأَيْتُ لِلْمَرْأَةِ ضَفِيرَتَيْنِ، وَعَقِيصَتَيْنِ^(١)، وَقَرْنَيْنِ، وَفَرَعَيْنِ، وَغَدِيرَتَيْنِ، وَقَبِيلَتَيْنِ، وَجَمِيرَتَيْنِ، وَعَمِيرَتَيْنِ.

ويقال: شَعْرٌ جَثْلٌ^(٢)، وَأَثِيثٌ^(٣)، وَوَحْفٌ، أَي: كثير^(٤). والجمع: عقائصُ، وَعَدَائِرُ، وَفُرُونٌ. ويقال: امرأةٌ فَرَعَاءٌ، والجمع: فُرْعٌ^(٥).

(١) عَقَصُ الشَّعَرِ: ضفره وَلْيُهُ على الرأس. وهي أن تأخذ المرأة كُلَّ خَصْلَةٍ من شعرٍ فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها، لكل خَصْلَةٍ عَقِصَةٌ. «تاج العروس»: (عقص). والعقصة: الضفيرة.

(٢) وهو الكثير اللين، قال بكر بن النطاح:

بيضاء تسحب من قيام شَعْرَهَا
تغيب فيه فهو جَثْلٌ أَسْحَمُ
فكأنها فيه نهارٌ ساطعٌ
وكانه ليلٌ عليها مُظْلَمُ

(٣) قال المتنبي:

كلُّ خَمَصَانَةٍ أَرْقُ من الخَمِ
رِ بقلبٍ أَقْسَى من الجَلْمودِ
ذاتُ فَرْعٍ كأنما ضرب العَنَدُ
جُرُفِيهِ بِمَاءٍ وَرَدٍ وَعَوْدِ
حَالِكٍ كَالْعُذُفِ جَثْلٍ دَجُوجِ
ي أَثِيثٍ جَعْدٍ بِلَا تَجْعِيدِ
تحمل المسك عن غداثرها الريدِ
سُحٌّ وَتَفْتَرُّ عَنْ شَتِيَتِ بَرُودِ

(٤) الوحف: الشعر الكثير الملتف، الشديد السواد، قال المتنبي أيضاً:

وَمَنْ كَلَّمَا جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا
كساها ثياباً غيرها الشعرُ الوحفُ
وقال يوسف بن هارون:

وجدتُكَ دَهْرًا ثَانِيًا شَعْرُكَ الدُّجَى
ووجهك إصباحٌ وهجرك كالصَّرفِ
فإن أبغ صباحاً كان خَدُّكَ مُصْبِحِي
وإن أبغ ليلاً بَتُّ في شَعْرِكَ الوحفِ

(٥) قال الأعشى:

غَرَاءَ فَرَعَاءَ مَصْقُولٍ عَوَارِضِهَا
تَمْشِي الْهُرَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحْلُ
الفرعاء: التامة الشعر، والرجل: أفرع.

باب (٤٢٤)

في حسنة المحسر^(١)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ حَسَنَةُ الْمُحْسَرِ / وَالْمُكْشَفِ، وَالْمُتَجَرِّدِ، وَالْمُعَرَّى^(٢)، وَالْمُفْتَشَّ.

وَهِيَ: حَسَنَةُ الْقَامَةِ، أُمْلُوذُ السَّاقَيْنِ^(٣)، رِيَا الْمَعَاصِمِ^(٤)، حَسَنَةُ اللَّيْتِ^(٥)، طَوِيلَةُ الْجَيْدِ^(٦)، عَبْلَةُ السَّاعِدَيْنِ^(٧)، بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ، أَي: طَوِيلَةُ الْجَيْدِ.

باب (٤٢٥)

النعم والمدائمة عليها

يُقَالُ: الْفَوَائِدُ، وَالْعَوَائِدُ، وَالنَّفَائِسُ، وَالْمَوَاهِبُ، وَالنَّعْمُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْمَنَائِحُ، وَالْعَطَايَا، وَالْمِنَّنُ، وَالْفَوَاضِلُ.

(١) جاء برقم (٣٢٠) في المخطوط الأصل.

(٢) أَي: حَسَنَةُ عِنْدَ تَجَرُّدِهَا مِنْ ثِيَابِهَا. المعري: مفرد المعاري، قال الأصمعي: المعاري: الوجوه، والأطراف، والترائب، والمحاسر مثل المعاري. «تهذيب اللغة»: (عرا).

(٣) أَي: نَاعَمْتُهُمَا، وَمَصْدَرُ أَمْلُوذ: الْمَلْدُ، وَهُوَ النَّاعِمُ. «اللسان»: (ملد).

(٤) أَي: مَمْتَلَّتْهَا. قال عروة:

فَبِتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَلْهُو بِغَادَةِ طَوِيلَةِ غِصْنِ الْجَيْدِ رِيَا الْمَعَاصِمِ

(٥) اللَّيْتُ: صَفْحَةُ الْعُنُقِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَرَى قُرْطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا عَلَى هَلِكٍ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

(٦) الْجَيْدُ: الْعُنُقُ، وَطَوَّلُ الْعُنُقِ وَحُسْنُهُ يُقَالُ لَهُ: الْجَيْدُ، وَيُوصَفُ الْعُنُقُ بِالْجَيْدِ فَيُقَالُ: عُنُقُ أَجَيْدٍ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ حَسَنَتَهُ: جَيِّدَاءُ. «اللسان»: (جيد).

(٧) الْعَبْلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ: عَبْلُ عِبَالَةٍ: غَلَطَ وَابْيَضَّ، وَأَصْلُهُ فِي الذَّرَاعِينَ. وَامْرَأَةُ عَبْلَةٍ: تَامَةٌ الْحَلْقِ. «اللسان»: (عبل).

باب (٤٢٦)

ذكر الشيء

يُقَالُ: مَا زِلْتُ مُصَوِّراً فِي / فِكْرِي، وَمُمَثِّلاً فِي نَظْرِي، وَجَائِلاً فِي ضَمِيرِي، وَمُتَصَرِّفاً بَيْنَ خَوَاطِرِي، وَسَمِيرَ قَلْبِي، وَأَلِفَ رُوحِي، وَمُتَمَثِّلاً لِعَيْنِي، وَمَائِلاً فِي صَدْرِي، وَنَجِيَّ فُؤَادِي.

باب (٤٢٧)^(١)

أَفْعَلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا تَرُبُّ بِهِ سَالِفَ بِلَاثِكَ^(٢)، وَتَشْفَعُ بِهِ مُتَقَدِّمَ إِحْسَانِكَ، وَتُسَبِّغُ بِهِ بَوَادِي إِنْعَامِكَ، وَتَنْظُمُ بِهِ مَاضِي مَعْرُوفِكَ، وَتَبْنِي بِهِ عَلَى قَدِيمِ أَيَادِيكَ، وَتُضَيِّفُهُ إِلَى سَائِرِ مَنِينَكَ، وَتَصِلُهُ بِنِظَائِرِهِ مِنْ نِعَمِكَ، وَتُجَدِّدُ بِهِ سَالِفَ إِحْسَانِكَ عِنْدِي، وَتُشَيِّدُ بِهِ مَشْكُورَ بِلَاثِكَ، وَتَوَكِّدُ بِهِ مَا سَلَفَ مِنْ بَرِّكَ، وَتُلْحِقُ آخِرَ نِعَمِكَ بِأَوَّلِهَا، وَتُلْحِقُ النُّعْمَةَ عِنْدِي بِمَا تَقَدَّمَ لَكَ عِنْدَ سَلَفِي^(٣).

باب (٤٢٨) [باب المفاوضة]

يُقَالُ: شَافَهُتُ فَلَاناً، وَفَاوَهُتُهُ، وَخَاطَبْتُهُ، وَوَاجَهْتُهُ، وَفَاوَضْتُهُ، وَبَاثَنْتُهُ، وَذَاكَرْتُهُ، وَثَافَنْتُهُ^(٤)، وَقَاوَلْتُهُ، وَصَرَحْتُ لَهُ، وَأَسْمَعْتُهُ، وَقَرَعْتُ سَمْعَهُ وَمَسَامِعَهُ.

(١) جاء هذا الباب والباب (٤٢٥) السابق في طبعة لويس معاً.

(٢) في طبعة لويس: (ولائك) في الموضعين.

(٣) في طبعة لويس: أسلافي.

(٤) أي: جاثيته تحادته وتلازمه وتكلمه.

﴿ (٤٢٩) باب الانخداع ﴾

يُقَالُ: طَمِعَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَكَدَّمَ فِي غَيْرِ مَكْدَمٍ^(١)، وَرَنَعَ غَيْرَ مَرْتَعٍ، وَلَجَأَ إِلَى غَيْرِ مَلْجَأٍ، وَفَزَعَ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعٍ، وَحَلَّ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، وَشَامَ بَرْقَ الْخُلْبِ^(٢)، وَاعْتَرَّ بِالسَّرَابِ.

﴿ (٤٣٠) باب ﴾

أنواع الغش

الْغِلُّ، وَالْغِشُّ، وَالْغُلُولُ، وَالْخِيَانَةُ، وَالْمَدَاهِنَةُ، وَالِدَّغْلُ، وَالتَّمْوِيهُ، وَالْمَخْرَقَةُ^(٣) وَالْأَدْهَانُ: بِمَعْنَى.

﴿ (٤٣١) باب ﴾

الدُّخُولُ فَجَاءَ

يُقَالُ: تَوَرَّدْتُ عَلَى فُلَانٍ تَوَرُّدًا، وَتَسَوَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَائِظُ تَسَوُّرًا^(٤)، وَتَسَلَّقْتُ عَلَيْهِ تَسَلُّقًا، وَتَقَحَّمْتُ عَلَيْهِ تَقَحُّمًا، وَانْدَمَقْتُ عَلَيْهِ انْدِمَاقًا، وَهَجُمْتُ عَلَيْهِ هُجُومًا.

(١) من معاني الكدم: العَضُّ. والمثل يضرب لمن يطلب شيئاً في غير مطلبه. «مجمع الأمثال»: (١٣٩ / ٢).

وجاءت العبارة في المخطوط الأصل: كَرَّمَ غَيْرَ مُكْرَمٍ.

(٢) شَامَ الْبَرْقُ: نظر إلى سحابته أين تمطر. . والخَلْبُ مشتق من الخلافة وهو الخداع. وكَأَنَّ الْبَرْقَ الْخُلْبَ يخدع. انظر: «فصل المقال» ص ١١٣.

(٣) هي إظهار الحُرْقِ تَوْضِيحًا إِلَى حِيلَةٍ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ مَخَارِيقِ الصَّبِيَّانِ، وَالْمُخْرَقُ: الْمُؤَمَّه. وحكم عليها الجوهري بأنها مَوْلَدَةٌ، والميم عنده زائدة؛ فَأُورِدَ فِي (حُرْق). «تاج العروس»: (مخرق).

(٤) فِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِذْ سَوَّرُوا الْخُرَابَ﴾ [ص: ٢١].

【 (٤٣٢) باب التخلّص 】

يُقَالُ: نجا فلانٌ، وفاز فوزاً، وتخلّص تخلّصاً، وانفلت انفلتاً، وتفصّى تفصّياً^(١)، وسَلِمَ سلامةً.

【 (٤٣٣) باب 】

المبالغة في البيع

يُقَالُ: طَمَحَ فلان في السَّوْمِ طُمُوحاً، وتشحّى تشحّياً، وأبعط إبعاطاً^(٢)، وشحط شحطاً: إذا استأَمَّ بِسِلْعَتِهِ فَأَكْثَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ^(٣).

ويقال: شَرَيْتُ الشَّيْءَ: بَعْتُهُ، وَشَرَيْتُهُ: اشْتَرَيْتُهُ، وهو من الأضداد.

【 (٤٣٤) باب 】

أجناس العباس^(٤)

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا عَابِسَ الْوَجْهِ / كَالِحَ الْوَجْهِ، كَاشِرًا، بَاسِرًا، كَاسِفًا، مُكَفَهَرًا، وَمُقَطَّبًا، وَقَاطِبًا. قال الشاعر:

وَتَلَقَّاهُمْ أَبَدًا كَالِحًا كَأَنْ قَدْ عَضَضْتَ عَلَى مَضْلِهِ^(٥)

(١) تفصّى: تخلّص من المضيق والبلية، والاسم الفَصِيّة، وفي حديث قَيْلَةَ: وما كدت أنفصّي من فلان، أي:

ما كدت أتخلص منه. وتفصّى من الدُّيُون: خرج منها وتخلّص. «مختار الصحاح»: (فصا).

(٢) البَعُط: الغلو في الجهل والأمر القبيح، وأبعط الرجل في السوم: إذا باعد وجاوز القدر، مثل طَمَحَ.

(٣) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس.

(٤) في طبعة لويس: العباس.

(٥) قاله أبو عيينة بن أبي عيينة، كما في «ديوانه»، و«الأغاني»: (٢٣٧/٥).

وفي الحديث: «إِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَالْقُهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ»^(١)، وفي الأمثال: أَكْسَفًا
وإِمْسَاكَ؟^(٢). والكَسَفُ: الكُلُوح.

وَهُوَ الْقُطُوبُ وَالْعُبُوسُ، وَالْكُلُوحُ، وَالْكُشُورُ، وَالْكُسُوفُ، وَالْبُسُورُ. وَتَجَهَّمَنِي فَلَانٌ
يَتَجَهَّمَنِي تَجَهُّمًا، وَجَبَّهَنِي وَنَجَّهَنِي، وَهَرَّنِي، وَزَبَرَّنِي، وَنَهَرَّنِي، وَلَقِيتَنِي بِسَارَةٍ، وَعُبُوسٍ. قَالَ
أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ^(٣):

فَأَقْبَلَ مُغْتَاطًا كَأَنِّي وَاتَرٌ لَهُ ذُو كِلَاحٍ بِأَسْرِ الْوَجْهِ قَاطِبُهُ^(٤)

(٤٣٥) وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ

تَقُولُ: وَجَدْتُ مَعَهُ بَشْرًا، وَتَهْلَلًا، وَبَشَاشَةً، وَطَلَّاقَةً، وَإِشْرَاقَةً، وَاهْتِرَازًا، وَبَسْطًا،
وَإِنْسَاسًا.

(٤٣٦) بَاب

تَفَرَّقِ الْقَوْمِ^(٥)

يُقَالُ: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَتَسَتَّتُوا، وَتَبَدَّدُوا، وَتَصَدَّعُوا، وَانْفَضُّوا، وَتَشَعَّبُوا، وَتَمَزَّقُوا. وَتَقُولُ:
تَشَرَّدُوا، وَتَطَرَّدُوا وَتَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ. وَتَقُولُ: تَفَرَّقُوا عِبَادِيَدَ وَعَبَائِيَدَ، وَأَيَادِي سَبَا، وَتَمَزَّقُوا كُلُّ
مُمَزَّقٍ / وَلَفَظَتْهُمْ الْبِلَادُ، وَمَجَّتْهُمْ الْأُمُصَارُ.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»: (١١/٨) (٨٥٠١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أصله: الرجلُ يَلْقَاكُ بَعْبُوسٌ وَكُلُوحٌ مَعَ بُخْلٍ وَمَنْعٍ. «فصل المقال» ص ٣٧٥.

(٣) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة، من بني نمير بن عامر: شاعر مجيد، فصيح راجز، من أهل البصرة، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. توفي نحو (١٨٣هـ). «الأعلام»: (١٠٣/٨).

(٤) «ديوانه» ص ، وجاء بعده في طبعة لويس: وتجهمني فلان، وتجهني: إِذَا لَقِيتَ جَافِيًا.

(٥) انظر باب (١٠٥).

وتقول: جلا فلان عن وطنه، يَجْلُو، وأنجلي يَنْجَلِي، وأجلى يُجَلِي، وأجْلَيْتُهُ أنا عن داره، والاسم: الجلاء. وتقول: تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ، وَتَصَدَّعَتْ أُلْفَتُهُمْ، وَانْبَتَّتْ أَقْرَانُهُمْ، وَانْشَقَّتْ عَصَاهُمْ، وَانْقَطَعَ نِظَامُهُمْ، وَانْصَدَعَ شَعْبُهُمْ، وَتَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ، وَتَشَتَّتْ أَحْزَابُهُمْ. وفي الأمثال: مَنْ يَجْتَمِعَ يَتَفَقَّعَ عَمْدُهُ^(١).

【 (٤٣٧) باب في خلافة 】

يُقال: جَمَعَ اللهُ شَتَاتَهُمْ، وَضَمَّ أُلْفَتَهُمْ، وَشَعَبَ صَدْعَهُمْ، وَنَظَّمَ شَمْلَهُمْ، وَوَصَلَ نِظَامَهُمْ.

【 (٤٣٨) باب المداومة 】

يُقال: ثَابَرْتُ عَلَى الرَّجْلِ، أَوِ الشَّيْءِ، وَوَاطَبْتُ عَلَيْهِ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ، وَوَاعَظْتُ عَلَيْهِ^(٢)، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، وَوَاعَبْتُ عَلَيْهِ^(٣)، وَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، وَدَاوَمْتُ عَلَيْهِ، وَوَاعَكْتُ عَلَيْهِ.

【 (٤٣٩) باب يقال: 】

【 ابتليت بهذا الأمر 】

يُقال: ابْتَلَيْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَبُلَيْتُ بِهِ، وَامْتَحَنْتُ بِهِ، وَمُنَيْتُ بِهِ، وَصَلَيْتُ بِهِ^(٤)، وَشَقَيْتُ بِهِ، وَشَجَيْتُ بِهِ.

(١) معناه: لا بد من افتراق بعد اجتماع، ويقال في معناه: إذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا. «مجمع الأمثال»: (٣١٢/٢).

(٢) وكظ على الشيء وواكظ عليه: واطب، والمواظلة: المداومة على الأمر، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥] قال مجاهد: مواكظاً. «اللسان»: (وكظ).

(٣) وكب الرجل على الأمر وواكب: إذا واطب عليه. وفلان مواكب على الأمر وواكب، أي: مثابر مواظب. «اللسان»: (وكب).

(٤) يقال: صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ، وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ وَأَصْلَى بِهِ: إذا قاسيت حره وشدته وتعبه. «اللسان»: (صلا).

(٤٤٠) باب /

أخذ للأمر عُدَّتْهُ^(١)

ويُقال: أَخَذْتُ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ، وَعَتَادَهُ، وَأُهْبَتَهُ، وَحَفَلْتَهُ، وَاعْتَدْتُ لَهُ عُدَّتَهُ، وَأَعْدَدْتُ أَيْضاً، وَهَيَّأتُ لَهُ هَيْئَةً، وَهَيَّأتِ^(٢) المرأةَ نَفْسَهَا، يُقَالُ: شَخَّصَ فِي عِدَّةٍ عَدِيدَةٍ، وَهَيْئَةٌ هَيْئَةٌ، وَاسْتَعَدَدْتُ لِلأَمْرِ، وَتَأَهَّبْتُ لَهُ، وَاحْتَفَلْتُ، وَاحْتَشَدْتُ، وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا. وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ حَافِلاً، وَحَاشِداً، وَمُسْتَعِداً، وَمَتَأَهِّباً، مُحْتَفِلاً، مُحْتَشِداً. وَتَقُولُ: حَفَلْتُ، وَاحْتَفَلْتُ، وَحَشَدْتُ، وَاحْتَشَدْتُ. قال الشاعر:

وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ^(٣)

وجاء فلانٌ بحشدِهِ وَحَفَلَهُ: إِذَا جَاءَ بِجَمْعٍ، وَجَاءَ بِقَضْهِ وَقَضِيضِهِ، وَحَدَّهُ وَحَدِيدِهِ، وَيُقَالُ: أَوْزَارُ الْحَرْبِ، وَالْآلَاتُ وَالْأَدَوَاتُ، وَالْأَعْتَادُ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٤٤١) باب

الاستغناء عن الشيء

تَقُولُ: أَنْتَ بِمَعَزِلٍ عَمَّا أَنَا فِيهِ، وَبِنَجْوَةٍ عَنْ ذَلِكَ، وَفِي بُلْهَنِيَّةٍ عَنْ ذَلِكَ^(٤). وَكُنْتَ بِمَعَزِلٍ عَنْ هَذَا، وَبِمَنْدُوحَةٍ عَنْهُ، وَفِي سَعَةٍ عَنْ هَذَا. وَأَنْشِدَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ:

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ مَا أَغْرَاكَ بِالْعَزَلِ^(٥) وَأَنْتَ فِي نَجْوَةٍ عَنْهُ وَمُعْتَزَلٌ؟

(١) في طبعة لويس: باب الاستعداد للأمر. وانظر ما سلف باب (٢٥٥).

(٢) في نسخة (ب): حفلت.

(٣) قائله عوف بن الأحوص، وهو في «ديوانه»، و«المفضليات» للضبي ص: ٣٦٥، وينسب لخداش بن زهير، كما في «الأغاني»: (٥/٤٧٤). وسلف باب (١٨٨).

(٤) أي: في سعة ورفاغية من العيش.

(٥) بدلها في طبعة لويس: بالأسل.

باب (٤٤٢)

العفة والطهارة

تَقُولُ: فُلَانٌ بَرِيءٌ السَّاحَةِ، صَحِيحُ الْأَدِيمِ^(١)، نَقِيُّ الْجَيْبِ^(٢)، وتقول: أخاف أن يُلَطِّخَهُ هذا الفعلُ، وَيَنْطَفِه، وَيَدْنُسَه، وَيَطْبَعَه. صَحِيحُ الْعَرَضِ / وَنَقِيُّ الْعَرَضِ أَيْضاً. يُقَالُ هَذَا لِلنِّسَاءِ التَّظْفِيفَاتِ الْجُيُوبِ، وَالْمُبَرَّاتِ مِنَ الْعُيُوبِ، الطَّاهِرَاتِ الذُّيُولِ.

باب (٤٤٣)

الاعتذار والتنصل^(٣)

تقول: لَا عُذْرَ لِفُلَانٍ، وَلَا بَرَاءَةَ، وَلَا عِذْرَةَ.

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَعْتَذِرُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ، وَيَنْتَفِي مِنْهُ، وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ، وَيَنْتَضِحُ مِنْهُ. يُقَالُ: اعْتَذَرَ وَتَعَذَّرَ: إِذَا احْتَجَّ. وَأَعَذَرَ: إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يَسْتَحِقُّ الْعُذْرَ. وَعَذَّرَ: إِذَا مَرَضَ وَغَبَّ. وَالْعُذْرُ، وَالْمَعْذِرَةُ، وَالْعِذْرَةُ، وَالْعُذْرَى: وَاحِدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لِللّهِ دُرُّكَ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدُوثُ وَلَا عُذْرِي لِمَحْدُودٍ^(٤)

(١) معناه: البراءة من كلّ عيب وريب.

(٢) وفي التنزيل: ﴿وَلْيَصْرِحَنَّ بِحُبْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. وذلك لأن الجيب أول ما يدنس من الثوب، فإذا نقي نقي سائرته.

(٣) قال الشاعر:

إذا اعتذر الصديق إليك يوماً من التقصير عذر أخ مقرر

فصنه عن جفائك واعف عنه فإن الصفح شيمة كلّ حرّ

إن الواجب على العاقل إذا اعتذر إليه أخوه لجرم مضى أو لتقصير سبق: أن يقبل عذره، ويجعله كمن لم يُذنب؛ لأن من تُنصَّل إليه فلم يقبل يُخشى عليه أن لا يردّ الحوض على المصطفى ﷺ، ومن قرط منه تقصير في سبب من الأسباب: يجب عليه الاعتذار في تقصيره إلى أخيه. انظر: «روضة العقلاء» ص ١٨٣.

(٤) قائله الجموح الظفري، كما في «التمام في تفسير أشعار الهذليين»، و«اللسان»: (عذر)، وذكره من غير نسبة في «الصحاح»: (عذر)، و«الزاهر»: (١/ ٣٩١).

باب (٤٤٤)

بمعنى: نال خطوة

يُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الرُّلْفَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ، وَالْحُطْوَةِ، وَالْأَثَرَةِ، وَالْقُرْبَةِ، وَالْمَكَانَةِ. وَتَقُولُ: أَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقِي لِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَيُزِيلُنِي عَنْكَ، وَيُحْظِنِي لَدَيْكَ. وَتَقُولُ: أَنْتَ أَعْظَمُ أَصْحَابِ الْأَمِيرِ رُلْفَةً، وَأَشْرَفُهُمْ حُطْوَةً، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانَةً، وَمَنْزِلَةً، وَمَرْتَبَةً.

باب (٤٤٥)

الموافقة والرضى

تَقُولُ: أَحَبُّ أَنْ تَتَوَخَّى بِذَلِكَ مُوَافَقَتِي، وَتَتَحَرَّى بِهِ مَسَرَّتِي، وَتَتَعَمَّدَ بِهِ مَبَرَّتِي، وَتَتَقَمَّنَ بِهِ سَارِي^(١)، وَتَبْتَغِي بِهِ رِضَائِي، وَتَلْتَمِسَ بِهِ مَبَارِي^(٢) / .

باب (٤٤٦)

الشك والتردد واليقين

تَقُولُ: شَكُّ الرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فَهُوَ شَاكٌ، وَتَرَدَّدَ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ، وَامْتَرَى فَهُوَ مُمْتَرٍ، وَارْتَابَ فَهُوَ مُرْتَابٌ، وَتَعَاَجَمَ فَهُوَ مُتَعَاَجِمٌ، وَمَا تَعَاَجَمَ^(٣) فِي ذَاكَ أَحَدٌ، أَيْ: مَا شَكَّ. وَتَقُولُ: لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ، وَلَا رَيْبَ، وَلَا مِرْيَةَ، وَلَا يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا يَعْتَرِضُنِي فِيهِ شَكٌّ. وَقَدْ زَاَحَ الشَّكُّ وَانْجَلَى الرَّيْبُ، وَزَالَ الْارْتِيَابُ، وَانْحَسَرَتِ الْمِرْيَةُ، وَاضْمَحَلَّ الْخِلَاجُ.

وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ، أَيْ: عَلَى حَقِيقَتِهِ. وَقَدْ قَتَلْتُهُ عِلْمًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا^(٤). ﴿وَفِي قُلُوبِهِمْ نَرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]، أَيْ: شَكٌّ.

(١) كذا في الأصول، ولعل المراد: مساري.

(٢) في طبعة لويس: مساري.

(٣) في طبعة لويس: وما تعافى.

(٤) قال أبو عبيد: يقول: إذا كنت شاكًا في الحق أنه حقٌّ، فذلك جهل. «مجمع الأمثال»: (١٦١/٢).

باب التيمن (٤٤٧)

تقول: قد تيمنتُ بفلانٍ، من اليُمنِ، وتبركتُ من البركة، وتفاءلتُ به من الفأل، وتقول: فلانٌ ميمونٌ النقيبة^(١)، مباركُ الصُحبة، ميمون الطائر، وهو سعدٌ من السُعود، سعيد الجَد، ميمون الطالع. وشخصَ فلانٌ بأسعدِ طائرٍ، وأيمنَ طائرٍ.

وفي ضدّ هذا: تشاءمتُ به، وتطيّرتُ منه، يُقالُ: فلانٌ مشؤوم النقيبة، وهو نحسٌ من النُحوس، وهو أشأم من البسوس^(٢)، وأشأم من خوتعة^(٣)، وأشأم من البارح^(٤)، وأشأم من قُدار^(٥)، والمشائم والمناحِس: واحدٌ. وتقولُ: جدُّ فلانٍ منْحوسٌ، ونكِدٌ، وعائرٌ، ومنْعوسٌ، وشخصَ فلانٌ في أنْكِدِ السَّاعات، وأنْحَسِ الأيام، وفي ساعة كَيَوَانِ الأَنْكِدِ المذموم^(٦)، ورأس النُحوس، وقائد النَكِدِ والشُّؤْم.

(١) أي: الظَّلعة، مأخوذ من النقاب، وهو اللون، وقيل: النقيبة: المختبر، وقيل: النَّفس.

(٢) البسوس: ناقة، رماها كُليب بن وائل فقتلها، وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب، وصارت مثلاً في الشؤم. والبسوس في الأصل: الناقة التي لا تدرُ حتى يقال لها: بُسّ بس - بالضم والتشديد.. «النهاية»: (بسس).

(٣) خوتعة: هو أحد بني عُفيلة بن هنب بن جديلة. كان مشؤوماً لأنه دلَّ كُثيف بن عمرو التغلبي على بني الزبّان الذهيلي حتى قُتلوا وحملت رؤوسهم على الدَّهيم. انظر خبره في «مجمع الأمثال»: (٣٧٧/١).

(٤) لعل المقصود بالبارح هنا: ما مرّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك، والعرب تتطير به لأنه لا يمكّنك أن ترميه حتى تنحرف. ومن ذلك قول العرب: من لي بالسانح بعد البارح. والسانح: ما مرّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب تيمن به. «اللسان»: (برح).

(٥) هو قُدار بن سالف، ابن قُديرة وهي أمّه. وهو الذي عقر ناقة صالح ﷺ، فأهلك الله بفعله ثمود. وهو المقصود في المثل: أشأم من أحمر عاد. «مجمع الأمثال»: (٣٧٩/١).

(٦) كيوان هو كوكب زحل. قال الشاعر:

لا تَرُجُ ذا نقص ولو أصبح
من دونه في الرتبة الشمسُ
كيوان أعلى كوكب موضعاً
وهو إذا أنصفتَه نحسُ

【 (٤٤٨) باب (١) 】

يُقَالُ: تَفَاقَمَ الْأَمْرُ، وَتَرَاقَى، وَأَعْضَلَ، وَأَفْطَعَ، وَجَلَّ عَنِ الْعِتَابِ، وَأَعْيَا الرَّاقِي، وَعَظَمَ عَنِ التَّلَاقِي، وَأَكْبَرَ فَلَانُ الْأَمْرِ، وَأَعْظَمَهُ، وَاسْتَعْظَمَهُ، وَاسْتَفْطَعَهُ، وَاسْتَنْكَرَهُ، وَاسْتَشْرَى الشَّرَّ بَيْنَ الْقَوْمِ.

【 (٤٤٩) باب البكاء (٢) 】

يُقَالُ: فَاضَتْ دُمُوعُهُ، وَاسْتَبَقَتْ عَبْرَاتُهُ، وَاسْتَهَلَّتْ، وَتَرَفَّرَقَتْ، وَانْسَكَبَتْ، وَتَحَدَّرَتْ، وَتَمَاطَرَتْ، وَتَقَاطَرَتْ، وَسَحَّتْ، وَوَكَفَتْ، وَهَطَلَتْ، وَوُطِفَتْ، وَهَمَلَتْ، وَمَا رَقَأَتْ عَبْرَتُهُ، وَأَحْرَقَتْ مَاقِيَهُ، وَحَزَّتْ فِي جِلْبَابِ خَدِّهِ، وَأَثَرَتْ فِي خَدِّهِ. وَبَكَى الرَّجُلُ، وَاسْتَبَكَى وَتَبَاكَى: إِذَا تَكَلَّفَ الْبُكَاءَ، وَأَبْكَاهُ غَيْرُهُ. وَبَكَى: إِذَا كَثُرَ بُكَاءُهُ، وَاغْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ. وَرَجُلٌ بَكَاءٌ، وَبَكَيٌّ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَدَمْعُهُمَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهَمِلَانِ^(٣)

【 (٤٥٠) وَمِنْ أَجْنَاسِ الْبُكَاءِ 】

النَّشِيْجُ، وَالنَّحِيْبُ، وَالْإِعْوَالُ. يُقَالُ: أَعْوَلَ الرَّجُلُ يُعْوَلُ إِعْوَالاً، وَالرَّيْنُ: اسْتِرَاحَةُ الْمَنْكُوبِ، وَفَيْضَةُ الْمَلَانِ، وَنَفْثَةُ الْمَصْدُورِ، وَبَيْتَةُ الْمَكْطُومِ.

(١) انظر باب: (٣٩٨).

(٢) البكاء أنواع، فمنه ما يكون من حزن على فائت مفقود، ومنه ما يكون فرحاً بنعمة كزيادة رزق أو زواج، أو لاستقبال مولود، وأفضله ما كان عند قراءة القرآن وهو صفة العارفين، وشعار عباد الله الصالحين، الذين ﴿وَيُخْرِجُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء: ١٠٩]. فإن كان البكاء يجلو بعض الهم عن المحزون والمكروب، ويشرح صدر من أكرمه الله بنعمة، فإن من فاضت عيناه وهو يذكر الله خالياً، فحسبه بشارة أنه من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. ولذلك قال ﷺ: «حرمت النار على عين بكت من خشية الله» فاللهم ارزقنا عيوناً هظالة تشفي القلوب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن تصير الدموع دماً والأضراس جمرأ.

(٣) «ديوانه» ص ١٠٤.

باب (٤٥١)

إدراك الوطر

يُقَالُ: قَدْ قَضَى فُلَانٌ مِنَ الشَّيْءِ وَطْرَهُ، وَأَرَبَهُ، وَلَبَّائَتْهُ، وَحَاجَّتُهُ، وَنَهَمَّتُهُ. [وَقَضَى لُمَاسَتَهُ، وَأَشْكَلَتْهُ، وَبُعَيْتَهُ^(١)].

باب (٤٥٢)

حَسَنِ الْمَوْقِعِ

يُقَالُ: وَقَعَ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ، وَأَلْطَفَ مَوْقِعٍ، وَأَجَلَّ مَوْقِعٍ، وَأَخْصَّ مَوْقِعٍ، وَأَسَرَّ مَوْقِعٍ، وَأَنَسَ مَوْقِعٍ، وَأَشْرَفَ مَوْقِعٍ، وَأَعْلَى مَوْقِعٍ، وَأَسْنَى مَوْقِعٍ.

باب (٤٥٣)

النَّفُورِ واضطراب النَّفْسِ

يُقَالُ: غَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْثِي، وَتَبَغْثَرَتْ نَفْسُهُ^(٢)، وَأَجْهَشَتْ نَفْسُهُ: إِذَا نَهَضَتْ، وَفَارَتْ^(٣)، وَجَاشَتْ، وَعَلَتْ، وَتَمَقَّسَتْ، وَلَقِستْ^(٤) نَفْسُهُ: إِذَا غَثَّتْ.

(١) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس. والشكلاء: الحاجة، فإذا كان الحاجة مقاربة فهي اللُماسة. انظر: «المخصص»: (٤١٥/٣).

(٢) جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: إِذَا لَمْ أُرْكْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي، أَي: غَثَّتْ وَتَقَلَّبَتْ. ويروى بالعين المهملة. «النهاية»: (بغثر).

(٣) في «اللسان»: (جهش): المجهش: الباكي، وَجْهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جُهْشًا وَأَجْهَشَتْ، كلاهما: نهضت وفاظت. وَجْهَشَتْ نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ: إِذَا نَهَضْتُ إِلَيْكَ وَهَمْتُ بِالْبُكَاءِ.

(٤) في المخطوط الأصل: وَنَقِست.

(٤٥٤) باب المداواة

يُقَالُ: سَانَيْتُهُ، وَفَانَيْتُهُ بِالْفَاءِ، وَصَادَيْتُهُ / وَدَالَيْتُهُ، وَدَارَيْتُهُ، وَهِيَ الْمَفَانَاةُ، وَالْمُصَادَاةُ، وَالْمُسَانَاةُ، وَالْمُسَاهَاةُ، وَأُنْشِدَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ الْحِمَانِي ^(١):

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ
وَقَالَ مُزَرَّدٌ ^(٣):

ظَلَمْنَا نَصَادِي أَمَّنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا
كَأَهْلِ الشَّمُوسِ كُلِّهِمْ يَتَوَدَّدُ ^(٤)

(٤٥٥) باب

بمعنى لم أجد أحداً

يُقَالُ: لَمْ أَرْ هُنَاكَ صَافِراً وَلَا دِيَّاراً، وَلَا طَارِفاً، وَلَا أَنْيساً، وَلَا نَافِخَ نَارٍ.

ويقال: مَا بِالذَّارِ دِيُورٌ وَلَا دِيَّارٌ، وَلَا دِبْيَجٌ ^(٥)، وَلَا طُورِيٌّ، وَلَا دُبْيِيٌّ، وَلَا أَرِمٌّ، وَلَا دُعُويٌّ، وَلَمْ يَبْقَ بِهَا عَائِنَةٌ، وَلَا نَافِخُ ضَرَمَةٍ، وَلَا مُعَلَّقٌ وَذَمَةٌ، وَلَا صَافِرٌ، وَلَا عَرِيبٌ، وَلَا أَنْيسٌ، وَلَا طَارِقٌ، وَلَا نَافِخُ نَارٍ. وَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: لَا تَدَعِ مِنْ / بَنِي حَنِيفَةَ عَيْنًا تَطْرِفُ. وَتَقُولُ: تَرَكْتُ دِيَارَهُمْ قَفَّاراً مَوْحِشَةً مَعْظَلَةً مِنَ الْأَنْيسِ.

(١) هو أبو نخيلة (وهو اسمه) بن حزن، الحماني، السعدي، التميمي: شاعر، راجز، كان عاقاً لأبيه فنفاه أبوه عن نفسه، فخرج إلى الشام، وتوفي (نحو ١٤٥هـ). «الأعلام»: (١٥/٨).

(٢) «ديوانه»: ص ١٥٧، ورواية الشطر الثاني:

مَا اسْطِيعَ بَابٌ لَا يُسْتَنَى قَفْلُهُ

(٣) هو مزرد بن ضرار بن حرملة المازني، الذبياني، الغطفاني: فارس شاعر جاهلي، أدرك الإسلام في كبره، وأسلم، ويقال: اسمه يزيد، وهو الأخ الأكبر للشماخ، كان هجاء في الجاهلية، خبيث اللسان: حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاه. توفي نحو (١٠هـ). «الأعلام»: (٧/٢١١).

(٤) «ديوانه» ص ٧٩، و«أمالى القالي»: (١/٣٦٧)، و«المحب والمحبوب» للسري الرفاء: (٤/٨١)، و«غريب الحديث» للخطابي: (٢/٣٦).

(٥) قال أبو علي: هو من الدبج، وهو أرق ما يكون من النقش. «المخصص»: (٤/١٦٦).

(٤٥٦) باب^(١)

يُقَالُ: أَنَارَ الصُّبْحَ وَالْبَرْقُ، وَأَسْفَرَ، وَسَفَرَ، وَأَضَاءَ، وَأَنْبَلَجَ، وَتَبَلَّجَ، وَأَنْجَلَى، وَوَضَحَ، وَزَهَرَ، وَضَحِكَ، وَابْتَسَمَ، وَأَبْلَنَ، وَأَشْرَقَ، وَجَشَرَ، وَأَنْفَلَقَ، وَأَنْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ. وَقَالُوا: ضَحِكَ الصُّبْحُ، إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

(٤٥٧) باب بمعنى:

يُحَسِّنُ فَلَانٌ وَيُسِيءُ

يَقَالُ: هُوَ يُسَقِّمُ وَيُبْرِئُ، وَيُسْجُجُ وَيَأْسُو، وَيُدْوِي وَيُدَاوِي، وَيُطْمِعُ وَيُؤْيِسُ، وَيَنْفَعُ وَيَضُرُّ، وَيَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ، وَيُحْلِي وَيُمِرُّ، وَيُوحِشُ وَيُؤْنِسُ، وَيُحَسِّنُ وَيُسِيءُ، وَعِنْدَهُ نُعْمَى وَبُؤْسَى، وَعَرَفْتُ وَإِنْكَارًا، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ، وَعِنْدَهُ طَعْمَانٌ: أَرِيَّ وَشَرِيَّ [فَالْأَرِيَّ: الْعَسَلُ، وَالشَّرِيَّ: الْحَنْظَلُ]. قَالَ الشَّاعِرُ، هُوَ الشَّنْفَرِيُّ^(٢):

وَلَهُ طَعْمَانٌ: أَرِيَّ وَشَرِيَّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ^(٣)

وَقَالَ آخَرُ / :

مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَذْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ^(٤)

(١) انظر باب: (٣٥٧).

(٢) هو عمرو بن مالك الأزدي، من قحطان: شاعر جاهلي، يمني، من فحول الطبقة الثانية، كان من فئاة العرب، وهو أحد الخلعاء الذي تبرأت منهم عشائريهم، وفي الأمثال: أعدى من الشنفرى. وهو صاحب لامية العرب التي شرحها الزمخشري في «أعجب العجب»، ومطلعها:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صَدُورَ مَطْيَكُم فَلَنِي إِلَى قَوْمِ سَوَاكُم لِأَمِيلٍ

«الأعلام»: (٨٥/٥).

(٣) «ديوانه» ص ٨٦ في قسم الشعر المنسوب للشنفرى.

(٤) قائله: لبيد بن ربيعة العامري، وهو في «ديوانه» ص ١٩٧. قوله: (ممقر) من أمقر الشيء: إذا كان مرًا، أي: شديد على أعدائه، رحيم عطوف على الأقرباء.

(٤٥٨) باب الإِتِّبَاع^(١)

يُقَالُ: هُوَ كَثِيرٌ بَثِيرٌ، وَبَدِيرٌ أَيْضاً، جَائِعٌ نَائِعٌ، قَبِيحٌ شَقِيحٌ، حَسَنٌ بَسَنٌ، عَظْشَانٌ نَظْشَانٌ، شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ، حَقِيرٌ نَقِيرٌ، فَقِيرٌ وَفِيرٌ، خَبِيثٌ نَبِيثٌ، مَائِقٌ دَائِقٌ، شَدِيدٌ أَدِيدٌ، شَحِيحٌ نَجِيحٌ، مَلِيحٌ قَزِيحٌ^(٢)، كَرَّ لَرٌّ، أَصَمُّ أَضْلَمُ^(٣)، أَجْمَعُ أَكْتَعُ، شَقِيٌّ لَقِيٌّ، عَرِيضٌ أَرِيضٌ، حَظِيٌّ بَظِيٌّ، ضَائِعٌ سَائِعٌ، أَخْرَسُ أَمْرَسُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ^(٤):

شَحِيحٌ نَجِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ^(٥)
وَقَالَ غَيْرُهُ:

فَقِيرٌ وَفِيرٌ أَخَا عُزْبَةٍ بَعِيدٌ مِنَ الْخَيْرِ صِفَرُ الْيَدَيْنِ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَسَدِيُّ:

مَلِيحٌ مَسِيحٌ كُلْحَمُ الْحُورِ فَلَا أَنْتَ حَلَوٌ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ
وَإِنَّمَا يَكُونُ الْإِتِّبَاعُ بَغِيرٍ وَإِوٍ، شَبِيهاً بِالتَّوَكُّيدِ لِلْحَرْفِ الْأَوَّلِ^(٦).

(١) الإِتِّبَاعُ كَمَا عَرَفَهُ ابْنُ فَارِسٍ: هُوَ أَنْ تُتَّبَعَ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةَ عَلَى وَزْنِهَا أَوْ رَوِيَّهَا إِشْبَاعاً وَتَأْكِيداً، وَرَوَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ سَثَلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هُوَ شَيْءٌ نَبْدُ بِهِ كَلَامُنَا، وَقَدْ شَارَكَتِ الْعَجْمُ الْعَرَبَ فِي هَذَا الْبَابِ. وَقَدْ أَلَفَ ابْنُ فَارِسٍ فِي هَذَا النَّوعِ تَأْلِيفاً مُسْتَقِلاً، وَبَاسَّوَعَ مِنْهُ الْإِمَامُ السَّيُوطِيُّ. وَانْظُرْ: «الْمَزْهَرُ» لِلْسَّيُوطِيِّ: (١/١٢٨) حَيْثُ بَسَطَ الْكَلَامَ فِي شَرْحِ الْإِتِّبَاعِ.

(٢) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: قَرِيحٌ.

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: أَصَمُّ أَضْلَخٌ.

(٤) هُوَ: أَوْسُ بْنُ حَجَرِ بْنِ مَالِكِ التَّمِيمِيِّ: أَبُو شَرِيحٍ، شَاعِرٌ تَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَبُوهُ حَجَرٌ هُوَ زَوْجُ أُمِّ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى. فِي شِعْرِهِ حِكْمَةٌ وَرَقَّةٌ، كَانَ غَزَلاً مَغْرَماً بِالنِّسَاءِ. تَوَفَّى (٢ ق هـ).

(٥) «دِيَوَانُهُ» ص ١٢ دَارُ صَادِرٍ. وَرَوَاتُهُ فِي «الدِّيَوَانِ»: نَجِيحٌ مَلِيحٌ. وَفِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: سَجِيحٌ نَجِيحٌ.

(٦) وَقُلٌّ مَا وَجَدَ الْإِتِّبَاعُ بِوَاوِ الْعُطْفِ، فَإِذَا جَاءَتْ وَاوُ الْعُطْفِ، فَهِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى، وَلِذَلِكَ كَانَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ يَقُولُ فِي (حِيَاكَ اللَّهُ وَبِيَاكَ): وَمَا بِيَاكَ؟ قَالَ: أَضْحَكُكَ. فَقَوْلُهُ: أَضْحَكُكَ يَبِينُ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتِّبَاعٍ، وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى. وَمِثَالُ مَا أَتَى بِالْوَاوِ - وَهُوَ عَلَى قَلَّةٍ فِي الْإِتِّبَاعِ - قَوْلُهُمْ: لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا دَارَكَ. وَجَوْعاً لَهُ وَنَوْعاً، وَنَكَدًا وَجَحْدًا. . انْظُرْ: «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ: (٤/٢٧)، وَ«الزَّاهِرُ»: (٢/٢٢٧).

(٤٥٩) [باب الأضداد]

يُقَالُ: الْفَرَحُ وَالْغَمُّ، الْيَسَارُ وَالْفَقْرُ، الْمَدْحُ وَالتَّلْبُ^(١)، الدَّنُوُّ وَالْبُعْدُ، الْإِظْهَارُ وَالْكِثْمَانُ، الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ، الطَّبْعُ وَالتَّكْلُفُ، الرَّخَاءُ وَالشَّدَّةُ، الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ، الظُّلْمَةُ وَالضِّيَاءُ، الصَّلَةُ وَالْقَطِيعَةُ، الْمَحَبَّةُ وَالْكَرَاهَةُ، الذَّمُّ وَالْمَحْمَدَةُ، التَّوْقِيُّ وَالتَّقَحُّمُ، الْمُجْتَمِعُ وَالْمُتَفَرِّقُ، الْعَزْمُ وَالْإِثْنَاءُ، النَّوْمُ وَالْيَقَظَةُ، الْبَشَاشَةُ وَالْعُبُوسُ، الْمُقَامُ وَالطَّعْنُ، الْإِبْتِدَاءُ وَالْعَاقِبَةُ، الظَّنُّ وَالْيَقِينُ، الْمُخَالَطَةُ وَالْمُجَانَبَةُ، الصَّدَاقَةُ وَالْعَدَاوَةُ، الْمُبَايَنَةُ وَالْمُوَافَقَةُ، الرَّبْحُ وَالْخُسْرَانُ، النَّطْقُ وَالصَّمْتُ، الرَّقَّةُ وَالْفَقَاطَةُ، الْحِرْصُ وَالْفَنَاعَةُ، النَّصْحُ وَالْغِيثُ، الْقُوَّةُ وَالضَّعْفُ، الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ، الْكَرَامَةُ وَالْهَوَانُ، الرَّضَى وَالشَّحْطُ، الْعَفْوُ وَالْعُقُوبَةُ، الْقَصْدُ وَالسَّرْفُ^(٢)، التَّبْذِيرُ وَالتَّقْدِيرُ، الْعَدْلُ وَالْجَوْرُ، الْإِحْسَانُ وَالْخِذْلَانُ، الْإِقْدَامُ وَالْإِخْجَامُ، السَّهْلُ وَالْحَزْنُ، السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ، الْجِدُّ وَالْهَزْلُ، الْقَدِيمُ وَالْحَدِيثُ، السَّالِفُ وَالْآنِفُ، الطَّارِفُ وَالتَّالِدُ^(٣)، الْبَادِي وَالْعَائِدُ، الْمُقْبِلُ وَالْمُذْبِرُ، الْعَاجِلُ وَالْآجِلُ، الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، الصَّبْرُ وَالْجَزَعُ، الْخَلَاءُ وَالْمَلَاءُ، الرَّفْعَةُ وَالضَّعْفَةُ، الثَّوْرُ وَالظُّلْمَةُ، الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، السُّرْعَةُ وَالْإِبْطَاءُ، الرَّفْقُ وَالْحُرْقُ^(٤)، الْعَامِرُ وَالْغَامِرُ^(٥)، الْحَوْرُ وَالْكَوْرُ^(٦)، السَّهْلُ وَالْجَبَلُ.

[١/٥]

- (١) تقول: تَلَبَّهْ يَتْلَبُهْ تَلْبًا من باب ضرب: لَامَهُ وَعَابَهُ، وصرح بالعيب وتنقصه. «اللسان»: (تلب).
- (٢) السَّرْفُ والإسراف: مجاوزة القصد. أما السرف الذي نهى الله عنه فهو: ما أنفق في غير طاعة الله قليلاً كان أو كثيراً، والإسراف في النفقة: التبذير. «اللسان»: (سرف).
- (٣) الطارف والطارف: المستطرف، والحديث، المستفاد من المال ونحوه، وهو خلاف التالذ.
- (٤) الْحُرْقُ وَالْحَرْقُ وهو العنف. وَالْحَرْقُ: مصدره، وصاحبه أحرق.
- (٥) الغامر من الأرض والدُّور: الخراب لأن الماء قد غَمَرَه فلا تمكن زراعته، أو كَبَسَه الرمل والتراب، أو غلب عليه النَّزْرُ فنَبَت عليه الأبناء والبراديُّ فلا يُنبت شيئاً، وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه جعل على كلِّ جريب عامرٍ أو غامرٍ درهماً وقفيزاً. وذلك لئلا يقصُر الناس في المزارعة. «تاج العروس»: (غمر).
- (٦) من معاني الكور نقصان الرجوع، والكور: الزيادة، أخذ من كور العمامة بعد لفها، وفي الدعاء: نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أي: من النقصان بعد الزيادة. وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها؛ لأن الحور: رجوع من حال إلى حال. «اللسان»: (حور-كور).

(٤٦٠) باب التشبيهات

تقول العرب في أمثالها: أَجْمَلُ من رِعايَةِ الذِّمَامِ^(١)، أَرْوَحُ من يَوْمِ التَّلَاقِي^(٢)، أَحَرُّ من يَوْمِ الْفِرَاقِ، أَنْضَرُ من رَوْضَةٍ، أَشْجَعُ من لَيْثٍ^(٣)، أَشْجَعُ من عَنْتَرَةٍ، أَظْلَمُ من حَيَّةٍ^(٤)، أَحْسَنُ من دَوَامِ الْوَفَاءِ، أَعْقُ من ضَبٍّ^(٥)، أَثْقَلُ من رَضْوَى^(٦)، أَثْقَلُ من رَقِيبٍ بَيْنَ صَدِيقَيْنِ^(٧)، أَحْذَرُ من غُرَابٍ، أَحْمَقُ من دُغَةٍ، أَحْمَقُ من هَبْنَقَةٍ^(٨)، أَعَزُّ من الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ^(٩)، أَعَزُّ من

(١) الذِّمَام: الحق والحزمة، والمَدَمَةُ مثل الذمام.

(٢) «البصائر والذخائر» (١١٦/١).

(٣) تمام المثل: أَشْجَعُ من لَيْثٍ عِفْرَيْنِ، قال في «اللسان»: (ليث): قال أبو عمر: هو الأسد، وقال الأصمعي: هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب، نسب إلى عفرين (بلد)، وقيل للأسد: عفرين؛ لأنه يعفر فريسته أو قرنه في التراب. وانظر: «الزاهر»: (٢٠٩/١).

(٤) لأنها تجيء إلى جُحْرٍ غيرها فتدخله وتغلبه عليه. «مجمع الأمثال»: (٤٤٥/١).

(٥) لأنه ربما أكل حسوله. قال الشاعر:

أكلت بنيك أكل الضب حتى تركت بنيك ليس لهم عديد

(٦) ويقولون: أَثْقَلُ من أُحْدٍ، وَأَثْقَلُ من جبال تهامة، وَأَثْقَلُ من الدِّينِ.

(٧) ويقولون: أَثْقَلُ من رَقِيبٍ بَيْنَ مُحَبِّينَ، وَأَثْقَلُ من واثٍ على عاشق.

(٨) هو ذو الْوَدَعَاتِ، واسمه يزيد بن ثُرْوَان، أحد بني قيس بن ثعلبة، بلغ من حُمَقِهِ أنه اختصمت الطَّفَاوَةُ وبنو راسب إلى عرباض في رجل ادَّعاه هؤلاء وهؤلاء، فقالت الطفاوة: هذا من عرافتنا، وقالت بنو راسب: بل هو من عرافتنا، ثم قالوا: رضينا بأول من يطلع علينا، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم هبنقة، فلما رأوه قالوا: إنا لله، مَنْ طلع علينا؟ فلما دنا قصوا عليه قصتهم، فقال هبنقة: الْحُكْمُ عندي في ذلك أن يُذهَبَ به إلى نهر البصرة فيُلْقَى فيه، فإن كان راسبياً رَسَبَ فيه، وإن كان طفاوياً طَفَا. فقال الرجل: لا أريد أن أكون من هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان. «مجمع الأمثال»: (٢١٧/١)، وله أخبار ذكرها ابن الجوزي في «أخبار الحمقى» وغيره.

(٩) الكبريت الأحمر - والله أعلم - هو مثل العنقاء، والأبْلَقِ العقوق، وبيض الأنوق وقد مرّ التعليق عليهما.

وقيل - كما في «تاج العروس» (كبرت) -: هو جوهر، ومعدنه في بلاد الثُّبَّتِ بوادي النمل الذي مرّ عليه سليمان - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - وعن الليث أن الكبريت: عين تجري فإذا جمد ماؤها

الْأَبْلَقِ الْعَقَوْقِ، أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ، أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ^(١)، أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ^(٢)، أَذَلُّ مِنْ نَقَدٍ^(٣)، أَذَلُّ مِنْ وَتَدٍ، أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ^(٤)، أَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ، أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ، أَبْلَغُ مِنْ سُحْبَانٍ وَائِلٍ^(٥)، أَنْطَقُ مِنْ فُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ^(٦)، أَكْسَى مِنَ الْبَصْلِ^(٧)، أَنْثَمُ مِنَ الصُّبْحِ^(٨)، أَطْيَشُ مِنْ قَرَاشَةٍ^(٩)، أَلَحُّ مِنْ خُنْفُسَاءٍ^(١٠)، أَشَأْمُ مِنْ طُوبِيسٍ^(١١)، أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ^(١٢)، أَسْمَعُ مِنْ

= صار كبيرتاً أبيض وأصفر وأكدر... وقيل: الكبريت الأحمر: الذهب الأحمر، ويقال: بل هو لا يوجد إلا أن يذكر. فلذلك قال الشاعر:

عز الوفاء فلا وفاء وإنه لأعز وجداناً من الكبريت
«مجمع الأمثال»: (٤٤/١).

(١) «مجمع الأمثال»: (٣٢٦/٢)، وفي المثل: أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ، وَمِنَ السِّيفِ، وَمِنَ السَّهْمِ، وَمِنَ السَّنَانِ..
(٢) لأن لها صوتاً واحداً لا غيره، وصوتها حكاية لاسمها تقول: قَطَا قَطَا؛ فلذلك سميت الصدوق. «مجمع الأمثال»: (٤١٢/١).

(٣) النقد: جنس من صغار النَّعَمِ قصار الأرجل - سلف التعليق عليه ص ٢٤٩ - قال الشاعر:
رُبَّ فَقِيرٍ أَعَزَّ مِنْ أَسَدٍ وَرُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ

(٤) المثل: أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ بِمَنْسَمٍ. «مجمع الأمثال»: (٢٨٣/١).
(٥) يروى أنه خطب في صلح بين حيين شَطَرَ يوم فما أعاد كلمة..
(٦) كان من حكماء العرب، ومن أعقلهم، وأول من قال: (أما بعد)، وأول من أقرَّ بالبعث من غير علم. «المزهر»: (٣٩١/١).

(٧) «جمهرة الأمثال»: (١٣٧/٢)، ويروى المثل - كما في «أساس البلاغة» (بصل) -: جَثَّ أَعْرَى مِنَ الْمَغْزُولِ، وَرَجَعَتْ أَكْسَى مِنَ الْبَصْلِ؛ لأن البصل متضاعف القشر.
(٨) لأنه يهتك كلَّ ستر ولا يكتُم شيئاً. «مجمع الأمثال»: (٣٥١/٢).
(٩) لأنها تلقي نفسها في النار. «مجمع الأمثال»: (٤٣٨/١).

(١٠) لرجوعها إليك كلما رميت بها، والذباب ألح منها، انظر: «مجمع الأمثال»: (٢٥٠/٢).

(١١) طويس هذا من مخنثي المدينة، كان اسمه طاوساً، فلما تخنث سمي بطويس، وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة، ونقر بالدف المربع، وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فاس، وُلِدَ طويس في الليلة التي مات فيها رسول الله ﷺ، وفطم في اليوم الذي مات فيه الصديق أبو بكر ﷺ، وبلغ الحلم في اليوم الذي قتل فيه الفاروق عمر ﷺ، وتزوج في اليوم الذي قتل فيه ذو النورين عثمان ﷺ، وولد له في اليوم الذي قتل فيه أبو الحسن علي بن أبي طالب ﷺ! يذكر طويس ذلك لأهل المدينة ويقول لهم: فَمَنْ مثلي؟ انظر: «مجمع الأمثال»: (٢٥٨/١ - ٣٩٠).

(١٢) حومل امرأة من العرب كانت تُجيع كلبه لها وهي تحرسها، فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار لتأكل من خشاش الأرض، فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع. انظر: «مجمع الأمثال»: (١٨٦/١).

فَرَسٍ^(١)، أقدَم من أَسَدٍ، أَحَقَد من جَمَلٍ، أَرَوُغ من ثَعْلَبٍ^(٢)، أَصْبَرُ من ضَبٍّ^(٣)، أَسِيرُ في
الآفَاقِ من مَثَلٍ، أَخْلَى من حَجَّامِ سَابَّاطٍ^(٤)، أَزْنَى من قِرْدٍ^(٥)، أَكْيَسُ من قِشَّةٍ^(٦)، أَنُومٌ من
فَهْدٍ^(٧)، أَسْحَى من دِيكٍ، أَجُودُ من حَاتِمِ طَيٍّ^(٨)، أَجُودُ من كَعْبِ بنِ مَأمَةَ^(٩)، أَزْهَى من
غُرَابٍ، أَنْتَنُ من الظَّرْبَانِ^(١٠)، أَشَّامُ من البَسُوسِ، أَقْوَدُ من الظُّلْمَةِ^(١١)، أَلْزَقُ من حُمَى
الرَّيْبِ^(١٢)، أَنَأَى مِنَ الكَوَاكِبِ، أَبْعَدُ من الثَّرَيَا، أَذْنَى من حَبْلِ الْوَرِيدِ، أَوْفَى من السَّمَوَالِ،

(١) يقال: إن الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعه على الأرض! «مجمع الأمثال»: (١/٣٤٩).

(٢) قال طرفة:

كلُّ خليلٍ كنتُ خالته لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحه

«مجمع الأمثال»: (١/٣١٧).

(٣) لِمَا فِيهِ مِنَ الْقَشْفِ وَالْيَسِ. «جمهرة الأمثال»: (١/٥٨٨).

(٤) ويروى: (أفرغ من...). يضرب به المثل في الفراغ، وكان حجّاماً ملازماً لساباط المدائن، فإذا مرّ به جند
قد ضُرب عليهم البعثُ حجمهم نسيئةً بدائق واحد إلى وقت قُفولهم، وكان يَغْبُرُ الأسبوع والأسبوعان فلا
يدنو منه أحد، فعندها يُخرج أمّه فيحجمها حتى يري الناس أنه غير فارغ، فما زال ذلك دأبه حتى أنزف دم
أمّه فماتت فجأةً فسار مثلاً. «مجمع الأمثال»: (٢/٨٦).

(٥) يقال: إن القرد أزنَى الحيوانات، ويزعمون أن قرداً زنى في الجاهلية فرجمته القروذ. ويزعم الهيثم بن
عدي أن قرداً اسم رجل من هذيل. «مجمع الأمثال»: (٣/٣٢٦).

(٦) قِشَّة: جَرُّ الْقِرْدِ. يضرب مثلاً للصغار خاصة. «مجمع الأمثال»: (٢/١٦٩).

(٧) وهو أنوم الحيوان. ويقال: فهد الرجل: إذا أكثر النوم. وفي المثل: أثقل رأساً من الفهد. «جمهرة
الأمثال»: (٢/٣١٨)، وانظر: «مجمع الأمثال»: (١/١٥٨). وفي قصة أم زرع التي روتها السيدة
عائشة رضي الله عنها: قالت الخامسة: زوجي إذا دخل فهد وإن خرج أسيد.

(٨) زعم الطائيون أن حاتماً أخذ الجودَ عن أمّه غنية بنت عفيف الطائية. «مجمع الأمثال»: (١/١٨٢).

(٩) هو إيادي رويت فيه أخبار في الكرم والجود. انظر المصدر السابق.

(١٠) الظربان: دُويّة فوق جرو الكلب منتنة الريح، كثيرة القسوّ، وقد عرف ذلك من نفسه فجعله سلاحاً لنفسه، فهو
يتوسّط الهجّمة من الإبل فيفعل ذلك فتتفرّق الإبل كتفرّقها عن مبرك فيه قردان. «مجمع الأمثال»: (٢/٨٥).

(١١) يعني من ظلمة الليل، ويروى: من ظلمة. وهي امرأة كانت تفجّر في شبابها حتى عجزت. «القاموس
المحيط» وانظر حكايتها في «مجمع الأمثال»: (٢/١٢٥).

(١٢) «جمهرة الأمثال»: (٢/١٨٠).

أَحْلَمُ مِنْ أَحْخَفَ، شَرٌّ مِنَ الْبَرِّصِ، أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ^(١)، أَسْرَقُ مِنْ زُبَابَةٍ^(٢)، أَعْطَشُ مِنْ رَمْلٍ، أَضْفَى مِنَ الدَّمْعِ، وَأَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ، أَضْلَبُ مِنَ الْحَدِيدِ، أَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ، أَشَعْتُ مِنَ الْوَيْدِ^(٣)، أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ، أَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ الْحَاطِفِ، أَنْفَذُ مِنَ السَّهْمِ الْمُرْسَلِ، أَكَلُ مِنَ النَّارِ، أَكْذَبُ مِنْ مُسَيِّلِمَةَ، أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الْأَسِيرِ، أَنْفَذُ مِنَ السَّنَانِ، أَمْضَى مِنَ الصَّمْصَامَةِ^(٤)، أَضْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ (وهي دُوبية صغيرة تنقب الشجر وتبني بيتاً فيه)، أَرْفَعُ مِنَ السُّكَاكِ^(٥)، أَنْدَى مِنَ الرَّبَابِ^(٦)، أَذْنَى مِنَ الشُّسْعِ، أَخَفْتُ مِنَ الْجَنَاحِ، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ، أَحَدُّ مِنْ نَابٍ، أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ، أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ^(٧)، أَقَلُّ مِنَ (لا)^(٨)، أَضَعَفُ مِنْ أُمِّ حَبِيبٍ^(٩)، أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ^(١٠).

- (١) قيل: هو قعيس بن مقاعس التميمي، رهنته عمته بعد موت أبيه على صاع من بر فغلق الرهن في يد الخياط حتى استعبده، وقيل غير ذلك. انظر: «جمهرة الأمثال»: (٣٧٣/٢)، و«الأمثال»: (٤٠٧/٢).
- (٢) «جمهرة الأمثال»: (٥٠٩/١)، الزباب: جنس من الفأر صم عظام، ويقال فيه أيضاً: أسرق من جرد.
- (٣) «مجمع الأمثال»: (٣٩١/١).
- (٤) هو سيف عمرو بن معدي كرب، أشهر سيوف العرب.
- (٥) السكاك: هو الهواء الذي يلاقي عنان السماء، ويقال له: السكاكة أيضاً. «مجمع الأمثال»: (٤٣٧/١).
- (٦) الرباب: هو السحاب الذي فيه الماء. «المستقصى»: (٣٨٩/١).
- (٧) دغفل رجل من ذهل بن ثعلبة بن عكابة، كان أعلم أهل زمانه بالأنساب. «مجمع الأمثال»: (٣٤٦/٢).
- (٨) قال الشاعر:

من القليل أقل

تركت جسمي قليلا

أقل في اللفظ من لا

يكاد لا يتجزأ

(٩) أم حبيب من حشرات الأرض تشبه الضب.

(١٠) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس، ولعل بعض الأمثال يجدها القارئ غفلاً من الشرح؛ لأنها شرحت في أماكنها فيما سلف، فلتنظر.

باب (٤٦١)

الجماعة من الناس

يُقَالُ: رَأَيْتُ فِتَّةً مِنَ النَّاسِ، وَطَائِفَةً، وَزُمْرَةً^(١)، وَفِرْقَةً، وَفَرِيقًا. وَالرَّهْطُ: الْجَمَاعَةُ، وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿سَعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨] فَجَعَلَ الرَّهْطَ وَاحِدًا. وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ رَهْطُ فُلَانٍ، أَيْ: قَوْمُهُ، وَكَذَلِكَ النَّفَرُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً، تَقُولُ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، تَرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ. وَجَاءَنِي نَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ، أَيْ: جَمَاعَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَمْرُو أَنْتَ إِمَامُنَا وَخَلِيفَةُ النَّفَرِ الْأَوَائِلِ^(٢)

وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَيْ: جَمَاعَةٍ، وَجَمَعَ النَّاسَ: أَنْاسِيَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَاسِيَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٨].

باب (٤٦٢) العصبية

يُقَالُ: الْعُصْبَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَالرَّهْطُ: مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى الْعَشْرِ / وَالْأُمَّةُ: مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْمِئَةِ. وَالْبِضْعُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ [كقولك: بَضْعُ سَنِينَ، أَيْ: مَا فَوْقَ الثَّلَاثِ وَدُونَ الْعَشْرِ]. وَالْبُهِمَةُ: الْمِئَةُ مِنَ الْخَيْلِ^(٣).

(١) الزُّمَرَةُ: الْفُوجُ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ، ج: زُمْرٌ. يُقَالُ: جَاؤُوا زُمْرًا، أَيْ: جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ بَعْضُهَا إِثْرُ بَعْضٍ. «تاج العروس»: (زمر).

(٢) قَائِلُهُ لَبِيدُ بْنُ رِيعَةَ، «ديوانه» ص ١٣٠، وَرَوَايَتُهُ:

يَا عَوْفُ أَنْتَ إِمَامُنَا وَبَقِيَّةُ النَّفَرِ الْأَوَائِلِ

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: وَالْخِطْرُ: مِثْلَانِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

باب الطَّعْنِ (٤٦٣)

يُقَالُ: صَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَبَطَحَهُ: إِذَا كَبَّهُ لَوَجْهِهِ، وَانْبَطَحَ هُوَ. وَقَرَّبَهُ: إِذَا صَرَعَهُ عَلَى قَفَاهُ يَقْرِبُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ وَثُبْتُ وَثْبَةَ الشَّيْطَانِ فَرَلَّ خُفَّايَ فَقَرَّرْتُ بَانِي^(١)

وَسَلَقَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ. وَقَطَّرَهُ: إِذَا طَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ. وَنَكَتَهُ إِذَا طَرَحَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَانْتَكَتْ هُوَ، وَطَعَنَهُ فَوْخَضَهُ: إِذَا لَمْ تَنْفُذْ طَعْنَتَهُ، وَطَعَنَهُ فَوْخَزَهُ: إِذَا أَنْقَذَهَا، وَطَعَنَهُ فَنَجَلَهُ، وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَالنِّظَامِ. وَالسَّلَكِيُّ: الطَّعْنُ عَلَى الْوَجْهِ، وَالْمَخْلُوجَةُ: الطَّعْنُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً^(٢).

باب (٤٦٤)

باب في الدعاء بدوام النعم

تَقُولُ: أَدَامَ اللَّهُ سَوَابِغَ نَعْمِهِ عَلَيْكَ، وَقَرَأْتَ آيَاتِهِ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا، وَمَاضِيَهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا، وَتَالِدَهَا بِمُطَرِفِهَا، وَقَدِيمَهَا بِحَدِيثِهَا، وَسَالِفَهَا بِمُؤْتَنِفِهَا^(٣)، وَبَوَادِيَهَا بِعَوَائِدِهَا، وَهَوَادِيَهَا بِأَعْجَازِهَا، وَسَوَابِقِهَا / بِلَوَاحِقِهَا، وَبَوَادِيَهَا بِتَوَالِيهَا، وَمُتَنَظِّرَهَا وَهَيْتَهَا^(٤)، وَرَوَاهِنَهَا بِرَوَادِفِهَا، وَذَاهِبَهَا فِيهَا.

(١) من دون نسبة في «اللسان» و«تاج العروس»: (قرطب)، وجاء صدره ثمة: فرحت أمشي مشية السكران.

(٢) قال امرؤ القيس:

نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لأمين على نابيل

السلكى: الطعنة المستقيمة تلقاء الوجه. والمخلوجة: أن يطعن على أحد شقيه يمينا أو شمالا، ثم ينتزع الرمح.

(٣) بدلها في طبعة المعارف: برواتها.

(٤) بدلها في طبعة المعارف: مؤتنفها.

نجز الكتاب

بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ، وَبِمَنْنِهِ وَكَرَمِهِ.

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ، وَسَلَامُهُ.

وكان القَرَأُ من نسخ هذا السِّفَرِ، الأولَ من شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ،

من سنة إحدى وسبعين وخمسة مئة (هـ) بمصر.

حسبنا الله ونعم الوكيل^(١)

(١) جاء في هامش المخطوط الأصل: قول على الأصل حسب الاجتهاد.

وجاء في آخر ورقة في نسخة (ب): تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلَمَ تَسْلِيمًا. كَتَبَهُ بِخَطِّهِ مُصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدٍ الظَّرَابِلْسِيِّ الْبَيْلُونِيِّ، عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، فِي شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ، مِنْ شَهْرِ سَنَةِ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَسَبْعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى. تَمَّ.

* تَمَّ تحقيق هذا الكنز اللغوي الثَّرَّ وشرحه بحمد الله وعونه، الذي لا تنقطع أمدادُ نِعَمِهِ، ولا تنقضي آمادُ كَرَمِهِ، فله الحمد ربُّنا أَوَّلًا وَآخِرًا، وظاهرًا وباطنًا على كل ما أولانا من نِعَمٍ، فما كان من نفع وصواب فمنه سبحانه وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي، فلا يخلو من ذلك كتاب سوى كلام الله القرآن المحفوظ بحفظه تبارك وتعالى، فاللهم اجعله سُلَّمًا يرتقي به قارئه إلى ذروة الأدب والنافع من العلم، واجعله من النقص والنقض في أمان، وفي السمو والبركة والنمو في حرز وضمان. وصلى الله على حبيبنا محمد وآله وسلم.

تذكرة الحفاظ

في بعض المترادف من الألفاظ

نظم الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الترمي الحضرمي، الشافعي

ولد في (دمون) إحدى مصايف تريم الشهيرة (١٢٥٩) - (ت ١٣٥٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. حَمْدًا لِمَنْ أَكْرَمَنَا بِأَحْمَدًا
صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ سَعَدَا
وهذه تَذْكِرَةُ الْحُفَاطِ
وبعض أَسْمَاءٍ وَأَوْصَافٍ بِهَا
حِرْصًا عَلَى أَخْذِ تَمَامِ الْفَائِدَةِ
٦. أَقُولُ وَالْمَوْلَى عَلَيْهِ الْمُتَكَلِّ

وَرَادَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ أَوْجَدَا
مِنْ كُلِّ مَنْ صَدَّقَهُ وَوَحَّدَا
أَوْدَعْتُهَا مُرَادِفَ الْأَلْفَاظِ
أَوْدَعْتُهَا مِنْ غَيْرِ مَا ثَانٍ لَهَا
أَرْجُو بِهَا النَّفْعَ وَحُسْنَ الْعَائِدَةِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَزَمَانٍ وَمَحَلٍّ:

ذِكْرُ الْخَلْقِ، وَالِدِّينِ، وَالْفَرَحِ، وَالْحُسْنِ، وَالْفَوْزِ

٧. تَقُولُ: مِثْلُ خَلَقَ اللَّهُ الْبَشَرَ
كَالدِّينِ شَرْعٌ شَرِيعَةٌ
كَالْفَرَحِ الْبَهْجَةُ وَالسُّرُورُ
كَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ قُلُوبُ نَضَارَةٌ
صَبَاحَةٌ مَلَا حَةَ رَشَاقَةٌ
١٢. وَمِثْلُ فَوْزٍ ظَفِرٌ نَجَاحٌ

(أَنْشَأَ ذَرَأًا بَرًّا وَفَطَرَ)
وَصِبْغَةً وَمِلَّةً مَنِيعَةً
وَالْإِزْتِيَا حَ جَذَلٌ حُبُورُ
وَسَامَةٌ وَضَاءَةٌ وَنَضْرَةٌ
وَرَوْوَنَقٌ وَزَهْرَةٌ وَزَيْنَةٌ
وَالْفَلَحُ النَّجَاةُ وَالْفَلَا حُ

ذِكْرُ النُّعْمَةِ، وَالْوَسِيلَةِ، وَالْعَطِيَّةِ، وَالكَرَمِ وَالْبُخْلِ

١٣. كِنِئِمَةٌ غَضَارَةٌ فَضَائِلُ
وَسَيْلَةٌ وَمِثْلُهَا ذَرِيعَةٌ
مِثْلُ عَطِيَّةٍ حَبَاءٍ نَحْلَةٍ
مَوْهَبَةٍ نَافِلَةٍ وَجَائِزَةٍ
١٧. كَالْكَرَمِ الْجُودُ سَخَاءٌ وَنَدَى
وَالْيَدُ وَالْآلَاءُ وَالْفَوَاضِلُ
وَسَبَبٌ وَوُضْلَةٌ وَحُرْمَةٌ
وَمِنْحَةٌ وَصِلَةٌ وَتُحْفَةٌ
وَصَفْدٌ رِفْدٌ وَنَيْلٌ عَائِدَةٌ
كَالْبُخْلِ تَفْتِيرٌ كَذَا شُحٌّ بَدَا

ذِكْرُ الْغِنَى وَخَفْضِ الْعَيْشِ، وَالْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ

١٨. وَكَالْغِنَى طَوْلٌ يَسَارٌ سَعَةٌ
وَفَرٌّ وَدَثْرٌ وَرِيَاشٌ وَنَرَا
وَحَفْضُ عَيْشٍ مِثْلُهُ رَفَاهَةٌ
كَالْفَقْرِ إِمْلَاقٌ وَغُدْمٌ عَيْلَةٌ
٢٢. كَحَاجَةٍ لُبَانَةٌ خِصَاصَةٌ
مَيْسَرَةٌ وَنَشَبٌ وَثَرَوَةٌ
وَجِدَّةٌ جَدٌّ جَدَاً وَجَدُّ تَرَا
وَرَعْدٌ وَبُلْغَةٌ وَسَلْوَةٌ
مَثْرَبَةٌ وَفَاقَةٌ وَغُسْرَةٌ
وَوَطْرٌ وَأَرْبٌ وَإِزْبَةٌ

ذِكْرُ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَالنَّوْمِ وَالشَّهْرِ، وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ

٢٣. وَمِثْلُ جُوعٍ ضَرَمٌ مَخْمَصَةٌ
كَالْعَطَشِ الْغُلَّةُ وَالْأَوَامُ
كَالنَّوْمِ تَهْوِيمٌ نَعَاسٌ سِنَّةٌ
رَقْدٌ رُقُودٌ وَهُجُودٌ وَالتَّحَقُّقُ
٢٧. كَالْحَرِّ قَيْظٌ وَهَجٌّ وَذَيْقَةٌ
طَوَى سَعَارٌ غَرَثَ مَسْغَبَةٌ
وَاللُّهْبَةُ الظَّمَا الصَّدَى الْهُيَامُ
كَرَى سُبَاتٌ وَسَنٌ وَهَجَعَةٌ
قَيْلُولَةٌ كَسَهَرٍ سُهْدٌ أَرَقٌ
كَالْبَرْدِ قُرٌّ زَمْهَرِيرٌ صِرَّةٌ

ذِكْرُ الْقَلْبِ وَالْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ، وَالْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ

٢٨. كَالْقَلْبِ بَالٌ وَفُؤَادٌ وَجَنَانٌ	وَحَلَدُ رُوعٍ بِضَمٍّ وَخِرَانٌ
مَحَبَّةٌ وَمِثْلُهَا صِدَاقَةٌ	مَوَدَّةٌ وَدَادٌ وَمِثْلُهُ
كَالشَّوْقِ تَوْقٌ وَنُزُوعٌ وَحَنِينٌ	صَبَابَةٌ وَجَدٌ تَطْلُعُ كَمِينٌ
كَالْحُزْنِ كَرْبٌ وَأَسَى وَلَهْفَةٌ	هَمٌّ وَعَمٌّ كَمَدٌ كَابَةٌ
وَسَدَمٌ وَتَرْحٌ وَأَسَفٌ	بَثٌّ وَشَجْوٌ وَوُجُومٌ لَهْفٌ
٣٣. وَكَالْبُكَاءِ قُلٌّ: نَحِيبٌ وَأَنْيِنٌ	كَذَا عَوِيلٌ وَنَشِيْجٌ وَرَنِينٌ

ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ، وَالْمَجْلِسِ

٣٤. جَمَاعَةٌ وَمِثْلُهَا طَائِفَةٌ	وَفَرَقَةٌ وَزُمْرَةٌ وَعُضْبَةٌ
شُرْذِمَةٌ وَنَمَطٌ وَأَمَّةٌ	حِزْبٌ كَذَا رَهْطٌ وَقَوْمٌ ثَلَّةٌ
وَجَحْفَلٌ وَفَيْلَقٌ وَعَسْكَرٌ	كَتَيْبَةٌ جَيْشٌ نَفِيرٌ نَفَرٌ
عَصَابَةٌ فَوْجٌ خَمِيسٌ وَقَبِيلٌ	بَطْنٌ زُرَاقَاتٌ وَمَوْكِبٌ وَجِيلٌ
وَرِفْقَةٌ سِرْبٌ لَفِيفٌ وَمَلَا	جُفَالَةٌ وَفَيْةٌ صِرْمٌ تَلَا
٣٩. كَالْمَجْلِسِ الْمَحْفِلُ نَادٍ مَجْمَعٌ	وَمَشْهَدٌ وَمَحْضَرٌ مُجْتَمَعٌ

ذِكْرُ الْأَهْلِ وَالْأَصْلِ وَالْمُغْتَصِمِ

٤٠. كَأَهْلٍ شَخْصٍ رَحْمَةٌ قَرَابَتُهُ	عِثْرَتُهُ وَأَلُّهُ وَشَيْعَتُهُ
عَشِيرَةٌ وَمَعْشَرٌ وَأُسْرَةٌ	حَاشِيَةٌ فَصِيلَةٌ وَلَحْمَةٌ
كَالْأَصْلِ وَالْعُنْصُرِ قُلٌّ: جُرْثُومَةٌ	وَالنَّجْرُ وَالضُّنْضِيُّ وَالْأَرْزُومَةُ
وَمَحْتِدٌ وَتَبَعَةٌ وَمَنْبِتٌ	عِرْقٌ نَجَارٌ مَغْرَسٌ أَبْوَةٌ
مُغْتَصِمٌ وَمِثْلُهُ مَلَادٌ	وَمَلَجَأٌ وَمَفْزَعٌ مَعَادٌ
٤٥. مُلْتَحِدٌ وَوَزْرٌ وَمَعْقِلٌ	وَمُسْتَجَارٌ وَثِمَالٌ مَوْئِلٌ

ذِكْرُ الطَّبِيعَةِ، وَالطَّمَعِ وَالْقَنَاعَةِ، وَالْبَشَاشَةِ وَالْعَابِسِ

٤٦. طَبِيعَةٌ وَمِثْلُهَا سَجِيَّةٌ وَشَيْمَةٌ خَلِيقَةٌ جِبِلَّةٌ
كَطَمَعٍ حِرْصٌ وَشَرٌّ جَشَعٌ وَنَهَمٌ كَذَا تَسَوُّفٌ وَقَعٌ
مِثْلُ قَنَاعَةٍ رِضًا وَعِظَةٌ نَزَاهَةٌ طَلَافَةٌ وَعِزَّةٌ
بَشَاشَةٌ وَمِثْلُهَا طَلَافَةٌ تَهْلُلُ هَشَاشَةٌ لَطَافَةٌ
٥٠. كَعَابِسٍ مُقَطَّبٌ وَبَاسِرٌ وَكَالِخٍ وَكَاسِفٌ وَكَاشِرٌ

ذِكْرُ كَثْرَةِ الْكَلَامِ، وَقُبْحِ الْقَوْلِ، وَالتَّشْدُقِ، وَالْعِيِّ، وَانْتِشَارِ الْخَبَرِ

٥١. لِمُكْثَرِ الْكَلَامِ قُلٌّ: مِكَثَارٌ وَثَرِيرٌ وَمُسْهَبٌ مِهْذَارٌ
مِثْلُ قُبْحِ الْقَوْلِ فُحْشٌ وَقَذَعٌ وَرَفَتْ هُجْرٌ وَمِلْقَاعٌ^(١) وَقَعٌ
وَخَطَلٌ مُسْتَهْجَنٌ فَظِيعٌ وَسَيِّئٌ وَبَشِيعٌ شَزِيعٌ
تَشْدُقٌ وَمِثْلُهُ التَّعَمُّقُ تَنْطُعُ تَمْنِيهُقٌ تَأْنُقُ
وَمِثْلُ عِيٍّ حَصْرٌ وَلُكْنَةٌ لُكُونَةٌ قَدَامَةٌ بَلَادَةٌ
كَخَبَرٍ مُنْتَشِرٍ قُلٌّ شَائِعٌ وَمُسْتَفِيضٌ مُسْتَطِيرٌ ذَائِعٌ
٥٧. وَلَا مِيعٌ وَشَامِلٌ وَغَائِرٌ وَقَائِضٌ وَطَائِرٌ وَسَائِرٌ

ذِكْرُ الْكُذْبِ، وَالْخِيَانَةِ، وَالْعَهْدِ وَالْيَمِينِ

٥٨. كَكُذِبٍ زُورٌ وَمَيِّنٌ قَنَدٌ بُهَتٌ وَبُهْتَانٌ كَذَا نَزِيدٌ
تَحَرُّصٌ وَبَاطِلٌ وَإِفْكٌَ زَعَمٌ وَهْتَرٌ وَافْتِرَاٌ وَبَشْكٌ^(٢)
مِثْلُ خِيَانَةِ غُلُوْلٍ وَدَعْلٌ خَدِيعَةٌ غِشٌّ وَتَمُوبَةٌ حَتَلٌ
كَالْعَهْدِ مِثْلُ أَأَمَانٍ ذِمَّةٌ إِضْرٌ بِتَثْلِيثٍ وَعَقْدٌ جَزِيَّةٌ
٦٢. وَكَالْيَمِينِ حَلِفٌ أَلِيَّةٌ وَحِلْفَةٌ وَقَسَمٌ قَسَامَةٌ

(١) الملقاعُ: الفاحشة في الكلام.

(٢) البشكُ: الخلط من كل شيء رديء وجيد، والبشاك: الكذاب.

ذِكْرُ الْكِبَرِ، وَالْجَفْدِ وَالْغَيْظِ، وَالتَّلْبِ وَالْعَيْبِ

٦٣. كَالْكِبَرِ تَيْهٌ بَذَخٌ وَنَحْوُهُ	تَجَبُّرٌ تَبَخُّرٌ أَبْهَةٌ
تَطَاوُلٌ زَهُوٌّ وَحَالٌ صَلَفٌ	وَخَيْلَةٌ وَخَيْلًا تَعَشْرُفٌ
كَالْجَفْدِ غِلٌّ صَغَنٌ سَخِيمَةٌ	عَدَاوَةٌ وَإِحْنَةٌ وَبِغْضَةٌ
كَالْغَيْظِ سُخْطٌ حَنْقٌ وَغَضَبٌ	كَذَا احْتِدَامٌ حَرْدٌ تَلْهُبٌ
كَالتَّلْبِ تَغْيِيرٌ وَإِزْرَاءٌ وَسَبٌّ	شَتْمٌ كَذَا قَدْحٌ وَطَعْنٌ يُجْتَنَبُ
٦٨. كَالْعَيْبِ نَقْصٌ سُبَّةٌ وَعَارٌ	وَالضَّيْمُ وَالْوَضْمَةُ وَالشَّنَارُ

ذِكْرُ التَّعَبِ وَالشَّدَّةِ، وَالْعَثْرَةِ، وَالْمَصَائِبِ

٦٩. كَتَّعِبَ كَدُّ لُغُوبٍ وَعَنَا	وَنَصَبٌ إِعْيَا كَلَالٌ وَوَنَا
كَشِدَّةٌ خُشُونَةٌ وَقُوَّةٌ	وَمِرَّةٌ وَغِلْظَةٌ وَقَسْوَةٌ
كَعَثْرَةٍ تَوَرُّظٌ وَنَكْبَةٌ	بَلِيَّةٌ وَمُحْنَةٌ وَسَقْطَةٌ
وَزَلَّةٌ وَهَفْوَةٌ وَكِبْوَةٌ	وَقَلَّةٌ وَقَرْطَةٌ وَنَبْوَةٌ
مَصَائِبٌ وَمِثْلُهَا الْحُطُوبُ	مُلِمَّةٌ نَوَائِبُ تَنْوُبُ
بَوَائِرُ جَوَائِحِ قَوَاصِمُ	بَوَائِقُ قَوَارِعِ عَظَائِمُ
٧٥. فَجَائِعُ نَوَازِلُ رَزَايَا	عَنَا اضْرَقَنَّ الْكُلَّ يَا مَوْلَايَا

ذِكْرُ الْإِثْمِ، وَالْخَوْفِ، وَاللَّوْمِ

٧٦. كَالْإِثْمِ وَزُرٌ حَرَجٌ وَذَنْبٌ	إِضْرٌ جُنَاحٌ وَكَفٌّ وَحَوْبٌ
كَالْخَوْفِ رَوْعٌ وَجَلٌّ وَخَشْيَةٌ	رُعْبٌ وَدُعْرٌ فَرْعٌ وَرَهْبَةٌ
٧٨. كَاللَّوْمِ تَغْنِيفٌ كَذَا التَّأْنِيبُ	وَالْعَدْلُ وَالتَّوْبِيخُ وَالتَّشْرِيبُ

ذِكْرُ التَّوَاضُّعِ، وَالْمَوَانِعِ، وَالْأَمَارَةِ

٧٩. تَوَاضَّعْ وَمِثْلُهُ الْخُضُوعُ	تَذَلُّلٌ تَضَرُّعٌ خُشُوعٌ
مَوَانِعُ وَمِثْلُهَا شَوَاعِلُ	عَوَارِضٌ عَوَائِقُ حَوَائِلُ
مِثْلُ أَمَارَةٍ دَلِيلٌ حُجَّةٌ	عَلَامَةٌ وَسِمَةٌ آيَةٌ
٨٢. شَوَاهِدٌ مَخَائِلُ تَبَاشِيرُ	وَالْبَيِّنَاتُ وَالرُّسُومُ تُخْبِرُ

ذِكْرُ الْبَلَاغَةِ، وَالْكَيْسِ وَالصَّدِيقِ، وَالنَّظِيرِ وَالْجَدِيرِ

٨٣. بَلَاغَةٌ وَمِثْلُهَا فَصَاحَةٌ	وَلِسَنٌ ذَلَّاقَةٌ ذَرَابَةٌ
وَمِثْلُ كَيْسٍ أَصِيلٌ وَلَبِيبٌ	وَقَطْرٌ نَذْمٌ نَبِيلٌ وَأَرِيبٌ
وَكَاالصَّدِيقِ خُلَّةٌ وَخِلْمٌ ^(١)	خِذْنٌ شَخِيلٌ وَخَلِيلٌ رَجْمٌ ^(٢)
وَكَاالنَّظِيرِ الشَّكْلُ وَالْعَدِيلُ	وَالْكُفَّةُ وَالشَّيْبَةُ وَالْمَثِيلُ
٨٧. وَكَالْجَدِيرِ قُلٌّ: حَرِيٌّ وَخَلِيقٌ	كَذَا حَظِيٌّ وَقَمِينٌ وَحَقِيقٌ

ذِكْرُ الْوَقْتِ، وَالطَّرِيقِ، وَالْإِقَامَةِ وَالْمَكَانِ، وَإِيقَادِ النَّارِ

٨٨. كَالْوَقْتِ إِبَانٌ وَحِينٌ وَزَمَانٌ	وَبُرْهَةٌ دَهْرٌ مَلِيٌّ وَأَوَانٌ
وَكَاالطَّرِيقِ مَنَهْجٌ وَلَقَمٌ	وَمَهْيَعٌ وَسَنَنٌ وَمَنْجَمٌ
مَحَجَّةٌ نَجْدٌ سَبِيلٌ لَاحِبٌ	وَمَرْقَدٌ لَحَبٌ صَعِيدٌ مَنْقَبٌ
مِثْلُ أَقَامَ بِالْمَكَانِ قَطَنًا	نَوَى أَبَنَ وَأَلَبَّ دَجَنًا
٩٢. بَنَ كَذَا عَرَسَ عَاجَ عَرَجًا	كَأَوْقَدَ النَّارَ وَشَبَّ أَجَجًا

ذِكْرُ الطَّالِبِ، وَالْمَحَلِّ، وَالتَّبْعِيْدِ، وَالرُّجُوعِ، وَالظُّلْمَةِ

٩٣. كَطَالِبٍ مُسْتَمْنَحٍ مُسْتَرْفَدٌ	عَافٍ كَذَا مُسْتَنْجِدٌ مُسْتَتْمِدٌ
مِثْلُ مَحَلِّ الشَّخْصِ قُلٌّ: مَثْوَاهُ	مَأْوَى مَقَرٌّ مَنْزِلٌ مَغْنَاهُ

(١) الْخِلْمُ: الصَّدِيقُ الْخَالِصُ، سَمِّيَ خِلْمًا لِأَلْفَتِهِ. وَالْخِلْمُ أَيْضًا: مَرِيضُ الطَّبِيبَةِ أَوْ كَنَاسَهَا لِأَلْفَتِهَا إِيَّاهُ. انظر «اللسان»: (خلم).

(٢) الرَّجْمُ: الْخَلِيلُ وَالنَّدِيمُ. وَالشَّخِيلُ: الصَّدِيقُ، وَالشَّخْلُ: الْغُلَامُ الْحَدِثُ الَّذِي يَصَادِقُكَ.

وَكَاالْبَعِيدِ نَازِحٌ وَعَارِبٌ وَشَاسِعٌ نَاءٍ سَحِيقٌ عَازِبٌ
تَقُولُ لِلرَّاجِعِ مِنْ نَحْرِ السَّفَرِ: عَادَ وَأَبَ قَفَلَ انْتَنَى وَكَرَّ
كَالظُّلْمَةِ الْجَنْدِسُ وَالصَّرِيمُ وَالْحَلَكُ الدَّيْجُورُ وَالْبَهِيمُ
٩٨. وَغَيْهَبٌ ^(١) وَغَطَشٌ ^(٢) وَغَلَسُ دُجْنَةٌ وَغَيْهَمٌ وَغَبَسُ ^(٣)

ذِكْرُ السَّمِينِ وَالنَّحِيفِ، وَالذَّنِيِّ وَالذَّرَنِ

٩٩. وَكَالسَّمِينِ بَادِنٌ لَحِيمٌ فَعَمٌ وَعَبَلٌ مُمْتَلٍ جَسِيمٌ
وَكَالنَّحِيفِ نَاجِلٌ هَزِيلٌ نَضُو قَضِيفٌ ^(٤) ضَامِرٌ ضَيْلٌ
وَكَالذَّنِيِّ سَاقِطٌ لَيْمٌ رَذُلٌ خَسِيسٌ سَافِلٌ مَلُومٌ
١٠٢. كَدَرَنِي رَجَسٌ قَذَى وَكَدَرُ وَدَنَسٌ وَوَسَخٌ وَقَلَرُ

ذِكْرُ الْعَقْلِ وَالْجُنُونِ وَالْأَحْمَقِ وَالسَّيِّئِ الْخُلُقِ، وَالْإِفْرَاطِ

١٠٣. كَالْعَقْلِ لُبٌّ وَحَصَاةٌ نُهْيَةٌ حِجْرٌ حِجَاءٌ ذَهْنٌ نُهْيٌ حَصَافَةٌ
وَكَالْجُنُونِ خَبَلٌ وَمَسٌ وَجِنَّةٌ وَلَمَمٌ وَأَلَسٌ ^(٥)
كَأَحْمَقٍ هَوْبٌ ^(٦) لَفِيكٌ ^(٧) أَوْكَعٌ ^(٨) وَبُوهَةٌ وَأَهْوَجٌ وَهَيْرٌ
كَالسَّيِّئِ الْخُلُقِ تَقُولُ: شَرِسٌ وَشَكِسٌ وَأَعْوَجٌ وَصَرِسٌ ^(٩)
١٠٧. وَمِثْلُ إِفْرَاطٍ غُلُوٌّ وَسَرَفٌ وَشَطَطٌ كَذَا تَعَدُّ وَتَلَفٌ

(١) الغَيْهَبُ: شدة سواد الليل.

(٢) الغَطَشُ والغَطَاشُ: ظلمة الليل واختلاطه. قال تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ [النازعات: ٢٩] أي: أظلم ليلها.

(٣) الغيهم: الظلمة. والغبس: ظلام الليل من أوله، وأما غبشه فمن آخره.

(٤) القضاة: قلة اللحم، والقضيف: النحيف.

(٥) الألس: ذهاب العقل وتذهيله. وفي الدعاء: اللهم إني أعوذ من الألس والكبر.

(٦) الهوب: الرجل الأحمق المهذار.

(٧) اللفيك: المشيع حمقاً. قال ابن الأعرابي: رجل عَفِكَ لَفِكَ عَفِتَ مَدِشَ فِدَشَ، أي: خَرِقَ.

(٨) الأوكع: الأحمق الطويل. وهي وكعاء: حمقاء.

(٩) الضرس: الشرس وصعب الخلق، وفي الحديث: أن النبي ﷺ اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس، فسماه السَّكَبَ، وأول ما غزا عليه أحد.

ذِكْرُ مُرَادِفِ خَاصِمٍ، وَجَازَاهُ، وَخَاصٍّ، وَانْجَلَى، وَأَخْفَى

نَاوَضَهُ عَانَدَهُ وَنَاضَلَهُ	١٠٨. كَخَاصِمِ الْمَرْءِ تَقُولُ: جَادَلَهُ
نَاوَشَهُ نَاجَزَهُ مَارَاهُ	نَاقَضَهُ شَاغَبَهُ نَاوَاهُ
فَاخَرَهُ سَاجَلَهُ وَفَاضَلَهُ	وَمِثْلُ جَارَاهُ تَقُولُ: طَاوَلَهُ
وَانْحَرَفَ انْفَكَ كَذَا صَافَ وَزَلَّ	كَخَاصِ قُلٍّ: زَاغَ وَحَادَ وَاعْتَزَلَ
وَانْكَشَفَ الْأَمْرُ لَدَيْهِ وَزَهَرَ	مِثْلُ انْجَلَى أَسْفَرَ بَانَ وَظَهَرَ
عَطَى طَوَى أَضْمَرَ ضَمَّ وَكَفَرَ	١١٣. وَمِثْلُ أَخْفَى قُلٍّ أَسَرَ وَسَتَرَ

ذِكْرُ مُرَادِفِ شَرَحْتُ، وَجَرَّبْتُ، وَكَرِهْتُ، وَأَضْلَحَ الْفَاسِدَ

أَوْضَحْتُ فَسَّرْتُ كَذَا فَصَّلْتُ	١١٤. مِثْلُ شَرَحْتُ فَلْتَقُلْ: بَيَّنْتُ
بَلَوْتُ فَتَشَّتُ كَذَا سَبَرْتُ	وَمِثْلُ جَرَّبْتُ فَقُلْ: خَبَرْتُ
سَيَّمْتُه مَلَلْتُهُ وَعَفْتُ	مِثْلُ كَرِهْتُ فَلْتَقُلْ: جَوَيْتُ
وَجَبَرَ الْوَهْنَ وَضَمَّ النَّشْرَا	كَأَضْلَحِ الْفَاسِدَ سَدَّ الثَّغْرَا
وَرَقَعَ الْخَرَقَ وَرَمَّ الرَّثَا	١١٨. وَرَتَقَ الْفَتَقَ وَلَمَّ الشَّعْثَا

ذِكْرُ الصُّوْتِ

صَدَحَ خُورًا وَجُورًا صَلَقَهُ	١١٩. الصُّوْتُ عَجٌّ وَنَعِيقُ هَيْعَةٍ
وَصَحَبٌ وَرَجَلٌ هَدِيدٌ	وَصَرْخَةٌ وَزَعَقَةٌ صَدِيدٌ
هَيْقَعَةٌ فَعْقَعَةٌ جَعَجَعَةٌ	جَلَجَلَةٌ زَمْزَمَةٌ مَعَمَعَةٌ
صَلَصَلَةُ الْحَدِّ هَدِيدٌ وَهَدِيرٌ	١٢٢. كَذَا زَيْيْرٌ وَأَزِيْزٌ وَرَفِيرٌ

ذِكْرُ الشَّنَةِ وَالْفَرَضِ، وَالتَّعَاوُنِ، وَأَنْصَارِ الدِّينِ

١٢٣. كُسْنَةُ نَفْلٍ وَمُسْتَحَبٌّ	تَطَوُّعٌ وَحَسَنٌ وَنَدْبٌ
وَمِثْلُ فَرَضٍ وَاجِبٍ وَلَا زِمٌ	وَهَكَذَا الْمَكْتُوبُ وَالْمُحْتَمُّ
تَعَاوُنٌ وَمِثْلُهُ التَّنَاصُرُ	تَعَاُضُدٌ تَكَاتَفٌ تَوَازُرٌ
وَمِثْلُ أَنْصَارٍ لِدِينِ اللَّهِ	أَشْيَاعٌ حَقٌّ وَسُيُوفُ اللَّهِ
وَحَضَنَةُ الْإِسْلَامِ عَضْدُ الْمَلَّةِ	حِزْبُ الْهُدَى دَعَائِمُ الْخِلَافَةِ
١٢٨. وَنَابُهَا وَجَنَّةٌ لِحَرْبِهَا	وَرْدُؤُهَا وَسَيْفُهَا وَرُمُحُهَا

ذِكْرُ أَنْوَاعٍ مِنَ التَّرَادُفِ

١٢٩. كَالْعِلْمِ فَهْمٌ وَكَذَا الْمَعْرِفَةُ	كَالْجَهْلِ قُلٌّ: غَبَاوَةٌ سَفَاهَةٌ
كَالشَّخْصِ جِسْمٌ شَبَحٌ مِثَالٌ	وَكَالْحِجَابِ السُّتْرُ وَالْإِسْدَالُ
كَالْعَدْلِ إِنْصَافٌ وَقِسْطٌ نَصَفٌ	كَالْجَوْرِ عَسْفٌ ثُمَّ حَيْفٌ جَنْفٌ
كَسَنَةِ عَامٍ وَحَوْلٌ حِجَّةٌ	كَالْمَدْحِ إِظْرَاءٌ كَذَا تَرْكِيبَةٌ
وَكَالْغَيْبِ الْغُرُّ وَالْمُغْفَلُ	وَمِثْلُ سَكْرَانٍ نَزِيفٌ ثَمِلٌ
كَالْقَهْرِ قَسْرٌ عَنُوءٌ إِجْبَارٌ	كَالذَّلِّ هُونٌ ذِلَّةٌ صَعَارٌ
وَمِثْلُ عَرَفِ الطَّيْبِ رِيًّا وَأَرْجٌ	وَمِثْلُ غَوْغَاءٍ رَعَاغٌ وَهَمْجٌ
كَالْجَذْبِ قَحْطٌ ثُمَّ مَحَلٌّ أَزْمَةٌ	وَكَالرَّخَا خِصْبٌ مَرِيعٌ رَاحَةٌ
كَدَائِمٍ قُلٌّ: وَاصِبٌ وَرَاهِنٌ	وَكَالطَّفِيلِ ضَيْقُنٌ وَرَاشِنٌ
كَانْتَنَظَمَ الْأَمْرُ اسْتَقَامَ اتَّسَقَا	أَوْمَضَ بَرَقَ مِثْلُهُ تَأَلَّقَا
كَالْعَبْدِ قُنٌّ وَعَسِيفٌ مَاهِنٌ	وَكَالْكَفِيلِ قُلٌّ: زَعِيمٌ ضَامِنٌ
كَالْوَلَدِ التَّجَلُّ كَذَا السَّلِيلُ	وَكَالْعَرِيبِ هَادِفٌ نَقِيلٌ
كَعَسَلٍ شُهْدٌ ضَرِيبٌ دَوْبٌ	كَالصَّنْفِ نَوْعٌ ثُمَّ فَنٌّ ضَرْبٌ

كالشَّيْخِ ثَلْبٌ قَلْعٌ وَهَمْ
كالمَظِلِّ تَسْوِيفٌ وَمَعْكُ لِي
مِثْلُ سَمَا يَسْمُو تَرْقَى وَاعْتَلَا
وَمِثْلُ نَمَامٍ بَذُورٌ نِيرَجُ
إِعْتَاَصٌ أَمْرٌ مِثْلُهُ تَعَذَّرَا
١٤٧. وكالعَصَا المِنْسَاةُ والهِرَاوَةُ

كالقَطْعِ قُلٌ: جَبٌّ وَبَتْ حَسْمُ
كالحَاكِمِ الفَيْصَلُ فَيَصِلِي
كَخَالِصٍ مَحْضٌ مُصَاصٌ جُعَلَا
وَكَالْفَسَادِ خَلَلٌ وَمَرْجُ
وَالثَّاتُ وَارْتَاثٌ تَلَكَّا عَسْرَا
وَصَعْدَةُ هَادِيَةٌ مَحْجَنَةٌ

ذِكْرُ الرُّوْجِ وَالرُّوْجَةِ، وَبَعْضُ صِفَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١٤٨. كَالرُّوْجِ بَعْلٌ وَحَلِيلٌ وَاعْرِفِ
وَهُوَ الْجَوَادُ الْأَرِيحِيُّ الْأَلْمَعِيُّ
الْمِضْقَعُ الْبَاقِعَةُ الْجَحْجَاحُ
كَالرُّوْجَةِ الصَّاحِبَةُ الْقَرِينَةُ
وَمِنْ صِفَاتِ الْمَرْأَةِ الْهَيْفَاءُ
١٥٣. خَوْذٌ رَدَاخٌ بَضَّةٌ حُمَصَانَةٌ

مَا طَابَ مِنْ وَصْفِ الرِّجَالِ تَشْرُفِ
الْمَاجِدُ الْخَرْقُ السَّرِيُّ اللَّوْذَعِيُّ
الْأَرْوُغُ الْحُلَاحِلُ النَّفَّاحُ
وَالْعَرْسُ وَالْحَلِيلَةُ الطَّعِينَةُ
الْعَادَةُ الْخَرِيدَةُ الْعَيْطَاءُ^(١)
نَاعِمَةٌ وَسِيمَةٌ جَمِيلَةٌ

ذِكْرُ الشُّجَاعِ وَالْجَبَانِ، وَالْحَرْبِ وَمَوْضِعِ الْحَرْبِ، وَالْغَبَارِ

١٥٤. وَصَفُ الشُّجَاعِ بَطْلٌ هُمَامُ
وَبَاسِلٌ سَمِيدٌ صَنِيدٌ
وَمُخْرَبٌ شَهْمٌ جَسُورٌ مِسْعَرُ
وَكَالْجَبَانِ خَائِفٌ مُسْتَوْهَلٌ

وَبُهُمَّةٌ عَشْمَشَمٌ^(٢) مِقْدَامُ
وَقَاتِكُ مُغَامِرٌ شَدِيدُ
وَأَيْهَمُ ذِمْرٌ كَمِيٌّ مِعْوَرُ
رَغْدِيدَةٌ لَاعٌ ذَلِيلٌ فَشِلُ

(١) طويلة العنق مع اعتدال .

(٢) هو الجريء الماضي، الذي يركب رأسه ولا يثنيه شيء عما يريد .

أَسْمَاءُ حَرْبٍ غَارَةٌ شَعْوَاءُ مَلْحَمَةٌ وَاقِعَةٌ هَيْجَاءُ
مَوْضِعُهُ مُعْتَرِكٌ مَعْرَكَةٌ وَمَأْزِقٌ وَمَأْقِطٌ وَحَوْمَةٌ
١٦٠. وَكَالْغُبَارِ قَسْطَلٌ وَهَبُوهُ نَفْعٌ قَتَامٌ رَهَجٌ عَجَاجَةٌ

ذِكْرُ السَّيْفِ وَالرُّمَحِ وَالذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، وَاللَّوَاءِ

١٦١. وَالسَّيْفُ عَضْبٌ صَارِمٌ وَمُنْصَلٌ مُهَنْدٌ نَضْلٌ حُسَامٌ قَاصِلٌ
وَمَشْرِفِيٌّ قَاضِبٌ وَمِخْذَمٌ^(١) صَفِيحَةٌ وَأَبْيَضٌ مُصَمَّمٌ
وَوَصْفٌ رُمَحٌ سَمْهَرِيٌّ^(٢) أَسْلٌ كَذَا رُدَيْنِيٌّ قَنَاةٌ عَاسِلٌ
مُثَقَّفٌ وَأَسْمَرٌ مُرَّانَةٌ^(٣) خَطِيٌّ وَشَيْخٌ مَدْعَسٌ عَالِيَةٌ
وَالذَّرْعُ وَضْفُهُ دِلَاصٌ^(٤) لَأْمَةٌ سَابِغَةٌ مَوْضُونَةٌ مَسْرُودَةٌ
١٦٦. كَبَيْضَةٌ خَيْضَةٌ تَرِيكَةٌ وَكَاللَّوَا بَنْدٌ عُقَابٌ رَايَةٌ

ذِكْرُ الْأَسَدِ

١٦٧. وَمِنْ أَسَامِي الْأَسَدِ الضَّرْعَامُ الْحَيْدَرُ الْغَضَنْفَرُ النَّهَامُ
قَسُورَةٌ وَحَارِثٌ وَضَيْعَمٌ أَسَامَةٌ لَيْثٌ هَزْبَرٌ هَيْصَمٌ
١٦٩. وَاللَّبُوءَةُ الْأَنْثَى وَشِبْلُهُ الْوَلَدُ وَالْعَابُ وَالْعَرِينُ مَوْضِعُ الْأَسَدِ

ذِكْرُ الْخَيْلِ

١٧٠. وَمِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ قُلٌّ: جَوَادُ وَسَابِغٌ وَصَافِنٌ جِيَادُ
مُطَهَّمٌ طَرْفٌ مُذَكٌّ أَشْقَرُ بَحْرٌ وَيَعْبُوبٌ شُمُوسٌ أَخْضَرُ
وَقَارِخٌ مُشْدَبٌ مُقَرَّبٌ وَأَذْهَمٌ وَأَجْرَدٌ وَأَشْهَبُ

(١) المخْذَم: السيف القاطع.

(٢) السمهوري: الرمح الصليب العود.

(٣) واحدة المُرَّان: الرماح الصُّلْبَةُ، والمران: نبات الرماح.

(٤) هي البراقة المَلْسَاءُ اللَّيْنَةُ.

وَمِنْ فُحُولِهَا لَدَيْهِمْ تُشْهَرُ
السَّكْبُ وَالْأَعْوَجُ وَالْمُشْهَرُ
وَالْقَيْدُ وَاللَّاحِقُ وَالنَّعَامَةُ ١٧٤
وَصَوْتُهَا ضَبْحٌ صَهِيلٌ حَمَحَمَةٌ

ذِكْرُ الْإِبِلِ

وَمِنْ صِفَاتِ الْإِبِلِ الْوَجْنَاءُ ١٧٥
يَعْمَلَةُ مَهْرِيَّةٌ كَوْمَاءُ
حَرْفٌ وَشِمْلَالٌ هِجَانٌ نِضْوَةٌ
عَيْرَانَةٌ عَيْسٌ قُلُوصٌ نَعْجَةٌ
وَفِي صِفَاتِ سَيْرِهَا يُقَالُ:
وَوَحْدٌ وَجِيْفٌ عَنْقٌ إِزْقَالُ
حَفْدٌ رَسِيمٌ خَبَبٌ ذَمِيلٌ
وَرَتَكَ عَدُوٌّ كَذَا تَبْغِيلٌ

ذِكْرُ الْخَمْرِ

وَمِنْ أَسَامِي الْخَمْرِ قُلٌّ: سُلَافَةٌ ١٧٩
رَاحٌ حُمِيًّا خَنْدَرِيْسٌ قَهْوَةٌ
وَعَاتِقٌ وَقَرْقَفٌ مُدَامَةٌ
إِثْمٌ رَحِيْقٌ وَعُقَارٌ مُرَّةٌ
وَسُلْسِيلٌ وَكُمَيْتٌ وَطَلَا ١٨١
صَهْبَاءٌ أُمُّ كُلِّ خُبْثٍ وَبَلَا

ذِكْرُ الْجَبَلِ، وَالْأَرْضِ وَمَعَامِيهَا

١٨٢. كَجَبَلٍ طَوْدٌ وَطُورٌ شَاهِقٌ
رَعْنٌ وَنَيْقٌ عَلَمٌ وَحَالِقٌ
وَمِنْ صِفَاتِ الْأَرْضِ قُلٌّ: تَنُوفَةٌ^(١)
وَسَمْلَقٌ^(٢) وَمَهْمَةٌ وَحَرَّةٌ
وَصَفْصَفٌ وَبَلْقَعٌ وَحَدْبٌ
وَسَبَسَبٌ وَهَوَجَلٌ وَسُهْبٌ
مَفَازَةٌ دَوِيَّةٌ بَيْدَاءُ
تِيْهَا وَهَا قَفْرٌ فَضًا صَحْرَاءُ
أَمَّا مَعَامِي الْأَرْضِ فَهِيَ الْمُتَغَلُّ
الْعَامِرُ الْمُهْمَلُ وَالْمُعْظَلُ
كَذَا يَبَابٌ وَمَوَاتٌ وَخَرَابٌ
وَمَا عَلَا مِنْهَا تِلَالٌ وَهَضَابٌ
وَأَكْمَةٌ رَابِيَةٌ وَأُظْمَةٌ
وَمَرْقَبٌ وَمَرْصَدٌ وَنَجْوَةٌ

(١) التَّنُوفَةُ: الأرض القفر، وقيل: البعيدة الماء.

(٢) السَّمْلَقُ: الأرض المستوية، وقيل: القفر الذي لا نبات فيه.

ذِكْر السَّمَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ

١٨٩. وَكَالسَّمَاءِ السَّفْتُ وَالْجَرْبَاءُ^(١) عُلْيَاءُ زَرْقَاءُ كَذَا الْخَضْرَاءُ
كَالشَّمْسِ قُلْ: غَزَالَةٌ ذُكَاءُ يُوحُ^(٢) بَرَاخُ جَوْنَةٌ بَيْضَاءُ
كَالقَمَرِ الْغَاسِقُ بَدْرٌ أَزْهَرُ وَابْنٌ جَلَاءُ وَالزُّبْرَقَانُ الْبَادِرُ
وَكَالسَّحَابِ الْمُزْنُ وَالْغَمَامُ وَالْقَرْعُ الْعَنَانُ وَالْجَهَامُ^(٣)
١٩٣. كَمَطَرٍ غَيْثٌ حَيَاءٌ هَطْلُ وَدَيْمَةٌ طَلٌّ رَذَاذٌ وَابِلٌ

ذِكْر الْبَيْتْرِ وَالْحَوْضِ، وَعَذْبِ الْمَاءِ وَغَيْرِ الْعَذْبِ، وَالْامْتِلَاءِ

١٩٤. كَالْبَيْتْرِ جُبٌّ وَقَلِيبٌ وَحَقَرٌ عَامِدَةٌ رَسٌ وَخَضِرٌ وَكَرٌ
كَالْحَوْضِ صِهْرِيحٌ هَجِيرٌ بَرْكَةٌ مَضْنَعَةٌ مَشْرَبَةٌ جَابِيَةٌ
كَالْعَذْبِ مِنْ مَاءٍ فُرَاتٌ سَلْسَلٌ كَذَا نُقَاخٌ وَلَغَيْرٌ هَطْلُ
مِلْحٌ أَجَاغٌ مَاصِعٌ وَاجِنٌ صَقَرٌ زُعَاقٌ وَعُقَاقٌ آسِنٌ
١٩٨. وَمِثْلُ مَلَانَ دِهَاقٌ يُذَكَّرُ وَمُتَرَعٌ وَطَافِحٌ وَزَاخِرٌ

ذِكْر الْمَرِيضِ، وَالْمَوْتِ وَالْقَبْرِ

١٩٩. وَكَالْمَرِيضِ ذَنْفٌ مَنُهِوْكَ شَاكٌ سَقِيمٌ وَجِعٌ مَوْعُوْكَ
وَحَرَضٌ^(٤) وَوَصِبٌ عَلِيلٌ مُضْنَى وَمُعْتَلٌّ كَذَا ثَقِيلٌ
كَالْمَوْتِ حَتَفٌ وَوَفَاةٌ وَحِمَامٌ مَنِيَّةٌ سَامٌ وَحَيْنٌ وَلِزَامٌ
تُكَلُّ مَنُونٌ وَهَلَاكٌ وَرَدَى قَاضِيَةٌ قَضَا يَقِينٌ وَرَدَا
٢٠٣. كَالْقَبْرِ لَحْدٌ جَدَثٌ وَحُفْرَةٌ رَمْسٌ ضَرِيحٌ رَجَمٌ حَافِرَةٌ

(١) سميت السماء بذلك لما فيها من الكواكب، وقيل: سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جريت بالنجوم.

(٢) ويقال للشمس: بوح. وقيل: هو تصحيف، وفي حديث الحسن عليه السلام: هل طلعت يوح؟ يعني الشمس.

(٣) الجهام: السحاب الذي فرغ ماؤه.

(٤) قال تعالى: ﴿حَقَّ نَكُوتٌ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥] أي: مدنفًا.

ذِكْرُ التَّوْبَةِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ، وَالِدُّعَاءِ

٢٠٤. وَمِثْلُ تَابَ قُلُوبُنَا: أَنَابَ وَرَجَعَ
 كَرَحْمَةٍ تَحَنُّنٍ وَرَأْفَةٍ
 كَالْعَفْوِ غُفْرَانٍ تَجَاوُزُ كَذَا
 فَيَا إِلَهِي يَا رَحِيمَ الرَّحْمَا
 عَلَى الَّذِي أَرْسَلْتَهُ مُبَشِّرًا
 الْمُضْطَّظِّي شَمْسِ الْهُدَى بِحَرِّ النَّدَى
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ النُّجُومِ النَّيِّرَةِ
 ٢١١. أَبْيَانُهَا تُحْصَرُ فِي «دُرِّ بَدَا»
 كَفَّ أَنْنَى أَفْلَحَ كَعَّ وَارْتَدَعَ
 شَفَقَةً عَظْفَ حُنُورِ رَقَّةٍ
 إِقَالَةً إِغْضَا وَصَفْحَ حَبْدَا
 هَبْنَا الرِّضَا عَنَّا وَصَلِّ دَائِمًا
 وَمُنْذِرًا لِكُلِّ أَصْنَافِ الْوَرَى
 عُرُوتَنَا الْوُثْقَى الشَّفِيعِ أَحْمَدَا
 تَمَّتْ بِعَوْنِ ذِي الْجَلَالِ التَّذَكُّرَةِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَوَامًا سَرْمَدًا



﴿ الفهارس العامة ﴾

☆ فهرس الآيات الكريمة

☆ فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

☆ فهرس الأمثال

☆ فهرس الأعلام

☆ فهرس القوافي

☆ فهرس الألفاظ

☆ فهرس المراجع

☆ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية رقمها رقم الصفحة

سورة البقرة

٣٠٦	١٠	﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾
١٩٢	١٥	﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِرِمِّهِمْ وَيَسْتَكْثِرُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾
١٤٤	١٨٢	﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا﴾
١٥٥	٢١٦	﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾
١٩٢	٢٢٥	﴿لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾
٢٨٧	٢٣٣	﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾
٢٨٦	٢٤٩	﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾
١٠٩	٢٥٥	﴿وَلَا يَتُودُّهُ حِفْظُهُمَا﴾
٣٩	٢٦٠	﴿فَصَرَّهْنِ إِلَيْكَ﴾
١٧١	٢٦٤	﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾
٢٦٢	٢٨٦	﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾

سورة آل عمران

٢٤٤	٢	﴿إِنَّهُ كَانَ حُبًّا كَبِيرًا﴾
٣٦	٨	﴿رَبَّنَا لَا تُفْرِغْ قُلُوبَنَا﴾
١٨٥	٥٢	﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾
٣٠٣	٧٥	﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾
٦٧	١٤٤	﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّكِرِينَ﴾
٢٧٩	١٥٢	﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾	١٧٥	١٢٥
﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَ إِلَيْنَا﴾	١٨٣	٢٥٨

سورة النساء

﴿أَلَا تَعُولُوا﴾	٣	٩٩
﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَفُوحَاتٍ﴾	٢٥	١٠٧
﴿وَلَا تَطْلُمُونَ قِيَلًا﴾	٧٧	٣٠
﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾	٨٨	٨٠
﴿وَلَا يَظْلُمُونَ قَدِيرًا﴾	١٢٤	٣٠

سورة المائدة

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾	٣	١٩٩ ، ١٤٤
---	---	-----------

سورة الأنعام

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾	٤٣	١١٨
﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	١١٠	٨١

سورة الأعراف

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾	٨٩	٢٢٨
﴿وَيَصْنَعْ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾	١٥٧	٢٤٤
﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ﴾	١٦٩	١٣٧
﴿وَإِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾	٢٠١	٢٣٦
﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾	٢٠٥	١٨٣

سورة الأنفال

﴿نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾	٤٨	٨٠
﴿وَأَمَّا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَأَنْذِرْ لِيهِمْ﴾	٥٨	٧٢

الآية	رقمها	رقم الصفحة
<u>سورة التوبة</u>		
﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا﴾	٣٧	٢٨٧
﴿وَلَكِنْ بَدَّتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ﴾	٤٢	٤٨
﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾	٤٧	٢٨٣
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	٥٨	٦٥
﴿وَجَاءَ الْمَعَذِرُونَ﴾	٩٠	٥٣
<u>سورة يونس</u>		
﴿أَجْتَنَّا لِنَأْتِنَا﴾	٧٨	١١١
<u>سورة هود</u>		
﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾	٧٠	١٨٣
<u>سورة يوسف</u>		
﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾	٨٥	٣٣٣
<u>سورة إبراهيم</u>		
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾	٣٤	٢٨٥
<u>سورة النحل</u>		
﴿فَلَنَأْيِسَهُمْ مِحْشَدٌ لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا﴾	٣٧	٢٨٦
﴿فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ﴾	٦١	٦٥
﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾	٩١	٢٥٨
<u>سورة الإسراء</u>		
﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾	٥	٢٤٣
﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾	١٧	٧١

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾	٢٤	٣٠
﴿وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾	٣٦	٤٠
﴿جَنَّا بِكُمْ لَفِيفًا﴾	١٠٤	١٦٥
﴿وَيَحْزَنُونَ لِلَّذِينَ يَبْكُونَ﴾	١٠٩	٣٠٨

سورة الكهف

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ﴾	١٧	١٠٣
﴿وَتَحْسَبُهُمْ آتِيفًا ظُلُمًا وَهُمْ زُقُودٌ﴾	١٨	٢٣٠
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾	٥٢	٢٨٠
﴿حَقَّ أَنْبَلُ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ﴾	٦٠	٥٧
﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾	٦٤	٤١

سورة مريم

﴿وَأَشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	٤	٣٠
----------------------------------	---	----

سورة طه

﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُقِرَّطَ عَلَيْنَا﴾	٤٥	٧٧
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾	١٢٤	٢٠٠

سورة الحج

﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَهِيحُ﴾	٥	٢٦٥
﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾	٩	١٠٣

سورة النور

﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾	١٩	١٩٦
﴿وَلَيَصْرَيْنَ يَحْمُرِينَ عَلَى جُيُوشٍ﴾	٣١	٣٠٥
﴿لِيُؤَادَّ فَيَحْذَرِ﴾	٦٣	٢٣٩

الآية	رقمها	رقم الصفحة
<u>سورة الفرقان</u>		
﴿وَأَناسٍ كَثِيرًا﴾	٤٩	٣١٨
<u>سورة الشعراء</u>		
﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَفِينِ﴾	٩٠	٤٨
﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾	١١٩	١٧٨
﴿وَالْجِبَّةِ الْأُولَى﴾	١٨٤	٢٣١
<u>سورة النمل</u>		
﴿نُكْرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾	٤١	١٦٠
﴿وَكَاكَ فِي الْمَدِينَةِ بَسْعَةٌ رَهْطٌ﴾	٤٨	٣١٨
<u>سورة القصص</u>		
﴿ثُمَّ نَبِّئِ جَمْعٌ﴾	٢٧	٢٨٧
﴿إِنَّ مَفَاتِحَهُ لِنَنُوءٍ بِالْعُصْبَةِ﴾	٧٦	١٠٩
<u>سورة لقمان</u>		
﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾	١٨	٤٠ - ٣٦
<u>سورة السجدة</u>		
﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٢٨	٢٢٨
<u>سورة سبأ</u>		
﴿وَأَنِّي لَهُمُ الشَّائِشُ﴾	٥٢	٧٢
<u>سورة فاطر</u>		
﴿مَا يَمْلِكُونَ مِن فِطْمِيرٍ﴾	١٣	٣٥

الآية رقمها رقم الصفحة

سورة يس

﴿وَلَقَدْ أَمَلْنَا مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا﴾ ٦٢ ٢٣١

سورة الجافات

﴿أَنْدَعُونَ بَعْلًا﴾ ١٢٥ ١٢٩

سورة ص

﴿وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ﴾ ٣ ١٤٤

سورة الزمر

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ﴾ ٢٩ ١٩٥

سورة فطحت

﴿مَا لَهُمْ مِنْ نَجِصٍ﴾

سورة الشورى

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ حَسَنَةً﴾ ٢٣ ٢٦٢

﴿مَا لَهُمْ مِنْ نَجِصٍ﴾ ٣٥ ١٤٤

سورة الزخرف

﴿وَلَيْتُمْ فِي أَزْ أَلِكْتَبِ﴾ ٤ ٣٠

﴿وَمَا كُنَّا لِمُتَّقِينَ﴾ ١٣ ٢٨٦

سورة ق

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ ١٩ ٢٨١

سورة النجم

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ٩ ٢٦٩

الآية رقمها رقم الصفحة

سورة الواقعة

﴿وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾ ٣١ ٢٩١

سورة المجادلة

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ ٢١ ١٥٥

سورة الجثر

﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٩ ٢٣٤

سورة التخابن

﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ١٦ ٢٣٤

سورة القلم

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ ١٩ ٢٩٠

﴿إِن كُنتُمْ صَاحِبِينَ﴾ ٢٢ ٢٦٤

﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرٍِّ قَدَرِينَ﴾ ٢٥ ٨٥

سورة الحاقة

﴿وَنَعِيهَا أَذُنٌ غَصِيَّةٌ﴾ ١٢ ١٣٦

سورة الجن

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَاقُولُ سَفِيهَا عَلَى اللَّهِ سَطَطًا﴾ ٤ ٢٦١

سورة المزمل

﴿أَخَذًا وَبِيْلًا﴾ ١٦ ٢٦٢

سورة القيامة

﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ ٢٢ ٢٦٥

الآية	رقمها	رقم الصفحة
<u>سورة النبأ</u>		
﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾	٣٦	١٧١
<u>سورة عبس</u>		
﴿قِيلَ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرُ﴾	١٧	٢٨٥
<u>سورة الانفطار</u>		
﴿وَإِذَا الْفُجُورُ بُعِرَتْ﴾	٤	٢٩٢
<u>سورة الانشقاق</u>		
﴿وَأَوْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾	٢	١٣٦
<u>سورة الطارق</u>		
﴿مَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَمَهُمُ رُؤُوسُ﴾	١٧	٢٢٢
<u>سورة الفجر</u>		
﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْثَلًا﴾	١٩	١٣٧
<u>سورة البلد</u>		
﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ﴾	١٤	٢٠١
<u>سورة النجم</u>		
﴿وَمَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	٣	٢٦٦
<u>سورة الحاديات</u>		
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾	٦	٢٨٥



فهرس الأحاديث الشريفة

والآثار

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
أبت الدراهم إلّا أن تخرج أعناقها	١٠١	إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها ..	٥٩
أبسط يدك لأبياعك	٢٥٨	إذا لقيت الفاجر فالقه بوجه مكفهر	٣٠٢
أبسط يدك لأبياعك	١٩٠	إذا لم أرك تبعثرت نفسي	٣٠٩
أبغضكم إليّ الثرثارون	١٩١	إذا مات المؤمن يخلى له سره	١٨٢
أتأق الحياض بمواتحه	١٧٨	إذا وضعت المائدة... وليعذر	٥٣
أثدرون ما خرافة	١٩٢	أربعة لا ينبغي لشريف أن يأنف منهم	٢٤٦
أتشوهت على قومي	١٠٤	الأسد جرثومة العرب	٢٠٤
أتي بشارب فقال بكتوه	٤٤	ألا وإن الشيطان قد دمر حزبه	٢٢٣
اثنتان يكرهما ابن آدم	٢٧٩	أشكو عجري وبُجري	٦٩
أجاءني النائد إلى استيشاد الأبعد	٢٩٢	أعاذكم الله من جوح الدهر	٢٧٩
اجتنبوا السبع الموبقات	٧٥	اعلم أن البراءة من أبي بكر وعمر	٦٧
أجود قريش كفاً	٢٠٧	اعلموا أن الله جعل أمراة الإسلام متينة ..	٢٣٧
أحمي سمعي وبصري	١٧٢	أعوذ بالله من الكنوع	١١٨
اختاروا إحدى الطائفتين	٢٢٢	أعوذ بالله من طمع يؤدي إلى طبع	١٧٢
أخذ علينا رسول الله ﷺ أن لا نُشرك بالله ..	٢٠٣	أغضي الجفون على القذى	٨٢
إذ أقبل شيخ من بني عامر	٢٠٦	أقدعوا هذه الأنفس فإنها أسأل شيء	١١١
إذا اشتاط السلطان	٨٤	إذا ظننت الظن أصبت	٣٩

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
أكتوى ابن عمر من اللقوة	٢٥٤	إن عثمان ولث لهم ولثاً	٢٥٨
أكثر من ذكر هاذم اللذات	٢٧٩	أن عمر رضي الله عنه جعل على كل جريب	٣١٣
أكرموا الحجاج فإنه وطأ لكم المنابر ٢٣٨-٢٧٨		إن عمر شرد الشوك شذر	١٢٠
أفقتوا صبيانكم بالليل	١١٥	أن قريشاً أصابتهم أزمة	١٩٩
أكموها	١٦١	إن قريشاً وبشت لحرب النبي ﷺ	١٦٥
أمر ﷺ بلالاً أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم	١٨٦	إن للإسلام ضراوة	٢٢٤
إنَّ السَّدْلَ مَنهِيٌّ فِي الصَّلَاةِ	٢٩٠	لأن يتغمدني الله برحمته	٨١
إنَّ الفَرَارَ مِنَ الزَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ	٧٥	أنا النذير العريان	٢٢٢
أن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوم	١٩٤	إنَّا لنكثر في وجوه أقوام	٩٠
إن المسلم ما لم يغش دناءة	١٤٥	إنَّا نأتيك من شقة بعيدة	٤٨
إن المشركين واسونا	٣٥	أنا وصبت رسول الله	٢٥٣-٢٥٢
إن الموسم يجمع رعا الناس	١٦٥	أنت أمرت بقتل عثمان فضمد	٨٥
إن الناس اشتبكوا في قتل عثمان	٧٧٣	أنت مني وأنا منك	٢١٠
أن النبي ﷺ اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس	٣٢٧	أنتم الشعار والناس الدثار	٢٨٨
أن النبي ﷺ دخل على سعد وهو يكيد بنفسه .	٢٨٠	أنتم العكارون	٩٥
أن النبي ﷺ كمي مرة على أبواب دور	١٦١	أنتم حضة الإسلام	١٦٤
إن بني تميم لم يسبقوا بوغم	١٠٦	إنك لقلق الوضين	٢٢٥
إن دخل حلقك جزء	١٨٠	إنما هي توبة نبي	١١٥
أن رجلاً عض يد رجل	٨٨	أنه ﷺ سجد للوهم وهو جالس	١٨٥
أن رفقة جاءت وهم يهرفون	٢٦١		

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
أنه ﷺ كان إذا مشى	٢٢٦	التقي ملجم	١١٢
أنه ﷺ لم يشبع من طعام إلا على شظف ...	٢٠٠	تميم بُرثمها	٢٠٤
أنه احتز من كتف شاة	١٨٠	تياسروا في الصداق	١٠٥
أنه قدم خير بأصحابه وهم مسغبون	٢٠١	ثم يصدرون عنها بأعمالهم	٢١٩
أنه قرأ سورة ص	١١٥	جاءته امرأة فقالت: إن زوجها يأتي جارتها ...	١٠٤
أنه لعن المسوفة من النساء	١٩٣	الجار أحق بصقبه	٤٨
إنه يرد عليّ الحوض أقوامٌ	٢٨٢	جشمت إليك عرف القربة	٦٣
إنها كفل الشيطان	٣٨	جذب لنا عمر السم	٥٠
إني باعثك إلى بلد قد عتش فيه الشيطان ..	٢١٨	حديث خرافة	١٩٢
إني رجل شاسع الدار	٤٨	حرمت النار على عين بكت من خشية الله ..	٣٠٨
إني سمعت ذف نعليك في الجنة	٥٥	حُسْنُ العهد من الإيمان	٢٥٨
إني لأبغض المرأة المرهاء	١٥٢	حِلّ وِبَلّ	٢٤٥
أهل القبور يتوكفون الأخبار	٩٤	حليت الدنيا في أعينهم	٢٦٦
أوصيتهم بما يجب من كف الأذى	٨٣	الحمو الموت	٢٠٩
أي داء أدوأ من البخل	٢٣٤	خرج مبتذلاً متضرعاً	١١٨
إياك ومشاورة النساء	٦٨	خرجوا بسيوفهم يتسامون	١٧٢
أيها اليفن الذي قد لهزه القتير	١٨١	دَبَّا يأكل شداده ضعافه	٤٦
بَكَّتْوه	٤٤	الدجال يحضر الناس في بيت المقدس فيؤزلون	٢٠٠
بنوك كتيبة الله	١٦٤	دخلت الجنة أمة بقضها	١٦٧
بينا أنا نائمة أو مهمومة	٢٣٠	ذرب النساء على أزواجهن	١٨٨

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
الذي يفرط في حوضه	١٧٨	فإنه لا يربع على ظلعك	٢١٢
رأس التواضع أن تبدأ بالسلام	٢٤٦	فأين أنت من الاستغفار	١٨٧
رأيت الناس على طريق رحب لا حب	١٤٣	فجهشنا إلى رسول الله ﷺ	٢٢١
ردوني إلى أهلي غيرى نغرة	١٠٤	فعرفت فيه تحوُّش القوم	٢٩٠
رويدك رفقا بالقوارير	٢٢٢	فعمدت إلى شعير فجششته	٢٧٧
الزَّعِيمُ غَارِمٌ	٢٨٨	ففكَّت عن أكبله	١٨٢
زوجي إذا دخل فهد	٣١٦	فقاموا ولهم تغذمر	٨٤
سئل عمن يريد الصيد فيقتفر	٤١	فما فلوا له شبة	١٥٨
سئل : كيف الناس بعد ذلك	٤٦	فهبناهم بالسيوف	١٨٠
سائر الناس همج رعا	١٦٥	فهذا أجدر أن لا تزددوا نعمة الله	١٦٠
سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله ﷺ بأربع	٢٦٥	فهم بين خائف مقموع	١١٢
شعث الناس في الطعن عليه	٥٠	في كل كبد حرى أجر	١٩٧
ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل الحديد	١٨٢	قد أزف الوقت وحان	٢٢٠
ضمُّوا مواشيكم	٣٠	قد أصاب هذا الغلام لمم	٢٣٦
العيافة والطرق من الجبت	١٨٥	قد أفد الحج	٤٩
غفر له بعدد كل فصيح	١٨٧	قد جرستك الدهور	١٥٥
غير اسم غراب	٤٢	قد كنت تقري الضيف	١٠٨
فأخذت منه بالجلمتين	١٨٠	كان ﷺ من أفكه الناس	٢٦٣
فإذا رأى الجنة وبهجتها	٢٦٥	كان ﷺ يضمخ رأسه بالطيب	١٥٤

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
كان رسول الله ﷺ يجذب لنا	٥٠	لا تزال طائفة من أمتي	١٠٥
كان رسول الله من شجرة نحن أغصانها	٢٠٧	لا تسموا المعجون ظرفاً	٢٦٣
كأن للقي لجاماً يمنعه	١١٢	لا تشار أخاك	١٩٢ - ١٠٤
كان من أنك أصحاب رسول الله	١٦٢	لا تماظ جارك	١٠٥
كان يكره شراء سبي زابل	٢٥٨	لا خلاط ولا وراط	٥٨
كانت الجن تعزف	١٠٢	لا نزر ولا هذر	١٩١
كتب ليهود تيماء	٢٢٨	لا يترك في الإسلام مفرج	١٠٩
كل عالم غرثان	٢٠٠	لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً	١٧٩ - ١٠٤
كما تتراءون الكوكب	٤٧	لا يرأب بهن إن صدع	٣٥
كنا مع النبي ﷺ في سفر فبيننا نحن متسالتين ..	٥٦	لا يسأم حتى تسأموا	٢٢٦
كنت أغلف لحيته بالغالية	١٥٤	لا يفضض الله فاك	٢٧٧
كنت ذرب اللسان	١٨٧	لا يكون المؤمن طعاناً	٤٩
كنت للدين يعسوباً أولاً	٢٦٤	لا ينفع حذر من قدر	١٦٨
كونوا فيها على أوفاز	٢٢١	لقاب قوس أحدكم أو موضع قدمه من الجنة ..	٢٦٩
لا أخيس بالعهد	٢٥٩	لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً فما نهنها شيء ..	١١٢
لا أبني بحديثه	٢٦٥	لم يخلنا سدى من بعد عيسى	١٧٣
لا تبكوا عليّ فإني لم أتطق	٢١٠	لما التقى المسلمون والفرس	٢١٩
لا تجار أخاك	١٩٢	لما كان حين يصرم النخل	١٧٩

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
لما يَزَعُ الله بالسلطان أكثر مما يَزَع القرآن ..	١١١	ليس للشارب إلّا الرنق	١٧٢
الله هو المقوم	٢٧٧	لَيَمُنُّكَ لئن كنت ابتليت لقد	٢٥٩
لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط	٢٦١	المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته	٢٤٢
اللهم أدلني على فلان	١٤٥	المؤمن واو	٣٨
اللهم ارحم بهائمنا الحائمة	١٩٧	ما أطعمته إذا كان ساغباً	٢٠١
اللهم ارزقني الغلظة على أعدائك	١٥٧	ما أمر حجاج قط	١٠٠
اللهم اسلل سخيمة قلبي	٨٦	ما تسأل عن شيخ نومه سبات	٢٢٩
اللهم اضمم نشري	٣٥	ما تواضع عبد الله إلّا رفعه	٢٤٦
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس	٢١٨	ما خالط قلب امرئ رهج	٢١٩
اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين	٢٢٤	ما ختر قوم بالعهد إلّا سلط عليهم العدو ...	٢٥٩
اللهم إني أعوذ بك من الألس	٣٢٧	ما دكاذني شيء	١٧٤
اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم		ما زالت قريش كاعة	٦٨
الرجس وطهرهم تطهيرا	٢٠٧	ما قولك في عقول كادها خالفها	٣١٢
لو أن امرأة من الحور العين أشرفت	١٧٨	ما يَزَعُ السلطان أكثر ممّن يزع القرآن	١١١
لو كان المعك رجلاً	١٩٣	متى يكثر حملة القرآن	٤٤
لو لم أترك الكذب تأثماً	٢٤٧	مثل المجلس الصالح مثل الداري	١٦٩
لولا سخاء فيك ومقك الله عليه	١٠٧	مجلسه ﷺ مجلس علم وحياء	٢٩٦
ليّ الواجد ظلم	١٩٣	محمد والخميس	١٦٦
ليس فيه إلّا أصعر	٣٦	المذال من النفاق	٢٢٦

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
المرء أحق بصقبه	٦٤	النشرة من عمل الشيطان	٢٣٦
مطل الواجد ظلم	١٩٣	نعوذ بالله من الحور بعد الكور	٣١٣
معضلة ولا أبا حسن	٥٤	نهى ﷺ عن السدل في الصلاة	٢٩٠
المعك طرف من الظلم	١٩٣	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر	٥٧
المقة من الله	١٠٧	هل سمعت أخاك يقصب	٥٠
من أشاد على مسلم عورة	٩٣	هل طلعت يوح	٣٣٣
من أعان بباطل ليدحض به حقاً	٢٤٢	هل يستوي ضلال قوم تسكعوا	٨١
من أعان ظالماً أو شدّ على عضده	٢٤٢	واعمره	٣٦
من خالف الجماعة شبراً	٢٤٢	والله لتشحون فيها شحواً	١٠١
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة	١٣٤	وإن حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة	١٧٧
من دخل جوفه الرهج	٢١٩	ورجل سمّاه الناس عالماً ولم يغن في العلم يوماً ..	١٩٦
من قاتل تحت راية عمية	١٣٤	وغيظ جارتها	٨٤
مَنْ قُتِلَ تحت رايةٍ عِمِّيَّةٍ فقد قُتِلَ قِتْلَةً جاهليَّةً		وكانت ناقة مجرسة	١٥٥
ودخل النار	١٣٤	وكأين قطعنا إليك من دوية	١٣٩
من يسبقنا إلى الإثاية فيمدر	١٧٨	الولاء لحمه كلحمه النسب	٢٠٧
منهومان لا يشبعان: منهوم بالمال، ومنهوم بالعلم	٢٥٥	وما كدت أنفضى من فلان	٣٠١
منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته	٢٢٥	وهم يد على من سواهم	٦٦
نافر أخى أنيس فلاناً	٢٢٧	ويكون فيها فتى من قريش يشحو	١٠١
ندال عليهم ويُدالون	١٤٥		

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
ويل أمه مسعر حرب	١٦١	يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله	١٣٧
وينظر إلى النصل فلا يرى بصيرة	٢٩١	يخرج من ضئضي هذا قوم يقرؤون القرآن ..	٢٠٤
يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون ..	٢٢٦	يستثن ما على الماذيانات	١٤٣
يا رسول الله لو قومت لنا	٢٧٧	يضرب أسدرية	١١٣
يا محمد بم أخذتني	٧٨		



فهرس الأمثال

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
أباد الله خضراءهم وغضراءهم	١٢٠	أحرُّ من يوم الفراق	٣١٤
أبرد من الثلج	٣١٧	أحسن من دوامِ الرِّفاء	٣١٤
أبعد من الثريا	٣١٦	أحدق من جمل	٣١٦
أبلغ من سحبان وائل	٣١٥	أحلم من أحنف	٣١٧
أتتكَ بحائنٍ رجلاه	٢٨٢	أحلى من الشهد	٣١٧
اتخذ الليل جملاً	١٧٤	أحمق من دغة	٣١٤
اتسع الخرق على الراقع	١٢٣	أحمق من هبَّقة	٣١٤
أثقل من أحد	٣١٤	أخذَ القوسَ باريها	٢٥٧
أثقل من رضوى	٣١٤	أخفَّ من الجناح	٣١٧
أثقل من رقيب بين صديقين	٣١٤	أخلفَ رُويعياً مظنَّته	١١٤
أثقل من واث	٣١٤	أخلى من حجَّام سابط	٣١٦
أجمل من الرضفة	٢٣٥	أخيل من مذالة	١١٦
أجمل من رعاية الذمام	٣١٤	أدنى من الشَّسع	٣١٧
أجود من حاتم	٣١٦	أدنى من جبل الوريد	٣١٦
أجود من كعب بن مامة	٣١٦	إذا أردت المحاجزة فقبَّل المناجزة	٧٣
أجوع من كلبة حومَل	٣١٥	إذا كذب السفير بطل التدبير	٢٠٤
أحدُّ من الناب	٣١٧	إذا لم تغلب فاحلب	٩٢
أحرَّ من القرع	٣١٧	أذلَّ من قراد	٣١٥

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
أَذَلَّ مِنْ نَعْلٍ	٢٤٩-٣١٥	أَشَامُ مِنْ خَوْتَعَةٍ	٣٠٧
أَذَلَّ مِنْ نَقْدٍ	٢٤٩-٣١٥	أَشَامُ مِنْ طَوْرُسٍ	٣١٥
أَذَلُّ مِنْ وَتْدٍ	٣١٥	أَشَامُ مِنْ قُدَارٍ	٣٠٧
أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلْعُكَ	٢١٢	أَشْجَعُ مِنْ عَتْرَةٍ	٣١٤
أَرْفَعُ مِنَ السَّكَاكِ	٣١٧	أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ	٣١٤
أَرْقَ عَلَى ظِلْعِكَ	٢١٢	أَشَعْتُ مِنَ الْوَتْدِ	٣١٧
أَرْوَحُ مِنْ يَوْمِ التَّلَاقِي	٣١٤	أَشْهَرُ مِنَ الصَّبْحِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ	٣١٧
أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ	٣١٦	أَصْبِرْ عَلَى الْهَوَانِ مِنْ وَتْدٍ	٢٤٩
أَزْنَى مِنْ قَرْدٍ	٣١٦	أَصْبِرْ مِنْ ضَبٍّ	٣١٦
أَزْهَى مِنْ غَرَابٍ	٣١٦	أَصْدَقُ مِنْ قِطَاةٍ	٣١٥
أَزْهَى مِنْ وَاشِمَةٍ اسْتَهَا	١١٦	أَصْفَى مِنَ الدَّمْعِ	٣١٧
أَسْخَى مِنْ دِيكَ	٣١٦	أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ	٣١٧
أَسْرَعَ مِنَ الْبَرَقِ الْخَاطِفِ	٣١٧	أَصْلَبُ مِنَ الْحَدِيدِ	٣١٧
أَسْرَعَ مِنَ الرِّيحِ	٣١٧	أَصْنَعُ مِنْ سَرَاةٍ	١١١
أَسْرَقُ مِنْ زِيَابَةٍ	٣١٧	أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ	٣١٧-١١١
أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ	٢٣٢	أَضْعَفُ مِنْ أُمِّ الْحَيِّينِ	٣١٧
أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ	٣١٥-٣١٦	أَطِيشُ مِنْ فَرَاشَةٍ	٣١٥
أَسِيرٌ فِي الْآفَاقِ مِنْ مِثْلِ	٣١٦	أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ	٣١٧
أَشَامُ مِنَ الْبَارِحِ	٣٠٧	أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ	٣١٤
أَشَامُ مِنَ الْبَسُوسِ	٣٠٧-٣١٦	أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ	٣١٧
		أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى	٣١١

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
أعزُّ من الأبلق العقوقِ	٦٢	أمضى من النصل	٣١٥
أعزُّ من الكبريت الأحمر	٣١٤	أمهن من المهانة	٢٤٩
أعزَّ من بيض الأنوق	٣١٤-٣١٥	إنَّ الجَبَانَ حَتَمُهُ مِنْ فُوقِهِ	١٦٨
أعطش من رَمْل	٣١٧	إنَّ الجواد عَيْنُهُ فِرَارُهُ	٤٤
أعقُّ من ضبِّ	٣١٤	إن الغني طويل الذيل مياس	١٠١
أعيا من باقل	٣١٥	إنَّ دواءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ	٣٦
اغتر بالسرار	٣٠٠	أنأى من الكواكب	٣١٦
اقدر بذرعك	٢١٢	أثن من الظربان	٣١٦
أقدم من أسد	٣١٦	أندى من الرباب	٣١٧
أقصرَ لما أَبْصَرَ	٥٣-٧٩	أنسب من دغفل	٣١٧
أقلَّ من «لا»	٣١٧	أنضر من روضة	٣١٤
أفود من الظلمة	٣١٦	أنطق من قُسِّ بن ساعدة	٣١٥
أكثر من الدُّبَا	٣١٧	أنفذ من السنان	٣١٧
أكذب من الأخيذ الأسير	٢٠٣-٣١٧	أنفذ من السهم المرسل	٣١٧
أكذب من مسيلمة	٣١٧	انقطع السلى في البطن	١٢٣
أكسفاً وإمساكاً	٣٠٢	أنم من الصبح	٣١٥
أكسى من البصل	٣١٥	إنَّما أُكِلَتْ يَوْمَ أَكَلَ الثَّوْرُ الأبيض	٦٦
أكلُ لَحْمٍ أَخِي ولا أَدْعُهُ لِأَكِلٍ	٨٥	أنوم من فهد	٣١٦
أكل من النار	٣١٧	أهونُ من قُعَيْسٍ على عَمَّتِهِ	٣١٧
أكيس من قشة	٣١٦	أوفى من السموأل	٣١٦
أمضى من الصمامة	٣١٧	أوهَيْتَ وَهْيًا فَارَقَعَهُ	٣٨

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
بلغ الحزامَ الطَّيِّبَيْنِ	١٢٢	حَنَّ قُلُوحٌ لَيْسَ مِنْهَا	٢١٠
بلغ السكينَ العظم	١٢٢	حياك الله وبياك	٣١٢
بلغ السيلَ الزبي	١٢٢	خبطَ خَبْطَ عَشَوَاءَ	٨١
بلغت الدلوُ الحَمَامَةَ	١٢٢	خَذُ من الرَّضْفَةِ ما عليها	٢٣٥
تدب إليه عقاربه	٩١	خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ	٢٢٦
تفرقوا عباديد	٣٠٢	خلا لك الجو	٢٩
تفرى الليل عن صبه	٥٦	الرائد لا يَكْذِب	٢٠٣
التقيُّ مُلْجَمٌ	١١٢	رَأَى الشيخَ خيرَ من مشهدِ الغلام	١٥٦
جاء بعد اللَّتْيَا والتي	١١٤	رَبَّ رَيْثٍ يُعَقِّبُ فُوتَا	٦١
جاء وقد قرض رباطه	١١٣	رَبِّ صِلَفٍ تَحْتَ الرَّاغِدَةِ	٢٣٥
جاء وقد لفظ لجامه	١١٣	رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا	٢٢٦
جاء يضرب أصدريه (أو أذريه)	١١٣	رُبَّ لائِمٍ مُلِيمٍ	٤٥
جاحشٌ عن خبطِ رَقَبَتِهِ	٢٤٢	زاجِمٌ بِعُودٍ أو دَعْ	١٥٦
جحيش وحده	٢٢٤	الزَّق من حَمَى الرَّبْع	٣١٦
جَرِي المَذَكِّيَاتِ غِلَابُ	١٢٧	شام برق الخلب	٣٠٠
أَلَح من خَفُوسَاءَ	٣١٥	شَرُّ ما رَامَ امْرُؤٌ ما لَمْ يَنْلُ	٦٣ - ٦٢
حَتَفَهَا تحمل ضأن بأظلافها	٢٨٢	شَرُّ من البرص	٣١٧
حذو النعل	٣٢	شَعَلْتُ شِعَابِي جَدَوَاي	٩٨
حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ	١٩٨	شَيْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمٍ	٤٣
الحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ	٨٥	ضَحَّ رُودًا يَنْلَعُنُ الْجَدَدَ	٢٢٢
حل بوادٍ غير ذي زرع	٣٠٠	طلعت الشمس من مطلعها	٢٥٧

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
عاد الرَّمِي إلى التَّرْعَةِ	٢٥٧	قرع صفاته	٥٠
عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ	١٦٨	قيمة كل امرئ	٢٨
عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَخْفَادُ	٨٥	كالباحث عن المذبة	٢٨٢
عند الصباح يحمد القوم السرى	٢٧٤	كدم في غير مكدم	٣٠٠
العوان لا تَعْلَمُ الْخُمْرَةَ	١٥٦	كفى بالشك جهلاً	٣٠٦
عيسك منك وإن كان أشبأ	٢٠٥	كلُّ أَرْبَ نَقُورٌ	١٦٨
عير وحده	٢٢٤	كُلُّ مُجْبِرٍ بِالْحَلَا يُسَرُّ	١٧٣-٢٩
غادر وهية لا ترفع	٣٨	كلفتني عرق القربة	٦٣
الغني طويل الذيل مَيَّاسٌ	١٠١	كَلَّفَنِي شَيْبَ الْغُرَابِ	٦٢
فلان جُحِيشٌ وَحْدِهِ	٢٢٤	لا أفعل ذلك الأبيد	٢٦٨
فلان ضيق العطن	٢٣٤	لا أفعل ذلك حتى يؤوب القارطان	٢٦٨
فلان عَيْرٌ وَحْدِهِ	٢٢٤	لا أفعل ذلك حتى يرجع السهم إلى فوقه ...	٢٦٨
قد أهدت الرِّغْوَةَ عن الصريح	٥٦	لا أفعل ذلك سِنَ الْحِجْلِ	٢٦٨
قد تَبَيَّنَ الصَّبْحُ لذي عَيْنَيْنِ	٥٧	لا أفعل ذلك ما اختلف العصران	٢٦٧
قد تَحَلَّبُ الضَّجُورُ الْعُلْبَةُ وَالْعُلْبَتَيْنِ	٢٣٥	لا أفعل ذلك ما اختلف الملوان	٢٦٧
قد جاء وقد قرض رِبَاطَهُ	١١٣	لا أفعل ذلك ما اضْطَحَبَ الْفِرْقَدَانِ	٢٦٧
قد جاء وقد لَفَظَ لِجَامَتِهِ	١١٣	لا أفعل ذلك ما أَطْلَتِ الْإِبِلُ	٢٦٨-٢٦٧
قد خَفَّتْ نعامته	٢٢٦	لا أفعل ذلك ما أَوْرَقَ الْعُودُ	٢٦٨
قد رَكِبَ الْمُعْمَصَّةَ وَالْمُعَمَّةَ	٥٤	لا أفعل ذلك ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً	٢٦٨
قد نقض الدهر مرته	١٨١	لا أفعل ذلك ما حَدَا الليل النهار	٢٦٧
قَدْ يَعْثُرُ الْجَوَادُ	٧٧	لا أفعل ذلك ما حَنَّتِ النيب	٢٦٨

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
لا أفعل ذلك ما دعا الله داعٍ	٢٦٨	لا يذري المَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ	٢٠٣
لا أفعل ذلك ما طَلَعَ فجرٌ	٢٦٨	لا يطاع لقصير رأيٍ	٢٦٥
لا أفعل ذلك ما كرَّ الجديدان	٢٦٧	لا يعجزُ القومُ إذا تعاوَنوا	٦٦
لا أفعل ذلك ما لاح الثَّيَران	٢٦٧	لا يَعمَدُ الحَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةٌ	٢٥١
لا أفعل ذلك ما لاح في السماء نجم	٢٦٨	لا يقعقع له بالشَّنان	١٥٦
لا أفعل ذلك ما لاح فيه بدر	٢٦٨	لك العتبي ولا أعود	٧٩
لا أفعل ذلك يَدُ المسند	٢٦٨	لكلِّ جوادٍ كِبَوةٌ	٧٧
لا بارك الله فيه ولا تارك	٣١٢	لكلِّ صارمٍ نبوةٌ	٧٧
لا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بعد الحريم	٢٥٠	لكلِّ عالمٍ هفوةٌ	٧٧
لا تبطرُ صاحبك ذُرْعَهُ	١٠٩ - ٢٨٩	لم أجد لِسْفَرَةٍ مَحَزًّا	٦٠
لا تَبْلُ إحدَى يديه الأخرى	٢٣٥	لم أجد لمسحاته طيناً	٦٠
لا تحمله ما لا يطيق	٢٨٩	لم أر هناك صافراً	٣١٠
لا تراهن على الصُّعْبَةِ	٦٢	ليس لِمَكْذُوبٍ رأيٌ	٢٠٣
لا تَعْدَمُ من ابنِ عمِّك نصراً	٢٥١	الليل أخفى للويل	٢٧٤
لا تُقَرِّعْ له العصا	١٥٦	ما أولع المرء بما لم ينل	٦٣
لا تُقَلِّقْ له الحصا	١٥٦	ما بالدار ديار	٣١٠
لا تَندي صفائهُ	٢٣٥	ما بها أرم	٣١٠
لا تهرف بما لا تعرف	٢٦١	ما بها دُبي	٣١٠
لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ	٢٤٨ - ٢٥٠	ما بها دُعويٌّ	٣١٠
لا رأي لمن لا يُطاع	٢٦٥	ما بها ديور	٣١٠
لا يحزنك دَمُّ أرافه أهله	٢٨٢	ما بها صافر	٣١٠

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
ما بها طوري ولا ديبج	٣١٠	نابٌ وقد قلع الدرب النابُ	١٥٥
ما بها عائن، ولا نافخ ضرمة، ولا معلقٍ وذمةٍ ..	٣١٠	الناس أبناء ما يحسنون	٢٨
ما بها عريب	٣١٠	نجدته الأمور	١٥٦
ما تبل إحدى يديه الأخرى	٢٣٥	نَهْنَه مِنْ غَرْبِكَ	٢١٢
ما تندى صفاته	٢٣٥	هذا الأمرُ على حَبْلِ ذِرَاعِكَ	٦٣
ما حَكَّكَتْ قَرْحَةً إِلَّا نَكَاتَهَا	٣٩	هم الشعار دون الدُّثَّار	٢٨٨
ما يَبِضُّ حَجَرُهُ	٢٣٥	هو أَذَلُّ من النقد	٢٤٩
ما يندى الوتر	٢٣٥	هو أَذَلُّ من نَعْلِ	٢٤٩
متى يأتي عَوَاتِكَ مَنْ تُغِيثُ	٢٤١	هو أَزْهَى من الشُّقْرِ	١١٦
مجاهرة إذا لم أجد مَخْتَلًا	٩٠	هو أَزْهَى من دِيكِ	١١٦
المِحْنُ تُلْهَبُ بِالْإِخْنِ	٨٥	هو أَزْهَى من غرابٍ	١١٦
مَظْلَهُ مَظَلُّ نُعَاسِ الْكَلْبِ	١٩١	هو أَضْنَعُ من سُرْفَةٍ	٣١٧- ١١١
المكثار كحاطب الليل	١٩١	هو أعز من الأبلق	٦٢
من أجذب جنابه انتجع	١٠٨	هو أَكْذَبُ من أخيد الجيش	٣١٧- ٢٠٣
من أشبه أباه فما ظَلَمَ	٤٣	هو أَكْذَبُ من الأخيد الصباحان	٢٠٣
مَنْ سَلَكَ الجدد أمن العَنَارَ	١٤٤	هو أمهن الأمة المذالة	٢٤٩
مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فلا انْجَبَرَ	٩٩	وجدان الرقين يغطي أفن الأفين	٦٨
من لي بالسائح بعد البارح	٣٠٧	وعِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ	٢٠٣
مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ	١٦٨	ولَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ	٨٥
من يجتمع يَتَفَقَّعُ عَمْدُهُ	٣٠٣	وهت عزاليه	٣٨
مَنْ يَظُلُّ ذَيْلَهُ يَنْتَظِقُ بِهِ	١٠١	الى أمه يجزَعُ مَنْ لَهَفَ	٢٣٩

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
الى أمّه يَلْهَفُ اللَّهْفَانِ	٢٣٩	يُسْرُ حَسَواً فِي ارْتِعَاءٍ	٩٢
يَخْبِطُ خَبْطَ عَشَوَاءَ	٨١	يَكْلُمُ بِيَدٍ وَيَأْسُوا بِأُخْرَى	٩٢ - ٩١
يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ	٢٨٢	يَمْشِي لَهُ الْحَمَرُ	٩١
يَدِبُ لَهُ الضَّرَاءُ	٩١		



فهرس الإعلام

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
إبراهيم البيهقي	١٥	الأخفش	١٨٥
إبراهيم النظام	٥٢	أسامة بن منقذ	٢٣٤، ٣٠
الأبورد اليربوعي	١٣٢	أبو إسحاق الصابي	١٢
ابن الأثير	٣٢، ١٥	الأسد الرهيص	١٦٦
أبو أحمد الأسود	١٢٤	أسعد باشا	٢٣، ١٧
أحمد العدوي	٢٠	إسماعيل باشا	٢٣
أحمد بن يحيى	١٧٨	إسماعيل باشا البغدادي	١٥
أحمد عكاش	١٩	إسماعيل بن عباد (الصاحبي)	١٥، ١٢
الأحمر	١٦٣	أبو الأسود الأسدي	٨٧
ابن أحمر (عمرو بن أحمر)	١٣٠	الأسود بن يعفر	٢٣٣، ١٤٦
الأحنف بن قيس	٧٣، ٨٤، ٦٩، ٤٥	الأشتر	١١٣
أبو الأحوص	٢٠٠	ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن عقبة)	١٥٩
الأحوص (عبد الله بن محمد)	١٧١	الأصبهاني	٢٠٤
أخزم	٤٣	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)	٦٣، ٥٥، ٣٠
الأخضر اللهبي	١٧٢		١٠١، ١٢٠، ١٢٨، ١٣١
الأخطل (غياث بن غوث)	٢٣٥، ٢٢٥، ١٢٦، ٨١، ٦٥		١٣٩، ١٤٩، ١٥٦، ١٨٣
			٢٥٦، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٨٣
			٢٩١، ٢٩٨، ٣١٤

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
ابن الأعرابي (محمد بن زياد)	١٥٤ ، ٩٢ ، ٦٩	أمية	٤١
.....	٢٧٣ ، ١٩١ ، ١٦١	أمية بن أبي الصلت	٧٩
الأعشى (ميمون بن قيس)	١٧٨ ، ١٠٣ ، ٩٦ ، ٧١	الأنباري (أبو البركات)	١٣١ ، ٢٠ ، ١٩
.....	٢٠٣ ، ١٩٦ ، ١٩٣	٢٢٨ ، ٢٢٢
.....	٢٩٧ ، ٢٦٨ ، ٢٢٢ ، ٢١٦	أنجشة	٢٢٢
أعشى بكر	١٤٠	أوس بن حجر	٣١٢ ، ١٧٢ ، ٤٠ ، ٣٩
أعشى بن نهشل	١٤٧	الباعث بن صريم	٨٧
أعين الطيب	٣٠	باقل (رجل من إيراد)	٣١٥ ، ١٩١
الأفوه الأودي (صلاء بن عمرو)	١٢٤ ، ٨٨	ابن الباهلي	٩٢
أكثم بن صيفي	١٦٨ ، ١٤٤ ، ٧٩ ، ٤٥	الباهلي (أحمد بن حاتم)	٩٩
أم زرع	٨٤	البحثري (الوليد بن عبيد)	١٣٢ ، ١٠٨
أم سلمة	٣٥	البخاري	٧٥
أم معبد	١٩١	البدرأوي زهران	١٩
الإمام النووي	٢٣٦	أبو البركات خير الدين	١٩
أبو أمامة	٢٨٨	ابن بري	٢١٩ ، ١٩٧
أمجد الطرابلسي	٩	بشار بن برد	٢٥٣
الآمدي	١٠٩	بشر بن أبي خازم	٢٣٠ ، ١٢٥
امرؤ القيس	١٨٢ ، ١٤٩ ، ١٠٠	البعيث (خداش بن بشر)	٢٠٩ ، ٣٢
.....	٣١٩ ، ٣٠٨ ، ٢٤٧ ، ٢٠٥	أبو بكر	٧٨
الأموي (عبد الله بن سعيد)	٢٥٣	أبو بكر الخوارزمي	١٨٨

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
أبو بكر الداهري	٢٢٥	جبار الطائي	١٦٦
أبو بكر الصديق		جذيمة	٢٦٥
(عبد الله بن أبي قُحافة)	٢٧، ٦٧، ٧٧، ١٠٥، ١٩٠	الجرجاني	٢٠٩
	٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٦٤	الجرمي (صالح بن إسحاق)	١٨٠
	٣١٠، ٣١٥	جرير	٥٩، ٦٥، ٨١، ١٢٦، ١٢٧
بكر بن النطاح	٢٩٧	جزء بن كليب	٢٤٨
بكر بن عبد العزيز	١٣، ١٤	الجعدي	٦٢
البكري	٦٣، ٧٧، ١٤٢	أبو جعفر	٢٧٦
البلاذري	٢١٨	جعفر بن علبة الحارثي (أبو عارم)	٨٩
بلال الحبشي	١٨٦	الجموح الظفري	٣٠٥
بلعاء بن قيس	٢٥٢	ابن جني	٨٠، ١٣٨، ٢١٧
بيهس العذري	١٠٩	ابن الجوزي	٦٣
أبو تمام (حبيب بن جاسم بن أوس)	٨٩، ١٥٣	الجوهري	٩، ٣٠، ٨٨، ٢٥٨
تميم بن جميل الأسدي	٩٤	ابن أبي حاتم	٧٥، ١٥٢
التوحيدي	٩١، ١٣٦، ٢١٨	أبو حاتم	١٨٥
الثعالبي (عبد الملك بن محمد)	٩، ١٠، ١٨، ٢٨	حاتم	٤٣
	٦٢، ٩١، ١١١، ٢٥٢	حاتم بن عبد الله الطائي	٣١٦
ثعلب (أحمد بن يحيى)	٦٩، ٨٤، ١٧٨، ٢٣٢، ٢٥٢	الحارث بن حلزة	٢٦٢
الجاحظ (عمرو بن بحر)	١١، ١٦، ٢٨		
	١٧٢، ٢٣٤، ٢٤٤		

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
الحجاج بن يوسف	١١١، ١٢٦، ١٥٣،	أبو حيان	٢٨، ٢٨٣
٢٧٨، ٢٣٨، ١٦٤		أبو حية النميري (هيثم بن الربيع)	٣٠٢
حذيفة	١٨٧، ٢٨٢	خالد بن الوليد	٢٧٤، ٣١٠
الحري	٢٤٣	خالد بن عبد الله بن أسيد	٦٥
الحريري	٥٥	ابن خالويه (الحسين بن أحمد)	١٩، ٦٦، ٦٩، ٨٩،
حسان بن ثابت	٥١، ٢٠٠، ٢١٠	١٢٨، ١٤٢، ١٧٠، ١٨٣،	
الحسن البصري	٥٩، ٢٣٦	٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٥٣،	
الحسن بن أحمد الأعرابي (الأسود)	٣٤	٢٧٠، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٣،	
الحسن بن سهل	١٢	خداش بن زهير	٣٠٤
الحسن بن علي	١١١، ١١٣	خراشة العبيسي	٢٤٨
الحسين بن أحمد = ابن خالويه		خرافة من بني عذرة	١٩٢
حسين بن علي بن أبي طالب	٦٦	خلف الأحمر	٨٠، ١٦٤
الحصري	٣٠	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٧٣
الحطيئة	٦٢، ٢٠٢، ٢٥٧	الخنساء	٤١، ٥١
حماد	١٨٠	خوتعة	٣٠٧
الحمادي	١٣١	خويلد بن خالد = أبو ذؤيب	
ابن حمدون	٢١٧	الدارقطني	٦٧
حمولة كاتب أحمد بن عبد العزيز	١٥	أبو داود	٢٩٠
الحميري	١٨٨	ابن داود الأصبهاني	٨٩، ٢٣٠

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
داود بن علي	٢٥٧	ربيعه بن عوف	١٠٦
أبو الدرداء	٩٠	ربيعه بن مقروم	١٩٩
ابن دريد	٤٢	رزق الله شيخو	١٨
ابن دريد (محمد بن الحسن)	١٨٥، ١٤٦	الرشيد	١٢
دريد بن الصمة	٢٦٥، ١٤٦، ١٤٢	أبو ريتا	١٦
دعبل الخزاعي	٨٨	الزباء (ملكة تدمر)	٢٦٥
دغة (مارية بنت معنح أو معنح)	٣١٤	الزبان الذهيلي	٣٠٧
دغفل بن حنظلة	٣١٧	الزبيدي	٢٨٣، ٩
ابن الدغنة	١٤٦	الزبير	٢٥٤
ابن أبي الدنيا	٢٣١	الزبير بن بكار	١٤٠
أبو ذؤيب (خويلد بن خالد)	٢٧١، ٢٦٨، ٧٠	الزجاج	٢٦٥
أبو ذر	٢٤٢، ٢٢٧	أبو زرعة التميمي	٢٠١
الذهبي	١٥	الزركلي	١٥
ذو الرمة (غيلان بن عقبة)	١٦٩، ١٩٣، ٢٣٧، ٢٤٧	الزمرخشري	٣١١، ٢٥٢، ٢١٧، ١٣٦، ٨٤
	٢٧٢، ٢٩١، ٢٩٨	أبو زيد (سعيد بن أوس)	٩٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٤٣، ١٦١
رؤية بن العجاج	٧١، ٧٥، ١٣٢، ١٧٣		١٧٣، ١٨٣، ٢٢٠، ٢٤٥، ٢٨١
	٢٠١، ٢٢١، ٢٨٠	زيد بن ثابت	٢٦٣
رافع بن عمير	٢٧٤	زيد بن علي	٦٧
أبو الربيع	١٠١	زينب	١٧٢
ربيعه بن ربيع	١٤٦	زينب أخت الحجاج	١٥٣

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
سارية بن عويمر	٢٧٤	سويد اليشكري	١٤١
السجستاني	٢٣٨	سويد بن أبي كاهل	٧٨
سحبان وائل	٣١٥ ، ١٨٩	سويد بن الصامت	١١٠
سحيم بن وثيل	١٥٦	سيويه (عمرو بن عثمان)	٢٢٨ ، ١٩٣
سركيس	١٧	ابن سيده (علي بن إسماعيل) ..	١٠٥ ، ٢٨ ، ١٠ ، ٩
ابن أبي سعد	١٥٢	٢٨٣ ، ٢٢٧ ، ١٩١ ، ١١٨
سعد بن أرمك	٢٨	السيوطي	٢٠٩ ، ١٣٤ ، ٨٠ ، ٦٠ ، ٣٤
سعيد أفندي	٢٠	شاكر العاشور	٧٨
سعيد الحضرمي	٢٠	شداد بن أوس	٢٠٦
سعيد بن نيهان الحضرمي	٣٢١ ، ٢٠	شريح	١٩٣
أبو سفيان	٢١٠	الشريف	٤٣
سفيان	٢٤٥	شمر	٢٠٥
السكري	٨٧	الشَّنْفَرى (عمرو بن مالك)	
ابن السُّكَيْت (يعقوب بن إسحاق) (١٠ ، ١٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٠)		الشهرستاني	١١٧
ابن سلام	٣١٢ ، ٢٠٩ ، ١٩٢ ، ٨٢	ابن أبي شيبة	٧٥
سلامة بن جندل	١٥٨	الصاحب	١٥ ، ١٢
أبو سلمة الخلال	١٢	الصاغاني	٤٢
سليم أفندي البخاري	١٨	صالح عبد القدوس	١٠٦ ، ١٠٤ ، ٩٢
السَّمَوَال بن غريض	٣١٦	صالح <small>عليه السلام</small>	٣٠٧
سهل بن هارون	١٢	أبو صخر الهذلي (عبد الله بن مسلم)	٢٩١

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
صخر بن الجعد	٢٥١	عامر بن تميم	٢٦٨
صعصعة بن معاوية	٢٣٠	عامر بن صعصعة	٤٩
صفوان الأنصاري	١٨٨	العامري	١٤٨ ، ٧٠
صفوان بن المعطل	١٠٤	عبادة بن الصامت	٢٠٣
الضبي	٣٠٤	ابن عباس	٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ٢٢٥ ، ١٠٢
ضرار بن عمرو	٨٥	أبو العباس السفاح	١٢
ابن ضيفور	١٦٤	العباس بن عبد المطلب	٢٠٧ ، ٢٠٥
طالب بن أبي طالب	٢٣٣	العباس بن مرداس	١٧٠
الطرطوشي	٢٨	عبد الحميد بن يحيى	١٢
طرفة	٣١٦ ، ٧٧ ، ٦٨	عبد الرحمن = الأنباري	
الطرماح	٣٥	عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري	١٥
الطرماح بن حكيم	١٤٥	عبد الرحمن حنكة	٥٧
الطفيل الغنوي	٢٤٣	عبد الله السلولي	٢٤٥
طلحة	١٥٥	عبد الله المزني	١٠٩
أبو الطمحان القيني (حنظلة بن شريقي)	١٠٦	عبد الله بن رواحة	٢٧٩ ، ١٧٩
طويس (أبو عبد النعيم)	٣١٥	عبد الله بن سلام	١٠٥
الطبيي	١٢٥	عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري	٢١٨
عائشة	٣٥	عبد الله بن مسعود	٣٠٢ ، ٢٤٦ ، ١٩٣
عائشة زوج النبي ﷺ	١٢٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٩٢	عبد الملك بن مروان	٢٣٨ ، ١٦٤ ، ١٣٤ ، ٥٠
٢٠٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٣١٦		أبو عبيد	١٠٥ ، ٣٠٦

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
عبيد بن الأبرص	٢٨٢	أبو علي الواسطي	٢٢٣
أبو عبيدة	٥٩، ٤٠	علي بن أبي طالب	٨٢، ٧٥، ٦٨، ٦٦، ٥٩، ٢٨، ٢٧، ٨٥، ٨٤، ١٠٦، ١٠٤، ١٠١، ٩٢، ٨٥، ١٢٢، ١١٢، ١٦٥، ١٥٦، ١٤٥، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢١، ١٩٦، ١٨١، ٢٣٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣١٥
أبو عبيدة (معمربن المثنى)	١٧١، ١٣٠، ٩٩، ٩١، ٨٨	ابن عمر	٢٥٤، ٢٤٢، ٢٢٤، ٥٣
أبو عبيدة (معمربن المثنى)	٢٧٣، ٢٥٦، ١٨٣، ١٧٩	أبو عمر	٣١٤
أبو عبيدة بن الجراح	١٩٠	أبو عمر الشيباني	٤٠
أبو العتاهية	٢٧٩	عمر بن أبي ربيعة	٢١١
عتبة بن مرداس	١٧١	عمر بن الحارث الأسدي	٣١٢
عثمان بن عفان	١١١، ٧٣، ٦٦، ٣٩، ٢٧	عمر بن الخطاب	١١١، ٣٦، ٢٨، ١٦٥، ١٥٧، ١٥٥، ١٢٠
العجاج (عبد الله بن ربيعة)	٢٦٣، ٢٣٧، ١٦١، ١٣٢، ٧٨	عمر بن الخطاب	١١١، ٣٦، ٢٨، ١٦٥، ١٥٧، ١٥٥، ١٢٠
عدي بن زيد	٢٣٠، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٥١، ١٣٦	عمر بن عبد العزيز	١١٢
عروة بن الزبير	٢٩٨، ٢٥٩	عمر بن لجأ	١٢٦
عطاء بن السائب	٢٥٨	أبو عمرو	١٣١، ٨٩
عقبة بن أبي معيط	٢١١، ٢١٠	أبو عمرو (زبان بن عمار)	١٨٠، ١٦٩، ١٠٧
عقيل العامري	١٩٤	أبو عمرو	٢٩٠، ٢٨١، ٢٣١، ٢٢٧
عقيل بن علقمة	٤٣	عمرو بن الزبير	٥٠
أبو علقمة النحوي	٣٠	عمرو بن العاص	٢١٢، ٤٥، ٣٩
أبو علي	٣١٠، ٢٤٣		
علي الغدير	١١٠		

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
عمرو بن أمامة	١٦٨	غيلان بن عقبة = ذو الرمة	
عمرو بن كلثوم	٩٩	ابن فارس	٣١٢
عمرو بن مالك = الشنفرى	٣١١ ، ١٧٠	فاطمة بنت الرسول ﷺ	١٦٤
عمرو بن مسعدة	١٢	القرءاء (يحيى بن زياد)	١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٤١ ، ١٣٠ ، ٢٩٣ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٤٣ ، ١٩٦
عمرو بن مسعود	٢٢٩	الفرزدق (همام بن صعصعة)	٦٥ ، ٣٢ ، ٥٩ ، ٤٥ ، ٣٥
عمرو بن معدي كرب	٣١٧		١١٨ ، ١١٦ ، ٨٧ ، ٦٦
عمرو بن هند	٢٤٨		٢٢٨ ، ٢٠٩ ، ١٤٩ ، ١٢٦
العميدى	٢٠	ابن فروة (يونس بن محمد)	١٧١
ابن عمير	٩٤	أبو الفضائل يحيى الروذراوى	١٨
عمير	٢٠٤	الفيروزابادى	٩
العنبر بن عمرو	٢٠٣	ابن قاضي شهبة	١٥
عترة بن شداد	٢١٦ ، ١٦٥ ، ٧٨	القاضي عياض	٢٣٦
عوف بن الأحوص	٣١٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٣٧	أبو قتادة	٥٦
عوف بن محلم	٢٤٨	ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)	١٤٢ ، ١٠٢ ، ٩٧ ، ٧٨
عوف القوافى	٨٥	قذار	٣٠٧
العيار الضبي	٨٥	قس بن ساعدة	٣١٥ ، ١٨٩
أبو عينة	٣٠١	قصير اللخمي	٢٦٥
غانم وكيل بكر	١٤	القطامي (عمير بن شسيم)	٢٣٩ ، ١٢٣
غنية بنت عفيف	٣١٦	قعناب بن أم صاحب	١٣٦ ، ٩٠

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
قعيس بن مقاعس	٣١٧	ليلي الأخيلية	٤٩
القلقشندي	١٥	المازنيّ (بكر بن محمد)	٢٥٣ ، ١٠١
قيس بن زهير	١٢٧ ، ١١٤	ابن مالك	٢٠٩
كثير عزة	١٣٨ ، ١٢٩ ، ٥٩	مالك بن خالد الخناعي	١٥١
.....	٢٩٥ ، ٢٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢١١	المأمون	١٢
كحالة، عمر رضا	١٧	الماوردي	١٢
الكسائي (عليّ بن حمزة) ..	١٩٦ ، ١٥٦ ، ١٣٠ ، ١٠٥	المبرّد (محمد بن يزيد)	١٥٦ ، ١٤٢ ، ٩٩ ، ٢٨
كسرى (ملك الفرس)	١٣٦ ، ١٣٣ ، ١٢	٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٢٩
كعب بن زهير	٢٤٣ ، ١٨٢	المتلمس الضبيعي	١١٨
كعب بن سعد	٢٨٦ ، ١١٠	المتنبّي (أحمد بن الحسين)	٢٩٧
كعب بن مالك الأنصاري	١٠١ ، ٦٧	المنقب العبدى	٢٢٦
كعب بن مامة	٣١٦	مجالد بن سعيد	١٩٢
الكميت	١٦٦ ، ١٠٠ ، ٩٢	مجاهد	٣٠٣ ، ١٩٩
ليبد بن ربيعة	١٩٤ ، ١٠٨ ، ٨٢	أبو محمد	١٩٩ ، ١٨٢ ، ١٢٥ ، ٨١
.....	٣١٨ ، ٣١١ ، ٢٢٠ ، ٢١٠	محمد أفندي آلوسي زاده	١٩
ابن لذعة	١٤٦	أبو محمد الحريري	٣٤
لقيط بن زرارة	٢٤٨	محمد الحسيني	٢٠
لويس شيخو	١٨	محمد السفطي النشار	٢٠
اللّيث	٧٢		

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
أبو محمد الفقعي	١٩٧	مصعب بن الزبير	١٦٤
أبو محمد اليزيدي	١٢٨	معاوية بن أبي سفيان	٢٣٦، ٢٢٩، ١٣٤، ١٢٣، ١٢
محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	١٥٣	معاوية بن الحارث	١٤٢
محمد بن مسلمة	١٦٢	المعتضد العباسي	١٤
محمد توفيق الكتبي	١٩	معروف بن عمرو الشيباني	٦٧
محمد علي كيلاني	٢٨٩، ١٦	معقل من بني عبد قيس	١٥٩
محمود بن حسن الوراق	٢٣١	معن بن يزيد	١٤٥
أبو مرحب اليربوعي	٨٥	ابن مقبل	١٩٣
أبو مرشد	١٨٢	مقدم بن معافى	١٦٩
مروان القرظ	٢٤٨	ابن المقفع	٤٥، ١٢
مروان بن محمد	١٢	مكي بن ريان	٢٠، ١٩
مزرد بن ضرار	٣١٠، ٩٠	المنائي	٢٨
مسلم	١٣٤، ٧٥	ابن منظور	٢٥٨، ٢٤١، ١٧٢، ٩
مسلم بن عقيل	٥٦	مهدي الخوافي	٢٠
مسلمة بن هشام	١٠٠	المهلب بن أبي صفرة	١٦٤
مسيلم بن ثمامة	٢٠٤	مهلهل بن ربيعة	٢٥٢
مصطفى بن محمد الطرابلسي البيلوني	١٧ - ٣٢٠	الميداني	٤٢
مصطفى صادق الرافعي	١٦	الناطقة الذبياني (زياد بن معاوية)	١٩٨، ١٠٠، ٥٩
		أبو النجم	٢١١، ٣٩

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
النحاس	٣٠	هند الأحامش	٢٨٣
أبو نخيلة (نخيلة بن حزن)	٣١٠	هيثم بن الربيع = أبو حيّة النميري	٣٠٢
أبو الندى	٣٣	الهيثم بن عدي	٣١٦
نصيب الأسود	٢٨٩	الواسطي (محمد بن زيد)	٩٣، ٥١
نصيب بن رباح	٢٥٩، ١٧١، ١٢٣	الوزير القفطي	١٦
النعمان بن المنذر	٢٨٢، ١٤٧، ١٣٥، ٨٥	آلوسي زاده	١٩، ١٦
النعمان بن بشير	٢٤٥	الوشاء	١٢٨
نفظويه (إبراهيم بن محمد)	٢٩٠	الوليد بن عبد الملك	١٣٢
ابن النوشري	١٤	الوليد بن عقبة	٢١١
هاشم بن بريد	٦٧	ياقوت	٣٤
ابن أبي هالة	٢٩٦	يحيى بن خالد	١٢
هبنقة (يزيد بن ثروان)	٣١٤	يحيى بن وثاب	٢١٨
هيرة المري	٨٥	يزدجرد الثالث (ملك الفرس)	٢٤٤، ٢٣٤
الهذلي	٢٨٠	يزيد بن ثروان	٣١٤
ابن هرمة (إبراهيم بن علي)	٢٥١، ٢٢٦، ٩٨	يزيد بن عمرو الطائي	١٥٥
هرمز (ملك فارسي)	١١٧، ٧٩	اليزيدي	٢٤٨
أبو هريرة	٣٠٩، ١٣٤، ٧٥	يغش بن لقيط	٢٤٨
أبو هلال العسكري	٢٦٣، ٣٩	يوسف بن هارون	٢٩٧
الهمذاني	٥٥، ٢٧، ٢٠، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢		



فهرس القوافي

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٩٧		مرحبا		<u>حرف الالف</u>	
١٠٨	البحري	الموهوب	٢٥٣	بشار	تبرء
١٢٨	اليزيدي	نَسَبَة	٢٧٤	خالد بن الوليد	الكرى
٢٦٨		النيب	٢٨٣	عتاب بن ورقاء	ما اتقى
٢٣٠		الهدب	١٦١		الوغى
٦٢	الجعدي	الغراب		<u>حرف الباء</u>	
١٠٣	الأعشى	ليذهبا		أبو محمد اليزيدي	أذبة
١١٦		غراب	١٢٨	أوس بن حجر	بالغائب
		لم تقرب	٣١٢	كعب بن زهير	تذهب
٢٨		النسب	٢٤٣	طالب بن أبي طالب	الثريا
٤٥	ابن المقفع	لم يذنب	٢٣٣		
٢٥٠		وأشعب			
٨٤		وتغضبوا			
	<u>حرف التاء</u>		١٠٤	صالح بن عبد القدوس	تقلب
١٣٨	كثير	أكلت	٢٩١	ذو الرمة	سرب
٢٥٠		أبابة	٢٥٥		صالب
٢٥٩	كثير	برتي	١٠٥		الغضب
١٨٠	الشنفرى	تبليت	٣٠٢	أبو حية النميري	قاطبه
٢٦٦	كثير	تقلت	١١		الكتب
٧٩	أمية بن أبي الصلت	لا تموت	١٧٢	اللهمي	الكرب
١٨١		لداتي	١٤٩	امرؤ القيس	مركب

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
الممات	كعب بن مالك	٣٧	<u>حرف الدال</u>		
	أو كعب بن الحارث	٣١٥	أنفذا	ابن هرمة	٩٨
الكبريت		١٥٣	شداذها	زيد بن الرقاع	٢٦٠، ٢٠٠
عطرات	محمد بن عبد الله بن نمير	١٧٠	الصعود	عمر بن لجأ	١٢٧، ١٢٦
وأقلت	عمرو بن مالك	٢٠٩	قعود	عمر بن لجأ	١٢٧
كنيته	ابن مالك	٨٢	يتوّدّد	مزرّد	٣١٠، ٩٠
عركتها		٢١٩	مشاهد	محمود الورّاق	٢٣١
سفاتها			الأسد	عدي	١٥١
			لمحدود	الجموح الظفري	٣٠٥
			غدا	رجل من بني تميم	٢٤٩
المزاج		٩٩	بدا		٢٢٧
الناتج	الحارث بن حلزة	٢٦٢	سنيد	ليد	٢١٠
			الفرد	حسان بن ثابت	٢١٠
			الأجد		٢٤٩
توح	الأعشى	٢٢٢	الوريد	خالد بن جعفر	٢٤٩
تطويحا	أبو النجم	٢١١	البلاد	طرفة	٧٧
يتطوح	ذو الرمة	٢٩٨	سادوا	صلاة	٨٨
ريح	مقدم بن معافى	١٦٩	عامد		٢٥٤
وتسبيح	مقدم بن معافى	١٧٠	الحقد		١٠٥
الرماح	عنتره	٢١٦	العبادا		١٢٦
واضحة	طرفة	٣١٦	الأحقاد	عويف	٨٥
الصريح	فضلة	٥٦	مبرد	الأعشى	٧١

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
عديد		٣١٤	<u>حرفه الراء</u>		
المنجود		١٨٦	معتصر	ابن أحمر	١٣٠
لمرتاد		٢٤٢	الحدز	الأفوه	١٢٤
الجلمود	المتنبي	٢٩٧	جارا	العجاج	١٦١
العابد	الوراق	٢٣١	أضمرا	الفرزدق	١٤٩
نقد		٣١٥	أبجرا	(الأبيرد)	١٣٢
الصاد	رؤبة	٧٥	أشفارها	جرير	٢٥٠
قد		٢٢٠	العقار	بشر الأسدي	٢٣٠
سود	غيلان العدوي	٢٣٧	الإسار	عدي بن زيد	٢٣٠
التقليد	ذو الرمة	٢٣٧	العشائر	خراشة العبسي	٢٤٨
الكرد	الفرزدق	١١٨	عير	الأسود بن يعفر	١٤٧ ، ١٤٦
صائد		٥١	العنبر	الطائي	١٥٤
مرصد	زهير	١٥٤	صبر	أبو صخر الهذلي	٢٩١
الأبد	الهمذاني	١٤	ناصر	عوف بن الأحوص	٣٠٤ ، ١٦٧
الأسعد		٢٨	أنت مر	عمرو بن حارثة الأسدي	٣١٢
ولا جدد	أمية	٤١	يزورها	جعفر بن علبة الحارثي	٨٩
الوادي	القطامي	١٢٣	صدورها	جعفر بن علبة الحارثي	٨٩
أجيادي	الأسود	٢٣٣	غياؤها	أبو ذؤيب	٢٧١
عاد		٤٦	على العشر	حاتم الطائي	١٧١
شهودها	الوهسلي	٢٥٤	مشار	أو عتبة بن مرداس	١٣٦
			الشجر	عدي بن زيد	٩٩
				عمرو بن كلثوم	

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
من عار	النابعة الذبياني	٥١	الشواجر	كثير	٥٩١
الكبر		١٨٦	معمّر		١٢٩
وعارا	ذو الرمة	٢٤٧	الصدر	أعراية ترثي ابنها	٢٨١
أحرارا	العجاج	١٦١	الصدر	عائشة	٢٨١
السرار	بشر	١٢٥	ذكر	شمر	٢٠٥
بزوبرا	ابن أحمر	١٣٠	الموفور	عدي	٥٠
تزرا	الأعشى	١٩٦	الضوامر		١٣٨
ووقارا	الهذلي	٢٨٠	عذور		١٩٥
أمر	العجاج	٢٦٣	ما ندري	نصيب	٢٥٩
قصار	عدي بن زيد	٢٣٠	كل حرّ		٣٠٥
أثر	ليبد	٨٢	وأظافره	عوف	١٦٧
كبارها	الفرزدق	٣٢	يطير		٦١
منتشر	كعب بن مالك	٣٥	الكبر		١٨٦
أصور		٣٩	والقطر	زهير	٢١٩
يتقفّر		٤١	إزاري	الفرزدق	١١٦
نار	الخنساء	٤١	بحر		١٦٢
تغور	الكميت	١٠٠	عثير		٢١٩
تعتصر	جرير	١٢٧	محافره		٤٨
جُبار	الأفوه	٨٨	المعاير	ليلي الأخيلية	٤٩
عقر	نصيب	١٢٣			
فيخضر	عمر بن أبي ربيعة	٢١١			
أعبر	عمر بن أبي ربيعة	٢١١			

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
<u>حرف الزاي</u>			<u>حرف الجاء</u>		
عاجز		١١٢	السَّقاط	العجاج	٧٨
الكرازنا		٢٦٦	الأوراط	رؤبة	٥٨
بالمفاوز		٢٨٣			
<u>حرف السين</u>			<u>حرف الحين</u>		
وأعراس	مالك بن خالد الخناعي	١٥١	فاظا	رؤبة	٢٨٠
بآيس	معروف بن عمرو الشيباني	٦٧			
جبس	البحثري	١٣٣	وصلع	سويد بن أبي كاهل	٧٨
التوسا		٦٩	الودائع	بيهس العذري	١٠٩
قوسا	امرؤ القيس	١٨٢	الأخادع	الفرزدق	١١٧
لملتمس		١٢٩	دُمُوع	الزبير بن بكار الزبيري	١٤٠
ناجس		٢٥٤	بقاع	قيس بن زهير	١١٤
الشمس		٣٠٧	نازع	ذو الرمة	١٦٩
<u>حرف الشين</u>			<u>حرف الهاء</u>		
الطفش	التميمي	٢٠١	لم أمتع	عباس بن مرداس	١٧٠
المكدوش	رؤبة	٢٢١	اليفع	سويد الشكري	١٤١
			قنعوا	ابن مقبل	١٩٣
			ضائعه	امرأة تعظ ابنها	٢٣٣
فالنواعصا	الأعشى	١٧٩ ، ١٧٨	ومسمعه		٢٥٤
القراميص		١٢٩	مضوع	ابن هرمة	٢٥١
<u>حرف الخاء</u>			<u>حرف الخاء</u>		
ما أمضا	رؤبة	١٧٣	منتزع	سويد	٧٨
تأرضا	رجل من بني سعد	٩٧	يخضع		٢٤٦

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
تستطيع	عمرو بن معديكرب	٦٣	رهق	الأخطل	٢٢٥
وضيع		٢٤٦	النطق	العباس	٢٠٥
لم تشع		٢٠١	رتقا	زهير	١٧٢
الراقع		١٢٣	أمزق		١٢٢
فييجعا	متمم بن نويرة	٣٧	المخرق	أبو الأسود الدؤلي	٣٨
			فوقه	عمرو بن أمامة	١٦٨
	<u>حرف الغين</u>		آفاق	صفوان	١٨٨
الأهينغ	رؤبة	٢٠١	الأنوق		٦٢
	<u>حرف الفاء</u>			<u>حرف الكاف</u>	
الوحنف	المتنبى	٢٩٧	بتك	زهير	١٨٠
أصف		٩٠	ملك	أبو العتاهية	٢٧٩
جائف		٧٦		<u>حرف اللام</u>	
الكتائف		١٠٦	ما فَعَل	ليد	٢١٥
المتخوف	الفرزدق	٣٥	كالعسل	ليد بن ربيعة	٣١١
خائف			الأوائل	ليد	٣١٨
رادف	جميل	٤٧	كل	الشَّنْفَرى	٣١١
كالصرف	يوسف بن هارون	٢٩٧	تُسال	الأخطل	٦٥
الوحنف	يوسف بن هارون	٢٩٧	يتخيل		٩١
	<u>حرف القاف</u>		الناهل	النابعة الذبياني	١٩٨
ولا خَلَق		٢٣٩	بَسَل	عبد الله بن همام	٢٤٥
وأعرقوا	أعشى بكر	١٤٠	قَمْلُه	أبو نخيلة	٣١٠
الأوثق	القطامي	٢٤٠	الإبل	مهلهل بن ربيعة	٢٥٢
فيخلق	كثير	٢٩٥	شمال	ليد	١٩٤
طلق		٢٤٥	غال		٦١

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
عاقل	ابن دريد	١٤٦	لوائل	أبو ذؤيب	٢٦٨
الأسافل	ابن دريد	١٤٦	نابل	امرؤ القيس	٣١٩
الأحوال	العجاج	١٣٢	الجزلا		١٩١
ومعتزل	امراة من العرب	٣٠٤	فضلا	الأعشى	١٧٩
مصله	أبو عيينة	٣٠١	الفا		٢١١
ما محل	امرؤ القيس	١٠٠	حولا	العامري	٢٤١
أرامل	لييد	١٠٨	أوقال	ابن مجاهد	١٤٢
الوحد	الأعشى	٢٩٧	مال		٦١
لأميل	الأزدري	٣١١	مُخُول	امرؤ القيس	٢٠٥
مقلًا		١٢٣	مُعبِل	ذو الرمة	٢٧٢
أقلا		٣١٧	المأكل		٢٠٠
الإبل	الأعشى	٢٦٨	متقيل	أوس	٤٠
التنايل	كعب	٦٧	مثال		٤٠
متطاول		١٤٤	أكفال	الأعشى	٢١٦
مكبول	كعب	١٨٢	ماله	الخوارزمي	١٨٨
ما يُنال	امرؤ القيس	٦٣			
عثول		٢٧٧			
لدليل	طرفة	٦٨	الحرم		١٢٨
تباعله	الحطيئة	٢٠٢	تتهضما		٢٥٠
بالمشملة		٢٤١	الحوائم	الفرزدق	٨٧
احتمالها		٨٨	وأكرم		٢٥٠
وحليلها		٢٤٥	يتجرّم	نصيب	٢٨٩
مذل		٢٢٦	وأعجم	الأعشى	٩٦

جرف الميم

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
على النجم	الأحوص	١٧١	كلثوم		٢٢٧
مُعلم	عنتر	٢٤٤	المعاصم	عروة	٢٩٨
هاشم	الفرزدق	٢٢٨	المنيم	أبو جندب الهذلي	٨٧
أوامها	الفقعسي	١٩٧	التهويم	جرير	٢٣٠
ما هما	الحجاج	١٢٦	خذال	الأخطل	٢٣٥
تعلمًا		١٩٠	الأوغام		١٠٦
تقدّمًا		١٩٠	الأوم	ابن هرمة	٢٢٦
فجمعما		١٩٠	الكرام	أسامة بن منقذ	٢٣٤
سلاما	جرير	٢٩٠	الجهام	أسامة بن منقذ	٢٣٤
فتقومًا	المتلمس	١١٨	فَيْقَعَم	الفرزدق	٤٥
هشما	خالد بن معاوية	١٣٥	نتقومًا		٣٦
المسيما	ربيعة بن مقيوم	١٩٩	الأدهم	عنتر	٢٣٧
الأديم	الوليد بن عقبة	١٢٣			
حمامها	ليبد	٢٢٠			
أعصمه	العجاج	٢٣٧	أذنوا	قنبر بن أم صاحب	١٣٦
أزوم	زهير	١٩٩	بطني		٢٢٢
أسحم	بكر النضاح	٢٩٧	دفينها	أبو الطمّحان القيني	١٠٦
عُقّام		٢٥٤	يُهينها	صخر بن الجعد	٢٥١
يُكلم	جدّ حاتم بن عبد الله	٤٣	يريمها	أبو قمام	٤٨
أخزم	عقيل بن علقمة	٤٣	المنون	النابعة الذبياني	٢٥١
عُرام	سلامة بن جندل	١٥٨	الميزان	الأخطل	٨١
النجوم		٢٤٠	العجان	الفرزدق	٢٠٩ - ٣٢
المتهمض		١٠٠			

حرف النون

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
يدان	كعب بن سعد الغنوي	٩٤ ، ٩٥	تكفيني		٩٩
		٢٨٦ ، ١١٠	يؤاسيني	ابن عبد القدوس	١٠٦
فقرطباني		٣١٩	الشؤون	سحيم	١٥٦
وتهملان	امرؤ القيس	٣٠٨	المواطن	الطرماح	٣٥
الجنان		٦	القرنين		٦٩
اليدين		٣١٢			
أثلتنا		٥٠	<u>حرف الهاء</u>		
البدنا		١٩٩	احتمالها		٨٨
زبون		٥٩	أدرؤما		٧٠
طابن	كثير	١٢٩	ألحاظه		١١
مرتغينا	الكميت	٩٢	شداتها	أبو ذؤيب	٧٥
الحدثان	الهمذاني	١٥	هميها		١٩٨
العجان	الفرزدق	٣٢	يقيمها		
الفرقدان		٤٣	قديمها	البيث	٣٢
ثعبان		فه			١٩٠
سيان	الهمذاني	١٣	ضنه		٢٠٩
بأحزان	الأمير بكر العجلي	١٣ ، ١٤	رزاته	عبد الله بن معاوية	٤٦
علنوا	قعب	٩٠			
دفنوا	قعب	١٣٦			
الحواصن	الطرماح	١٤٥	تتبلوا	عبد الله السلولي	٢٤٥
ضنينا	جرير	١٤٩	سادوا	الأفوه	٨٨
بلبانها	أبو الأسود	٨٧	وتغضبوا		٨٤
يمني	المثقب العبدي	٢٢٦	نزلوا	الكميت	١٦٦

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٨٨	دعبل	العذرَه	<u>حرف الياء</u>		
٢٤٨	عترة	كما هيا	٢٥٧		باريها
١٦٥ ، ١٦٦	عترة	مواليا	١٩٣	ذو الرمة	التقاضيا
٢٠٣	عدي بن زيد	مَينَا	٢١١	كثير	حميره
١٥٥	يزيد	مُني لها	٢٠٣	الأعشى	خافيات
٥٥		واستمري	١٥٥		الصبي



فهرس الألفاظ

حرف الألف

آد	١٠٩	أصّر = مصر	٨١، ٨٠
آب	٩٥	أدب: الأديب	١٢٨
أباء	٨٧	أذاع	١٥٠
ابن	٢٩٦	أذن	٨٢
أبق	١٦٦	أذى	٨٣
أتي	٢٢٢	أراد	٢١٢
أئب	١٦٦	أرب	٦٨
أثر- أثره	١٢٠، ٤١	أرث	٧٠
أثل	١٠١	أرق	٢٩٠، ٧٤
أثر- المأثرة	٥١، ٥٠	أرم	٣١٠
أثم	٢٤٤	أزب	١٦٨
أجج	٧٠	أزجى	١١٠
أجدى	١٢٤	أزدريه	١١٣
أجل	٢٧٩، ١٢٢	آزر- أزر	١٢٩، ٦٦
أجم	٢٢٦، ٤٩	أزف	٢٢٠، ٤٩
إحن	١٠٥	آسى	٩١
أخذ	١٤٧	أسا	٣١١
آخر- تأخر	١٢٢، ٥٦	أسا: يأتسي- أسوة	٤١، ٤١، ٣٥
أخيدة	١٢٣	أسعف	١١٢

٢٨٩، ٢٥٨ ألي- ألي

أماط	٨٣	اتفق	٢٦٠	بأدى	٨٩
أمر- أمارات	٩٤، ٥٢	احترز	١١٥	بارز	٨٩
أمم	٦٤	احتمل	٢٤٩	باعد	١٠٣
أم: إمام	٤١	أدم: أديم	٤٢	بان: أبان	٥٧
أنار: منارة	٥٢	ازدرع	١٧٠	باين	١٠٥، ١٠٤
أنثى	١٠٠	استبد	٢٦٥	بت	١٩
أنس مؤانسة	١٠٧	استشلى	١٢٣	بتت	١٨٠
أنف - استأنف ...	٢٤٩، ٢٤٨، ٩٥	استل: مستل	٧٥	بتك	١٨٠
أنق: الأنوق	٦٢	اسحنفر	٢٦١	بتل	٢٤٦، ١٨٠
أنقذ	١٢٣	اشرب	١٠١	بث	٢٥٥
أنب: تأنيب	٤٥، ٤٤	اصطلم	٢٧٩	بثر	٣١٢
أنى	٢٢٢	امتخط	٧٥	بجر: بجري	٦٩
أنى: آن	٤٩	انتشى	١٢٣	بحث	٢٨٣، ٨٨، ٤٤
أهب	٢١٢، ١٦٧	انتضى	٧٥	بخس	١٣٥، ٤٦
أوج	١٥٩	انهك	٨١، ٨٠	بخع	١١٨
أود: الأود- تأود ...	٤٠، ٣٩، ٣٦	<u>حرف الياء</u>			
أوفى	١٧١				٢٣٤
أول	١٣٠، ٩٥، ٩٤	البر	١٥٠	بدأ	٢٢٧، ٥١
آية	٥٢	بأس	١٦٣	بدأ بادئ	٩٤
أيدي	١٢٠	بؤس	١١٥	بدا: أبدا	٥٦
أيس: بآيس	٦٧	بش	٢٦٢	بدائمه	٩٥
ابن	٢٩٦	باخ	٧١	بدد: البدد	١١٩، ٤٠

- بدر ٢٢٢، ٣١٢ بري ٢٣١ بطح ٣١٩
- بدر: البادرة ٧٨ بزز ٢٨٧ بظر ١٠٩
- بدع ١٦٤ بزغ ٢٧١ بطش ٢٣٢
- بدع ١١٦ بسر ٣٠٢ بطل - بطالة ٨٨، ٨١، ٨٠
- بذأ ٥١ بسس - الإيساس ٣١٦، ٣٠٧، ١٥٠ بطل - الباطل ١٦٤، ١٦٣
- بذذ ١٢٦ بسط - البسط ١٥٠، ٧٠ بطل ٢٩٣، ٢١٧، ٢٠٣
- بذل ٥٣ بسل ٢٤٥، ١٦١ بعثر ٣٠٩، ٢٩٢
- برأ ١٧٣ بسل: مباسلة ٧٤ بعد: البعد ٤٧
- برأ: استبرأ ٤٤ بسن ٢٦٦ بعز: البعرة ٢٩
- برأ: يبرئ ٣٩ بشر ٣٠٢، ٢٠٢ بعط ٣٠١
- برح ٥٧ بشر: تبشير ٥٢ بعل ٢٠٢، ١٢٩
- برد ٢٧٣، ١٩٨ بشش ٣٠٢، ٢٦٦ بغت ١١٦
- برر ١٥٠ بشع ٢٦٢ بغداد ٢١٨، ١٤٠
- برزخ ٢٨٠ بصر: أبصر ٥٣ بعثر ٣٠٩
- برض ٩٩ بصر: البصرة ٣٩ بغض: البغضاء ٢٩١، ١٠٥، ٧٩٠
- برض: بارض ٤٦ بصل ٣١٥ بغوا: تباغوا: ٢١٢، ٦٦
- برق ٥٢ بض: أبض ٦٤ بغى: بغية ٦٠
- برك ٢١٧، ٣٠٧ بضع ٢٠٢ بقل ٣١٥
- برم ٢٣٦، ٢٢٦ بضع: مباسضة ٧٤ بقي ٢٦٩، ٩٦
- برم: أبرم ٣٧، ٧٠ بطأ ٩٧ بقي: بقيا ٨٢
- برهن: براهين ٥٢ بطأ - استبطأ - تباطأ ٤٥٠، ٥٦، ٦١ بكت ٤٥، ٤٤

بكى	٣٠٨	بهج	٢٦٥، ١٧٥	تدبر: متدبر	٨٣
بلاه	٦٥	بهر: باهرة	١٠٩، ٦٢	تراخى	٩٥، ٤٧
بليت	١٨٠	بهظ: باهظ	١٠٩، ٦٠	ترب: التراب	١٨١، ٩٧
بلج	٢٧١	بهم	١٦٠	ترس	٢١٧
بلد	٢١٧	بهي	٢٦٥	ترع	٢٦٧، ١٧٨
بلد: أبلد	١٠٠	بواديه	٩٥	تشزن	١١٢
بلد: مبالدة	٧٤	بوق	١٧٦	تفه: تافه	٤٦
بلط: مبالطة-أبلط	١٠٠، ٧٤	بوق: باثقة	٨٣	تعب	١٣٨
بلغ	٢٣٢، ١٥٩، ١٤٧، ٩٣	بون	١٢٨	تعس	١١٩
بلغ-بالغ	٢٧٩، ٢٦١، ٢٦٤	بيع	٣٠١	تقى-تقي-تقو	١٣١، ١١٢
بلغ: بلغة	٩٩	بين	١٢٨	تكاءد	١٠٩
بلغ: بليغ-بلاغات	٣٤، ٣٢	بين: المتباين	٣٧	تلاج	٨٠
بلق: الأبلق	٣١٥، ٦٢	بين: بينة	٥٢	تلف: متالف	٥٧، ٤٠
بلل	٢٥٣	<u>حرف التاء</u>			١٤١، ٤١
بلهن	٣٠٤	تأمل: متأمل	٨٣	تلو: أتلو	٤٠
بلو: بلوته	٦٥	تأهب	٩٧	تمادى	٨١
بلي	٣٠٣، ٢٦٨، ١٣٢	تبب: استتب	٥٥	تمم	١٣١، ٥٥
بنا	٢٩٦	تبع-تتابع-يتبع	٥٥، ٤١، ٤٠	تناهى	٩٣
بند البنود	١٣٣	تبعه	٣١٢، ٩١، ٨٣، ٦١	تهم	٢٩٦
بهاء	١٠٣	تبل	٨٦	تواطأ	٦٦
بهت	٢٠٣	تجه	١١٢	توالى: توالي	٩٥

توب: تاب - التوبة ..	٨٠، ٧٩	ثم: ثمام ..	٦٣	جبن ..	٢٠٢، ١٦٨
توق ..	١٦٩	ثنى - ثني ..	١٠٤، ١٠٣، ٦٩	جبه ..	٢١٤
توم ..	٢٢٣	ثوب ..	٣١٣، ٢٢٩، ١٣٢	جث ..	٢٧٩
توه - تاه - تائه	٨١، ٨٠، ٦١	ثور ..	٦٦	جثل ..	٢٩٧
<u>حرف الثاء</u>					
ثأر ..	٨٢	ثوى ..	١٩٦	جحد ..	٢٨٥
ثار ..	٨٦، ٨٤	<u>حرف الجيم</u>			
ثبت ..	٢٦٩، ١٨٦	جأو ..	٢٧٥	جحف ..	٢٢٨
ثبط ..	٢٢٢، ٩٧، ٥٣	جادة ..	١٤٣	جحفل ..	٢٧٥
ثرثر ..	١٩١	جادي ..	١٠٨	جد ..	٥٣
ثرو ..	١٠١	جاش ..	٢٥٦	جدا: استجداه ..	٦٠
ثغر: الثغر ..	٣٥	جاض ..	٦٨	جذب ..	٥٠
ثفن: مثافنة ..	١٠٧	جال: مجال ..	٧٤	جدث ..	٢٨٠
ثقب ..	٢٦٤	جانب ..	١٠٤	جدد ..	٣٠٧
ثقف ..	٢٧٨، ٣٧، ٣٦	جاوز: تجاوز ..	٨٢، ٨١	جدر: جدير ..	٥٨
ثقل - مثقل ..	١٧٥، ١٠٩	جأ ..	٦٧	جدف ..	٢٨١
٢٥٣، ٢٣٢، ٢٣١		جبار ..	٨٨	جده ..	١١٩، ١٠٨، ١٠١
ثكل ..	٢٨٣	جبر - أجبر ...	٦٤، ٣٩، ٣٨، ٣٥	جدواه ..	١٠٨
ثلب: مثالب ..	٤٩	جبر: جبرية ..	١١٧	جدوى ..	١٠١
ثلم: ثلثة ..	٣٨	جبل ..	٢٩٣، ٢٣١، ١٤٢	جذب ..	٥٩
ثمر ..	٢٨٥، ٢٦٢	جبل ..	١٣٢	جذل ..	١٧٥
ثمل ..	١٣٢	جبل: الجبلية ..	٦٩	جذم ..	١٨٠

جر: استجر	٦٠	جعل	١٢٢، ٢٤٠، ٢٢٨	جف: الجنف	٤٠
جرؤ	١٦٢	جفا: تجافى	٨١، ٢٥٢	جنن - جن الجنون ٦٨، ١٠٢، ٢٣٥	
جرب: التجربة	١٥٥، ٦٥	جفن: جفون	٧٥، ٨٢	جنى: جناية - تجنى . ٧٨، ٧٩	
جرج	٩٢، ٧٦، ٣٩	جلا: انجلى	٥٦	٢٨٢، ٢٦٢	
جرب: اجتربة	٢٩٥، ٢٦٢	جلب - استجلب	١٢٤، ٦٥	جهد: اجتهد - مجاهدة .. ٥٣، ٧٤	
جرد	٢٩٨	٢٥٦، ٢٢٨	جهاز	١٥٨	
جرد: جراد	٤٦	جلجل	١٤٧	جهش	٣٠٨، ٢٢١
جرد: مجرد	٧٥	جلد: مجالدة	٧٤	جهض	٢٢١
جور: جريرة	٢١٤، ٧٨	جلل: جلالة .. ١١٩، ١٩٦، ٢٤٦	جهل	١٥٦، ٨١، ٨٠، ٦٨	
جرع: أنجرع	٤٥	جلم	١٨٠، ١٣٠	جهم: تجهم	٢٧٣، ١٢٠
جرم	٢٨٩، ٢٨٧، ٧٨	جلى	٢٢٨	جو	١٠٢
جُرم	٧٩	جم	٤٦	جوب: جواب . ١٢٥، ٢١١	
جرى	٢٦٠	جمع: الجامع	١٠٢، ٨١، ٨٠	جود: الجواد .. ٤٤، ٧٧، ٢٣٣	
جزأ	٢٦٠، ١١٠	جمد	٢٣٤	٣١٦، ٢٨٠	
جزر	٢٨٤	جمر	١١٩	جور	٢٤٠
جزز	١٨٠	جمع: الجماعة	٣٦، ٢٠٢	جوز: جاوز	٢٦١، ١٢٢
جزى: الجزاء	٢٢٩، ٨٢	جمل: أجمل .. ١٠٣، ١٣٠، ٢٨٥	جوزل: جوازل	٣٠	
جسس مجسس	٢٧٩، ٦٤	جمهر	٢٧٥، ١٦٧	جوع	١٩٩
جشر	٢٧١	جنب: تجنب . ٨٢، ١٠٢، ٢٤٢	جوف: جائف	٧٦	
جشع	١٠٢	جنب: جناب	١٢٥	جول	٢١١
جشم: تجشم	٦٣	جنع	١٤٤، ٧٢	جيا	٢٧٠
جصص	٢٠٢	جنس: مجانسة	٣١	جيب	١٠٢

جيج ٣١٢	حبل: الحبال .. ٣٩، ٣٦	حذى ١٦٩
جيد ١٧٩	١٠٥، ٩٢، ٩١	حرا: حري ١٢٦، ٥٨
جيش ٢٧٥، ١٦٦	حبو ١٦٩	حرب = الحرب - محاربة ٥٤، ٦٧،
جيل ١٨٥	حتف ١٦٨	٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٩١، ٢٦٧
جرف الجاء		
الحروب ٧٦	حتم ١٥٥	حرج ٢٤٤
جسر ٨٩	حتن: حتنان ٤٢	حرد ٢٢٣، ٢٢١، ٨٥
حاجة ١١١	حث: يستحث ٢٢٠، ٩٤	حرر ٢٧٢
حاد ١٤٤	٢٩٢، ٢٢٣	حرز ١٨٦، ١١٥
حاده ١٠٥	حجج: حجة ٢٨٧، ٥٨، ٥٢	حرس ٢٧٦
حاذي: المحاذاة ١٣٥	حجب ٢٩٠	حرص - الحرص ١٠٢، ١٠١
حار: حير - تحير ٥٤	حجر ٦٨	حرض ٢٢٣، ٨٦
حارب ١١٤	حجز: الحواجز ٥٩	حرف - الانحراف ١٠٣
حاز: انحاز ٦٨	حجم: أحجم ٦٧	حرف: المحترفين ٢٧
حاص ١٤٤، ٦٨	حجى ٦٨	حرم ٢٤٠، ٢١٥
حاكه ١٠٥	حلة ٨٣	٢٥٠، ٢٤٥
حالب ٦٦	حدث - أحدثه .. ١٠٦، ١٠٣	حزب ١٧٥، ١٦٤، ٦٦
حام ٨٧	١٧٦، ١٣٠	حز ١٨٠
حاول: محاولة ١١٥	حدث: حوادث ٣٩	حزم ١٢٢
حب - الحب - محبة ١٠٦، ١٤٧، ٢٩١	حد ٣٠٤، ٢١٥، ١١٣	حزن ١٧٣، ١٤٢، ٣٥
حبر ١٨٩، ١٧٥	حلق ٢٩٠	٣٠٨، ١٧٥، ١٧٤
	حذا: يحذو - احتذاء ٣٢، ٤٠، ٢٢٣	حسب ٢١٧، ٤٦
	حذر ٣١٤، ١٦٨، ١٢٥	حسر ٣٠٦، ٢٨٥، ٨٩
	حذق ١١١	حسم ١٥٨، ٨٣

حسن ٢٦٥، ٢٩٤، ٢٩٨	حطم ٢٧٧	حقي ٥٢
..... ٣١١، ٣١٢، ٣١٤		حظ ١٢٤	حك: حككت ٣٩
حسن: محاسن ٥١	حظي ٣٠٦	حكم: التحكم ١٥٥، ٧٤
حسو ٩٢، ٢٦٩	حفر ٩١، ٢٨٠ ٢٢٧، ٢٣٨	
حسيكة ١٠٥	حفر ٢٢١	حلّ = الحل ٧١، ٧٠
حشا ٧٠، ٧١	حفظ ١٢٤، ٢٤٣، ٢٧٨	الحلول ١٢٥
حشد ١٦٧، ٢١٢، ٣٠٤	تحفظ ١١٥	حلف ٢٥٧، ٢٥٨
حشرح ٢٨٠	حفاظ ٨٥	حلل ٢٤٥
حشو ٢٩، ١٩٢	متحفظ ٨٤	حليل ١٢٩
حصاة ٦٨	حفف: حافات ١٢٦	حلم ٢٢٤
حصان ١٠٢	حفل ٩٧، ١٦٧، ٢١٢، ٣٠٤	حمأ ١٢٢
حصد ٢٣٦	حفو ١٥٠	حمد ٦٥، ١٩٤
حصر ١٨٧، ١٩٠، ٢٩٠	حفي: أحفى ٤٤	حمر ٢٧٣
حصص ٢١٧	حقوق: حقوق ٦١، ١٢٨	حمس ٢٤٨
حصحص ٥٧	حقيقة - حقيق ٥٢، ٥٨	حمش ٢٢١
حصف ٦٨، ٢٣٦	حقب ١٤٨	أحمش ٧١
حصن ١١٥، ١٨٦، ٢٩٠	حقد ٨٤، ١٠٥	حمت ١٤٧
أحصن ٩٧، ١٠٢	حقر ١٤٧، ٢٤٨	حقوق ٣١٤
حضاً ٧٠ ٢٤٩، ٣١٢			
حضض: حضيض ٢٨، ٢٢٣، ٢٩٢	تحاقر ١١٨	حمل: حامل ٦٢
حطط ١٤٧	حقير ٤٦	حمم ١٥٥، ٢٥٢، ٢٨٣
حطب ٢٨١	حقوق ٢٤٣	حمو ٢٤١

حمي	٢٥٤، ٢٤١	<u>جرفه الخاء</u>	خرب	١٥٧
حنث	٢٥٩	خالب	خرسان	١٤٠
حنق	٨٥، ٨٤	خالص	خرص	٢٠٣
حنك	١٥٥	خالط	خرط: مخترط	٧٥
حنن	٢٥٢، ١٦٩	خام	خرف	٢٥٦، ١٩٢
حوج	٢٩٢	خبأ	خرق	٦٨
حوج: حاجة	٩٧	خبث	خرم	٢٨٢
حور: محاورة	٣١	خبير	خزم: أخزم	٤٣
حوز	٢٨٧	مخبر	خزى	٢٤٧، ٤٩
حوش	٢٩٠	خبط	خسر	٢٥٧
حواشي	١٢٦، ٧٠	مختبط	خسس	١٤٧، ١٣٥، ٤٦
حوض	١٧٨	خبل	خسف	٢٤٩، ٢٤٨
حول	٢٨٧	ختر	خشع	١٧٤، ١١٨
حوم	٧٤	ختم	خصب	٢٠١
حيد: حاد	١٤٤	خدد: الخد	خصاصة	٩٨
حير: تحير - حيرة	٨١، ٦١	خلدع	خصم: تخاصم	٧٤
حيض	١٧٨	مخادعة	خضع	١١٨
حيط	٣٠٠، ٢٥١	خدن	خطأ	٧٩، ٧٧
حين	٢٨٣، ٢٧٩، ٢٧١	خده	خطب	١٥٦
	٣١٤، ٢٨٨	خذل	خطيب	٣٠
حيي	٣١٤	خذو: استخذاء	خطر	١٨٤

الخطار	٥٧	خلف ٢٨٤، ٢١٤، ١٦٩	خور ١٦٨
خطط	١٥٥، ١٣٧	٢٨٤، ١٣٧	خوص: الخوصة ١٣٧
خطف	٢٨٢، ١١٤	أخلف ١١٤	خوف ١٨٤
خطل ١٩٢		اختلف ١٦٠	خول ٢٨٨، ٢٠٤
خطم ٢١٤		الخليفة ٣٩	خون ٢٥٤
خطيئة ٧٨		مختلفان ٢٧	تخون ٧٦
خف: أخف ٩٨		خلق ٢٩٦، ٢٣٢	خبب = خاب . ١١٣، ١٣٥، ٢١٥
خفر ٢٥٩، ٢٤٠		خلق: الخلوقة ١٥٢	خير ١٢٤، ١٠٨، ٩٦
خفض ١٨٤، ١٣٨		خليق ٥٨	خيس ١٥١
٢١٣، ٢٠١		خلل = الخلّة، خليل ١٢٤، ١٠٧	خيظ ٢٤٢
خفف ٢٢١		خلل ٣٦، ٣٥	خيل ١٧٣، ١١٦
خفّق ٢٨٠، ٢١٥		خلو ١٥٢	٣٠٠، ٢٧٤، ١٨٥
أخفق ١١٣		خلى ٢١٣، ١٨٤	الخيّل ١٥٨
خلافى ١٠٨		حمد = أحمد . ٢٦٦، ٧٢، ٧١	الخيلاء ١١٦، ٤٠
خلب ٣٠		خمر ١٦٧	مخايل ١٠١، ٥٢
خلج ٢٨٢		خمش ٢٢٣	خيم ٢٥٦، ٦٩
خلد: أخلد ٦٩		خمص ٢٣٥	
خلس ٢٨٢، ١١٤		خمل ١٤٧	دأب ٥٣
خلص ٣٠١، ٢٠٦، ١٢٣		الخمول ٢٧	دارى: مدارة ١١١، ٩١
الخلاصة ١٧٩		خنا ٥١	ديج ٣١٠
خلع ٢٨٤		خنس ٦٧	دبر ٢٦٠، ٨٢، ٤٦
		ختنع ١١٨	تدابير ٦٦

حرفه الدال

دثر	١٠١، ٤٦	دعر	١٥٨، ١٥٧	دنا	١٠٢
دجج	٢١٦	دعم	٢٣٨	تدانی	٤٨
دجن	٨٩	دعو	٢١٠	دنيء	٢٣٤
دجى: يداجنه	٩٠	دغدغ	٢٩٢	دهس: الدهاس	٧٨
دحض	٢٩٣، ٢٨٦، ٢٤٧	دغل	٣٠٠، ١٤٨	دهش	٢٨٨
دخر	١٥٩، ١١٩	دفع	٨٣، ١١١، ١٤٩، ٢٤٣	دهن	٣٠٠
دخل	٣٠٠، ١٤٩	دفن: دفائن	٨٥	مداهنة	٨٩
در: الدرة	١١٢، ٢٩	دلل: دلائل - دليل	٩٠، ٥٢	دهى	٩٠
درء	٨٣	أدلى	٦١	دوا: دأية	٣٠
درئ	٢٨٤	دلف	٢٢١	دوا: يدوي	٣٩
درب	١٥٥	دلو	١٢٢	دوح	٢٠٥
درج	٩٤، ٧٠، ٦٠	دمث	١٩٤	دور	٣١٠، ٢٦٧، ٢٤٣
درس	١٤٣	دمج	٢٣٥	دوم	٢٩٣، ٢٦٩
درع: دروع	٢١٦، ٧٦، ٧١	دمشق	١٤٠		٣١٩، ٣٠٣، ٢٩٨
درفس	١٣٣	دمع	٢٩١	دون: ديوان	٣٠
درك	٢١٥	دمل: اندمل	٣٨	دوه: الدواهي	٧١
تدارك	٥٥	دمنة	١٠٥	دوى	٢٥٤
درن	١٧٢	دمو	٨٨، ٨٧	دوي	١٤٨
دستر: دستور	٣١	دم: آدميت	٣٩	دية	٨٧
دسم	٢٠٢	دنس	٣٠٥، ١٧٢، ١٠٢		
دعب	٢٦٣	دنف	٢٥٢	ذاع	١٢٤، ٩٣، ٨٩
دعة	١٣٨	دنو	٢٣٤	ذاق	٦٥

حرف الذال

ذنب ٢٤٣	ذنب ٤٥، ٧٨، ٨١	راقب: يتربص ١١٥
ذحل: ذحول ٨٦	٢٦٢، ٢٤٤	رام ١١١، ٦٢
ذخر ١٥٩، ١٠٣	ذهب ٣١٩	راية ١٣٣
ذراً ٢٣٢	ذيب ١٥٧	ربأ ٢٧٦، ١٥٤
ذر ٢٤٢	ذيع ١٥٠	ربان ١٣٠
ذرع: الذريعة - ذرائع ٦١، ٦٠	ذيل ٣٠٥، ٨٢	ربث: ريث ٥٩، ٥٣
ذرع: ذراعك ٦٣	<u>حرف الراء</u>	
ذرف ٣٠٨، ١٨١		
ذرو ٢٠٥	الرياح ٨٨	ربط ٢٧٤، ٢٥٥، ١٥١، ١١٣
ذفف: ذفين ٥٥	رأب ٣٦، ٣٥	ربع ٢٧٢، ٢٥٦، ٢١٢
ذفافة: استذف ٥٥	رؤية ٣٥	يربع ٩٧، ٩٦
ذفر ١٥٣	رأف ٢٥٢	ربن ١٣٠
ذكر ٢٩٩، ١٠٣	رثق ٢٦٥	ربي ٢٧٦
ذكي ٢٧٦	رأى ٣١٨، ٢٦٤	رتب ٢٧٤، ١٦٠
أذكيت ٨٤	ترأت ١٢١	رتع ٧٩
ذلق ١٨٨	مرأى ٤٩	رتق: الرثق ٧٠، ٣٨، ٣٥
ذلل - ذل ٢٤٩، ١١٨	راعى ٩٠	رث ١٥٢
٣١٥، ٢٨٧	راث ٥٦	رثد ٢٧٧
ذم ٤٥	راش ٧١	رجع ١١٣، ٩٥، ٨٠
ذمر ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٠، ٢٢٣	ارتاش ١٠٠	٢٦٢، ٢٥٧، ٢٢٧
ذمم ٤٥، ٦١، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٧	راغ: أراغ ٦٥	رجل ٢٩٦، ٢٦٥
٣١٤، ٢٨٥، ٢٥٨، ٢٤٨	رافد ٦٦	مرجل ٨٩

رجو	١٧٧	رشد	٢٧٧	رفش	٢٠١
رحب	٢٣٣	رصد	٢٨٤، ١٥٤	رفض	١٠٤
رحم	٢٥٢	رضض	٢٧٧	رفع	٢٤٦، ١٤٦، ٨١
رخم: الرخمة	٦٢	رضع	٢٠٥	رغب	٢٨٤
رخی	٢٠١	رضف	٢٣٥	ترقب	٥٢
أرخی	١١٢	رضو	٣١٤	رقد	٢٢٩
تراخی	٥٦، ٥٣	رضي	٣٠٦، ١٩٤، ١٥٥، ١٠٢	رقرق	٣٠٨
ردد	٣٠٦، ١٢١، ١١١	رطن: يرطنون	٢٩	رقع: الرقع	٣٥
ردف	٢٩١، ٢٨٨	رعب	١٨٣	رقى: ترقى	٢٦١، ١٤٦، ٩٣
ترادف	٥٥	رعد	٢٥٤، ١٦٨	يرقى	٣٩
ردی	٢٨٣، ٢٨٠	رعد	٢٥٤	ركب: مركباً	٦٤
تردى	٨٠	أرعد	١٢١	ركس	٢٧٦
مردية	٥٧	رعم	١٦٥	ركض	٢٦٩، ٢٠٥
رزح	١٣٨	رعم: مراعم	٦٤	ركك: الرككة	٦٨
رزق	٢٧٩، ٢٦٠	رعو: ارعوى	٧٩	ركن	٦٩
رزي	٢٧٩، ٢٦٠	رعى: رعيا	٣١٤، ٨٢	رمح	٢١٦
رسب	٢٩٤	رغب: رغائب	١١٩، ٦٣	أرمح	٢٨
رسل: استرسل	٦٩	رغم	٦٤	رمد: أرمد	١٠٠
رسائل	٣٠	رفأ	٩٦	رمز	٢٩٤
رسم	١٣٧	رفت	١٣٢	رمس	٢٨٠
رسي	٢٣٨	رفت	٥١	رمم	١٣٢
رشت	١٠١	رفد	٢٣١، ١٥٩، ١٠٨	رم	٣٥

رمة	٨٢	<u>حرف الزين</u>	جمع	١٩٦ ، ١١٢
رمى	٢٤٢ ، ١٤٥	زئد	زسم	٨٣ ، ٦٤
رنق	٢٦٦ ، ١٧٢	زاغ	زمن	٢٩٤ ، ٢٨٨ ، ٢٥٨ ، ٩٤
رهب	١٨٣	زال	زند	١١٩ ، ١٠٨
رھط	٣١٨	زاول: مزاوله	زند: زندين	٤٢
رھف	٢١٧ ، ٧٥	زبی	زنى	٣١٦
رھق	٢٧٠ ، ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ١٨١	زجی	زهد: زھيد	٤٦
رهن: رھان ...	٢٩٣ ، ١٠٨ ، ٤٢	زحف	زھر	٢٦٦ ، ٢٢٢
روب: رايية	١٤١	زحف: زحوف	زھر: أزھر	٥٦
روح	٣١٤ ، ٢٧٢ ، ١٥٣	زخرف	زهف	٣٠
روس: الرواسي	١٤٣	زرأ	زهق	٢٩٣
روض	٣١٤	زري	زهي	١١٦
روع	٢٦٦	ززع	زوبر	١٣٠
رويع	١١٤	زعم	زوج	١٢٩
روغ	٣١٦	زقزق	زور	٢٠٣ ، ١٠٣ ، ٣٩
روق	٩٤	زكا	زور: الزور	٤٠
روي	١٩٨	زكن	زوق	٢٠٣
ريب	٣٠٦ ، ٦٧	زلزل	زوى	١١١
ريث	٢٢٢ ، ٩٧ ، ٧٨	زلف	زيغ	٢٧١ ، ١٦٤
ارتاث	٦١	زلل: الزلة	زيغ: الزيغ	٤٠ ، ٣٦
ريح	٢٩٢ ، ٨٨	زمر	زيل: تزايل	٦٦
ريق	٩٤	زين	زين	١٠٣

سبط	٣١٦	سدف	٢٧٣
استبراء	٦٥	سبع	١٥٧، ٥٠
السلطان	٨٦	سباع	١٢٠
السلطان	١٠٢	سبع	٣١٩
سأل	١٠٢	سبق	٢٢٢، ١٢٧، ١٢٦
المسألة	٤٤	سبيل	١٤٣
سئم	٢٢٦	ستر	٢٩٠، ١٤٩، ٩١، ٩٠
ساع: مساءة	١٧٣	ستل	٥١
ساحة	١٢٦	سجج	١١٢
ساد: سيادة	٢٨	سجي	١٩٤
سار	٩٧	السجية	٦٩
سائر	٩٣	سحب	٨٢
مساورة	٧٤	سحر	١٦٨
ساس: سائس	٢٨	سحق	٢٧٩، ١٥٢
ساند	٦٦	سحل	٢٣٧
سبأ	٣٠٢، ١٢٠	سخط	٨٦، ٨٥
سبب	٢٤٧	سحف	٢٩
سب	٥٢	سخي	٢٣٣
سبب: أسباب	٦١	سخيمة	١٠٥
سبت	٢٢٩	سد	١١٠، ٧١، ٣٦، ٣٥
سبر	٦٥	سدلر: سادر	٨١
		سدف	٢٠١
		سدف	١٠٢

سفر	٩٦، ٩٥، ٥٧	سلس	٢٩٥، ١٩٥، ٦٣	سمل	١٥٢
سفرة	٢٧١، ١٧٧	سلف	٣١٩، ٣١٣، ٢٩٩، ٩٤	سمو	٢٠٤، ١٤٧
سفف	٥٢	سلفق	٣٠	سمير	١٠٧
سفل	٢٩٢	سلق	٣٠٠	سناء	١٠٣
سفه	١٤٧	السليقة	٦٩	سنح	١١٤، ٦٩
سقب	٦٨، ٥١	سلك	٣١٩، ١٨٧، ٤١	سئم	٢٠٥، ١٦٤، ١٤٢، ٦٩
سقط	٦٤، ٤٨	مسلك	٦٤، ٥٧	سنن	١٦٤، ١٤٣، ٧٥
سقع	٨١، ٧٨، ٧٧، ٥٦	سلل	٨٦، ٧٥	يستن	٣١٧، ١٨١، ١٧٠
سقف	٢٨٨، ١٦٥، ١٤٧	سلم	١٧٧، ١٤٨	سنه	٤٠
سقم	١٨٨	استسلم	١١٨	سني	٢٨٧، ٢٠٠
السقم	٢٦٤، ٢٥٢، ١٤٨	سلى	٩١	سها	٣١٠
سكر	٣٩، ٣٧	سمت	١٢٣	سهب	٢٦٣
سكرة	١٣٢	سمج	٥٢، ١٦٧	أسهب	٢٦١
سكع: تسكع	٨١، ٨٠	سمح	١٠٣	سهل	٩٧
سكك	٨١، ٨٠	سمر	٢٣٣، ٢١٥، ١٨٨، ١٧٧	سهر	٢٣٠، ١١٥
سكن	٣١٧	سمع	٢٩٩	سهل	٢٣٠، ١١٥
إسكان	٢١٤، ١٨٤، ٧٢، ٦٩	الاستماع	٨٢، ٥٠	السهلة	٢٦٣، ١٩٥، ١٤٢، ١١٩، ٦٣
سكين	٨٦	سمعة	١٣٦	سهم	٧٨
سلب	١٢٢	سمق	١٠٣	سهى	٣١٧، ١٣٥، ١٢٠، ٧١
سلح	١١٤	أسمق	١٤٧	سواء: مساوى	٢٣٠
سلخ: السلخ	٢١٦	سمك: السماك	٢٨	سوا: سوّى	٤٩
	٣٣		٢٨		٣٦

- سود: السود ٦٧ شايح ٦٦ شجي ١٩٩
- سود: سويداء ١٤٧ شارد: مشاركة ٧٤ يشجر ٣٩
- سور ٣٠٠ شاره ١٠٤ شح ٣٣٤، ٣١٢
- سوس: السوس ٦٩ شاع ١٢٤، ٩٣ شخذ ٢١٧، ٧٦
- سوغ: سوغان ٤٢ شاكل: مشكلة ١٠٧ شخط ٣٠١
- سوف ٢٩٢، ١٩٣ شال: أشال ٨١ شحم ١١٤
- سوم ٢٩٣ شام ٧٢ شحن ٢٧٤، ١٧٨
- يتسوم ٤١ شيب: شباب ٩٤، ٧١، ٧٠ شحاء ١٠٥
- سيئ ٣١١ شبح ٣١٤، ٢٩٢، ٢٣٦ شخص ٢٣١، ٢٢٠
- سيب ٦٧ شبر ٢٦٩ شخصه ٤٤
- سيح ٢١١ شبرق ٣٠ شدد ٢٧٢، ٢٣٨، ١٢٢، ١١٢، ٧٢
- سير ٢٦٧، ٢١٩، ١٥ شبك ٩٢، ٧٣ تشدد ٦١
- السيار ٤٨ شبه ٣١٤، ١٨١، ١٧٧، ١٠٧ شداثد ٨٥، ٧٦
- سيف ١٢٠، ٧٦، ٧٥ اشتبه ٥٤، ٤٢ شلق ١٩١
- ٢١٦، ١٦٣ الشبه ٥٧ المتشدقين ٣٠
- مسائرة ٩١ شت: تشتت ٣٠٣، ١٢٠، ٣٧ شذب ١١٩
- يتسم ٤١ شتر ٥٠ شذ ١٦٦
- شتم ٥١ شذى ٨٣
- اشتكل ٥٤ شجا ٣١١ شرب ٢٥٤
- شأم ٣٠٧ شجر الشواجر ٥٩ اشراب ١٠٢، ١٠١
- شأو ١٢٦ شجرة ٧٦ شرح: شرجان ٤٢
- شائنة ١٠٢ شجع ٣١٤، ١٦٠ شرح ٢٩٣

حرف الشين

شرح: شرحان	٤٢	شعوب	٣٧، ٣٦	شكو	٨٠
شرد	١٦٦، ١٢٠، ١١٩	شعث - الشعث	٥٠، ٣٥، ٣١	شمت	٧٥
شرر	٢٣١، ٢١٧، ٨٣	شعر	٢٩٧	شمخ	٤٩٣، ١٤٣، ١١٦
شرس	١٩٥	الشاعر	٣٢	شمر	١١٥
شرسف: شراسف	٣٠	شعف	٢٢٤، ١٤٣	شمس	٣١٧، ٢٧١، ٢١٤
شرع: مشرعاً	٦٤	شعل	٢٧٥	شمط	١٨١
شرف	٢٠٤، ١٧٧، ١٧١، ١٠٣	شعو	٢٧٥	شمل	٢٩٤، ١٢٤، ١١٩
استشرف	١٠١	شغف	١٢٤	شمم	١٥٣
شرائف	٢٨	مشغوف	٩٩	شناً	٨٩
شرق	٢٧١، ٢٤٩، ٢٣١	شفع	٢٩٩، ١١٢	شنان	١٠٥
أشرق	٥٦	شوافع	٩٥	شنر	٢٤٧
شرك	٩٢	شفق	٢٥١، ١٢٤	شنشن: شنشنة	٤٣
شره	١٠٢	شفه: مشفوه	٩٩	شنن	١٨٢، ١٥٨، ١٥٦
شري	٣٠١	شفي	٢٥٣، ١٩٨	شنوءة	١٠٥
استشرى	١٢٢، ٣٧	شقر	١١٦	شهب	٢٧٥
شزر	١١٥	شقق = مشقة	٢٨٠، ٦٣، ٤٢	شهد	٣١٧
شزن	١١٥	شكر	٢٨٥	شواهد	٩٠
شسع	٣١٧، ٤٧	شكس	١٩٥	شهر	٣١٣
شطط	٤٧	شكك	٣٠٦، ٢١٦	مشهر	٧٥
شطن	٢٣٧، ٤٧	شكل	٣٠٩، ١٠٧	شهق: الشاهق	١٤٣
شعب	٣١، ٣٥، ٣٦، ١١٩	شواكل	٥٢	شهم: شهامة	١١٠
	١٢٠، ٢٨٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٣	شكم	١٧٠	شوب	١٧٢

شور: شرت	١٣٦	صاف	١٤٤	صرف	١١٣، ١٢١، ٢١٥
شوق	١٦٩	صانع: مصانعة	٩١	الصرف	٧٠، ٥٩
شوكة	١٢٢، ٨٣	صاؤل	٧٤	انصرف	٩٥
شوه	١٠٤	صبب	١٦٩	مصارفة	١١١
شويعر، شعورر، متشاعر ..	٣٢	صبح	٢٧٢	صرم	٢٨٧، ٢٧٩، ١٧٧
شيب: مشيب	١٨١، ٧٨، ٦٢	صبر	٣١٣، ١٧٧، ٨٦	أصرم	٩٧، ١٠٤
شيخ	١٨١	صحب	٢٧٨، ٢٤٢	تصرم	٩٤
شيط	٢٦١	صحح	٣٠٥، ١٤٨	صارم	٧٧
شيع	٢٦٠، ٢١٨، ١٨١، ١٦٤، ٤٢	صحم	١٤٧	صعب: الصعب	٣٧
شيم	١٩٤	صخذ	٢٧٢	مستصعب	٦١
الشيمة	٦٩	صدد	١٠٣	صعد	١٤٢
شين: مشاين	٤٩	صدر	١٤٨، ٨٤	صعر	١١٧، ٤٠، ٣٩
<u>حرف الهاء</u>		صدع	١٢٨	صغر	١١٨، ١٣٦
أصحر	٨٩	صدعه	٣٨	مصاغر	٦٤
الصاد	٧٥	صدف	١١١	صفو	٣٩، ٢٦٠
الصعبة	٦٢	الصوادف	٥٩	صغى	٢٠٦
الصوارف	٥٩	صرح	١٢٦، ٥٦	صفا: صفا به	٥٠
صحرا: الصحراء	١٣٩	الصوارح	٥٩	صفح	٨١، ٨٢، ١١١
صاد: مصائد	٩٢	صرخ	٢٣٩	صفد	١٦٩
صاى: يصاى	٩٠	صرع	٨١	صفر	٣١٠
صارح	٨٩	تصرع	٩٧	صفق	١٣٥، ٢٥٧، ٢٦٠
				صفقة	١٢٤

١٠٤	ضاد	١٤٨، ١١٠	صنع	٢٦٠	صفر
١٠٤	ضار	٢٩٣، ٢٨٥، ١٧٠		٢٠٦، ١٥٢	صفي
١٠٦، ١٠٥	ضاغن	٢٨، ٢٧	الصناعات	٦٤، ٤٨	صقب
١٤٤	ضاف	١٤٨	يتصنع	١٨٨، ١٦٧، ١٢٦	صقع
٣٣	انضاف	١٨٩	صنف	٧٥، ٣٢	المصقع
٦٦	ضافر	١٤٣	صوب	٢٥٤	صلب
٥٤	ضاق	٣٥	مصيبة	٢١٦	صلت
٩٧	أضاق	١٤٧، ١٠٣	صوت	٧١	أصلت
٨٥	ضباب	٢٩٢، ٤٠، ٣٩	صور	٣٨، ٣١	أصلح
١٣٠	ضبر	٤٢	صوغ: صوغان	٧٢	المصالحة
٢١٣، ١٧٤	ضجع	١٦٣	صول	١١٩	صلد
٥٣	التضجيع	٢٤٦	صون	٧٨	صلع
٢٧١	ضحى	١٧٦	صيب	٣٩	صلعه
١٠٨	ضد	١٠٣	صيت	١١٦	صلف
٨٣	ضرر: المضرات	١٦٧	صير: المصير	٢٧٩	صلم
١٩٤، ٦١	ضرب	٤٠	يتصير	٢٦٤	صلي
٣٩	اضطرب	٢٧٢، ٢٥٦	صيف	٥٢	صمت: صامته
٧٩	مضارب		<u>حرف الجاد</u>		
٧٤	مضاربة	٧٠	اضطرم	٢٢١	صمد
٢٨٠	ضرح	٩٨	الضيقة	٣١٧	صمصم
٥٠	ضرس	٥٦	ضاء: أضاء	١٧٩	صمم
٢١٥، ١٧٧، ١١٨، ٧٢	ضرع	٤١	يستضاء	٧١	صماء

ضرك: ضريك	١٠٠	ضياف	١٤٤	طروح	٤٨
ضرم	٣١٠، ٨٦، ٨٤، ٧٤	ضيد	٣١٣	طرد	٣٠٢، ٢٥٥
ضعضع	١٧٤	ضيعة	١٠٥، ١٠٢	اطرد	٥٥
ضعف	١١٩	ضيق = الضيقة	٢٣٤، ٢٢٤، ٩٨	طرف	٣١٣، ١١٧
ضغن: ضغائن ...	٨٩، ٨٥	ضيم	٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٠	مطرف	٩٥
ضفر	٢٩٧	وضع: الضعة	٢٧	طرق	١٤٣
ضفف: ضفوف	٩٩	<u>حرف الجاء</u>			
ضلع = ضلعة	٢٦٠، ٢٥١، ١١٠	طاطأ	١١٧	طعم	٢٢٩
الضلع	٤٠	طامن	١١٨	طعمة	١٠٢
ضلل	٢١٧، ١٦٤	طاح	٨٩	طعن	٣١٩، ٢٥١، ٥١، ٣٧
ضمحل	٢٩٣	طاخ	٥٠	طف: استطف	٦٣، ٥٥
ضمد	٢٣٥، ١٤٩، ٨٥	طاف	٨٧	طفأ	٨٦، ٧٢، ٧١
ضممر	٢٣٥، ١٤٩	طال: طوائل	٨٦	طفئ	١١٩
ضمم	٣٠٣، ٢٨٨، ١٦٦، ١١٥، ٣٥	طبع	٣٠٥، ٢٣٢، ١٩٤، ١٧٢	طفع	١٧٨
ضمن	٧٠	الطبع	٣٣	طفف: طفيف	٤٦
ضمان	٣١	طبق	٢٦٠	طفو	٢٩٤
ضنن	٢٣٤	طبين	١٢٢	طلب	١١٢، ١٠٨
ضني	٢٥٢	طحن	١٧٦	الطالب	٦٠
ضور: ضواري	١٦٤	طراً	٢٦٦	مطلب	٦٢
ضوع	١٥٣	أطريت	٥١	طلع	٢٩٦، ٢٧٥، ٢٧١، ١٥٤، ١١٠
ضوى	١٦٦	طرح	٨٩	طف	٨٨

طلق ٢٤٥ ، ١٨٢	طي ٦٩	اعوج ٤٠
طلن ٨٨	طيب ١٥٣ ، ١٠٣	العداوة ١٠٥
طمم ٨١	طير ٢٢٤ ، ١٠٢	العوج ٤٠
طمح ١٠٢ ، ١٠١	طيش ٣١٥ ، ٢٢٤	المعامي ١٤١
طمر ١٥٢	<u>حرف الطاء</u>			عاب ٥٠
طمس ٧٢	ظأر ٢٥١	عاد: عودة ٩٥
يطمس ٥٢	ظافر ٦٦	عادية ٨٣
طمع ٢٢٩ ، ١٠٢ ، ١٠١	ظاهر: تظاهر ٥٥	عاره ٥٠
طمن ١٧٤ ، ١٤٢ ، ١١٧	ظعن ٢٢١ ، ١٢٩	عآزه ١٠٥
طنب ٢٦١	ظفر ٨٣ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٨ ، ٢١٥	عاش ١٠٧
طهر ٣٠٤ ، ١٥٧	ظفر: المظافرة ١٤٥	عاص: اعتاص ٦١
طود ١٤٣	ظلع ١٣٨	عال: عائل ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩
طور ٢٦١	ظلف ١٠٢ ، ١٣٠ ، ٢٠٢ ، ٢٤٧	عانى ١٥٩
طوره ١١٦	ظلل ٢٤٢	عبي ١٠٩
طوس ٣١٥ ، ١٤٢	ظلم ١١١ ، ١١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٧٣	عبد ٨٥ ، ٢٣١ ، ٢٨٧
طوع ١٩٥	ظماً ١٦٩ ، ١٩٧	عبدد ٣٠٢
طوغ: طواغي ١٦٤	ظنن ١٢١ ، ١٧٧	عبر: عبرة ٨٣ ، ١٢٠
طول ١٨١	ظهر ٨٩ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧١	عبس ٣٠١
تطاول ١٠١	<u>حرف الحين</u>			عبوس ٧٣
مطاولة ٧٤	أعجمت ٦٥	عتب ٨٥ ، ١٦٠
طوى ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٤٨	اعتدل ٣٨	أعتب ٧٩
 ٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ١٤٩	اعتفاه ١٠٨	عتبى ٧٩

عتر: معتر	١٠٠	تعذر	٦١	عزف	٢٤٦، ١٠٢
عتق: اعتاق	٦١	عذره	٨١	عزل	٣٠٤
عثم	١٥٣	عذل	٤٤	أعزل	٢٨
عثر	٢١٩، ٨١، ٧٧	عذم	٤٥	اعتزال	٨٩
عجب	١١٦	عرام	٦٨	عزم	٢٦٤، ١٩٦
عجر: عجري	٦٩	عرج: يعرج	٩٧، ٩٦	عزو	٢٠٩
عجز	٢٨٦، ٢٦٤، ١٣١	عرد	٦٧	عزى: يعتزى	٢٧
عجف	٢٥٤	عرس	١٩٧، ١٢٩	عسر	٣١٣، ٦١
عجل	٣١٣، ٢٨٠، ٢٦٩، ٢٢٤، ٢٢١	عرض: العرصة	٣١	اعتسر	٦٤
عجم	٣٠٦، ٦٥	عرض ...	٢٨٤، ١٢٥، ١٠٣، ٥٠	عسرة	٩٨
اعتجم	٥٤	معارضة	٩٠	عسس	٢٧٦
عد	٤٦	عرف	٢٨٥، ١٧١	عسى	٨٢
عوادي	٥٩	معروف	٢٧	عشب	٢٠٢، ٩٣
عدت	٣٠٤	عرق	٦٣	عشر	٣١٨، ٢٧٨، ٢٧٥
عدل	٢٩٥، ١٤٤، ٣٦	عرك = عريكة = معترك	١١٩، ٨٢، ٧٤	عشش	٢١٨، ٢١٧
عدم: أعدم	٩٧	عرن	١٥١	عشو	٢٧٣، ٨١
عدن	٢٥٧	عرو	٢٣٧	عشواء	٥٤
عدو	٢١٩، ١٥٨	عري = تعر	١٥٢، ٨٢	عصب	٣١٨، ١٢١
الأعداء، العداوة	١٦٤، ٨٩..	عز	٢٨٠، ١٠٣	معصب	١٠٠
عديل	١٠٧	عزب: عازب	٤٧	عصم	٢٨٤، ٢٧٨، ٢٣٩، ٢٣٨، ٧١
عذر	٣٠٤، ١١٢	عزة	١٠٣، ١٠٢	عصى	٢٨٤، ٢٥٥
التعذير	٥٣	عزز: عزيز	٦٢	معصية	٨٩

عقب ٢١٣، ٢٢٧، ٢٤٧، ٢٧٠، ٣١٣	علن	٩٣
عضب	١٨٨
عقبت	٥٥
عقد	١١٩، ٦٦
عقد	٢١٣، ١٢٢
عقل	٦١، ٥٤
عقل	٢٠٣
عقوص	١٠١
عقوص	٥٧
عقوص	١٩٧
عقوص	٢٥١، ١٠٣، ٩٦، ٩٥، ٦٩
عقوص	١٥٢
عقوص	٢٣٣
عقوص	٢٥٧، ٢٥
عقوص	١٢٠
عقوص	١٩٦، ١٢٢
عقوص	١١٧، ٤٥
عقوص	٣٠٤، ٢٤٦، ١٠٢
عقوص	٨٢
عقوص	٨١
عقوص	١٢٠، ٧٩
عقوص	١٣٣
عقوص	٧١

عود ٣١٩ ، ٢٩٨ ، ٢٧٦ ، ٢٥٧	<u>حرف الخين</u>	غشم: تغشم ٨٤
عوذ: عاذ ٧٢	اسمخد ٨٥	غد: أغد ٨٥
عور ١١٤	اغرورق ٣٠٨	غدر ٢٩٧ ، ٢٤٤
معاورة ٧٤	الغبانة ٦٨	غذمر ٨٤
عوز ٩٧	غائلة ٨٣	غرب ٢٧١ ، ٢١٢ ، ١٢٥
عوض ٢١٤ ، ١١٩	غاب ١٥١	الغراب ٦٢ ، ٤٢
عوف ٢٥٠	غار: غائر ٩٣	غارب ٤٧
عوفك ٩٦	غاز: يغيط ٨٥ ، ٨٤	غربه ٨٣
عوق: العوائق ٥٩	غافر ٨٤	غريها ٧٦
عول ٣٠٨ ، ٢٥٥ ، ١٢١	غاية ١٢٥	غرر: الغرة، غرة ٥٤ ، ١١٤ ، ١٢٤
عون: المعاونة ٦٦	غيب: التغيب ٥٣	غرار ٢٢٤ ، ١٥٦
عيب ٢٤٧	غبت ٥٦	غرس ٤٣
معايب ٤٩	غبر ٢١٩ ، ٩٤	غرس ٢١٧ ، ٢٠٤
عيث ١٥٧	غابر ٨٣	غرض ١٢٧ ، ١١٤
عير ٢٤٧	غبار ١٢٧	غزل ٢٥٩
معاير ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩	غباش ٢٧٣	غسق ٢٧٣
عيش ٢٦٠ ، ٢٠١ ، ٩٩	غبن: مغبون ١٣٥	غسل ٢٤٧ ، ٦٩
عيلة ٩٩ ، ٩٨	غبو ٦٨	غشش ٣١٣ ، ١٤٨
عين = أعيان ١٢٨ ، ٩٠	غبي ١٥٦	غشل ٧٩
عيوف ١٠٢	تغابى ٨٢	غشي ٢٠٢ ، ٨٩
عبي: أعياء، تعيا ٦١	غشم ١١٩	غصب ٢٨٧
		غصص ١٩٩

غصن ٢٠٥	غمي ٩٣	فات ١١٣
غضب ٨٤، ٧٩	الغماء ٨٩	فار: فائر ٨٤
غضر ٢٦٦	غنج ١٠٧	فاش ١٢٤
غضض ٢٤٨، ١٧٤	غنم ١٦٩، ١١٩، ١١٤	فاض ٣٠٨، ١٢٤، ٩٣
غفر ٨٢	غنى ٣٠٤، ١١٠	فاق: استفاق ٧٩
غفل ٢٠١، ١٥٦	الغنى ١٠١	فاقة ٩٨
أغفل ٧٦، ٥٣	يغنيك ٤٤	فاوض ١٠٧
الأغفال ١٤١	غواية ٨١	فتت ١١٩
تغافل ٨١	غوث ٢٤٠، ١٩٩	فتح ٢٢٨، ٧١
غفلة ١١٧، ١١٤	غور ٢٩٢، ١٤٠، ١٦٠	فاتح ٩٥، ٩٤
غفو ٢٣٠	غول ١٧٦	فتر ٢٨٩، ٢٧٠، ٧٨
غلب ١٤٥	غوي: غي ٢٥٥، ٨١	الفر ٥٣
غلظ ٢٥٨، ٢٥٢	غيب ١٤٨	فش ٦٥، ٤٤
غلق: استغلق ٥٤	غير ٢٦٨	فتق ٧١، ٧٠، ٣٩، ٣١
غلل ١٩٧، ١٠٥	غيظ ٢٤٩	قتل ٢٣٦
غمد ٨١، ٧٦، ٧٥	غيل ١٥١	فتن ٢٥٥، ٢١٩، ٢١٧، ١٥٧
غمر ١٤١، ١٥٦، ٥١، ٤٦	غمي ١٩٠	فتى ١٥٣
غمرة ٦٣	<u>حرف الفاء</u>			فجأ
غمس ٢٥٩	فئة ١٢١	المفاجأة ١١٦
غمض ٢٥٠، ٥٤	فأل ٣٠٧	فجج ١٤٣
غمق ١٩١	فاء ٧٩	فجر ٢٤٤
غمم = الغمة ١٧٧، ١٧٦، ٥٤	فائض ١٢٤	فحش ٥١

أفحش	١٠١	التفريط	٥٣	فطم	١١٢
فحص	١٥١	فرغ	٨٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩	فظظ	٢٨٠ ، ٢٥٢ ، ٣١٣
فحصت	٤٤	المفرغ	٧٦	فطع	٣٠٨ ، ٢١٣ ، ١٢٢
فحم	٢٧٣	فرق	١١٩ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨	فعل	١١١
فحو	٢٩٦	تفرق	٣٧	أفعل	١٠٣
فخخ	٩٢	فرقة	٦٦	فعم	١٧٨
فخر	١٠٣ ، ١٧٢ ، ٢٩٢	فرقد: فرقلين	٤٣	فغر	١٠١
مفاخر	٥١	فري	١٨٠	فغم	١٥٣
فدم	١٩٠	فزع	٧٢ ، ١٨٣ ، ٢٣٩	فقر	٣١٣
فلذذ	٢٢٣	فسد: أفسد	٣٨	الفقر	٩٨ ، ٩٧
فرا: تفرى	٥٦	فسق	٢٤٤	فقع	١١٤
فرائض	١٢١	فسل	١٨٦	فقم	٢١٣
فرج	١٧٧ ، ٢٣٢	فشل	٦٦ ، ١٦٨	تفاقم	٣٧٠ ، ١٢٢
فرجة	١١٤	فصح	١٧٤ ، ١٨٧	فكر	٢٩٩
فرح	١٠٩ ، ١٧٥ ، ٣١٣	متفاسح	٣٠	متفكر	٨٣
فرد	٢٢٣	فصل	١٢٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٨	فكك	١٨٢
فرر	٤٤	فضا: الفضاء	١٢٥	فكه	٢٦٣
فرس	١٠٨ ، ٢١٩	فضائل: فضائل	٥١	فلت	٧٧ ، ٢٦٧ ، ٣٠١
فرش	١٢٥	فضح: مفاضح	٤٩	فلج	١٤٥
فرصة	١١٤ ، ١١٥	فضض	١١٩ ، ١٣٤	فلل	٨٣ ، ١١٩
فرض	٩٤ ، ٢٨٥	فضل	١٢٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٢	فلو: فليت	٤٤
فرط	٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٢	فطس	٢٨٣	فند	٤٤ ، ٤٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٣

فني: أفنية	٣١٠، ١٢٥	قبالة	١٣٥	قدم	٨٢، ١٦٣
فهم	٢٥٣	قبح	٢٦٦، ١٤٥	قدو: يقتدي	٤١
فهو	١٩٠	أفبح	٤٥، ٢٧	قذذ: القذذ، قذى ...	٨٢، ٤٢
فوت: فوتا	١١٣، ٦١	مقايح	٤٩	قذر: مقاذر	٤٩
فوج	٢٢٣	قبر	٢٨٠	قذع	٥١
فور	٢١٤، ١٧٧	قبس	٢٦٩	قذف	٢٨٦، ٤٨
فوز	٣٠١، ١٣٠	اقتباس	٣٢	تقاذف	٩٣
فوض	٢٩٩، ١٢١	قبص	٤٦	قرب	٢٧٠، ٢٥٧، ٤٩
فوق	٢٦٩، ١٦٠	قبض	٢٨٧، ١٨٢، ٧٠، ٤٦	القربة	٦٣
فوه	٢٩٩، ١٨٨، ١٠١	قبل	٢٨٨، ٣١٩، ٣١٣	قرح: قرحة	٣٩
فيء	٢٣٩، ٢٤٢، ٢٢٨	استقبل	٩٥	قرد	٣١٥
فيد	٢٩٨	القبيلة	٢٠٩	قرر	٢٥٧
فيض	٢٣٣	قتل	٨٦	قرص	٤٤
فيل	٢٦٤، ٤٥	القتال	٧٥	قرط	٣١٩
فيلق	٢٧٥	قتلان	٤٢	قرظ	٥١
<u>حرف القاف</u>					
قتم	٢١٩	قرع	٢٢٤، ١٧٦، ٥٠، ٤٤		
قاد	١١٨	قحل	١٨٢	قوارع	٥١
انقاد	٦٤	قحم	٢٠٠، ١١٥	مقارعة	٧٣
قارن: مقارنة	٩١	أقحمه	٥٨	قرف	٢٩٦
قاس	١٥٩	قذح	١٧٨، ٥٠	قرو، القرى	١٢٥
قال: أقال	٨١	قذر	٢١٢، ١٥٥	قرن	١٠٧
قام: القيام	١٢١، ١١٠	قدح	١١١	قسر	٦٤

قسط	٢٢٨، ١٣٤	قضض	٣٠٤	قلص	٢٣٥
قسطل	٢١٩، ٧٤	قضى	٢٨٥، ٢٢٧، ١٥٥، ١١٢	قلع	١٨٦
قسم: القسمة	١٣٤	قطب	٣٠٢	أقلع	٧٩
قسو	٢٥٢	قطر	٣١٩، ٣٠٨، ١٦٧	قلق	٢٩٥، ٢٢٤
قشط	٢٩٥	قطع	٢٦٥، ١٧٩، ١٥٧، ١٢٥، ١٠٥	قلم	٨٣، ٧٢
قشعم	٢٨٣	القواطع	٥٩	قماً	٦٤
قصا: القصاء	١٢٧، ١٢٥	قطن	٢٥٦	قمش	١٦٦
قصب	١٢٧	قعب: القعب	٣٦	قمع	١١٧، ١١٢
قصبه	٥٠	قعد	٥٩	انقمع	٧٩
قصد: مقصداً	٦٤	قعر	١٩١	قنب	٢٧٥
يقصد	٤١	تقعر	٣٠	قنع	٣١٣، ٢١٦، ١٠٢
قصر	١٢٧، ١١٨، ٨٩	قعس: تقاعس	٦٧	قهر	٦٤
أقصر	٢٩٢، ٢٨٩، ٢٦١	قعى: أقعى	٦٧	قوارص	٥١
التقصير: أقصر ...	٥٣	قعيد	١٢٩	قوت	٢٦٠
قصرت	٧٦	قفر: يقفر	٤٠	قود	١٩٥
قصص: اقتصص، قصي، يقتصص	٨٢، ٧٢، ٤١، ٤٠	قفو: قفاه	٥٠	قوس	٢٦٩، ٢٥٧
قاصي	٤٧، ٤١	قفو	٤٠	قول	٢٩٩، ١٨٨
قصو	١٢٧	قلل: أقل	٩٧	قوم	٣٠٢، ٢٨٦، ٢٧٨
قصى: أقصاه = القصاء	١٢٧	القلة	٤٦	استقام	٥٥، ٣٨
قصب: أقصاه = القصاء	١٢٧	استقل	١١١	قوى = قوى	٣١٣، ٢٩٦، ٢٦٠، ٢٣٨
قصب	١٢٥، ١٠٤، ٢٧	قلب	١٨٢	قيب	٢٦٩

قيس: يقتاس	٤١	كثر	١٧٢، ٢٦١، ٣١٢	كسف	٣٠١
قيض: يقيض	٤٠	كثير	٤٨	كسو	٣١٥
قيظ	٢٧٢	كثف	١٤٥	كشح	١٠٣
قيل	٢٢٩	كحل	٢٣٠	كشر	٣٠١، ٩٠
يتقبل	٤٠	كدح	٢٦٢	كشط	٢٩٥
قيم	٢٦٠	كدن	٢٥٣	كشف	٢٩٨، ٢٩٢، ١٥٠، ٥٦
جرف الكاف					
كاذب	٢٠٣	كاشف	٨٩		
اكفهر	٣٠١	كرب	٢٧٠، ١٥٣، ٤٨٠	كظم	٢٤٩
كابد	٩٠	كرث	٢٨٥، ١٧٣	كعع: الكعاعة	٦٨
كابر: مكابرة	٦٤	كرر	٢٦٨، ٢٢٧	كعم	١١٢
كاشع	١٠٥	كرع	٦٤	كفاء	١٠٧
كافأ	٢٢٩	كرم	١٠٣، ١٥٠، ١٩٤	كفا	١١٠
كاوح	١٠٥		٢٠٤، ٢٤٦، ٣١٣	انكفأ	٩٥
كبح	١١١	مكارم	٥١	كفاية	١١٠
كبر	١٩٦، ١١٦	يكرم	١٠٢	كفت	١١٥، ١١١
الكبير	٤٠	كره: أكره	٦٤	كفع: تكافح	٧٦
كبو	٨١، ٧٧	مكره	١٢٤	كفر	٢٨٥، ٢٤٤، ٢١٦
كتب	٢٨٤، ٢٧٥	كرى	٢٢٩	كفف	٢٦٠، ١١٥، ١١١
كتف: كاتف	٦٦	كسب	٢٨٥، ٢٦٢، ١٠٢	كفل	٢٨٨
كتم	٢٨٥، ١٤٩، ٩٠	كسر	٢٧٧، ١٢٥، ٨٣	كلأ: أكلا	٩٦
كتيفة	١٠٥	انكسر	٣٦	كلب	٨٣
كتب	٦٤، ٤٨	كسع	٢٢٣	مستكلب	١٠٢

٢٨٦	لزوج	٦٦	لاحف	٣٠١	كلح
٢٨٦	لزق	١١٩	لان	١٨٧	كلف
٣٩	لسع: يلسع	٩١	ملايئة	١٧٦	كلكل
١٨٧، ٨٣	لسن، لسان	٦٨	لبب	٧٦	كلل
٩٧	لصق	٢٢٠، ١٥٣، ٩٧، ٩٦	لبث	٢٩٦، ٩١	كلم
٥٠	لطخ: لطحه	٢١٦، ٢٠٣، ٨٢	لبس	٤٣، ٣٨	الكلم
١٥٠	لطف	٥٤	التبس	٢٢٠	كمش
٢٠٢	لعب	٩٠	لبن	٢٧٩	كمل
٢٨٣، ٢٦٩	لعق	٨٩	لثم: لثام	١٦٠	كمى
٨٢	لعلّ	٨١، ٨٠	لجج	٢٨٥	كند
٢٠٣	لغو	٢٣٩	لجأ	٢٤٢، ١٢٥	كنف
١١١	لفت	٢٧٥، ١٦٦	لجب	١٤٩	كنن
٥٩	اللواف	١١٢	لجم	١٢٨	كنه
٩٩، ٩٧	لفج: ألفج	٤٤	لحا	١٩٠	كههم
٢٧٣	لفح	١٤٤	لحب			
١٦٦، ١٦٥	لفف	٥١	ملحب			

حرف اللام

٢٠٣	لفق	٢٨٠	لحد	٤٥	اللوم
٢٨٦، ١٥٠	لقي	٢٩٩، ٢٣٥، ٢١٠	لحق	٢٩٤، ٢١٦	لأم
٧٥، ٦٩	ألقيت	٢٦٠، ٢٠٦، ٨٥	لحم	٢٣٤، ١٣٠، ٤٤	لؤم
٤٣	يلقى	٥١	ألحم	٥٥، ٣٨	التأم، يلتئم
٦١	لكأ: تلكأ	٧٥	ملاحم	٦١	لاث: الثالث
٢٨٦	لكد	٢٩٦، ١٨٨	لحن	١١٤، ٥٧	لاح

لكن ١٩٠	يلوي ٩٦	محا ٧٩
يلكنون ٢٩	ليث ١٦٢، ١٥١	محج ٢٦٦
لمت، لوم ٤٤	ليل: الليلة ٤٢	محض ١٧٩
لمح ٢٦٩	ليي ١٩٣	محق ١٢٠
لمز: يلمزك ٦٥	<u>حرف الميم</u>	محك ١٩٢
لمس ٣٠٦، ٢٠٢، ١١٥	المرأة ٢٩٦	محل ٢٩٤، ٩٠
ملتمس ٦٢	الميل ٤٠، ٣٦	محن ٣٠٣
لمع: لامعة ٥٢	مأزق ٧٤	ملح ٣١٣، ٥١
لملم ٢٧٥	مأن ٢٦٠	مدد ٢٨٣، ٢٧٩
لمم ٢٣٦	مائل ٣٨	مذق ٩٠
لهب ٢٧٣، ٢٧٢	ماد: تمادى ٨٠	مذل ٢٤٩، ٢٤٨
ألهب ٧٠	مار: تمور ٧٦	مرء ٢٤٦
تلهب ٨٩، ٨٤	ماسح مماسحة ٩١	مرج ٢٩٥
لهج ٢٢٤، ١٨٧	ماظ ١٠٥	مروج ١١٢
لهم ١٦٦	مال ٣٩	مرس ٢٣٧، ٢١٢، ٦٢
لواء: ألوية ١٣٣	انمال ٣٣	المراس ٦٢
لواذع ٥١	مانع ١٠٥	مرض ٢٥٢، ٢٤١، ١٤٨، ٥٣
لوح: لوائح ٩٥، ٥٢	موات ٦١	مرم: مرام ٦١، ٣١
لوذ ٢٤٢، ٢٣٩	مثل ٢٩٩، ١٠٨	مره ١٥٢
لون ٢٦٨	مثلات ٤٢	مزج ٢٦٣، ١١٢، ٩٠
لوي ١٩٣	مجس ٢٣٢	مزر ٢٩٤
التوى ٦١	مجن ٢٦٣	مزق ٣٠٢، ١١٩

مسخ: المسخ	٢٣٦، ٢٣٣	ملأ	٢٧٤	<u>حرف النون</u>
مسك	٢٧٨، ٢٣٤	ملد	٢٩٨	نأى
مسى	٢٧٢	ملك	٢٨٧، ١٣٠	ناب: أناب
مصع: مماصعة	٧٤	ملل	٢٢٤	النيب
مصلت	٧٥	ملو «الملاء»	١٧٨	ناجد
مصى	٩٧، ٩٦	منع	١٦٩	ناصر
مضض	٢٤٩، ١٧٣	منع	٢٥٠	ناص
مضى	١٠٣	منع	٢٥٠	ناط
أمضى	١١٠	من	٢٨٥	ناكر: مناكرة
ماضي	٩٤	مهد	٢٧٨	نام: منيم
مطر	٢٥٨، ١٢٤	مهر: ماهر	١١١	ناوأ
معر: أمعر	٢٩٨	مهل: متمهل	٩٧	ناول: متناول
معض: امتعض	٨٤	مهن	٢٨٧	نبأ
معك	١٩٣	موت	٢٧٩، ٧٩	نبا
معن	٢٦١	موج	٧١	نبت
أمعن	٤٤	موق	٦٨	نبذ
مقت	٢٩١	مون	٢٦٠	نبح
مكث	٢٨٨، ٢٢٠، ١٥٣	ميز: التمييز	١٢٨	نبل
مكر	٢٤٤، ٩٠، ٧٤	ميل	٢١٦	التنايل
مكن	٢٣٧	مين	٢٠٣	نبه = النباهة
أمكن	٦٤	المكان	١٢٥	

نتج	٢٦٢	نزل: منازل	٧٤	نضب	٢٥٥
نجح	٢١٥، ١١٣	منازلة	٧٣	نضر	٢٩٤، ٢٦٥
نجد	٢٣٩، ١٦٣	نزه = نزاهة ...	٢٤٦، ٢٢٩، ١٠٢	نضى	٣٠٥
نجر	٢٠٤	نزي	٢٦٧	نطق	١٨٧، ٥٢
نجز: مناجزة	٧٣	نسب	٢٠٩، ٢٠٥	نظر	٢٨٤، ٢٦٦، ٢٦٥، ١٧٧
نجم	٢١٨	نسخ: النسخ	٢٢٤، ٣٣	نظف	٣٠٥
نجى	١٩٩، ٢٢٢	نسر	٢٧٥	نظم: انتظام ...	٣٠٣، ٢٧٨، ٥٥
نحب	١٨٣	نسك	٢٤٦	نعت	٢٩٢
نحت	٢٣٢، ٦٩	نسل	٩٤	نعر	١٣٤
نحز: النحيزة	٢٣٢، ٦٨	نسم	١٥٣	نعس	١٩٢
نحس	٣٠٧، ١٦٧	نشأ	٢٩١، ٢٥٦	نعش	١٠١، ٨١
نحل	٢٠٩	نشب	١٠١، ٧٣	نعق	١٣٤
نخب	١٧٩، ١٦٣	نشر: النشر، انتشر	٥١، ٣٥	نعم	٣١٩، ٢٩٨، ٩٦
نخر	١٦٨		١٥٣، ٦١	نغر	١٠٤
نخع	٢٤٢	نشو	١٥٣	نغل	٢٥٢، ١٤٨
نخو	٢٥٥، ١١٧	نصب	١٠٤، ٩٢، ٩١	نفع: منافعة	٧٤
ندد	١٦٦، ١٠٧	نصت	١٣٦	نقد	٩٨
نرح	٨٩	نصح	١٤٨	نقد	١١٠
نزع	٢١٧، ١٦٦، ٨٦، ٧٩، ٤٣، ٤٠	نصر	٢٣٢، ١٤٥، ٨٢	نفر	٢٢٧، ٢١٤، ٣٠٩
نزف	١٣٢		٢٥٩، ٢٣٩	نفس	٣٠٩، ٢٩٨، ٢٤٩، ١٢٨
نزق	٢٢٤	نصل	٣١٥، ٣٠٥	نفض	٢٧٦، ٢٥٤

نفى	٣٠٥	نكف	٢٤٧	نور، نار	٧٠، ٥٦، ٤١
نقب	٢٢٤، ٤٤	نقص	٨٠، ٦٧	نوش: مناوشة	٧٣
مناقب	٥١	نكل	٦٧، ٤٦	نوك: النوك	٦٨
نقد	٢٤٩، ٢١٧	نكيت	٣٩	نوم	٢٢٩
نقر	٣١٢، ٤٤	نمر: مئتمر	١١٦، ١٠٤، ٨٤	نوى	١٤٨، ٤٧
نقش	٢١٧	نمق	٢٥٣، ١٨٩	نيب	١٥٥
نقص	١٢٨، ٣٩، ٣٧	نمنم	٢٠٣	<u>حرف الهاء</u>	
نقض	٢٧٩، ٢٥٩، ٢٤٧، ١٢٨، ٧٠	نمو	١٤٥	هاج	٨٤
نقع	٧١	نهج	٦٤	هادن	٧٢
نقم	٢٨٤، ١٦٠	انتهاج	١٨٩، ٦٤، ٥٧	هيل	١١٥، ١١٤، ٩٦
نقم: انتقام	٨٢	نهد	٢٢١	هيو	١٧٧
نقه	٢٥٣	نهر: أنهر: استنهر	٣٧	هتك	٢٤٤
نكأ	٣٧	نهض	٢٨٥، ٢٢١	هجد	٢٢٩
نكب	١٧٦، ١٤٤	نهك	٢٥٢	هجر	١٠٤
نكت	٢١٤	نهل	١٩٧	هجس	٢٧٣، ١٨٤
نكث	٢٥٩، ٨٠	نهم	٣٠٩، ٢٢٤، ١٠٢	هجع	٢٢٩
نكح	٢٠٢	نهنه	٢١٢	هجم	٣٠٠
نكح: مناكحة	٢٧	نهى	٢٨٩، ٦٨	هجن	٢٤٧
نكد	٩٦	نهيّة	٦٨	هدد	١٨٣
نكر	٢٤٦، ١٦٠، ١٠٤	نوب	٢٨٤، ١٧٦	هذر	٨٧
نكس: مئكس	١٦٨، ٢٨				

هدو	٢٧٧	مهلكة	٥٧	<u>جرف الواو</u>
هدى	٢٧٧، ١٦٣	همك: انهمك	٨٠	الإيضاع
يهتدي	٤١	همل	٣٠٨	تواضع
هذر	١٩١	همم: همة ... ٨، ٢٨، ١١٠، ١٥٣	وأم: توأمان	٤٢
هذى	١٩٢	هنأ: تهنته	٣١	واتى: وتاه
هرب	١٨٧	هند: مهند	٧٥	واخي: أواخي
هرج	٧١	هوازن	١٤٢	وارب
هرف	٢٦١	هوت	٩٦	وارى
هزز	٣٠٢	هوج: الهيج	٧١	وبخ
هزاهز	٧١	هود	٢٣٢، ١٣٠	وبش
هزع	١٠٤	هور: متهور	٨١	وبق
هزل	٢٦٣، ٢٣٥	هول: متهول	٨١	وبل
هزم	٦٨	هوم	٢٣٠	وابلة
هشش	١٦٨	هون: تهاون: الهوينا	٥٣	وتح
هضب	٢٧٥، ١٤١	هوى	٢٩٨، ٢٧٦	وتر
هضم	٢٤٨، ١١٨	مهاوي	٥٧	ترة
هضى	٢٧٧	هياً: تهياً	٥٥	تواتر
هفت: تهافت	٨١، ٨٠، ٥٥	هيج	١٦٩	وتغ
هفو	٧٧	هيع	١٤٤	وثب
هلك	٢٨٣	هيف	٢٣٥	وثق
تهالك	٥٦	هيم	٢٥٩، ١٩٨	وجد: موجدة

وجس	١٨٤	وسع	٢٨٩، ٢٣٣	وظب	٣٠٣
وجع	٢٥٢	استوسع	٣٧	وعب	١٣١
وجف	٢١٩	وسل: الوسيلة	١١٨، ٦١	وعث	١٤٣
إيجاف	٨٠	وسم: متوسم	١٦٥، ٨٣	وعر	١٤٣
وجل	٣٠٩، ١٨٣، ٧٢	وشج	٢٠٨	متوعر	٦٤، ٦١
وجم	٧٥، ٤٩	وصب	٢٥٢	وعظ: عظة	٨٣
وجه	١٢١	وصف	٢٩٦	وعى	١٣٦
وحف	٨٠	وصل	٣١٩	وغد	١٦٥
وخش	٢٩٧، ١٦٥	وصلّة	٦١	وغر	١٠٦
وخض	٣١٩	وصم	٢٤٧	أوغر	٨٩، ٨٤
وخم	٢٦٢، ٢٢٧، ١٢١	وضح	١٤٤، ٥٦	وغل: توغل	١٤٢
ودد	٨٩، ٨٦، ٨٤، ٨٣، ٩	أوضح	٨٩	وغم	١٠٦
	٢٩١، ٢٣٩، ١٤٨	وضد	٢٣٧	وغى	٧٥
ودع	٢١٣	وضع	١٤٥، ١١٨، ٥٢	وفر	١٣٩
ورث: الوراثة	١٣٧	أوضع	٨٠	وفرز	٢٢١
ورط	٨١، ٥٨	موضع	١٥١، ٨١	وفز	٢٢١
ورع	٢٤٥، ٢٤٤	وضن	٢٢٤	وفع	٣٠٩
وزر	٢٤٤	وطأ: يطأ	٢٦٨، ٤٠	وفق	٣٠٦
أوزارها	٧١	وطر	٣٠٩	وفى	٢٧٩
وزع	١٦٥، ١١١	وطف	٣٠٨	وقت	٢٨٨، ٢٣٩، ١٧٧
وزغ	١١١	وطن	٢٥٦	وقد: اتقد	٢٣٩، ٧٠

وقر	٢٣٩ ، ٢٢٤	ولَّى	١٢١	وهن	٣٠٩ ، ١٦٨
وقع	١٨٤ ، ١١٩ ، ٧٥	ولي	١٦٣	وهى	٢٣٩
وقف	٢٨٩	الولاية	٧١	الوهي، أوهيت ...	٣٨ ، ٣٥
وكف	٢٨٤ ، ١١٥	ولوا	٦٨	<u>جرفه الياء</u>	
يتوكف	٩٤	ومق	٢٩١ ، ١٠٧	يد	١٠٢
وكل	١٢١ ، ٦٦	ومى	٢٩٤	يرع	١٦٨
تواكل	٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٦٢ ، ٢٣٩ ، ٢٢٤	وهق	٢١٩ ، ٩٢	يسر: يسير	٣٠٦ ، ٩٩ ، ٩٢ ، ٤٦
وكم	١٠٦	وهل	٣٠٩ ، ١٨٣	يقظ	٢٣٠
ولع	٢٢٤	وهم	٣٠٩ ، ١٨٤	يمم	٢٢١



فهرس المراجع

- أدب الكاتب، لابن قتيبة «عبد الله بن مسلم»، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الطبعة الرابعة (١٩٦٣م).
- أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، دار صادر، طبعة أولى (١٩٩٢م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر.
- أسد الغابة، لابن الأثير.
- إسفار الفصيح لأبي سهل محمد بن علي الهروي، تحقيق د. أحمد بن سعيد قشاس.
- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي طبعة ٣.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل ط الأولى (١٤١٢هـ).
- الإعجاز والإيجاز، لأبي منصور الثعالبي، المطبعة العمومية، شرح اسكندر آصاف.
- الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت الطبعة الثانية.
- الأمالي لأبي عالي القالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، وطبعة رسالة ناشرون (٢٠٠٩م) تحقيق علي زينو.
- أمثال العرب، للمفضل الضبي، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، طبعة الثانية (١٩٨٣م).
- الأمثال لأبي عبيد بن سلام.

- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري، دار الفكر - دمشق.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لـ «جمال الدين أبي الحسن القفطي» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي. القاهرة ط ١٩٨٦ م.
- البرصان والعرجان، للجاحظ، مؤسسة الرسالة.
- البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د: وداد القاضي. دار صادر ١٩٩٩ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي.
- بلاغات النساء وطرائف كلامهن لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور، طبعة ١٩٠٨ م.
- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، للدكتور عبد الرحمن حبنكة.
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، لابن عبد البر، تحقيق الخولي، دار الكتب العلمية.
- البيان والتبيين، عمرو بن عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي. الطبعة الخامسة (١٩٨٥ م).
- تاج العروس للزبيدي.
- التاج في أخلاق الملوك، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق د. عمر الطباع، دار الأرقام.
- تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى (١٤٠٧).
- تاريخ الخلفاء، للإمام السيوطي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار السعادة، (١٩٥٢ م).
- تاريخ اليعقوبي - دار صادر.
- تحقيق النصوص وشرحها، الشيخ عبد السلام هارون.
- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون.

- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، لابن الكتاني الطيب، تحقيق د. إحسان عباس. دار الشروق ١٩٨١م.
- التعريفات للإمام الجرجاني.
- تفسير ابن أبي حاتم الرازي.
- تهذيب اللغة، للأزهري.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف طبعة الأولى (١٩٦٥م).
- الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، للعامري الغزي. تحقيق فواز زمرلي، دار ابن حزم.
- جمع الجواهر في الملح والنوادر، للحصري.
- جمهرة أمثال العرب، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش. دار الفكر الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
- جمهرة خطب العرب، لأحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية، بيروت.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد.
- الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، مجمع اللغة العربية، القاهرة، طبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- الحماسة البصرية، لأبي الحسن البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، دار عالم الكتب.
- الحماسة المغربية، للجراوي.
- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء لأبي محمد العبدلكاني الزوزني. تحقيق د. محمد بهي الدين سالم. دار الكتاب المصري واللبناني.
- الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف، للأمير أبي سعيد نشوان الحميري.

- خزانة الأدب، لعبد القادر البغدادي.
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب - بيروت.
- درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري.
- دلائل الإعجاز للجرجاني.
- ديوان شعر الأخضر اللهي (الفضل بن العباس بن عتبة القرشي) جمع وتحقيق د. محمود عبد الله أبو الخير، دار الفرقان، الأردن.
- ديوان الأسود بن يعفر، أطروحة لنيل الماجستير، دمشق. إعداد هدى السباعي، بإشراف أ. د. عبد الحفيظ السطلي.
- ديوان شعر أبي حية النميري، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري.
- ديوان أبي ذؤيب.
- ديوان أبي صخر الهذلي.
- ديوان أبي نخيلة الحماني، جمع وتحقيق عدنان عمر الخطيب، مراجعة د. فيصل الحفيان.
- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبّار المعيد. طبعة ١٩٦٩م.
- ديوان الأحوص الأنصاري. تحقيق د. سعدي ضناوي. دار صادر.
- ديوان الأفوه الأودي، تحقيق د. محمد التونجي. دار صادر.
- ديوان الأخطل، شرح وتصنيف مهدي محمد ناصر الدين، الكتب العلمية، ط الثانية (١٩٩٤م).
- ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد حسين.
- ديوان البحري، تحقيق حسن كامل الصيرفي. دار المعارف، الطبعة الثالثة.

- ديوان الحارث بن حِلْزَة اليشكري، صنعة مروان عطية، دار الإمام النووي، طبعة (١٩٩٤م).
- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت تحقيق نعمان محمد أمين طه. مكتبة الخانجي طبعة الأولى (١٩٨٧م).
- ديوان الشنفرى، جمع وتحقيق د. إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية (١٩٩٦م).
- ديوان العباس بن مرداس، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة ط الأولى (١٩٩١م).
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبط علي فاعوري، الكتب العلمية، ط الأولى (١٩٨٧م).
- ديوان القطامي. تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة - بيروت.
- ديوان المتلمّس الضُّبَعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية.
- ديوان المعاني الكبير، لابن قتيبة.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. طبعة الثانية.
- ديوان امرئ القيس، شرح د. محمد الإسكندراني، ونهاد رزوق، دار الكتاب العربي ط (٢٠٠٤م)، دار صادر بيروت (٢٠٠٥م).
- ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق مجيد طراد، دار الكتاب العربي ط (١٩٩٤م).
- ديوان جرير، دار بيروت، طبعة (١٩٨٦م).
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق وليد عزمات، دار صادر.

- ديوان دعبل الخزاعي صنعة د. عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م.
- ديوان ذي الرمة، اعتناء أحمد حسن بسج، الكتب العلمية ط١ (١٩٩٥م).
- ديوان رؤية بن العجاج.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق فخر الدين قباوة، دار القلم بحلب.
- ديوان عبد الله بن معاوية.
- ديوان العجاج رواية شرح عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق د. سعدي ضناوي. دار صادر.
- ديوان عدي بن الرّمّاح العاملي - تحقيق نوري القيسي ود. حاتم الضامن. مطبعة المجمع العلمي العراقي، (١٩٨٧م).
- ديوان العباس بن مرداس، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري. مؤسسة الرسالة.
- ديوان عنتره، دار صادر، ط٣ (٢٠٠٣م).
- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق حسان ملاح أوعلي. دار صادر.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، عالم الكتب ١٩٩٧م.
- ديوان لبید بن ربیعہ، دار صادر.
- ديوان لبید شرح الطوسي، تحقيق د. حنا الحتي، دار الكتاب العربي، ط١ الأولى (١٩٩٣م).
- ديوان لبید، دار المعرفة، بيروت، ط١ (٢٠٠٤).
- ديوان لیلی الأخيلية، تحقيق خليل العطية. دار الجمهورية ١٩٧٧م.
- ديوان محمود الوراق، جمع وتحقيق د. وليد قصاب، الطبعة الأولى (١٩٩١م).
- ديوان مزّرّد.

- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، وطبعة دار صعب ١٩٨٠.
- ديوان نصيب.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار لأبي القاسم، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، مؤسسة الأعلمي، طبعة ١٩٩٢م.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم البستي، تحقيق محي الدين عبد الحميد، الكتب العلمية.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم الضامن. مؤسسة الرسالة ناشرون، ط (٢٠١٠م).
- زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم القيرواني، اعتناء د. زكي مبارك، دار الجيل.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي، تحقيق د. محمد حجي ود. محمد الأخضر، دار الثقافة، المغرب ط ١٩٨١م.
- الزهرة، لابن داود الأصبهاني، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. نوري حمود القيسي، مكتبة المنار، الأردن.
- سحر البلاغة وسر البراعة، للثعالبي.
- سراج الملوك، للعارف بالله أبي بكر محمد بن محمد بن الوليد الطرطوشي.
- سمط اللآلي للميمني.
- سنن أبي داود.
- سنن الترمذي.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مؤسسة الرسالة.

- شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار فراج، دار العروبة، القاهرة.
- شرح الرضي على الكافية، طبعة يوسف حسن عمر، جامعة بنغازي.
- شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، طبعة ثانية (١٩٦٧م).
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب، دار الكتاب العربي ط (٢٠٠٤م).
- شرح ديوان عنتره للخطيب التبريزي، اعتناء مجيد طراد، دار الكتاب العربي ط ٤ (٢٠٠٢م).
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق د. إحسان عباس. سلسلة التراث العربي، الكويت (١٩٦٢م).
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة.
- صبح الأعشى لأبي العباس للقلقشندي. مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، (١٩٢٣م).
- الصحاح في اللغة، للجوهري.
- صحيح البخاري - صحيح مسلم، رسالة ناشرون.
- الصداقة والصديق، لأبي حيان التوحيد، شرح وتعليق علي متولي صلاح.
- طبقات الشعراء لابن سلام.
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام. تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة.
- العباب الزاخر، للصاغاني.
- العقد الفريد لابن عبد ربه.
- علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق د. سعد بن عبد الله الحميد.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني.

- عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق د. محمد الإسكندراني - دار الكتاب العربي.
- غريب الحديث لابن الجوزي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، الكتب العلمية، ط الأولى (١٩٨٥م).
- غريب الحديث للقاسم بن سلام الهروي، تحقيق د. محمد بن عبد المعين خان. دار الكتاب العربي طبعة الأولى (١٣٦٩هـ).
- غريب الحديث، لابن قتيبة.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، جار الله محمود الزمخشري، تحقيق علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة بيروت، ط الثانية.
- الفاضل للمبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني.
- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد الأعرابي الغندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني.
- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، دار العلوم والثقافة، القاهرة.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري. تحقيق د. إحسان عباس، ود. عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة طبعة (١٩٨١م).
- فيض التقدير لعبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة الأولى (١٣٥٦).
- القاموس المحيط للفيروزبادي تحقيق فضيلة الشيخ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة الطبعة السادسة (١٩٩٨م).
- قواعد الشعر لأبي العباس ثعلب، تحقيق د. محمد عبد المنعم الخفاجي. دار الجيل.
- الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقق د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل العجلوني، دار إحياء التراث، مؤسسة الرسالة.
- لسان العرب لابن منظور.
- المثل السائر، لابن الأثير، تحقيق د. أحمد الحوفي. دار النهضة، القاهرة.
- مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد • دار المعرفة، بيروت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لابن حجر الهيتمي، دار الفكر بيروت، طبعة (١٤١٢هـ).
- المحاسن والمساوئ، لإبراهيم البيهقي، طبعة دار ابن حزم ٢٠٠٥م.
- المحب والمحبوب والمشروب والمشموم، للسري ابن أحمد الرفاء، تحقيق مصباح غلاونجي وماجد الذهبي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد.
- مختار الصحاح، للرازي.
- المخصص في اللغة، لابن سيده.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي. تحقيق فؤاد علي منصور، الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٩٩٨م).
- مستدرك الحاكم أبي عبد الله النيسابوري تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الكتب العلمية (ط ١٩٩٠م).
- المستطرف في كل فن مستظرف، لشهاب الدين الأبهسي، تحقيق د. مفيد قمحية، دار الكتب العلمية، طبعة الثانية (١٩٨٦م).
- المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية الطبعة الثانية (١٩٨٧م).
- مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس الفيومي، اعتنى به عادل مرشد، مؤسسة الرسالة والمؤيد ط (٢٠٠٥).
- مصنف أبي بكر عبد الله بن أبي شيبه. تحقيق كمال يوسف الحوت. الناشر مكتبة الرشيد، الرياض. ط أولى (١٤٠٩هـ).
- مصنف عبد الرزاق الصنعاني. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر المكتب الإسلامي ط ٢ عام (١٤٠٣هـ).
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم لعباسي.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار إحياء التراث، دار الفكر ٢٠٠٥م.
- المعجم الكبير للطبراني تحقيق حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، طبعة الثانية (١٩٨٣م).
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب ط ٣ ١٤٠٤هـ.
- المعمرن والوصايا للسجستاني.
- المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح المطرزي، تحقيق محمود فاخوري وعبد المجيد مختار، مكتبة أسامة بن زيد حلب ط الأولى (١٩٧٩م).
- المفضليات، للضبي.
- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، الناشر: اتحاد الكتاب العرب ط (٢٠٠٢م).
- الملل والنحل للشهرستاني.
- المنتحل، للثعالبي، المطبعة التجارية ١٩٠١م.
- منتهى الطلب من أشعار العرب، لابن المبارك.

- الموشى، أو: الظرف والظرفاء، لأبي الطيب محمد بن إسحاق الوشاء، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٩٥٣م.
- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق د. ف. كرنكو، دار الجيل ١٩٩١م.
- نثر الدر، لأبي سعيد منصور الآبي، تحقيق خالد محفوظ، الكتب العلمية ٢٠٠٤م.
- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب، د. أمجد الطرابلسي، مكتبة الفتح بدمشق.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين النويري، مكتب العلمية ٢٠٠٤م.
- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري)، تحقيق رضوان مامو - الرسالة ناشرون.
- النوادر لأبي زيد.
- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء لأبي عبيد الله المرزباني، اختصار أبي المحاسن اليعموري، تحقيق رُودلف زلهاييم.



فهرس الموضوعات

- مقدمة ٧ (٢٥) بابُ اغْتِيَاصِ الأَمْرِ ٦١
- فوائد المعاجم اللغوية: (الألفاظ والمعاني) ٩ (٢٦) باب ٦٢
- الكتاب والدواوين ١١ (٢٧) وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ ٦٣
- مؤلف الكتاب ١٣ [باب انتهاج المسلك ٦٤
- سيرته ١٣ (٢٨) بابُ القَهْرِ ٦٤
- وفاته ١٥ (٢٩) بابُ التَّجْرِيبَةِ ٦٥
- ما قيل في «الألفاظ الكتابية» ١٥ (٣٠) بابُ الْمُعَاوَنَةِ ٦٦
- نسخ الكتاب ١٦ (٣١) بابُ فِي ضِدِّهِ ٦٦
- الطبقات السابقة ١٨ (٣٢) بابُ تَرَكَ الإِقْدَامَ عَلَى الأَمْرِ ٦٧
- منهج العمل المتبع في هذه الطبعة ٢١ (٣٣) بابُ الجَهْلِ ٦٨
- (١) بابُ فِي مَعْنَى: أَصْلَحَ الفاسد ٣٥ (٣٤) بابُ العَقْلِ ٦٨
- (٢) [بابُ فِي مَعْنَى: صلح الشيء] ٣٨ (٣٥) بابُ ٦٩
- (٣) بابُ اغْوِجَاجِ الشَّيْءِ ٣٩ (٣٦) بابُ الاطمئنان إلى الغير ٦٩
- (٤) بابُ بِمَعْنَى: سَلَكَ طريقته ٤٠ (٣٧) بابُ الإنفاذ ٧٠
- (٥) بابُ الفَحْصِ عَنِ الأَمْرِ ٤٤ (٣٨) بابُ الحَلِّ والعَقْدِ لفلان ٧٠
- (٦) بابُ اللُّؤْم ٤٤ (٣٩) بابُ اشتعالِ نارِ الحرب ٧٠
- (٧) بابُ القِلَّة ٤٦ (٤٠) بابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ٧١
- (٨) بابُ البُعْدِ وَمَا يُجَانِسُهُ ٤٧ (٤١) بابُ هيجانِ الفتنة ٧١
- (٩) بابُ القُرْب ٤٨ (٤٢) بابُ تَسْكِينِ الفِتْنَةِ ٧٢
- (١٠) بابُ المَعَايِبِ ٤٩ (٤٣) بابُ المصالحَةِ ٧٢
- (١١) بابُ فِي المَذْحِ ٥١ (٤٤) بابُ المحاربة ٧٣
- (١٢) بابُ أَمَارَاتِ الأشياءِ ٥٢ (٤٥) بابُ مِنْ أَشْمَاءِ المِطَاوَلَةِ والمُضَارَبَةِ فِي الحربِ ٧٤
- (١٣) بابُ التَّقْصِيرِ فِي الأَمْرِ ٥٣ (٤٦) بابُ أَشْمَاءِ مكانِ الحربِ ٧٤
- (١٤) بابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ٥٣ (٤٧) وَمِنْ أَشْمَاءِ الحَرْبِ ٧٥
- (١٥) بابُ التِّيَاسِ الأَمْرِ ٥٤ (٤٨) بابُ سَلِّ السَّيْفِ ٧٥
- (١٦) بابُ انتظامِ الأَمْرِ ٥٥ (٤٩) بابُ فِي ضِدِّهِ ٧٦
- (١٧) بابُ تَوَاتُرِ الأَخْبَارِ ٥٥ (٥٠) بابُ وصفِ الحربِ ٧٦
- (١٨) بابُ وَضُوحِ الأَمْرِ ٥٦ (٥١) بابُ الزُّلَّةِ ٧٧
- (١٩) بابُ الخطِّاطِ بالنَّفْسِ ٥٧ (٥٢) بابُ التَّوْبَةِ ٧٩
- (٢٠) بابُ قَوْلِهِمْ: هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وكَذَا ٥٨ (٥٣) بابُ التماذي فِي الضَّلَالِ ٨٠
- (٢١) بابُ المنعِ ٥٩ (٥٤) بابُ فِي العفو ٨١
- (٢٢) بابُ مِثْنُ ٥٩ (٥٥) بابُ الجزاءِ ٨٢
- (٢٣) بابُ الدَّرِئَةِ إِلَى الشَّيْءِ ٦٠ (٥٦) بابُ [دَفْعُ المضرات] ٨٣
- (٢٤) بابُ ٦١ (٥٧) بابُ الغيظِ ٨٤

- (٥٨) بَابٌ فِي خِلَافِهِ: (إِسْكَانُ الْعَيْظِ) ٨٦ (٩٤) بَابٌ فِي ضَدِّ ذَلِكَ ١١٤
- (٥٩) بَابُ أَسْمَاءِ النَّارِ ٨٦ (٩٥) بَابٌ مِنْهُ ١١٥
- (٦٠) بَابُ الْعِدَاوَةِ ٨٩ (٩٦) بَابٌ مِنْهُ: (بَابُ الْمَحَاوَلَةِ) ١١٥
- (٦١) بَابُ الْمَكَاشِفَةِ وَإِظْهَارِ الْعِدَاوَةِ ٨٩ (٩٧) بَابُ الْإِحْتِرَازِ ١١٥
- (٦٢) بَابُ الْمَعَارِضَةِ ٩٠ (٩٨) بَابُ الْمَفْاجَأَةِ ١١٦
- (٦٣) بَابُ إِشَاعَةِ الْخَبْرِ ٩٣ (٩٩) بَابُ التَّكْبِيرِ ١١٦
- (٦٤) بَابٌ تَنْهَاهِي الْخَبَرَ ٩٣ (١٠٠) بَابُ [تَحْدِيلِ الْمُتَكَبِّرِ] ١١٧
- (٦٥) بَابُ وَقُوعِ الْأَمْرِ فِي الْمَاضِي ٩٤ (١٠١) بَابُ الْأَسِيْخَذَاءِ ١١٨
- (٦٦) بَابٌ فِي ضَدِّهِ ٩٤ (١٠٢) بَابٌ ١١٨
- (٦٧) بَابٌ [فِي اسْتِقْبَالِ الْأَيَّامِ] ٩٥ (١٠٣) بَابُ جَلَالَةِ الْمَوْقِعِ ١١٩
- (٦٨) بَابُ الرَّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ ٩٥ (١٠٤) بَابُ [خِذْلَانِ الْعُدُوِّ] ١١٩
- (٦٩) [بَابُ الدَّعَاءِ بِالْخَيْرِ] ٩٦ (١٠٥) بَابُ [التَّفْرِقِ] ١١٩
- (٧٠) بَابٌ لَمْ يَجْرَعْ عَلَى شَيْءٍ ٩٦ (١٠٦) بَابٌ مِنْهُ ١٢٠
- (٧١) [بَابٌ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ] ٩٧ (١٠٧) بَابٌ مِنْهُ ١٢١
- (٧٢) بَابٌ فِي ضَدِّهِ ٩٧ (١٠٨) بَابٌ مِنْهُ ١٢١
- (٧٣) بَابُ الْفَقْرِ ٩٧ (١٠٩) بَابُ [الإِقَامَةِ بِالْأَمْرِ] ٢١
- (٧٤) بَابٌ مِنْهُ ٩٩ (١١٠) بَابُ [التَّأْخِيرِ] ١٢٢
- (٧٥) بَابٌ فِي ضَدِّهِ: [الِاسْتِغْنَاءُ] ١٠٠ (١١١) بَابُ تَفَاقُحِ الْأَمْرِ ١٢٢
- (٧٦) بَابُ أَجْنَاسِ الْغَنَى ١٠١ (١١٢) بَابُ خَلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ ١٢٣
- (٧٧) بَابٌ فِي الطَّمَعِ ١٠١ (١١٣) بَابُ [مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ] ١٢٤
- (٧٨) بَابُ الْإِحْرَاصِ ١٠٢ (١١٤) بَابُ [الْعُمُومِ] ١٢٤
- (٧٩) بَابٌ فِي ضَدِّ ذَلِكَ ١٠٢ (١١٥) بَابٌ فِي ضَدِّهِ ١٢٤
- (٨٠) بَابُ الْأَحْدُوثَةِ ١٠٣ (١١٦) [بَابُ الْقِرَى وَالْحُلُولِ فِي الْمَكَانِ] ١٢٥
- (٨١) بَابُ الْإِنْخِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ فِي مَاضِي الزَّمَنِ ١٠٣ (١١٧) بَابُ بِمَعْنَى: فَلَانٍ لَا يُعَارَضُ ١٢٥
- (٨٢) بَابٌ لِمَا فَوْقَ ذَلِكَ ١٠٤ (١١٨) بَابُ [الْأَفْنِيَةِ] ١٢٥
- (٨٣) بَابُ الْمَعَانِدَةِ ١٠٤ (١١٩) بَابُ [الْمَسَابِقَةِ] ١٢٦
- (٨٤) بَابٌ مِنْهُ ١٠٥ (١٢٠) بَابُ [التَّمْيِيزِ] ١٢٨
- (٨٥) بَابُ الْحَبَّةِ ١٠٧ (١٢١) بَابٌ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ ١٢٨
- (٨٦) بَابُ [الْمَشَاكِلَةِ] ١٠٧ (١٢٢) بَابٌ يُقَالُ لِلزَّوْجَةِ ١٢٩
- (٨٧) بَابُ الْإِتْتِجَاعِ ١٠٨ (١٢٣) بَابُ اللَّؤْمِ ١٣٠
- (٨٨) بَابُ ثَقُلِ الْأَمْرِ ١٠٩ (١٢٤) بَابُ [أَخَذَ الْأَمْرَ بِأَوَائِلِهِ] ١٣٠
- (٨٩) بَابُ [الْقِيَامِ بِالْأَمْرِ] ١١٠ (١٢٥) بَابُ أَخَذَ الْأَمْرَ بِمَجْمَلِهِ ١٣٠
- (٩٠) بَابُ [المَصَارِفَةِ بِالمَدَارَاةِ] ١١١ (١٢٦) بَابُ تَمَامِ الْأَمْرِ ١٣١
- (٩١) بَابُ الْإِسْعَافِ ١١٢ (١٢٧) بَابُ بَلَى الشَّيْءِ ١٣٢
- (٩٢) بَابٌ فِي ضَدِّ ذَلِكَ ١١٣ (١٢٨) بَابُ السَّكْرَانِ ١٣٢
- (٩٣) بَابُ [مَا يَظْفَرُ مِنْ عَدُوِّهِ] ١١٤ (١٢٩) بَابُ الرَّأْيَاتِ وَالْأَعْلَامِ وَالْهِنُودِ ١٣٣

- (١٣٠) بابٌ ١٣٤
- (١٣١) باب القسمه ١٣٤
- (١٣٢) وتَقُولُ في ضِدِّه ١٣٥
- (١٣٣) باب [المحاذاة] ١٣٥
- (١٣٤) باب [الاستماع] ١٣٦
- (١٣٥) باب [الوراثة] ١٣٧
- (١٣٦) باب / بمعنى : اعمل بحسب ما قيل لك ١٣٧
- (١٣٧) باب الرّاحة ١٣٨
- (١٣٨) بابٌ في ضِدِّه ١٣٨
- (١٣٩) باب [توفير الحال على المراتب] ١٣٩
- (١٤٠) باب [الصحراء] ١٣٩
- (١٤١) باب أجناس المعامي والأغفال من الأرض ١٤١
- (١٤٢) باب ما علا من الأرض ١٤١
- (١٤٣) بابٌ في ضِدِّه ١٤٢
- (١٤٤) باب الصعود ١٤٢
- (١٤٥) باب [الطريق] ١٤٣
- (١٤٦) وفي ضِدِّه ١٤٤
- (١٤٧) باب تقول فيمن عدل عن الطريق ١٤٤
- (١٤٨) باب [المظافرة] ١٤٥
- (١٤٩) باب [الكثرة] ١٤٥
- (١٥٠) باب [الرمي بالولد على وجه الذم] ١٤٥
- (١٥١) باب [الأخذ باليد والرفع من المكروه] ١٤٦
- (١٥٢) بابٌ في ضِدِّ ذلك ١٤٧
- (١٥٣) باب [الإصابة] ١٤٧
- (١٥٤) باب التصنُّع ١٤٨
- (١٥٥) باب سلامة النية ١٤٨
- (١٥٦) بابٌ في ضِدِّه ١٤٨
- (١٥٧) باب كتمان السر ١٤٩
- (١٥٨) باب إذاعة السر ١٥٠
- (١٥٩) باب الالتقاء ١٥٠
- (١٦٠) باب البر ١٥٠
- (١٦١) بابٌ لمواضع الأسد ١٥١
- (١٦٢) باب الخلو من الشيء ١٥٢
- (١٦٣) باب ١٥٢
- (١٦٤) باب [الخلوة] ١٥٢
- (١٦٥) بابٌ بمعنى : لم يلبث أن فعل وكاد يفعل ١٥٣
- (١٦٦) باب أجناس الرّوائح ١٥٣
- (١٦٧) باب [الطلائع] ١٥٤
- (١٦٨) باب الرضى بحكم الله ١٥٥
- (١٦٩) باب التَّجَرُّبَة ١٥٥
- (١٧٠) بابٌ في ضِدِّ ذلك ١٥٦
- (١٧١) باب تطهير الناحية ١٥٧
- (١٧٢) باب في أهل الدَّعارة ١٥٨
- (١٧٣) باب جمع الخيل على الخيل ١٥٨
- (١٧٤) باب ادخار المال ١٥٩
- (١٧٥) باب المقاسة ١٥٩
- (١٧٦) باب البلوغ إلى أوج الأمر وأقصاه ١٥٩
- (١٧٧) باب ما يَخْتَلِفُ قولُه مع اختلاف الرُّتَب ١٦٠
- (١٧٨) بابٌ مِنْهُ ١٦٠
- (١٧٩) بابٌ ١٦٠
- (١٨٠) باب الشجاعة ١٦١
- (١٨١) باب أجناس الشَّجَاعَة ١٦٣
- (١٨٢) بابٌ ١٦٣
- (١٨٣) بابٌ من ألفاظ كُتِبَ الرِّسَالُ في ذكر الأولياء ١٦٣
- (١٨٤) باب في ذكر الأعداء ١٦٤
- (١٨٥) بابٌ ١٦٥
- (١٨٦) بابٌ ١٦٦
- (١٨٧) بابٌ ١٦٦
- (١٨٨) بابٌ في احتشاد القوم ١٦٧
- (١٨٩) باب المصير ١٦٧
- (١٩٠) باب الجبان ١٦٨
- (١٩١) باب الشوق ١٦٩
- (١٩٢) باب العطية ١٦٩
- (١٩٣) باب الإشراف على الشيء ١٧١
- (١٩٤) باب أجناس الشوائب ١٧٢
- (١٩٥) باب المفاخرة ١٧٢
- (١٩٦) باب المَسَاءَة ١٧٣
- (١٩٧) وفيما فوق ذلك ١٧٤
- (١٩٨) باب [الحزن] ١٧٤
- (١٩٩) بابٌ في ضِدِّه ١٧٥
- (٢٠٠) باب [بمعنى : شَارَكَه في حُزْنِه] ١٧٥
- (٢٠١) بابٌ [بمعنى : فَجَأَتْهُ النَّوَائِبُ] ١٧٥

- (٢٠٢) بَابٌ فيما فوقَ ذلكَ ١٧٦ (٢٣٨) بَابُ أَجْناسِ العطش ١٩٧
- (٢٠٣) وَفَوْقَ ذلكَ ١٧٦ (٢٣٩) بَابٌ ١٩٨
- (٢٠٤) بَابُ دَوَامِ السَّعْدِ ١٧٧ (٢٤٠) بَابٌ ١٩٨
- (٢٠٥) بَابُ [المشابهة] ١٧٧ (٢٤١) بَابُ [التَّجَنُّبِ] ١٩٩
- (٢٠٦) بَابُ ما يُقالُ في انقضاءِ الأوقاتِ ١٧٧ (٢٤٢) بَابُ المجامعةِ ١٩٩
- (٢٠٧) بَابُ المَلَاءِ ١٧٨ (٢٤٣) بَابٌ في ضده ٢٠١
- (٢٠٨) بَابٌ [بمعنى: خلاصة الشيء] ١٧٩ (٢٤٤) [بَابُ الدَّسَمِ وتأثيره ٢٠٢
- (٢٠٩) بَابُ القَطْعِ ١٧٩ (٢٤٥) بَابُ [المجامعة] ٢٠٢
- (٢١٠) بَابُ التشابُه في السَّنِ ١٨١ (٢٤٦) بَابُ [الكذب] ٢٠٣
- (٢١١) بَابُ السَّيِّبِ ١٨١ (٢٤٧) بَابُ [كرم المحيِّد والأصل] ٢٠٤
- (٢١٢) بَابُ بمعنى: أطلق الأسير ١٨٢ (٢٤٨) بَابُ في الشَّرَفِ والتَّسامي ٢٠٥
- (٢١٣) بَابُ [الفَرْعِ] ١٨٣ (٢٤٩) بَابٌ ٢٠٦
- (٢١٤) وَمِنْ أَجْناسِهِ ١٨٣ (٢٥٠) بَابُ [التَّسَبُّبِ] ٢٠٦
- (٢١٥) بَابٌ في ضِدِّهِ: (تسكين الخوف) ١٨٤ (٢٥١) بَابٌ مِنْهُ آخَرُ ٢٠٧
- (٢١٦) بَابُ [وقوع الأمر من غير توقُّعه] ١٨٤ (٢٥٢) بَابُ القِراةِ ٢٠٧
- (٢١٧) [بَابُ إثبات الأمر ١٨٦ (٢٥٣) بَابُ الانتساب ٢٠٩
- (٢١٨) بَابُ [التَّحْصُنُ بالقلاع] ١٨٦ (٢٥٤) بَابُ السَّائِحِ والجائِلِ ٢١١
- (٢١٩) بَابٌ ١٨٧ (٢٥٥) بَابٌ ٢١٢
- (٢٢٠) بَابٌ ١٨٧ (٢٥٦) بَابُ ٢١٢
- (٢٢١) بَابُ الفِصاحَةِ ١٨٧ (٢٥٧) بَابُ [الإرادة] ٢١٢
- (٢٢٢) بَابُ ١٨٨ (٢٥٨) بَابٌ ٢١٣
- (٢٢٣) بَابٌ ١٨٩ (٢٥٩) بَابٌ ٢١٣
- (٢٢٤) بَابٌ في ضِدِّهِ ١٩٠ (٢٦٠) بَابُ [العاقبة] ٢١٣
- (٢٢٥) بَابٌ ١٩٠ (٢٦١) بَابٌ ٢١٣
- (٢٢٦) وفي ضِدِّ ذلكَ ١٩١ (٢٦٢) بَابٌ ٢١٤
- (٢٢٧) بَابٌ ١٩١ (٢٦٣) بَابُ إطلاقِ العِنانِ ٢١٤
- (٢٢٨) بَابُ المَطْلِ ١٩٢ (٢٦٤) بَابٌ ٢١٤
- (٢٢٩) بَابٌ في كَرَمِ الطَّباعِ ١٩٤ (٢٦٥) بَابُ [البَدَلِ والعِوضِ] ٢١٤
- (٢٣٠) بَابُ فيما يشبهه ١٩٤ (٢٦٦) بَابٌ ٢١٥
- (٢٣١) بَابٌ ١٩٤ (٢٦٧) بَابٌ ٢١٥
- (٢٣٢) بَابُ الانقيادِ وَسَهْلِ الخُلُقِ ١٩٥ (٢٦٨) بَابٌ ٢١٥
- (٢٣٣) بَابٌ في خِلافِهِ ١٩٥ (٢٦٩) بَابُ بُيُسِ السِّلَاحِ ٢١٦
- (٢٣٤) بَابٌ في سُهولةِ الأمرِ ١٩٥ (٢٧٠) بَابُ ما يُقالُ لذي الرِمحِ ٢١٦
- (٢٣٥) بَابٌ ١٩٦ (٢٧١) بَابُ [المُناقَدةِ] ٢١٧
- (٢٣٦) بَابُ [العزم على الشيء] ١٩٦ (٢٧٢) بَابٌ بمعنى: أصلُ الشَّرِّ ٢١٧
- (٢٣٧) بَابُ [المُقَامِ والمُتَرَلِّ] ١٩٦ (٢٧٣) بَابُ أَجْناسِ العُبارِ ٢١٩

- ٢٤٣..... [باب في الذب عن الشيء] (٣١٠) ٢١٩..... باب العَدُو (٢٧٤)
 ٢٤٤..... باب الوُزْر (٣١١) ٢٢٠..... [باب الإسراع] (٢٧٥)
 ٢٤٥..... بابٌ في ضِدِّهِ (٢٧٦) ٢٢٠..... بابٌ في ضِدِّهِ (٢٧٦)
 ٢٤٥..... بابٌ في ضِدِّهِ (٢٧٧) ٢٢٠..... باب ما يقال لكل شيء قُرْب (٢٧٧)
 ٢٤٦..... باب أجناس التواضع وارتكاب المنكر (٣١٤) ٢٢١..... باب [الزُّخْف] (٢٧٨)
 ٢٤٦..... بابٌ في المروءة والجلالة (٣١٥) ٢٢١..... باب في الاستعجال (٢٧٩)
 ٢٤٧..... باب العيب (٣١٦) ٢٢٣..... بابٌ (٢٨٠)
 ٢٤٨..... باب المذمة والاحتقار وإباء الضَّئيم (٣١٧) ٢٢٣..... باب [التفرد بالأمر] (٢٨١)
 ٢٤٨..... بابٌ (٣١٨) ٢٢٤..... باب [المنافق] (٢٨٢)
 ٢٤٩..... [باب احتمال الضَّئيم] (٣١٩) ٢٢٤..... باب [المولوع] (٢٨٣)
 ٢٤٩..... باب ما يقال في التحقير (٣٢٠) ٢٢٥..... باب الحِلْم (٢٨٤)
 ٢٥١..... بابٌ في الشَّفَقَة (٣٢١) ٢٢٥..... بابٌ [في خلافه] (٢٨٥)
 ٢٥٢..... باب (٣٢٢) ٢٢٦..... باب الملالة (٢٨٦)
 ٢٥٢..... باب الأمراض والعلل (٣٢٣) ٢٢٧..... بابٌ [في فِعْل الشيء أولاً وآخرًا] (٢٨٧)
 ٢٥٤..... [باب الحُمَيَّات وأجناسها] (٣٢٤) ٢٢٧..... باب [الحكومة] (٢٨٨)
 ٢٥٥..... بابٌ (٣٢٥) ٢٢٩..... بابٌ في ضِدِّهِ (٢٨٩)
 ٢٥٥..... باب ما يقال لمن يَعْصِي (٣٢٦) ٢٢٩..... باب [السَّمية] (٢٩٠)
 ٢٥٦..... باب الاستيطان (٣٢٧) ٢٢٩..... باب المكافأة (٢٩١)
 ٢٥٧..... بابٌ في رجوع الأمر إلى أهله (٣٢٨) ٢٢٩..... باب أجناس التَّوَم (٢٩٢)
 ٢٥٧..... باب العهد والميثاق (٣٢٩) ٢٣٠..... بابٌ في ضِدِّ ذلك (٢٩٣)
 ٢٥٨..... بابٌ (٣٣٠) ٢٣١..... بابٌ بمعنى: فلان شرُّ الناس (٢٩٤)
 ٢٥٨..... باب [القسم] (٣٣١) ٢٣٢..... باب [الخلق] (٢٩٥)
 ٢٥٩..... بابٌ في نكث العهد (٣٣٢) ٢٣٢..... بابٌ (٢٩٦)
 ٢٦٠..... بابٌ في الاتفاق على الأمر تُنكره (٣٣٣) ٢٣٢..... بابٌ [في التفضيل] (٢٩٧)
 ٢٦٠..... باب التموين (٣٣٤) ٢٣٣..... باب السخاء (٢٩٨)
 ٢٦٠..... باب كفاف العيش (٣٣٥) ٢٣٤..... باب في ضِدِّهِ (٢٩٩)
 ٢٦١..... باب البالغة والإفراط (٣٣٦) ٢٣٥..... [باب تراذف المهزول الضامير] (٣٠٠)
 ٢٦٢..... باب الاكساب والنتيجة (٣٣٧) ٢٣٦..... باب الجنون (٣٠١)
 ٢٦٣..... باب الممازحة (٣٣٨) ٢٣٦..... باب [القتل] (٣٠٢)
 ٢٦٤..... باب سداد الرأي (٣٣٩) ٢٣٧..... باب التمكين والتوطيد (٣٠٣)
 ٢٦٤..... وفي خلافه (٣٤٠) ٢٣٨..... بابٌ (٣٠٤)
 ٢٦٥..... [باب الاستبداد بالرأي] (٣٤١) ٢٣٩..... بابٌ في خلاف هذا (٣٠٥)
 ٢٦٥..... بابٌ / في حُسن النظر (٣٤٢) ٢٣٩..... باب الاعتصام (٣٠٦)
 ٢٦٦..... باب قبح النظر (٣٤٣) ٢٤٠..... باب [الاستغاثة] (٣٠٧)
 ٢٦٦..... وفي ضِدِّهِ (٣٤٤) ٢٤١..... بابٌ (٣٠٨)
 ٢٦٧..... باب الدوائر (٣٤٥) ٢٤٢..... باب في الضَّحِيَّة (٣٠٩)

- ٢٨٥..... (٣٨٢) باب الاختِراث ٢٦٧..... وفي ضده (٣٤٦)
 ٢٨٥..... (٣٨٣) باب الجُحود ونكران الجميل ٢٦٧..... باب (٣٤٧)
 ٢٨٥..... (٣٨٤) باب (٣٤٨) باب بمعنى لا أفعل ذلك أبداً ٢٦٧.....
 ٢٨٥..... (٣٨٥) [باب الشُّكر ٢٦٨..... ويقال في غير هذا (٣٤٩)
 ٢٨٦..... (٣٨٦) باب العجز عن القيام بالأمر ٢٦٩..... باب (٣٥٠)
 ٢٨٦..... (٣٨٧) باب اللزّوج ٢٦٩..... باب [من العَجلة وقلة الثبوت] (٣٥١)
 ٢٨٦..... (٣٨٨) باب ترادف (مُلقى) ٢٦٩..... باب (٣٥٢)
 ٢٨٧..... (٣٨٩) باب ترادف السَّلْب ٢٧٠..... [باب بمعنى نَحْو] (٣٥٣)
 ٢٨٧..... (٣٩٠) باب ترادف السَّنَةِ ٢٧٠..... باب بمعنى جاء في أثر فلان (٣٥٤)
 ٢٨٧..... (٣٩١) باب الاستعباد والتذليل ٢٧٠..... باب في ضده (٣٥٥)
 ٢٨٨..... (٣٩٢) باب اللّهش ٢٧١..... باب ساعات النهار (٣٥٦)
 ٢٨٨..... (٣٩٣) باب / ترادف الكفيل ٢٧١..... باب طلوع الشمس وغروبها (٣٥٧)
 ٢٨٨..... (٣٩٤) باب ترادف الحين والوقت ٢٧٢..... باب فعل الشيء صباحاً ومساءً (٣٥٨)
 ٢٨٩..... (٣٩٥) باب إفراغ الوُسع ٢٧٢..... باب القَيْظ والحَر (٣٥٩)
 ٢٨٩..... (٣٩٦) باب منه ٢٧٣..... باب في ضده (٣٦٠)
 ٢٨٩..... (٣٩٧) باب (٣٦١) باب الظلمة والليل ٢٧٣.....
 ٢٨٩..... (٣٩٨) باب في خلافه (٣٦٢) باب رابطة من الخيل ٢٧٤.....
 ٢٨٩..... (٣٩٩) باب يقال: تجتني فلان على فلان ٢٧٥..... باب الظِّلعة والجَيْش (٣٦٣)
 ٢٩٠..... (٤٠٠) باب الإحداق ٢٧٥..... باب في نعوت الكتاب (٣٦٤)
 ٢٩٠..... (٤٠١) باب الحُجُب والستور ٢٧٦..... باب في الطلائع والجواسيس (٣٦٥)
 ٢٩١..... (٤٠٢) باب إراقة الدماء ٢٧٦..... باب في: أغسُ اللَّيْل (٣٦٦)
 ٢٩١..... (٤٠٣) باب ترادف البُعض والحَب ٢٧٦..... [باب إعادة الشَّر على فاعله (٣٦٧)
 ٢٩٢..... (٤٠٤) باب الرِّياح وهُبُوبها ٢٧٧..... باب الكثر (٣٦٨)
 ٢٩٢..... (٤٠٥) باب نُعوت مُتخَلِّفة ٢٧٧..... باب الإرشاد (٣٦٩)
 ٢٩٢..... (٤٠٦) باب الاضطُّرار إلى صنيع الشيء ٢٧٨..... باب نظام الأمر (٣٧٠)
 ٢٩٣..... (٤٠٧) باب ترادف الشَّرح ٢٧٨..... باب / التمهيد (٣٧١)
 ٢٩٣..... (٤٠٨) باب انتقاض الأمر ٢٧٨..... باب العشرة (٣٧٢)
 ٢٩٣..... (٤٠٩) باب اضمحلّ ٢٧٩..... باب الاستِصْصال (٣٧٣)
 ٢٩٣..... (٤١٠) باب ترادف الدائم ٢٧٩..... باب الموت (٣٧٤)
 ٢٩٣..... (٤١١) باب الجبل ٢٨٠..... باب منه (٣٧٥)
 ٢٩٤..... (٤١٢) باب ترادف الحُسن ٢٨١..... باب ترادف القبر (٣٧٦)
 ٢٩٤..... (٤١٣) باب ترادف الإشارة ٢٨٢..... باب جَنَى على نفسه (٣٧٧)
 ٢٩٤..... (٤١٤) باب الرسوب والظَّفور ٢٨٢..... باب (٣٧٨)
 ٢٩٤..... (٤١٥) [باب تبليغ الشيء ٢٨٤..... باب بمعنى: فلانٌ عَرُضةٌ للنواب (٣٧٩)
 ٢٩٤..... (٤١٦) باب الائتِتام ٢٨٤..... باب المخالفة (٣٨٠)
 ٢٩٥..... (٤١٧) باب ترادف الكشف ٢٨٤..... باب الانتظار (٣٨١)

- (٤١٨) باب العدل والاستقامة ٢٩٥
- (٤١٩) باب بمعنى: قلق الخاتم ٢٩٥
- (٤٢٠) باب الأطلاق على الشيء ٢٩٦
- (٤٢١) باب الاتهام ٢٩٦
- (٤٢٢) باب في وصف بنية الرجل والمرأة ٢٩٦
- (٤٢٣) باب ترادف صفات الشعر ٢٩٧
- (٤٢٤) باب في حسنة المحشر ٢٩٨
- (٤٢٥) باب النعم والمداومة عليها ٢٩٨
- (٤٢٦) باب ذكر الشيء ٢٩٩
- (٤٢٧) باب ٢٩٩
- (٤٢٨) [باب المفاوضة] ٢٩٩
- (٤٢٩) باب الانخداع ٣٠٠
- (٤٣٠) [باب أنواع الغش] ٣٠٠
- (٤٣١) باب الدخول فجأة ٣٠٠
- (٤٣٢) باب التخلص ٣٠١
- (٤٣٣) باب المبالغة في البيع ٣٠١
- (٤٣٤) باب أجناس العباس ٣٠١
- (٤٣٥) وفي ضد ذلك ٣٠٢
- (٤٣٦) باب تفرق القوم ٣٠٢
- (٤٣٧) باب في خلافه ٣٠٣
- (٤٣٨) باب المداومة ٣٠٣
- (٤٣٩) باب يقال: ابثلت بهذا الأمر ٣٠٣
- (٤٤٠) باب أخذ للأمر عذته ٣٠٤
- (٤٤١) باب الاستغناء عن الشيء ٣٠٤
- (٤٤٢) باب العفة والطهارة ٣٠٥
- (٤٤٣) باب الاعتذار والتنصل ٣٠٥
- (٤٤٤) باب بمعنى: نال حطوة ٣٠٦
- (٤٤٥) باب الموافقة والرضى ٣٠٦
- (٤٤٦) باب الشك والتردد واليقين ٣٠٦
- (٤٤٧) باب التيمن ٣٠٧
- (٤٤٨) باب ٣٠٨
- (٤٤٩) باب البكاء ٣٠٨
- (٤٥٠) ومن أجناس البكاء ٣٠٨
- (٤٥١) باب إدراك الوطر ٣٠٩
- (٤٥٢) باب حسن الموقع ٣٠٩
- (٤٥٣) باب التفور واضطراب النفس ٣٠٩
- (٤٥٤) باب المداراة ٣١٠
- (٤٥٥) باب بمعنى: لم أجد أحداً ٣١٠
- (٤٥٦) باب ٣١١
- (٤٥٧) باب بمعنى: يحسن فلانٌ ويسيء ٣١١
- (٤٥٨) باب الاتباع ٣١٢
- (٤٥٩) [باب الأضداد] ٣١٣
- (٤٦٠) باب التشبيهات ٣١٤
- (٤٦١) باب الجماعة من الناس ٣١٨
- (٤٦٢) باب العصبية ٣١٨
- (٤٦٣) باب الطعن ٣١٩
- (٤٦٤) باب في الدعاء بدوام النعم ٣١٩
- تذكرة الحفاظ في بعض المترادف من الألفاظ ٣٢١
- نظم الشيخ سعيد بن سعد بن نهان الترمي الحضرمي ٣٢١
- ذكر الخلق، والدين، والفرح، والحسن، والفوز ٣٢١
- ذكر النعمة، والوسيلة، والعطية، والكرم، والبخل ٣٢٢
- ذكر الغنى، وخفض العيش، والفقر، والحاجة ٣٢٢
- ذكر الجوع، والعطش، والنوم، والسهر، والحر، والبرد ٣٢٢
- ذكر القلب، والمحبة، والشوق، والحزن، والبكاء ٣٢٣
- ذكر الجماعة، والمجلس ٣٢٣
- ذكر الأهل والأصل، والمعتصم ٣٢٣
- ذكر الطيبة، والطمع، والقناعة، والبشاشة، والتأيس ٣٢٤
- ذكر كثرة الكلام، وتبجح القول، والتشويق، والعي ٣٢٤
- وانتشار الخبر ٣٢٤
- ذكر الكذب، والخيانة، والعهد، واليمين ٣٢٤
- ذكر الكبير، والجحد، والغيظ، والثلب، والعي ٣٢٥
- ذكر التعب، والشدة، والعثرة، والمصائب ٣٢٥
- ذكر الإنم، والخوف، واللوم ٣٢٥
- ذكر التواضع، والموانع، والأمانة ٣٢٦
- ذكر البلاغة، والكيس، والصديق، والتظير، والجدير ٣٢٦
- ذكر الوقت، والطريق، والإقامة، والمكان، وإيقاد النار ٣٢٦
- ذكر الطالب، والمحل، والبعيد، والرجوع، والظلمة ٣٢٦
- ذكر السمين، والنجيف، والدني، والدز ٣٢٧
- ذكر العقل، والجنون، والأحمق، والسبي، الخلق، والإفراط ٣٢٧
- ذكر مرادف خاصم، وجاراه، وحاص، وأنجل، وأخفى ٣٢٨
- ذكر مرادف شرحت، وجربت، وكرفت، وأصلح، الفاسد ٣٢٨
- ذكر الصوت ٣٢٨

- ٣٣٣ ذِكْرُ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ، وَعَذَابِ الْمَاءِ وَغَيْرِ الْعَذَابِ، وَالْأَمْتِلَاءِ
 ٣٣٣ ذِكْرُ الْمَرْيُضِ، وَالْمَوْتِ وَالْقَبْرِ
 ٣٣٤ ذِكْرُ التَّوْبَةِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ، وَالْدُّعَاءِ
 ٣٣٥ الفهارس العامة
 ٣٣٧ فهرس الآيات الكريمة
 ٣٤٥ فهرس الأحاديث الشريفة والآثار
 ٣٥٣ فهرس الأمثال
 ٣٦١ فهرس الأعلام
 ٣٧٣ فهرس القوافي
 ٣٨٣ فهرس الألفاظ
 ٤٢١ فهرس المراجع
 ٤٣٣ فهرس الموضوعات
- ٣٢٩ ذِكْرُ السَّنَةِ وَالْفَرَضِ، وَالْتِعَاوُنِ، وَأَنْصَارِ الدِّينِ
 ٣٢٩ ذِكْرُ أَنْوَاعٍ مِنَ التَّرَادُفِ
 ٣٣٠ ذِكْرُ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، وَبَعْضِ صِفَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
 ٣٣٠ ذِكْرُ الشُّجَاعِ وَالْجَبَانِ، وَالْحَرْبِ وَمَوْضِعِ الْحَرْبِ، وَالْغُبَارِ
 ٣٣١ ذِكْرُ السَّنَبِ وَالرُّمَحِ وَالْدَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، وَاللَّوَاءِ
 ٣٣١ ذِكْرُ الْأَسَدِ
 ٣٣١ ذِكْرُ الْخَيْلِ
 ٣٣٢ ذِكْرُ الْإِبِلِ
 ٣٣٢ ذِكْرُ الْخَمْرِ
 ٣٣٢ ذِكْرُ الْجَبَلِ، وَالْأَرْضِ وَمَعَامِيهَا
 ٣٣٣ ذِكْرُ السَّمَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com